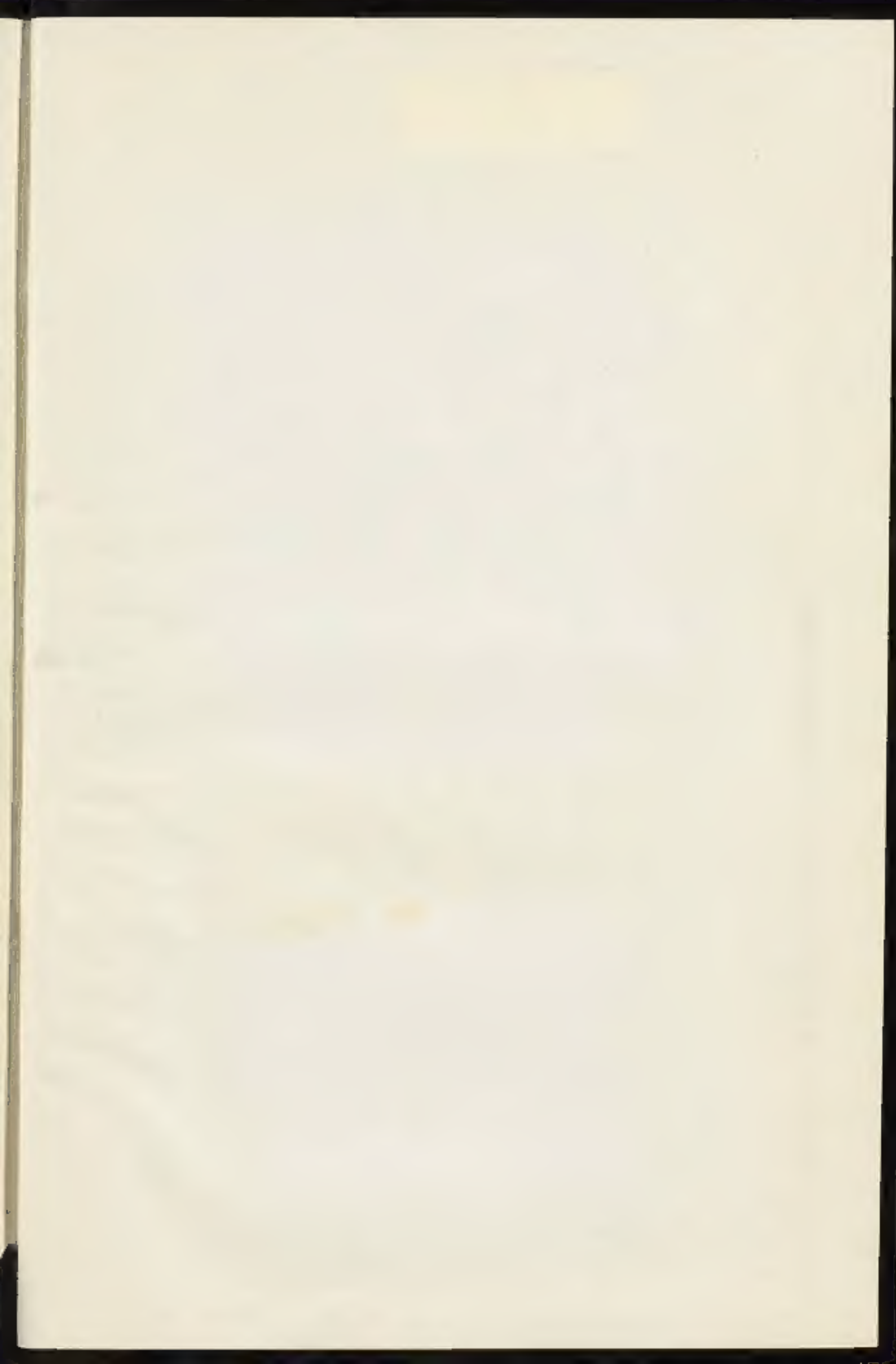




32101 013955966



Ibn 'Abd Rabbih

لجنة التأليف والترجمة والنشر

كتابُ *al-Iqd al-farid*

العقد الفريد

تأليف

أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي

شرح و ضبط و صححه و عنون موضوعاته
درب فهارس

أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري

الجزء الثاني

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م

2271

.405

.349

.1949

v.2

كتاب فقهنا

شعبان

رسالة في الفقه

[الطبعة الثانية]

كتاب الفقه

كتاب الفقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني من العقد الفريد

فرش كتاب الجمان في الوفود

قال [الفقيه أبو عمر] أحمد بن محمد بن عبد ربه :

تمهيد للمؤلف

قد مضى قولنا في الأجواد والأصفاد على سرائرهم ومنازلهم ، وما جروا عليه ،
وما تدبوا إليه ، من الأخلاق الجميلة ، والأفعال الجزيلة ؛ ونحن قائلون بحسن الله
وتوفيقه في الوفود الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى الخلفاء والملوك ،
فإنها مقامات فضل ، ومشاهد حقل يُختار لها الكلام ، وتُسَهِّد الألفاظ ،
وتُسَجِّزُ المسامحة . ولا بد للوفاد من قومه أن يكون حميدهم وزعيمهم الذي من
قوته ينزّهون ، ومن رايه يُصدِّرون ؛ فهو واحد يُقَدِّلُ قبيلة ، ولسان يُعَرِّبُ عن
السنة . وما ظنك بوفاد قوم يشكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أو خليفته ،
أو بين يدي ملك جبار في رغبة أو رهبة ، فهو بوطد لقومه سرية ، ويحفظ
عن أمامه أخرى ؛ أترأه مدخرا نتيجة من نتائج الحكمة ، أو مستقبيا غريبة من
غرائب الفطنة ، أم تظن القوم قدّموا لفضل هذه الخطّة إلا وهو عندهم في غاية
التخلّقة واللسن ، وتجمع الشعر والخطابة . ألا ترى أن قيس بن عاصم المنقرى

لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، بسط له رداءه وقال : هذا سيد الوابر .
ولما توفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر :^(١)

عليك سلامُ الله قيسَ بنَ عاصمٍ ورحمته ما شاء أن يترحمها
نحيمة من ألبسته منك نسمة إذا زار من شحط بلادك سلفا
وما كان قيسَ هلكه هلك واحدٍ ولكم بُنيان قوم تهدما .

وفود العرب على كسرى

ابن القَطَامِي عن الكلْبِيِّ قال : النعمان بن كسرى

قَدِمَ النعمانُ بنُ الْمُنْذِرِ على كِسْرَى وعنده وفود الروم والهند والصين ،
فذكروا من ملوكهم وبلادهم ، فافتخر النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الأمم ،
لا يأتيني فارس ولا غيرها . فقال كسرى - وأخذته عزة الملك - يا نعمان ،
لقد فسدت في أمر العرب وغيرهم من الأمم ، ونظرت في حال من يقدم على من
وفود الأمم ، فوجدت الروم لها حظ في اجتماع ألفتها ، وعظم سلطانها ، وكثرة
مدائنها ، وثوبق بنيانها ، وأن لها ديناً يمين حلالها وحرامها ، وبردة سيفيها ،
ويقيم جاهلها ؛ ورأيت الهند تحو من ذلك في حكمتها وطيبها ، مع كثرة أنهار
بلادها ونمازها ، ومجيب صناعاتها ، وطيب أشجارها ، ودقيق حسابها ، وكثرة
عددها ؛ وكذلك الصين في اجتماعها ، وكثرة صناعات أيديها في آلة الحرب
وصناعة الحديد ، وفروسياتها وحماتها ، وأن لها ملكاً يجمعها ؛ والترك والخزر على

(١) هو عبدة بن الطبيب . (انظر الأغانى ج ١٢ ص ١٥٤ طبعة بلانق ، والشعر
والقصراء) .

ما بهم من سوء الحال في التماش، وقلة الرزق والنفار والخصون، وما هورأس عماره
 الدنيا من المساكن والملابس، لهم ملوك تظم قواصيتهم، وتدبر أمرهم؛ ولم أر
 للعرب شيئاً من خصال الخير في أمر دين ولا دنيا، ولا حزم ولا قوة؛ مع أن^(١)
 مما يدل على مهانتها وذلتها وصغر حقها، تحلتهم التي هم بها مع الوحوش النافرة،
 والطير الحائرة؟ يقتلون أولادهم من القافة، ويأكل بعضهم بعضاً من الحاجة؛
 قد خرجوا من مطام الدنيا وملابسها ومشاربها وطوها ولذاتها، فأفضل طعام
 ظفير به ناعهم لحوم الإبل التي يمانها كثير من السباع، لينقلها وسوء طعمها
 ١٢٥ وخوف دائها؛ وإن قرى أحدهم ضيفاً عذها مسكرمة، وإن أطعم أكلة عذها
 غنيمة؛ تنطق بذلك أشعارهم، وتفتخر بذلك رجالهم؛ ما خلا هذه التوخيّة التي
 أسس جذى اجتماعها، وشد مسكنتها، ومنعها من عدوها، فخرى لها ذلك إلى
 يومنا هذا؛ وإن لها مع ذلك آثاراً ولبوساً، وقرى وحصونا، وأموراً تشبه بعض
 أمور الناس — بقى البين. — ثم لا أراكم تستكينون على ما بكم من الدلة والقلة،
 والقافة والبؤس، حتى تفتخروا وتريدوا أن تنزلوا فوق سرائب الناس.

قال النعمان: أصالح الله الملك، حقّ لأمة الملك منها أن يسمو فضأها، ويمظّم
 ١٥ خطبها، وتلمودرجتها، إلا أن عندي جواباً في كل ما نطق به الملك، في غير رد
 عليه ولا تكذيب له، فإن أمتني من غضبه نطقته به. قال كسرى: قل،
 فأنت آمن.

قال النعمان: أما أمتك أيها الملك فليست تنزع في الفضل، لموضعها الذي

(١) في الأصول: «مع». والواو مفعلة من التامخ.

هي به من عقولها وأحلامها ، وبسطة محلها ، وبحبوذة عزها ، وما أكرمها الله به من ولاية آياتك وولايتك . وأما الأم التي ذكرت ، فأى أمة تفرّنها بالعرب إلا فضلتها . قال كسرى : بماذا ؟

قال النعمان : برزها ومنعتها وحسن وجوها وبأسها وسفاهها وحكمة ألسنتها وشدة عقولها وأفتها ووقاتها .

فأما عزها ومنعتها ، فإنها لم تزل مجاورة لآياتك الذين دؤخوا البلاد ، ووطدوا الملك ، وقادوا الجند ، لم يطمع فيهم طامع ، ولم ينلهم نائل ، حصونهم ظهور خيلهم ، ومهادم الأرض ، وسقوفهم السماء ، وجنتهم السيوف ، وعدتهم الصبر ؛ إذ غورها من الأم ، إنما مرزها الحجارة والطين وجزائر البحور .

وأما حسن وجوها وألوانها ، فقد يعرف فضلهم في ذلك حل غيرهم من الهند المنحرفة ، والصين المنحقة ، والترك المشوّهة ، والروم المفسرة .

وأما أنسابها وأحسابها ، فليست أمة من الأم إلا وقد جهلت آباءها وأصولها وكثيراً من أولها ، حتى إن أحدهم لبسأل عن وراء أبيه ^(١) دُنياً ، فلا ينسبه ولا يعرفه ، وليس أحد من العرب إلا يسمى آباءه أباً فأباً ، حاطوا بذلك أحسابهم ، وحفظوا به أنسابهم ، فلا يدخل رجل في غير قومه ، ولا ينسب إلى غير نَسبه ، ولا يَدّعي إلى غير أبيه .

وأما سخاؤها ، فإن أذنانهم رجلاً الذي تكون عنده البكرة والتاب ،

(١) دنيا (ضم الدال وكسرها مع التنوين ، ويكسرها بلا تنوين) أى لثما لاصق النسيب .

(٢) التاب : الناقة للنة .

عليها بِلَاغُهُ فِي حُومِهِ وَشَبَعِهِ وَرِيَّةٍ ، فَيَطْرُقُهُ الطَّارِقُ الْمَدَى يَكْتَفِي بِإِعْلَانِهِ وَيَجْتَرِي
بِالشَّرْبَةِ ، فَيَمْتَرُهَا لَهُ ، وَبِرْمَى أَنْ يَمْرُجَ مِنْ دُنْهَاءِ كُلِّهَا فِيمَا يُكْسِبُهُ حُسْنَ
الْأَحْدُوثة وَيُطِيبُ الْمَذْكَرَ

وَأَمَّا حِكْمَةُ السَّمْتِمْ ، فَبَيْنَ اللَّهِ نَصَالَى أَعْطَاهُمْ فِي أَشْعَارِهِمْ وَرَوْنَقَ كَلَامِهِمْ
وَحُسْنَهُ وَوَرْنَهُ وَمَوَاقِيهِ ، مَعَ مَعْرِفَتِهِمْ بِالْأَشْيَاءِ ، وَحُسْرَتِهِمْ الْأَمْثَالِ ، وَإِبْلَاعِهِمْ فِي
الْعَصَمَاتِ ، مَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ أَلْسِنَةِ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ حَيْثُ لَمْ أَفْصَلُ الْخَبْلُ ، وَيَسَاوُهم
أَعْبَتِ النِّسَاءُ ، وَلِبَاسُهُمْ أَفْصَرُ اللَّسِ ، وَمَعَادِيهِمْ لَدَبُ وَالْفَصَّةُ ، وَحِمَارُهُ
حَبَابُهُمُ الْجَبْرُجُ ، وَمَطَالِيهِمُ الْقِي لَا يَبْلُغُ عَلَى مِثْلِهَا سَفَرٌ ، وَلَا يَقْطَعُ عَشِيَّةً تَلْدُ قَمَرٌ .
وَأَمَّا دِينُهَا وَشَرِيعَتُهَا ، فَإِنَّهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِهِ ، حَقٌّ يَبِيعُ أَحَدُهُمْ مِنْ نُسْكَهَ بَدِينِهِ
أَنْ لَمْ أَشْهَرًا حُرْمًا ، وَلَدًا مُحَرَّمًا ، وَسَاءَ تَحْجِجُوحًا ، يَتَسَكَّنُونَ فِيهِ مَسَاكِيهِمْ ،
وَيَذْخَمُونَ فِيهِ دِمَائِهِمْ ، فَيَنْقِي الرِّجْلُ مَابْنَ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَحَدِ تَأْرِهِ
وَأَدْرَاكَ رَقَبَتِهِ مِنْهُ ، فَيَضْحِكُهُ كَرْمُهُ ، وَيَمْنَعُهُ دَبْنُهُ عَنْ تَنَاوُلِهِ بَادِي .

وَأَمَّا دَوَاوِمُهَا ، فَإِنَّ أَحَدَهُمْ يَلْحَظُ اللَّحْظَةَ وَيُؤَيُّ الْإِيمَاءَةَ هِيَ وَلَكِ وَغُنْدَةً لَا يَحْتَلِهَا
إِلَّا خُرُوجُ نَفْسِهِ وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيَرْمِ عُدُوًّا مِنْ الْأَخْضِ فَيَكُونُ زَهْدًا بَدِينِهِ ،
فَلَا يَمُنُّ رَهْمُهُ ، وَلَا تُحْفَرُ ذِمَّتُهُ ، وَإِنْ أَحَدُهُمْ لِيَلْبَسَهُ أَنْ رَحَلًا اسْتَعَارَهُ ،
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ نَائِيًا عَنْ دَارِهِ ، فَيُصَابُ ، فَلَا يَرْمِي حَقِّي يُعْبِي بِلَاكِ الْقَبِيلَةِ الْقِي

١٢٦
١

(١) الْبَلَاغُ : الْكِبَارَةُ

(٢) الْجُرُجُ (الْفَتْحُ وَكَسْرُ) : خُرُوجَانِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

(٣) السَّرُّ : السَّافِرُونَ . وَهِيَ فِي الْأَسْوَدِ : سَفَرٌ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الْوَلْتُ : الْمَهْدُ

(٥) خَلَقَ الرَّهْنُ : اسْتَعْتَقَ لِلرَّهْنِ ، وَفُلَاكُ إِذَا لَمْ يَنْتَكِ فِي الْوَقْتِ الْمَعْرُوطُ .

٢٠

أصاته أو تنق قبيته ، لما حير من جواره ؛ وإنه ليتجأ إليهم المجرم المحدث
من غير معرفة ولا قرينة ، فتكون أنفسهم دون عه ، وأمواهم دون ماله .
وأما قولك أيها الملك . يئذون أولادهم ؛ فإني يعلو من يعلو منهم بالإثبات
أنفة من العار وقيرة من الأزواج .

- أما قولك : إن فصل طعنهم لحوم الإبل على ما وصفت منها ؛ في تركوا
مدرستها إلا احتقاراً له ، فمقدوا إلى أحدها وأقصدها ، مسكات صراكتهم وعدهم ؛
مع أنها أكثر لهم شحوم ، وأطعم لحوم ، وأرقه ، وأقده عائلته ، وأحلاها
منصة ؛ وإنه لا شيء من لحيان يماذج ما يماذج له لحها ، لا استنب قصده عليه .
وأما محارهم وأكل بعضهم بعضاً ، وركبهم الانقياد رجل يسومهم
وعمهم ، فإما فعل ذلك من يعلو ، الأم إذ أيسر من يعلو صفها ،
وتحوست بهوس عدوه إليها بالرحب ، وإنه ربما يكون في لمدكة العطية أهل
بيت واحد يعرف بصلهم على سائر غيرهم ، فيقتنون إليهم أمورهم ، ويمتادون هم
بأزقتهم ؛ وأما العرب ، فإن ذلك كثير فيهم ، حتى لقد حاولوا أن يكونوا موكا
أجمين ، مع أفتهم من أداء الخراج والوطف بالمشف
• وأما لمن التي وصده التلك ، فإما أني حد الملك الذي أناء عند غيبة الحش
١٠

(١) ذلك ، أي لا يقد رجل يسومهم

(٢) الوطف . طرد القريده ثم يكون في دمه

(٣) في الأصول : « دلف » وهو محريف

(٤) في الأصول : « حد الملك إليها » . ولوله « إليها » وطفة من التاسع .

(٥) الذي : فعل « أي » . ويريد به سيف يذني برده ، الذي استنجد بحد كسرى
على الحش .

(٦) في أصل الأصول : « جيش » . وهو مصحف

له ، على مُلك منسّق ، وأمر مجتمع ، فأناه مسلّواً طريداً مُستصرِخاً . قد تقاصر
عن إيوائه ، وصغر في عينه ما شئت من سائه ؛ ولولا ما وثر به من يلبه من العرب ،
لمال إلى تحال ، ولو جد من يُجيد الطعان ، وتنبض الأحرار ، من قلبه
العهيد الأشرار .

قال : معجب كسرى لما أجاه النعمان به ، وقال : إنك لأهل لموضعك
من الرئاسة في أهل إقبلك ولما هو أصل . ثم كساه من ركوته ، ومزجه إلى
موصه من الحيرة .

فلما قدّم النعمان الحيرة وفي معه ما ديم ، بما سمع من كسرى من نقص
العرب وتمجيد أسرم . ثم إلى أكنم بن صبيح وحاجب بن زُرارة ، التميميين
وإلى الحارث بن عباد وقيس بن مسعود ، الشكرين ، وإلى خالد بن حمير وعقبة
بن خلانة وعاصم بن الطفيل ، الدسرثين ، وإلى عمرو بن الشريد الشلفي ، وعمرو
بن عبد يكرب الزبيدي ، والحارث بن ظالم الأري . فلما قدّموا عليه في الحوزة^(١) ،
قال لهم : قد عرفتكم هذا الأعجم وفرت جوار العرب منها وقد سمعت من كسرى
مقالات نحوتم أن يكون له عوز . أو يكون له أظهر لأمر إذا يشهد به
العرب خولاً كبعض طباطمة في تأديتهم الحراج إليه ، كما يفعل ملوك الأمم الذين

(١) يلوح لنا هنا كلمة ساقطة من النسخ ، وهي فاعل تقاصر . فاعل أصل العبارة :
« قد تقاصر تقصره من إيوائه » . أو ما يفيد هذا اللفظ . وللمراد بقصره محمدان
والقربة على هذا قوله جد : « ما شئت من سائه » .

(٢) في الأصول ها . ظالم . وهو مخرب

(٣) الخوزي : قصر كان قنماي بالحيرة . بناء له سائر

(٤) الطباطمة : من في لسانهم عجمة . يريد رعيته من الأعاجم .

رسد النعمان
إلى كسرى
ووصيته لهم

حواله ، فاقصن عليهم مقالات كسرى وما رد عليه . فقالوا : أيها الملك ، وفقت الله ،
 ما أحسن ما رددت ، وأبلغ ما صححت به ! فمر ما أسرك ، وأدعنا إلى ما شئت .
 قال : إنما أمارحل منكم ، وإنما ملسكت وحررت بكماسكم ، وما يتخوف من
 ناحيتكم ، وليس شيء أحب إلي مما سدد الله به أمركم ، وأصلح به شأنكم ،
 ٥ وأدام به عمركم ! والرأي أن تسيروا بجماعتكم أيها الرُفط وتنتظفوا إلى كسرى ،
 فإذا دحمت^(١) تطلق كل رجل منكم عما حصره ، ليعلم أن العرب هل خير ما ظن
 أو حدثنه نفسه ، ولا ينطق رجل منكم عما يُعصيه ، فإنه ملك عظيم السلطان ،
 كثير الأموال ، متزف مُتَحَبَّبٌ نفسه ، ولا تمحلوا له انحزال الخالص الدليل ،
 ويمكن أمر بين ذلك تظهر به وفاء خلوصكم ، وفصل مملكتكم ، وعظمة أخطاركم ،
 وليكن أول من يبدأ منكم بالكلام أكنم من صنيي^(٢) ، يسوق محله ، ثم تذهبوا^(٣) ١٠
 على الأمر من مساركم التي وصمتكم بها ؛ وإنا دعاني إلى التقدمة بيسم^(٤) على ١٢٧
 سئل كل رجل منكم إلى التقدّم قبل صاحبه ! فلا يكون ذلك منكم فيجذب^(٥)
 في آدابكم مطمنا ، فإنه ملك متزف ، وقادر مُسَلِّط . ثم دعاهم عما في خزائنه من
 طرائف حُلل الملوك ، كل رجل منهم حلة ، ونعمه عمامة وحنّته بياقوتة ، وأمر^(٦)
 لكل رجل منهم تنجيبية متهرّبة وفس نجيبة ، وكتب معهم كتابا : ١٥
 « أما بعد ، فإن الملك ألقى إلى من أمر العرب ما قد علم ، وأجبتهم عما
 قد فهم ، مما أحست أن يكون منه على علم ، ولا يتلصج في نفسه أن أمة من

(١) في الأصول : « البكم » . وهو تحريف

(٢) كذا في ب . والذي في سائر الأصول : « بجبل » . وهو تحريف .

(٣) للهرة : نية إلى مهرة بن حيدان ، حتى تلبس إليه الإبل النجيبة . ٢٠

الأمم التي احتجرت دونه بمملكته ، وحتت ما يليها بمصل قوتها ، تسلف في
شئ من الأمور التي يتعزز بها دؤو الخزم والقوة والتقدير والسكينة ، وقد
أودت إليها الملك رهطاً من العرب لم يضل في أحاسنهم وأساسهم ، وعقولهم
وآدابهم ، فتيسر الملك ، وليقيم عن جفاء إن ظهر من منطقهم ، وليكرم
ياكرهم ، وتجميل سراهم ، وقد استبهم في أسهل كتابي هذا إلى عشارهم .

وسل النعمان
بين يدي كسرى

مخرج القوم في أهنتهم ، حتى وقوا سباب كسرى بالمدائن ، فدفعوا إليه
كتاب النعمان ، فقرأه وأمر يارلم إلى أن يحلن لم محلاً يسمع منهم . فلما أن
كان بعد ذلك بأيام ، أمر مرارته ووحوه أهل مملكته فحسروا وحلصوا على
كراسي عن يمينه وشماله ، ثم دعا بهم على الولاء والرتاب التي وصهم النعمان بها
في كتابه ، وأقام التزجج ابؤدى إليه كلامهم ، ثم أذن لهم في الكلام

فقام أكنم بن حسيق فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها ، وأعلى الرجال
ملوكها ، وأفضل الملوك أعظمهم ، وخير الأئمة أحسنهم ، وأفضل الخطباء
أصدقهم . «صدق مصعاه ، والسكديب نهواة ، والشرخ تفاعه ، والخزم مركب
ضعب ، والفخر مركب وطى» ^(١) آفة رأى الموى ، والمخر مفتاح الفقر ، وخير
الأمور الصبر . حسن الظن ورطة ، وسوء الظن عضة . إصلاح فساد الرعية خير
من إصلاح فساد الراعي . من قادت بطاته كان كالعاصم بالماء . شر البلاد
بلاد لا أمير بها . شر الملوك من حافه البرى . المرء يعجز لا المحالة ^(٢) أفضل

(١) العبارة : تملك الحصين وتغاديهما ، أى أن أسل العر اللطافة

(٢) وطى : سهل ياب

(٣) المحالة : المحيلة .

الأولاد التزرة . حَـيْثُ الْأَعْوَانِ مَنْ لَمْ يُرَأَ الصَّيْحَةُ أَحَقُّ الْخُنُودِ بِالْمَصْرَقِ
 حَسُنَتْ مَرِيرَتُهُ . يَكْفِيكَ مِنَ الزَّادِ مَا تَعَمَّكَ الْحُلُ حَشَبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ
 الْعَصَبُ حُكْمٌ وَفِيهِ فَاعِلُهُ . الْبَلَاعَةُ الْإِعَارُ مَنْ شَدَّ بَقْرًا وَمَنْ تَرَخَى تَأْتَفَ
 فَتَحْتَبُ كَسْرَى مِنْ أَكْتَمَ ، نَمَّ هَلْ : وَبِحُكِّ يَا أَكْتَمَ مَا أَخْصَكُكَ
 وَأَوْثَقُ كَلَامَكَ لَوْلَا وَصْلُكَ كَلَامَكَ فِي غَيْرِ مَوْصَمِهِ ! هَلْ أَكْتَمَ : الْعَصْفُ
 يُبْنَى عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ . قَالَ كَسْرَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ الْعَرَبُ غَيْرُكَ لَكُنِّي : قَالَ أَكْتَمُ
 رَبُّهُ قَوْلُ أَحَدٍ مِنْ صَوَل .

نَمَّ قَامَ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ الْفَيْسِي فَقَالَ : وَرَى رَبَّنَا ، وَقَلَّتْ يَدُكَ ، وَهَيْبَ
 سُلْطَانِكَ ، إِنَّ الْعَرَبَ أُمَةً قَدْ عَطَلَتْ أَكْدَاهَا ، وَاسْتَحْصَدَتْ رِسْمَهَا ، وَمَمَعَتْ
 دِيرَتَهَا ، وَهِيَ لَكَ وَامِقَةٌ مَا أَتَمَّتْهَا سُمْرُهَا مَا لَا يَدْنِيهَا ، سَمَاعَةٌ مَا سَاهَمَتْ .
 وَهِيَ الْقَنْمُ مَرَارَةٌ ، وَالْعَصَبُ عَصَاصَةٌ ، وَالْقَبْلُ حِلَاوَةٌ ، وَالْمَاءُ الزُّلَالُ سِلَاسَةٌ ،
 بَحْرٌ وَوُدُودُهَا إِلَيْكَ ، وَلَسْتُمْ بِدُنَىكَ ، دِمْنًا نَحْصُوطَةٌ ، وَأَحْسَابٌ تَمُوجَةٌ ،
 وَعَشَائِرٌ بِهَا سَامِعَةٌ مُطِيعَةٌ ، إِنْ تَوَلَّى لَكَ حَامِدِينَ حَيْرًا ذَلِكَ بَدَلُكَ تَعْمُودُ
 تَحْمَدَتْنَا ، وَإِنْ تَدَمَّ لَمْ تَخْتَصْ بِالْقَدَمِ دُوسًا

قَالَ كَسْرَى : يَا حَاجِبُ ، مَا أَشْبَهَ حَقْدَ لَلَالِ نَالُوسٍ صَحْرَهَا ! قَالَ
 حَاجِبُ : بَلْ زَيْتِيرُ الْأَسَدِ بِصَوَلَتِهَا ! قَالَ كَسْرَى : وَذَلِكَ .

(١) الْحَسْبُ . الْحَسْبُ

(٢) الزَّادُ : الْعُودُ الْبَقِي يُلْقَحُ بِهِ النَّارُ . وَوَرَى : خَرَجَتْ نَارُهُ .

(٣) الْمَرَّةُ : طَلَاةُ الْحَسِّ وَاسْتَحْصَدَتْ اسْتَحْكَمَتْ وَهَدَّ كَمَا يَهْدِي عَنْ قَوْسِهِمْ

(٤) الْمَرَّةُ : الْفَيْسِي ، كَالْفَرَسِ (الْفَيْسِي)

ثم قام الحارث بن عباد اليكسرى فقال : دامت لك المملكة باسكال
 ١٢٨ جبريل حفظها ، وعقلها حياها . من طال ريشه كثر منحه ^(١) ، ومن ذهب ماله قل
 منحه . تذاق الأفاويل تعرف به القلب ، وهذا مقام سيوحف عما ينطق فيه ^(٢)
 الركب ، ويعرف به كنهه حامد العمى والعرب : ونحن حيرانك الأدنون ،
 وأغوانك الميعور : حيوب نجه . وحيوشا نخبة : إن استجدتنا فغير رؤس ^(٣) ،
 وإن استطرفتنا فغير رؤس ^(٤) . وإن طلبنا فغير رؤس ^(٥) : لا تثنى لدعرك ،
 ولا تفتكر لدعرك : رماحنا طولال ، وأعمارنا قصار .

قال كسرى : أفسن مزينة ، [وأمة] والله ضميقة .

قال الحارث : أيها الملك ، وأنى يكون لصبيح عجرة ، أو لصغير ميرة

قال كسرى : لو قصر عمرك ، لم تشول على لسلك نفسك ١٠

قال الحارث : أيها الملك ، إن الفرس إذا حمل نفسه على السكتية ، ممرراً
 نفسه على الموت ، فهي منيئة استقبلها ، وحياة استدرها ^(٦) : والعرب تعلم أى أبعث
 الحرب قدماً وأخيراً وهي تعترف بهم ، حتى إذا حاشت بارها ، وسفرت

(١) الرخاء : الجبل : والفتح : نزع الماء من البئر

(٢) الإيجال : سرعة البر

(٣) رؤس : جمع رؤوس (بالفتح) . من ريشته الفداء : إذا أفاضت مكانها وزمنه .

(٤) استطرفتنا فغير جهش : أى إذا استعنت بنا لم تحب استضافتك وبيات عما ترحو .

وأسل في الاستعراى : عليك الفصل ليصرف في ذلك وجهي . جمع جهش .

وهو سقط الثالثة ، أى أن خلفنا إذا ضربنا البياض لم تأت بجهش بل تنجح .

(٥) أى لا تنام عن نصرتك .

(٦) زيادة بخصيها البياض

(٧) في الأصول : « وجنان » وهو تحريف لا يستقيم الكلام به .

لظاهها ، وكشفت عن حاقها ، جعلت مقادها رُشحي ، وترقها سبي ، ورغتها
 رثي ، ولم أنصر عن حوض حُصاعها^(١١) ، حتى أسس في ثمرات لُججها ،
 وأكون مُلكا عربى إلى نُحسوة نَشِيها^(١٢) ، فسَمَطرها دَمًا ، وأترك هُجتها
 بجزر السباع وكلّ نَسِر قَشَم^(١٣)

• ثم قال كسرى لمن حصره من العرب أ كذاك هو ؟ قالوا : قاله أطلق
 من لسانه قال كسرى : ما رأيت كما يوم وعداً أحشد ، ولا تُشهوداً أود

ثم قام عمرو بن الشريد الشامي فقال : أيها الملك ، تيم بالث ، ودام في
 السرور حالك ، بن عابدة الكلام مُتَدَرَّة ، وأشكال الأمور مُتَنَبِّرة ، وفي كثير
 نَقَم ، وفي قَبيل مُلَمعة ، وفي الملوك مُتَوَرِّدة العِزَّة^(١٤) وهذا موطن له ما بعده ، شَرُف

فيه من شَرُف ، وخَل فيهِ مَنْ خَل لم يَتِ لَينيك ، ولم يَغْزِ سَخطك ، ولم
 سَهر من بَرْدِك ؛ إن في أموالك مُرْبَعًا ، وعلى عِرْصَتها مُتَمَدِّدًا ، إن أَوْرَبًا نَارًا
 تُقْبِل ، وإن أَوْد دَهْرًا بِنَا اِهْتَدَلْنَا ؛ إلا أَنَا مع هذا الجوارك حَافِظُونَ ، ولمن
 رَ لَكَ مُكَافِئُونَ ؛ حتى تُقَدِّمَ العُدَّة^(١٥) ، ويُستطاب الظهير

(١١) كذا في بعض الأصول والخطا من المكان الكبير لاه والذي في سائر

الأصول : حَصَاعُهَا

(١٢) الكَشِي حَيْدُ الْقَوْمِ

(١٣) أَي لَطَمًا

(١٤) الْقَشَمُ الْمَسْ

(١٥) لُتْفَةٌ (باصح وبحر) : ما يوحى في الخوف من كل الطعام شبه رذائل الكلام

وما لا خبر فيه - و - ورد المر - سطوح

(١٦) بَرْد : لَطَمٌ

(١٧) أَوْرَب : أَوْد وَأَنْفَ أَشْمَل

(١٨) أَوْد : أَعْرَج

(١٩) الصِدْر : الرِّجْل

قال كسرى : ما يقوم قصدُ مطيقتك بإمراطك ، ولا مدحك بدمتك
قال عمرو : كفى بقليلِ قصدي هاديا ، وبأيسرِ إمراطي مُخبرًا ولم يُبَيِّنْ من
هزَّنت نفسه مما يعلم ، ورَضِيَ من المقصد بما بلغ

قال كسرى : ما كل ما يُعرف المرة يَطْلُقُ به ، احلس .

• ثم قام خالد بن حيدر الكلابي فقال : أَخَصَّرَ^(١) فهُ الْمَلِكُ إِسْمَادًا ، وَأَرْشَدَهُ
إِرْشَادًا ؛ إِنَّ أَسْكَلَ مَطْلُقٍ مُرْصَعَةٍ ، وَاسْكَلَ جَانَةَ عَقْصَةٍ ، وَعَنِ الْمَطْلُوقِ أَشَدَّ مِنْ
عَنِ السَّكُوتِ ، وَعَنْ الْقَوْلِ أَنْتَكِي مِنْ عِذْرِ الْوَعْدِ^(٢) ، وَهُوَ مُرْصَعَةُ الْمَطْلُوقِ عِدْمًا
إِلَّا عَاثِيَهُ ، وَعُقْصُهُ دِمَاقِي لَمْ لَا سَهْوِي عِزْرَ مُتَقَدِّعَةٍ ، وَنَزَّكِي مَا أَعْلَمُ مِنْ
بَدِيٍّ وَبَعْلَمُ مَنْ تَمَيَّزِي أَمِّي لَهُ مُطْلِقُ أَحَدٍ إِلَى مَنْ سَكَنِي مَا يُخَوِّفُ وَيُسْخَوِّفُ
مَنْ ، وَدَدَ أَوْفَدًا إِلَيْكَ مَسْكَنًا السَّمَانِ ، وَهُوَ لَكَ مِنْ حَرِّ الْأَعْوَانِ ، وَبِعَمِّ
حَامِلٍ الْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ أَعْمَسْنَا بِاطْعَةٍ لَكَ نَاجِيَةٍ ، وَرَفَاتِنَا بِالْمَصِيبَةِ - صَعَةٍ ،
وَأَبْدَيْنَا لَكَ بِالْوَفَاءِ رَهْبَةً

قال له كسرى : مَطْلَقَتِ بِمَقْلٍ ، وَتَمَحَوْتَ بِفَضْلٍ ، وَعَلَوْتَ بِمَنْزِلٍ
ثم قام غَلَقَةُ بْنُ عَلَاتَةَ الْعَسْرِيِّ فَقَالَ : أَهَيْجَتْ^(٣) لَكَ سُبُلُ الْإِرْشَادِ ، وَخَصِمَتْ
لَكَ رِقَابَ الْعِبَادِ ؛ إِنَّ الْأَفَاوِيلَ مَنَاهِجٌ ، وَاللَّآءُ مَوَالِجٌ^(٤) ، وَالْفُرُوسُ مَخَارِجٌ ؛

(١) في الأصول : « حَاخَةٌ » هو محرم وإمام : لَحَاخَةٌ

(٢) أنكي : أشد نكابة وفهرا ، ولوعت : لسانك تسهر الدهش بسببه الأقدام ،

وهو أيضا : الطريق المسر

(٣) باخنة : خاسمة ومقرة

(٤) أنهجت : وصحت .

(٥) موالج : مداخل

وغير القول أصدق ، وأفضل الطلب أمحه ؛ إنا وإن كانت الحجة أحصرتنا ،
والوفادة قرّنتنا ، فليس من حصرك منا بأفضل مما قرّب عنك ، بل لو صنت
كلّ رجل منهم ، وعصت منهم ما علينا ، لوجدت في آثانه دنيّا أمداداً
وأكفاء ، كلهم إلى الفصل منسوب ، وبالشرف والسودد موصوف ، وبالرأى ^{١٢٩}/_١
الفصل والأدب الباعد معروف ، يحمي جماء ، ويرزوي ^{١٣٠} بدماء ، ويذود أعداء ؛
لا تتخذ مأزعه ، ولا يعترضه جأزه أيها الملك ، من ينزل العرب يعرف فصلهم
فما طلع العرب فإنها الجبال الرواسي عراً ، والبحور الزواهر طلياً ، والمحوم ^{١٣١}
الرواهي شراً ، والحصى عدداً ؛ فإن تعرف لهم فصلهم يعرفون ، وإن تنصرحهم
لا يتخذوك .

قال كسرى وحشيت انت دني مه كلام بعمه على الشخط عيه :
حشيتك ، أمنت وأحسنت

ثم قام قيس بن منصور الشيباني فقال أطاب الله لك الترائد ، وحشيتك
المصائب ، ووفاك مكرهه الشصائب ^{١٣٢} ، ما أحق إدا أساك باسمك ، ما لا يخيق
صدرك ، ولا يزرع لنا حقداً في قلبك لم تقدم أم الملك لمصيبة ، ولم تنسب
للمصايدة ، ولكن دهم أنت ورعبتكم ومن حصرك من وفود الأمم أي في شطوط
عبر المحصين ، وفي الدأس عبر مفسرين ، إن حورسا فعير متوقفين ، وإن
سوميا فعير متلوبين

(١) نساء ؛ دماؤه ؛ الواحد : دماء

(٢) طس البحر طلياً ؛ امتلاً وعلا .

(٣) الشصائب ، الشصائد ؛ الواحدة شصبة .

قال كسرى : غير أنكم إذا عاهدتم غير وادين . وهو يُعرض به في تركه
الوقت بعبارة السواد^(١)
قال ميس : أيها الملك ، ما كنت في ذلك إلا كوافٍ عذير به ، أو كخافٍ^(٢)
أخفِر بدمته

قال كسرى : ما يكون لصغير صنان ، ولا لذييل جمارة
قال ميس : أيها الملك ، أنا وما حير من ذمتي ، أحقُّ إلزامي العار منك
فيا تَهْل من رعتك ، وأنتك من حرمتك .
قال كسرى : ذلك لأن من انتس الحانة^(٣) وسنجد الأئمة بالله من الخطأ
ما نالني ، وليس كل الناس سواء ؛ كيف رأيت حاجب من رذالة ، لم يحسبكم فواء
فيهم ، ويعد فيؤف ، ويعد فينجز ؟

قال : وما أحقه بذلك وما رأيت إلا لي
قال كسرى : التهم رزل ، فافصلها أشدها
ثم قام عامر بن الطفيل المصري فقال : كثير ممن لم يطق ، ونس القول
أغنى من حديد الطماء ؛ وإنما انحرف القصب ، والميراث المتحدة ، والسودد
مطاوعة القدرة ، وما أعلتك قدرا ، وأبصرك مصليا ، وما نظرتي ، إن أدالت

(١) أي سواد العراق .

(٢) الحمار : المحر .

(٣) الحانة : جمع حائن .

(٤) البزل : جمع بزل ، وهو الجبل اللس .

(٥) حبل لظلمة . طلبتها .

(٦) في الأصول : « والنجز » . وهو تحريف

الأيام وثانت الأعلام ، أن تُحدث لنا أموراً طاً أعلام^(١)

قال كسرى : وما تلك الأعلام ؟ قال : مُجتمع الأحياء من ربيعه ومُعرّ ،
على أمرٍ يُذكر .

قال كسرى : وما الأمر الذي يُذكر ؟ قال : ما لي عِلمٌ به أكثر مما حُبّرت
به مُخبّر .

قال كسرى : متى تكاهنت بان الطفيل ؟ قال : استُ بكاهن ، وسكنى
بالزُبح طاهر . قال كسرى : هل أناك آتٍ من جهة عَيْنِكَ الموراء ما أنت
صانع ؟ قال ما هَيْتَقِي في نَعَاي يدون هَيْتَقِي في وَخْصِي ، وما أَدَقَّ عَيْنِي عُدَّتْ ،
ولكن مُطَاوَعَةُ التَّبَيُّث .

ثم قام عمرو بن ممدبكر الزُّبَيْدِيُّ فقال : إني لمرءٌ بِأَصْمَرِيَّةٍ : فليبه ولسانه ؛
فَلَاغِ الْمُنْطَقِ الصُّوب ، ومِلَاكِ النُّصْبَةِ الْإِنْبَادِ ، وَهَقُّوْا رَأْيَ حَيْثُ مِنْ أَسْكَرَاهِ
الْمِكَرَةِ ، وَتَوَقَّفِ الْخَبْرَةَ حَيْثُ مِنْ عَنَسَافِ الْخَبْرَةِ ؛ فَاحْتَبِدْ طَاعَتَنَا بِتَقَطُّكَ ،
وَكَتَيْمِ بَادِرَتِ بِحِلْمِكَ ، وَأَيْنَ نَا كَيْفَكَ يَسْتَلْسُنُ لَكَ فَيَدُنَا ، فَإِنَّا أَمْسَ لَمْ يَوْقُسْ
صَدَانَتِ قِرَاعِ مُنَادِيرٍ مِنْ أَرَادَ أَمَا قُصَّتْ ، وَلَكِنْ مَنَعْنَا بِحَسَا مِنْ كُلِّ مَنْ رَامَ
لَنَا هَصَمًا .

١٥

ثم قام الحارث بن طالم المرّمي فقال : إنَّ مِنَّ آفةٍ لَتَقْطِيقِ الْكَذِبِ وَمِنْ

(١) أي معجزة

(٢) البيت : الإفساد .

(٣) لجهه : طلب الكلا

(٤) احبب : احتجب :

(٥) لم يوقس : أي لم يحسن .

لُؤْمُ الأخلاق التَّمَقُّقُ ، ومن حطَّلَ رأى حِقَّةَ المَلِكِ المُسَلِّطِ ؛ فإنَّ أَعْمَلَكَ أَنْ
مُؤَاجَهَتِكَ مِنْ تَخَلُّفٍ ، وَاقْبِيذَها لَكَ عَنْ تَصَافٍ ؛ فَإِنَّ لِقَبُولِ ذَلِكَ مِمَّا
يَحْتَقِقُ ، وَلَا لِلْإِعْنِ عَلَيْهِ مُحَقِّقٌ ؛ وَلَكِنْ الرِّفَاءُ بِالْهَيْوَةِ ، وَإِحْكَامُ وَلْتِ الْمُقُودِ ؛
وَالْأَسْرُ سَمًا وَيَسْكُ مُعْتَدِلٌ ، مَا لَمْ يَأْتِ مِنْ رِقَبَتِكَ مِثْلُ أَوْزَنِ

٥ قال كسرى : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْحَارِثُ بْنُ عَظَمٍ ، قَالَ : هِيَ فِي أَسْمَاءِ آبَائِكَ
لِدَائِلًا عَلَى قِلَّةِ وَفَائِكَ ، وَأَنْ تَكُونَ أَوَّلَى بِالْقَدْرِ ، وَأَمَرَتْ مِنَ الْوَرْدِ ١٣٠

قَالَ الْحَارِثُ : إِنَّ فِي الْحَقِّ مَعْصِيَةً ، وَالسُّرُورَ التَّعَاقُلَ ، وَإِنْ يَشْتَوِجِبُ أَحَدُ
الْحِلْمِ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، فَلْتَشَبْهِ أَمَّاكَ مَجْلِسَكَ .

قَالَ كَسْرَى : هَذَا فِي الْقَوْمِ ثُمَّ قَالَ كَسْرَى : قَدْ هَمَّتُ مَا تَطَلَّعْتُ بِهِ
١٠ حُطَّائِيكُمْ ، وَتَمَنَّيْتُ فِيهِ مُتَكَلِّمُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْأَدَبَ لَمْ يُشَقِّفْ فِيهِ أَوْدَكُمْ ،
وَلَمْ يُخَشِّكْ أَسْرَكُمْ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ لَكُمْ مَلَكٌ يَخْتَصِمُكُمْ مُسْطَقُونَ عِنْدَهُ مَنَظِقُ الرِّعَاةِ
الْمَخَاصِيَةِ الْبَاحِيَةِ ، فَتَطَلَّعْتُ بِمَا اسْتَوَلَى عَلَى أَدَبِكُمْ ، وَعَلَتْ عَلَى طِبَاعِكُمْ ، لَمْ أُحِزْ
إِلَّا كَثِيرًا بِمَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ ؛ وَإِنْ لَا كَرَاهِيَةَ أَوْ أُحِبُّهُ وَفُودِي أَوْ أُخْنِقُ صُدُورَهُمْ ،
وَالَّذِي أُحِبُّهُ هُوَ إِصْلَاحُ مَذَارِكُمْ ، وَتَأْتِي شَوَادِكُمْ ، وَالْإِعْدَارُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ قَبِلْتُ مَا كَانَ فِي مَنَظِقِكُمْ مِنْ صَوَابٍ ، وَصَفَحْتُ مَا كَانَ فِيهِ
١٥ مِنْ حَيْلٍ ، فَاصْبِرُوا إِلَى مَيْسِكُمْ فَأَحْيُوا مَوَارِدَهُ ، وَالتَّمَوُوا طَاعَتَهُ ، وَارْزُقُوا
مِنْهَا ، وَاقْبِيذُوا أَوْدَهُمْ ، وَأَحْيُوا أَدَبَهُمْ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ صَلَاحَ الْعَامَةِ

وفود حاجب بن ررارة على كسرى

المُتَّى عن أبيه :

- إن حاجب بن ررارة وفد على كسرى لما منع تميمًا من ريف العراق ،
 فأسأذن عليه ، فأرسل إليه : أسيّد العرب أنت ؟ قال : لا ؛ قال : فسيّد
 مُصَرٍّ ؟ قال : لا ؛ قال : فسيّد بني أبيك أنت ؟ قال : لا . ثم أذن له ،
 ودخل عليه ، قال له : من أنت ؟ قال : سيّد العرب ؛ قال : أليس قد أوصيتُ
 إليك ، أسيّد العرب ؟ فقلت لا ، حتى انفصرتُ بك على بني أبيك فقلت لا ؟
 قال له : أيها الملك ، لم أكن كذاك حتى دخلتُ عليك ، ففدحتُ عليك
 صيرتُ سيّد العرب ؛ قال كسرى : آه ، املثوا قاه دُرًا . ثم قال : إنكم معشر
 العرب عُذُر ، فإن أدبتمُ إنكم أفسدتُم البلاد ، وأعرنتم على العباد ، وآدبتموني
 قال حاجب : فإن صامن لملك أن لا يُعصوا ؛ قال : فمن لي بأن تُقيّ أنت ؟
 قال : أرهلك قَوْمِي فلما جاء بها صَحِيحَتُ مَنْ حوله وقالوا : لهذه العصا بني أقار
 كسرى : ما كان يسلمها لشيء أبداً ، فقبض بها ، وأدين لهم أن يدخلوا الريف
 ومات حاجب بن ررارة ، فارتحل عُطَرْد بن حاجب إلى كسرى يطلب
 قوس أبيه ؛ فقال له : ما أنت الذي رهنّاها ؟ قال : أجل ؛ قال : فما فعل ؟ قال :
 هلك ، وهو أني ، وقد وثق له قومه ووُثِقَ هو لملك . فردّها عليه وكساه خُلّة .
 فلما رُفِد إلى النبي صلى الله عليه وسلم عطارد بن حاجب وهو رئيس تميم
 وأسلم على يديه ، أهداه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقبها فباعها من رجل
 من اليهود بأربعة آلاف درهم

وفود مصر على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم إن مُصَرَأت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالوا يا رسول الله ، هلك
 ٢

فومك وأكلته الصمغ ، يردون الجوع - والعرب يُستور السنة الصمغ
والذئب . قال جرر

(١)
من ساء السنة الخصاء والذئب -

دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأحيوا ، وقد كان دعا عليهم ، فقال .
اللهم اشد وطألك على مصر ، وانت عليهم سبعين كسرى يوسف

وفود أبي سفيان إلى كسرى

الأصمعي قال : حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزني قال :
[قال] أبو سفيان : (٢)

أهديت لي كسرى خيلاً وأدام ، فقيل الخيل وردة الأدم ، وأدحت عليه ،
فكان وجهه وجهين من عطسه ، فأتى إلى بحدة كات عنده ، فقالت : واحطوا
أهدى حظي من كسرى بن هرم ؟ قال : فخرحت من عنده ، وما أتر على أحد
من حشمه إلا أعطها ، حتى دُفنت إلى خازن له ، فأخذها وأعطاني ثمانمائة درهم
من بصة وذهب

(٣)
قال الأصمعي . حدثت بهذا الحديث التوشجان القارمي ، فقال :

(١) كذا في ديوان جرر والمسان (مادة صمغ) وهذا مجرب ، وسدرة :
بأوى إليك بلا من ولا جد

والله اعلم : الجرفاء التي لا خير فيها . قال ابن منظور : « كانه أراد أن
يقول . والقسم ، وهي السنة الجديدة ، موسم الذئب موسم لأهل القافية » .
والذي في الأصول : « من ساء السنة الخصاء والذئب » وبه تحريف ظاهر
(٢) زيادة خصها سياق .

(٣) في بعض الأصول : « أما البورستان »

كانت وظيفة المحذرة أماً إلا أن الحارر قطع بها ما تبين

١٣١
١

وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر

قال : وقد حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر قال : فلقبت رجلاً بنفس
الطريق ، فقال لي : ابن زبد ؟ قلت : هذا ملك ، قال : يا ليت إذا حشته مفروك
شهراً ثم ترك شهرآ آخر ، ثم عسى أن يادن لك ، فإن أنت خلوت به وأجبتة
فأنت مصيب منه حيراً ، وإن رأيت أبا أمية النابتة فاطن ، فإنه لا شيء لك
قال : فقد كنت عليه فعل لي ما قال : ثم خلوت به وأصبت ما لا كثيراً وادمتة
فيما أنا معه إذا رجل يرتجز حول القبة ويقول :

أنا أم يسمع رب القبة ، أوه السر لنفس ضلته

١٠ صرته ما ليس بالأداة (٣) ذات نداء في يديها حذته

فقال النعمان أبو أمية الندوة له : مدح حشته وشرب معه ، ووردت القم
الشود : ولم يكن لأحد من العرب غير أسود غير ، ولا يفتعل أحد خلا
أسود . فاستأذنه النابتة في الإشاد فأذن له ، فأشده مصدته التي يقول فيه

يا ليت شمس والموك كواكب إذا طلعت لم تبد مسن كوكب

١٥ فأمر له عاتة ناقة من الإبل الشود رطاتها . فاحصنت أحداً بعد حصى

له في شعره وجزيل عطائه

(١) كفا في الشعر والفرء . والنبي في الأصول : « تمام أم نسم »

(٢) المنس (الضم) جمع منس (الفتح) ، وهي ساقه القوية شبيهة بالصره لصلاب

(٣) اللقير : من البعر عمرة الشفة للإنسان . والأداة : القبان

(٤) كفا في الشعر والفرء . والنجاه : السرعة في السير والنبي في الأصول :

• ذات عتاب في يديها حلة • والحلة : الحلقة أو الحبل من سب

وهود قرش على سيف بن ذي يزن بعد قتله الحبشة

سليم بن حماد قال . أحبوا عبد الله بن المبارك عن سيف بن ثوري قال قال
ابن عباس :

لما طهر سيف بن ذي يزن نفسه . وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه
وسلم ، أتته وعود العرب وأشراؤها وشراؤها ثمثته وتمدحه وتدكرها كان من
ثلاثة وطلبه ثار قومها فأباه وعود قرش ، فيهم : عبد المطلب بن هاشم ، وأميمة
ابن عبد شمس ، وأخوه عبد المطلب . وعد الله بن خديج ، فمدحوا عليه وهو
في نصرته أمال عدداً . وبه يقول أبو الصلت ، والد أميمة بن أبي الصلت
يخطب النار ، أمثال بن ذي يزن . خرج في البحر الأعداء أحوالاً
أى هزول بعد غلبته . ثم بعد عوده القول الذى قال
ثم أتى نحو كسرى بعد تاسعة من الشهر لقد أمدت إيماناً
حتى أتى بقى لأمره . يقدمهم . ملك عمرى لقد أسرع إرفاقاً

(١) فى بعض الأصول : « حماد » وفى بعضها الآخر : « حماد » وهو محرم . (انظر
حديث السيرة)

(٢) قال بن هشام : وروى لأبيه بن أبي الصلت . انظر السيرة لابن هشام
ج ١ ص ٦٢ طبعه المطبع

(٣) كذا فى السيرة لابن هشام والأطال (ج ١٦ ص ٦٤) وسنجد البيان عند الكلام
على عمه . وانبرى (ج ٣ ص ٩٥٦ طبعه أور) واستمر والشراء فى ترجمه
أبيه واقفى فى الأصول م . برك . ومى رواية فاسده . وبى . رواية الفصده
هنا وروايتها فى هذه التراجم خلاف فى حسن الألفاظ فراجع إليها

(٤) بلج : غنى العلة . وروى : « روم » أى أقم

(٥) حالت طاعته : فصب وأخذته العزة

(٦) بنو الأحرار : القرس . والإرغال : الإسراع .

١٥

٢٠

من مثل كثرى وهزام الخنود له
قد ذرهم من عضبة خرّجوا
حيندا جعاعمة بيضا حصارمة
أرست أندا على سود الكلاب ضد
أشرب هبنا عليك كنح مزيقا
نم أطل باليك إذ شالت تماثهم
لك المكائم لا قباني من لين
شيتا ماء مودا سدا أورلا

وطبوا الإدر عليه ، فأذن لهم ، ودخلوا وحدهم مضجعا ، والعسر لمع
ويعس اليك في تفرق رأسه ، وعيه مردان أحصران ، يد اثري بأحدهما وارتدى
بالآخر ، وسيفه بين يديه ، ولوك عن يمينه وشماله ، وأساءه لوك وقد دل هذا
عبد لمطلب فاستأذنه في الكلام ؛ فقال له : قل ؛ قال : إن الله تعالى أيها
١٣٢

- (١) في لطري : « مهرن » .
(٢) سيدا ، ملوكا وصاحبه وحصارمة أي ساقه ورمس من اقريب ، وهو مرمية
(٣) ألال منهزمون ؛ الواحد : قل
(٤) صرتق ، ثابت قائم . ومحمدان قصر ليمين معروف ، بناء يفرح بن يصب ؛ قالوا :
أو سليمان بن داود عليهما السلام . وقد عدم في عهد علي بن أبي طالب (انظر
معجم اللغات) ومحلال : تحمل كثيرا .
(٥) شاب سامهم تعرفوا وحلوا ، والنصبة باطن القدم وشال ، ارتعب ،
ومن ملك ارتعبت رحلاه و« كس رأسه » مطهرت طامة قدمه . والرب يقول
بصمت ، إذا مشيت خافا ولا يسان . ارجاء النومة . ويريد به الخلاء والإمحاب
(٦) القمار ، متى قمت ، ولقب : مدح يجله فيه . وشيا : مرء
(٧) ويعس اليك : مرغه . وفي بعض الأصول : « ويبس » وهو تصحيف
(٨) في الأصول : « اتزر » قال صاحب القاموس : « واتزر به وتأزر به ، ولا تقل
اتزر . وقد جاء في بعض الأحاديث وله من تحريف الرواة » .
(٩) للقاول : جم ملوك (كثير) . وهو دون الملك الأعلى .

الملك أحلك محلاً ربيعاً ، صديقاً متيناً ، باذخاً شامخاً ، وأنبىك متيناً طابت أروسته ،
وعزت جُروسته ، وسَلَّ أصله ، وبسَقَ قرَّعه ، فأكرم تَعْلن ، وأطيب موطن ،
فأنت — أبيت الأمن — رأسُ العرب ، وريعها الذي به تُخَصِّب ، وملكها
الذي له تُنقاد ، وعمودها الذي عليه العِمَاد ، ومَعْقِبها الذي إليه يدبُّ العِبَاد ؛
سَلَفك خير سَلَف ، وأنت لنا مدم خير حَلَف ؛ وإن يَهْطَكَ من أنت خَلَقه ،
وإن يَحْشُل من أنت سَلَمه . نحن أيها الملك أهل حرَم الله ودمته وسدنة بيته ،
أشدهم إياك الذي أسهك لكشفك ، الكَرَب الذي فدَحنا ، فنعن وقد التهنئة
[لا وفود أنزيرة ^(١)] . قال : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبدُ المطلب بن
هاشم ؛ قال : أن أحسن ؟ قال : نعم فأدناه وقرَّنه ، ثم أقبل عليه وعلى القوم
وقال : سرَّحياً وأهلاً ، ومافة ورَحلاً ، ومُسْتَمَاحاً سَهلاً ، ومَلِكاً رَحَلاً ، يُعْطَى
عطاء جَزَلاً ؛ فذهبت مثلاً وكان أول ما تكلم به : قد سمع الملك متفانكم ،
ومحرف فراسكم ، وقيل وسينكم ، فاهل الشرف والنباهة أتم ، ولكم القرى ^(٢)
ما أقمتم ، والحباء إذا طعنتم . قال : ثم استمهموا إلى دار الصيافة والوفود ،
وأخريت عبيهم الأرض ، فأقاموا سانه شهراً لا يميون إليه ، ولا يآدن لهم في
الانصراف . ثم اتبه إليهم انصافاً ، فذها صد لمطلب من بينهم ، فخلا به ^(٣)
وأذن مجلسه ، وقال : يا عبدَ لمطلب ، إني مُقَوِّضُ إياك من [سرَّ] عني

(١) في الأمان : أبيضك لكشف . وهو مصيب

(٢) التكلة من الأمان

(٣) الرمح : السليم

(٤) كذا في الأمان . والحق والأسول : « قبل والتهار » مكان « الصوف والنباهة »

ولعل قوله « الميل والتهار » محرف من « الثبل والنباهة » .

أمرأ لو غيرك كان لم أتح له ، ولكي رأيتك مؤثمة فأطعيتك عليه ، فليكن
مصوناً حق يادن الله فيه ، فإن الله مانع أمره : إني أجد في العلم المخزون ،
والكتاب المكنون ، الذي أذكره لأنفسنا ، واحتجابه دون غيرها ؛ خيراً
عظيماً ، وحطراً جسيماً ؛ فيه شرف الحياة ، ومصيلة الوفاة ؛ لئلا كانه ، ورفضك
عائقة ، ولفسك خاصة .

قال عبد المطلب : مثلك يا أيها الملك [من] تر وتر وتشر ، ما هو ؟
فذاك أهل التر ، زمرأ جد رُمر .

قال ابن ذي رزن . إفا ولد مولود بتهامة ، بين غضبه شامة ، كانت له
الإمامة ، إلى يوم القيامة .

قال عبد المطلب : آيت الله لقد أنت بحير ما آت به أحد ، فولا إجلال
الملك لسانه أن يردي في الإشارة ما أرداد به سروراً .

قال ابن ذي رزن : هذا جيه الذي يولد فيه أو قد ولد ، يموت أبوه
وأُمّه ، ويكفله جده وعمه ؛ قد ولدناه مراراً ، والله ما عنه حياراً ، وجامل له
مينا أصراراً ؛ يميز بهم أوليائه ، ويذل بهم أعداءه ، ويمتنع كرائم الأرض ،
ويضرب بهم الناس عن عرض ؛ بحد الأديان ، (ويذكر الشيطان) ، ويكثير

(١) كذا في الأمان . والقي في الأصول : « سده »

(٢) هذه الكلمة من الأمان .

(٣) كذا في الأمان . والقي في الأصول : لسانه مما ساره إلى ما أرداد . الخ .

(٤) في الأصول : « وحدناه » والتصويب من الأمان يريد أنه الظل من ظهور
الآباء من ظهر إلى ظهر .

(٥) هذه العبارة من الأمان .

الأوثان ، وَيَقْدُ الرِّحْمَ ؛ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَقَضْلٌ ، وَأَمْرُهُ حَرَمٌ وَعَدْلٌ ؛ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُثَبِّلُهُ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ : طَالَ عُمْرُكَ ، وَدَامَ مُلْكُكَ ، وَعَلَا جَدُّكَ ، وَهَزَّ خُرْكَ ؛
يَهْلُ الْمَلِكُ بِسُرِّي نَارٍ يُوصِّحُ بِهِ مَسْرَ الْإِبْرَاحِ !

فَقَالَ ابْنُ دِي بَرْنٍ : وَالْبَيْتُ دِي الطَّنْبِ ، وَالْأَسْلَامَاتُ وَالنَّصَبُ ، إِنَّكَ
يَا عَبْدَ الْمَطْلَبِ ، لَجُدُّهُ مِنْ عَيْرِ كَذِبٍ خَرَّ عَبْدُ الْمَطْلَبِ سَاجِدًا .

قَالَ ابْنُ دِي بَرْنٍ : ارْمِ رَأْسَكَ ، تَلِجْ صَدْرُكَ ، وَعَلَا أَمْرُكَ ، يَهْلُ
أَحْسَنْتَ شَيْئًا بِمَا ذَكَرْتَ لَكَ ؟

قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، كَانِ لِي ابْنٌ كُنْتُ لَهُ حَبًّا وَعَلَيْهِ حَدِيثٌ
مُشْفَقٌ ، فَرَوَّخْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كَرَامَتِهِ نَوْمَهُ ، يُقَالُ لَهَا آمَنَةُ بَيْتٍ وَهَبَ مِنْ
عَبْدٍ مَدَامٍ ، فَخَامَتْ بِفَلَامٍ بَيْنَ كَيْفَيْهِ شَامَةً ، بِهِ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَلَامَةٍ ؛
مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ ، وَكَفَلَتْهُ أُمَّاؤُهُ .

قَالَ ابْنُ دِي بَرْنٍ : إِنْ أَلَدِي قَدْتُ لَكَ كَمَا قَدْتُ ، فَاحْظِظْ أَمْرَكَ ، وَاحْظِرْ
عَايَةَ الْيَهُودِ ، فَإِسْمُهُمْ لَهُ أَهْدَاءٌ ، وَلَنْ يَحْمِلَ قَدُّهُ لَمْ عَلَيْهِ سَيْلًا ؛ أَطْوِي مَا ذَكَرْتَ
لَكَ ، دُونَ هَؤُلَاءِ الرَّهْمِ الَّذِينَ مَعَكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ أَمْسُ أَنْ تَذْهَبَ لِي النَّفَاسَةُ ، مِنْ
أَنْ تَكُونَ لِسْكَمِ الرِّيَاسَةِ ؛ فَيُجِيبُونَ لَهُ الْمَوَائِلَ ، وَيَنْصَبُونَ لَهُ الْخَبَائِلَ ، وَهُمْ فَاعِلُونَ
وَأَبْدُونَمْ وَلَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لِمَوْتِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ مَبْنِيهِ لَيُنْتِزِعَ عَيْنِي وَرَجُلِي

(١) كَمَا فِي سَبِي الْأَمْوَالِ وَالَّذِي فِي الْأَعْيَانِ . وَدِي الْحَبِّ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ
الْأَمْوَالِ : « دِي الطَّنْبِ » . وَهَذَا الْأَخِيرُ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَمْوَالِ : « لَكَ » فِي الْمَوْضِعِ . وَمَا أُقْتَنَاهُ مِنَ الْأَعْيَانِ

حق أصغر يثرب دار مهاجرة ، فإن أجد في الكتاب النطق ، والعلم السابق ،
أن يثرب دار هجرة ، ويثرب نصرته ، ولولا أني أوثق عليه الآلات ، وأخدر
عليه الماهات ، لأغلت على خدانة سفة [أمره] ، وأوطأت أقدام العرب حقيقته ؛
ولسكني صارف ذلك [إليك] من [غير] تفصيل متى عن معك .

- ثم أمر بكل رجل منهم عشرة أعيد ، وقشر إماء سود ، وخشة أرطال
بصة ، وحلّين من حلل اليمن ، وكريش عمود صبرا . وأمر لهدا لطلب عشرة
اضعاف ذلك ، وقال : إذا حال الخول فاشفق بما يكون من أمره
فما حال الخول حتى مات ابن ذى بر ، فكان عبد المطلب بن هاشم يقول :
يا معشر فريش ، لا يميطن رجل منكم محراب قطاه الملك فإنه إلى عباد ، وسكن
يميطن مما يبقى لي ذكره وقره اتقى ؛ فإذا قالوا له : وما ذلك ؟ قال سيظهر
نقد حين

وفود عبد المسيح على سطيف

عمر بن حازم عن حكومة عن ابن عباس قال :

- لما كان ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ارتج إوان كثرى ، سقطت
منه أربع عشرة شربة ، سقط ذلك على أهل بيته ، فساكن أو شك أن

(١) و الأصول : ه أنه ، مكان قوله ه أوثق عليه ه وما أميته عن الأما

(٢) التكلة من الأمان .

كتب إليه صاحب اليمن يخبره أن تحفة سادة عاصت تلك الليلة ؛ وكسب إليه
صاحب السماوة يخبره أن وادي السماوة انقطع تلك الليلة ؛ وكسب إليه صاحب
طبرية أن الماء لم يتغير تلك الليلة في عميرة طبرية ؛ وكسب إليه صاحب فارس
يخبره أن بيوت النيران حذت تلك الليلة ولم تحمد قبل ذلك بألف سنة .
نوارت السكب أمر سريره وطهر لأهل منسلكته ، فأحرم الخمر ؛ فقال
المؤيدان : أيها الملك ، إن أبت تلك الليلة رؤيا هاتى ؛ قال له : وما رأيت ؟
قال : رأيت إبلا صمدا ، تقود جيلا عرا ، قد انقضت دجلة ونشرت في بلادها ؛
قال : رأيت عظيما ، فما عندك في تأويلها ؟ قال : ما عندي فيها ولا في تأويلها
شيء . ولكن أرسيل إلى عاملك بالخيرة ، يؤخه إليك رجلا من خلفائهم ، فإيهم
أصحاب علم الجندنان ، فبعت إليه عبد المسيح بن قبيلة النسي ، فلما قدم عليه ،
أخبره كسرى الخمر ؛ فقال له : أيها الملك ، والله ما عندي فيها ولا في تأويلها شيء .
ولكن جئوني إلى خال لي بأشام ، يقال له سطيح ؛ قال : جئروه ، فلما قدم على
سطيح وحده قد احتضر ، فداده لم يحبه ، وكله لم يرز عليه ، فقال
عبد المسيح :

أصم أم يسمع عطر يف اليمن يا فاضل الخطأ أعيت من ومن
أناك شيخ الحق من آل سن أبيض قصاص الرذاه والبدن

(١) في السيرة الحلبية (ج ١ ص ٨٠ : ٨١) وورد عليه كتاب من صاحب إيليا (بالقام)

يخبره أن بحيرة سماوة فاضت تلك الليلة .

(٢) السماوة : بين الكوفة وأشام

(٣) اللوهان : فيه الفرس وحاكم المحوس

(٤) فبعت ، أي عامل الخيرة .

رسول قَيْسِ الْعُصَمَى يَهْوَى لَوْنُ ^(١) لَا يَرْهَبُ الْوَعْدَ وَلَا زَيْبَ الزَّمَنِ
 رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَهْلِ مُشِيحٍ ، إِلَى سَطِيعٍ ، وَقَدْ
 أَزْنَى مِنَ الصَّرِيحِ ؛ مَثَلُكَ مَثَلُ بَنِي سَاسَانَ ، لَا نَحْجُجُ لِإِيُونٍ ، وَخُودَ الْبِيرَانِ ،
 وَرُؤْيَا لِمُؤَنِّدَانِ ، رَأَى بِلَا صِيَامَا ، نَقُودَ حَيْلًا عِرَابَا ؛ قَدْ اقْتَحَمْتُ فِي الْوَادِ ،
 وَانْتَشَرْتُ فِي الْبِلَادِ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، بِدَ ظَهَرَتِ الْجَلَاوَةُ ، وَفَاضَ وَادِي السَّمَاوَةِ ،
 [وَهَامَتْ بِحَيْرَةِ سَادَةٍ] ، وَطَهَرَ صَاحِبُ الْمِرَاوَةِ ^(٢) ، [وَحَدَّثَ بَارْقَارِسَ] ؛ فَلَيْسَتْ
 [بِإِلَافٍ لِلْفَرَسِ مَقَامٍ ، وَلَا] الشَّامِ سَطِيعٍ شَامٍ ، يَمَثُلُكَ مَسْهُمٌ مُلُوكٌ وَمَسِكَاتٌ ^(٣) ،
 حَدَّدَ سُقُوطَ الشَّرَفَاتِ ، وَكُلَّ مَا هَوَاتِ آتٍ . ثُمَّ قَالَ :

بَنِي كَانَ مَثَلُكَ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ ^(٤) بَيْنَ دَا الدَّهْرِ أَطْوَارَ دَهَارٍ بَرٍّ ^(٥)
 مَسْهُمٌ سِوَا الصَّرِيحِ تَهَزَّاهُ وَحَوْتُهُ ^(٦) وَالْمُهْرُ مُرَاتٍ وَسَابُورٍ وَسَابُورٍ ^(٧)
 قَرْنًا أَصْبَحُوا مَسْهُمٌ بِمَنْزِلَةٍ ^(٨) بِيَهَابِ مَوْتِهِمُ الْأَسَدُ الْأَهَامِيرُ ^(٩)
 حَتَمُوا لِمِطْلَى وَحَدَّهِ وَبِحَاظِهِمْ ^(١٠) فَمَا يَقُومُ لَهُمْ مَرْزُوحٌ وَلَا كُورٌ ^(١١)

- (١) روى هذا الشعر في لسان العرب (مادة سطح) مع زيادة كثيرة على أبياته .
 (٢) الزيادة عن السيرة الحلبية والمختصر في أخبار البشر لأن القداء (ج ١ ص ١١٠)
 (٣) الميراث : الميراث الصبيح . وصاحب السيرة التي من الله عليه وسلم لأنه كان يملك تلك النساء
 كثيرا عند معيه
 (٤) قال صاحب السيرة الحلبية : « لم ألق على أنه يملك منهم من النساء إلا واحدا »
 ومن يورثه ، ملكته سنة ثم ملكته «
 (٥) أفراطهم : تركهم . ودعائيرهم : شديقة . وقد روى هذا الشعر في لسان العرب
 (مادة سطح) مع زيادة في أبياته وخلاف في ألفاظه لشد المسبح لا سطيع .
 (٦) كذا في السيرة الحلبية والمختصر ولسان العرب . والمهامير : جمع مهيأ أو
 مهيأ ، وهو الأسد ، مأخوذة من المهيأ ، وهو الكسر والجذب والإمالة .
 والتي في الأصول : « يهاب موتهم الأسد الأهامير »
 (٧) الكور : الرجل أحماته

والناس أولاد علاتٍ فمن عليوا أن قد أفلّ مَحْجُورٌ ومَحْجُورٌ
والخير والشر مَقْرُونان في قَرْنٍ فالتَّخِيرُ مُتَّبِعٌ والشرُّ مَحْجُورٌ
ثم أتى كسرى فأخبره ، ففقه ذلك . ثم ترمى فقال : إلى من ينطق ما
أرسله عشر ملكا يدور الزمان . هَلَكُوا كُلُّهُمْ في أربعين سنة

وفود محمدان على النبي صلى الله عليه وسلم

قَدِيمُ مَالِكٍ بْنُ تَمَطٍّ وَفَدَّ مُحَمَّدَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
«أَقْبُوهُ مُقْتَلًا مِنْ تَبُوكَ ، فَقَدْ مَالِكُ بْنُ تَمَطٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَصِيحَتُهُ مِنْ مُحَمَّدَانِ ،
مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، أَتَوْكَ عَلَى فَنَعَى نَوَاجٍ ، مُتَّصِلَةٌ بِمَحَلِّ الْإِسْلَامِ ،
لَا تَأْخُذْهُمْ فِي اللَّهِ لَوْ تَمَّ لَأَنَّهُمْ ، [مِنْ] بَحْلَافٍ حَارِفٍ دِيمٍ [وَشَا كَر] عَنْهُمْ
لَا يُنْقِصُ عَنْ سُنَّةِ مَا حَرِّمَ وَلَا سُدَّةِ عَقِيمٍ ، مَا أَطَامَ تَشْبَعٌ ، وَمَا جَرَى الْيَمْفُورُ
بِصَلْعٍ»^(١)

(١) أولاد علات : أولاد أمهات حتى من رجل واحد
(٢) كذا في سيرة ابن هشام (ج ١ ص ٢٤٤ طبعه ، معي) وشرح المواهب اللدنية
(ج ١ ص ١٦٩) ولعله حيار لقوم . والذي في الأسوس : بحية .
وهو محريف

(٣) القلم ، الإبل : القتيبة . وواج : سرعة
(٤) التكة من السيرة وشرح للمواهب
(٥) البخل : الناحية ، وهو ليس كإرستان نعيرم . وحارف ديم وشا كر : قائل
من اليمن

(٦) كذا في شرح المواهب . والسنة : الطريقة . والمائل : السائل بالتحية والإصادة
وبروى . ع عن شيعة . حل : أي ع . وسماه ما حل . والذي في الأسوس .
سب ما حل . وفي السكينة الأولى تصحيف ظاهره .

(٧) العقير : الداعية : أي لا ينقص عهدهم بسى الزمان ولا بداهية تروى بهم
(٨) لعل : حل كانت . وقفة : والبحرور : ولد الطيبة . وصنع : الأرض لا نبات فيها

فكتب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم : هذ كتاب من محمد رسول الله إلى
 بخلاف خارف ، وأهل حجاب الهضب ، وحفاف الرمل ، مع وأنها دى المشعار ،
 مالك بن نط ، ومن أشلم من قومه أن لهم مراعتها ووطاها وعرازها ما أقاموا
 الصلاة وآتوا الزكاة ، يأكلون علاتها ، ويرعون عفاها ، نسا من دقتهم
 وصبرامهم ما سلموا بالميتق والأمة ، ولهم من الصدقة الثشب والتاب والقصيل
 والقارص [المداحن] والسكنش القورى ، وعليهم الصالغ والقارح

(١) كذا في شرح اللوايح . وخطاف الرمل وحناب الهضب وخارف : أسماء بلادهم .

والقى في الأصول : « حفاف » بالقاف ، وهو تصحيف

(٢) في الأصول : « وأفراها » . والتصويب عن السبعة وشرح اللوايح

(٣) كذا في شرح نوح القدسة والقى في السيرة : « دى المشعار » . قال الزرقاني

عند الكلام على مالك بن نط : « ولعله ذو المشعار » عجم مكسورة فعين فعين

مصنعي أو مهمتي . ثم قال في موضع آخر : « المشعار » بكسر الميم وإسكان

العين للمعجمة وهي ميلة فأب فراد . كما صححه الصافي في القبل قائلا : لف بذلك

أن المشعار موضع . ثم نسب إليه ، وسعه في القاموس مذكرة في (شعر) ، بالمعجمة

بعد المعجمة . وقال الثعلبي . إنه بدين معجمة ومعجمة ، وفيه معجمة ومعجمة

والقى في به : « المشعار » والقى في سائر الأصول : « المشعار » وكلاهما محرف .

(٤) القراع : ما علام من الجبال والأرض : الواحد : فرعة (بالفتح) . والوطا :

المنخفض للطنش منها : والنراز : ما صلب من الأرض واشتد وخش .

(٥) بخلاف : جمع علف . وهو ما يأكله الدواب . ومعناها - وروى معناه - أى

للباح لقى ليس لأحد فيه ملك ولا أثر ، من هنا القى . يخر ، إذا سقا وحلى

(٦) من دقتهم . أى من انهم وقسمهم ، مماها ذلك ، لأنها تنعد من أوارها وأسواقها

ما يستندأ به . والصرام : التحل

(٧) ثلب (الكسر) . أى كسرت أسماء الأثني . ثلبه : التاب : الناقه الهرة

التي طال نابها . والقارص : ليس من الإبل . قال الزرقاني : « ثلبه من ثلر »

والقصيل : ما فصل عن أمه من أولاد النوق : الأثني : قصبة . والمهاجن : التي

تألف البيوت . وفي رواية : « والقارص » . وفسرها القفطصدي بأنها القارة التي

يتمها ناس في سائرهم . والسكنش القورى : مقومة على الجورة ، وهي ما دمع

من الجلود غير القراط . والصالغ من الأشياء ، كالقارح من الخيل ، وهي التي دخلت في

الخامسة أو السادسة . (انظر النهاية لاف الأثير وشرح اللوايح واللسان وصيغ

الأعشى ج ٦ ص ٣٧٥)

وفود النخع على النبي صلى الله عليه وسلم

قدم أبو عمرو المَحَمِّيُّ^(١) على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني رأيتُ في طريق هذه رؤيا ، رأيتُ أنا نأ تركتها في الحى ولدتُ جدياً أسفع^(٢) أخوئى ؛ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هل لك من أمة تركتها مُصِرَّةً^(٣) سَحَلًا ؟ قال : نعم ، تركتُ أمةً لى أطأها قد سَحَلتْ ؛ قال : فقد ولدتُ غلاماً وهو أبوك ؛ قال : فما له أسفع أخوئى ؟ قال : أَدْنُ بَنِي ؛ فذَمَّاه . فقال : هل بك رَمَسٌ نَكْسِمُهُ ؟ قال : نعم ، ولدى بَنِيك بالحق [بَنِي] مارآءَ محنوق ولا عِلْمٍ به ؛ قال : فهو ذلك .^(٤) ورأيتُ السَّهْمَانِ بنَ المَذْرَعِ عليه قُرْطَانٌ وَدُمُجَانٌ وَمَسْكَتَانِ^(٥) ؛ قال : ذلك مُلْكُ القرب عاد إلى أفضل ربه وسهجنته . قال : ورأيتُ مجوزاً شَمَطَاءَ تخرج من الأرض ؛ قال : تلك غنينة الدنيا . قال : ورأيتُ ناراً حَرَحَتْ من الأرض حُرَّتْ سى وبيع ابنٌ لى يُقال له عمرو ، ورأيتها تقول : أَلْطَى لَطَى ، بصير وأعى ، أطمعوى ، آكلكم آكلكم ، أفيكمكم وما لكم . فقال النبي

(١) في الإسماء : هو أبو عمرو . غير أنها اختلفت مع الأصول سد في أن اسمه عمرو .

والذى في شرح الواهب أن القادم هو زوارة بن عمرو .

(٢) اسفع : أسود مصرب حره . وأخوئى . تأ كبد لما قلله ، إذ الحرة (بالضم) :

سواد إلى حصرة ، أو حره ، بل سواد

(٣) مصرة : اسم فاعل من أصر على الفى . وقد أطم عليه . ولمراد أن حملها على ثأت .

(٤) هذه الكلمة من شرح الواهب .

(٥) أي القرون التى في ذلك أثر ما يك من الدرس

(٦) الدمج (سم اللام ونسبها) شوه يشه لسوار . والنك (محتجبه) : السوار من

دبل أو حاج ، فإذا كانت من غير ذلك أضيفت إلى ما هو منه .

صلى الله عليه وسلم : تلك سنة في آخر الزمان ؛ قال : وما السنة يا رسول الله ؟
قال : يقتل الناس إيمانهم ثم يشتجرون أسجباراً أطلق الرأس^(١) - وحالف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه - بحسب الميعة أنه نحن ، ودم المؤمنين
عند المؤمنين أحلى من شرب الماء

وفود كلب على النبي صلى الله عليه وسلم

قَدِمَ قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْمُطَّلِبِيِّ^(٢) وَوَدَّ كَتَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ كَلَامًا ، فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا سَخَنَهُ :

هذا كتاب من محمد رسول الله لما ركب وأحلامها ، ومن طرفة الإسلام
من غيرها ، مع قَطَنُ بْنُ حَارِثَةَ الْمُطَّلِبِيِّ ، بإقامة الصلاة لوقتها ، وإيتاء الزكاة
لحقها ، في شدة عقدها ، ووفاء عهدها ، وتخصر شهود من المسلمين سبعة من
عهادة ، وعهد الله بن أنيس ، ودخية بن حيفة الكندي . عليهم في الأهمولة اراعية^(٣)

(١) أحاط الرأس . صاصها ، بها متصافه . شذكا كما تفتت الأصابع . أراد تعام
المرء ولا حلاط في الفتنة .

(٢) ذكره ابن سعد باسم : حارث بن قيس

(٣) يريد مدح قطن قتي صلى الله عليه وسلم بشر منه :
رأيتك يا خير البرية كلها . بيت يسرا في الأرومة من كتب
(انظر شرح المواهب اللدنية ج ٤ ص ١٢٢) .

(٤) المهاجر : جمع محارة (بالسكسر) ، وهي أصغر من الفيلة .

(٥) كتب في شرح المواهب . وطأه . أي صعب عليه . والذي في الأصول .

• صاده •

(٦) المسئلة اراعية : التي أهملت ترمى بأهسها

أَيْسَاطُ الطَّوَارِ ، فِي كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ، وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَمْ لَاغِيَةً ؛
 وَفِي الشَّوْرِىِّ الْوَرَىِّ مِئَةِ حَامِلٍ أَوْ حَائِلٍ ، وَمِمَّا سَقَى الْجَدُولُ مِنَ التَّيْنِ التَّيْمِينَ^(١١)
 الْمُشْتَرُ مِنْ نَحْرِهَا مَا أُحْرَجَتْ أَرْضُهَا ، وَفِي الْعِدَى شَطْرُهُ نَقِيمةُ الْأَمِينِ ، فَلَا تُرَادُّ^(١٢)
 عَلَيْهِمْ وَظِلْفَةُ وَلَا يُعْرَفُ ، يَشْهَدُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ وَرَسُولُهُ . وَكُتِبَ ثَابِتٌ مِنْ
 نَفْسِ بْنِ شِمَاسٍ .

وفود تقيف على النبي صلى الله عليه وسلم

وَدَلَّتْ تَقِيفٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُتِبَ لَهُمْ كَذِبًا حِينَ أَسْلَمُوا :
 إِنْ لَمْ دِمَّةُ اللَّهِ ، وَإِنْ وَاذِيهِمْ حَرَامٌ عِصَاهُ وَصَيْدُهُ وَطَلْمٌ بِهِ ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ : « أَيْسَاطُ ، يَرَوْنَ مَانِعِجَ وَاسْكَرَ وَالْعَمْرُ فَالْأَرْضُ هِيَ : هُوَ
 بِالْكَسْرِ جَمْعُ يَسَاطٍ (بِالْكَسْرِ) ، وَهِيَ الْمَائِرَةُ الَّتِي تَرَكَّتْ وَوَلَدَهَا لَا يَجْمَعُ حَتَّى وَلَا
 يَهْبُطُ عَلَى عَمْرِهِ ، وَاسْطُ ، عَمْرٌ مَمْلُوءَةٌ كَمَا طُغْنُ وَالْقَطِيفُ ، أَيْ سَهْبٌ عَلَى
 أَوْلَادِهِ . وَفَالْأَمِينُ هُوَ النَّحْمُ ، جَمْعُ نَحْمٍ (بِالْكَسْرِ) أَيْ ، كَعَمْرٍ وَطَوَارٍ ،
 وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُؤَصِّلُ . فَأَمَّا الْقَنْجُ ، فَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . فَإِنْ صَحَّتْ الرَّوَايَةُ
 يَكُونُ الْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْقَوْلَةِ أَنَّ أَرْضَ الْوَاسِعَةِ ، وَحَيْثُ تَكُونُ لِقَاءُ مَصُونَةٍ
 عَلَى الْقَمُولِ . وَالطَّوَارِ : جَمْعُ ظَرٍّ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَسُّعُ » .

(٢) الطَّوَارِ : الْمَبِ

(٣) الْحَمُولَةُ : الْإِبِلُ . وَالْمَائِرَةُ ، أَيْ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا لَثِيمَةٌ وَهِيَ الطَّلَامُ وَنَحْوُهُ مَا يَجِبُ
 قَسَمُهُ ؛ وَعَدَهُ لَا يُؤْخَذُ بِهَا رَكَاةً لِأَنَّهَا عَوَامِلُ

(٤) الْغَوَى : أَسْمُ جَمْعٍ لِلنَّاقَةِ ؛ وَقِيلَ : جَمْعُهَا . وَالْوَرَى : التَّيْمِينَ . وَالْحَائِلُ : ضَمٌّ
 الْحَامِلِ . وَاقْتَضَى فِي الْأَسْوَءِ : « . الشَّوْرِىِّ ... حَامِلٌ » . وَالنَّصِيبُ مِنْ شَرْحِ
 الْمَوَاضِعِ وَالنَّهَائِ

(٥) الْعَيْنُ : الطَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِمَا تَبِ

(٦) الْعِدَى مِنَ الزَّرْعِ وَالنَّخِيلِ : مَا لَا يَسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ . وَاقْتَضَى فِي شَرْحِ الْمَوَاضِعِ :
 « الْقَتْرَى » بِالْفَتْحِ ، وَالتَّصْرِيكِ ، وَهُوَ يَحْتَنَاهُ .

(٧) أَيْ لَا يَمُرُّ إِلَى الْوَاسِعِ . كَأَنَّ يَدَهُ لِمَا كَانَ أَحْرَاءُ مِنْ شَيْءٍ لَا تَنْفَسُ حَتَّى مِنْ
 بِمَقْدَارِ الْوَاسِعِ . (أَصْحَرُ شَرْحِ الْمَوَاضِعِ) .

(٨) الْعِمَاءُ : شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ .

دَيْنٌ إِلَى أَحَلِّ دِينِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ رِسُولُهُ ، وَنَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
دَيْنٍ فِي دَهْنٍ وَرَاءَ عَكَاظٍ فَإِنَّهُ يُقْصَى إِلَى رَأْسِهِ وَنُفْلَاحُ مَكَاظٍ [وَلَا يُؤْخَرُ].

وفود مذحج على النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَدَ ظُلَيْمَانٌ بَنَ حَذَادٍ فِي مَرَاتَةِ مَذْحِجٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُنْقَالَ :

- ٥ بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنساء على الله عز وجل عما هو
أهله : الحمد لله الذي صَدَعَ^(٣١) الْأَرْضَ سَاسَتَ ، وَفَتَقَ السَّمَاءَ بِالرُّخْمِ^(٣٢) ثُمَّ قَالَ : مَعْنَى
قَوْمٍ مِنْ مَرَاتَةِ مَذْحِجٍ مِنْ يُحَايِرُ بَنَ مَالِكٍ ثُمَّ قَالَ : فَوَقَلْتُ سَا الْفِلَاصِ ، مِنْ
أَعَالَى الْحَوَافِ وَرُوسِ الْهَصَابِ ، تَرَصُّعًا مَرَّرُ أَرْبَابَهَا ، وَتَحْفِصَهَا يُضْمَلُ الرُّطَاقُ^(٣٣) ،
وَتَنْصَحُهَا دِيَارُ الدُّجَى . ثُمَّ قَالَ : وَتَمَرَّوَاتِ الطَّائِفِ كَانَتْ لَنِي مَقْلَاتِيلُ مِنْ قِيَمَةٍ مِنْ
قَرَسُوا وَدِيَابَهُ ، وَدَلُّوا حَيْثُ هُوَ ، وَرَعَوْا قُرْيَانَهُ^(٣٤) . ثُمَّ ذَكَرَ نُوحًا حِينَ خَرَجَ مِنْ
السَّفِينَةِ بِمَنْ مَعَهُ ، قَالَ : فَكَانَ أَكْثَرُ نَبِيٍّ سَامَا ، وَأَسْرَعَ هَمِّ سَامَا ، عَادَ وَنَمُودَ ،

(١) أراد بالباط : الزما . لأن كل شيء ألقى عن . وأسف إليه فدل على أنه . ونزما
ملصق برأس اللال .

(٢) هذه الكلمة من التهيئة لاس ، لأن (ساءه) بعد .

(٣) صدع : شق .

(٤) الرجع : الطر بعد للطر

(٥) توقلت : صعدت . والفلاس : الإبل القليلة ، أو الباقية على السير ؛ الواحدة :
لوس . والحواف : بلد بستان .

(٦) المرر : جمع مرة (كفة) وهي شجرة لسان لعلياً ترد دروزة اربوة وأعلاما

واقى في الأصول : « مهابرة » . ولا معنى لها . والرفق : ما انزع من الأرض
ولان ؛ واحدها : رق (بالكسر) . ويطنان الرنان : ما غنم منها .

(٧) قريانه ، أي مجاري مياهه ؛ الواحد : قري (كطري) .

فَرَمَاهُمُ اللَّهُ بِالذُّمَّاقِ ، وَأَهْلَكَهُمُ الْبَصَوَاعِقُ . ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتْ بَنُو هَانِيٍّ مِنْ نَمُودٍ
تَسْكُنُ الطَّائِفَ ، وَهُمْ الَّذِينَ حَطُّوا مَشَارِبَهَا ، وَأَتَوْا جَدَاوِلَهَا ، وَأَحْيَوْا عِرَاسَهَا ،
وَرَقَعُوا عَرِيشَهَا . ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ خَيْرَ مَلِكٍ مَعَاقِلِ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، وَكُهُولِ
الْبَاسِ وَأَعْمَارَهَا ، وَرُدُوسِ بُيُوتِهَا وَعِرَازِهَا ، فَكَانَ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ ، وَقَارِسُ
الْحُمْرَاءِ ، وَالْخِرْيَةُ الصُّفْرَاءُ ؛ فَطَيَّرُوا السَّمَاءَ ، وَاسْتَحَقُّوا النَّفَمَ ، فَصَرَبَ اللَّهُ بِمَصْهَمِ
بَيْمَسٍ ثُمَّ قَالَ : وَإِنْ قَاتِلَ مِنَ الْأَرْدِ رَلَّوْا عَلَى عَهْدِ تَحْرُورِ بْنِ طَامِرٍ ، فَفَتَحُوا
فِيهَا الشَّرَائِعَ ، وَسَوَّاهُ فِيهَا الْمَصَابِعَ ، وَانْحَدَوْا الدُّسَانِعَ ، ثُمَّ زَامَتْ مَدْحَجٌ بِأَسْنَنِهَا ،
وَتَنَزَّتْ بِأَعْيُنِهَا ، فَعَلَبَ الْمَزِيرُ أَدْلَهَا ، وَقَتَلَ الْكَثْبُ أَفْلَهَا . ثُمَّ قَالَ : وَكَانَ
بَنُو حَمْرٍ مِنْ حَذِيْقَةٍ يَحْمِطُونَ حَصِيدَهَا ، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا ، وَيُرْسُخُونَ
حَصِيدَهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بَيْمَ الدِّبِ أَقْبَلُ وَأَصْعَرُ عِنْدَ اللَّهِ
مِنْ حَرِّهِ مُقْبِصَةٌ ، وَوَعَدَتِ عِنْدَ اللَّهِ حِمَاحٌ دَابَّ لَمْ يَكُنْ لِكَافِرٍ مِمَّا خَلَقَ ،
وَلَا لِمُسْلِمٍ مِمَّا خَلَقَ

- (١) الذمالي : الأملس للتعدير من الجحامة
(٢) أتوا جداولها : أي سهلوا طرق المياه إليها ؛ يقال : أتى الماء تأبياً ، لذا سمى
وأسلع حمراء
(٣) الأعمار : جمع عمر (ثلاثة النون) ، وهو الحفوت التي لا تجرى له . والقرار جمع حر
(بالكسر) ، وهو القليل القلة
(٤) البصراء ، أي الذهب
(٥) الفرائع : موارد القاربة ؛ الواحدة : شربة .
(٦) المصانع : الداني من القصور والحصون .
(٧) المصانع : الدساكر ؛ الواحدة : دسبة
(٨) نعت : توتبت .
(٩) البعيد : ما قطع من الشجر ، أي يضربونه ليعط ورقه فيعقدوه عقداً لمواهب
(١٠) الحفيد : القطوع من خير النثر . وترخصهم له : قبلهم عليه وإصلاحهم له ؛ بل
أن سود نمراته لظلمه ، كما يفعل بنجر الأصبغ والتفيل .

١٥

٢٠

٢٥

وفود لقيط بن عامر بن المتفق على النبي صلى الله عليه وسلم

وَدَلَّقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ الْمُتَفِقِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ صَاحِبُهُ ،
يُقَالُ لَهُ سَيْيُكُ بْنُ عَامِرٍ [بِن مَالِك] رَاسُ الْمُتَفِقِ وَرَاسُ لَقِيْطِ . مَحْرَجُ أَهْلِ صَاحِبِي
حَقِّ قَدَمِنَا لِأَسْلَاحِ رَحِمَ ، فَبِإِرسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انْصَرَفَ
مِنْ صَلَاةِ الْمَدَاةِ ، قَامَ فِي الْمَسِّ حَظِيْبًا ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ
لَكُمْ صَوْتِي مِنْذُ أَرَسْتُ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ لَآنَ ، أَلَا هُوَ مِنْ آسَرِيْ قَدْ تَمَنَّهُ قَوْمُهُ ؟
— فَقَالُوا : أَعَمَّ لَكَ . يَقُولُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَلَا ، ثُمَّ أَمَلَهُ أَنْ يُنَبِّئَهُ
حَدِيثُ [مَعَهُ أَوْ حَدِيثُ] صَاحِبِهِ أَوْ يُنَبِّئَهُ خَالًا ، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَوِلٌ هَلْ يَنْتَبِهُ ،

أَلَا اسْمَعُوا ، أَلَا احْمِلُوا خَمْسَ الْمَسِّ : وَقْتُ أَهْلِ صَاحِبِي ، حَقِّ إِذَا فَرَعَ الْبَا ١٣٦
فَوَازُهُ وَبَصْرُهُ ، فَمَت : يَا رَسُوْلَ اللَّهِ ، مَا عَمَدُكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ ؟ فَصَحَّحَكَ لَعَنُ اللَّهُ
وَهَزَّ رَأْسَهُ ، وَعَلِمَ أَيَّ أَتْنِيْ سَقَطَهُ ، فَقَالَ : صَرُّ رُئُوكَ [عَزَّ وَجَلَّ] تَمَّاعِيْع
خَمْسَ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا اللَّهُ . [وَأَشَارَ بِيَدِهِ : فَمَت : وَمَا هِيَ] ؟ قَالَ .
عِلْمُ الْمَيِّتَةِ ، فَدَعَا عِلْمَ مَتَى مَيِّتَةٍ أَحَدُكُمْ وَلَا تَعْلَمُوهُ ؛ وَعِلْمُ مَا فِي عَدٍ ، [وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ
فَدَا ، وَلَا تَعْلَمُهُ] وَعِلْمُ الْمَيِّتِ حَبِيْبٌ يَكُونُ فِي الرُّحْمِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ وَلَا تَعْلَمُوهُ ؛

١٥

(١) الفكرة من شرح الواهب .

(٢) حات صوت ، أي ذكره وعلمته لكم عدى حيلة

(٣) كذا في مس الأصول وشرح الواهب لدية (ج ١ ص ٦٦) والذي في حائر

الأصول : « لا لأستكم اليوم » . واقعي في النهاية والنهاية لابن كثير (ج ٥

ص ٨٠ طبع مطبعة الحامدة) وسند أحمد (ج ٤ ص ١٣) : « لا لأستكم »

(٤) الفكرة من النهاية والنهاية وسند أحمد

٢

وعلم العيث ، بشرف عبيكم آرين مشيدين بطل يصحك ، قد علم ان هو لكم
 قريب - قال تقيط : [قلت] : ان تقدم من رب يصحك حيراً - وعلم يوم
 الساعة ! قلت : يا رسول الله ، اني سألتك من حاجتي فلا تعجلني ! قال : سل
 عما شئت ، قال قلت : يا رسول الله ، علمتنا بما لا يعلم الناس ومما تعلم ، فإننا من
 قبيح لا يصدقون تصديقاً أحداً ، من مذبح التي تدوايب وحشم التي ثواب
 وعشيرة التي بحر منها . هل رسول الله صلى الله عليه وسلم : تلتون ما ليتم ،
 ثم يتروى بكم ، ثم تلتون حتى تفت الصبيحة ، فتستمر بك ما تدع على ظهره ،
 من شيء إلا مات والملائكة الذين عند ربك ، فيضجع ربك يطوف في الأرض
 وقد خلت عليه البلاد ، فيرسل ربك [السماء] يهبط من عند العرش ، فيعمر
 ملك ما تدع على ظهره ، من مضرع فتيل ، ولا قد من ميت إلا شقت القبر عنه
 حتى تحرقه من قبل رأسه ، فينوي حياً ثم يقول ربك : مهتم - لما كان
 فيه - فيقول : [يارب] ، أمس ! [اليوم] ولعمدة بالحياة بحسبه حديث عهد بأهله .

(١) كذا في النسخة والنهاية . والآول : الذي صار في جند وقطع . والمثبت : المحدث
 الذي أسسه السلف . والذي في الأصول : « أدلين مشددين » وفي تحريم ظاهره .

(٢) التكملة من البداية والسند

(٣) كذا في البداية والنهاية ومسند أحمد . والذي في الأصول : « ما علم الناس » .

(٤) كذا في نسخة والنهاية ومسند أحمد . والذي في الأصول : « وكما سمع » .

(٥) في البداية ومسند : « ثم تلتون ما تلت من الصائغ » .

(٦) كذا في البداية ومسند أحمد والتذكرة في أحوال الآخرة القرطبي . والذي في
 الأصول : « منهم » .

(٧) المحب . المر

(٨) كذا في البداية والسند والتذكرة . والذي في الأصول : « تلب » .

(٩) مع : كلمة غريبة ومعناها : ما الأمر وما الشأن ؟

فقلت : يا رسول الله ، كيف يجمعنا بعد ما قد تفرقنا الريح والبلل والشباع ؟ قال :
أثبتك بمثل ذلك في إل الله ، أشرفت على الأرض وهي مدرة ياسة ، فقلت :
لأنها هذه أمداً ؛ ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث إلا ألباقاً حتى أشرفت عليها
وهي شرية واحدة . ولعمرك لو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع

- بيت الأرض ، فتحرحون من الأصواء . — قال ابن إسحاق : الأصواء : أعلام
القبور — ومن مصارعهم ، فينظرون إليه ساعة وينظر إليكم . قال : قلت :
يا رسول الله ، كم ونحن من الأرض وهو شحس واحد ينظر [إليه] وينظر
[إليه] ؟ قال : أثنك مثل ذلك في إل الله ، الشمس والقمر آية منه صغيرة ،
ترؤفهما وبرياكم ساعة واحدة . [ولعمرك لو أقدر على أن ير كم وترؤفه من
أن ترؤفهما وبرياكم لا تصارون في رؤفهما] قال : قلت : يا رسول الله ، ١٥
يعمل ث ربنا إذا لقيده ؟ قال : تعرضون عليه مادية له صمعاتكم لا تنحى منكم
خافية ، فيأخذ ربك [عز وجل] بيده عرفة من الماء ، فيصيح بها قبلكم ،

(١) في الأصول : « تحرقنا » وما ألتناه من البداية والمنتد

(٢) في إل الله ، أي في رويته وإفقيه وقدرته ، ويجوز أن يكون الميم . في عهد

١٥ الله ، من الال (بالمد) ، وهو العهد . (انظر التباية لابن الأثير مادة ال)

(٣) القربة (حنيتين) : حوس يكون في أصل لحلة وحولها ، لا ماء . لتقره

يرد أن الماء قد ولد بها في موضع ، فنهها . لغرب وتروى بإسكان

براء ؛ ويكون المراد أن الماء قد كثر في حيث أردت أن تصرب شرب

وتروى : شرية ، بالثلاثة الصحية ، والعربة : الحنطة ، والمراد أنت الأرض

٢٠ انخضرت بالنات فكأنها حنطة واحدة . قال ابن الأثير : « والرواية : شرية ،

بالباء للوحدة » .

(٤) للثكلة عن البداية والمنتد

(٥) بصح : يرش .

تُصَرِّحُ إِيَّاكَ مَا تُخْطِئُ رَحَةً وَاحِدَةً مِنْكُمْ نَفْطَرُهُ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَقْدَحُ وَحْيَهُ مِثْلَ الرِّبْطَةِ ^(١)
 الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتُخْطِئُهُ مِثْلُ الْعَمَمِ الْأَسْوَدِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيِّكُمْ وَيَنْفَرُ قِي
 عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ؛ قَالَ : فَتَلْكَوْنَ جَنَّةً مِنَ النَّارِ ، بِطَأْ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةُ ،
 يَقُولُ : حَسْبُ ؛ يَقُولُ رَبِّكَ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٢) : أَوْ إِنِّي ؟ فَتَطْلَمُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ
 لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، فَيُصَرِّحُ إِيَّاكُمْ مَا يَبْغِي أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ يُطَهِّرُهُ
 مِنَ الطُّوْفِ وَالْتَّوَلُّوْلِ وَالْأَدْيِ ، وَتُخْشَرُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا أَحَدًا . قَالَ :
 قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يُصَرِّحُ بِرُؤُوسِهِمْ ؟ قَالَ : مِثْلُ بَصَرِ سَاعَتِكَ [عَلَيْهِ] ، وَدَلَّكَ مَعَ ^(٣)
 طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمِ أَشْرَقَتْهُ الْأَرْضُ وَوَاخِشَتْهُ الْجِبَالُ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ
 يُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ يَصُورُ .
 ١٠ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي الْجَنَّةِ وَمَا النَّارُ ؟ قَالَ : لَعْنَةُ إِيَّاكُمْ ، إِنَّ النَّارَ سَبْعَةُ
 أَبْوَابٍ مِمَّا سَبَا بَابُهَا إِلَّا يَسِيرُ الرَّكْبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا ، [وَأَنَّ لَلْجَنَّةِ لَتَمَائِيهَ أَبْوَابَ ،
 مِمَّا سَبَا بَابُهَا إِلَّا يَسِيرُ الرَّكْبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا] ^(٤) قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 فَعَلَامَ تَطْلَعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى أَهَارٍ مِنْ عِلٍّ مُصْقًى ، وَأَهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا
 سَهَا [مِنْ] صُدَاعٍ وَلَا دُمَامَةٍ ، وَأَهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَمَاءٌ غَيْرُ آسِنٍ وَفَاكِهَةٌ ،

(١) الرِّبْطَةُ : كُلُّ مَلَاءَةٍ لَيْسَتْ مُطْفِئَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ نَوْبٍ رَقِيقٍ بَيْنَ .
 (٢) خَطْبُهُ : أَيْ تَصَبُّبُ خَطْبِهِ ، وَهُوَ أَمْنُهُ . يَتَنَبَّهُ حَتَّى لَا أَثَرَ مِثْلَ أَثَرِ
 الْخَطَامِ . وَالْخَم : الْقَعْمُ .
 (٣) التَّكَلُّفُ مِنَ الْبِدَايَةِ وَالْمُنْتَهَى .
 (٤) الطُّوْفُ : الْحَدُوثُ مِنَ الطَّامِ .
 (٥) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ وَالْمُنْتَهَى . وَاقْتَضَى فِي الْأَصُولِ : وَتَخْلُسُ .
 (٦) كَذَا فِي الْبِدَايَةِ وَالْمُنْتَهَى . وَاقْتَضَى فِي الْمَسَدِ : « أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ وَاجْتَمَعَتْ » .
 وَاقْتَضَى فِي الْأَصُولِ : « سَمَرَتْهُ ... الخ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- ١٣٧ لعصر إلهك ما تملكون ، وحيز من مثله معه ، وأرواح مطهرة . قال : قلت :
 يا رسول الله ، أولنا فيها أزواج ، أو من صلحنا ؟ قال : الصالحات للصالحين ،
 تزدون من مثل لدا نكم في الدنيا ويبددن بكم ، غير أن لا تواله . قال لقيط :
 [قلت] : أفصى ما نحن بأمور ومُنهون إياه [فلم يحسنه النبي صلى الله عليه
 وسلم] قال : قلت : يا رسول الله ، علام أبايكم ؟ قال : فبسط إلى يده وقال :
 على إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، ورياء الشريك ، فلا أشرك بالله إلها غيره .
 قال : فقلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ؟ فبصر [النبي صلى الله عليه وسلم]
 يده وطمأن أي أشرقط عليه شئاً لا يُعطيه . قال : قلت : نحل منها حيث شئنا ،
 ولا يجرى من امرئ إلا منه ؟ فبسط إلى يده وقال : ذلك لك : نحل حيث
 شئت ، ولا يجرى منك ولا منك [قال] : فأنصر ما عنه .

وفود قيلة على النبي صلى الله عليه وسلم

خرجت قيلة من تخرمة التميمية نسي الضخبة إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وكان عمر غلاتها ، وهو أثوب بن أزهري ، قد انتزع منها بناتها ،
 فبكت حورية من حديد ، قد أخذتها القرصه ، عليها سبيج من صوف ،

- ١٤ (١) التكملة من الداء والسد
 (٢) لمره (بالفتح) ، أي ربح المذهب بعد ما فيها أحد وتروى بإسن المهمة ،
 وهي عنانها . (انظر التهاية) .
 (٣) السبيج (بشديد الاء المكسورة) - تصغير سبيج (كسيف) . وهو معروف
 " شبي " القمص الفارسية ، وقبل هو أثوب صوف أسود

[فَرَّجَتْهَا] فذهبت بها ، فيها مما تُرْسِكُ الجمل إذا سمعت منه الأرتب .
 فقالت أُلْدَيْبَاءُ : الفصِيَّةُ ، والله لا يران كُنْكَ أُمْلَى من كمب أثوب ، ثم منع
 الثعلب ، فسَمَّته اسمًا [غير الثعلب] نَسَبَهُ ما قلُ الحديث ثم قالت فيه ، مثل
 ما قالت في الأرتب ، فيها مما تُرْسِكُ الجمل إذا ترك الجمل وأحدثه رَغْدَةً .
 ٥ فقالت أُلْدَيْبَاءُ أحدتك — ولأمانة إحدى أثوب قالت قِيَّة فقالت لها : ما
 أصنع ؟ وَبِمَكَ ! قالت . قلبي ثباتك ظهورها تطووها ، وأدحرجي ظهورك
 ابتلعك ، وأقلمي أحلاس حَمَلِك ، ثم حست شبيحتها فقلبت ، ثم أدحرجت ظهورها
 ببط ، فلما فعلت ما أمرتني به انقضت المجلس ، ثم قام ضَاجٌ وقال . قالت .
 أميدى عليه أدانك ففعلت ، ثم حرجها رُتْكَ ، فإذا أثوبُ يسمى وراونا
 ١٠ بالسيف صَنَّتْنا ، فوألنا إلى حِوَاءٍ صمغ مداراه ، حتى ألقى الجملُ إلى رُؤاه
 الأوسط [وكان] جَمَلًا ذُلُولًا ، وانتمعت دَحْلَه ، وأدركني بالسيف ، فأصابت

(١) هذه الكلمة من القائل فرججى (مادة فرج)

(٢) ترسك الجمل ، أى تحمله على السبر السريع

(٣) انتطبت : وثبت .

١٥ (٤) كذا في القائل والنهاية والبيان ، واقعية : اسم من الظبي ، وهو النضج
 من السبق واللذة . أرادت أنها كانت في سبيل وشدة عجزت منها إلى السعة
 والرخاء . وألقى في الأصول : « القصة » . وهو تحريك

(٥) هو دعاء لها بالعرف والعرف ورواه عدة الصادرة في القائل ويجمع الزوائد القيسية
 (ج ٦ ص ١٠) واللسان والنهاية : لا يزال كمك عاليًا

٢٠ (٦) الكلمة من الإمارة

(٧) الأحلاس : جمع حلس (ناسكر) وهو سكر . الذى يل ظهر البع تحت القب

(٨) ضاج : صاح

(٩) صلعا : مجردا

(١٠) وآل : لجأ والحواء : سرب الخنثى من الور

- طَبَّتُهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلْقَى إِلَى ابْنَةِ أَحْمَى يَادْفَارُ . فَأَقْبَضَتْهَا
إِلَيْهِ ، ثُمَّ لَمَسَ عَلَى مَنْسَكِيهِ وَدَهَبَ بِهَا ، وَكَتَبَتْ أَعْلَمَ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَحَرَجَتْ
إِلَى أُمِّتِ لِي مَا كَفَى بِي شَيْبَانِ أُنْتَمَى الصَّحْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؛ فَبَيْنَمَا أَنَا عَنْدهَا نَحْبِسُ أُنَى مَائِمَةٍ ، إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ ، فَقَالَ
لَهَا : وَأَمِيرُكَ ، لَقَدْ وَحَدْتُ ثَقِيلَةً صَاحِبَ مِيزَانٍ قَالَتْ أَحَقُّ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ .
حُرَيْثُ بْنُ حَذَّانِ الشَّيْبَانِي ، وَابْنُ بَكْرٍ وَابْنُ وَائِلٍ [عَدَوِيًّا] دَا صَسِياع . فَقَالَتْ
أَحَقُّ : [الْوَيْلُ لِي] أَلَا تُخْصِرُهَا ، فَتَقْتَبِيعُ أَخَا بَكْرٍ وَابْنِ وَائِلٍ بَيْنَ تَمْعٍ لِأَرْضٍ
وَتَخْصِرُهَا ، لَيْسَ مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهَا ؛ [قَالَ : لَا دُكْرَتَهُ] . قَالَتْ : وَسَمِعْتُ مَا قَالَا
فَعَدَوْتُ إِلَى بَحْلِ مُشَدَّدَتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ شَدْتُ عَنْهُ فَوَحَدْتُهُ فَبَدَأَ بِسَدِّهِ ، فَسَأَلْتُهُ
الْمُصْحَبَةَ ؛ فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ، وَرِكَازَهُ مُنَاحِيَةً [عَنْدهَا] قَالَتْ : فَمِيرَتْ مَعَهُ
صَاحِبَ مِيزَانٍ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَحْكُمُ بِأَسَاسِ
صَلَاةِ الْعِدَّةِ ، فَدُأِّيَتْ حِينَ شَقَّ الْفَجْرَ ، وَالْحُجُومُ شَاسِكَةٌ فِي الدَّمَاءِ ، وَالرِّجَالُ
لَا تَسْكَادُ تَمَارِفُ مَرَّ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَصَافَقَتْ مَعَ الرِّجَالِ ، وَأَنَا امْرَأَةٌ فَرِيدَةٌ عَهْدِ
بِحَاثِلِيَّةٍ فَقَالَ الرَّحْلُ لَدَى يَدَيَّ مِنَ الصَّغَرِ : امْرَأَةٌ أُمِّتٍ أَمْ رَجُلٌ ؟ فَقُلْتُ :

- ١٠ (١) يَادْفَارُ ، أَيِ مَلْتَنَةِ .
(٢) كَذِبًا فِي الْإِسَابَةِ وَنَحْوِ الزَّوَادِ . وَالْقِي فِي الْأَسْوَلِ : « وَكَانَتْ » .
(٣) كَذِبًا فِي النَّاقِ وَالْإِسَابَةِ وَالنَّهْجَةِ . وَالسَّامِرُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُونَ بِالْبَيْلِ وَالَّذِي
فِي الْأَسْوَلِ : « النَّامِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ
(٤) التَّنَكُّلُ مِنَ الْإِسَابَةِ
(٥) فِي الْأَسْوَلِ : « وَرِكَازِهِمْ » . وَمَا أُفْتَتَاهُ مِنَ الْإِسَابَةِ .
(٦) شَاسِكَةٌ ، أَيِ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاسْتَظَلَّتْ بِبَعْضِهَا بَعْضُ حَتَّى كَانَتْ كَأَنَّهَا مَشْلُوكَةٌ
بِبَعْضِهَا بَعْضُ .
(٧) كَذِبًا فِي الْإِسَابَةِ . وَالْقِي فِي الْأَسْوَلِ : « وَكَانَتْ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- لا ، بل امرأة ؛ فقال : إنك كذبت فتبينى ، فصلّى في السماء وراءك .
 فإذا صفى من ساء قد حدث عند الحُجرات لم أكن رأيته إذا دخلت ،
 فكنت مبين ، حتى إذا طلعت الشمس دوت ، فجعلت إذا رأيت رجلا داروا
 وقشر طمّح إليه بصري لأرى رسول الله فوق الناس ، حتى جاء رجل ، فقال :
 السلام عليك يا رسول الله ؛ فقال : وعليك السلام ورحمة الله ؛ وعيه - تعالى النبي
 صلى الله عليه وسلم - أعمالٌ مُتَبَيِّنٌ ، كانت رَافِعُها قد نَفَضَتْ ، ومعه عَصَبٌ^(١)
 نخلة مَقْشُورٌ غير حوصتين من أعلاه ، وهو قاعد القُرْفَصاء ، فلما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَشِّمًا في الجلسة أَرَعِدْتُ من الفَرَق ؛ فقال
 حبيب : يا رسول الله ، أَرَعِدْتُ الشَّكِينَةَ فقال رسول الله ، ولم ينظر إلي وأنا
 عند ظهري : يا شَكِينَةَ عَلَيْكَ الشَّكِينَةُ قالت فلما قالها صلى الله عليه وسلم
 أَذْهَبَ الله ما كان دحل في قلبي من الرعب ، وتقدّم صاحبي أول رجل فبابه
 حل الإسلام ، حَنَنِي وَهَلْ قَوْمُهُ ، ثم قال يا رسول الله ، اكتب بيننا وبين
 نعيم كَنَانًا بِالذَّهْنِ لَا يُحَاوَرُهَا إِلَّا سَهْمٌ أَوْ مُحَارَرٌ قال : يا هَلام ،
 اكتب له بِالذَّهْنِ . قالت فلما رَأَيْتُهُ أَسْرَأَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، شَحِصَ لِي ، وهي
 وطني وداري ، فقلت : يا رسول الله ، إنه لم يسألك السوية من الأرض إلا سألك ،
 إنما هذه الذَّهْنُ مَقِيدُ الْجَلِّ وَمَرْهَى النِّمِّ ، وساء بى نعيم وأبنائها وراء ذلك ؛^(٢)

(١) كذا في الأصول والتهاية والإصابة . والفرد (بالكسر) : القياس . واتفق في جمع

الروائد : « بقر »

(٢) قضا ، أى نصل لون صيتهما ولم يبق إلا الأثر

(٣) مَقْشُورٌ ، أى مَقْشُورٌ حوصه .

(٤) يقال للرجل إذا أَمَّاهُ بِفُلْقه . قد شحس به ، كأنه رمح من الأرض لقلقه وإزعاجه .

(٥) أرادت أنها محبة ممره ، فالجل لا يمشو ممره فيها

فقال : أميك يا هلام ، صدقت بليتكينه المثل أحو المير ، يتبعها الماء
والشعر ، ويتماوه على العتار^(١) فلما رأى حُرَيْث أن قد جيل دون كتابه ،
قال : كست أما وأنت كما قال في المثل : حَقَّقْهَا نَحْمَلْ صَانٌ بِأَحْلَاسِهَا ؛ هُتَتْ .
أما والله [ما علمت]^(٢) إن كنت لديدلاً في العلما ، حواداً لدى الرجل ، عقيم عن
الريقة [حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٣) ، ولكن لا تُلْقَى
[أن أسأل]^(٤) حطى إدا سألت حطك ؛ قال : وأى حظ لك في الدهناء لا أُنَاك ؟
قلت : مُقْتَدِ حَمَلِي تَرِيدُهُ لِحُلِ اسْرَأْنِكَ ؛ فقال : لا حَرَمَ ، إلى أشهد رسول الله
أنى لك أح ما حبيت إدا أثبت على عنده ؛ فقلت : إذا بدأت فلن أضيئها . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيلام إن هذه أن يصل الحطة ، ويتصر من
وراء المحبرة ؛ [فكسيت ثم]^(٥) فأت : فقد وافقه ولده يارسول الله حرماً ، فقال
ملك يوم الرنة ، ثم ذهب يمتري من حبير ، فصات شحاًها ومات ، فقال [لو لم^(٦)

(١) كذا في لغات الإصالة وجمع الروايد والهيبة قال الزمخشري : « والقنار »

الشيبي ، والتماوى على الشيطان أن ينام من الداء والاعتان بحدده . وقيل

العتار : القوس . وقال ابن الأثير : يروى اسم الفاء ونصبها ، فالصم جمع

ناس ، أى يماوى أحدهم الآخر على الذين يماوى الناس عن حق ويعشوقهم ،

وبالفتح ، هو القبط ، لأنه من الناس من الذين . والذي في الأصول .

« القنار » . وهو تصحيف :

(٢) التكلفة من الإصالة وجمع الروايد .

(٣) في الأصول : « فقلت » . والتصويب عن الإصالة .

(٤) المسنة : الحال والأمر والمطلب والمعزة . ثم الذين يعمدون من الناس من من

وهمالون بينهم بالحق الواحد : حارر يقول : إذا أصاب ولد هذه حطة صم

فأخرج من شبه وغير بلسانه ما يندفع به الظالم عنه لم يكن ملوماً .

(٥) الرنة : من قرى الدبنة على ثلاثة أميال . (عن معجم البلدان) .

(٦) كذا في الإصالة . والذي في الأصول : « وترك على الماء » مكان قوله « ومات »

والقى في جمع الروايد : « وعلت وترك على الفناء »

تكون مسكنة لخدمتك على وجهك^(١) أَيْغلب أَيْحَدكم على أن يصاحب صُوبِجِه
 في الدنيا مَعْرُوفاً [عِداً حال بينه وبينه من هو أَوْلَى به استرح ثم قال : رب آسِ^(٢)
 لما أَمَصِيت ، وأَعَى على ما أَبْقِيت] . فوالذي نفسُ محمد بيده إنَّ أَحَدكم لَيْسَ
 بِمُسْتَمِيرٍ لَهُ صُوبِجِه ، دِيَاعِبَادِ اللَّهِ لَا تُمَذَّنُوا إِيَّاهُكُمْ . ثم كُتِبَ لها في قِطْعَةٍ
 آدم أَمَر : أَتَيْتُكَ وَالنَّسْوَةَ مِنْ بَنَاتِ قَبِيلَةٍ أَنْ لَا يُظَلَّنَ حَقّاً ، وَلَا يُكْرَهَنَّ عَلَى
 مَسْكُوحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُسْلِمٍ لَهَا نَصِيرٌ ، أَخِيرٌ وَلَا يُرَى

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَكْبَرِ دُومَةٍ

من محمد رسول الله لأَكْبَرِ دُومَةٍ حِينَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَحَتَّى الْأَنْدَادُ
 وَالْأَصْنَافُ ، مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفِ اللَّهِ فِي دُومَةٍ أَتَّفَدِلُ وَأَكْتَدِيهَا : إِنَّ لَنَا
 الصَّاحِبَةَ مِنَ الصَّحْلِ وَالْوَرَى ، وَالْعَامِيَّ وَأَعْمَالَ الْأَرْضِ ، وَأَتَلَقَّةً ، وَالسَّلَاحَ^(١)
 ١٠

(١) التَّلَقَّةُ مِنَ الْإِسَابَةِ وَتَحْمُ الزَّوَادِ

(٢) آسَى ، أَيْ أَجَلَ إِلَى أَسْوَةِ مَا تَطْلُقُ بِهِ . ١ . عَنْ تَحْمِ الزَّوَادِ .

(٣) كَدَاوِي تَحْمِ الزَّوَادِ . وَاسْتَمَرَّ سَكَنُ وَتَحْمِ الْأَسْوَنِ وَالْإِمَامَةِ .
 وَتَسْتَمِدُّ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ

(٤) دُومَةٍ (بِضْمِ الْأَوَّلِ وَخُصَّةً . وَأَكْبَرُ ابْنِ حَرِيرٍ الْقَضْحُ وَحَدُّهُ مِنَ الْخَطِّ الْمُهْدِي) :
 فِي دُومَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ .

(٥) الْأَنْدَادُ جَمْعُ (بِالْكَسْرِ) ، وَهُوَ حُدُودُ النَّاسِ ، فَهِيَ مَحَالُّهُ وَأُمُورُهُ . وَالزَّادُ
 مَا كَانُوا يَتَحَدَّوْهُ أَهْلُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .

(٦) الصَّاحِبَةُ : الْبَارِزَةُ الظَّاهِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الصَّاحِبَةُ : أَثَرُهَا فِي الْأَرْضِ .
 وَالصَّحْلُ : لِلَّاءِ الْقَبِيلُ . وَتَبَوُّرُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَمُورُ : وَالْعَامِيَّ الْأَرْضُ الْمَهْمُومَةُ .
 وَأَعْمَالَ الْأَرْضِ : مَا لَا أَرْضِيَهُ مِنْ عِمَارَةٍ أَوْ مَعْمُورَةٍ . وَالْخَلْقَةُ : الْخُدُوعُ

(٧) فِي الْأَسْمُولِ . « وَلِسْكَمُ وَالسَّلَاحُ » . وَقَوْلُهُ « لَكُمْ » رِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِ .

و [الحادِر] ^(١١) والحِصْن ^(١٢) ؛ ولكم الصَّامِعة من السَّجَل ^(١٣) والْمَعِين ^(١٤) من الْمَعْمُور ^(١٥) ، ولا تُعْدَلْ
سارْحَتُكُمْ ولا تُعْدَ قارِدُكُمْ ، ولا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ الْبَيَاتُ ، تَقِيمُونَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا ،
وَتُؤْتُونَ الزَّكَاةَ نَحْفًا ، عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَالْمِيثَاقُ ، [ولكم به الصدق والوفاء ،
شهد الله ومن حضر من السَّالِحِينَ] ^(١٦)

كتابه صلى الله عليه وسلم لوائيل بن حجر الحضرمي

من محمد رسول الله إلى الأقبال القبايلة [والأرواح المشاييب] ^(١٧) من أهل
حضر موت ، بإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، في التَّيْبَةِ شَاءَ ، [لا مُقَوَّرَةَ الْأَنْبِيَاطِ
ولا ضِفَالَكْ ، وَأَنْطُوا النَّبِيعَةَ] ^(١٨) ؛ وَالْيَمَّةُ لَهَا حَمَا ، وَفِي السُّبُوتِ الْخَمْسُ ، لَا جِلَاطَ

(١) التَّكَلُّفُ من الرُّوحِ الْأَنْفِ السَّهِيلِ وَشَرَحَ الْمَوَاقِبِ (ج ٣ ص ١٦٢) ، وَمَعْنَى الْقَدَرِ

عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ (وَصَبَّحَ الْأَمْعَى (ج ٦ ص ٣٧٠) وَالْحَادِرُ
الْخَيْلُ وَالْبَرَاذِينُ وَالْقَالُ وَالْحَمِيمُ

(٢) الْحِصْنُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ

(٣) الصَّامِعة : السَّمْعُ الَّذِي مَعَهُمْ فِي الْخَصْرِ وَلَمَّا مَنَعَ مِنَ الْمَعْمُورِ : الْمَاءُ الَّذِي سَخَّ مِنْ
الْبَيْتِ فِي الْحَاضِرِ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَاوَعَتِ الْأَمْوَالَ بِعَدِّ قَوْلِهِ « الْمَعْمُور » : « بَعْدَ الْخَمْسِ »

(٥) لَا تُعْدَلُ سَارْحَتُكُمْ ، أَيْ لَا تُصَرَفُ مَا فِيكُمْ وَمَعَالِهَا مِنَ الرَّمْيِ ؛ وَفِيهِلْ : أَيْ
لَا تُحْفَرُ لِلَّهِ الْمَدْفَنُ . وَالْقَارِدَةُ : مَا لَا تُحْبَبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ . وَلَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ

الْبَيَاتُ ، أَيْ لَا تَقْمُونَ مِنَ الرَّمْيِ حَتَّى تَشَقُّ

(٦) التَّكَلُّفُ من شرح المواهب

(٧) الْأَقْبَالُ السَّامِعَةُ ، أَيْ الْمَلُوكُ لِقَارِ مَلِكِهِمْ

(٨) هَذِهِ الصَّارَةُ من شرح المواهب . وَالْأَرْوَاحُ : الْحَسَنُ الْوَجُوهُ وَلِلْمُتَّحِبِينَ السَّادَةُ
الرُّؤَسَاءُ ؛ الْوَاحِدُ : مَعْنُوبٌ .

(٩) التَّيْبَةُ : اسْمُ لَأَدَى مَا تُحْبَبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَبُوبِ ، كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنَ
نَعْيَاهُ . وَالْأَنْطَوَارُ : الْأَسْتِغْنَاءُ فِي الْجُلُودِ . وَالْأَنْبِيَاطُ : جَمْعُ لَيْطٍ (مَالِكُشَر) ، وَهُوَ

النُّودُ ، شَبَّهَ بِهِ الْحَدَّ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَدُّ بِالْحَرَمِ ؛ أَرَادَ : هِيَ سَرَجِيَّةُ الْجُلُودِ لِمَرَاثِمِهَا وَالصَّامِكُ :
السَّكِينَةُ . الْحَمُّ وَأَطُوا . أَعْطُوا ، نَعْمَ أَيْمَنُ أَوْ بَنِي سَعْدٍ . وَالنَّبِيعَةُ : أَيْ الْوَسْطُ

(١٠) التَّيْبَةُ (مَالِكُشَر) : الْقَاءُ الرَّائِمَةُ عَلَى الْأَرْسِينَ حَتَّى تَطْلُعَ الْفَرِيصَةُ الْأُخْرَى ؛ =

ولا وِرَاط ، ولا شِناق ، ولا شِمار ، ومن أختي قد أُرِني ، وكل مُسكر حرام .

حديث جرير بن عبد الله البجلي

قدم جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله
عن منزله ببينة ، فقال : منهل ود كذالك ، وسلم وأراك ، وتخص وعلاك ، إلى
نحلة ونحلة ، ماؤها ينبوع ، وخفافها صريع ، وشتاؤها ربيع . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن حير الماء الشيم ، وحير المال القم ، وخير المرمي الأراك ،

١٣٩
١

ثاني : قيل : من شاء أن تكون لصاحبها في غيره يحدتها وليست بائعة ، ومن عمن
البايع - والبيوع : جمع سيب ، يريد به لئال الدقون في الجاهلية أو المدن ، لأنه
من فضل الله تعالى لمن أصابه . وما جاء في شرح المواهب تمة للكتاب بعد قوله
« المحسن » يختلف مما حدا ونه : « ومن زنى مع بكر فمفوهة مائة واستوفوه
فاما ، ومن زنى مع ثوب فمفجوة بالأسلم ولا توصيه في الدين ولا عمة في لرائض
الله تعالى ، وكل مسكر حرام »

١٠

(١) الخلط : الخاطلة ، والمراد به أن يخط به إلى غيره أو غيره أو غيره لئلا يحد
الله منها أو يفسد المصدق بما يحد به . والوراط : أن يحد من غيره أو وحدة من الأرض
لتخص من المصدق ؟ وقيل : هو أن يبيع إليه أو يهبه في إبل غيره أو غيره ؟
وقيل : الوراط : أن يقول أحدهم للمصدق : حد فلان صدقة ، وليست هذه . ولا
شأن ، أي لا يشق (لا يخط) الرجل عمة أو إله من مال غيره لئلا يفسد المصدق
والشأن : تكاح كل معروفة في الجاهلية ، فكان الرجل يقول لرجل : شافني ،
أي روجي أختك أو بنتك أو من تل أمرها حتى أروحك أختي أو ابنتي أو من
ألى أمرها ، ولا يكون بينهما مهر - وإحصاء - بيع الزرع لئلا أن يفسد صلاحه ؛
وقيل هو أن يبيع إليه من المصدق ، من أجيائه ، إذا واريته ، والأصل في هذا
اللفظ المهر ، ولكنه روي هكذا غير مهوز ، فلما أن يكون تحريماً من الراوي ،
أو يكون ترك المهر للاردواج باري ؛ وقيل : أراد بالإحصاء العنة ، وهو أن
يبيع من رجل سلفه شئ معلوم بل أجل مسمى ثم يفسدها منه بالقد مأخذ من النفس
أدنى ماها به . (انظر النهاية وشرح المواهب) .

١٥

٢٠

٢٥

(٢) بيشة : قرية كانت غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . (عن مصنف البلدان) .
(٣) الفكدك : « ثوب من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيراً ، أي أن أرضهم ليست ذات
حزونة . والسلم : شجر من الضياء . والأراك : شجر له حل كماليد الشب .
والمحسن : كل ثبت في طمأنينة حوصلة . والفلاك : شجر ينبت بناية الحجاز .

وَالسَّلَامُ إِذَا أَحْبَبْتَ كَانَتْ لِحَبِيبِنَا ، وَإِذَا سَقَطَ كَانَتْ دَرِينَا ^(١) ، وَإِذَا أَكَلَ كَانَتْ لَيْبِنَا ^(٢) .
وَفِي كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ حَقَّقَ الْأَرْضَ الشَّمْلَى مِنَ الزُّبْدِ الْحَقَّاءِ ،
وَاللَّهَاءِ الْكُفَّاءِ ^(٣) .

حديث عياش بن أبي ربيعة

٥. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ إِلَى بَنِي عَبْدِ كَلَّالٍ ،
وَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي بِسَبَبِكَ وَأَدْفَعِهِ بِسَبَبِكَ فِي أَيْمَانِهِمْ ، هُمْ قَائِلُونَ لَكَ أَقْرَأُ ،
فَأَقْرَأُ : « لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ » ،
إِذَا دُرِغَتْ مِنْهَا فُلٌّ : آمَنَ عَمْدٌ وَأَمَّا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَنْ نَأْتِيكَ حَبِجَةٌ إِلَّا
وَقَدْ دُجِجَتْ ، وَلَا كِتَابَ رُحِرَ إِلَّا وَدُهَبَ نُورُهُ ، وَمَتَّحَ لَوْنُهُ ^(٤) ، وَهُمْ قَائِلُونَ ،
إِذَا رَطُبُوا فَقَدْ زَحَمُوا ، فُلٌّ : حَسَنٌ ، آمَنَتْ بَقَّةٌ وَعَمَّا أَوَّلَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ،
١٠. فَإِذَا أَسْفُوا ، فَسَاءَتْهُمْ قُصَصُهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَحَصَّرَ رَأْسُهَا سَجِدَ لَمْ : وَهِيَ الْأَثْلُ ^(٥) ،
قَصِيبٌ مُتَمَسِّعٌ بِيَاسٍ ، وَصَيْبٌ دُوْ عُمَرُ كَأَنَّ مِنْ حَبِزُرَانٍ ، وَالْأَسْوَدُ التَّيْسِيمُ ،

(١) التيم : لئلا . وأحلب : أخرج الحلب ، وهو ورق يخرج من الورق الأول في

الصيف . واقصين : المصط . وذلك أن ورق السلم والأراك يجف حتى يسقط ويحب

١٥

ثم يبق حتى ينقص ، أي يفرج

(٢) كما في النهاية لا في الأثير . والدرس : حطام . رعى إذا تبار وسقط على الأرض .

وندى في الأصول : « ردينا » . وهو تحريف

(٣) كذا في ب والهاء . وليا ، أي مدبر ، من مكثراً له ، يعني أن التيم قد رعت

الأراك والسلم فزرت أمانها . وندى في سائر الأصول : « لينا » . وهو تحريف

٢٠

(٤) الكفاء ، أي تعالى النظم . أي أنه حلقها من ريد احتشم للهاء وتكاثف في حسائه

(٥) مع لونه : دوس .

(٦) تحصروا بها ، أي أمسكوها بأيديهم ، لأنهم إنما كانوا يمسكونها إذا ظهروا للناس

(٧) الأثل : هيب هيب بالطرفاء

(٨) السجر : النقد ؛ الواحدة : سجرة .

كأنه من سَامَم^(١١) ، أخرج^(١٢) ، حرره في سورة

(١٢)

حديث راشد بن عبد ربه السلمي

عبد الله بن الحَكَم الواسطي عن بعض أشيخ أهل الشام قال قال :
استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سُمَيان بن خُزيم على تَجْران ،
• فوَلَّاهُ الصَّلَاةَ والحَرْبَ ، ووجه راشد بن عبد ربه أميراً على القَصْد والمَطْلَم .
فقال راشد بن عبد ربه :

تَمَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَى وَأَنْصَرَ شَاوَهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا نَفَتْ تُمَاضِرُ^(١٣)
وَحَكَمَهُ شَيْبُ الْقَدَالِ مِنَ الصَّبَا وَلَاشَبَّ^(١٤) عَنْ بَعْضِ الْفَوَايِدِ زَاوِرُ^(١٥)
فَأَنْصَرَ حَتَّى الْيَوْمِ وَارْتَدَّ مَا حِلَّ عَنِ الْخَلِيلِ لَمَّا أَبَيْتُ مَعَ الْعَدَائِرِ
عَلَى أَمَةٍ قَدْ هَاجَتْ كَمَدَ صَخْوَةٍ مَرَّضَ^(١٦) دَى الْأَجَامِ عَيْسَ نَوَاكِرِ
وَلَمَّا دَنَّتْ مِنْ جَانِبِ الْغَوَا أَحْصَدَتْ^(١٧) وَخَنَّتْ وَلَاعَاهَا سَلِيمَ وَهَامِرِ

- (١) السام : حجر أسود ، أو هو الأبوس
(٢) كذا في الإجابة وفيها سيأتي من القصد (ج ٣ ص ٦٥ طبعة ملال) . والذي
في الأصول هنا : « راشد بن عبد الله »
(٣) يلاحظ أن هذا الحديث لا يساق مع أخبار يوفد إلى أفرادها المؤلف كتاب
الجلالة هذا
(٤) أنصر : انتهى . والشاؤ : لدى والفاء .
(٥) القدال : جامع مؤخر الرأس
(٦) في الأصول هنا . « دى » وهو محريب . وقد أنشأه عن القصد (ج ٣ ص ٦٥) .
(٧) كذا في سيأتي من القصد (ج ٣ ص ٦٥) . والذي في هذا : « الفرس » .
والذي في سائر الأصول : « الفرس »

وحَبَّرَهَا الزَّكَاةَ أَنْ يَسْجُدَ لَهَا وَيَسْجُدَ لَهَا كَأَنَّهَا كَافِرٌ^(١)
فَأَنْقَتَ قَصَاصَهَا وَاسْتَفْرَتَ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَأَ عَيْنًا مَالِ الْيَابِ الْمُسَاوَى

وهو د نابتة بنى جمعة على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد أولى ناسه بنى جمعة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأشده شمره
الذي يقول فيه :

كَلَفْنَا السَّمَاءَ مَحْذَا وَنَسْجُودًا وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَيْنَ يَا بَلِي ؟ قَالَ : إِلَى الْخَلْقِ ؛ قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

وَلَا حَيْرَ فِي حَيْلٍ إِذْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُ وَادَّرَ نَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا^(٢)
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْصُرْ عَنْ فَكِّهِ ، فَمَنْ مَانَهُ وَثَلَانِينَ^(٣)
سَنَةً لَمْ تَدْعَ لَهُ مِنْ رَحْمَتِي وَدَعَا عَلَى عَدُوِّهِ مِنَ الزُّبَيْرِ فِي أَيَّامِهِ بِمَكَّةَ وَامْتَدَّحَهُ ؛
فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَلِي ، إِنْ أَدْنَى وَسَائِلَكَ عِندَنَا الشَّمْعَ ، لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقٌّ ؛ حَقٌّ
رُؤُوسُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقٌّ بِشِيرُكَكَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَ
فِيهِمْ ، نَمَّ أَحْسَنَ حَيْلَهُ وَأَجَارَهُ

(١) بحري من أعمال دمشق ، وهي نسخة كورد حوران و بحران : موضع بحوران
من نواحي دمشق ، وكانت موضعاً مباركاً يدر له المليون والنصاري . (عن نسخة
الكتاب)

(٢) هذا البيت من شعر للمطر بن أوس بن حار الزارق (انظر المقدس الفريد ج ٣ من
٦٤ - ٦٥ طبعه بلاي والاشتقاق لاس دريد من ٢٨٢ طبعه أوربي)

(٣) في الأمان (ج ٥ من ٩٢ طبعه دار الكتب المصرية) : أنه عاش ما بين وعشرين سنة .
(٤) في الأصول : « يشوكتك » . والتصويب من الأمان . وفي الخبر زيادة ذكرت
في الأمان فارجع إليه

وفود طهفة بن أبي زهير التهدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قدمت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وسلم ، قام طهفة بن أبي زهير ،
 فقال : يا رسول الله ، أسألك من عودى تهمة : كوار التيس ، رضى ب العيس ،
 استعلب الصمير ، واستعلب الحبير ، واستعصم البربر ؛ وتستجبل الرهام ،
 وتستجبل الجهم ؛ من أرض غائلة النطاء ، عيظة الوطاء ؛ قد شئت المذهن ،
 وييس الحقن ، ومات الصلوح ؛ وسقط الأملوج ؛ وهلك الهدى ، ومات الودى^(١)
 ترثنا يا رسول الله من الوثن والعتن ، وما يحدث الزمن ؛ لنا دعوة السلام ،

(١) قال الزقاق في شرح المواهب (ج ٤ ص ١٩٢) : « هذا لفظ عمران ، ولفظ
 على : طهفة ، يا طهفة للجنة » .

(٢) في شرح المواهب القدية : « ان رجم » . وقيل : « ان رجم » .

(٣) الأكوار : الرجال . وليس : شجر صلب جميل منه .

(٤) الصمير : سحاب أبيض (مراكد) متكاثف . وسطح الصمير ، أى سدر الطير
 والحبر : البات والمثب واستعلاء احتشاشه بالخل ، وهو النحل والبربر

تمر الأراك إذا اسود ويطغ ؛ وقيل : اسم له في كل حال وإن لم يسود ويطغ ؛
 وكانوا يأكلونه في الجذب . ولتصفه : تطفه

(٥) الرهام : الأسمار الصلبة ؛ الواحدة : رحمة (بالسكر) وسدين ، أى تعيل
 الماء في السحاب القليل . والجهم : السحاب التى لا ماء فيه ، وتستجبل (الخمر) ؛

أى تراه يائلا تلعب به الريح هائلا وهائلا

(٦) النطاء : البند . وغائلة النطاء ، أى مهلكة لهدمها .

(٧) للمذهن : ما حفره السيل . وهذه المارة كناية عن حواف الماء في حيز موحىهم
 والحسن : أصل النساب .

(٨) الصلوح : الفص إذا ييس ودهمت طراوته والأملوج . وروى شعر يشه الصرافاء
 والبربر .

(٩) الهدى : ما يهدى قلبه الحرام من السم ليعبر ، فأطلق على جميع الإبل والودى
 صيل النحل

(١٠) الوثن : الصنم . والعتن : الاعتراض . يريد الفرق والطفر . والذى في الكل
 السائر : « الفتن » .

وشريعة الإسلام : ما طمى البحر وفام تقار : ^(١) ولما تمَّ همل أغفال ، ما تبعث
بلال ، وزفير كثير لرئس ، فليس الرئس ؛ أصابته سبيكة حمراء ، مؤذلة ليس
بها قتل ولا سهل

- (١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم يا كرم في شخصها ، وتخصها وتدفعها ،
واسع راحيتها في الدثر ، يساع الشتر ؛ وانخر له الثمد ^(٢) ، وبارك له في لئال والوئد ؛
من أقام الصلاة كان منسماً ، ومن أتى الزكاة كان مخمساً ، ومن شهد أن لا إله
إلا الله كان محلصاً . سكم يا سيَّهْد ، ودائع الشرك ^(٣) ، وقصائع اليك ^(٤) ؛

- (١) طمى البحر : ارتفع بأمواله . وعمار (الكسر) . اسم جبل بلاد ليس
(٢) همل : مهمل لا راء لها ؛ الواحد : حامل . وما من لئال ، أى ما يقتر منها ليس
(٣) بوقير : لفظه من اسم ورس (الفتح) . عروق (الكسر) . ليس
(٤) سبه : التصغير من اللسان في سبها والسه لجرأ . شدة خد ، لأن آذان السبه
ممر في سبي الخد والصد . ومؤذلة من أزل ، وهو شدة ونصب . والافعل .
(٥) الخمس (الهمزة) : حاس ليس . والخمس (الهمزة) : ما خمس من المئ وأحد
ربحه جميعاً . وللفق : اليك السروج بالماء .
(٦) الدثر (باسكان التاء) وضعها مع فتح الهاء . لئال الكثير ؛ وقيل : الحب
والنات الكثير
(٧) الثمد (باسكان الميم) وضعها مع فتح التاء . اسماء قليل لا يمد له ، يدهو لهم
بكثره الماء
(٨) ودايع الشرك : أراد بها اليهود وموافق بني كنانة بينهم وجع من حاورهم من
الكفار في إلهاده ؛ وقيل : الرد . كانوا اسودعوهم من أموان الكفار الذين
لم يدخلوا في دين الإسلام ، أراد إخراجهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد
ولا شرط
(٩) بوصائم : جمع وصيمة ، وهي الوظيفة تكون على الملك (بالكسر) . وهي ما يلزم
الإنسان من أموالهم من الصدقة والزكاة أى سكم الرطائف من لزوم المسلمين لا تتجاوزها
ممكن ولا يريد عليكم فيها شيئاً . وقيل : مباحها ، كان ملوك الحامية يوظفوه على
رعيهم ويأثرون في الحروب وعمرهم من القم ، أى لا تأخذ منهم ما كان
ملوكهم يوظفوه عليكم ، بل هو لكم

لا تُطِطُ في الزكاة ، ولا تُلحد في الحجة ، ولا تُشَقِّلُ عن الصلاة

وكتب معه كتاباً إلى بني هذيل . اسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى بني هذيل بن زيد : السلام على من آمن بالله ورسوله ، لكم يا بني هذيل في الوظيفة الفريضة ، ولكم الفارض والغريش ، ودو العيمان الركوب ، والعلو الصبيس ، لا يمنع سرحكم ، ولا يُغضد طنحكم ، ولا يُجس دزكم ، ما لم تُصيروا الإثاق ، وتأكلوا الزناق ، من أقر بما في هذا الكتاب ، فله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاء بالمهد والقدمة ، ومن آتى عليه فعليه الزنوة

- (١) لا لاطط : لا عثم
(٢) لوطعة : النصاب في الزكاة . والفريضة : نفقة المسلم : أي لا يأخذ في الصدقات هذا الصنف كما لا يأخذ خيار المال
(٣) الفارس : الفريضة وروى «سين» أي لى أصابها كسر ، قال مرسد بالله إذا أصابها آفة أو كسر ومرض من الإبل خدشة المهد بالسج ، وهي من خيار المال ، لأنها لينة
(٤) الركوب ، أي الفرس الدليل للركوب
(٥) القلو للهر : والصبيس : الصبي الصغير الركوب
(٦) السرح : ما سرح من الإبل ، أي لا يدخل عسكر أحد في سرحه . ويصعد . يصعد . ولصيح : لا يمر له تمر له . ولعي : لا يلطم شعره كطلوعه أو غيره ، لأنه إذا نهى عن قطع الطلع التي لا تمر له غيره أول . وهو . أي لا يحس ذوات الإبل من المرمى إلى أن يحتسب لانشه لعمدها ، أي ما فيه من ضرر صاحبها بدمه وبعيها ومع ذواتها . والقصد الرقيق بمن يؤخذ منهم الزكاة بضم حيسها . والإماني : النيط والكاه بما يلزمهم من الصدقة . وقال الزعفراني في القاتن « الإماني : إظهار الكفر والعمل على ترك الاستعانة في دين الله » . وفي رواية « الرقاق » وهو النفاق . والرباق : جمع ربق ، وهو الخيل يجعل فيه مري وتشد « النبيعة » وتأكلوا الرباق ، أي تنقصوا المهد . فيه ما يلزم من المهد بالرباق . واستار الأكمل لنفس المهد . لأن النبهة إذا أكلت الرباق خلصت من القيد
(٧) البروة (مثله الزاء) : البرادة ، أي من أبي إعطاء الزكاة عليه الزيادة في الفريضة طوية له

وفود جبلة بن الأيهم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه

السَّجَلِيّ^(١) قال : حدثني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمرو بن الأجدع الكوفي

سجيت ، قال : حدثني إبراهيم بن عليّ مولى بني هاشم ، قال : حدثني ثقات شيوخنا :

أنّ حملة بن الأيهم من أيّ شبر السكّانيّ لما أراد أن يُسلم كتب إلى عمر بن الخطاب

من الشام يُعلمه بذلك ويستأذنه في القدوم عليه ، فسُرّ بذلك عمر^(٢) والمسلمون ،

فكتب إليه أن أقدم ولك مالنا وعليك ما علينا : فخرج حملة في خمسة مائتي فارس^(٣)

من عتق وخفّة ، فلما دنا من المدينة ألتهم ثياب الوثنى المفسوج بالذهب والفضة ،

وليس يومئذ حملة ناعته وفيه فرط مارية ، وهي جدّه ، فلم يبق يومئذ بالمدينة أحد

إلا خرج ينظر إليه حتى النساء والصبيان ، وفرح المسلمون بقدومه وسلامه ، حتى

حصر الموسم من عايه ذلك مع عمر بن الخطاب . فبما هو يطوف بالبيت إذ وطئ^(٤)

على إزاره رجل من بني فزارة غيلة ، فالتفت إليه حملة مُغضباً ، فلطمه فوشم أنه ،

فاستعذى عليه الفزاريّ عمر بن الخطاب ، فبعث إليه فقال : ما دعاك يا حملة إلى

أن لطمت أحاك هذا الفزاريّ فوشمت أنه ؟ فقال : إنه وطئ إزارى غيلة ، ولولا

حرمة هذا البيت لأحدث الذي فيه قباه^(٥) ، فقال له عمر : أمّا أنت فقد أقررت ،

بما أن تُرصيه وإلا أقدته منك ، قال : أُنقيده متى وأما ملك وهو سُوقة ؟ قال :

(١) في بعض الأصول : « فاسم بن حمزة الصافي السجلي » مكان قوله « السجل » .

(٢) حيث : لغة على الفراء من يواسى بحدود بني الأمازيغ ! وهي أيضاً من قرى حوران

من ناحية القوى من أعمال دمشق . (انظر صميم البلدان)

(٣) في الأمازي (ج ١٤ ص ٤) : « مائتي فارس » .

(٤) عبارة الأمازي : « لضربت بين يديه بالسيف » .

يا جبلة ، إنه قد جمعك وإيتاه للإسلام ، فاصصله نسيء إلا بالعافية ؛ قال : والله لقد رجوت أن أكون في الإسلام أعز مني في الجهنمية ؛ قال هر : دغ عليك ذلك ؛ قال : إذن أنتشر ؛ قال : إن فتصرت ضربت عصفك . قل : واجتمع قوم جبلة وبنو مزارة فكادت تكون فتنة ؛ قل جبلة : أخرى إلى عبد يا أمير المؤمنين ؛

قال : ذلك لك . فلما كان جئح الليل خرج هو وأصحابه ، فلم يش حتى دخل القسطنطينية على هرقل تشتت ، وأدام عبده ، وأعظم هرقل قدومه جبلة وسر ذلك ، وأعطاه الأموال والأرضين والزمان فلما سمع هرقل الخطاب رسولاً إلى

١٢١ هرقل يدعو إلى الإسلام أجابه إلى المصالحة على غير الإسلام ، فلما أراد أن يكتب جواب هر ، قال لرسول : ألييت ابن عمك هذا الذي يبذلنا — يعني جبلة —

١٠ الذي أنا ما راقباً في ديسا ؟ قال : ما تيمشه ؛ قال ألقه ، ثم انشأ أعصك جواب كتابك . وذهب الرسول إلى باب حنة ، فإذا عليه من القهومة والحجاب

والتهجة وكثرة الحجاج مثل ما على باب هرقل . قال الرسول : لم أر ألقاب في الإذن ، حتى أدين لي ، فدخلت عليه ، قرأت رجلاً أصعب للحية ذات سنان ،

وكان عهدي به أسمر أسود اللحية والرأس ، فطرت به فأكرته ، فإذا هو قد دعا بسخالة الذهب بدرها في إحيته حتى عاد أصعب ، وهو قاعد على سرير من

قوارير ، قوائمه أربعة أسود من ذهب ، فلما عرفت رفقى معه في السرير ،

(١) في الأصول : « هو » مكان قوله « دغ عليك »

(٢) اسم هذا الرسول : جثامة بن مسحق الكناني .

(٣) السائل : جمع سلة (بحركة) وهو « على الشارب من الشر » أو ما على القطن إلى طرف اللحية كلها ، أو قدسها خاصة .

(٤) سخالة الذهب : ما سقط منه إذا برد .

- فجعل يُسألني عن المسلمين ، فدكرت حيراً وقلت : قد أضعفوا أوصافاً على ما تعرف ؟ فقال : كيف تركت عمر بن الخطاب ؟ قلت : بخير ، فرأيت الله قد تبتين فيه ، لما ذكرت له من سلامة عمر ؟ قال : ما حدثت عن التبرير ؟ فقال : لم تأبى الكرامة التي أكرمك بها ؟ قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى من هذا ؟ قال : نعم ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن نقى قلبك من الدُّس ، ولا تبالي هلام قصدت . فلما سمعته يقول : صلى الله عليه وسلم ، طمعت فيه ؟ قلت له : ويحك يا جيلة ! ألا تسلم وقد عرفت الإسلام ونضله ؟ قال : أبعد ما كان مني ؟ قلت : نعم ، قد فعل رجل من بني قريظة أكثر مما فعلت ، ارتد عن الإسلام وضرب وأخوه المسلمين بالسيف ، ثم رجع إلى الإسلام ، وقبل ذلك منه ، وخلفته بالمدينة مُسْلِماً ؟ قال : ذرني من هذا ، إن كنت تضمن لي أن يروى حق عمر أبته ويؤتي ١٠ الأمر من بعده رجعت إلى الإسلام ؟ قال : ضمنت لك الترويج ، ولم أضمن لك الإمرة ؟ قال : فأوماً إلى خادم بين يديه ، فذهب مُسرِعاً ، فإذا خَدَم قد جاءوا يحملون الصناديق فيها الطعام ، فوضعت وُحِيت ووائد الذهب وصحف الفضة ، وقال لي : كُلْ ، فقبضت بدي ، وقت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى من الأكل في آية الذهب والفضة ؟ فقال نعم ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن نقى ١٥ قلبك وكُلْ بما أحيت . قال : فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الحليج^(١) ، فلما رُجع الطعام جنى بطاس الفضة وأباريق الذهب ، وأوماً إلى خادم بين يديه ،

(١) الحليج : الجملة .

(٢) الطاس : جم غس ، وهو الطست

فَمَرَّ مُسْرِعًا ، فَسَمِعَتْ حَيْثُ ، فَالْتَمَتْ ، فَإِذَا حَدَّثَ مَعَهُ الْكَرَاسِي مُرْتَعَةً بِالْجَوَاهِرِ ،
فَوُضِعَتْ عَشْرَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَشْرَةٌ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ سَمِعَتْ حَيْثُ ، فَإِذَا عَشْرُ حَوَارٍ
قَدْ أَقْبَلْنَ مَعْلُومَاتِ الشَّعْرِ مُتَكَثِرَاتٍ وَ الْعَلَى عَلَيْهِنَّ ثِيَابُ الدِّيبَاجِ ، فَلَمْ
أَرُ وَجُوهَهَا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُنَّ ، فَأَقْدَمَهُنَّ عَلَى الْكَرَاسِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ سَمِعَتْ حَيْثُ ،
فَإِذَا عَشْرُ حَوَارٍ أُخْرَى ، فَأَجْلَسَهُنَّ عَلَى الْكَرَاسِي عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ سَمِعَتْ حَيْثُ ، فَإِذَا
جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا الشَّمْسُ حُفَّتَا وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ ، وَعَلَى ذِمَّتِهَا طَائِرٌ لَمْ أَرُ أَحْسَنَ
مَنْهُ ، وَفِي يَدِهَا الْيُسْبِي جَامٌ فِيهِ رَيْسُكَ وَعَنْزِيرٌ ، وَفِي يَدِهَا الْبُسْرَى جَامٌ فِيهِ مَاءُ وَرْدٍ ؛
فَأَوْمَأَتْ إِلَى الطَّائِرِ ، أَوْ قَالَ فَصَتْرَتْ بِالطَّائِرِ ، فَوَقَعَ فِي جَامِ مَاءِ الْوَرْدِ فَاصْطَرَبَ فِيهِ ،
ثُمَّ أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ ، أَوْ قَالَ فَصَتْرَتْ بِهِ ، فَطَارَ حَتَّى زَلَّ عَلَى صَيْبٍ فِي تَاجِ حَبَلَةٍ ،
فَلَمْ يَزَلْ يُرْفَرُ حَتَّى نَفَّضَ مَا فِي رِيشِهِ عَلَيْهِ ، وَصَحَّحَتْ حَبَلَةً مِنْ شِدَّةِ السَّرُورِ حَتَّى
بَدَتْ أُنْيَاهُ ، ثُمَّ انْفَتَحَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّ الْقَوَانِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : يَا أَطْرِافِي .
فَانْدَفَعْنَ بِتَعَمُّينَ يَتَحَفَّنُ سَيِّدَاهُنَّ وَيَقْنُنُ .

فَلَمْ دَرُ عِصَاةُ نَادِمَتُهُمْ يَوْمًا بِمِثْلِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

يَسْتَقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ رَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ التَّنْزِيلِ

أَوْلَادُ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ فَيَرِانُ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْكُنْزِ

١٤٢

(١) فِي الْأَمَانِيِّ هَذَا وَبِهَا سَبَاطِي : « وَسُوسَةٌ »

(٢) طَمَّ شَعْرَهُ : جَزَأَهُ وَطَعَهُ

(٣) الْحَامُ : نَاقَةٌ مِنْ نَسَةِ .

(٤) حَقَّقَ : دَمَشَقَ وَغَوَّطَهَا

(٥) الْبَرِيصُ : جَرٌّ بِدَمَشَقٍ ، وَبَرْدِي : جَرٌّ بِدَمَشَقٍ أَيْضًا ؛ وَالْكَلامُ عَلَى حَذْفِ مَصَافٍ ،

أَيُّ مَاءٍ بَرْدِي . وَالَّذِي فِي الْأَسْوَلِ : « رَايَا » مَكَانُ قَوْلِهِ : « بَرْدِي » .

وَتَصْلُوقُ الشَّرَابِ : مَزْجُهُ ، وَالرَّحِيقُ : الْخَمْرُ ؛ وَلَيْلُ صَفْوَتِهَا : وَاسْلُي : ابْنُ .

يُغشون حتى ما تَهْرُ رِكْلَاهُم لَا يَأْوُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
 يَبِصُّ الْوُحُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَانُهُمْ ثُمَّ الْأَوْفُ مِنَ الْعَارِازِ الْأَوَّلِ
 قال : فَصَحِّحْ حَتَّى كَدَّتْ بَوَاحِدَهُ ، نَمَّ قَالَ : أُنْذِرِي مَنْ قَاتِلُ هَذَا ؟ قُلْتُ :
 لَا ؟ قَالَ : قَاتِلُهُ حَسَّانٌ مِنْ نَابِتٍ شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَمَّ التَّعْتُ
 إِلَى الْجَوَارِي اللَّاتِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ : يَا أَكْبِيَا ، فَادْفَعِي تَعْتِي بِتَحْقِيقِ
 بَيْدَتَيْنِ وَيَقْلُنْ :

لَمَنْ الْهَدَارُ أَفْعَرْتُ عَمَانٍ بَيْنَ أَعْلَى الْبَرْمُوكِ فَالْحُثَّانِ
 ذَاكَ مَعْنَى لَأَنْ جَفَّةً فِي الدَّخْرِ تَحْلًا لِحَادِثِ الْأُرْمَانِ
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ دَهْرًا مَكِينًا عِنْدَ دِي النَّجِ مَقْعَدِي وَسَكَانِي
 وَدَنَا الْقِمِصِ قَالُوا لَنْدَ يَنْطَنَسِرُ مِيرَامًا أَرْكَتَ التَّرْجَانِ
 لَمْ يُبَلِّغْ مَا فِيهِ وَالصَّمِيعُ وَلَا تَقْبِ حَمَلُ الشَّرْبَانِ
 قال : فَبَكَ حَتَّى حَمَلَتْ الدَّمُوعُ نَسِيرًا عَلَى إِيحِيته ، نَمَّ قَالَ : أُنْذِرِي مَنْ
 قَاتِلُ هَذَا ؟ قُلْتُ لَا أَدْرِي : قَالَ : حَسَّانٌ مِنْ نَابِتٍ ، نَمَّ أَيْشَا يَقُولُ :

(١) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلُهُ » . وَمَا أُتِيَتْهُ مِنْ دِيْوَانِ حَسَّانِ وَالْأَطَانِ

(٢) مَعْنَى : مَدِينَةٍ مِنْ طَرَفِ مَادِيَةِ الشَّامِ لِقَاءِ أَعْمَارٍ مِنْ نَوَاسِ الدَّهْرِ . (عَنْ مَعْجَمِ الدُّنْيَانِ) .

(٣) الْبَرْمُوكُ : وَادٍ بِهَاجِيَةِ الشَّامِ

(٤) كَدَّتْ فِي دِيْوَانِ حَسَّانٍ وَمَعْجَمِ مَا اسْتَعْمَلَ الْكُتُبِيُّ وَالْحُثَّانُ : مِنْ نَوَاسِ الشَّامِ
 وَالَّذِي فِي الْأَطَانِ وَمَعْجَمِ الدُّنْيَانِ . « أَصْبَحَ » قَالَ بِأَوَّلِهِ : « وَالْأَصْبَحَ » هِيَ أَحْسَنُ
 مِنْ نَوَاسِ الدَّهْرِ يَنْطَنَسِرُ الْبَقَاءُ . وَالَّذِي فِي الْأَصُولِ : « فَالْحُثَّانِ » . وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٥) الْأَرْكَاتُ (هَذَا) : جَمْعُ الرِّكْلِ ، فَلَمَّا حُدِفَ الْمَسْرُوعَةُ وَنَسَتْ السَّكَافَ سَاكَةً مَحْتِ
 فَمَارَتْ لَهَا كَلِيلُ (كَلِيلُ) ، فَجَمْعُ عَلَى أَسْمَةِ ، كَلَامُهُ

(٦) الْمَقَابِرُ : صَبَحَ شَبِيهَ الْمُنَاطِفِ يَصْغَرُ الْفَرْسُ ، فَيَرْسَعُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يَصْجَرُ بِسَاءِ
 فَيَعْرَبُ وَالْعَرَبُ (يَفْتَحُ الشَّيْءَ وَكَسَرَهَا) : هَجَرَ مِنْ عَضَلِهِ الْبِلْبَالَ .

- ٥ تفصرت الأشراف من عار لظمة^(١) وما كان فيها لو ضيرت لها ضرر
تسكنني منها بالبحر ونخوة ورئت لها العين الصحيحة بالقود
فبانت أمتي لم تلدني وابنتي جئت لي لأمر الذي قال لي عمر
وبالتي أرى الهدى بقرة وكنت أسيراً في ربيعة أو مصر
وباليت لي بأشام أدنى تعيش أجالس فوي داهت الشنع والنصر
- ثم - ألي من حستان . أحي هو ! قلت . نعم ، تركته حياً . فأمرني بكسوة
وما ، ووق مؤفرة بر^١ ، ثم قال لي : إن وحدته حياً ، فادع إليه الهدية وأقره
سلامي ، وإن وحدته ميت فادعه إلى أهله ، وأشعر الجبل على قبره . فلما قدمت
على عمر أخبرته خبر حبله وما دعوته إليه من الإسلام ، والشروط الذي شرطه ،
وأني صممت له التزويج ، ولم أضمن له الإمرة . فقال : هلا ضمنت له الإمرة ؟ فإذا
أفاد الله به الإسلام نصي عليه بحكمه عز وجل . ثم ذكرت له الهدية التي
أهداها لي حسان بن ثابت فبعت إليه ، وقد كلف بصره^٢ ، فأنى به وقائد يقوده ،
فلما دخل ، قال : يا أمير المؤمنين ، إني لأحد رياح آل حقة همدك ! قال : نعم ،
هذا رجل أقبل من عدله ! قال : هات يا بن أحي . إنه كريم من كرام مدحهم في
الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحداً يعرفني إلا أهدى إلى معه شيئاً . فدممت إليه
الهدية : المال والنياب ، وأخبرته بما كان أسره في الإبل إن وحد ميتاً ! فقال :
ووددت أمتي كنت ميتاً ، ففجرت على قبري^(٣)
قال الزبير : وانصرف حستان وهو يقول :

(١) كذا في الديوان والأغاني . انتهى في الأصول : « من أجل » .

(٢) هو الزبير بن بكار . (انظر الأغاني ج ١٤ ص ٧ طبعه بلاك) .

إِنَّ إِنْ حَقَّقْنَا مِنْ نَقِيَّةٍ مَقْشَرٍ لَمْ يَفْزُدْ أَبَاؤُهُم بِالْقَوْمِ
 لَمْ يَنْسُو نَالِشَامٍ إِذْ هُوَ رُئُهَا مَيْسَكًا وَلَا مُنْقَضَرًا مَالِزُومٍ
 يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ إِلَّا كَيْفَ عَطِيَّةٍ لِلذَّمُومِ
 فَقُلْ لَهُ رَحِمَ كَارٍ وَمَحَلِّسَ عُمَرُ : أَنْذَرَكَ مَلُوكًا كَعَمْرَةَ آدَامَ اللَّهِ وَأَعْمَامَ ؟
 ١٤٣ قُلْ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : مَرَّتَيْنِ ؛ قُلْ : أَمَّا وَاللَّهِ فَيُؤَلِّقُ قَوْلِيكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطُوفُكَ طُوفُ الْعِمَامَةِ . قَالَ : نَمَّ جَهْزِي عَمْرًا إِلَى قَيْصَرَ
 وَأَمَرَنِي أَنْ أَصْنِيَ لِحَبْلَةٍ مَا اشْتَرَطَ بِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْقُسْطَ طَلَيْبِيَّةً وَجَدْتُ النَّاسَ
 مُنْصَرَفِينَ مِنْ جَنَارَتِهِ ، فَطَلْتُ أَنْ أَتَقَدَّسَ قَلْبِي عَلَيْهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ .

وفود الأحنف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٠. للدائمي قال : قَدِمَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ السَّكُوفَةِ ، فَتَكَلَّمُوا عِنْدَهُ فِي أَمْرِهِمْ وَمَا يَلُوبُ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَتَكَلَّمَ الْأَحْنَفُ فَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ مَفْزِيحَ الْخَيْرِ يَدُ اللَّهِ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَفُودُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ،
 وَإِنْ إِحْوَانًا مِنْ أَهْلِ السَّكُوفَةِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ رَأَوْا مَذَارِئَ الْأُمِّ الْخَطَّابِيَّةِ ، وَالْمُلُوكِ
 الْقَبَّارَةِ ، وَمَذَارِئَ كَسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَبَنَى الْأَصْمَرَ ، فَهَمُّ مِنَ الْمِيَاءِ الْمَذْمُومَةِ ،
 ١٥ وَالْجَنَانِ الْمُحْصِيَةِ ، وَبَنَى حَوْلَاءَ السَّلَى وَحَدَقَةَ الْبَعِيرِ ؛ تَأْنِيهِمْ تَمَارُؤُهُمْ عَصَا لَمْ

(١) كذا في شرح السمون (ص ٤٤ طبعة ملائكة) . والقول في الأصول : « المختلطة » .

(٢) المولاء . غلاب أحضر كأنه دلو عظيم ، مملوء ماء ، وتنفأ حين تقع إلى الأرض
 ثم يخرج السلى . والسلى : المائدة الرفيعة التي يكون فيها الولد . ويكنى بمولاء
 السلى وحديقة البعير عن الحصب وكثرة الجهر .

تتغير ، وإنا زلنا أرضاً شاشة ، طرّف في فلاة ، وطرّف في ملح أجاج ،^(١)
 جانب منها منابت القصب ، وجانب صبغة فاشة ، لا يحفّ نراها ، ولا ينبت^(٢)
 صرطها ، تأتينا منامها في مثل صرير السامة ، يخرج الرجل الصيف منا يستعذب^(٣)
 الماء من مرسخين ، ويخرج المرأة غنل ذلك ترشق ولدها ترقيق المز ، تحاف
 عليه العدو والسبع ، بالأترفع خبيثنا ، ونعيش ركبنا ، ونجبر قاتنا ،
 ونزيد في عياننا عيالا ، وفي رجالنا رجالا ، ونصفر درهما ، وتكثر قهيزا ،
 ونأمرنا بيقهر نهر نستعذب به الماء هلكتنا

قال عمر : هذا والله السيد ا هذا والله السيد ا قال لأحلف . فما زلت

اسمها بعدها

١٠ فأراد زيد بن حبة أن يصع منه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنه أبس هناك ،
 وأمه باهنية قال عمر : هو خير منك إن كان صادقا . يريد إن كانت له ريبة .
 فقال الأحلف :

أنا ابن الباهية أرفضق شذى لا أحسد ولا وقيم^(١)
 أغص على القذى أجعدن عبي إذا شرّ السمية إلى الحميم

١٥ (١) كذا في شرح الصور . والذي في الأصول : « تحصر » .
 (٢) سجة شاشة ، أي رارة نمر بالماء ، لأن لجة بر ماؤها يمش ويوجد ملها .
 (٣) استعذب : استقعدما .
 (٤) التريق : إدمه الضر .

٢٠ (٥) أي تمل فلاله انقلاب حالنا إلى صلاح
 (٦) الركن : قلب أول النفس على آخره .
 (٧) أي تهمل فضا ذها .
 (٨) القفز : مكيل .
 (٩) الأجد : اليأس الخليل البين .

قال : فرجع الوفد واختموا الأحفاد هذه حولا وأشهرأ ، ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حذرا ما كل مدفق صمغ اللسان ، وإني خيفتك فاحسبك ، فلم يسمي عليك إلا حيرا ، رأيتك جولا ومثقولا ، فارجع إلى مراك واتق الله ربك . وكتب إلى أبي موسى الأشعري : أن يتخبر لهم هرا .

وفود الأحفاد وعمر بن الأهتم على عمرو بن الخطاب رضى الله عنه

المنى من أبيه قال : وقد الأحفاد وعمر بن الأهتم على عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ، وأراد أن تفرع نسما في الرئاسة ، فاحتمت بنو نعيم ، قال الأحفاد :

نوى قدح عن قومه طاب نوى لما أهاهم قال قوموا تناخروا

فقال عمرو بن الأهتم : إنا كنا وأنتم في دار حامية فكان الفصل فيها ١٠
لن حيل ، فمكك دماءكم ، وسبنا ساءكم وهذا ليوم في دار الإسلام ، والفصل
فيها لن حيم ، فمكك الله ساءكم قال : ناسب يومئذ عمرو بن الأهتم على الأحفاد
ووقعت القرعة لآل الأهتم . فقال عمرو بن الأهتم :

لما دعى لرياسة منقر لدى تجلس انصى به النعم ناديا

شدت لها أرري وقد كفت قبلها لأمثالها مما أشد لأزاري ١٥

وعمر بن الأهتم : هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ١٤٤
وسأله عن الزرقان : فقال عمرو : مطلق في أذنيه ، شديد العارضة ، مايسع لما

(١) القول : الرأي .

(٢) نادر القوم : ناسكوا دماءهم

وراء ظهره ، فقال الزرقان : والله يا رسول الله ، إنه ليعلم متى أكثر مما قال ، ولكن حسدى . قال : أما والله يا رسول الله ، إنه لزمير الرومة ، صيق القطن ، أحق الولد ، لئيم الحال ، والله ما كذبت في الأول ، ولقد صدقت في الأخرى ، رضيت عن ابن عتي فقلت أحسن ما عمت ، ولم أكذب ، وسجّطت عليه فقلت أفتح ما عمت ، ولم أكذب ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً .

وفود عمرو بن معديكرب على عمرو بن الخطاب رضى الله عنه

إد. أولده سعد

لما فتحت القادسية على يدى سعد بن أبى وقاص ، أبلى فيها عمرو بن معديكرب بلاءً حسناً ، فأولده سعد على عمرو بن الخطاب رضى الله عنه ، وكتب إليه معه بالفتح وأتى في الكذب على عمرو فلما تقدم على عمرو بن الخطاب سأله عن سعد ؛ فقال : أعرابي في سيرته ، أسد في تأموره ، بطل في جبايته ، يقسم بالسوية ، ويتبدل في القصبة ، ويغير في السرية ، ويقتل إلينا حقاً نقل الدرة . فقال عمرو : لشد ما نفاصتنا الشاء . وكان عمر قد كتب إلى سعد

(١) كذا في عم الأنشال للبدائي . وروى الروعة : قليها . والذى في الأصول :

رس .

(٢) البقرة . رده من صوف بينها الأعراب

(٣) تأمورة . حربه أسد .

(٤) كذا في شرح هج البلاغة (ج ٣ ص ١٢٨) والذى في الأصول : «حيوته» .

(٥) كذا في شرح هج البلاغة والذى في الأصول : « وينقل » .

(٦) السرية : من غصه أحس إلى ثلثاته أو أرسبائه .

(٧) عبارة شرح هج البلاغة : « هو لم كالأب يجمع لهم جمع القدرة » .

يوم القادسية أن يُعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن فقل سعد لعمر بن
معد يكرب : ما معك من القرآن ؟ قال : ما معي شيء ؛ قال : إن أمير المؤمنين
كتب إلى أن أعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن ؛ فقل عمرو :

إذا قُتِلنا ولا يَبْسُكي لنا أحدٌ قالت قريشُ ألا تلك القادِبرُ
تُعْطى السَّوية من طَمَن له مَدَدٌ ولا سوية ؛ إذ تُعْطى الدَّابِيرُ •
قال : فكتب سعد بآياته إلى عمر فكتب إليه أن يُعطى على مقاماته في الحرب

وفود أهل اليمامة على أبي بكر الصديق رضي الله عنه

وفد أهل اليمامة على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، سعد إيفاع خالدهم
وقد له مُسيلة الكذاب ؛ فقال لم أُو كَر : ما كان يقول صاحبكم ؛ قالوا : أعيان
باحليفة رسول الله ؛ قال : لا بد أن تقولوا ؛ قالوا : كان يقول : يا ضُفدع ، كم تَبَقين ،
١٠ لا الشراب تَتَمعين ، ولا الماء تُكَدِّرين ، لا يَغْتَفُ الأرض وتُقرِش نصفها ،
ولسكن قريش قوم لا يَتَذَلون فقال لم أُو كَر : ويحكم ما خرج هذا من
إِلَ ولا بَرَة ، ما بن دُهب بكم ؟

قال أبو عبيد : الإِل : الله تعالى . والتَبَر : الرجل الصالح .

١٥ وفود عمرو بن معد يكرب على مجاشع بن مسعود

وفد عمرو بن معد يكرب الزُّبَيْدِي على مجاشع بن مسعود السُّعْمِي — وكانت
بين عمرو وبين سُليم حرورٌ في الجاهلية — فقدم عليه البصرة يسأله الصَّلَة ؛
فقال : أدكر حاجتك ؛ فقال له : حاجتي صِيَّةٌ مِنِّي . فأعطاه عشرة آلاف

دَرَمَ، وَفَرَسًا مِنْ بَنَاتِ الْعَبْرَاءِ، وَسَيِّمًا حُرَّازًا، وَدِرْعًا حَصَصَةً، وَغُلَامًا حَبَّازًا.
 فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَحْضِ: كَيْفَ وَحَدَّثَ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: اللَّهُ
 دَرُّهُ، يَنْوَسُ سُلَيْمٌ، مَا أَشَدَّ فِي الْهَيْجَةِ لِقَاءَهَا، وَأَكْرَمَ فِي اللَّأْوَاءِ عَطَاءَهَا، وَأَثْبَتَ فِي
 التَّكْرُمَاتِ بِنَاءَهَا، وَاللَّهُ بِرَبِّ سُلَيْمٍ يَقْدُ فَالِكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمَّا أُجِبْتُمْ كُمْ، وَقَدْ
 هَاجَبْنَاكُمْ فَمَا انْعَمْتُمْ كُمْ، وَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا ابْتَغَلْنَاكُمْ.

لِلَّهِ تَسْتَسْئِلُونَ نَوَالًا وَمَائِلًا وَصَاحِبَ هَنْجٍ يَوْمَ هَنْجٍ مَحْنُوعٍ^(٣١)

وفرد الحسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية رضي الله عنه

١٤٥
١ أبو بكر بن أبي شيبة قال .

وَقَدْ رَدَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى مُعَاوِيَةَ مَعْدَامَ الْجَنَاحَةِ^(٣٢)، فَقَالَ لَهُ
 ١٠ مُعَاوِيَةُ، وَاللَّهِ لَا أَحْبَبْتُكَ مَحْزُوزَةً مَا أَحْزَتْ سِوَا أَحَدٍ قَبْلَكَ، وَلَا أُحِبُّ بِهَا أَحَدًا
 بِعَدْلِكَ، فَأَسْرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ

وَقَالَ سَمِعَ الْحَدِيثَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى ابْنَةِ قَاطِمَةَ،
 فَوَجَدَ الْحَسَنَ طِفْلًا يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُصْلِحُ عَلَى يَدَيِ
 ابْنِكَ هَذَا بَيْنَ رَفِيقَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

١٥ (١) في الأصل (ج ٢ ص ١١٤) . « فليبا » . والقصي : نسبة إلى القلعة ، وهي موضع
 بالبادية نسب إليه السوف

(٢) في الأصل : « في الربات » . والزيات : الدخائل ؟ واحدها : لزرة .

(٣) في الأصل : « هيجا يوم هيجا » .

(٤) يريد به العام الذي تصالح فيه معاوية والحسن رضي الله تعالى عنهما .

وفود زيد بن منية على معاوية رحمه الله

المتنّي قال :

قدم زيد بن منية^(١) على معاوية من البصرة — وهو أخو يعلى بن منية صاحب جبل عاتكة ومنولى تلك الحروب ، ورأس أهل البصرة ، وكان عتبة بن أبي سفيان قد تزوج ابنة يعلى بن منية — فسادحل على معاوية ، شكّا إليه ديناً لزيمة ؛ فقال : يا كعب ، أعطه ثلاثين ألفاً ، فلما ولي قال : وليوم الجبل ثلاثين ألفاً أخرى : ثم قال له : أنحق بصورك — يعنى عمة — فقدم عليه مفسراً ، فقال : إني سرت إليك شهرين أحوض فيهما المتناف ، ألس أردية الليل تمرّة ، وأحوض في [ألحج] الشراب أخرى ، مؤفراً^(٢) من حسن الطن بك ، وهارباً من دهر قليم ، ودين لريم ، بعد عني حذغما به أبوف الحاسدين ، فلم أجد^(٣) إلا إليك مهزباً ، وعليك موعلاً ؛ فقال عتبة : مرّحياً بك وأعلا ، إن لدهر أعاركم عني ، وحلّطكم منا ، ثم استرد ما أمسكه أحدّه ، وقد اتقى لكم منا ما لا ضئيفة^(٤) معه ، وأنا وأصح بدي وبديك بيد الله فأعطاه مدين ألفاً ، كما أعطاه معاوية رحمه الله

(١) في الأصول : « منه » . وهو مصحف . (انظر الخاتبة رقم ٤ ص ٢٩٩ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

(٢) مؤفراً : مزوداً وأعلا .

(٣) لطم : سنول .

(٤) في صحيح الأعمش (ج ١ ص ٢٥٧) : « ضيقة »

(٥) فيما صرح في الجزء الأول (ص ٣٠٠) : « راحم » .

وفود عبد العزيز بن زرارعة على معاوية رحمه الله

التي عن أبيه قال .

وَمَدَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ زُرَّارَةَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَلَمَّا أُذِنَ
لَهُ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَرَلْ أَمْرًا ذَوَاتِ الرِّسَالِ إِلَيْكَ ،
إِذْ لَمْ أَجِدْ مُوَلًّا إِلَّا عَلَيْكَ ؛ أَمْتَلَى اللَّيْلَ مَدَّ السَّهَارَ ، وَأَسِمَ التَّجَاهِلَ بِالْأَنَارِ ،
يَقُودُنِي إِلَيْكَ أُمَلِّ ، وَنَسَوْتُ تَلَوِي ؛ وَالْخَنْدَ يُعْذَرُ ، وَإِذَا سَمِعْتَ فَقَطِّنِي .
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : احْطُطْ عَنْ رَاحَتِكَ رَحْلًا .

وخرج عبد العزيز بن زرارعة مع بريد بن معاوية إلى الصائفة فهلك هناك ،
فكتب به يزيد بن معاوية إلى معاوية ، فقال لزرارعة : أُنَانِي الْيَوْمَ نَتَى سَيِّدَ
١٠ شَبَابِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ زُرَّارَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هُوَ أَبِي أَوْ أَسْلُكُ ؟ قَالَ بَلْ أَبُوكَ ؛
قَالَ : لَمُوتَ مَا تَلَدَ الْوَالِدَةَ

أَخَذَهُ سَابِقُ الْبَرِّيِّ^(١) فَقَالَ :

وَلَمُوتَ تَمَدُّو الْوَالِدَاتُ سِيَحْلًا كَذِ احْرَابِ الدَّارِ نَبِيَّ الْمَسَاكِينِ
وَقَالَ آخِرُ :

لَمُوتٍ يُؤْلَدُ مَتَا كُلِّ مَوْلُودٍ لَا شَيْءَ يَبْقَى وَلَا يَفْنَى بِمَوْجُودٍ ١٥

شعر لسابق
البرري وغيره
ال معنى قول
زرارعة : للموت
ما تلد الوالدة

(١) كذا في ب والأمازي (ج ٦ ص ٧ طبعة دار الكتب) : والتي في سائر
الأصول : « البردي » .
(٢) سحما : أولادها ، الواحد ، سحمة : الذكر والأنثى ؛ وهو الأصل ولا التثنية .

وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية

المدائن قال :

قدم عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية فقال له : كم كان عطاؤك ؟
فقال له : ألف ألف ؛ قال : قد أصعبها لك ؛ قال : فذلك أني وأشي ، وما
قدّمها لأحد قدامك ؛ قال : أصعبها لك ثانية ؛ فقبل ليزيد أُمّ قُتَيْبٍ رجلاً
واحداً أربعة آلاف ألف ؛ فقال : ويحكم ! إنما أعطيتها أهل المدينة أجمعين ،
فما يذوّبها إلا طارية ؛ فلما كان في السنة الثانية قدّم عبد الله بن جعفر ، وقدم
مولى له يقال له مافع ، كانت له منزلة من يزيد بن معاوية ؛ قال مافع : فلما
قدّمنا عليه أمر لعبد الله بن جعفر بألف ألف ، ومعنى عنه ألف ألف ،
ثم نظر إلى قنصم ؛ فقلت : هذه تلك الليلة . وكنت مسرّعة ليلة في جلالة
معاوية وأسمعتني بها ذكرها ؛ وتدرست عليه هدياً من مصر كثيرة ، فأمر
بها لعبد الله بن جعفر ، وكانت له مائة دقة ، فقلت لأن جعفر : لو سأنته منها $\frac{146}{9}$
شيئاً تختاره في طريقنا ؟ ففعل ، فمصرّفها كلها إليه ؛ فما أراد لوداع أرسل
إليّ فدخلتُ عنده ، فقال : وبلك ! إنما أحرك لأمرع إليك ، هات
قولاً جميلاً ؛

١٥

حليلىّ بما عشنا هل رأينا فتيلاً نكي من حبّ قاله قتلي
قال : فأسمعتني ؛ فقال : أحبت والله ؛ هات حاجتك ؛ فسالته شيئاً

(١) هو تاقم الخير . (انظر الأغانى ج ١٤ ص ١٠ طبعة بلاط) .

إلا أعطانيه ؛ فقال : إن يصلح الله هذا الأمر من قبل أن الزبير تنفصا بالمدينة ،
فإن هذا لا يحسن إلا هناك . فتح واقف من ذلك شؤم أن الزبير

وفود عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان

قال بُذَيْح :

٥ وفد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان ، وكان زوّج ابنته
أم كندوم من احتجاج على أنى ألف في السر وحمالة في العلانية ،
وحامها إليه إلى العراق ، فسكنت عنده ثمانية أشهر . قال بُذَيْح : فلما خرج
عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان ، خرجا معه حتى دخلا دِمَشْقَ ،
فبنا معطرا راحا إذا حادنا لم يدن من عند ملك على سلة واردة ردهم الناس .
١٠ فلما جاء إلى ابن جعفر ليخبره ويدعوه إلى ممره . فاستقبله ابن جعفر بالترحيب ؛
فقال له : لست أنت لا مرحبا بك ولا أهلا ؛ فقال : مهلا يا بن أخي ،
فست أهلا لهذه القلة لك ؛ قال : بلى وأشر منها ؛ قال : وميم ذلك ؟
قال : إنك عمدت إلى عقيلة من العرب ، وسيدة بني عتبدة مناف ، ففرشتها
عبد قيس بن مخرمة ؛ قال : وفي هذا عتب على بن أخي ؟ قال : وما أكثر
١٥ من هذا ؛ قال : والله إن أحق الناس أن لا يلوم في هذا لأنت وأهلك ، إن
كان من قتلهم من الولاة ليعصون رضى ، ويعرفون حق ، وإنك وإهلك
مئة تمانى ما عندكم حتى تركى من الدين ما واقف لو أن عدداً محدداً خشيتم

(١) في الأسلوب ما وفيما سباني ؛ « مدح » ، « نال الحجة » والتصويب من لسان العرب
(مادة مدح)

أعطاني بها ما أعطاني عبدُ ثقيف لزوجتها ، وإنما قدّيتُ بها رَقَبتي من النار .
قال : فما راجعه كلمة حتى عَطَفَ عِيَانَهُ ، ومضى حتى دخل على عبد الملك —
وكان الوليدُ إذا غضبُ عُرِفَ ذلك في وجهه — فلما رآه عبد الملك قال :
مالك أبا العباس ؟ قال : إنك سَنَطْتَ عبدَ ثقيف ومَسَكْنَهُ ورَفَعْتَهُ ، حتى
تفحّد نساء عبد مناف ، وأدرَكْنَهُ العَيْثُ . فكتب عبدُ الملك إلى الحجاج يعزّم
عليه أن لا يضع كسائه من يده حتى يُصَلِّقَهَا . فما قطع الحجاج عنها رزقاً ولا
كرامةً يُخْرِجُهَا عليها حتى حرّحت من الدنيا . قال : وما زال واصلاً لعبد الله بن
جعفر حتى هَلَكَ

- قال بُدَيْح : فما كان يأبى عينا هلالاً ، لا وعداً غيرَ مُثَبَّلَةٍ من المحتاج ،
عليه لطفٌ وكثوةٌ وميرةٌ ، حتى لحق عبدُ الله بن جعفر بالله
١٠ ثم استأذن ابنُ جعفر على عبد الملك ، فلما دخل عليه استقبله عبدُ الملك
بالترحيب ، ثم أخذ بيده فاجسه معه على سريرِهِ ، ثم سأله فأطف المسألة ،
حتى سأله عن مَطْمَعِهِ ومَشْرِئِهِ ، فما انقصت مسألتُهُ ، قال له بِحُجِّي نَ الحَكَمَ .
أمن حَبِيشَةٍ كانَ وَخْوَكَ أبا حمزة ؟ قال . وما حَبِيشَةٌ ؟ قال . أُرْصَلُك التي حَبِشَتْ
١٥ منها ؛ قال : سبحان الله ! رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُسَمِّيهِ طَبِيبَةً وتُسَمِّيها
حَبِيشَةً ! لقد احتفتما في الدنيا وأُطْلِسْكَ في الآخرة محنَدين ، فلما خرج من عنده
هَتَأَ له ابنُ جعفر هدايا وأطعافاً . ففقت لبُدَيْح : ما دِيتُ ذلك ؟ قال : قيمتهُ

(١) الطلَب : جمع لطفة (بالضم) . وهي الهدية .

(٢) كذا في الأمازي (ج ١١ ص ١٠ طبعة بلان) . والقي في الأصول : « خشة » ،

والحنّة (بالكسر) : ما لم يكن طيبة غير حلال ، ولا يستقيم بها الشيء هنا .

للمؤمنين السلام ، وقل له : أعزّ الله نصرّك ، وكتب عذوك ، فقال الرسول :
يا أبا جعفر ، إني لست أقول هذا ، وأعاد مقامته الأولى ، فسألى ، فصرفه إلى وجه
آخر : فأبيل على الرسول ، فقال : يا ماض ، أرسل أمير المؤمنين تهكم ؟
وعن أمير المؤمنين نجيب هذا الجواب ؟ أما والله لأطش ذمك ؛ فأصرف

وأقبل على أن جعفر فقال : من ترى صاحبنا ؟ قال : صاحبك بالأمس ؛ قال :

أظنه ، فما رأى صدك ؟ قلت : يا أبا جعفر ، قد تكلمت له ما تكلمت ، فإن
منعتها إياه جعلتها حسداً لملك ، ولو طلب أمير المؤمنين إحدى سمائك ما كنت
أرى أن تسلمها إياه ؛ قال : أدعها لي . فلما أقست رحب بها ، ثم أجلسها إلى
جنبه ، ثم قال : أما والله ما كنت أظن أن يبرق بعي ويسلك إلا الموت ؛

قالت : وما ذلك ؟ قال : إنه حدث أمر وليس والله كائناً فيه إلا ما أحببت .

جاء الدهر فيه ما جاء ؛ قالت : وما هو ؟ قال : إن أمير المؤمنين بعث يطلبك ،

فإن تهوين فذاك ، وإلا والله لا يكون أبداً ؛ قالت : ما شئت لك فيه هوى

ولا أظن فيه فرحاً عليك إلا فدينه بنفسى ، وأرسلت عينيها بالبكاء ؛ فقال لها :

أما إذا فعلت فلا ترين مكروهاً . فسحّت عينيها ، وأشار إلى فقال : وبمك

يا مدبح ! استعنت قبل أن تتقدم إلى من القوم بادرة . قال : ودعا بأربع [وصائف] ١٥

ودعا من صاحب بعتة خمسمائة دينار ، ودعا مولاة له كانت إلى طيبه ،

فدحست لها ربعة عظيمة متلوة طيبها ، ثم قال : خجّنها ويحك ! فخرجت أسوقها

(١) كما في ب وأظن دمه : أهدره . والذى في سائر الأصول : لأطيش .

وهو نحرى .

(٢) دحست : ملأت . والربعة : الجرة ، وهي سيلة مشقة أدم .

حقى انتهيت إلى الباب ، وإذا العرس قد سَخَّ عَقَى ، فأتركى الحُجَاب أن
تَمَسَّ رِيحَلاي الأَرْض حقى أَدْخَلْتُ عَلَى عَبْدِكَ وهو يَتَلَقَّى ؛ فقال لى :
يا ماصن ! وكذا أنت الدُّعِيب عن أمير المؤمنين والمُتَهَكِّم برُسله ؟ قلت : يا أمير
المؤمنين ، أئذن لى اتكلم ؟ قال : وب تقول يا كذا وكذا ؟ قلت : أئذن
لى يحسى الله فذلك أسكلم ؛ قال : تنكلم ؛ قلت : يا أمير المؤمنين ، أما أصفر
شاماً ، وأقل خطراً من أن يَبِيعَ كَلَامى من أمير المؤمنين ما أرى ، وهل أما
إلا قَبْد من عَمِيد أمير المؤمنين ، نعم قد قلت ما بَلَمتك ، وقد يعلم أمير المؤمنين
أنا إِمَّا تَعِيش فى كَمَف هذا الشَّبِيع ، وأنَّ الله لم يزل إليه مُحَسَّماً ، فإِنَّهُ من
يَقْلِكَ شَيْء ما أَنَا قَطُّ مِثْلُهُ ، إِمَّا طَلَسَ مَعَهُ القى بين جَنِيهِ ، فأَحْبَبْتُ بِمَا
بَلَمتك لا يَلُ الأَمْر عليه ، ثم سألنى فأخبرته ، واستشارى فأشرت عليه ،
١٤٨ وهما هى ذه قد حَسُنْتَ بها ؛ قال : أَدْعِهَا وَبَلِّك ؛ قال : فأدخلتها عليه ، وعند
مَسْلَةِ أبىهِ غَلَام ما رَأَيْت مِثْلَهُ ولا أَحْمَل مَعَهُ حِينَ اخْصَرَّ شاربُهُ ، فلما جَلَسْتُ
وَكَلَمَها أَعْجَب بِكَلَامِها ، قَدَل : اللهُ أَمْرُكَ ! أَمْسِكْكَ لِنَفْسِ أَحِبُّ لِيَبْكُ ،
أَمْ أَهْبِكَ لِهَذَا الْغَلَام ؟ فَوَهِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قالت : يا أمير المؤمنين ، لستُ
١٥ لك بحقيقة ، وقسى أن يكون هذا الغلام لى وَحْمَا ؛ قال : فقام من مكانه
ماراجعها ؛ فدخل وأقبل عليها مَسْلَةً ، فقال : يا كَسَاخ ، أَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
تَخْتَارِينَ ؟ قالت : يا عدوَّ مَعَهُ ، إِمَّا تَلومُنِى أنْ اخْتَرْتُكَ الْقَمَرُ اللهُ ، لقد قالَ :
(١)

(١) كذا فى ب . وقال : أحضاً وسف . والذي فى سائر الأصول : « قال » ، الثالث

يدل القاء ، وهو تصحيف

رَأَى مِنْ احْتَارَكَ . قَالَ : قَصَيْتُ وَاللَّهِ مَحْسَةً ؛ وَطَلَعَ عَلَيْنَا عَدُوٌّ ، قَدْ
أَذْهَنَ بِذُهْنٍ وَارَى الشَّيْبَ ، وَعَلَيْهِ حُقَّةٌ تَلَالُأُ كَأَنَّهَا الذَّهَبُ ، بِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ
يَحْطِرُ بِهَا ، جَلَسَ مَحْلَسَةً عَلَى مَرْبَرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا أَهْلُ الْأُسْكَاتِ لِنَفْسِي
أَحَبُّ لَكَ ، أَمْ أَهْلُكَ هَذَا الْمَلَامُ ؟ قَالَتْ : وَمَنْ أَنْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ لَهَا
الْخَيْصِي : هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَتْ : لَسْتُ مُخْتَارَةً عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدًا ،
قَالَ : فَأَيْنَ قَوْلُكَ آنَدًا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ شَيْعًا كَبِيرًا ، وَأَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْبَهَ
النَّاسَ وَأَجْمَلَهُمْ ، وَلَسْتُ مُحَادَّةً عَلَيْهِ أَحَدًا ، قَالَ : دُوكَهَا يَا مَسْلُومَةً .

قَالَ مُدَمِّحٌ : فَتَشَرَّتْ عَلَيْهِ الْكُذُوبُ وَالِدَائِرُ الَّتِي مَعِيَ ، وَارْتَبَشَ الْجَوَارِي
وَالطَّيِّبُ ؛ قَالَ : عَاقَ اللَّهُ ابْنَ حَمْعَرَ ، أَحْسَنَى أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا عِدَا مُنْفَعَةٌ وَطَيِّبٌ
وَكُذُوبٌ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، وَلَسَكِهِ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا مَا تَكُونُ بِهِ حَقِي سُنَاسُ .
قَالَ : فَكَبَضَهَا مَسْلُومَةً . فَلَمْ تَلْبِثْ عِنْدَهُ إِلَّا بِسِيرًا حَتَّى هَلَكَتْ . قَالَ مُدَمِّحٌ :
فَوَافَقَهُ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِ مَسْلُومَةٍ ، مَا حَلَسَتْ مَعَهُ مَحْصًا ، وَلَا وَقَعَتْ مَوْفَقًا أَمَّا زَمَهُ
فِيهِ الْحَدِيثُ إِلَّا قَالَ : أَبِي مِثْلَ مَلَامَةٍ ، فَأَقُولُ : أَسَى مِثْلَ ابْنِ حَمْعَرَ .

قَالَ : قُلْتُ لِمُدَمِّحٍ : وَيْلَكَ إِنْ أَجَارَهُ بِهِ ؟ قَالَ : قَالَ : حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ
وَدَقَبَتَهُ ، لِأَخْبَرَنِي جَارَتُهُ ، لَوْ نُشِرَ لِي مَرْوَانٌ مِنْ قَبْرِهِ مَا زِدْتُهُ عَلَيْهَا ، فَأَصْرَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
أَلْفٍ ، وَأَيْمَنَ قَدْ إِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَمَقَّ فِي هَدْيَتِهِ وَمُسْبَرِهِ ذَلِكَ وَحَارِيَّتِهِ الَّتِي كَانَتْ
عِدْلًا فِيهِ مِائَتِي أَلْفٍ .

وفود الشعبي على عبد الملك بن مروان

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف : أن أبعث إلى رجلا
بصالح للدين والدنيا ، أنعمه تميماً وحليماً وحيداً ؛ فقال الحجاج : ما له إلا عاصم
الشعبي ، وبعث به إليه ، فلما دخل عليه وجده قد كُتِبَتْهُ ، فقال : ما بال
أمير المؤمنين ؟ قال : ذكرت قول رُعبير^(١) :

كأنني وقد جاوزت نعين حجة^(٢) حلفتُ بها على عذار لجأبي^(٣)
رمتي سات الدهر من حيث لا أرى فكيف بمن بُرمتي وليس رآي
فلو أني أُرمتي لنيل رأيتها ولكني أرى خير يسام
على الزاحمين نارة وعلى العصاة أموه ثلاثاً بسد من رجاى

١٠ قال له الشعبي : ايس كذلك يا أمير المؤمنين ، ولكن كما قال لبيد بن
ربيعة وقد بالغ سمين حجة .

كأنني وقد جازت سمين حجة^(٤) حلفتُ بها عن منكبي ردانياً
ولما ابع - بعا وسبعين سنة قال :

مانت تشكى إلى النفس موهنة^(٥) وقد حننتك سميناً بعد سميناً

(١) لم يجد هذا الشعر لزعم في الطائفة التي هي أديبا وقد وجدناه ملبوساً لمروان

فقيه في ديوانه (اطلع ديوان عمرو بن لبيد عليه السلام)

(٢) كذا في الديوان . والقى في الأصول : « سبعين »

(٣) في الديوان : « يوما » مكان قوله « على »

(٤) رواية هذا الشعر في الديوان :

فلو أنها ليل إذا لاهتها

(٥) في الأغانى (ج ١٤ ص ٩٣ طبعة بلاق) : « مبهمة » :

هين تَرَادَى ثَلَاثًا نَتَشَى أَمَلًا وَى الثَّلَاثَ وَفَاءَ قَتَايَا
وَلَمَّا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ :

وَقَدْ سَيَّئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَاوِلَهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ
وَلَمَّا بَلَغَ عَشْرًا وَمِائَةً قَالَ :^(١)

أَبَسَ وَرَأَى إِنْ تَرَاحْتُ مَقْدِي لَزُومُ الْمَصَا تُخَيُّ عَلَيْهَا الْأَصَاغُ^٢
أَحْبَرُ أَحْبَرَ الْقُرُورِ الْفَى حَلَّتْ أَوْهَ^(٣) كَانِي كَلَمًا فُنْتُ رَاكِعِ
وَلَمَّا بَلَغَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً وَحَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ :

نَتَى ابْتَدَى أَنْ يَبْعِشَ أَبَوَا وَهَلْ أَمَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مَصَرُ
قَوْمًا قَوْلًا بِالْفَى تَعْمَاهُ وَلَا تَحْيَا وَحَهَا وَلَا تَخْلِقًا شَعْرُ
وَقَوْلًا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا صَدِيقَهُ أَصَاغَ وَلَا خَانَ الْحَبِيلَ وَلَا عَدُوَّ
إِلَى سَنَةٍ نَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَمَنْ يَذْكُ حَوْلًا كَمَا لَا فَقْدَافَتُرُ
قَالَ الشَّعْبِيُّ : فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَرْوَرِ وَوَحَهُ عَبْدَ الْمَلِكِ طَمَعًا أَنْ يَبْعِشَهَا

وفود الحجاج إبراهيم بن محمد بن طلحة على عبد الملك بن مروان

^(١٢)
مهران بن عبد العزيز قال :

(١) فى الأغانى بعد هذه السارة .

أليس فى مائة قد عانتها رحل وى تكامل عمر مدها عمر

ووجع العدين حيا وى الأغانى من خلاف فارجع إليه

(٢) فى الأصول : « الأصاغ » والنصوص عن الشعر والشعراء .

(٣) فى الشعر والشعراء : « أدب » .

(٤) كذا فى من الأصول ومجرى الاعتدال قديمي (ج ٢ ص ٢٧٨) والذى فى

سائر الأصول : « عمر » .

لما ولي الحجاج بن يوسف الحرّمين صدّقته ان الزبير استغنى إبراهيم
 بن محمد بن طلحة فقرّمه وعظم مكرّمه ، فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج إلى
 عبد الملك بن مروان ، فخرج معه مُدْلاً ، لا يُقَصِّرُ له في رتبه ولا إعظام ، حتى
 حضّر به عبد الملك ، فلما دخل عليه لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن قال له :
 ٥ قَدِمْتُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجُلٍ الْحِجَازِ ، لَمْ أَدَعْ لَهُ شَيْئاً مِثْلَ مَا فِي الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ
 وَالْمُرُوءَةِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ، مَعَ قَرَابَةِ الرَّحْمِ وَوُجُوبِ الْحَقِّ وَعِظَمِ قَدْرِ الْأَوْتَةِ ، وَمَا
 بَلَوْتُ مِنْهُ فِي الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَاةِ ، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ،
 وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ بِاتِّكَلٍ لِيَسْتَهْلِكَ عِنْدَكَ ، وَتَعْرِفَ لَهُ مَا تَحْرَمُكَ ، فَقَالَ :
 أَدَّكَ رَجُلًا قَرِيبَةً وَحَقًّا وَاجِدًا ، يَا غَلَامَ ، أَتَذُنُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ .
 ١٠ فلما دخل عليه أدامه عبد الملك حتى أجلسه على إرثائه ، ثم قال له : يَا بْنَ طَلْحَةَ ،
 إِنْ أَمَا مُحَمَّدٌ ذَكَرْنَا مَا لَمْ تَزَلْ تَحْرَمُكَ بِهِ فِي الْفَضْلِ وَالْأَدَبِ وَالْمُرُوءَةِ وَحُسْنِ الْمَذْهَبِ ،
 مَعَ قَرَابَةِ الرَّحْمِ وَوُجُوبِ الْحَقِّ وَعِظَمِ قَدْرِ الْأَوْتَةِ ، وَمَا تَلَاءَ مِنْكَ فِي الطَّاعَةِ
 وَالنَّصِيحَةِ وَحُسْنِ الْمُوَارَاةِ ، فَلَا تَدْعُنِي حَاجَةً فِي خَاصَّةٍ مِنْكَ وَعَامَّةٍ إِلَّا
 دَكَّرْتَهَا ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَوَّلَ الْخَوَارِجِ وَأَحَقُّ مَا قُدِّمَ بَيْنَ يَدَيِ
 ١٥ الْأُمُورِ مَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ رِيسًا ، وَلِخَلْقٍ بَيْنَهُ مَسْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَاءً ، وَلَكَ فِيهِ
 وَجْهٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعِنْدِي نَصِيحَةٌ لَا أَجِدُ كُذًّا مِنْ دَكْرِهِ ، وَلَا أَفْذَرُ
 عَلَى ذَلِكَ إِلَّا وَأَنَا خَالٍ ، فَأَحْبَبْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرِدَ عَلَيْكَ نَصِيحَتِي ؛ قَالَ : دُونَ
 أَيْ مُحَمَّدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، دُونَ أَيْ مُحَمَّدٌ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِلْحِجَاجِ : قُمْ فَلَا حَظَرَكَ^(١)

(١) خُطِرَ السُّتْرُ ، أَيْ التَّحْدِيدُ وَالرَّحْمَةُ .

السَّعْرُ أَقْبَلَ عَلَى ، فَقَالَ : يَا بَنَ طَلْحَةَ ، قُلْ بِصِيحَتِكَ ! فَقَالَ : نَالَهُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ عَمَدَتْ إِلَى الْحَبَاجِ فِي تَعَطُّرِهِ ، وَتَمَجُّرِهِ ، وَبُعْدِهِ مِنَ الْحَقِّ ،
 وَقُرْبِهِ مِنَ الْبَاطِلِ ، هَوَّيَّتَهُ الْحَرَمِيَّةُ ، وَهَمَّاهُمَا مَاهِمَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَسَارِ وَالْمَوَالِي الْأَحْيَارِ يَقُومُ [بِصَمَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَرَوَّاحِ لَارَوِيَّةٍ لَمْ فِي
 إِثَامَةٍ حَقٍّ وَلَا فِي إِزَاحَةِ بَاطِلٍ] ، وَيَسُومُهُمُ الْخُصْفُ وَيَحْكُمُ بِهِمْ نَفِيرُ الشُّبَّةِ ، بَعْدَ
 الْقَدَى كَانَ مِنْ نَفْعِكَ دَمَائِهِمْ ، وَمَا أَشْرَكَكَ مِنْ حُرْمَتِهِمْ ، ثُمَّ طَلَبْتَ أَنْ ذَلِكَ يَمَّا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ رَاهِقٌ ، وَبِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ نَبِيِّكَ غَدَاً إِذَا جَانَتْكَ لِلْحَصُونَةِ بَيْنَ
 يَدَيِ اللَّهِ فِي أَمْتِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَا تَسْخُوهُمَاكَ بِلَا مَحْجَةٍ ، فَارْتَعْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ دَعْ .
 فَقَالَ لَهُ عِدَّةُ ذَلِكَ . كَدَنْتَ وَبُنَيْتَ وَغَنَانُكَ الْحَبَاجِ مَا لَمْ يَحْدُثْ فِيكَ ، وَقَدْ
 يُطْلَقُ الْخَيْرُ نَفِيرَ أَهْلِهِ ، ثُمَّ قُبْتُ الْكَاذِبَ الْمَائِنَ قَالَ : فَفَقْتُ وَمَا أَعْرِفُ
 طَرِيقاً ، فَلَمَّا حَاطَرَفَ السَّعْرُ تَحْتَهُ لَا حَقَّ ، فَقَالَ : احْسِبُوا هَذَا ، وَقَالَ لِلْحَبَاجِ :
 ادْخُلْ ، فَدْخَلَ ، فَكَلَّمَ تَلِيماً مِنَ النَّهَارِ لَا أَشْتَأُ أَمَامَهُ أَمْرِي ، ثُمَّ خَرَجَ ^{١٥٠}
 الْآدِرْنَ ، فَقَالَ : ادْخُلْ يَا بَنَ طَلْحَةَ ، فَمَا كُنْتُ لِي السَّعْرُ يَقْبِضُ الْحَبَاجِ ، وَهُوَ
 خَارِجٌ وَأَمَّا دَخَلَ ، فَاعْتَبَنِي وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَقَالَ : أَمَا إِذَا جَزَى اللَّهُ
 الْمُتَوَاجِحِينَ حَيْراً ، فَمَنْ تَوَاصَلَهُمْ حَرَّكَ اللَّهُ عَنِّي أَصْلَ الْحَزَاءِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ سَمِئْتُ ^{١٥٠}

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ سِرْحِ الْبُيُوتِ (ص ١١٩)

(٢) زَامَقٌ : هَالِكٌ

(٣) الْخَانَةُ الْقِسْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ كُلُّ طَرَفٍ رُكْبَتِهِ مَسْتَوِزاً .

(٤) أَرَجَ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ كَفَّ وَارْتَقَى .

لَكَ لَأَرْفَعَنَّ مَاطِرَكَ^(١) ، وَلَأُعْلِنَنَّ كَيْبِكَ^(٢) ، وَلَأُنَبِّئَنَّ الرِّجَالَ عِبَارَ قَدَمَيْكَ^(٣) ؛ قَالَ : قَدْتُ :
يَهْرَأُ بِي وَحَقُّ السَّكْبَةِ^(٤) ، فَدَهِمْتُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَدْمَانِي حَتَّى أَدْمَانِي [عَنْ] مَحَلْسِي
الْأَوَّلِ ، نَحْمُ قَالَ : يَا بَنَ طَلْحَةَ ، لَعَلَّ أَحَدًا شَارَكَكَ فِي مَصِيبَتِكَ هَذِهِ ؛ قَدْتُ :
وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَنْصَعَ عِنْدِي بِدَأْ وَلَا أَعْظَمَ مَعْرُوفًا مِنَ الْحِجَابِ ،
وَلَوْ كَرِهْتُ مُحَابَاةَ أَحَدًا لَفَرَضْتُ دِيًّا لِحَابِيتِهِ^(٥) ، وَلَسَكُنِي آثَرْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَثَرْتُكَ^(٦)
وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : قَدْ عَمَتْ أَمْلُكَ لَمْ تُرِدْ الدِّيَا ، وَلَوْ أَرَدْتَهَا لَكُنْتَ لَكَ فِي
الْحِجَابِ ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ اللَّهَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، وَقَدْ عَزَلْتُهُ عَنِ الْحَرَمَيْنِ لِمَا كَرِهْتُ^(٧)
مِنْ وَلايَتِهِ عَلَيْهِمَا ، وَأَعْلَمْتُ أَنَّكَ اسْتَرْسَلْتَنِي لَهُ عِنْدَ اسْتِفْلَالِ لَهَا ، وَوَلِيَّتُهُ
الْعِرَاقِينَ ، وَمَا هَاجَكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَنْدَعِصُهَا إِلَّا مِثْلُهُ ، وَأَعْفَيْتُهُ أَمْلُكَ^(٨)
اسْتَدْعَيْتَنِي إِلَى وَلايَتِهِ عَلَيْهِمَا اسْتِرَادَةً لَهُ ، لِأُزِمَّهُ بِذَلِكَ مِنْ حَقِّكَ مَا يُوْذِي إِلَيْكَ^(٩)
عَنِّي أَحَرَّ مَصِيبَتِكَ ، فَاحْرَجْ مَعَهُ بِبَيْتِكَ عِوْذًا لِمَصِيبَتِهِ . [خَرَجْتُ مَعَ الْحِجَابِ
وَأَكْرَمِي أَصْحَابَ إِكْرَامِهِ]

وفود رسول المهلب على الحجاج بقتل الأزارقة

أبو الحسن المدائني قال :

لَمَّا هَزَمَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ قَطْرَةَ بْنِ الْعَبَّادِ صَاحِبَةَ الْأَزَارِقَةِ ، نَعَتْ

- (١) يريد : لأرسل رأسك .
- (٢) كذا في شرح السيوطي . والذي في الأصول : « عثرة » . وظاهر أنه محرف عن « غيرة » بالتحريك ، وهي القيار .
- (٣) كذا في ب . والذي في شرح السيوطي : « أظهر » . والذي في سائر الأصول : « انصع » . وهو تصحيف .
- (٤) الشك في شرح السيوطي .

إلى مالك بن بشير ، فقال له : إني مُوعدك إلى الحجاج فسر ، وإنما هو رجل
 مثلك ؛ وبست إليه محاضرة ، فرَدَّها وقال : إنما الجائزة بعد الاستحقاق ، وتوجه .
 فلما دخل إلى الحجاج ؛ قال له ، ما اسمك ؟ قال : مالك بن بشير ؛ قال : ملك
 وبشارة ؛ كيف تركت الهلب ؟ قال : أدرك ما أتل وأمن من خوف ؛ قال :
 كيف هو عنده ؟ قال : والدَّردوف ؛ قال : فكيف جُنده له ؟ قال أولادُ
 زرة ؛ قال : كيف رصاص عنه ؟ قال : ويسمهم بالفضل وأنعمهم بالتذل ؛
 قال : فكيف تصنعون إذا لقيتم عدوكم ؟ قال : نلقاهم نَحْمًا فنقطع بهم ،
 ويَلْقُونَنَا بِحَدِّهم فَنُطْمِئِنُّ مِنْهَا ؛ قال : كذلك الحد إذا لقي الحد ؟ قال : فما
 حال قطري ؟ قال : كاذبًا ببعض ما كذَّباه ؛ قال : فما منكم من اتبعه ؟ قال :
 رأينا المقام من ورائه خيرًا من أتباعه ؛ قال : فأخبرني عن ولد الهلب ؛ قال :
 ١٠ أعقب القتال بالليل ، حُماة السرح بالسر ؛ قال : أيهما أفصل ؟ قال : ذلك إلى
 أيهم ؛ قال : لنفوان ؟ قال : هم كعذقة مصرومة لا يعرف طرقاتها ؛ قال : أفست
 عليك ، هل روأت في هذا الكلام ؟ قال : ما أطلع الله على عييه أحدًا ؛ فقال
 الحجاج لعُلمائه : هذا والله الكلام لطبوع ، لا الكلام للصنوع

١٥

وفود جرير على عبد الملك بن مروان

لما مدح جرير بن العطاء الحجاج بن يوسف بشعره الذي يقول فيه :

مَنْ سَدَّ مَطْلِعَ النَّدَى عَيْبَكُمْ أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَاجِّ

(١) السرح ، نال السام ، ورواية هذه الصادرة في هذه الأربعة (ج ٣ ص ٢٢١) :

وحماة السرح نهارا ، فلما ألبوا فخرسان البيات هـ - وبين الخبرين هنا وهناك

حلاف فارس إليه .

٢٠

(٢) رواه في الأمر : نظريه ومحبته ولم يعجل بجواب .

أُم من يَمَارُ على النساءِ حَفِيفَةً إِذْ لَا يَشْفَنُ بِفِتْرَةِ الْأَزْوَاجِ

وقوله :

دعا الحجاج مثلَ دُعاءِ نُوحٍ فَأَسْمَعَ دَا لِمَارِجٍ فَاسْتَجَابَا
قال له الحجاج : إنَّ الطاقةَ تَصْجِرُ عَنِ الْمَكَاافَةِ ، وَلَكِنِّي مُؤْمِنٌ عَلَى
• أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ، فَمِرْ إِيَّاهُ يَكْتَانِي هَذَا مَسَارِ إِيَّاهُ ، نَمِ
استأذنه في الإنشادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ :

« أَتَصْحَو بِلِ فَوَادِكْ غَيْرُ صَالِحِي »

١٥١
١

قال له عبد الملك : بِلِ فَوَادِكْ . فَلَمَّا اتَّعَى إِلَى قَوْلِهِ :

نَمَرْتُ أُمَّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَاتِ رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي أَسْمَاحٍ^(١)
ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالْتَّجَاحِ
سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيَشِي وَأَنْتِ الْقَوَادِمُ فِي جَنَاحِي
الَسْمُ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ التَّطَالِي وَأَلْدَى الصَّالِحِينَ بَطُونٌ رَاحِ

ارتاح عبد الملك وكان مُسَكَّنًا ، فَاسْتَوَى جَانِبًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ مَدَحَنَا مِنْكُمْ
فَتِيمَدَحُنَا مِثْلَ هَذَا أَوْ لَيْسَتْ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا جَرِيرُ ، أَرَى أُمَّ حَزْرَةَ تُرْوِيهَا
١٥ مَائَةَ مِائَةٍ مِنْ نَمِّ كَلْبٍ ؟ قَالَ : إِيَّاهُ لَمْ تُرْوَاهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا أُرْوَاهَا اللَّهُ .
وَأَمَرَ لَهُ مِائَةَ مِائَةٍ مِنْ نَمِّ كَلْبٍ كُلَّهَا سُودَ الْحَدَقَةِ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهَا

(١) في الأصول : « وَبَشَرَهُ الْقَدَى بِقَوْلِهِ : يَدُ هَذَا الْبَيْتِ وَقَدَى لَهُ وَهَذِهِ الصَّارَةُ
مُطْمَعَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) الامتياح : المصحة والسطاء . وقَدَى في الأمازي (ج ٨ ص ٦٩ طبعة دار الكتب
المصرية) وديوان جرير : ٨ لُفَاح .

أُتِيَ وَمِنْ مَشَائِخٍ ، وَأَيْسَ بَاحِدُنَا فَصَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَلَوْ أَمَرْتُ بِإِرْعَاءِ ؛ فَأَمَرَ
لَهُ نَهَابِيَةً مِنْ لِرْعَاءِ . وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ صِرَافٌ مِنْ دِمَاسَةٍ يَقْرَعُهَا بِقَصَبٍ
فِي يَدِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ حَرِيرٌ . وَالْخَلْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشَارَ إِلَى صَفْحَةٍ مِنْهَا ،
فَمَسَحَهَا بِيَدِهِ بِإِقْصَابٍ وَقَالَ . حُدِّثْنِي عَنْكَ فَنِي ذَلِكَ يَقُولُ حَرِيرٌ :

أَعْلَاؤُا هُبَيْدَةً يَحْدُوهَا نَعْمِيَّةٌ^(١) مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنٌ وَلَا مَرْفُءٌ^(٢)

وفود جرير عن أهل الحجاز على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

قَدِمَ حَرِيرٌ مِنَ الْحِجَازِ ، عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الشَّعْرِ ، فَقَالَ : مَا لِي وَالشَّعْرَ يَا حَرِيرُ ؟ إِنْ أَيْ شُئِلَ عَنْهُ ؛
قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ إِنِّي رَسُولٌ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ : فَهَاتِنَا إِذَا ؛ فَقَالَ :

كَمْ مِنْ ضَرِيرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى أَهْلِ الْحِجَازِ دَهَاءُ الْيُؤُسِ وَالْعُرُورِ^(١)
أَصَابَتْ أَلْسُنَ الشُّبُهَاءِ مَا مَسَكَتْ بِمِمْسَةٍ فَقَعَدَ الْجَهْدُ وَالسِّكْرُ^(٢)
وَمَنْ أَطْلَعَ الْحَشَا عَاشَتْ مُحِبَّةٌ^(٣) مَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَنْقُذُهَا وَلَا الْقَمَرُ
لَمَّا احْتَشَتْهَا صُرُوفُ الدَّهْرِ كَارِهَةً قَامَتْ تُمَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا عُمَرُ

وفود دُكَيْنَ الرَّاجِزِ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْقُتَيْبِيُّ الرَّاجِزُ : مَدَحَتْ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ^(١)
وَالِي الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ لِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِائَةِ كِرَامٍ صِيَانًا ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُرْمَى

(١) الخبيثة : اسم للمائة من الإبل ؛ أو لا نولها ودونها ؛ أو للناجين .

(٢) لطبع الحشا ، أي كان يحرقها من سائر جهدها لصور خصرها .

سها الفجاج فَنَدَّشِرَ هَلْ ، ولم تَطِبْ نفسى بيمينها ، فَنَدَّشِرَ عليها رُفَّةً من مُضَرٍّ ، سألتهم الصُّعْبَةَ ، فقالوا : إن خرجت الليلة : فقلت : إني لم أودع الأمير ولا بد من وداعه ؛ قالوا : بين الأمير لا يُحْتَفَ عن طارق ليل ؛ فاستدت عليه ، فأذن لي وعنده شيعال لا أعرفها ؛ فقال لي : يا دُكَيْن ، إن لي بنت تَوَافَةٍ ، بين أما حيرت إلى أكثر مما أبا فيه فِيمَين ما أُرِيكَ ، قست : أشهد لي بذلك أيها الأمير ؛ قال : إني أشهد الله ؛ قلت : ومن حلقه ؟ قال : هذين الشيعين ؛ قلت لأحدهما : من أنت برحمتك الله أعرفك ؟ قال : سالم بن عبد الله ؛ فقلت : لقد استسكنتُ الشاهد ؛ وقلت للآخر : من أنت برحمتك الله ؟ قال : أبو يحيى مولى الأمير ، وكان مُزَاحِمٌ بُكَيَّ أما يحيى . قال دُكَيْن : فخرجتُ سَهْنٌ إلى بلدى فرمى الله في أدامهن بالبركة ، حتى انمحتُ سَهْنُ الصباغ والرَّباع واليَمَان ، إني لَيْصَعْرَاءُ فَلَجَّ إذا تريد برُكْسٍ إلى الشام ، فقلت : هل من مُرَّةٍ حَبْرٍ ؟ قال : مات سليمان بن عبد الملك ؛ قلت : فمن القائم بعده ؟ قال : عمر بن عبد العزيز . قال : فأنمحتُ قَلُوصِي ، فأنقيت عليها أداني وتوجهت عنده ، فأنقيت جرباً في الطريق جانيها من عنده ، فقلت : من أين أبا حَزْرَةَ ؟ قال : من عند أمير يُدْعَى الفقراء

- (١) كذا في الشعر والفقراء . والقى في الأصول : « مصر » . وهو تصحيف .
 (٢) كذا في الشعر والشراء . والقى في الأصول : « فميمب ما رأيتك »
 وفيه تحريف ظاهر .
 (٣) في الأصول : « فقال لي » مكان قوله « فقلت » وما أشتاء عن الشعر والشراء .
 (٤) كذا في الشعر والشراء . يريد : فقد ظهرت بشاهد « حار » . والقى في الأصول : « استسببت » . وهو تصحيف .
 (٥) الرابع : الدور ؛ الواحد : ريم (بالفتح) .
 (٦) أي هل من خبر جديد جاء من بلد جديد . قال أبو عبد : يقال تكسر الراء وتضربها مع الإمالة فيهما ، وظلما الأموى بالفتح

وَبِمَعِ الشَّعْرَاءِ ، قُلْتُ : مَا تَرَى ، يَا حُرَّحْتَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : قَوْلُ عَلَيْهِ فِي مَالِ
ابْنِ الصَّبِيلِ ، كَمَا فَعَلْتُ . فَاطْلُقْتُ فَوَحْدَهُ قَاهِذًا عَلَى كَرَمِي فِي عَرْمَصَةِ دَارِهِ
قَدْ أَحَاطَ الْمَسْرُومُ ، بِمِ أَحَدِ إِبْنَيْهِ سَبِيلًا لِلْوَصُولِ ، مَدَيْتُ نَاعِلِي صَوْتِي .

يَا مُعَرَّ الحَيَاتِ وَالْمَكَارِمِ وَمُعَرَّ لِنَسَائِمِ الْقَطَائِمِ
إِلَى أَسْرَفٍ مِنْ قَطَنِ بْنِ دَرَمٍ أَطْلَبَ حَاجِي مِنْ أَحَى مَكَارِمِ
إِذْ تَنْتَهِي وَاقِعُهُ عَيْرُ نَائِمِ [فِي طَائِمَةِ اللَّيْلِ وَلَيْلِي عَائِمِ]
هَنَدَ ابْنِي بِحَيٍّ وَعِنْدَ سَائِمِ

فَقَامَ أَبُو بَحْيٍ ، فَرَجَّحَ لِي وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤَسِّسِينَ ، إِنَّ هَذَا الْبَدْوِيُّ عِنْدِي
شَهَادَةٌ [عَلَيْكَ] ؛ قَالَ : أَعْرَبَهَا ، أَدْنَى مَيِّ يَادُ كَيْنِ ، أَمَا كَذَرْتُكَ أَنْ لِي
نَفْسًا تَوَاقَّةً ، وَأَنْ نَفْسِي نَاقَتٌ إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الدُّنْيَا ؛ فَلَمَّا أَدْرَكْتُهَا وَحْدَهَا
تَتَوَقَّى إِلَى الْآخِرَةِ ، وَاقِعُهُ مَارَرَاتٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا شَيْئًا فَأَعْطَيْتُكَ مِنْهُ ، وَمَا عِنْدِي
إِلَّا أَلْفَا دَرَمٌ ، أَعْطَيْتُكَ أَحَدَهُمَا ، فَأَسْرَلِي أَلْفَ دَرَمٍ فَوَاللهُ مَا رَأَيْتُ أَلْفًا كَأَنَّكَ
أَهْلَمَ بَرَكَهَ مِنْهَا .

وَفُودٌ كَثِيرٌ وَالْأَحْوَصُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَدَّثَ الرَّاهِطُ قَالَ :

قَالَ لِي كَثِيرٌ عَرَبٌ : أَلَا أَخْبِرُكَ مَا دَعَانِي إِلَى تَرْكِ الشَّعْرِ ؟ قُلْتُ : بَعْدُ ؛
قَالَ : شَعَصْتُ . أَمَا وَالْأَحْوَصُ وَنُصِيبٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ يُبَدِّلُ عَلَيْهِ لِسَانَهُ وَإِخَاءُ قَدِيمٍ ، وَمَنْ لَا شَيْءَ أَمَّهُ سَيَبْشُرُ كُنَا

(١) كُنَا فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ وَاقِعٌ فِي الْأَسْوَلِ : « وَالْبَلِيل » .

(٢) الْبَلِيلَةُ عَنِ الْعَمْرِ وَالشَّعْرَاءِ .

في خلافته ، فلما رُميت لنا أعلامُ حاضرة ^(١) ، لقينا سلسلةً من عبد الملك ، وهو يومئذ
 فتي العرب ! فسألنا ، فردّ ، ثم قال : أنا بكم أن إمامكم لا يقل الشعر ؟ قلنا :
 ما توضّح إلينا خبرٌ حتى انتهينا إليك ، ووَحْنا وَبْحةً عرب ذلك مينا ! فقال :
 إن يلكُ دودين بى سروان قد ولى وحشيتهم حرماته ، فإن دا دُنياها قد بَقى
 ولكم عدى ما تُحسّون ، وما ألبث حتى أرحم إبيكم وأمنعكم ما أنتم أهلّه .
 فلما قدم كانت رحلتاً عنده بأكرم منزل وأكرم مَرول عليه ؛ فأقفا
 عنده أربعة أشهر يطلب لى لادن هو وغيره فلا يؤذن لنا ، إلى أن فتى
 جمعة من تلك الجمع : لو أن دوت من عمر سمعت كلامه لحفظته كان ذلك
 رأيا ، فعملتُ فكان ي حفظتُ من كلامه . لكل من راد لا محالة ،
 فترودوا أسركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى ، وكود كن عابن ما أعد الله
 له من نوابه أو عقابه ، فترعبوا ورتهبوا . ولا تطولن عبيكم الأمد فتفسد قلوبكم
 وتنفادوا لعدوكم ؛ في كلام كثير لا أحطه . ثم قال : أعوذ بالله أن أسركم بما
 أبهى عنه نفسى فتخسر صفتى ، ونظير غيلى ، وتندو منكفى ، في يوم
 لا ينفع فيه إلا الحق والعزفى . ثم بكى حتى طست أنه فاص نغنه ، وارتج
 المسجد وما حوله بالبكاء ، وانصرفت إلى صاحبي ففت لها : حدّا في شرج ^(٢)
 من الشعر غير ما كما نقول لغير وآمانه ، من الرجل آجري وليس يدنوئوى
 إلى أن استأذن لنا سلسلة في يوم جمعة ما أدن قدمه ، فلما دخلتُ سلفت

(١) حاضرة : بليّة من أعمال حلب محاذي فسرير نحو البادية من صميم البلدان .

(٢) كعدى الشعر والشرى . والشرح : العرب والولوى . والذى في الأصوب :

« شرح » بقاء الهمة وهو تصحيف .

ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، طال الشواء وفدت الفائدة وتحدثت عفاك إيانا ومود العرب ؛ قال : يا كُنْزِ (إِمَّا الصَّدَقَاتُ لِأَقْرَبَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُعَمِّدِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالسَّرِيمِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ السَّبِيلَ) أَى واحد من هؤلاء أنت ؟ قلت : بلى ، ان سبيل منقطع به ، وأنا صاحبك ، قال : أَلَسْتَ صَبِيحًا أَى صَبِيحًا ؟ قلت : بلى ؛ قال : ما أرى صَبِيحًا أَى صَبِيحًا منقطعًا به ؛ قلت : يا أمير المؤمنين ، أتأذن لى فى الإشاد ؟ قال : سم ، ولا تقل إلا حقًا ؛ فقلت

وَلَيْتَ لَمْ تَشْتُمْ عَلَيَّ وَلَمْ تُغَيِّرْ بَرِّيًّا وَلَمْ تَقْبَلْ إِشَارَةَ مُحَرِّمٍ
وَصَدَقْتَ بِالْفِئْلِ لِلْقَالَ مَعَ الَّذِي أَنْتَ هُنَا رَاصِيًا كُلُّ مُسْلِمٍ
الْأَ إِنَّمَا يَكُنْفَى الْفَقْرُ بِدَرْجَتِهِ مِنَ الْأَوْدِ الْبَادِي تَقَافُ الْمَقُومُ
وَقَدْ لَيْتَ لَيْسَ الْمَلُوكُ ثِيَابَهَا نَرَاهُ لَكَ الدُّبَا بَكَنَ وَمِنْهُمْ
وَتُؤْمِضُ أَحْيَانًا بَيْنَ سَرِيضَةٍ وَتَنْجِمُ عَنْ مِثْلِ الْخَمَانِ لِلنَّظْمِ
فَأَعْرَضْتَ عَنْهَا مُشْمِزًا كَأَمَّا سَقَتَكَ مَدُوقًا مِنْ سِمَمٍ وَعَقَمٍ

- (١) كذا فى الأمان والشعر والشعراء فى ترجمة كثير . والذى فى الأصول :
« صاحبك » . وهو تحريف .
(٢) كذا فى الأمان والشعر والشعراء : والذى فى الأصول : « صاحب » . وبن
سياق الحديث هنا وفى الأمان والشعر والشعراء خلاف ما يرجع إليهما .
(٣) فى الأمان : « ولست صدقت الذى قلت بالى » فطت ماضى .
(٤) كذا فى الشعر والشعراء . والذى فى الأمان والأصول : « البال » .
(٥) كذا فى الشعر والشعراء والمهلوكة من النساء : العاجزة المنساقطة على الرجال
والذى فى الأصول : « للوك » . وهو تحريف .
(٦) لينوف المهلوكة وأكثر ما يستعمل هذا اللفظ فى الدواء ولطيب . والسهم .
السم

وقد كنت من أحبها في مجمع ومن يحرها في مزيد الوجع ^(١) فقهر
وما دلت توافاً إلى كل غاية سعت بها أعلى اليقظة ^(٢) المقوم
فلسا أناك الملك ضواً ولم يكن لطلب دينا بقده من تكلم ^(٣)
تركته الذي يقو وإن كان موبقا وآزنت ما ينق برأى ^(٤) مصمم
واضررت بالعاني وشمرت لدى أمانك في يوم من الهول ^(٥) مظلم
ومالك إذ كنت الخليفة مانع سوى الله من مال رعييب ولا دم
سما لك ثم في العواد مؤرق سميت به أعلى لمعالي ^(٦) سلم
فابن شرق لأرض والعرب كلها مسد يبادي من نصيح وأعجم
يقول : أمير المؤمنين ظلمتي بأخذ الدينار ولا أخذ ^(٧) درهم
ولا سطر كت لا مري غير محرم ولا السفك منه ظلام ^(٨) ميل
ولو يستطيع المشهور قسّموا لك الشطر من أعاريهم ^(٩) غير مذم
فأزج بها من صنفه لمبايع وأعظم بها أعظم بها ^(١٠) نعم أعظم

قال : فأقبل على وقال : ربك مشغول عما قلت . ثم تقدم الأحرص
فانهأذنه في الإشاد ؛ فقال : قل ولا نقل لأحقا ؛ فقال

- ١٥ (١) في الأغاني : « ساء »
(٢) في الأغاني والشعر والعقراء : « اللقد » .
(٣) كذا في الأغاني والشعر والعقراء . والذي في الأصول : « عدم »
(٤) في الأصول : « روعاً » . وما أبتناه من الأغاني والشعر والعقراء .
(٥) في الأصول والشعر والعقراء : « انصر » وما أبتناه من الأغاني .
(٦) كذا في الأغاني . والذي في الأصول : « سوى الله مال له رعبت ودرهم »
٢٠ وفيه تحريف ظاهر

- وما الشعر إلا حكمة^(١) من مؤلف
عنطق حق^(٢) أو عنطق باطل
فلا تقبلان إلا الذي وافق الرضا
ولا تزجعا كاشاء الأراذل
رايتك لم تعدل عن الحق يمنية^(٣)
ولا شامة^(٤) قبل الطلوع المضايل
ولكن أخذت الحق جهلك كله^(٥)
وتفقو^(٦) مثال الصالحين الأوائل
فقلنا ولم نكذب عما قد بدا لنا^(٧)
ومن ذا يرُد السهم بعد مصانه^(٨)
ولو لا الذي بد عودتنا خلانف^(٩)
فطاريف^(١٠) كانوا كالأبيوت البواسل
لما وخذت شهرأ رضى^(١١) شيمه
تقد مئون اليد بين الرواحل
ولكن رجونا منك مثل الذي به^(١٢)
حينما زماناً من ذؤيك الأوائل
فإن لم يكن الشعر عندك موضع^(١٣)
وإن كان مثل الدر من نظم فائيل
وكان مصيباً صادقاً لا يتيبه
سوى أنه يذى ناء المنازل
فإن لنا قربي ومحض مودة^(١٤)
وميراث آباء مشوا بالانفاصل
فذاذوا هدو السلم عن حقير دارم^(١٥)
وأرستوا حمود الذين بعد النمايل

(١) في الأغاني والعمر والشعر : « خطبة »

(٢) في الأغاني والعمر والشعر : « يسرة » . وهي معناها

(٣) في الأغاني والشعر والعمر : « القصد » .

(٤) في الأصول والشعر والعمر : « حدة » . وما أبلناه من الأغاني

(٥) في الأغاني : « حاذل » .

(٦) في الأغاني : « مهولة » .

(٧) السهم العائر : الذي لا يدري من أين أتى

(٨) القصة : السرية . والذي في الأغاني : « حسرة » .

(٩) في الأغاني والعمر والشعر : « صرقتنا قديما » .

وقَبَلَك ما أَعْطَى الهَيْئَةَ جِلَّةً ^(١) عَلَى الشُّرَكَاءِ مِنْ سَدِيسٍ وَبَازِلٍ
رَسُولُ الْإِلَهِ الْمُسْتَضَاءِ نُورِهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالضُّمِيِّ وَالْأَصَائِلِ ^(٢)

فقال : إنك مسئول عما قلت . ثم تقدم نصيب فاستأذنه في الإشادة ، لم يأذن له ، وأمره بالفرز إلى دابق ^(٣) ، فخرج إليها وهو مخموم . وأمره بشنائة ، وللأحوص بمنزلها ، ولنصيب بمائة وخمسين .

وفود الشراء على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

ابن الكلبي :

لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وعدت إليه الشراء كما كانت تفيد إلى الخلفاء قبله ، فأقاموا بيابه أياماً لا يأذن لهم بالدخول ، حتى قدم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود على عمر بن عبد العزيز ، [وعليه حراسة قد

(١) المدة : اسم للعامة من الإبل ؛ وقيل اسم لها ولغيرها . ويريد بكعب : كعب بن زهير . والسديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة ، والبازل : الذي قطر نابه ، أي الشقي ، وذلك في السنة التاسعة .

(٢) هذه النبطية التي ذكرها الشاعر مير للعروف في كتب السير . والعروف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتته كعب بن زهير نصيبته اللامية : « بانت سعاد » ووصل فيها إلى قوله :

إن الرسول نور يستضاء به .

التي عليه برقة كانت عليه ، يدل له فيها معاوية عصفرة آلاب درهم ، فقال ما كنت لأؤثر ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً طامات كعبت معاوية إلى ورثته مفرقاً ألفاً فأحدهما منهم .

(٣) دابق : قرية قرب حلب ينهبها أروسة فراسخ . (عن سيم الجهان) .

(٤) كذا في الأعاني (ج ٨ ص ٤٧) . ودبران حرير . والذي في الأصول : « عدي بن أوطاة » .

أَرْحَى طَرَفَيْهَا] . وَكَانَتْ لَهُ مِنْهُ مَكَانَةٌ ، فَصَلَحَ بِهِ جَرِيرٌ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْجِي عَمَاتِهِ هَذَا زِمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَانِي
أُتِمَّ حَلِيقَتُنَا إِنْ كُنْتَ لَا قِيَّةَ أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَضْعُودِ فِي قَرْنِ
وَحْشِ الْمَكَانَةِ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ وَلَدِي مَالِي الْمَخْلَّةِ مِنْ دَارِي وَمِنْ وَطَنِي^(١)

- قال : تَمَّ أَبَا حَزْرَةَ وَنَعَى عَيْنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَمْرِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
إِنَّ الشُّعْرَاءَ بِمَالِكَ ، وَأَدْوَالَهُمْ بِأَقْبَةِ وَبَنَانِهِمْ مَسْنُونَةٌ ؛ قَالَ : يَا عَمْرُو ، مَالِي
وَالشُّعْرَاءُ ؛ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ مُدِّحٌ وَأَعْطَى ،
وَفِيهِ أَسْوَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ؛ قَالَ : وَمَنْ مَدَّحَهُ ؟ قُلْتُ : عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ ، فَكَسَاهُ
حُلَّةً تَطْعَمُ بِهَا سَانَهُ ؛ قَالَ : وَتَرَوْنِي قَوْلُهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛

- رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْخَبَرَةِ كُلِّهَا نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُنْقَلَبًا
وَوَزَّيْتَ بِالرُّهْنِ أَمْرًا مُدْنَبًا وَأَطْلَقْتَ بِالرُّهْنِ طَارًا مُصْرَبًا
فَمِنْ مَبْعِ عَقِّ السَّيِّءِ عَمْدًا وَكُلُّهُ اسْرِي يُجْزَى عَمَّا قَدْ تَكَلَّفَ
تَعَالَى عُلُوًّا مَوْقِ عَرْشِ الْإِلَهِ وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمًا
قال : صَدَقْتَ ، فَمِنْ مَابَاتٍ مَعَهُمْ ؛ قُلْتُ : إِنَّ عَمْرًا مِنْ أَيْ رِبِيعةٍ ؛

- قال : لَا وَرَبَّ اللَّهِ فَرَاتُهُ وَلَا حَبِيبًا وَحِيهِ ، أَلَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ ؛

(١) هذه البشارة من الأعماني .
(٢) كذا في الأعماني . وانتهى في الأصول : « وقال جرير » .
(٣) كذا في الأعماني وديوان جرير . وانتهى في الأصول : « والمرجى معبته » .
(٤) وروى :

لَا يَسْ جَاهَتُنَا لَأَكْبِتَ مَعْرَةَ قَدْ طَالَ مَكْنَى مِنْ أَهْلِ وَمِنْ وَطَنِي
(٥) في الأصول : « يا عدي » . (انظر الحاشية ولم ٤ من ٩١ من هذا الجزء) .
(٦) اللدس : للعلم ، من الحموس ، وهي الظلمة .

ألا ليت أنى يوم حانت مَنِيَّتِي شِئْتُ الذى ما بين عَيْنَيْكَ والقَمَرِ
وَهتَ مَهْورَى كَانِ رِيْقَكَ كُلَّهُ وَلَيْتَ سَوَطَى مِنْ مُشَاشِكَ وَالْهَمِ
وَيَلَيْتَ سَلَى فِي الْقُبُورِ خُجْبَتِي هَالِكٌ أَوْ فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فليته والله نَمَى فَمَادَهَا فِي الدَّبِ ، وبسمل عملاً صالِحاً ، والله لا دخل على
أنداء ، من باب غير من ذكرت ؟ قلت : جبل من قَمَرِ الْقُدْرَى ؛ قال : هو
الذى يقول :

ألا لَيْتَ لَحْمًا حَيًّا وَإِنْ تَمَتَّ بَوَالِى لَدَى الْمَوْتِ ضَرْبِي صَرِيحًا
وَأَمَّا فِي طَوْلِ الْحَيَاةِ رَاقِبٌ إِذَا قَبِلَ قَدْ سَوَى عَلَيْهَا صَبِيحًا
أَحْلُ سَرَى لَا أَرَاهَا وَيَلْقَى مَعَ الْبَيْلِ رُوحِي فِي الْمَاءِ وَرُوحَهَا
أعزب هـ ، والله لا دخل على أنداء ، من غير من ذكرت ؟ قلت : كُنْهَ
مَرْة ؛ قال : هو الذى يقول :

وَهَبَانِ مَدِينٍ وَالْقَبْرِ عَهْدُهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْمَذَابِ قُعُودًا
لَوْ بَدَّ مَعُونٍ كَمَا تَحْمَتُ حَدِيثُهَا حَرُّوا لَمَرْةٍ رَاكِبِينَ سُحُودًا
أعزب هـ ، من باب غير من ذكرت ؟ قلت : الْأَحْوصُ الْأَنْصَارِي ؛
قال : أُنْمَدَ اللَّهُ وَنَحْمَهُ ، أَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَقَدْ أَفْسَدَ عَلَى رَحْلِ مَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
جَارِيَةً هَرَبَ بِهَا مِنْهُ :

اللَّهُ يَبْنِي وَيَبْنِي سَيِّدَهَا يَفْرَقُ عَنِّي بِهَا وَأَتَّبِعُ
أعزب هـ ، من باب غير من ذكرت ؟ قلت : هَمَامٌ بِنَ غَالِبِ الْقُرْزُدَقِ ؛
قال : أَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ يَفْخَرُ بِالزُّنَى :

مَا دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً كَمَا انْقَضَ بَارِ اقْتَمُ الرِّيشُ كَاسَرُهُ
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رَجُلَايَ فِي الْأَرْضِ مَالَتَا^(١) أَحَى^(٢) بَرَّيْحِي أَمْ قَتِيلُ نَحَازَرُهُ
 وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْبَاحِلُوسِ وَأَصْبَحْتُ مُعْتَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ
 فَهَلْتُ أَرْفَعًا الْأَشْنَابَ لَا يَشْعُرُونَا^(٣) وَوَنَيْتُ^(٤) فِي أَغْصَابِ لَيْلٍ أَبَادَرُهُ

اعزب هـ ، موافق لا دخل على أدأ ، من مالباب غير من ذكرت ؟ قُتِلَ :
 الأخطل التَّطَلَّى ؛ قَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ :

فَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ غُمَرَى^(٥) وَلَسْتُ بِأَكْلٍ لَحْمِ الْأَصَاحِي
 وَلَسْتُ بِزَاجِرٍ عَسَا تَكُورًا إِلَى تَطْعَمَاءِ مَكَّةَ^(٦) فَتَنْجَحَ
 وَلَسْتُ بِغَاشِمٍ كَالْمَيْزِ يَذْهَبُ^(٧) فَنَيْلِ الصُّمُحِ حَى^(٨) عَلَى الْفَلَاحِ
 وَلَكِنِّي سَأَشْرَبُهَا تَشْمُولًا^(٩) وَأَسْجُدُ عِندَ مُنْهَجِ الصَّبَاحِ ١٠

اعزب هـ ، دوافع لا وطمى ، لى ساطعاً أدأ وهو كافر ، من مالباب غير
 من ذكرت ؟ قُتِلَ : حَرَبَ بِنَ الْحَطَلَى ؛ قَالَ : أَلَيْسَ هُوَ الْقَاتِلُ :

وَلَا مُرَاقِبَةِ الْعُيُونِ أَرَيْقِنَا^(١٠) مُقَلِّ الْمَاءِ وَسَوَالِفِ الْأَرَامِ

(١) في ديوان الفردوسي : « كادت »

(٢) كذا في ديوان الفردوسي . والذي في الأصول : « لا » مكان قوله « و » .

(٣) كذا في ديوان . والذي في الأصول : « ارفعوا الأحرار » .

(٤) في ديوان : « في أعجاز »

(٥) في السدة لابن رشيق (ص ٢٠) : « طوعا » مكان قوله « غمرى »

(٦) رواية هذا البيت في السدة :

٢٠ وَلَسْتُ بِمُتَذَكِّرٍ أَبَدًا بَلِيلٍ كَتَلَ الْمَيْزِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ

(٧) في السدة : « قبل » مكان قوله « يذهب » . ولعل قوله : « أسجد » محرومة عن « أجز » .

(٨) يروي : « حقد »

هل يَنْهَيْتُكَ أَنْ قَتَنْتَ مُسْرِقًا ^(١) أو ماعِناً لِعُرْوَةٍ بِنِ حِزَامٍ
 دُمَّ الْفَارِلُ بِمَدِّ مَتَلَةِ الْوَيْ وَالْبَشْرُ بِمَدِّ أَوَّلِكَ الْأَقْوَامِ
 طَرَقَتْكَ صَانِدَةُ الْقُلُوبِ وَبِيسُ دَ حِينَ الزُّبَارَةِ فَارْجِحِي سَلَامَ
 فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدُ فُضَا ، فَأَذْنُ لَ هُ رَحِمَتْ إِلَيْهِ ، نَفَلَتْ : ادْخُلِي أَمَا حَزُونَةٌ ؟

• مدخل وهو يقول :

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا حَصَلَ الْخِلَافَةُ فِي إِمَامٍ عَادِلٍ
 وَبَرَّحَ الْخِلَافَتَيْنِ عُدَّهُ وَوَطَّأَهُ حَقٌّ ارْعَوِي وَأَقَامَ تَبِيلَ الْمَائِلِ
 وَاللَّهُ أَرْزَلَ فِي الْقُرْآنِ قَرِيبَةً لِأَنَّ السَّبِيلَ وَالْمَقْبِلَ الْعَائِلِ
 إِنْ لَأَرْجُو مِنْكَ حَيْدًا مَحَلًّا وَالنَّفْسُ مُوَلَمَةٌ بِحُبِّ الْمَحَلِّ

١٠ فلما تَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا جَرِيرُ ، وَلَا تَغْلُ إِلَّا حَقًّا ؛ فَأَنشَأَ
 يَقُولُ :

كَمْ بِالْإِيمَانَةِ مِنْ شَفَعَاءَ أَرْزَلَهُ ^(٢) وَمِنْ يَنْتِمِرُ ضَعِيفِ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ
 مَنْ يَفْعِدُكَ تَسْكِينِي فَقَدْ وَاللَّهِ كَالْمَرْحِ فِي الْمَشْرِ ^(٣) لَمْ يَبْهَمِ وَلَمْ يَطْرِ
 يَذْهَبُكَ دَعْوَةُ مَهْوُوفٍ كَأَنَّ هُ حَتْلًا مِنَ الْحَنِّ أَوْ مَسًّا مِنَ الشَّرِّ

١١ (١) في الديوان :

إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَكُنْ مَفْصَلًا قَدَّ أَنْكَ لِعُرْوَةٍ هُ حَرَامٍ
 وَهَذَا الشَّعْرُ يَهْجُو بِهِ جَرِيرُ الْقُرْظَقِي .

(٢) كَذَا فِي دِيْوَانِ جَرِيرٍ . وَالْقَوْلُ فِي الْأَصُولِ : هُ ضَعِيفٌ .

(٣) فِي الدِّيْوَانِ : هُ بِدَوَاسِمِ .

٢٠ (٤) فِي الدِّيْوَانِ : هُ لَمْ يَدْرَجْ .

حينفة الله ماذا تأمرن^(١) منا أنسا إليكم ولا في دار منظر^(٢)
 ما رلت^(٣) بعدك في هم يورقي قد طال في الحى إصمادى ومنعدري^(٤)
 لا ينفخ الحاضر المجهود بديننا ولا يعود لنا ما على حصر^(٥)
 إنا لندجو إذا ما العيث أحلفنا من الخليفة ما ربحو من ملطر
 مال الخلالة^(٦) إذ كانت له قدرا كما أنى ربه موسى على قدر
 هدى الأرامل قد قصبت حاجتها فس حاجة هذا الأرامل الذكر
 فقال : يا حرير ، والله لقد وبيت هذا لأمر ، وما أمك إلا ثمانية ، فمائة
 أخذها عبد الله ، ومائة أخذتها أم عبد الله ، يا غلام ، أعطاه المائة الباقية ؛
 فقال : والله يا أمير المؤمنين إنها لأحب مال إلى كسنته ، ثم خرج ، فقالوا له :
 ما وراءك ؟ قال : ما يسوءكم ، خرجت من عند أمير المؤمنين يملأى الفقر ، ويمنع
 الشعراء ، وإنى منه راضى ، ثم أنشأ يقول :
 رأيت رقى الشيطان لا تستير^(٧) وقد كان شيطاني من الحين رافيا

وفود نابغة بنى جمعة على ابن الزبير رحمه الله تعالى

الزبير بن بكار قاضى الحرمين قال :

أحمت السنة ناسة بنى جمعة ، وفود إلى ابن الزبير ، فدخل عليه فى المسجد

الحرام ، ثم أشده :

(١) فى الديوان : « ماذا تنظرون بنا »

(٢) دار منظر ، أى دار إقامة .

(٣) رواية هذا البيت فى الديوان :

ما رلت بعدك فى دار تمرقلى لدى الحى ، صمادى ومنعدري

٢٠

(٤) فى الأصول : « أنى الخلالة أو » ، وما أيقناه من الديوان

حَكَيْتَ لَنَا الْمُصَدِّقَ لَنَا وَلَيْتَنَا وَهَيْبَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتاحَ مُقَدِّمُ
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا فَمَادَ صَبَاحًا حَالِكُ الْيَوْمِ مُظْلِمُ
أَنَّكَ أَبُو لَيْلَى بِحُبِّكَ بِهِ الْخُدْجِيُّ دُجِيَ اللَّيْلُ حَوَابُ الْفَلَاةِ حَنْتُمْ^(١)
لِيَجْبُرَ مِنْهُ جَابًا زَعَزَعَتْ^(٢) صُرُوفُ الْهَيَالِ وَالزَّمَانُ الثَّمَنُ
قَالَ لَهُ ابْنُ الزَّيْرِ : هَوِّنْ عَلَيْكَ أَيُّ لَيْلٍ ، فَالْتَمَسَ أَدْنَى وَسَائِكَ هُنْدًا ،
أَمَّا صَفْوَةُ أَمْوَالِنَا فَلَاكُلِ الزَّيْرِ ، وَأَمَّا حَفْوَةُ^(٣) دَائِ بْنِ أَسَدٍ^(٤) وَتَبَا تَشْمَلُهَا هُنْكَ ،
وَلَسَكُنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ سَهْمَانِ ، سَهْمُ رُؤَيْتِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَسَهْمُ بَشَرِكَ^(٥) كَثُكْ [أَهْلُ الْإِسْلَامِ] فِي قَتْنِهِمْ ، ثُمَّ أَخَذَ يَدَهُ وَدَخَلَ بِهِ دَارَ الثَّمَنِ
فَأَعْطَاهُ فَلَانِي سَهْمًا ، وَجَمَلًا رَحِيلًا ، وَأَوْفَرَهُ الزُّكَاةَ^(٦) بَرًّا وَنَمْرًا [وَثِيَابًا] .
١٠ فَعَمِلَ النَّابِذَةُ بِسُتْمَجَلٍ مِمَّا كُلُّ الْحَبِّ مِيرْفَا ؛ فَقَالَ ابْنُ الزَّيْرِ : وَبُيْعَ أَيُّ لَيْلٍ أ
لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدَ ؛ قَالَ النَّابِذَةُ : أَشْهَدُ أَنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : مَا أُوتِيََتْ فَرِيضٌ فَعَدَلْتُ ، وَاسْتُرْجِعَتْ فَرَجَحْتُ ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَقْتُ ،
وَوَعَدْتُ [حَبِيرًا]^(٧) فَأَجْمَزْتُ ، فَأَنَا وَالْبَيْتُونَ فَرُاطُ الْقَاصِفِينَ .

(١) الثَّمَنُ : الْجَمْلُ الْمُقَدَّرُ الطَّوِيلُ .

(٢) كَدَا فِي الْأَخَانِ . (ج ٥ س ٢٨ حجة دار الكتب المصرية) : وَرَوَى :

« دَفَعْتُ » . وَهُوَ بِمِثْلِهِ . وَاقْتَى فِي الْأَسْوَلِ : « دَفَعْتُ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) كَدَا فِي الْأَسْوَلِ . وَصَفْوَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ وَمَا صَفَّاهُ وَكَثُرَ . وَاقْتَى فِي التَّهَابِ .

« حَفْوَةٌ » . وَقِيلَ بِهَا : « الْعَفْوُ : أَهْلُ الْمَالِ وَالْجِيَّةِ » . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوْلُ الْمَالِ :

مَا يَخْصُلُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَكَلَامًا سَارًّا فِي الْقَفَا ، وَاقْتَى أَشْبَهَ هَذَا الْحَدِيثَ .

(٤) « أَسَدٌ » : مَلِكُهُمَا الزَّيْرِ بْنُ الْمَوَامِّ ، وَاللَّهُ عَيْدُ اللَّهِ هُنَا . وَنَمْرٌ : لَيْلَةُ سَهْمٍ أَوْ تَكَرُّ

الصَّدِيقِ ، وَحَدَاثَةُ الزَّيْرِ لِأَمَةِ . وَاقْتَى فِي الْأَسْوَلِ : « وَثِيَابًا » . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْأَخَانِ .

(٥) التَّكْثُفُ عَنِ الْأَخَانِ .

(٦) الْفَلَانِسُ : جَمْعُ فَلَسٍ ، وَهُوَ الشَّافِعُ مِنَ الْإِبِلِ ، مَعْرُوفٌ بِالْحَارَةِ مِنَ السَّاءِ .

(٧) الرَّحِيلُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ . وَاقْتَى فِي الْأَخَانِ : « رَحِيلًا » . وَهُوَ مِمَّا سَاءَ .

قال الزبير بن بكار : القاريط : الذي يتقدم إلى الماء يُصْلِحُ الرشاء
والدلاء . والقاصيف : الذي يتقدم لشراء الطعام .^(١)

وفود أهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله تعالى

قال :

لما قَتَلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْخُثَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ حَرَجَ حَاجًّا ، فَقَدِمَ عَلَى أَحِبِّهِ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَمَّكَ ، وَمَعَهُ وَجُوهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
حَسْبُكَ وَجُوهُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، لَمْ أَدَعْ لَهُمْ سِوَاكَ نَظَرًا ، لَتُعْطِيَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ؛ قَالَ :
جِئْتُكَ بِمَقِيدِ أَهْلِ الْعِرَاقِ لِأَعْطِيَهُمْ مَالَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ لَا مَلْتَ . فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ
وَأَحْدَوْا بِجِالَسَتِهِمْ ، قَالَ لَهُمْ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَدِدْتُ وَأَقْبَلْتُ أَنْ لِي بِكُمْ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ صَرْفَ الدِّينَارِ وَالذَّرَمِ ، بَلْ لِكُلِّ عَشْرَةِ رَحْلًا . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غُلَيْثَانَ :
أَتَذَرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَثَلًا وَمَثَلًا مِمَّا دَكَّرْتُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَإِنَّ
مَثَلًا وَمَثَلًا وَمَثَلًا أَهْلَ الشَّامِ ، كَمَا قَالَ أَهْلِي نَكَرَ مِنْ وَائِلٍ :

عَلَّقْتُهَا عَمْرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّحْلُ

أَحِبُّنَاكَ يَحْنُ ، وَأَحْبَبْتَ أَتَى أَهْلَ الشَّامِ ، وَأَحَبُّ أَهْلَ الشَّامِ عَبْدُ الْمَلِكِ . ^{١٥٧}
١

نَحْنُ نَصْرِفُ الْقَوْمَ مِنْ عِنْدِهِ خَائِفِينَ ، فَكَانُوا عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ صُرُوفٍ
وَفَدَّرُوا بِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

(١) الذي في النهاية : « القاصيون » الذين يردحون حتى يقصف بعضهم بعضا ، من
القصف ، وهو الكسر والذبح القديد لعمد الرحام يريد أنهم يتقدمون الأمم
إلى الحلة وهم على أحرص يدأرا متنافسين ومزدحمين .

(٢) في سني الأصول هنا : « عبد الله » .

وفود رؤبة على أبي مسلم

الأصمعي قال : حدثنا رؤبة قال :

قَدِمْتُ عَلَى أُنْ سُلَمٍ صَاحِبِ الدَّهْوَةِ ، فَأَشَدَّتْهُ ، فَنَادَانِي : يَا رُؤْبَةُ ؛
فَنَوَدَيْتُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ : يَا رُؤْبَةُ ، فَأَحْبَبْتُ :

• تَبَيَّنَكَ إِذَا دَعَوْتَنِي تَبَيَّنَكَ أَحَدُ رَبِّمَا سَاقِي إِلَيْكَ
الْحَدُّ وَالْثَّمَّةُ فِي يَدَيْكَ

قال : بَلْ فِي يَدَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَعَلْتُ : وَأَنْتَ لَنَا أَنْتَ تُحَدِّثُ . ثُمَّ
اسْتَأْذَنْتُ فِي الْإِنْشَاءِ ، فَأَذِنَ لِي فَأَشَدَّتْهُ :

مَا زَالَ يَأْنِي الْمُلْكُ مِنْ أَنْطَارِهِ وَهَنْ يَمِينِهِ وَهَنْ يَسَارِهِ
مُسْتَعْرَافًا لَا يَضْطَلِّي بَدْرُهُ حَقَّ أَفْرَ الْمُلْكُ فِي قَرَارِهِ

فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَنْتَ بَدْرُ الْمَالِ وَاسْتَنْفَضَهُ الْإِسْهَاقُ ، وَقَدْ أَمْرًا لَكَ
بِحَاثَرَةٍ ، وَهِيَ نَهْمَةٌ يَسِيرَةٌ ، وَمَعَكَ الْقَوْدُ وَعَلَيْكَ السُّعُولُ ، وَالْدَّهْرُ أَطْرُقُ
مُسْتَنْبِئًا ، فَلَا تَحْضِلْ بِجَنْبِكَ الْأَيْدِيَةَ ؛ قَالَ : فَفَعَلْتُ : الَّذِي أَقَادَنِي الْأَمِيرُ مِنْ
كَلَامِهِ أَحْبَبْتُ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَقَادَنِي مِنْ مَالِهِ

- ١٥ (١) كَلَامِي الْأَصُولُ وَالْأَعَانِي (ج ١٨ ص ١٢٢ ج ٢١ ص ٨٧) . وَلَهُ يَشْهَدُ
الدَّهْرُ بِالْعَمْرِ الْأَطْرُقُ . وَالْعَمْرُ الْأَطْرُقُ : الْبَيْنُ الطَّرِيقُ . وَالطَّرِيقُ : ضَرْفٌ فِي الرِّكَّةِ
وَالْبَدْرِ ، وَإِذَا كَانَ يَكُونُ صَعْبًا دَائِلًا وَاسْتَنْفَضَ الدَّالَّ وَبَيَّانًا . وَالْدَّهْرُ :
وَأَوَّالُ الْمَالِ ، أَيُّ أَيْ ذَلِكَ الْوَعْدَةِ حِينَ يَهْرُلُ الدَّهْرُ عَلَى حَكْمًا وَيَسْتَبْدِلُ لَأَمْرًا .
(٢) كَلَامِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (سَمْعٍ) . وَقِيلَ فِي التَّطْبِيقِ عَلَيْنَا : « أَيْ لَا يَصِيبُنِي
صَدْرُكَ فَتُسَكَّتْ كُنْ يَهْ صَمٌّ وَيَكْ » . وَالْقِي فِي الْأَصُولِ : فَلَا تَلْقَ بِجَنْبِكَ إِلَّا
شِدَّةً . وَالْقِي فِي الْأَعَانِ : « فَلَا يَحْمِلُ بِنَا وَيَسْكُ الْأَيْدِيَةَ » . وَأَطْرُقَ أَعَاشَةُ
(رَمَدُ ١ ص ٣٦٧) مِنْ أَمْرِ الْأَوَّلِ

وفرد العتّابي على المأمون

الشّيباني قال :

- كان كلثوم العتّابي أيام هارون الرشيد في ناحية المأمون ، فلما خرج إلى خراسان شجّعه إلى قوميس حتى وقف على سِنْدَادِ كَسْرِي^(١) ، فلما حاول وداعه ، قال له المأمون : لا تدع زيارتنا إن كان لنا من هذا الأمر شيء . فلما أفضت الخلافة إلى المأمون ، وقد إليه العتّابي زائراً ، فعجب منه ، فعرض ليحيى بن أكرم ، فقال : أيها القاضي ، إن رأيت أن تدكرني أمير المؤمنين ؛ فقال له يحيى : ما أنا بالحاجب ، قال له : قد علمتُ ، ولكنك ذو فصل وذو الفضل يفوقان . فدخل على المأمون ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أجزئي من العتّابي ولسانه ، فلم يأذن له وشمل منه فلما رأى العتّابي جفاه فدّ تهادى ، كتب إليه :
- ١٠ ما على داكنّا امترقا سِنْدَا دَ ولا هكذا رأينا الإحاء
لم اكنّ أحسبُ الخلافة يزدا دُ بها ذو الصّفاء إلا صفاء
تصير الناس بالمُتَّفعة الشّد ر على عذرهم وتدسى الوفاء
فلما قرأ أبياته دعا به ؛ فلما دما منه لم بالخلافة ووقف يحيى يديه ؛ فقال :
- ١٥ يا عتّابي ، بَلَمَقْنَا وفانك فمقتنا ، ثم انتهت إليها وبادتك فسرّتنا ؛ فقال :
- يا أمير المؤمنين ، لو قسم هذا البرّ على أهل ميّ وعرفات لوسمهم ، فإنه لا دين

(١) قوميس : كورة كبيرة في دهل جبل طبرستان بين الري ونيساپور . وسنْدَاد : نهر

فيها بين الحيرة إلى الأبلّة . وكان عليه قصر تصحج العرب إليه . (من معجم البلدان) .

(٢) نسب هذا الشعر في عيون الأحرار (ج ٣ ص ١٠٨) مع اختلاف في بعض الألفاظ

إلى أحمد بن يوسف الكاتب .

(٣) كذا في ب . والذي في سائر الأصول : « أحب » . ولا يستقيم بها الوزن .

إلا بك ، ولا دنيا إلا معك ، قال : سئل حاضك ؛ قال : يدك بالطية أطلق من لسان المسألة . فأحسن جائزته وانصرف .

وفود أبي عثمان المازني على الواثق

أبو عثمان بكر بن محمد قال :

وعدت على الواثق ، لما دخلت وسفت قال : هل حليت وراءك أحداً
يهتك أسره ؟ قلت : أحية لي رتيبها فكأنها يبق ؛ قال : لمت شعري اما قالت
حين فارقتها ؟ قلت : أشدنى قول الأعشى :

تقول ابقي يوم جذ الرحيل أروا سواه ومن قد يتم

أهانا فلا رمت من عسدا فإنا تعاف بأن نخترم

أروا إذا أضمرتك اليل د نغنى وتقطع منا الزم

قال : لمت شعري اما قالت لها ؟ قال : أشدتها أمير المؤمنين قول جرير :

يثقي بالله ليس له شريك ومن عند الحقيقة بالحاح

قال : أملك الفجاس ، وأمر له عشرة آلاف درهم . ثم قال : حدثني حديثاً

ترويه من أبي مَهْدِيَّة مُسْتَظَرَفًا ؛ قلت : يا أمير المؤمنين ، حدثني الأصمعي قال :

قال لي أبو مَهْدِيَّة : بلغني أن الأعراب والأعراب سواء في الهجاء ؛ قلت :

سم ؛ قال : فافراً : « الأعراب أشد كُفْرًا وبعاقًا » ولا تقرأ الأعراب ، ولا

يفرلوك التراب وإن صام وصلى . تصحك الواثق حتى شعر برحله ، وقال : لقد

لقى أبو مَهْدِيَّة من العُرّة شرًا ، وأمر له بمحملة دينار

(١) في الأغاني (ج ٩ ص ٢٣٥ طبعة دار الكتب) :

• فإنه غير إذا لم نرم •

الوافدات على معاوية

وفود سودة بنته محارة على معاوية

عاصم الشعبي قال :

وددت سَوْدَةَ بنتَ مُحَارَةَ بنِ الْأَشْجَرِ الْهَمْدَانِيَّةِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ ،

فَاسْتَأْذَنْتْ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهَا ؛ فَبَدَحَاتٍ عَلَيْهِ سَلَّمْتُ ؛ فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ أَنْتِ ؟

بَابَةُ الْأَشْجَرِ ؟ قَالَتْ : يَخْتَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ لَهَا : أَنْتِ الْفَائِلَةُ لِأَحِبِّكَ ^(١) :

شَمَّرْتُ كَيْفَ بَلَغَ أَمِيرُكَ يَا نَ عُمَارَةَ يَوْمَ الطَّامَانِ وَمُنْتَقَى الْأَقْرَانِ

وَامْضُرْ عَلَيَّ وَالْحُسَيْنَ وَرَفِطَةَ وَاقْصِدِ لِهَيْدِرٍ وَاسْهَأْ بِهَيَوَانَ

إِنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ النَّبِيَّ مُحَمَّدِي قَلَمَ الْهَدْيِ وَمَنَارَةَ الْإِيمَانِ

فَقَدَّرَ الْجِيُوشَ وَسَيَّرَ أَمَامَ لُؤْلُؤِهِ قُدُّمًا بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَسَيَّكِنِ ^(٢) ١٠

قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَاتَ الرَّاسُ وَتَمَرَّ الدُّبُّ ، فَدَعِ عَنْكَ تَذْكَارَ مَا قَدْ

نُسِيَ ، قَالَ : هَيْهَاتَ ؛ لَيْسَ مِثْلُ مَقَامِ أَحِبِّكَ يُبَسَّى ؛ قَالَتْ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ أَحَى حَيًّا الْقَدَمُ ، دَلِيلَ الْمَكَائِفِ ، وَلَكِنْ كَمَا

قَالَتْ الْخَلَسَاءُ ^(٣) :

١٥ وَإِنْ صَحَرَ لِقَاتِمُ الْهَدَاةِ كَأَنَّهُ قَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وَبِاللَّهِ أَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِعْصَانِي عَمَّا اسْتَعْفَيْتُهُ ؛ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقُولِي

(١) كَذَا فِي مَلَاعَاتِ النِّسَاءِ (ص ٣٥) . وَالْهَدْيُ فِي الْأَسْوَدِ . وَأَمِيرُكَ . وَهُوَ تَحْرِيبُ

(٢) بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ مَتَا وَفِي بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ خِلَافَ الْوَجْهِ إِلَيْهِ .

حاجتك ؛ قالت : يا أمير المؤمنين ، إنك للناس سيّد ، ولأمورهم مقدّر ، والله سائلك عما اقترض عليك من حقنا ، ولا تزال تُقدّم علينا من يهين بمزك ، ويُدسّط سلطانك ، فيخصدنا حصاد السبيل ، ويدوسنا ديار الجفر ، ويسكننا الخبيسة ، ويسألنا الخبيثة ، هذا إن أرطاة قديم بلادى ، وقتل رجالى ، وأخذ مالى ، ولولا الطاعة لكان بيت عزّ ومسّة ، وإنا عزّلة عنا فشكرناك ، وإنا لا مقرّناك ؛ فقال معاوية : إني أنهدّ دين بقومك ، والله لقد كتمت أن أردك إليه على قنب أشرس^(١) ، فينفذ حُكْمه بك ؛ فسكتت ثم قالت :

صَلَّى لِلَّهِ عَلَى رُوحِ تَصَفَّه قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِيهِ الْقَدْلُ مَذْفُومًا
قَدْ حَامَا الْحَقَّ لَا يَبْقَى بِهِ ثَمًا مَصَارَ بِالْحَقِّ وَالْإِيمَانِ مَقْرُومًا

قال : ومن ذلك ؟ قالت : على بن أبي طالب رحمه الله تعالى ؛ قال : ما أرى عليك منه أنرا ؛ قال : بلى ، أتبعه يومنا في رجل ولآه صدقاتنا ، فكان بيننا وبينه ما بين النّس والثّمين ، فوجدته قائما يُصَلِّي ، فاعتل من الصلاة ، ثم قال رافة وتعلّط : ألك حاجة ؟ فأخبرته خبر الرجل ، فسكى ثم رقع يديه إلى السماء ، فقال : اللهم إني لم آمرهم بطم حنقك ، ولا ترك حنقك ؛ ثم أخرج من جيبه قطعة

(١) هو أسير أرطاة وكان معاوية في أيام علي سيرة إلى حصار واليهما يقتل شيعة علي وأحد ليعة مزار إلى مدينة فضلها أصلا شيعة . موار إلى اليمن ، وكان عندها عيد الله من الناس من قبل علي ، فهرب عبد الله ، فزها بسر ودع عبد الرحمن وقتل أبي هبيرة ، و٣٠ صغيران ، بين يدي أمها عائشة بنت عبد اللّان ، فأصابها من ذلك حزى عظيم

(٢) القنب : الإكاف الصير على قدر سنام الصير . وأشرس ، صفة لموصوف مخدوف ، وهو الصير أو الأشرس : الحش الطلط ، وتكون صفة للقنب .

من حِراب ، فكتب فيها : بسم الله الرحمن الرحيم . قد جاءكم كَيْتَةٌ من رُسُكم ،
فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ، وَلَا تَفْتَنُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ، قَبِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا آتَاكُمْ مِنْهُ مِنْ خَيْرٍ
فَأُحْصِمْ بِهِ ، حَتَّى يَأْتِيَ مِنْ يَمِينِهِ مِنْكُمْ ، وَالسَّلَامُ .

١٥٩

- فَأُحْصِمْ بِهِ : يا أمير المؤمنين ما حَرَمَهُ بِحَرَامٍ ، وَلَا حَرَمَهُ بِحَرَامٍ . فقال معاوية :
اكتبوا لها بالإنصاف لها والعدل عليها ؛ فقالت : ألى خاتمة ، أم تقوى عاتمة ؟ قال :
وما أنت وغيرك ؟ قالت : هي والله إذا التفتشناه والظُّوم إن لم يكن عدلاً شاملاً ،
وإلا يَسْمَعُ ما يَسْمَعُ قَوْمِي ؛ قال : هيهات ، لَمْ تُطْعَمُوا^(١) إِنْ أَى طَالِبِ الْجِرَاءَةِ [عَلَى
الْطَّلَانِ ، فَطَلَبُوا مَا تَطْلُبُونَ] ، وَغَرَّكُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ نَوًّا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ لَقُلْتُ لَهْمْدَانِ ادْخُلُوا سَلَامًا
وَقَوْلُهُ :

نَادَيْتُ تَهْمْدَانِ وَالْأَبْوَابُ مُنْفَتحةٌ وَمِثْلُ تَهْمْدَانِ سَقَى مَنَعَةَ الْبَابِ
كَالْهَنْدَوَانِ لَمْ تُثَقِّلْ مِصَارِيهَ وَخَهُ تَهْمِلُ وَقِفْتُ غَيْرُ وَخَاتِ
اكتبوا لها بمجانبتها .

١٥ وفرد بكارة المملالية على معاوية

محمد بن عبد الله أُلْغِزَاهِيَّ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

اسْتَأْذَنْتُ بِكَارَةِ الْمَلَالِيَةِ عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، فَأُذِنَ لَهَا ، وَهُوَ

(١) كذا في ملاحظات النساء . والقى في الأصول : « مره » وهو تحريف .

(٢) التلطف : التلذذ ، وتنتج بجة الطعام في الفم باللسان .

(٣) التكهة من ملاحظات النساء .

(٤) سقى : سهل .

يومئذ بالمدينة ، فدخلت عليه ، وكانت امرأة قد أسنت وعشى بصرها ، وضمت قوتها ، زرعش بين خادمين لها ، فسقت وحملت ، فرد عليها معاوية السلام ، وقال : كيف أنت يا خالة ؟ قالت : بحسب يا أمير المؤمنين ! قال : غيرك الدهر ! قالت : كذلك هو ذو غير ، من عاش كثر ، ومن مات قير^(١) ، قال عمرو بن العاص :
 هـ هي والله القائلة يا أمير المؤمنين :

يا ريدُ دونك فاستشير من داريا^(٢) سبباً حسناً في التراب دنيهاً
 قد كنت أذكره ليوم كريمة فاليوم أزره الزمان مصوماً
 قال مروان : وهي والله القائلة يا أمير المؤمنين :

أترى أن هند الخلافة مالكا هيبت ، ذاك - وإن أراد - صيد
 فتنتك نفسك في الخلافة سلافة أمراك عمرو الشقا وسعيد
 قال سعيد بن العاص : هي والله القائلة :

قد كنت أطعم أن أموت ولا أرى فوق المنار من أمية حاطيا
 فاقه آخر مدتي تطاولت حتى رأيت من الزمان مجانيا
 في كل يوم الزمان خطيبهم بين الجميع لأن أحد عانيا
 ١٥ ثم سكتوا فقالت : يا معاوية ، كلامك أعشى بصري وقصر حجبتي ، أنا والله قائلة ما قالوا ، وما حني عليك مني أكثر ! مصحك وقال : ليس يخلصنا ذلك من برك ، اذكرى حاجتك . قالت : الآن فلا^(٣) .

(١) كذا في بلاغات النساء . والقي في الأصول : « فقد » .

(٢) في الأصول : « فاحضر » . وما أثبتناه عن بلاغات النساء .

(٣) بين الخبر هنا وفي بلاغات النساء خلافاً نظره إليه .

وفود الزرقاء على معاوية

عُيِدَ اللهُ بن عمرو المَكِّي من الشَّعْبِ قال : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ عَنْ
كَانَ يَسْتَشِيرُ مَعَ مَعَاوِيَةَ قَالُوا :

- بِإِذَا مَعَاوِيَةَ دَاثَ بَيْتُهُ مَعَ عَمْرُو وَتَسْمِعِيدَ وَعُتَّةَ وَالْوَلِيدَ ، إِذَا ذَكَرُوا الزَّرْقَاءَ بِنْتَهُ
عَدْرِى [بن غالب] بن قيس التَّهْمَدَانِيَّةَ ، وَكَانَتْ شَهِدَتْ مَعَ قَوْمِهَا صُغَيْفَ ، فَقَالَ :
أَيْكُمْ بِحَدِّهِمْ كَلَامُهَا ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَحْنُ نَحْمِلُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : فَأَشْهِرُوا عَلَى
فِي أَسْرَاهَا ، فَفَارَ بَعْضُهُمْ : تُشِيرُ عَلَيْكَ تَقْتُلُهُ ، قَالَ : نَحْنُ الرَّأْيِ أَشْرَمَ بِهِ عَلَى ،
أَبَحْسُ نَمَثَلُ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ أَسْرَاءَ بَعْدَ مَا طَفِرَ بِهَا ؛ فَكَتَبَ إِلَى هَامِلِهِ
بِالْكُوفَةِ أَنْ يُؤَدِّدَ إِلَيْهِ مَعَ ثِقَةٍ مِنْ دَوَى تَحْرِمُهَا ، وَهَذِهِ مِنْ فُرْسَانِ قَوْمِهَا ، وَأَنْ
يَتَمَهَّدَ ، وَيَطْلُبَ ، نَيْمًا ، وَيَسْتَرْحِمْ خَصِيْفَ ، وَيُوسِّعَ ، فِي النِّفْقَةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ١٠
وَأَقْرَأَهَا الْكِتَابَ ؛ فَقَالَتْ : إِنَّ كَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَمَلُ الْخِيَارِ إِلَى قَابِئِ لَا آتِيَهُ ، ١٦٠
وَبِأَنَّ كَانَ حَتَمَ قَالِدَةَ أَوْلى . تَعَمَّقَ ، وَأَحْسَنَ خِيَارَهَا عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ . فَلَمَّا دَخَلَتْ
عَلَى مَعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَرَحَكَ وَأَهْلًا ، قَدِمْتَ حَيْرَ تَقْدِمُ قَدِيمَهُ وَاهِدَ ، كَيْفَ
حَالُكَ ؟ قَالَ : بِحَيْرِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَدَامَ اللهُ لَكَ النِّعْمَةَ ؛ قَالَ : كَيْفَ كُنْتَ فِي
مَسِيرِكَ ؟ قَالَتْ : رَسَسْتُ بَيْتَ أَوْ عِطْلًا مَهْدًا ؛ قَالَ : بِذَلِكَ أَمْرًا ، أَنْتَدِرِينَ مَعِيَ ١٥
مَعْتُ إِيَّاكَ ؟ قَالَتْ : أُنْتَى لِي بَعِيْمْ مَا لَمْ أَعْمَ ؛ قَالَ : أَسْتَرِ اِرَاكَةَ الْجَلِ الْأَحْمَرِ ،

(١) التَّحْكُمَةُ مِنْ بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ

(٢) الْحَصِيْفُ : الْفُلُطُ .

(٣) فِي بِلَاغَاتِ النِّسَاءِ : « حَكِي »

والوفقة بين الصّفين [يوم صفين]^(١٢) تحصى على القتل . وتوقدين الحرب ، فما
 حملك على ذلك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، مات الرأس ، وتقر الدب ، ولم يند
 ما ذهب ، والدهر دو غير ، ومن تفكر أصر ، والأسر يتحدث بعد الأسر ،
 قال ما معاوية : [حدثني]^(١٣) . أن عطفين كلامك [يوم صفين]^(١٤) ؟ قالت : لا والله
 لا أحطه ولقد أحيتني ؛ قال : لكى أحطه ، قد أوك حين نقول : أيها الناس ،
 ارموا وارحموا ، إنكم قد أصبحتم في رنة عشتكم حلايب الظلم ، وجارت
 بكم من قصد الحجة ، فيا لها رنة غيب ، صماء تكاء ؛ لا نسمع لها عفا ، ولا نذناق
 نقائده . إن الضباح لا يضيء في الشمس ، ولا تير الكواكب مع القمر ، ولا
 يقطع الحديد إلا الحديد . ألا من استرشدا أرشداه ، ومن سألنا أحرناه . أيها
 الناس ، إن الحق كان يطلب صانته وأصاها ، نصراً بمعشر لهاجر بن [والأصهار]^(١٥)
 على النصص ، فكان عدو مدمل شعب الشات ، والنأمت كلمة العدل ، ودفع
 الحق بأطله ، فلا يجهل أحد ، يقول : كيف [العدل]^(١٦) وأنى ، إيتني الله أسراً
 كان معمولاً . ألا وإن حصص النساء الحياء ويحصب الرجال الدماء ، ولهذا
 اليوم ما بعده . • والصبر خير في الأمور عواقبها •

(١) النكته عن بلاغات النساء

(٢) وروى : • وبني • . (راجع بلاغات النساء)

(٣) في الأسر • الحق • . واند • عن بلاغات النساء . والذي في صحيح الأعمى

(ج ١ ص ٢٥٣) • الثاني •

(٤) كذا في صحيح الأعمى وبلاغات النساء . والذي في الأسيرول : • بأطله •
 وهو تحريف

(٥) في بلاغات النساء : • فلا يسل • .

(٦) هذه النكته عن صحيح الأعمى

إيها ، في الحرب قُدِّمًا هرب ما كصبي ولا مُتَشَا كسبن .

ثم قال لها : والله يا رزقاء ، لقد شَرَّكت عني في كل دم سَفَكه ؛ قالت :

أحسن الله إشارتك ، وأدام سلامتك ، فَمِنْكَ نَشْرٌ مَحِيْرٌ وَسَرٌّ حَاسِسٌ ؛ قال :

أَوْ يَسْرُكُ ذَلِكُ ؟ قالت : سم والله . لقد سُررت بالخير فَأَتَيْتُ لِي بِتَصْدِيقِ الْعَمَلِ ؛

فَصَحَّحَكِ مَعَاوِيَةُ وَقَالَ : والله لَوْ قَاوَزَكُمُ سِدْمُوهُ أَجَبْتُ مِنْ حُبِّكُمْ لَهُ فِي حَيَاتِهِ ،

أَدَكِرِي حَاجَتَكَ ؛ قالت : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آتَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَهْبَرًا

أَعْنَتْ عَلَيْهِ أَدَا ، وَمِنْكَ أَعْطَى مِنْ عَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَحَادٍ مِنْ عَيْرِ طَلَبَةٍ ؛ قال :

صَلَحْتِ ، وَأَسْرَ لَهَا وَلِذَيْنِ جَاءُوا بِهَا بِجَوَائِزٍ وَكُفَا .

وفود أم سنان بنت حيشة على معاوية رحمه الله

سمعت من أبي حذافة قال :

حَسَنُ مَرْوَرٍ [بَنُ الْحَكَمِ] وَهُوَ وَدَى لِمَدِينَةٍ عَلَامًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ فِي جَنَابَةِ جَدَّاهُ ،

وَأَنَّتِ حَذَّةَ الْعَلَامِ [أُمُّ أَبِيهِ] ، وَهِيَ أُمُّ سَنَانِ بِنْتِ حَيْشَمَةَ بْنِ حَرَّشَةَ الْمَذْحِجِيَّةِ ،

سَكَلَتْهُ فِي الْعَلَامِ ، فَأَعْلَظَ مَرْوَرٌ ، فَهَرَجَتْ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَأَتَقَسَّتْ ،

فَمَرَّهَا ، فَقَالَ لَهَا : سَرَحًا يَا ابْنَةَ حَيْشَمَةَ ، مَا أَقْدَمَكَ أَرْضًا ؟ وَقَدْ هَيْدَتْكَ أَشْجُمِيَّةَا

وَنَحْضِيصٍ عَيْنَا عَدُوًّا ؛ قالت : إِنْ لَمْ يَ عِبْدُ مَنَايفِ أَحْلَاقٍ ظَاهِرَةٍ ، وَأَحْلَامًا وَاهِرَةً ؛

(١) كَذَا فِي صَحِيحِ الْأَعْيُنِ . وَاقْتَضَى فِي الْأَصُولِ . « كَذَلِكَ » .

(٢) فِي الْأَصُولِ وَصَحِيحِ الْأَعْيُنِ : « جَشَمَةُ » . وَالتَّصَوُّبُ مِنْ بِلَامَاتِ النِّسَاءِ .

(٣) التَّسْكِلَةُ عَنْ بِلَامَاتِ النِّسَاءِ .

(٤) فِي بِلَامَاتِ النِّسَاءِ وَصَحِيحِ الْأَعْيُنِ : « وَأَحْلَامًا ظَاهِرَةً » .

لا يجهلون بعد هم ، ولا يسمعون بعد هم ، ولا يتقنون بعد هم ، وإلى
الناس يانباع . من آذوه لأنت ؛ قال : صدقت ، نحن كذلك ، فكيف قولك :

عزب الزناد ففتى لا ترقد والليل تضير المصوم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فحشروا إن الصدق لآل أحمد يقصد
هذا على كالهلال تحفة وسط السماء من الكواكب انحد
خير المخلوق وابن حم محمد إن يهديكم بالنور منه تهذو .

مارال مد شهيد الحروب مطفرا والبصر فوق لوائه ما يفقد

١٦١
١

قالت : كان ذلك يا أمير المؤمنين ، وأرجو أن تكون له خلفاً [ص ١٢]

فقال رجل من جلسائه : كيف يا أمير المؤمنين ، وهي القاتلة .

إما هلكت أما الحسين لم ترل بالحق تعرف هذه المهديين
فادهب إليك صلاة ربك ما دعت فوق المصون خمائة قمر
قد كنت بعد محمد خدام كما أوصى إليك ما فسكت رفينا
[قاليوم لا حلف يؤمل بعد هبها تأمل بعد ربيها]

قالت : يا أمير المؤمنين ، لسان تطلق ، وقول صدق ، ولئن تحقق [فيك]

ما طمنا خطك الأور ؛ والله ما ورثك الشان في نوب السدي بلا هؤلاء .
فأدحس مقالهم ، وأبعد معزاتهم ، فإني إن فعلت ذلك تزدد من الله قرباً ،

(١) سعود اليوم حمرة ، وأرسلها من . أوله امر ، وحسب سب من مباره

(٢) انظر لسان العرب مادة سعد .

(٣) هذه الكلمة من صبح الأعشى

(٤) هذا البيت من بلاغات النساء وصبغ الأعشى

(٥) هذه الكلمة من بلاغات النساء وصبغ الأعشى

- ومن المؤمنين حبًّا ؟ قال : وإنك لتقولين ذلك ؟ قالت : سبحان الله ! والله ما مثلك مدح باطل ، ولا أعجز إليه تكذب ، وإنك تعلم ذلك من رأينا ، وصير قلوبنا ؟ كان والله عليَّ أحبُّ إليك ، وأنت أحبُّ إلينا من غيرك ؟ قال : ممن ؟ قالت : من مروان بن الحكم وسعيد بن العاصي ؟ قال : ومن استحققت ذلك عندك ؟ قالت : سمة حنك وكريم صوك ؟ قال : ليهما ؟ يطعمان في ذلك ؟ قالت : هما والله من الرأي على ما كنت عليه الثمان من حنان رجة الله ؟ قال : والله لقد قاربت ، فما حاجتك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، إن مروان تبيك لمدينة تدنك من لا يريد منها البراح . لا يحكم بتدل ، ولا يقضي سمة ، يتنفع حرات المسلمين ، ويكشف عورات المؤمنين ، حنك أن أمي فأنبتة ، فقال : كيت وكيت ، فألقته أحسن من الخجر ، وألقته أسر من الصاب ، ثم رجعت إلى عسى بالامعة ، وقت : لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالقنومته ، فأنبتك يا أمير المؤمنين لتكون في أسرى ناظراً ، وعليه مئديا ؟ قال : صدقت ، لا أسألك عن دبه ، ولا عن القيد محنته ، اكتبوا لها بإطلاقه ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، وأن لي بالرجعة ، وقد يعد رادي ، وكلت راحلي وأسرها راحلة [مؤظاة] وحملة آلاف [درهم] .

- (١) ترد أنها يملأن الخلافة حذو كما كنت تأمها بعد عنك
(٢) تبيك : ألام .
(٣) في الأصول : دكت وكنت . والتصويب من بلاغات النساء وصحح الأعمى
(٤) كذا في بلاغات النساء وصحح الأعمى والذي في الأصول : د فأسمته ،
و د لفته ، مكان د فلقته ، و د ألقته ،
(٥) كذا في بلاغات النساء وصحح الأعمى ومعدبا ، أي مبيها وناصرا والذي في الأصول : د ناظرا ،
(٦) هذه الكلمة من بلاغات النساء وصحح الأعمى

وفود عكرشة بنت الأطرش^(١١) على معاوية رحمه الله تعالى

أبو بكر الهذلي عن عكرمة قال :

دخلت عكرشة بنت الأطرش بن ربيعة على معاوية فتوكلت على عكر لها ،
فلست عليه بالخلافة ، ثم حسنت : فقال لها معاوية : الآن يا عكرشة ميرت
هناك أمير المؤمنين ؟ قالت : نعم ، إذا لا على حتى ؛ قال : ألسن المتقلدة حاتن
السيف^(١٢) بصفين ، وأنت واقعة بين الصفتين تقولين : أيها الناس ، عليكم أممكم
لا يصركم من صل إذا هديتم ، إن الجنة لا يرسل [منها] من قطعها ، ولا يهزم
من سلكها ، ولا يموت من دخلها ، فأتاهوها بدار لا يدوم سيمها ، ولا تنصرم
مهمها ، وكووا قوت مستبصرين في دينهم ، مستظهيرين بالصر على طلب حقهم ؛
إن معاوية دلف إليكم^(١٣) بفتح الرب علف القلوب ، لا يفقهون الإيمان ولا يذكرون
ما الحكمة ، دعام بالدينا فأجابوه ، واستدعاهم إلى الباطل فلبّوه ، فأنه الله
عباد الله في دين الله ، وإبكم والنواكل ، بين ذلك ينفس عرى الإسلام ،
ويطوي بوز الحق ، هذه بذر الضمى ، والفتنة الأخرى ؛ بامشرك المهاجرين
والأنصار ، امصوا على نصيرتكم ، واصبروا على غريمكم ، فكأن بكم عدا ،
وقد لقيتم أهل الشام كالحمر^(١٤) الفاهقة تصنع^(١٥) صقع القر [وتروث روث

(١) كذا في الأصول ومسح الأعمى والذى في بلاغات النساء : « الأعمى » .

(٢) في الأصول : « السيوف » . وما أنبتاه من بلاغات النساء وصحح الأعمى .

(٣) دلف إليكم : معي .

(٤) يقال : صنع الحمار صرطة ، إذا جاء بها مشفرة رطبة . والذى في بلاغات النساء :

« يصنع صمغ » . والصمغ ، الصراط . والذى في مسح الأعمى : « تصنع لصمغ » .

والقصص : أن ترد الناقة جريتها إلى جوفها

(٥) كذا في بلاغات النساء . والذى في الأصول وصحح الأعمى : « البعير » .

الميثاق^(١). فكانى أراك على عصاك هذه وقد اسكأ عيك القسكران ، يقولون :
 هذه مكرشة بنت الأطرش بن رواحة ، فإن كذبت^(٢) نقتلين أهل الشام لولا قدر^(٣)
 الله ، وكان أسرا لله قدراً مقدوراً ، فما حثك على ذلك ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ،
 [قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تسئوا عن أشياء إن تبدوا كنكم تسؤكم)
 وإن الليمب إذا كره أسراً لا يحب إعادته ؛ قال : صدقت ، فأذكرى حاجتك ؛
 قالت^(٤) : إنه كانت صدقات تؤخذ من أهبات فترد على قرائنا ، وإنما قد
 قدما ذلك ، مما يجبرنا كثير ، ولا ينمش لنا قهر ، فإن كان ذلك من رأيتك ،
 فثلك من انبه عن العلة ، وراحم التوبة ، وإن كان من غير رأيتك ، فما مثلك
 من استعان بالحقوة ، ولا ستمل العمة . قال معاوية : يا هذه ، إنه يتوبنا من
 أمور رعتنا أمور نشتق ، ونحور نشتق^(٥) ، قالت : يا سحان الله ، والله ما عرض^(٦)
 الله لنا حقاً جعل فيه ضرراً على عباد الله وهو علة الميوب ؛ قال معاوية : [هيئات^(٧)
 بأهل العراق ، تهكم على أى طالب من تطافوا ثم أسر رد صدقاتهم منهم
 وإنصاتها

(١) هذه الصاوة من بلاغات النساء . والميثاق : الجملة

(٢) في الأصول : « كذبت » . وما أيقناه من سبع الأعشى .

(٣) في سبع الأعشى : « لتقتلين » .

(٤) النكلة من سبع الأعشى وبلاغات النساء

(٥) في سبع الأعشى : « تحور نشتق » . ونحور نشتق

(٦) في سبع الأعشى : « قهر » .

قصة دارميّة الحَجُونِيّة مع معاوية رحمه الله تعالى

سهل بن أبي سهل القميّ من أبيه قال :

- حجّ معاوية ، فقال عن امرأة من بني كنانة كانت تنزل بالعجور^(١) ،
يقال لها دارميّة الحَجُونِيّة ، وكانت سوداء كثيرة اللحم ، فأخبر سلامتها ، فبعت^(٢)
إيها فجاء بها ، فقال : ما حالك يا بنة حام ؟ فقالت : لست لحام إن عيبتني^(٣) ،
أما امرأة من بني كنانة ؟ قال : صدقت ، أندرين لم يمت إليك ؟ قالت : لا يعلم^(٤)
الحيّة إلا الله ؟ قال : بعتك إليك لأسألك علام أحببت عليّ وأبصرتني ، وواليتني
وعاديتني ؟ قالت : أو تعميّني [يا أمير المؤمنين] ؟ قال : لا أخفيك ؟ قالت :
أما إدايتني ، فإني أحببتُ عليّ على غدة في الرعيّة ، وقسمته بالسوية ،
وأبصرتك على قتالك من هو أول منك بالأسر ، وطلبتك ما ليس لك بحق ؟
وواليت عليّ ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرّلاء ، وحبته^(٥)
المساكين ، وإعظامه لأهل الدين ؛ وعاديتك على سفكك الدماء ، وجورك في
النساء ، وحكمتك بالهوى ؛ قال : فلذلك استخ تَعُدُّك ، وقطعتُ قُدْبالك ،

(١) الحجون : جبل بمكة .

(٢) كذا في صحيح الأعمى وملاحات النساء . والذي في الأصول . « جاء بك » .

وفيه عريف ظاهر .

(٣) في صحيح الأعمى : « أدعى » مكان قوله « إن عيبتني » .

(٤) هذه العبارة من صحيح الأعمى وملاحات النساء .

(٥) الطلبة : الطلب .

(٦) كذا في الأصول . فغير إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم وال من

والاه ، وعاد من عاداه » . والذي في صحيح الأعمى وملاحات النساء . « الرّلاء » .

وَرَتَتْ عَجِيرَتَكَ ؛ قَالَتْ : يَا هَذَا ، سَيَبْدُو لَكَ كَأَن يُصْرَبَ لِمِثْلِ فِي ذَلِكَ لَا يَ ؛^(١)
 قَالَ مَسَاوِيَةٌ : يَا هَذِهِ أُرْتَعَى ، فَإِنَا لَمْ نَقُلْ وَلَا حَيْرًا ، إِنْهُ إِذَا انْتَفَخَ طُنْ لِمَرَأَةٍ سَمَّ
 خَلْقَ وَلَدَهَا ، وَإِذَا عَطُمَ ثَدْيَاهَا تَرَوْنِي رَضِيمَةً ، وَإِذَا عَطُمْتَ عَجِيرَتَهَا رَزَّ
 بِحَسْبِهَا ؛ دَرَحَمْتُ وَسَكَنْتُ . قُلْ لَهَا : يَا هَذِهِ ، هَلْ رَأَيْتِ عَيْثًا ؟ قَالَتْ : إِي وَاللَّهِ
 نَالٌ : فَكَيْفَ رَأَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَفَقَّ لَمْ يَفْتَنِهِ ذَلِكَ الْبَدَى فَتَمَّكَ ، وَلَمْ أَشْهَدْهُ
 النَّشْمَةَ الَّتِي شَعَلَتْكَ ؛ نَالٌ : هَلْ سَمِعْتِ كَلَامَهُ ؟ قَالَتْ سَمِعْتُ وَاللَّهِ ، فَكُلَّانِ
 يَحْلُو الْقَلْبَ مِنَ الْقَمَى ، كَمَا يَحْلُو الزَّيْتُ صَدَا الطَّلَسْتُ ؛ قَالَ : صَدَقْتِ ، هَلْ لَكَ
 مِنْ حَاجَةٍ ؟ قَالَتْ : أَوْ تَعْمَلُ إِذَا سَأَلْتِكِ ؟ قَالَ . سَمِ : قَالَتْ : تُعَلِّمِي مَائَةَ
 مِائَةِ سَحْرَاءَ فِيهَا تَعْمَلُهَا وَرَاعِيهَا ؛ قَالَ : تَصْنَعِينَ بِهَا مَاذَا ؟ قَالَتْ : أَغْذُو أَبْنَاءَهَا
 الصُّغَارَ ، وَأَسْتَهْفِي بِهَا الْكِبَارَ ، وَأَكْتَسِبُ بِهَا الْمَسْكَارَ ، وَأَصْدِجُ بِهَا بَيْنَ
 الْعَشَائِرِ ؛ قَالَ : فَإِنْ أَهْطَيْتِ ذَلِكَ ، هَلْ أَحْلُ هَذَاكَ مَحَلَّ عِلْمٍ أَوْ أَنْ طَلَبَ ؟
 قَالَتْ : [مَاءٌ وَلَا كَهْدَاءَ ، وَتَرَعَى وَلَا كَالسُّغْدَانِ ، وَمَتَى وَلَا كَالْكَأِ ، يَا] ؛ سَمِعْتِ
 اللَّهَ ، أَوْ دُونَهُ ؟ فَأَنْشَأَ مَسَاوِيَةٌ يَقُولُ :

إِذَا لَمْ أَغْذُ بِالْجِلْمِ مَتَى عَلَيْكُمْ مِنْ دَا الْبَدَى بَعْدِي يُؤْتَمِلُ لِلْجِلْمِ

١٥

(١) من هدت عنة ، أم معاوية

(٢) ربه ، ودر وانظر وتحيي .

(٣) تروي ، أروي

(٤) في صبيح الأعشى : « والله كان » .

(٥) هذه القارة من مسج الأعشى . ومدا : عين لم تكن عديم . أعدب من مائة .

٢٠ والسعدان : ليت ذو عوك ، وهو أفضل من أبي الإبل ، ولا تحسن على بيت

حنينا عليه ، وماك : هو ابن قيرة . ولقد قال أخوه متعم هذا فيه لما قتل في

الردة . وهذه أمثلة ثلاثة نصرت لفتى . يحصل على أشده .

(٦) استعظام ، سكارى . أي أولى بك أن تصب دون عله لا أن تصب مثل عله .

حُذِرَها هَمِيئًا ود كرى فل ما جد خَزَاكَ على خَرَبِ المداوة بالسلم
 ثم قال : أما والله لو كان على حيًا ما أعطاك منها شيئًا : قالت : لا والله ،
 ولا مرة واحدة من مال المسلمين

وفود أم الخير بنت الحريش على معاوية

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ حَرِّ النَّسَائِي عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

كُتِبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى وَائِلٍ بِالْكُوفَةِ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ أُمُّ الْخَيْرِ بِنْتُ الْحَرِشِ مِنْ
 سُرَّاقِهِ الْبَارِقِ رَحْلَهَا ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُحَارِبُهُ فَقَوْلُهُ فِيهِ بِالْخَيْرِ خَيْرًا وَبِالشَّرِّ شَرًّا ، أَلَمَّا
 وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُهُ رَكِبَ إِلَيْهَا فَأَقْرَأَهَا كِتَابَهُ : فَقَالَتْ : أَلَمَّا أَمَا مَعِزُّ رَائِمَةٍ عَنْ
 طَعْنَةٍ ، وَلَا مُفْتَنَةٍ يَكْذِبُ ، وَفَدَاكَ أَحَبُّ نَفْسٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمُورٍ تَخْتَلِجُ فِي
 صُدْرِي فَمَا شَيْعُوا ، وَأَرَادَ مُعَارَفَتَهَا ، قُلْ هَذَا : يَا أُمُّ الْخَيْرِ ، إِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ
 إِلَيَّ أَنَّهُ يُحَارِبُنِي بِالْخَيْرِ خَيْرًا وَبِالشَّرِّ شَرًّا ، فَقَالِ هَذَا : قَالَتْ : يَا هَذَا لَا يُطَايَعُكَ
 رَهْكَ بِي أَنْ أُسْرِكَ بِطَائِلٍ ، وَلَا تُؤْيِسُكَ مَفْرَقَتِي بِكَ أَنْ أُدَوَّلَ بِكَ هَيْرَ الْحَقِّ
 مَسَارَتِ خَيْرٍ مَسِيرٍ قَدِمْتَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْرُقَ ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ فِي
 الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، وَعِنْدَهُ جُنْدُوهُ : فَقَالَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ : فَقَالَ لَهَا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أُمُّ الْخَيْرِ ، بِحَقِّ مَا دَعَوْتَنِي بِهِ الْإِسْمُ ؟
 قَالَتْ : يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، [مَهْ ، فَإِنْ بَدِئْتُ السُّلْطَانَ مَذْحَجَةً لَمْ يَنْجُ عَنْهُ ، وَ]

١٦٣
١

١١

١٥

(١) فِي الْأَصُولِ : « عَجِد » . وَمَا أُتِيَتْهُ مِنْ بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ
 (٢) فِي بَلَاغَاتِ النِّسَاءِ وَصَبَحَ الْأَعْفَى (ج ١ ص ٢١٩) : « وَبَارَقَ مِنْكَ دَعْوَتِي
 هَذَا الْإِسْمُ » .
 (٣) هَذِهِ الْمَذْحِجَةُ عَنْ صَبْحِ الْأَعْفَى وَبَلَاغَاتِ النِّسَاءِ . قَوْلُ : إِنْ مَعَاذَكَ رَأَى مَعْدَهُ
 لَكَ مَا تَحِبُّ عَلَيْهِ نَبِي

٢٠

لكل أجل كتاب ، قال : صدقت ، فكيف حالت يا خلة ؟ وكيف كنت
 في مسيرك ؟ قالت : لم أرل يا أمير المؤمنين في حبر وعافية حتى صرت إليك ،
 فأنا في مجلس أبيق ، عند قتيك رقيق ؛ قال معاوية : تحش بيتي طيرتكم ؛
 قالت : يا أمير المؤمنين ، يُميدك الله من دُخس القتل وما تُردي عاقبته ؛ قال :
 ليس هذا أردنا ، أحير بنا كيف كان كلامك إذ قُتل عمار بن ياسر ؟ قالت :
 لم أكن زورته قبل ، ولا رويته بعد ، وإني كانت كانت نقها لسانى عند
 الصدمة ، فإن أحييت أن أحدث لك مقالا غير ذلك صلت ؛ [قال : لا أشاء
 ذلك] . فالتفت معاوية إلى جلسائه ، فقال : أياكم يحفظ كلامها ؟ فقال رجل
 منهم : أما أحفظ بعض كلامها يا أمير المؤمنين ؟ قال : هات ؛ قال : كأيها
 وعليها رد ربيدي كُشف النسيج ، وهي على حل أرمك ، [وقد أحيط حولها] ،
 ويدها شوط مُنتشر الصبرة ، وهي كالقفل ينذر في شيفيقته ، تقول :

يأبها الناس ، اتقوا ربكم ، إن زلزاله الساعة شيء عظيم ، إن الله قد أوضح
 لكم الحق ، وأبان الدليل ، وبين السبيل ، ورمع القلم ، ولم يدعكم في غيابه
 [مُهمة ، ولا سوداء] مُذِلَّة ، وأين تريدون رحكم الله ، أفرارا عن أمير المؤمنين ،

(١) في الأصول : « وما يؤدي » . والتصويب عن صحيح الأعمى وبلاغات النساء .

(٢) رورته ، أي حسنه . ولدى في الأصول : « روده » . والتصويب عن صحيح
 الأعمى وبلاغات النساء .

(٣) هذه إمارة عن صحيح الأعمى وبلاغات النساء .

(٤) في صحيح الأعمى وبلاغات النساء : « أنا أحطه يا أمير المؤمنين كنهى سورة الحمد » .

(٥) كما في صحيح الأعمى وبلاغات النساء . ولرسدي : نسخة على ربيد ، بكه فاليين .
 والقي في الأصول : « كأيها بن بردين زعيمين كشي » . وقد تحريف ظاهر .

(٦) أرمك : رمادي القوي .

أم فراراً من الزحف ، أم رغبة عن الإسلام ، أم ارتداداً عن الحق ؟ أما سمعتم
 الله جل ثناؤه يقول : (وَاسْتَلَوْا نَسَمَ حَقِّ تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّارِينَ وَنَبَلُوا
 أَحْبَارَكُمْ) . ثم ريمت رأسها إلى السماء ، وهي تقول : اللهم قد هيل الصبر ،
 وصنّف اليقين ، وانتشرت الرغبة ، وبذلك يارب أزيمة القلوب ، فاحم اللهم
 ٥ بها الكلمة على القوى ، وأثب القلوب على الهدى ، واردد الحق إلى أهله ، فقلوا
 رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعَادِلِ ، وَالرَّحْمَنِ الْفَقِيرِ ؛ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ ، إِيَّاهُ إِخْنٌ
 نَذْرِيَّةٌ وَأَحْقَادُ جَاهِلِيَّةٌ ، [وصعدت أحذية] ، وأثب بها واثب حين المعلة ،
 ليذكر نارات بني عبد شمس . ثم قالت : فقلوا أئمة الكفر إنيهم لا أيمان لهم
 أئمتهم يَنْتَهَوْنَ صِبْراً بِأَمْعَرِ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فقلوا على نصيرة من ربكم
 ١٠ وثبات من دينكم ، فكان فيكم فداً وقد لقيتم أهل الشام ، كعمر مستقيمة ،
 فرت من قسورة ، لا ندرى ابن يسلك بها من فيض الأرض ، باعوا الآخرة
 بالديار ، واشتروا الصلاة بالهدى ، [وباعوا النصيرة بالفسى] ، وما قيل لمُضْبِعُونَ
 مادمين ، حين تحل بهم الدمامة ، فيطلبون الإطالة ولات حين مناص ، إنه من
 صلّ والله عن الحق وقع في الباطل ، ألا إن أوبياء قد استصغروا نحر الدنيا
 ١٥ فركصوها ، واستطابوا الآخرة فمَسَّوْهَا ١٠ فافقه الله أيها الناس ، قبل أن تبطل
 الحقوق ، وتُمَطَّلَ الحدود ، [ويظهر الظالمون] ١٢ ! وَتَقْوَى كَلَّةَ الشَّيْطَانِ ، بلى ابن

(١) في صبح الأعشى وبلاغات النساء : « والوصي الوفي »

(٢) التكملة عن صبح الأعشى وبلاغات النساء

(٣) في بلاغات النساء وصبح الأعشى : « معاوية » مكان قوله « وثب »

(٤) في بلاغات النساء وصبح الأعشى : « استصغروا »

(٥) في بلاغات النساء وصبح الأعشى : « واستطابوا مدة الآخرة »

تريدون ربحكم الله؟ عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيروه وأبى سئطيه؟
 حلق من طيبته، وقرع من تبعته، [وحصه بسره]، وحمله باب مدينته، وأما
 بخصه المذيقين، وما هو د. مفتح الماء، ومكسر لأصنام، صلى والناس
 مشركون وأطاع والناس كارهون، فلم يزال في ذلك حتى قتل سارري بدر، ١٦٤
 وأبى أهل أحد، وهزم الأحزاب، وقضى الله به أهل حيدر، وفترق به جمع
 هوازن، فإلها من وقائع زرعته في قلوب نفاقاً، وردة وشقاقاً، وردت مؤمنين
 إيماناً، قد احتشدت في القول، والاعتقاد الصيحة، والله التوفيق، والسلام
 عليكم ورحمة الله

أقال معاوية: يا أم الخير، ما أردت بهذا الكلام إلا قتل، ولو قتلتك
 ما خرجت في ذلك؟ قالت: والله ما يسوءني أن يجرى قتل على يدي من
 يستعدي الله شقائه؟ قال: هببت يا كثرية أفصول، ما تقولين في عثمان بن
 عفان رحمه الله؟ قالت: وما عشت أن أول في عثمان، سبحانه الله من وهم به
 راضون، وقتلوه وهم له كارهون، قال معاوية: يا أم الخير، هذا أصلك لدى كثرية

(١) النكلة من صبح الأعشى وبلاغات النساء

(٢) كذا في بلاغات النساء وصبح الأعشى كثير إلى. روى عن أبي سئطيه

وسلم: «أما معاوية فلم يزل يذم» وروى في الأصول: «دسه»

(٣) في الأصول: «مدرسه» والتعويض عن بلاغات النساء وصبح الأعشى

(٤) في الأصول: «أهوائهم» والتعويض عن صبح الأعشى وبلاغات النساء

(٥) في بلاغات النساء وصبح الأعشى: «استغفله الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم

راضون»

(٦) كذا في بلاغات النساء وصبح الأعشى - يريد أن سوء رأيها في عثمان هو الأصل

الذي نت عليه خذلان معاوية الذي خرج على أبي طالب دم عثمان والذي في

الأصول: «تنازك الذي تنهيه»

عبيده ؟ قالت : اسكن الله يشهد وكفى بالله شهيداً ، ما أردتُ بغيري نصّاً ،
 وسكن كان سابقاً إلى الخير ، وإنه ربيع الدرحة عداً . [فان : فما تقوين في طمعة
 ابن عبيد الله ؟ قالت : وما عسى أن أقول في طمعة ، أغتيل من مامته ، وأبى
 من حيث لم يَعد ، وقد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة] قال : فما
 تقوين في الزبير ؟ قالت : وما أقول في من نعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحواربه ، وقد شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، [ولقد كان سابقاً
 إلى كل منكرمة في الإسلام] وأما أنك بحق الله يا معاوية - فإن قريناً
 تحدثت إليك أحدها - [أن تسمى بعصل حذك ، و] أن تسمى من هذه المسائل
 وتسمى مما شئت من غيرها ؛ قال : نعم وبعنة عين ، قد أهديتك منها ، ثم أمر
 لها بمجازة رفيعة وردها منكرمة ١٠

وهود أروى بنت عبد المطلب على معاوية رحمه الله

العتس بن بكار قال : حدثني عبد الله بن سليمان المدي وأبو بكر الهذلي :
 أن أروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معاوية ، وهي مجوز
 كبيرة ، فلما رآها معاوية قال : مرحباً بك وأهلاً يا أمة ، فكيف كنت بعدما ؟
 قالت : يا من أحي ، فقد كُفرت يدة النعمة ، وأسأت لأن عمك الصعبة ،
 وتسميت سير اسمك ، وأحدث غير حقت . من غير تلاء كل منك ، ولا من ١٥

(١) التكلفة من ملاقات النساء وسبح الأعمى .

(٢) في الأصول هنا وفيما سيأتي : « يا أمة » . وما أثبتناه من بلاغات النساء :

(٣) في الأصول : دين . وما أثبتناه من بلاغات النساء

- آياتك ، ولا سابقة في الإسلام ، بعد أن كفرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فأنقَسَ الله منكم الحدود ، وأُصْرِعَ منكم الحدود ، وردَّ الحق إلى أهله ، ولو كفره
 المشركون ، وكانت كلمتنا هي العليا ، وبشأ صلى الله عليه وسلم هو المصور ، قَوْلَيْتُمْ
 علينا من بعده ، نَحْنُ نَقْرَأُ بَقَرَاتِكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ
 أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ ، وَأَوَّلَى هَذَا الْأَمْرِ ، فَكُنَّا فِيكُمْ عَمَلَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ •
 آلِ عِرْهَوْنَ ، وَكَانَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَدِيعًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلَةً
 هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، صَائِفًا الْخَنَةَ وَعَايَتَكُمْ النَّارَ فَقَالَ لَهُ عِرْهُ بْنُ الْعَامِسِ : كَفَى
 أَيْنَمَا الْمَعْوَرُ الصَّلَاةَ ، وَأَقْصَرَى مِنْ قَوْلِكَ مَعَ دَهَابِ قَهْلِكَ ، إِنْ لَا نَحْوَزُ شَهَادَتَكَ
 وَمَعْلِكَ ! فَقَالَتْ لَهُ : وَأَنْتَ يَا ابْنَ النَّابَةِ ، تَنْتَكِلُ وَأَنْتَ كَانَتْ أَسْمَاءُ نَفْسِي
 نَمَكَةً وَأَحَدَهُنَّ لَأَحَرَةً ، أَذْعَاكَ خَشَعَةٌ قَرْمِنْ قَرِيشَ ، فَسُئِلَتْ أَنْتَ هَهُمْ ، فَقَالَتْ :
 ١٠ كَلِّمْهُمُ أَتَانِي ، فَانْظُرُوا أَشْتَهَمُ بِهِ فَأَلْحَقُوهُ بِهِ ، فَجَلَبَ عَلَيْكَ شَبَهُ الْعَامِسِ بْنِ وَائِلَ ،
 فَلَحِقَتْ بِهِ . فَقَالَ مَرْوَانَ . كَفَى أَيْنَمَا الْمَعْوَرُ ، وَأَقْصَدِي لِمَا حَثَّتْ لَهُ . فَقَالَتْ :
 وَأَنْتِ أَبْصَاءُ يَا ابْنَ الزَّرْقَاءِ تَنْتَكِلُ ! نَمِ الْبَحْتُ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا حَرَأُ
 عَلَى هَؤُلَاءِ هَيْدِكَ ، فَإِنْ أَنْتَ الْفَائِلَةُ فِي قَتْلِ حَزْزَةٍ :
 ١٥ عَنْ حَزْبِنَا كَمْ يَسُومُ كَذِبٍ وَالْحَرْبُ بَعْدَ الْحَرْبِ ذَاتُ سُفْرِ
 مَا كَانَ لِي مِنْ عَتَقَةٍ مِنْ صَبْرٍ وَشُكْرٍ وَخَشْيَةٍ عَلَى دَهْرِي
 حَقِّي تَرِيْمٌ أَعْطَيْتُ فِي قَهْرِي

(١) أَخْرَجَ : أَذَلَّ وَالْقِي فِي بِلَامَاتِ النَّسَاءِ : • أَصْر • وَأَصْر • أَيْ أَذْهَبَ

صِرْهَا ، أَيْ كَرَهَا .

(٢) فِي بِلَامَاتِ النَّسَاءِ : • سَنَةِ •

(٣) رَمِ الْعَطْمَ (كَسْرَهُ) • بَنِي

فأجبتها بنت عمي ، وهي تقول :^(١)

خزيت في تدبر وبعد تدبر^(٢) يابنة جئار عظيم الكفر

١٦٥

فقال معاوية : عما الله عما سلف ، يا عمة ، هات حاجتك ؛ قالت : مالي

(٢)

إليك حاجة ؛ وخرجت عنه

(١) في بلاغات النساء : « فأجبتها » مكان قوله : « فأجبتها بنت عمي » ، وهي تقول :
على أن هذا الشعر لأروى صاحبة الوعدة على معاوية ، والذي في السيرة لابن
هشام (ج ٣ ص ٩٧) أن هذا الشعر لهند بنت أمانة بن عبد المطلب في الرد على
هند بنت أمية يوم أحد

(٢) في بلاغات النساء : « وبعد تدبر »

(٣) بين الخبر هنا وفي بلاغات النساء خلاف كثير

[فرش ' کتاب ' المرحاة و] مخاطبة الملوك

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن محمد ربه :

قد مضى مولد في وفود والوفادات ومقاماتهم بين يدي من الله صلى الله عليه وسلم وبين يدي الخلفاء والملوك ، ونحن قائلون بنور الله ونور بريقه وبأيده وسديده في مخاطبة الملوك والترغيب إليهم بسفر البيان ، الذي يمدج الروح طافه ، ويحمرى مع النفس رقة ؛ والكلام لرقيق مصابيد القلوب ، وإن منه لما يستعظم تستشيط عظمة ، والمذموم حقدًا ، حتى يطغى بجره غيظه ، ويسل دنان حقدته ، وإن منه لما يستميل قلب المنيم ، ويأخذ نفع الكريم ويصرفه ؛ وقد حمد الله تعالى الله وبين حنقه وسبلة ماضة ، وشامعًا مقبولًا ؛ قال تبارك وتعالى . فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ، ^(١) هو الثواب الرحيم .

وسدك في كذا هذا إن شاء الله تعالى من نخيل من أنشودة الهلاك ونعت من حبات الميتة ، تحسن التوصل ، وأليف التوصل ، وإين الخواب ، ورقيق الاستعداد ، حتى عادت سبابة حسنة ، وعيّن بالثواب بدلًا من العقاب . وحفظ هذا الباب ، أوجب على الإنسان من حفظ مرامه ، وألزم له من فوائده

(١) كذا في ١ . والذي في سائر الأصول : « فلقى »

(٢) في ١ : « قيام » .

اليبيان

- كل شيء كشف لك يدع المني نطق حتى يتأدى إلى الفهم ويتقبله
المقل ، فذلك البيان الذي ذكره الله عز وجل في كتابه ، ومن به على عباده ،
وقال تعالى : (أَرَأَيْتُمْ عِلْمَ الْقُرْآنِ حَقَّ الْإِنْسَانِ عَمَهُ الْبَيَانِ)
- وسئل النبي صلى الله عليه وسلم : فيم الجمل ؟ فقال : في القياس ، يريد البيان .
وقال صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسيحرا
وقالت العرب : أهد من أرمية كلمة فصيحة
وقال الزاجر
أقد حشيت أ ن تكون ساجرا روية طورا وطورا شيرا
وقال مهمل بن هارون :
القل رائد الروح ، والعلم رائد القل ، والبيان ترشد العلم .
وقالوا : البيان نصر ، والمعنى عني : كما أن العلم نصر ، والجدل عني
والبيان من نتائج العلم ، والمعنى من شاح الجهل
وقالوا : ليس استقصى البيان به . ولو حكت بياضه عمى السماء .
وقال صاحب المنطق : حد الإسار : الحى الدطق كميير . وقال : الروح
عماد البدن . والعلم عماد الروح ، والبيان عماد العلم

(١) في : ١ : ٤ : ٤

(٢) كذا في ١ : والذي في سائر الأصول : « حبه » وهو محريف

(٣) كذا في ١ : والذي في سائر الأصول : « مرا ورا »

(٤) في ١ : « البيان »

٢٠

ما فيه الساب

كلام إلى من
الله عليه وسلم
في ذلك

قرب في
الكلمة الفصحى

سر في سر
البيان

لمهمل بن
هارون في القل
والعلم والبيان

كتاب في البيان
غير مبسوط

كلام لصاحب
المنطق في ذلك

تسجيل الملوك وتعظيمهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكُمْ كَرِيمَ قَوْمٍ يَا كَرِيمُوا

وقالت المعتز :

لَا يُؤْمُ ذُو سُلْطَانٍ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يُحْسُ عَلَى تَكْرُمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

وقال زياد [ابن أبيه] :

لَا يَسْلَمُ عَلَى قَادِمٍ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ .

وقال يحيى بن خالد بن برمك :

مَتَلَّةٌ مَلُوكٌ عَنْ حَالِهَا مِنْ سَحْبَةِ التُّوْكِي ، فَيَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : كَيْفَ

أَصْبَحَ الْأَمِيرُ ؟ قُلْ : صَبَّحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ الْعَمَّةَ وَالْكَرَامَةَ ، وَإِذَا كَانَ عَمِيلاً ،

فَأَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حَالِهِ ، فَقُلْ : أَرَلَّ اللَّهُ عَلَى الْأَمِيرِ الشَّهْرَ وَالرَّحْمَةَ ؛ فَإِنَّ الْمُلُوكَ

لَا تَسْأَلُ وَلَا تُشَمِتُ وَلَا تُكْتِفُ ، وَاشْدُ .

إِنَّ الْمُلُوكَ لَا يُخَاطَبُونَ وَلَا يَدَا مَلُوكُوا يُعَاقَبُونَ

وَقَدْ مَقَالَ لَا يَدْرَهُمْ وَوِي الْمَطْلَسِ لَا يَشْتُمُونَ

وَوِي الْمَطْلَبِ لَا يُكَيِّمُونَ يُنْقَى عَلَيْهِمْ وَيُبْخَسُونَ

فَانْهَمِ رَسَائِي لَا تَكُنْ مَحْمُومًا

أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ بَحْبِي ، فَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبَّاحٍ الْكَاتِبُ إِذَا أَنَاءَ عَائِدًا

لَمْ تَرِدْ عَلَى السَّلَامِ عَلَيْهِ وَالِدَا لَهُ ، وَتُحَقِّقُ فِي الْحُلُوسِ ، نَحْمُ نُنْقَى سَاحِبِهِ مَسْأَلَهُ

لبي صلى الله عليه وسلم
يوصى بالكرماء

المعتز و الأدب
م دى السنان

زياد في مثل ذلك

يحيى بن خالد

بن الفضل و
يحيى وإسماعيل
أصبح في
أدب المعتز

عن حاله وما كلفه ومشره ونومه ، وكان عيظه يطيل الجلوس . فما أفاق من
عليته قال : ما عاذني في عيتي هذه إلا إسماعيل بن صبيح

وقال أصحاب معاوية له :

إما رعا حاسنا عندك فوق مقدار شهوتك ، فربما أن تعمل له علامة

تُعرف بها ذلك ؛ فقال : علامة ذلك أن أقول : إذا شئتم

وقيل ذلك ليزيد ، فقال : إذا قلت : على ركة الله

وقيل ذلك بعد الملك بن مروان ، فقال : داو صعت أحيرة [من يدي]

ومن قدم خدمة اللوك أن يُغزى الخدم إليه معانيه ، ولا يذمه بمشي إثنين ،

ويجعل العمل المسمى فقلة الرجل اليمى ، والبسرى مفلة السرى ؛ وإذا رأى

مُسْكًا يخرج إلى صلاح أصلحه قبل أن يُؤسر ، فلا يبتطار في ذلك أمره ،

ويستعد الذواة قبل أن تأمره ، ويُنقص عنها حذر إذا قوتها إليه ؛ وإن رأى

بين يديه قرطاساً قد تباعد عنه قرنه ووضعه بين يديه على كثره

ودخل الشئى من الحجاج ، فقال له : كم عدوك ؟ قال : أربعون ، قال :

وعدوك كم عدوك ؟ هل ألف ؟ قال : لم أجد بها لا يذعن فيه مثلك ؟ قال :

أحسن الأمير فاجئت ، وأعرب الأمير فاعربت ، ولم أكن ليخلص الأمير

وأعرب أب علسه ، فأكون كالنقرع له بلسه ، وأستعيل عليه بصل القول

قبله . فأعجب ذلك منه ووجهه مالا

لما ورى ويريد
وعند الملك في
الإذن لجلساتهم
بالانصراف

من أدب خدمة
الملك

أدب الشئى مع
الحجاج

قبلة اليد

[ذكر] عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال :

كُنَّا نُقْبِلُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ حَدِيثٍ وَكَيْعٍ عَنْ سَفِيَّانَ قَالَ قَالَ :

قَبَّلَ أَبُو عُيَيْدَةَ يَدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] .

وَمِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ قَالَ :

بَنِي إِلَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حُمْرُ أَيْ طَالِبِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ، فَانْتَرَمَهُ

وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَعْفَلٍ :

رَأَيْتُ أُمًّا نَصْرَةً يُقْبِلُ حَدَّ الْحَدِيثِ

الشَّيْبَانِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ

رَأَيْتُ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي التَّسْعَةِ فَقَبَّلَ يَدَهُ وَوَصَّاهَا عَلَى

حَبِيبِهِ فَلَمْ يَمُتْ

(١) هو الممدوح بن مالك الصدي ، (انظر الطبري وتهذيب التهذيب)

(٢) في ١ : أَيْ : هُوَ الْحَسَنُ

(٣) ظاهره أنه هو علي بن ممدوح بن ممدوح سنة ٩٤ هـ وعلى حد يظهر أن في سند

ممدوح ، رد لم يروى أن أبا عبد الله بن ممدوح سنة ٢٢٥ هـ وممدوح بن عبد الله

الزبيدي بن ممدوح سنة ٢٢٢ هـ وممدوح بن ممدوح سنة ٢٢٢ هـ وممدوح بن ممدوح سنة ٢٢٢ هـ

في لاجران (ج ٢ ص ١٢٢) ومع تقدمه أن لم يرد مصعب ، مصعب بن ثابت

الزبيدي ، جند مصعب هذا ، جند بينه وبين علي بن الحسين فترة غير قصيرة ، إذ كانت

وفاته سنة ١٧٥ هـ . وقد وجدنا في ترجمة علي بن الحسين في تهذيب التهذيب ذكر

مصعب الزبيدي يروي عن مالك بن أنس أخبارا اتصل بها علي بن الحسين هذا .

نقل يد النبي
صلى الله عليه
وسلم ومروى
الخطاب

ابن رسول الله
عليه وسلم
مع حمير

أبو حمير
وعنه بن علي

عن بن الحسين
ورجل من ماله

المتقى قال :

بين عبد الملك بن
سروان ورجل
لله يد ويداً له

دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقبل يده ، وقال : بك بك يا أمير المؤمنين
أحق يد بالقبيل ، لثوبها في المكارم ، ولطهرها من المآثم ؛ وإليك قبيل
التقريب ، وتضعف من الدروب ، فمن أرادك سوداً جعله الله حصيد سيفك ،
وطريد خردك .

[الأصمعي قال :

عن أبي بكر
الهمزى
والمنصور

دخل أبو بكر الهمزى على المنصور ، فقال : يا أمير المؤمنين ، تمص في^(١)
وأنتم أهل البيت ركة ، فو أدت فقيت رأسك ، لعل الله ينجيك على ما بقى
من أسنان ؛ قال : أحترق بها وبين الحائرة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، أسر على^(٢)
من ذهب الحائرة أن لا تنق في في حاككة^(٣) ، فصحك المنصور وأسر به بحائرة] ١٠

بين جسر
هي وسيدان
صاحب بيت
الحكمة

ودخل جسر بن يحيى في رية العائمة وكتمان المناهة على سليمان صاحب
بيت الحكمة^(٤) ، ومعه ثمانية من أمراء ؛ فقال ثمانية : هذا أبو الفضل ، فهض
إليه سليمان فقبل يده ، وقال له : بأى أنت ، مادعاك إلى أن تهمل عبدك
[يقول] هذه المئة التي لا أنوم تشكرها ولا أفدّر أن أكان عليها

الشعبي قال :

١٥

بين ريد بن ثابت
وعبد الله بن
عباس

ركب ريد بن ثابت ، فأخذ عبد الله بن عباس بركابه ، فقال له : لا تفعل
(١) تمص في ، أى محرك أسنانه وقلوب
(٢) الحاككة : السن ، لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله ، صفة غالية . وقد مر هذا
الحرف في الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ٢٩٦) مع اختلاف بسيط .
(٣) كدافى ، أى والتقى سائر الأصول ، الحكمة .
(٤) كدافى ، أى والتقى سائر الأصول ، الحكمة .

٣٠

بان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال [هكذا] : أسرنا أن نعمل بضمنا ؛
 فقال له ريد : أرى يدك ؛ فأخرج إليه يده ، فأحدها وقتلها ، وقال : هكذا
 أسرنا أن نعمل بأهل [تيت] نيتنا

وقالوا :

مواضع القتل
من الجسم

قبة الإمام في اليد ، وقبة الأب في الرأس ، وقبة الأخ في الخد ، وقبة
 الأخت في الصدر ، وقبة الزوجة في الثم

من كره من الملوك تقبيل اليد

المتى قال :

يحيى همام
ورجل بل يده

دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده ، فقال : أهله ، إن العرب

١٦٧

ما قبلت لأبدي لا ملوعاً ، ولا قملته المعم إلا حصوة

يحيى المأمون
وأمر استأذنه
وتقبل يده

واستأذن رجل المأمون في تقبيل يده ، فقال له : إن قبله الهد من المسم
 ذلة ، ومن القوي خديعة ، ولا حاجة بك أن تذل ، ولا بد أن تحذع

واستأذن أبو دلامة الشاعر المهدي في تقبيل يده ؛ فقال : أمّا هذه فدعها ؛
 قال : ما تمتعته أبداً شيئاً أبتر فقدأ عليهم من هذه

أبو دلامة
والمهدي في مثل
ذلك

١٥

حسن التوفيق في مخاطبة الملوك

قال هاروب الرشيد لمتن بن رائدة : كيف رمايك يا ممن ؟ قال :

يحيى الرشيد
ومن بن رائدة

(١) كفا في : ١٠٠ . والقى في سائر الأصول : « أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 (٢) في : ١ : « أوه » . وفي : ٢ : « مه » مكان قوله : « أف له »

يا أمير المؤمنين ، أنت الزمان ، فإن صَلَّحْتَ صَلَّحَ الزمان ، وإن فسدت فسد الزمان
وهذا نظير قول سعيد بن سلم^(١١) ، وقد قال له أمير المؤمنين الرشيد : مَنْ
كَيْتَ قَيْسَ في الحاهلية ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، بوقرة ؛ قال : مَنْ يَتَمُّمُ
في الإسلام ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، الشريف من شَرَمَوه ؛ قال : صدقت
أنت وقومك .

يعني الرشيد
وسعيد بن سلم

ودخل من زنادة على أبي حمزة ، فقال له : كَيْتَ يَمَن ؟ قال : في
مطاعتك يا أمير المؤمنين ؛ قال : وإليك تحلة ؛ قال : على أعدائك يا أمير المؤمنين ؛
قال : وإن عليك لبقية ؛ قال : هي لك يا أمير المؤمنين ؛ قال أي الدولتين
أحب إليك أو أفض ، أدولتنا أم دولة بني أمية ؟ قال : ذلك إليك
يا أمير المؤمنين ، وإن راد يرك على رزم كانت دولتك أحب إلي ، وإن زاد
يرهم على رزم كانت دولتهم أحب إلي ؛ قال : صدقت .

يعني من بن
زنادة والنصور

قال هارون الرشيد لسيد الملك بن صالح : أهذا سررك ؟ قال : هو
لأمر المؤمنين ولي ؛ قال كيف ماؤه ؟ قال : أطيب ماء ؛ قال : فكيف
هواؤه ؟ قال : أصح هوا .

يعني الرشيد وسعيد
الملك بن صالح

وقال أبو حمزة المنصور لحرير بن يزيد : إن أردت لك لأمر ؛ قال :
١٥

يعني المنصور
وحرير بن يزيد

(١) في أ ، ي : « سالم » ، انتهى في سائر الأصول : « سلم » . وكلاهما تحريف .
وهو سعيد بن سلم بن قتيبة بن سلم . (انظر المعارف لابن قتيبة) : وقد ذكر
خطأ في الجزء الأول باسم محمد بن سلم بن سلم بن قتيبة ، بتقديم سلم على قتيبة .
(٢) كذا في أ ، ي : انتهى في سائر الأصول : « لتجده » .
(٣) كذا في أ ، ي . انتهى في سائر الأصول : « أصح » . وهو تحريف .
(٤) في كتاب التنبه للكرى أن هذا الحديث كان بين المنصور ومن بن زنادة .
(١٢ - ٢)

يا أمير المؤمنين ، قد أعدَّ الله لك مَن قَبْلَ مَقْصُودٍ طَاعَتِكَ ، وَرَأْيَا مَوْصُولَا
نَفْسِيَّتِكَ ، وَصِيْعًا مَشْهُورًا عَلَى عَدُوِّكَ ، فَبَدَأْتُ فَقُلْ .

طاهر بن الحسين
وصف ابنه
الأموي

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ : صِفْ لِي أُنْتُكَ عَبْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ .
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ مَدَحْتُهُ عُنْتَهُ ، وَإِنْ دَمَعْتُهُ اهْتَنَتْ ، وَلَكِنَّهُ يَذْخِرُ فِي كَفِّ
مُتَّقِفٍ لِيَوْمِ نِصَالٍ فِي خِدْمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَمْرٌ بَعْدَ الْعَدُوِّ . رَجُلًا بَأْسًا ، فَقُلْ . أَمَا أَطْلُوعٌ مِنَ الرِّدَاءِ ، وَأَدْلُ
لَكَ مِنَ الْخِدَاءِ .

في طاعته

[وَهَذَا قَالَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ وَهَبٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّيَّاتِ]

وَقَالَ آخَرُ - أَطْلُوعٌ لَكَ مِنْ بَدِكْ ، وَأَدْلُ لَكَ مِنْ بَعَاكْ [

وَقَالَ الْمَصُورُ لِمُسْلِمٍ مِنْ قُتَيْبَةٍ : مَا نَرَى قَتْلَ أَبِي مُسْلِمٍ ؟ قَالَ : (لَوْ كَانَ
بَيْنَهُمَا آهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَمَسَدْنَا) قَالَ . حَسْبُكَ أُمَامِيَّةٌ

عن المصور
ومسلم بن قتيبة
في قول أبي مسلم

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ لِيَبْرِيدَ بْنِ مُرَّةٍ : مَا أَكْثَرَ الْخِدَاءَ فِي رِيْعَةٍ ؟ قَالَ : بَلَى ،
وَلَكِنْ مِنْابَرِمِ الْجَفْوِخِ .

عن الأموي
وليبريد بن مرزة

وَقَالَ الْمَصُورُ لِإِسْحَاقَ بْنِ مُسْلِمٍ : أَمْرُطَاتِي وَفَائِكَ لَبِي أُمِيَّةٌ ؟ قَالَ

عن المصور
واسحاق بن
مسلم

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ مِنْ وَقِي لَمْ لَا يُرْجَى كَالْأَنْبَرِ حَتَّى أَقْوَى .

وَقَالَ هَارُونَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ : صِفْ لِي مُنَمِّحًا ؟ قَالَ : رَفِيقَةُ الْهَوَاءِ ،

لعبد الملك بن
صالح بن صفيح
للرشيد

(١) في ١ : « مَسْلُولا » . وفي الأمان وعيون الأخبار (ج ١ ص ٩٢) : « مشهودا »
(٢) في ١ : « سالم » . وهو تحريف . فلم يعرف للقبيلة ولا اسمه سالم . (انظر
المعارف لآل أبيه)

(٣) - مدده كبيرة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ ، وبينها وبين حلب عشرة
فراسخ . وكان الرشيد أسكنها عبد الملك بن صالح . (عن مجه الحنان) .

لَيْتَنِي لَوَطَاءُ ؛ قَالَ : صِفْ لِي مِزَاجَ سَاحِلِهَا ؛ قَالَ : دُونَ مَنَارِ أَهْلِ ، وَفَوْقَ مَنَارِ أَهْلِهَا ؛ قَالَ : وَلَمْ وَقَدَّرْتُ فَوْقَ أَقْدَارِهِمْ ؟ قَالَ : ذَلِكَ حَقُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا مُنَى بِهِ وَأَقْبَرُ أَرْزَ وَأَحْذَرُ مِثَالَهُ

وَدَخَلَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا بَيْتَ الدِّيَّانِ ، فَرَأَى هَلَامًا حَمِيلًا عَلَى أَدَمِهِ قَمً ، فَقَالَ :
 ٥ مِنْ أَمْتِ يَا هَلَامُ ؟ قَالَ : أُمَّا الْعَامِي فِي ذَوْلِكَ ، وَالْمُتَقَلَّبُ فِي بَيْتِكَ ، وَالْمُؤَمَّلُ لِحِدْمَتِكَ ، الْحَسَنُ بْنُ رِجَاءٍ ؛ قَالَ الْمَأْمُونُ : بِالْإِحْسَانِ فِي الْبَدِيَّةِ تَفَاصَلْتَ الْعَمَلُ ، ارْصُوا هَذَا الْعَلَامَ فَوْقَ مَرْتَبَتِهِ

عَلَى بْنِ يَحْيَى قَالَ :
 إِيَّاهُ عِنْدَ الْمُتَوَكَّلِ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الرُّسُولُ بِرَأْسِ إِسْحَقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَامَ
 ١٠ عَلَى بْنِ الْجَهَنَّمَ يَخْطِرُ بَيْنَ يَدَيْ الْمُتَوَكَّلِ ، وَيَقُولُ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ مِنْ رَسُولِ حِثِّ عَمَّا يَشْفِي مِنْ اللَّيْلِ
 * بِرَأْسِ إِسْحَقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ *

فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ : قَوْمُوا التَّقَطُّوا هَذَا الْجَوْهَرَ ثَلَاثًا يَتِمُّعُ

١٦٨
١

وَدَخَلَ عَقْدٌ مِنْ شَيْءٍ عَلَى أَيْ عُبَيْدِ اللَّهِ كَاتِبِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا عَقْدُ ،
 ١٥ لَمْ أُرَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ إِيَّيْ لَأَتَفَاكَ نَشَوقٌ ، وَأَعِيبٌ عَنكَ نَشَوقٌ

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ لِمُصِيبِ بْنِ رَبَاحٍ - وَكَانَ أَسْوَدَ -
 [يَا مُصِيبُ] ، هَلْ لَكَ فِيمَا بَشَّرَ الْمُحَادَّةُ ؟ يَرِيدُ التَّنَادِمَةَ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ،

(١) في (١) : « ... »

(٢) كَذَا فِي أَوْحِيُونَ الْأَخْبَارِ . وَالْقِي فِي : « عَقْدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ » . وَالْقِي فِي

سَائِرِ الْأَسْوَدِ : « إِيَّاهُ عَقْدُ بْنُ شَيْبَةَ » . وَفِي كِتَابِ الرُّوَايَةِ تَحْرِيفٌ .

اللون مرَّمد^(١) ، والشعر مُقفل^(٢) ، ولم أقعد إليك بكر يم عُفصر^(٣) ، ولا عُسن منظر^(٤) ،
وإما هو عُفلي ولساني ، فإن رأيت أن لا تفرق بينهما فافعل .

ولما ودَّع الأُمون الحسن بن مهمل عند محرقه من مدينة السلام ، وقال له :
يا أبا محمد ، ألك حاجة تهدي إلي فيها ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أن تحفظ علي^(٥)
من قلبك ما لا أستعين على حفظه إلا بك .

الحسن بن مهمل
حين ودَّعه
الأُمون

وقال سعيد بن سَلَم^(٦) من قُبَيْبة للأُمون : لو لم أشكر الله ، لا على حُسن
ما أبلاني في أمير المؤمنين من قَصْدِهِ إلى محدثته ، وإشارته إلى بطرقه ، لسكان
ذلك من أعظم ما توجَّبه النعمة ، وتفرَّصه الصبغة ؛ قال الأُمون : ذلك والله لأن
الأمير يحمد عندك من حُسن الإيهام إذا حَدَّثْتَ ، وحُسن الفهم إذا حَدَّثْتُ ،
ما لا يحمله عند غيرك .

سعيد بن سَلَم
والأُمون

مدح الملوك والتزلف إليهم

في سيرة المُعتم^(٧) أن أردشير بن يزْدَجِرْد لما استوثق له أمره ، جمع الناس ،
فخطبهم خطبة حصَّهم فيها على الألفة والصدقة ، وحذَّرم المقصبة ومفارقة الجماعة ،
وصنَّف لهم الناس أربعة [أصناف] ، حرَّروا له سُجُدا . وسكَّلم مُتكلِّمهم ، فقال :

لبس الأصاحم
بمدح أردشير
أن يردهم

- (١) مرمد ، أي لون الرماد .
(٢) شعر مقفل : مجعد .
(٣) عَصْر ، أي : سالم . والذي في سائر الأصول : « مسلم » وهو تحريف .
(٤) انظر الملاحية رقم ١ من ١٢٩ من هذا الجزء .
(٥) في ١ : « الله » .
(٦) كند ، في ١ . والذي في ٢ : « في حذر الملوك من نعمه » والذي في سائر الأصول :
« في سيرة الرمة » . وهو تحريف .

لا زلت أيها الملك محبوباً من الله سرّ النصر ، ودَرْك الأمل ، ودوام العافية ، ونعمان
 النعمة ، وحسن التّريد ؛ ولا زلت تنافع لديك المسكّنات ، وتشفّع إليك الدّعوات
 حتى تنفع العاية التي يؤمن رواها ، ولا تنقطع رزقها ، في دار القرار التي أعدّها
 الله لعرائك من أهل الرّقى عبده ، والعطوة لديه ؛ ولا زال مُلكك وسلطانك
 باقَيْن لقاء الشمس والقمر ، رائدين زيادة البُحور والأنهار ، حتى تستوي أنظارُ
 الأرض كلّها في عبّوك عليها ، ونفاد أمرك فيها ، فقد أشرف علينا من ضياء نورك
 ما تحفا مُحموم ضياء الصّبح ، ووصل إلينا من عظيم رَأْتِكَ ما اتصل بأنفسنا
 اتصال النسيم ، فأصبحت قد جمع الله لك الأيادي بعد افتراقها ، وآلف بين القلوب
 بعد تباغضها ، وأذهب عنا الإحن والخساف بعد توقّد يربسها ، بمفصلك الذي
 لا يُذكر بوصف ، ولا يُحمد بشفقة . فقال أردشير : طوّى السندوح إذا كان
 المذبح مستعيفاً ، والذي إذا كان الإجابة أهلاً

ودخل حستان بن ثابت على الحارث المحمّدي فقال : أيم صياحاً أيها الملك ،
 السّماء قِطَاؤُكَ ، والأرض قِطَاؤُكَ ، والهدى ووالدتي قِداؤُكَ ، أسي يماؤنك المنذر ،
 دوافقه لقد ألك أحسن من وَحْمِهِ ، ولأثملك أحسن من أبيه ، وإظلك خير من

حسان بن ثابت
 يمدح الحارث
 المحمّدي

- (١) كذا في ١ ، ي . والمخالف : المداوات ؛ الواحدة : حسيقة . والذي في سائر
 الأصول : « المسائد . وهو تحريف .
 (٢) في الأمازي (ج ١٤ ص ٣ — طبعة ملاق) : « عمرو بن الحارث » وفيه
 زيادة واختلاف فارجع إليه .
 (٣) كذا في أكثر الأصول والأمازي ويريد « كما في الأمازي » الشعر بن النضر بن
 ماء السباء المحمّدي والذي في ١ ، ي وفيه نهاية الأرب (ج ٣ ص ١٧٨) : « ابن
 المنذر » وفي نهاية الأرب ما يشير أنه النضر بن المنذر
 (٤) في ١ : وفيه نهاية الأرب : « خير » .

١٥

٢٠

شخصه ، وَلَصَّمْتُكَ أَتْلُعُ مِنْ كَلَامِهِ ، وَلَشَيْئَاكَ حَيْرٌ مِنْ بَيْمِهِ نِمَ أَشَأْ يَقُولُ :
 [وَنُبِّئْتُ أَنْ أَبَا مُنْدَرٍ بِسَامِيكَ لَمَحَدَثِ الْأَكْبَرِ^(٢)]
 قَدَّالِكَ أَحْتَنُ مِنْ وَجْهِهِ وَأَتُكُ حَيْرٌ مِنَ الْمُنْدَرِ
 وَيُسْرَى بِدَيْكَ إِذَا أَحْسَرْتُ كَيْفِي بَيْدِهِ فَلَا تُشِيرُ

لشأن القسري
 بين عمر بن عبد
 العزيز بالخلافة

- ودخل خالد بن عبد الله القسري على عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة ،
 فقال : يا أمير المؤمنين ، مَنْ تكون الخلافة قد زانته فأنت قد رثتها ، وَمَنْ
 تكون شرّفته فأنت قد شرّفته ، وأنت كما قال الشاعر :

وَإِذَا الدُّرُ رَانَ حُسْنٌ وَجُورٌ كَانَ لِلدُّرِ حَسَنٌ وَحَمَكُ رَيْنًا

فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أعطى صاحبكم مقولا ولم يُطْطِ مقولا . ١٦٩

[ذَاكِرٌ] أَنْ أَبَا طَاهِرٍ قَالَ

لصمهم في مدح
 الأماون عند
 دخوله حداد

- ١٠ دخل الأماون نفد دفتلقه وجوه أهلها ، فقال له رجل منهم : يا أمير المؤمنين
 بَارَكَ اللَّهُ لَكَ [هـ] مَقْدَمُكَ ، وَرَادَكَ فِي بِشْكَ ، وَشَكَرَكَ عَنْ رَغْبَتِكَ ،
 تَقَدَّمْتَ [مَنْ] قَتْلِكَ ، وَأَنْسَيْتَ مَنْ كُنْتُكَ ، وَابْتَسَتْ أَنْ يُعَايَنَ مَثْلَكَ ؛
 أَمَا بِنَا مَعِي فَلَا تَعْرِفُهُ ، وَأَمَا بِنَا نَبِيَّ فَلَا وَحْوَهُ ، فَمَنْ جِهِيَا بَدْعُوكَ وَتَقْنِي
 عَلَيْكَ ؛ حَصِيبٌ لَنَا حَابِلُكَ ، وَقَدُوتُ شَرَابِكَ ، وَحَسْبُتُ نَظَرَتِكَ ، وَكَرِمَتْ ١٥

(١) كذا في نهاية الأرب ودي في الأصول . هـ خبر ،

(٢) هذا البيت من الأماون

(٣) انقضى : حك . ورواية هذا البيت في الأغاني :

وبسراك أحمود من كفه ١١ بيني فلولاً له آخر

(٤) كذا في نهاية الأرب (ج ٣ ص ١٨٩) والذي في سائر الأصول : هـ نوبك هـ ٢٠

(٥) في نهاية الأرب : هـ نصرتك هـ

قال الأول :

عَقَى نَمَقُ الْبَرَاءَةِ أَهْمُ عِنْدَكَ أَمْرِي فِي الْقَيْدِ وَالْخَلْقِ

المصمم في خاله
التقري

بین الحسن بن
سہیل و آخر

الحاج محمد بن صفوان
في بعض الولايات

بين الرشيد
وممن الحبراء

(۱) کدائی ۱، ی و سیاہی، لُرب و اقی و سائر اصول . و البوال .

(۲) برای (ککرام) : من جوع بری.

(٣) في ونهاية الأرب : « أمسا »

(١) في اوتهاية الأرب : ٥ في المجد .

(٥) أ، ب، ج : « بحضر الولاية » مكان قوله « وال دخل منه »

ماذا قسى مَدَحٌ يُثْنِي عليك وقد بَادَاكَ في الرُّوحِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرٌ
فَتِ الْمَدَاحُ إِلَّا أَنْ أَسْنَدًا مُسْتَنْطَقَاتٍ عَمَّا تُحْيِي الصَّابِرِ

الحال من مدح
في مدح مصمم

مدح خالد بن صفوان رجلاً فقال : فَرِيعَ الْمَنْطِقِ ، حَرْلَ الْأَعْيَاضِ ، عَرِيَّ
الْفَسَنِ ، قَلِيلَ الْحَرَكَاتِ ، حَسَنَ الْإِشَارَاتِ ، حُلُوَ الشَّائِلِ ، كَثِيرَ الطَّلَاوَةِ ،
صَحْوَتَا قَتْلَا ، يَهْنَأُ الْجَرْبُ ، وَيَبْذَوِي الذَّبِيرُ ، وَيُقْبَلُ الْعَرُ ، وَيُطْلَقُ الْيَنْفَعَلُ ،
لَمْ يَكُنْ بِالْعَرِمِ فِي مَرُوءَتِهِ ، وَلَا بِالْهَدِيرِ فِي مَنَظْفِهِ ، مَتَّبِعًا هَيْرَ تَابِعِ
كَأَنَّهُ حَسَمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ^(١)

دخل سهل بن هارون على الرشيد ، فوحده بصاحك ابنه المأمون ، فقال :
الهمم رِذْه من الخيِّراتِ ، وَأَسْطُ لَهُ في البركاتِ ، حتى يكون كلُّ يوم من أيامه
مَوْعِيًا على أمسه ، مُقْصَرًا عن غده ؛ فقال له الرشيد : يا سهل ، من رَوَى من
الشعر أحسنه وأحودَه ، ومن الحديث أحسنه وأبلهه ، ومن البيان أفصحَه
وأوضحه ، إدارام أن يقول لم يُنْعَزْه ؟ قال سهل : يا أمير المؤمنين ، ما ظننت أن
أحدًا يقدِّم [سَبَقَ] إلى هذا المي ؛ فقال : هل أعشى محمدان حيث يقول :

بين الرشيد
وسهل بن
هارون

(١) المهر : جمع دبرة (بالتحريك) ، وهي فرجة الدابة

(٢) كد : أي اوهو على عكس النمل : إنك لتكثر الحر ونحطى المنصل يضرب لمن

يحتد في المي ثم لا يصب المراد (انظر نهاية الأرب ج ٣ ص ١١) وأدى

في سائر الأصول : « ويقبل الحر » . وظاهر أنها محرمة مما أمتناه ، وروايتها في

نهاية الأرب (ج ٣ ص ١٨٠) : « ويحك الخبز » . وظاهر أن قوله « ويحك »

محرف عن « في صيب » . والخبز : موضع القطع .

(٣) في أ ، ي : « الزم » . والزم : الخليل للروء

(٤) هذا عمر بيت قيساء في شعر أميها وسفده : وإن سفرا لتأم الهدية

(٥) في أ ، ي : « وأسرل له من » مكان قوله « واسط له » .

(١١) وجدتك أُمس خيرَ مني لؤيَ وأنتَ اليومَ خيرُ منكَ أُمسِ
وأنتَ هذا تزيدُ الخيرَ حينما كذاك تزيدُ سادةً عبيدَ شمسِ

المأمون وسهر
ابن هارون

وكان المأمون قد استنقل سهلَ بن هارون ، فدخل عليه يوماً والناسُ عنده
على منازله ، فتكلم المأمون بكلامٍ ذهبَ به كلُّ مذهبٍ ؛ فلما فرغ أقبلَ سهلُ
ابن هارون على ذلك الجمعِ ، فقال لهم : ما لكم تسمعون ولا تَمُوتون ، وتَقهقرون ولا
تَمُتُّون ، وتُحِبُّون ولا تُصِفُّون ، أما والله إنه ليقولُ ويعملُ في اليومِ القصرُ ،
مثل ما قالتِ وعلت بنو سُرَّوان في الدهر الطويل ، عَرَّيْتُمْ كَمَعْتَهُمْ ، وَغَنَّمَهُمْ (١٢)
كَتَرَبَ بَنِي تَيْمٍ ، ولكن كيف يَشعرُ بالدَّواءِ من لا يَعْرِفُ الدَّاءَ ؛ قال
١٧٠
فَرَّجَ لَهُ المأمون إلى رأيه الأوَّلَ

الحجاج وزيد بن
عمرو العسكي

١٠ وكان الحجاج [بن يوسف] يَسْتَنقِلُ زيادَ بن عمرو العسكي ، فلما أتى الرودُ
على الحجاج عند عبد الملك بن سُرَّوان ، قال زياد : يا أمير المؤمنين ، إن الحجاجَ
سيفك الذي لا يَنُومُ ، وسَهْمُكَ الذي لا يَطْبِشُ ، وخادِمُكَ الذي لا تَأْخُذُهُ بِهِكَ
لَوْمَةٌ لَأَنَّمْ . فلم يكن بعد ذلك أحدٌ أَحَفَّ على الحجاج ولا أَحَبُّ إليه منه .

[حَدَّثَ] الشَّيْبَانِي قَالَ :

لعيب بن عتبة
في صالح بن
النصور

- ١٥ (١) في ١ : ١٠١ حبتك .
(٢) في ١ : ١٠٠ عاده .
(٣) في ١ : ١٠٠ وهيمك .
(٤) كذا في ١ ، ي والسكامل للفرس . والقى في سائر الأصول : ١٠٠ همر .
وهو تحريك .
(٥) كذا في ١ ، ي والقى في سائر الأصول . فلم يكن عند الحجاج أحدٌ أَحَفَّ .
٢٠ (١٨ - ٢)

أفام المنصور صالحاً ابنه ، فتكلم في أمر فأخس ، فقل شبيب بن شيبه .
 فانه ما رأيت كاليوم أبين تياماً ، ولا أعزب لماً ، ولا أرط جاشاً ، ولا أبل
 ريقاً ، ولا أحسن طريقاً ، وحق لمن كان المنصور أباه ، والمهدي أخاه ، أن
 يكون كما قال زهير :

- هو الخواد من ينحق شأوما على تكاليفه فينله لحيقاً •
 أو يشيقاه على ما كان من مهيل فينل ما قدما من صالح سببقا
 وخرج شبيب بن شيبه من دار الخلافة يوماً ، فبذل له : كيف رأيت
 الناس ؟ قال : رأيت الداخل راجياً ، والخارج راضياً .

ومن كلامه
 أيضاً في دوى
 الغائب محمد
 باب الخاتمة

- وقيل بعض الحديث : إن شبيب بن شيبه يستعمل الكلام ويستعمل له ،
 هو أمرته أن يصعد المنبر لحاجة لا تصح . قال : فأمر رسولا فأخذ بيده فصعد
 المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألا
 إن لأمر المؤمنين أشدها أرملة : فيها الأسد الحمار ، والبحر الزاخر ، والقمر
 الداهر ، والربيع الناصر ؛ فأما الأسد الحمار ، فأشبه منه صوته ومضاءه ، وأما
 البحر الزاخر فأشبه منه حوده ومطاهه ، وأما القمر الداهر فأشبه منه نور

وله وقد اتهم
 بالاستعداد
 الكلام

- (١) في ١ : في بعض الأعراس مكان قوله « في أمر »
 (٢) هو شبيب بن شيبه بن عبد الله بن عمرو بن الأهم القرقي القيسي ، ابن عم خالد
 بن صفوان ، توفى في حدود سنة ١٧٠ هـ . وفي بعض الأصول : « شيبه »
 وهو تحريف .
 (٣) في ١ : « أعذب » وفي ٢ : « أحود »
 (٤) الله : يستعمل الكلام ، أي يتكلمه .
 (٥) كذا في ي وزهر الآداب . والتي في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٨٠) : « ليستبد
 له » . والتي في ١ : « ويستعبد » والتي في سائر الأصول : « ويستعبد » .

وصيائه ، وأما الربيع الفاضل فأشبهه منه حسنه وسهاده ، ثم رل

بين عبد الملك
وبعض دوى
الحسابات

وقال عبد الملك بن مهران لرجل دخل عليه : تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ ؛ قال :
يا أمير المؤمنين ، بَهْرُ الذَّرَجَةِ وَهَيْبَةُ الْخِلَافَةِ يَمْنَعَانِي مِنْ ذَلِكَ ؛ قال : فَقُلْ
رِضْلَكَ ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ مَذْحَ الْمَشَاهِدَةِ ، وَلَا تَرْكِيَةَ الْإِقْدَاءِ ؛ قال : يا أمير
المؤمنين ، لستُ أمدحك ، ولكن أحمد الله على النعمة بملك ، قال : حَسْبُكَ
فَقَدْ أَمْلَيْتُ .

بين المنصور
وآخر في
مثل ذلك

ودخل رجل على المنصور ، فقال له : تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ ؛ فقال : يُتَقَبَّلُكَ اللَّهُ
يا أمير المؤمنين ؛ قال : تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى هَذَا التَّقَامِ كُلِّ حِينٍ ؛
قال : والله يا أمير المؤمنين ، مَا اسْتَقْصَرَ أَجَلُكَ ، وَلَا أَخَفَّ مُعْذَرَتُكَ ، وَلَا أَعْتَمَّ
مَالُكَ ، وَإِنْ عَطَاكَ شَرَفٌ ، وَإِنْ سَوَّلَكَ أَرْزَقٌ ، وَمَا لِأَمْرِي بِذَلِكَ وَحْدَهُ
إِلَيْكَ نَفْسٌ وَلَا شَيْءٌ . قال : فَأَحْسِنَ جَائِزَتَهُ وَأَكْرَمَهُ

[حَدَّثَ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ السُّنْدِيِّ قَالَ :

العمامى الشامى
محاصرة المأمون

دَحَلَ الْعَمَامِيُّ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَعَبِيهِ قَمَيْسُوهَ طَوِيلٌ وَحُفٌّ سَادِجٌ ؛ فَقَالَ لَهُ :
إِنَّكَ أَنْ تُنْشِئَنِي إِلَّا وَعَلَيْكَ عِمَامَةُ عَظِيمَةِ الْكَوْزِ وَحُدُودُ رَأْفَتِهِ ؛ قَالَ : مَعَاذِ

(١) فَمَا سَيَأْتِي مِنَ الْقَدْرِ حَتَّى يَكْلِمَ عَلَى الْخَطْبِ سَاءَ بَدِئِهِ « نَزَلَ » ؛ وَقَالَ :
وَمَوْلَى مِثْلَ حَدِّ الْمَيْفِ قَتَلَ هُ
لَا رَأْفَتَ وَمَا أَهَيْتُ كَادَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْسَالِهِ رَلَقُوا
(٢) وَ ١٠١ سَامِعٌ .

(٣) كَلَفًا فِي أَيْ . وَالرَّائِي : الْحَسَنُ الْحَمِيلُ . وَالْقَدَى فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « دَلِيلَانِ » .
وَالْقَدَى فِي عِيُونِ الْأَحْسَارِ (ج ١ ص ٩٤) : « دَلِيلَانِ » . وَشَدَى فِي إِيَّانِ
وَالْتَبَيَّنَ : « دَلِيلَانِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ فِي جَمْعِهِ .

١٥

٢٠

عليه في ربي الأعراب فأشده ، ثم دعا فقتل يده ، وقال : قد والله يا أمير المؤمنين
أشدتُ بريدَ بن الوليد ، وإبراهيم بن الوليد ، ورأيتُ وجوههما وقتلتُ أيديهما
وأحدثتُ حوارهما ، وأشدتُ سروان ، وقتلتُ يده وأحدثتُ حائرته ؛ وأشدتُ
المصور ، ورأيتُ وجهه وقتلتُ يده وأحدثتُ حائرته ؛ وأشدتُ المهدي ، ورأيتُ
وجهه وقتلتُ يده وأحدثتُ جائزته ؛ إلى كثير من أشباه الخلفاء ، وكثير
الأمراء ، والسادة الرؤساء ، فلا والله يا أمير المؤمنين ، ما رأيتُ فيهم أنقى منظرًا ،
ولا أحسنَ وجهًا ، ولا أسمَ كفاً ، ولا أدنى راحة منك يا أمير المؤمنين . قال :
فأعظمَ له الحائرة على شجره ، وأضفَ له على كلامه ، وأقبل عليه بوجهه وبشره
فأسطه ، حتى نمتي جميع من حضره أنهم قاموا معه

[حَدَّثَ] المتنبى عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ :

١٠

قدم على عمر بن عبد العزيز مائة من أهل العراق ، فنظر إلى شاب منهم
١٧١
١
بجوش الكلام ، فقال : ^(١) أَكْبَرُ أَكْبَرُ ، هو يا أمير المؤمنين ، إنه ليس
بالسن ، ولو كان الأمر كله باسم السكان في المسلمين من هو أسن منك ؛ فقال
عمر : صدقتَ رَحِمَكَ اللهُ ، تكلم ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، تالمَ رغبة ولا
رَهبة ، أم الرَهبة فقد دخلت عليا . رَسًا ، وقَدِمْتَ علينا بلادنا ، وأما الرَهبة
١٥
فقد أتانا الله بذلك من خوزك ، قال : فما أنتم ؟ قال : وَهَذَا الشُّكْرُ ؛ قال : فنظر

بما عمر بن
عبد العزيز
وشاب من
عبد العراق

(١) بجوش ، أي بجاه . وفي أ ، ي : « يجرش » . وفي سائر الأصول :

« بجوش » . وظاهر أن كليهما عرف عما أعتاده .

(٢) وفي أ ، ي : « فقال له : أَكْبَرُ أَكْبَرُ » .

(٣) وفي أ : « دخلت » .

محمد بن كعب الرطبي إلى وجه عمر بنهل . فقال . يا أمير المؤمنين ، لا يمان
 جهلُ القوم بك معرفتك نفسك ، وإن ما شأ حدّهم الشاء ، وعزّهم شكرُ الناس
 بهسكوا ، وأما أعيدك ، فأن يكون منهم . تأتي عمرُ رأته على صدره .

التصل والاعتذار

النبي صلى الله عليه وسلم
 معنى هذه الترجمة

٥ قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يصل من مُتَّصِل عُدْرًا صادقًا كان
 أو كاذبًا لم يرد على الخوض .

وقال [صلى الله عليه وسلم] : أَلْمُتَرَفُ بِالذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ .

وقال : الاعترافُ يَهْدِمُ الاقتراف .

وقال الشاعر :

لحسن القمر

١٠ إذا ما أصررت من ذنبه جاء ثابتًا إليك لم تغفر له ذلك الذنبُ

بين إبراهيم بن
 المهدي ورجل
 اعتذر إليه

واعتذر رجل إلى إبراهيم بن المهدي أن قال : قد عذرتك غير معتذر ، إن
 الماخذير يشوبها الكذب

بين حمزة بن
 يحيى وآخر في
 ذلك

واعتذر رجل إلى حمزة بن يحيى ، فقال : قد أصابك الله بالعتذر عن الاعتذر ،
 وأصابنا بحسن النية عن سوء الظن .

وقال إبراهيم التوماني :

مودة حمزة بن
 يحيى إلى حسن
 دوى الحاشات
 حمزة

١٥ سمعت حمزة بن يحيى يعتذر إلى رجل من تأخر حاجة صبي [له] وهو
 يقول : أحييت إليك سائب القضا ، وأعتذر إليك صادق النية .

لضمهم في
 الاعتذار إلى ملك

وقال رجل لبعض ملوك : أما من لا يحاسبك من نفسه ، ولا يفاضلك في

جُرمه ، ولا يَنْتَمِس رصاك إلا من جهة عَفْوِكَ ، ولا يَسْتَطِيعُكَ إلا بالإقرار
بِالذَّنْبِ ، ولا يَسْتَنْبِطُكَ إلا بالاعتراف بالزَّلة

وقال الحسن بن وهب :

شعر الحسن
ابن وهب يستعير

ما أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ لَا سِبَاً مِنْ غَيْرِ ذِي نَاصِرٍ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلَا دَنْتَ لِي فَالَهُ عَيْدُكَ مِنْ عَامِرٍ
أَمُودٌ مَالُودٌ أَلَدَى بَيْدِكَ أَنْتَ يَسْتَعِدُّ الْأَوَّلُ بِالْآخِرِ

وكتب الحسن بن وهب إلى محمد بن عبد الله تلك الزمات :

أما جعفر ما أَحْسَنَ الْعَفْوَ كُلَّهُ وَلَا سِبَاً عَنْ عَائِلٍ : لَيْسَ لِي عُذْرٌ

وقال آخر :

بسم الشعراء في
قبول المصفرة

أَقْبِلْ مُعَذِّبَةً مِنْ بَأْسِيكَ مُعَذِّبَةً إِنْ تَرَّ عَنْكَ مِمَّا قَالُوا فَحَصْرًا
فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ وَقَدْ أَحْلَقَكَ مِنْ يَنْصِيكَ مُسْتَقْبِرًا
[حَبِيرُ الْخَيْطِطِ مِنْ أَعْصَى أَعْصِيهِ وَلَوْ أَرَادَ انْصَارًا مِنْهُ لَا يَنْتَصِرُ]

وقالت الحكماء : لَيْسَ مِنَ الْقَذَلِ سُرْعَةُ الْقَذَلِ

كلت للأحلف
وعبره في ذلك

وقال الأحلف بن قيس : رَبِّ تَعْلَمُ لَا ذَنْبَ لَهُ

وقال آخر :

حَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَتَتْ تَعْلَمُ

وقال حبيب :

شعر حبيب
وعبره

(١) في أ. ي. « تصد »

(٢) في ١ : « أمر بها أن من ناك أو غيره » .

البر في منك وطى المذّر عندك ^(١) فيما أتاك فلم تقبل ولم تلم
وقام عمتك في فاحج عندك ^(٢) لم مقام شاهد عدل غير منهم
وقال آخر :

إدأ اعتذر الجاني نحو المذّر دنته وكل أسرى لا يقبل المذّر مذنب
ومن قولنا في هذا المعنى :

المؤدب

١٧٢
١

عديري من طول المكاءة الأسي وأيس لين لا يقبل المذّر من عذري
وقال آخر :

لاحر

هتني مسيقا كاذبي فنت طابا تمموا جهلاكي يكون لك الفصل
فول لم أكر فتمو عندك قذري است به اهلا فانت له اهل

ومن الناس من لا يرى الاعتذار ويقول : بياك وما اعتذر منه
وقالوا : ما اعتذر مذنب إلا ازداد دنيا .

لبعضهم في
تصحيح الاعتذار
خير لمبود
الوراق في ذلك

وقال الشاعر محمود البرقي .

إذا كان وجه المذّر ليس ربي فإن أطراح المذّر خير من المذّر
قال ابن شهاب الزهري :

بين عبد الملك
ابن مروان وابن
شهاب الزهري

دحلت على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة ، فرآني
أحدثهم بيئا ، فقال لي من أنت ؟ فأنسنت له ، فقال قد كان أبوك وعمك
نفاقين في فتنة ابن الأشعث ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن مثلك إذا عفالم

١٥

(١) وطى وطأ

(٢) و : ا : د : داء : مكان لوله : مام :

يُعمَد ، وإذا صمَّع لم تُزب فأمجبه ذلك ، وقال : أين نشأت ؟ قلت :
بالمدينة ؛ قال : عد من طنت ؟ قلت : سعيد بن المسيب ؛ وسليمان بن يسار ،
وقبيصة بن ذؤيب ؛ قال : فأين أنت من عروة بن الزبير ؟ فإنه محر لا تُكذِّره
الذلاء . فلما انصرفت من عنده لم أبارح عروة بن الزبير حتى مات

ودخل ابن السكاك على محمد بن سليمان بن علي - فرآه مُعرصاً عنه ، فقال :
ما لي أرى الأمير كاتيب علي ؟ قال : ذلك لشيء سعى عليك كرهته ؛
قال : إذا لا أألي ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه إذا كان دنياً صرته ، وإن كان
باطلاً لم تقبله

عن ابن السكاك
وعلي بن محمد
ابن سليمان

ودخل حرير بن عبد الله على أبي حمزة المنصور ، وكان واحداً عليه ،
فقال له : تكلم بحديثك ، فقال : لو كان لي دينٌ تكلمت بغيري ، ولكن
حقو أمير المؤمنين أحب إلي من براءتي

محمد حرير بن
عبد الله المنصور

وأب موسى الهادي رحل ، فعزل يُقرَّعه يدعو به ؛ فقال : يا أمير المؤمنين
إن أمداري مما يُقرَّعون به ردَّ عليك ، وإقراي به تُزمنني ديناً أحبه ،
ولكنني أقول :

عن الحسين
بن موسى الهادي

هنا كنت ترزح في المقومة راحةً فلا ترزحني عند العفاة في الأجر ١٥

سعى بعبد الملك بن العباسي إلى المأمون ، فقال له المأمون : إن العدل من
عذله أو العباس ، وقد كان وصعك بما وصعك به ، ثم أنفى الأخبار بخلاف
ذلك ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن لدى ملك عني تخيل علي ، ولو كانت
كذلك لقات : مع ، كما ماعك ، فحدثت محطى من الله في الصدق ، وانكملت على

عبد الملك بن
العباسي بمصر
المأمون

[فَعَلَّ] أمير المؤمنين في سمة حقوه ؛ قال : صدقت .

محمد بن القاسم الهاشمي أبو العبداء قال :

بين أحمد بن
يوسف ووفد
من البصريين
لقد شكوه
إلى المأمون

كان أحمد بن يوسف السكابي قد نوى صدقات البصرة ، غار فيها
وظلم ، فسكّر الشاكى له والداعي عليه ، ووافى بات أمير المؤمنين رُحاه حسين
رحلاً من حلة البصريين ، فتركه المأمون ، وحلّسهم بحسب خاصته ، وأقام أحمد
بن يوسف لمدّ طرثهم . فكان يحدّث من كلامه ، أن قال : يا أمير المؤمنين ،
لو أن أحداً ممن ولي الصدقات سَلِمَ من الدس لَسَلِمَ رسولُ الله صل الله عليه
وسلم ، قال الله عز وجل : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّكَ فِي الصَّدَقَاتِ بَيْنَ أَعْطَوْا مِنْهَا
رَضَوْا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَعْطُونَ) ونحب المأمون جواده ، واستحزول
١٠ مقالته ، وحلّ سبيله

الرائق وأحمد
ابن أبي حواد

محمد بن القاسم الهاشمي أبو العبداء قال قال أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :
دخلت على الرائق ، فقال لي : ما رَأَيْتُ دَوْمَ فِي ثَنِيَّتِكَ وَقَصِيكَ ؛ فقلت :
يا أمير المؤمنين ، (لَيْسَ كُلُّ أَسْرَى مِنْهُمْ مَا اسْتَدْبَسَ مِنَ الْإِنْتِمِ وَالِدِي نَوَلِي ١٧٣
كَبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عِدَاتٌ عَظِيمٌ) ، والله ولي خرائه ، وصاحب أمير المؤمنين من
ورائه ، وما دلّ من كنت ناصر . ، ولا صدق من كنت حاديه ، قد نسبهم
١٥ يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت أبا عبد الله :

وَسَمِعِي إِلَى يَحْيَى حَرَّةَ يَسْوَةٍ ^(١) حَمَلُ الْإِلَهِ حُدُودَهُنَ رِيحًا

(١) ي : د هجر .

(٢) كذا في أ ، ي ، والذي في سائر الأصول : د مصر .

قال أبو العبيد : قلت لأحمد بن أبي دؤاد : إن قوماً تطهروا على ؛ قال :
(لما الله نوفي أيديهم) فت إهم عددوا ، واحد ، قل (كم من فئة قليلة غنمت
فئة كثيرة) قالت إن للفوم مكر ؛ قل : (ولا يحق المسكر السبي إلا بأهله)
قال أبو العبيد . حدثت بهذا الحديث أحمد بن يوسف الكلاب ، فقال

لا رُجُوعَ لِيَوْمٍ تَطَاوَرُوا
يَصْطَحُ أُنَا نَجَاء
عَلَيْهِ

ما تَرَىٰ مِنْ آيٍ دُودًا إِلَّا أَنْ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ

{ قَالَ وَ هَذَا نَهَارُ مَوْتِي قَبْلَ مَوْتِي ، وَ كَانَ وَلِيَّ حُرَّ سَابِعُ يَرِيدُ
أَسْمَاءَ الْمَوْتِ ، فَقَالَ :

ہیں فتنہ کی
مسلحہ و جہاز کی
توسلہ

كأنت حُرَّاسٌ أَوْصَا إِيَّاهُ بِرَيْدِهِ ۖ
فَبَدَّتْ بَعْدَهُ قَرْصًا تَطُوفُ ۖ

وَكُلُّ بَابٍ مِنَ الْغُرُوتِ مَفْتُوحٌ
كَأَمَّا وَجْهَهُ بِالْغُلِّ مَنضُوحٌ

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَقَلُّ مِنَ النَّاسِ وَمَا يَكْفُرُ إِلَّا الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۚ

وأما منصور ومالك والفرج من فضلة جالس عند باب الذهب ،
فهم الناس إليه ولم يسم ، فاستطاع منصور عيماً وعصباً ودعاه ، فقال :
يا مالك من أقيم مع الذي حين رافقني ؟ قال : خفت أن يسألني الله تعالى
لم فعلت ، وبسألك عنه لم رخصت ، وقد كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم .
يسكن غصبه وقربه وقصى حوائجه

وہی اللہ عزوجل
وہی روح منہالہ

(١) في أوامير الأخبار (ج ٣ ص ٢٥٥) والشعر والقصائد: «تخليط» . وفي:

(٢) أمة . عريد أم عبيد ، وذلك أن ب ي لوجه لا حرف أني أم قنصة فأحد مهاكتها ٢٠
إليه في الرمي عنه . (انظر الشعر والعجماء)

(۳) باب القس : ۱۰۰

بين الامور
ورجل حصد
نعمه عليه

يحيى بن اكرم قال .

إني عبد الامون يوم ، حتى اني رجل ترغد فرائضه ، لله مثل بين يديه ،
قال له الامون : كفرت رضى ولم تشكر معروى ؛ قال [له] : يا امير المؤمنين ،
واين يقع شكرى في جنف ما اسم الله بك على ؟ فطر [الامون] الى
[وقال متمثلاً] :

لو كان يستحق من الشكر واحد
لما نذب الله ليماد شكره
فان اشكروا لى ايها الثقلان
ثم انضت الى الرجل ، فقال له : هلا قلت كما قال اخر من حميد
رشعت تحدى حتى اوى رجل
كلى نكل نماء بيت مشتعل
حوالت شكرى ما حوالت من رم
فهر شكرى ما حوالتى حوالت

١٠

الاستعطاف والاعتراف

بين الامور
ونظرت من
دودنا سعد
عليه

لما سخط المهدي على يعقوب بن داود ، قال له : يعقوب ، قال : عيبك
يا امير المؤمنين ، تلبية مسكروب او حدك ، قال : ألم ارجع من قدرك بدكست
وحبيب ، وانيد من دكرك بدكست حاملا ، وانيدك من رضى ما لم اجد لك
س يدبني من الشكر ، وكيف رأيت فله أظهر عليك ، وردك بك منك ؟ قال :
يا كان ذلك بعينك يا امير المؤمنين فتصدىق متعرف متيب ، وإن كان مما
استعز حته دقات الباعين فائذ بفضلك ؛ فقال : والله لولا الخفت في دمك ما

١٥

(١) رضى حتى ، أى تهنئته وقوته وقت عليه

تقدم لك ، لأستك منه قبيصا لا تشد عليه زرا ، سم أمر به إلى العنبر
فتولى وهو يقول ، الوفاء يا أمير المؤمنين كرم ، والمودة رحم ، وأنت لها حدير
أحدث الشراء ، وهو قول المهدي : لأستك منه قبيصا لا تشد عليه زرا ،
فقال ممل الطائي :

لشراء في معنى
عارة للمهدي

طوقته نحام طوق ردى ما ينقطع عليه شد أرز
وقال حبيب
طوقته نحام طوق داهية أعماه من مس طوقه بيده
ومن قول :

طوقه بأحلم من نصب آخر طوق يكون في غنقه

ونما رضى الرشيد من ريد بن يزيد ، أذن له بالدخول عليه ، فلما دخل
بين يديه . قال الحمد لله الذى أتى فى سبيل الكرامة يفتلك ، ورد على النعمة
بوجه الرضا منك ، وحراك الله يا أمير المؤمنين فى حال سخطك خزاء المخسبين
المرعيين ، وفى حال رحابك حرء المغميين لمقطوعين : فقد خلت الله ، وله الحمد ،
تفتت بحر حار عند المصب ، ونمى تطولا ، أسم ، وسبق المعروف عند الصدمع
نفصلا لعقور .

كلام رشيد بن
زيد بن منصور
الرشيد

١٥

ونما طير مأمور به ربه من المهدي - وهو الذى يمان له ان شئتك -

حسن عند
رؤس المهدي
إلى المأمون

(١) كذا فى ١ . والذى فى سائر الأصول : « وال »

(٢) فى ١ « بشد »

(٣) للرغب : الذى يطى غيره ما يرغب فيه أو هو الوسرة التى له ناله كثير رعب

ورواية عبد الكرامة فى ١ : « للراغبين » وروايتها فى سائر الأصول :
« للرافين » وسأله عنده من أساء

أمر بإدخاله عليه ، لما مثل بين يديه ، قال : وَلَيْتَ التَّارُ مُحْكَمٌ فِي الْقِضَاصِ ،
وَالْتَمَوْا أَقْرَبُ لِلتَّفَوُّي ، وقد جعل الله كلَّ دس دون عَفْوِكَ ، فإن صَفَحْتَ
فَبَكَرَمِكَ ، وإن أَحَدْتَ فَمُحَنِّكَ قال المأمون : إلى شاورتُ أبا إسحاق
والهناش في قَتْلِكَ ، فأشار عليٌّ به : قال : أَمَا أَنْ يَكُونَا قَدْ نَصَحَاكَ فِي عِظَمِ
قَدْرِ الْمَلِكِ ، وما حَزَمْتَ عَلَيْهِ عَادَةُ السَّيَاسَةِ قَدْ مَلَأَ ، وسَكَتَكَ أَيْتَ أَنْ تَسْتَجِيبَ
الْمَصْرَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ عَوَّدَكَ اللَّهُ ، نِمِ اسْتَعْمِرْ مَا كَيْفَا : قال له المأمون : مَا يُعْطِيكَ ؟
قال : حَدَلًا إِنْ كَانَ دَفْعِي إِلَى مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ ، نِمِ قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ
وَأَنْ كَانَ خُرْمِي يَبْعُ سَعَتِكَ دَمِي ، فَعِلْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَفَضُّلُهُ يُبْعَثُ عَفْوُهُ ، وَلِي
بَعْدَهَا شَقَّةُ الْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ ، وَحُرْمَةُ الْأَبِ سِدِّ الْأَبِ ، قال المأمون : لَوْلَمْ يَكُنْ
فِي حَقِّ سَبِّكَ مَا كُنَّ الصَّمْعُ عَنْ زَاتِكَ ، لَهَبْتُكَ إِلَيْهِ حَسْرُ تَوَضُّعِكَ ،
وَلَعَلَّيْكَ تَمَتُّلُكَ

وَكَانَ نَضُوبِ إِرْهِيمَ رَأَى أَبِي إِسْحَاقَ وَالنَّاسَ أَنْطَبَ فِي طَلَبِ الرِّمَاحِ
وَدَفَعَ الْمُسْكِرُونَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ تَخَطُّتِهِمَا .

١٥ وقال المأمون لإسحاق بن الهناش : لَا عَشْتِي أَعْلَتْ إِحْلَالِكَ مَعَ ابْنِ الْهَلَبِ
وَتَأْيِيدِكَ لِرَأْيِهِ ، وَإِقْدَاقِكَ لِمَارِهِ : قال يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ لِإِحْرَامِ قُرَيْشٍ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ مِنْ خُرْمِي إِيَّاكَ ، وَلَزَحِي أَمْسَ مِنْ

إسحاق بن
الهناش بن يدي
المأمون في حسن
التخلص

- (١) أبو إسحاق ، هو الحشم بن الرشيد . واليه ، هو ابن المأمون
(٢) كذا في ي . والتي في سائر الأصول : « يكون » . وهو تعريف
(٣) في ١ : « والمادة والسياسة » .
(٤) في أكثر الأصول : « نضوب » . والنضوب من أ ، ي

أزحامهم ، وقد قال كما قال يوسف لإخوته : (لا تقرب عليكم اليوم يعفر الله
لکم وهو أزحم الزحيم) وأنت يا أمير المؤمنين أحق وارث لهذه المنة وتمثل
لها ، قال : هيهات ، تلك أحرام جاهلية عما عليها الإسلام ، وحرمك حرم في
إسلامك وفي دار جلالتك ، قال : يا أمير المؤمنين ، والله لأعلم أحق بإقالة
العثرة ؛ وعفرا الزلة من الكافر ، هذا كتاب الله بيبى وسلك ، يقول الله تعالى :
(وسارِعُوا إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّكُمْ) إلى (والكاذِبِينَ اللَّيْطَاءِ وَالْعَائِينَ عَنِ النَّاسِ
وَاللَّهُ يَجِبُ لِعُصِيانِهِ) . هي قدام يا أمير المؤمنين منة دخل فيها اسم والكافر
والشريف والمشروف ؛ قال : صدقت ، احسن ، وبرت بك ربك ، لا تروح
مادام من القادرين ^(١١) ^(١٢) من أهلك أمثالك

١٠

المتفق عن أبيه قال :

بين مروان بن
محمد ومعاوية بن
عمر بن عبد

قص مروان بن محمد من معاوية بن عمرو ^(١٣) غيبة ماله بالفرساب ^(١٤) ،
وقال : إن قد وجدت قطعة عنك لأبيك إن أعطيتك نُسائي ونُسائي
لا يكون إلا عاسرا ، وأما مُسلم إليك العامر فانه منك العامر ؛ فقال :
يا أمير المؤمنين ، إن سديك الصالح لو شهدهو بحسب هذا كانوا شهوداً على
مادتهيته ، وشعاع بها طيبته ، يسألوك بإحسانك ، من ، مكافأة إحسان سدي ^{١٧٥}_١

(١) كذا في م . والقي في ا : « فلا يرح برى » . والقي في سائر الأصول

« فلا يرح ناري » . وفيها تحريف ظاهر

(٢) في الأصول : « الناري » . وظاهر أنها معرفة بما أئبناه

(٣) كذا في ا ، ي . والقي في سائر الأصول : « لمأوية » .

(٤) كذا في ا ، م ، ي . ومرس (بكسر أوله وسكون ثامه ، ويروى ضم

الأول) : من قرى أسبها . (انظر معجم البلدان) . والقي في سائر الأصول :

« بالرفاسان » . ولم يجد في المعجم مكانا بهذا الاسم .

إليهم ، فشع فينا الأموات واحفظ منا القَرَابات ، واحمل بحسك هذا علماً
يلزم من بعده شُكره ، قال : لا والله إلا أن أحملها طعمة مني لك ، لا قطيمة
من عمك لأبيك ؛ قال : قد قبِلْتُ ذلك ، ففعل

العُجْبَى قال :

بني عبد الملك بن
مروان وعمر بن
عبد الملك بن
بريد

أسر عبد الملك بن مروان قطع أرزاق آل أبي سفيان وحوارهم إيتوا حدة
وحدها على خالد بن بريد بن معاوية ، فدخل عليه عمرو بن عتبة ، فقتل :
يا أمير المؤمنين ، إن أدنى حقك مُتعب ، وسببه قاذح لينا ، وما مع حقك علينا
حق عليك ، يا كرام سبنا سبعتك ، فأنظر إنيما تاتين التي طروا بها إليهم ،
وصحفاً بحيث وصفت الرُحم منك ؛ قال عبد الملك : إنما يستحق عطيتي من
استغطاه ، فأما من طرأ أنه يكتفى بنفسه ، مسكله إلى نفسه ، ثم أمر له بعطيته
فمنع ذلك حالداً فقتل : أبا طرماح يهتدي أيداه فوق يده باسطة ،
وعطاء الله دونه مبدول ، فأما عمرو فقد أعطى من نفسه أكثر مما أحدها

استجاره عمرو
بن معاوية بسبب
بن علي بن
سليمان بن
الدهاق

الذي قال حدثنا طارق بن المبارك عن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة قال :
جاءت دولة السُّودَة ، وأما حديث السن كثير الميل مُعزق المال ، فحسب
لا أمر قبيلة من قبائل العرب ، لا شهرت فيها ، بها أبت أسرى لا يكتفم ،
أنبت سببان من علي ، فاستأذنت عليه قُرب العرب ، فأذن لي وهو لا يبرق ،
فما حيرت إليه ، فنت : أصلحك الله ، نعطى السَّلاذ إليك ، ودلني مصلك
عليك ، فإما يستغنى ظاهراً ، وإما رددتني سالماً ؛ قال : ومن أنت ؟ فأنقست له ،

(١) في ١ : عمرو بن عتبة بن عمرو بن عتبة ، والذي في سائر الأصول : عمرو
بن عتبة ، والتصويب من الألف (ج ١ ص ٩٥ طعة ملاي) .

- معرّفي ، وقال : مَرَحِبًا ، افْعُد ، وتكلم عامًا ؛ قلت : أصلحك الله ، إنَّ الحرم
اللاتي أنت أقرب الناس إليهن معنا ، وأولى الناس بهن آفدا ، قد حَقَّنْ بخوفنا ،
ومن خافَ حيفَ عليه ؛ قال . فاعتد سديان على يديه ، وسالت دُمُوعه على خدي به ،
ثم قال : يا بني ، يَحْقِنُ الله دَمَكَ ، وَيَسْتُرُ حُرْمَكَ ، وَيُسَلِّمُ مَالَكَ إِنْ شَاءَ
الله ، ولو أمكني ذلك في جميع قَوْمِكَ لَفَعْتُ . ثم أَرى في حِوَارِ سُدَيانَ آفداً ٥
وكتب سليمان إلى أبي العباس أمير المؤمنين : أما بعد ، يا أمير المؤمنين ،
إنَّ رَمَا حَارِسا بنى أُمِيَّةً على عُقُورِهِمْ ، ولم يحارِهُمْ على أَرْحَامِهِمْ ، وقد دَفَّتْ إلى
مِهِم دَانَةٌ^(١) لم يُشْهَرُوا سِلَاحًا ، ولم يَكْتَرُوا حِمَاً ، وقد أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ .
فإن رَأَى أميرُ المؤمنين أن يكتب لهم أماناً ويأمر بإعادته إلى قَبِيلِهِ
فليكتب لهم كتاباً مشهوراً ، وأَعِدْهُ إلى سليمان بن عليٍّ في كلِّ مَنْ لَأَى إِلَيْهِ ١٠
من بني أُمِيَّة ، مَكَانَ يَسْتَبِيهِ أَبُو مُسْلِمٍ : كَهْفُ الْأَبْيَاقِ

ودخل عبد الملك بن صالح يوماً على الرشيد ، فم يلبث في مجلسه أن التفت

بني الرشيد
وعند انظر
صالح

الرشيد ، فقال مُتَمَتِّلًا^(٢) :

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَبُرِيدَ قَتْلِهِ عِدْبَرْتُكَ مِنْ حَبْلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(٣)

- ثم قال : أَمَا والله لَكُنْتَنِي أَنْظُرُ إِلَى شُؤْنِهَا فَدَفَعْتُ ، وَهَارِجِي دَلَامُ ، وَكَأَنِّي ١٥

(١) هجاء : الجماعة من الناس عمل من بلد إلى بلد . ودعت : أمنت وأقلت

(٢) أي « لم يلبث أن قال الرشيد متمتلاً » .

(٣) هذا البيت من قصيدة لسرو بن مدركوب في وصف الحرب . (انظر الجزء

الأول ص ١٤١ - ١٤٢ من هذه الطبعة)

(٤) الشؤبوب : الهضة من المطر . وجمع : سال والصب . ٢٠

بالوحي قد وقع ، فأفلق عن براحم بلا معاصم ،^(١) ونحرم بلا عَلاصم ،^(٢) فَمَهْلًا مَهْلًا ،
فَبِي وَاقِهْ يَسْمَلْ لَكُمْ الْوَحْم . وَيَصْفُو كَمْ الْكَدْر ، وَأَلْقَتْ إِلَيْكُمْ الْأُمُورُ مَقْدِيدَ
أَرْمَتَهَا ، فَاتَدَارَكَ النَّدَارَكَ قَلَّ حُبُون دَاهِيَةِ خَبُوط الْيَدِ لِمُوطِ بَارْحَلِ^(٣) قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ . أَفَدًا مَا تَكَلَّمْتَ أَمْ تَوَأَّمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ . بَلْ قَدَا ؛ قَالَ :
أَنْتِي اللَّهُ فِي ذِي رَحْمِكَ ، وَوَيْ رَعِيَّتِكَ الَّتِي اسْتَرْعَاكَ اللَّهُ ، وَلَا تَجْمَلُ الْكَفَرُ
مَكَانَ الشُّكْرِ ، وَلَا الْعِقَابَ مَوْصِعَ الثَّوَابِ ، فَتُدْنَحُصْتُ لَكَ الدَّمِيعَةُ ، وَأُذْيَتِ
لَكَ الدَّاعَةُ ، وَتُدْرَدَتِ أَوَاسِيُ مَسْكِكَ تَنْقُلُ مِنْ رُكْنِي يَنْعَم ، وَتَزُكَّتِ مَدْرُوكُ
سَبِيلًا تَتَمَاورُهُ الْأَفْدَامُ ، فَاقَّةَ اللَّهِ فِي ذِي رَحْمِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ بَعْدَ أَنْ وَصَفْتَهُ ، إِنَّ
الْكِتَابَ لِلدَّيْمَةِ وَاشْرِي وَتَمْنِي مَاعٍ ، يَمْشِي الْقَمْعُ ، وَبَلَعُ [لِي] لَدَمٍ ، فَسَكَمَ لَيْلَ يَنْعَم
١٧٦ هَبْكَ كَالْبَدْنَةِ ، وَمَقَامَ صَبِيحِ قَرْنِهِ ، وَكُنْتُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَحْمَدُ بْنُ كِلَابٍ

وَمَقَامِ خُسَيْقٍ فَرَجْتَهُ يِلْسَانِي وَمَقَامِي وَجَدَلْ

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ قَيْلُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَرَحَلْ

فَرَضِيَ عَنْهُ وَرَحِبَ بِهِ ، وَقَالَ : وَرَبِّتْ لَكَ رِبْدِي .

وَالنَّعْتُ الرَّشِيدُ يَوْمًا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ ، أَعَالَ الْأَكْمَرُ دَاهِيَةَ ،
وَبَيْنَهُمَا أَيْدٍ

١٥ وَعَدَا بِالْإِلَامِ ؟ قَالَ : لَقَدْ كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ الدَّمَّ وَسَقِيمَ الْأَسْعَلَابِ الْقَمَرِ ،

(١) البراحم : معاصر ، الأصابع : الواحد ، رجمة : بالصر

(٢) البلاصم : جمع غلصة (الفتح) والغلصة : رأس الغلوم ، وهي الموضع الذي
في الحلق .

(٣) يستفاد من هذه الصورة أن الخط اليد والخط بالرجل ، وهو كذلك في الحديث كما
في اللسان مادة (حبط) ، وفي (مادة لبط) غير ذلك ، قال : « والخط اليد
كالخط بالرجل ؟ » وقيل : إذا ضرب البعير بقوائمه كلها فتلك الخططة .

(٤) يلحن : جهل من الطائف على اثنين أو ثلاث

وما ذلك يا أمير المؤمنين إلا تنعى بالغى نأفنى فيك بتدريم الولاية، وحق القربة؛
يا أمير المؤمنين، إنك خيفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في أمته، وأمينه على
رعيته، لك عليها مرض^(١) القعدة، وأراه الصبيحة، ولها عليك التبت في حاديها،
والمدل في حاكمها. فقال له هارون: نضع لي من ذلك، وترفع علي من
حمايت^(٢) بحيث يحيط الله لي عليك، هذا قامة^(٣) كابتك بحري. بمثلك: فقال
عبد الملك: أحقا يا قامة؟ قال: سم، فقد أردت حش أمير المؤمنين والمدره
فقال عبد الملك: كيف لا يكذب علي من حقي من تهني في وجهي أقال الرشيد:
هذا منك [عند الرحمن]^(٤) شاهد عليك؛ قال: يا أمير المؤمنين، هو بين تأمور
أو عاق، فإن كان مأمورا فمقدور، وإن كان عاقا فاحاف من عقوبته أكثر

وتمت أمت

وقال له رشيد يوم، وكان مقتلا^(٥) عليه: شقون بارقة؟ قال: سم،
وتبرعت^(٦)؛ قال له: يا ابن الدعة، ما حملك على أن سألتك عن مسألة، فردت
عني في مسألتين، وأسرته إلى العنق. ثم برك في حنسه حتى أطلقه الأمير^(٧).
إبراهيم بن السدي قال: سمعت عبد الملك بن صالح يقول بعد إخراج
لمنعوع له من العنق، وذكر الرشيد وماله به، فقال:

كلام لعبد الملك
ابن صالح بعد
خروجه من
العنق في عذاب
رشيد به

والله إن الميت شيء لا يوتيه ولا تنفثه، ولا تصب له ولا أرذته، ولو أرذته

- (١) كذا في أ، ي، والذى في سائر الأصول: أصل «وهو تحريم»
(٢) كذا في أ، والذى في سائر الأصول: حديث «
٣ هو شامة بن أبي يزيد مولى سليمان بن علي، وكان يكثر لأبيه صالح بن علي
قوله (عن ابن جرير وسكتة)
(٤) التوبة عن ابن جرير وسكتة لجهش بن علي بن غفر بن هاشم وهناك خلاف
فارجع إليه
(٥) في أ، ي: «ملا»
(٦) حل قول الرشيد «أدقوى» على معنى الاستعظام عن كثرة البلى
(٧) ذكر الجهش بن أبي جيس الرشيد لعبد الملك كان لوحاية قامة كأنه به، وقد مر
حديثها في الخبر السابق

لسكان إلى أنسرع من الماء إلى الخدور ، ومن النار إلى ينس العرفج ، وإلى
 لئاحوذ عالم أخير ، ومشتول عند لم أعرف ، وسكن حين رأى للملك قيمها ،
 والجلالة خطير ، ورأى لي بدأ تنالها د مدت ، ونسبها إذا سيطت ، ونفت
 تنكمل يدصل ، ونسحقها بصل - وإن كنت لم أحين تلك ايجعل ، ولم أضطلع
 تلك الفعال ، ولم أرشح لها في السر ، ولا أنشرت إياها في العلن - ورأها تحين
 حيين الوليدة الواهة ، وتبيل مثل الهوك ، حاف أن نزع إلى خير مزعب ،
 وتزع إلى أحصب مززع ، وعاقبي عفت من سهر في طلبها ، وسعد في الماسها ؛
 فإن كان إنما حربي أي أضلع لها وتضلع لي ، وأليق بها وتليق لي ، فليس
 ذلك بذنب جيبته فأبوت منه ، ولا طوائ له فأخط نفسي عنه ؛ وإن زعم
 أنه لا عترف لعاقبه ، ولا نعمة من عذابه ، إلا أن أخرج له من حد العلم والحلم
 والحرم ، فكلا لا يستطيع لمضيع أن يكون مضيع ، كذلك لا يستطيع
 العاقب أن يكون جاهلاً ، وسواء على أعاقبي على غنى وجلى أم عاقبي على تسى
 وسى ، وسواء على عاقبي على سحرى أو عاقبي على محنة الدس لي ، ولو أردتها
 لأعنته عن التمكنير ، وشعته عن التدبير ، ولما كان فيها من الخصب إلا اليسير .

إبراهيم بن السدي قال :

١٥

سعيد بن سلم
 حين عصب
 الخليفة على رجاء
 ابن أبي الصفاك

كنت أسير سعيد بن سلم حين قيل له : من أمير المؤمنين قد عصب على
 رجاء بن أبي الصفاك وأراد مأخذ ماله ، فرباع بذلك وجرع ، فقيل له : ما برؤعت
 منه ؟ فوافقه ما جعل الله يبتكنا نسبا ولا سببا ؛ فقال بن : النعمة تمت بين
 أهايا ؛ والطامة سبب مؤكدة بين الأولياء .

١٧٧

كلام رجل ذلك
 وحده عابه

و است بعض الملوك إلى رجل وحدث عليه ، فما مثل بين يديه قال أسأله الأمير ،
 إن العصب شيطان ، فاستمذ بالله منه ، وإنما حقى بعضو الخدب ، والجدور

٢٠

نُفِيسٌ ، فلا تَصْبِقْ عَمَّا وَبِيعَ لِرَعِيَّةٍ مِنْ جِلْمِكَ وَعَقُوكَ ، بِمَعَاذِهِ ، وَأُطْلِقَ سَبِيلَهُ
وَلَمَّا أَتَاهُمْ قَتِيلَةٌ مِنْ مَسْلَمٍ ^(١) أَمَا يَخْلُزُ عَلَى مَعْصٍ لِأَمْرِ ، فَانْصَابَ اللَّهُ
لِأَمِيرِهِ ، فَتَمَّتْ بِهِ الْفِتْنَةُ بَصْفُ الْمَعْوِ

بن قتيبة وأبو
عمر

فَالْخَطْبُ رَجُلٌ دَخَلَ عَلَيْهِ : أَمْتُ صَاحِبِ الْكَلْبَةِ ؟ قَالَ : أَوْ . مَالِدُكَ
وَأُسْمَعُكَ أَرَبْتَ ، وَأَسْأَلُ الْمَدِينَةَ ؟ قَالَ : قَدْ عَقُوتُ مَا هُنَاكَ

بن الجراح
وسمي لخارجي
عليه

وَأَرْسَلَ مَعْصٍ مَعُوكَ وَرَجُلٌ أَرَادَ عَقُوتَهُ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ
أَمَّا لَكَ مَالِدِي أَمْتُ بَيْنَ مَدِينَةٍ أَدْرُ مَقِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَهُوَ عَلَى مَقَامِكَ أَدْرُ مَكَاتِكَ
عَلَى مَقَامِي ، لَا تَطْرُقْ لِي أَمْرِي نَظَرًا مِنْ رُؤْيِي أَحَدَةٍ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي ، وَتَرَادَقَ
أَحْبَابُ إِلَيْهِ مِنْ حُرَمِي

استطاع مذهب
البحر الموك

وَقَالَ جَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَلَامًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ . بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
إِنَّ الْقُدْرَةَ تَذْهَبُ الْعَقِيظَةَ ، وَأَمْتُ تَجِلُّ عَنِ الْعُقُوتَةِ ، وَبَعْنُ مَقْرُورٍ مَالِدُكَ ،
فِي كَفِّ عَنِ ذَهَبِ ذَلِكَ أَمْتُ ، وَهِيَ تَقِي ذَهَبَ ذَلِكَ أَمَا

الحمد بن خالد بن
عبد الله السعدي بن
عبد الملك

وَأَمْرُهُ وَبَيْنَ أَيْ سُلَيْمٍ عُقُوتُهُ رَوْحٌ مِنْ رَيْسِهِ ، فَقَالَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ
بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَصْبِقَ مَقِي حَمْدَةَ أَمْتُ رَحْمَتِهِ ، أَوْ تَنْفَضَّ مَقِي مَرِيرَةٍ ^(٢) أَمْتُ
أَرْمَتَهَا ، أَوْ تَنْشُدَّ عِيَادَتَا أَمْتُ وَفَتْتَهُ ، إِلَّا أَيْ جِفْكَ وَصَفْكَ ، عَنِ حَقْنِي
وَحَقْنِي : أَقَالَ مَعَاوِيَةَ : حَذَى عَنْهُ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا يَتَرَهُ :

استطاع روح
معاوية بن أبي
سفيان

وَوَجَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ مَرُورٍ عَلَى رَجُلٍ مَعْمَاءَ وَأَطْرَحَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ لِنَسْأَلَهُ عَنْ
شَيْءٍ ، فَرَأَاهُ شَاخِبًا نَاجِلًا ، فَقَالَ لَهُ [مَد] مَقِي أَعْلَلْتَ ؟ فَقَالَ : مَا مَعْنَى مَقْمٍ ،
وَأَكْبَى حَقُوتُ مَقْمِي إِذَا مَعْنَى الْأَمِيرِ ، وَأَبَيْتُ أَنْ لَا أَرْضَى مَعَهَا حَقِي يَرْضَى

استطاع رجل
عبد الملك بن
سفيان

(١) كَذَا فِي أ ، م ، ي . وَتَقَى فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « سَلَامٌ مِنْ قَتِيلَةٍ » وَهُوَ تَحْرِيبُ
(٢) الْمَرِيرَةُ : طَائِلَةُ الْحَبْلِ .

عنى أمير المؤمنين . فأعاده إلى حُسن رأيه^(١)

وقد الحسن بن سهل لُقيم بن حرم ، فأقبل إليه حافياً حاسراً ، وهو يقول :
ذَنبِي أَكْظَمُ مِنَ السَّيِّئِ ، ذَنبِي أَكْظَمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ فقال الحسن : [على رِسْلِكَ]^(٢)
أبها الرجل ، لا بأس عليك ، قد قَدِّمْتُ لَكَ طَافَةً ، وَحَدَّثْتُ^(٣) لَكَ تَوْبَةً ،
وَلَسَ قَدَّسَ بِهِمَا تَوْصِيعٌ ، وَلَسَ وَحْدَ مَوْصَعًا قَدْ دُنِيكَ فِي الدُّرُوبِ أَكْظَمُ مِنْ
عَفْوِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْغَفْوِ .

أدب رجل من بني هاشم ذنباً إلى الأُمون ، فعانبه فيه ، فقال يا أمير
المؤمنين ، مَنْ حَلَّ مِثْلَ ذَنْبِي^(٤) ، وَنَسِيَ نَوْبَ حُرْمَتِي ، وَمَتَّ عِثْلَ قَرَابَتِي ،
أَعْتَقِرْ لَهُ فَوْقَ رَأْسِي ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَا بْنَ حَمِي ، وَصَفَحَ عَنْهُ

وَاعْتَدَرَ رَجُلٌ إِلَى الْأُمُونِ مِنْ دَب ، فَقَالَ : إِي وَ إِنْ كَانَتْ رَأْسِي قَدْ أَحَاطَتْ
بِحُرْمَتِي فَإِنَّ فَصْلَتَكَ تُحِيطُ بِهِمْ ، وَكَرَمَتُكَ تَوْفِقُ عَلَيْهِمْ

أَخَذَهُ صَرِيحُ الْقَوْلَى فَقَالَ :
إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي فَأُحِيطْ بِذَنْبِي عَفْوُكَ الْأَمُولَى

وَحَلَّ بَرِيدٌ مِنْ عَمْرِ بْنِ خُثَيْبَةَ حَلَّ أَنْ حَمَمَ النَّصُورَ بَعْدَ مَا كَسَبَ أَمَانَهُ ،
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ بَارَكْتَ بِي كَرًّا ، وَدَوَّلْتُمْ حُدُودَكُمْ ، فَأَذِقُوا النَّاسَ
حَلَالَتِهَا ، وَخَسَمُوا مَرَاتِمَهَا ، تَخِفَ عَلَى فُلُوسِهِمْ طَاعَتُكُمْ ، وَتُسْرَعَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ
مَحَبَّتُكُمْ ، وَمَا رِلْتُ مُسْتَقْبَلًا لِهَذِهِ الدَّعْوَةِ فَلَمْ تَأْمُرْهُ أَنْ يَحْمَرَ : مِمَّا مِنْ كُلِّ
مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِ هَذَا ثُمَّ قَتَلَهُ سِدًّا لَكَ عَذَابًا

(١) كذا في أ ، ب ، ي . واقفي في سائر الأصول : « فأعاده إليه »

(٢) برادة عن عيون الأخبار ، ج ١ ص ١٥٠ .

(٣) في عيون الأخبار : « وتأنثرت »

(٤) كذا في أ ، ي . واقفي في سائر الأصول : « حالي »

بن الحسن بن
سهل بن حرم
بن حرم

استطاع رجل
من بني هاشم
الأُمون

اعتداه رجل إلى
الأُمون أيضا

صريح القول
في معنى ما سبق

بين النصور
وبريد بن عمر
بن هبيرة

الهيثم بن عدي قال :

في المصور
وقد من خرج
مع عبد الله بن
علي بن عمرو إلى

لما أهرم عبد الله بن علي من الشام ، فذهب على المصور وقد معهم ، فسكتموا
عنده ، ثم قام الحارث بن ، يا أمير المؤمنين ، يا سنان ، وقد ضاهية ، وإنا نحن
وقد تونة ، انشيت عينة تسعدت كرمنا ، وسعدت حديما ، ونحن لما قدما
معتقرون ، ولما سلف مما عتدرون ، فإن ما قد عتد خرم ، وإن تعف عينا
فطالما أحست إلى من أساء منا ، فقل المصور للخرمي : عذ خطيبهم ، وأمر
رد ضياعه عليه بالنوطة

قال أحمد بن أبي دؤاد : أما رجلا رل به موت قد سمعه ذلك ولا أذنه
ما كان يحب أن يسمعه ، لا نعيم بن عجل ، فإنه قال لما من شاطئ الفرات ،
وأوفى به الرسول نائب أمير المؤمنين المنتقم في يوم الموزك حين يتحاسن العشرة ،
ودخل عليه ، به مثل من بد ، د ، قطع ولتف ، فأخضر ، طين نيم
جمل ينظر إليهم ، ولا يقول شدة ، وحمل المنتقم فصدا لطف إليه ونصوا به ،
وكان حسينا وصيا ، وراى أن يستشفه ينظر أن حماه وإسه من مظهره ،
فقال : يا نعيم ، إن كان لك عذر فأنت به ، أو حجة فأدل بها ، فله
أول لي أمير المؤمنين في أوفى الحمد لله ، في الحسن كل شيء حقه ، وقد
خلق الإنسان من طين ، ثم جعل سله من سلا من مومين ، يا أمير المؤمنين ،
إن الدوب تحرس لألية وتصدع الأفتدة ، ولقد عظمت التجربة ، وكثير
الديب ، وساء الطن ، وه حق لا عفو أو اعتذار ، وأحو أن يكون أمرهما

كلام عيم
جمل نيم
يدى لنتهم

(١) في معجم البلدان عند الكلام على رغبة مالك بن طوق أن هذه لقصة كتاب
مالك بن طوق والرشيد . وقد وردت في زهر الأديب (ج ٣ ص ٢٠٠) وفي
نمرات الأوراق بهاسن المستطرف (ج ٢ ص ٢٦ طبع الطبعة الميسية سنة
١٣٠٨ هـ) نسخة مع الأصول في أنها كانت بين نعيم والمنتقم

ملك وأسرعهما إليك أؤلاهما بدمائك^(١) ، وأشبههما محلاتك ، ثم أشتأ بقول :

أرى الموت من السيف والسوط كامياً يلاحظني من حيثما أتفت

وأكبر طغي أنك اليوم فارلي وأى أمرى مما قضى الله يفليت

ومن ذا الذي بدلي بغير وجهه وسيف لما بين عيني مضت

يبر على لأز من غابة موف يسأل على السيف فيه وأشكت

وما حزني من أن أموت ورتي لأنلم است موت شي مؤقت

ولكن خلفي صبيحة قد تركته وأكادهم من خنرة تفت

كأن أرام حين أنى إليهم وقد حشوا لك الأوحوة وصوتوا

في عشت عاشوا حافضين خطيئة أذود الردى عنهم وإن ميت مؤتوا

فكم قائل : لا شمد لله روحه وآخر جددان يسر ويشت

قال قسّم الممتصم ، وقال : كاد والله بأنهم أن ينشق السيف القدل ،

ادهم فقد عرفت لك الصنوة ، وتركتك للصنية

وحكى أن أمير المؤمنين المهدي قال لأبي عبيد الله ما قتل الله . إنه لو كان

في صالح خدمتك ، وما بمرءاه من طاعتك ، وقلا يحجب به الصفح عن ذلك ،

ما تجاوز أمير المؤمنين لك به إلى غيره ، ولكنه سكت عن عيبه ، وكفر

رته : قال : أو عبيد الله رضا ، أنا سكتا وسخطا عيبا مؤثورا وصاكت

وسخطك ، ومن خدم نفسك ، كسبت على الإحسان تشكر ، وتماث على

الإساءة فتصير

أو الحسن التذاتني قال

ما حج لمصور مر مدينة ، فقال للرئيس الماحب : على بحمر بن محمد

(١) كذا في أ ، ي . وأتى في سائر الأصول : د ، ما ذك .

بن المهدي
وأبي عبيد الله

بحمر بن محمد بن
يحيى المصور

فتبى الله إن لم أقتله ، فمطّل به ، ثم ألج عليه فحضر ، فلما كشف القربى بينه وبينه ومثل بين يديه ، خمس حمير شمتية ؛ ثم تقرب وسلم ؛ فقال : لا سمّ الله عليك يا عدوّ الله ، تُغفل على الموائل في ملكي ، فتبى الله إن لم أقتلك ؛ قال : يا أمير المؤمنين ، إن سليمان صلى الله على محمد وعليه ، أعطى فشكر ، وإن أيوب أتلى قصير ، وإن يوسف ظلم قعفر ، وأنت على إرث منهم ، وأحق من تأمّن بهم فكس أبو حمير رأسه ميّيا ، وحمير واقف ، ثم رفع رأسه فقال : إلى أبا عبد الله ، فانت القريب القرابة ، ودو لرحم الواسعة ، السليم الفاحية ، القليل العائقة . ثم صاح به بيّبه ، وعافه يشاله ، وأحسنه معه على فراشه ، ^{١٧٩}/_١ وأحرف له عن بعضه ، وأقبل عليه بوجهه بمحاذته وإسائه ، ثم قال : يا ربيع ، عجل لأبي عبد الله كسرة وحائزته وذنه . [قال ربيع] . وما حال السّريبي ١٠ وبينه أمسكت شوته ؛ فقال : ما أرا ما يا ربيع إلا وقد حيسا ، فقلت : لا عليك ، هذه مني لامي ، فقال : هذه أيسر ، سئل حاجتك ؛ فقلت له : إني منذ ثلاث أذفع منك وأداري عليك ، ورأيتك إذ دحيت خمس شمتيتك ، ثم رأيت الأمر على منك ، وأما خادم سلطان ، ولا يغفل عنك ، فأجاب منك أن تُغفّيه ؛ قال سم ، قلت : اللهم احرسني بغيرك التي لا تنام ، واكفني عفتك الذي لا أرم ، ولا أهيك وأنت رحاني ، فكم من ريمة أبعثتها على قلّك عدها شكري لم تخبرني ، وكم من نية تبيت بها قلّك عدها صبري لم تخبرني ؛ اللهم بك أذرا ونخري ، واستعبد حيزك من نبره ، فبك على كل نبي ، قد بر ، وصل الله على سيدنا محمد وآله وسلم

المداني قال :

استضاف برید

في راشد

سليمان بن

عبد الملك

كان برید بن راشد حطية ، وكان يمس دحا إلى حنق سليمان بن عبد الملك

کتاب و حال من
الحسن بن النضر شيد
يسأله الصو

استطاع بعض
الوعاظ بأعد
الأسرى

أحمد دار عيسى
خاصة الأعمى
إلى

این دلائل صریح
منقول المصنف
و صاحب تصنیف است

وكان ملك من ملوك فارس عظيم المنكة شديدة الثمنه ، وكان له صاحب مطابخ ، لما قرّب إليه خادمه صاحب مطابخ سقطت نقطة من الطعام على يديه ، فرأى له الملك وخفه ، وعيّر صاحب المطابخ أنه فاكه ، فكأفا الصحفة على يده ؟ فقال الملك : على به ، فما أناه ، قال له : قد علمت أن سقوط النقطة

أحطأت بها بذك ، فما عذرك في الثانية ؟ قال استعجيت بملك أن يقتل مني
في سبي ولديم حرمتي في نقطة ، فأردت أن أعطي ذنبي ليحسن به قتلي ؟
فقال له الملك : لئن كان لطف الاعتذار بتجيبك من القتل ، ما هو تمجيحك من
المقوية ، أجده [مائة جلدة] وخلوه .

الشياني قال :

استطاع محمد
ابن عبد الملك
لعمادوت

دحل محمد بن عبد الملك بن صالح على لأمور حين قبض مبياعهم ^(١) ، فقال :
يا أمير المؤمنين ، محمد بن عبد الملك بين يديك ، ربيب دولتك ، وسبيل
رسمتك ، وعرض من أعمار دولتك ، أتأذني في الكلام ؟ قال : نعم ؛ قال :
استمع الله حيطة ديننا ودنيانا ورعاية أذناننا وأصنافنا ، وسأله أن
يزيد في حرك من أعمارنا ، وفي أترك من آثارنا ، ويقيم الأذى بأسمها
وأنصارها ، هذا مقام العند بفضلك ، الحرب إلى كميك وطيلك ، التغير إلى
رحمتك وعذلك ؛ ثم تكلم في حاجته فقصاها

وقال عبيد بن أبوب ، وكان تطلعه المحتاج بحياة حماها ، فتهرب منه ^{١٨٠}
وكتب إليه :

عمر لميد بن
أبوب في الاعتذار
إلى المحتاج

أذني طعم اليوم أو مل حبيفة علي فإن قامت ففصل بقائها ^{١٥}
حلفت فزدي فاستطار فاصبحت ترامي به البيد القمار ترميها
ولم يقل أحد في هذا المعنى أحسن من قول النابتة الذهبية للفرمان من لندر :
أناي أيت لامن ألك لمتني وتلك التي أشمتك ^(٢) منها المسمع
فيت كأمي ساورني صنيعة من الرنق في أياها السمع باقع

عمر فانه
في الاعتذار
إلى الفرمان

(١) في ١ : هفت أموالهم .
(٢) استكت المسمع : صت وصالت .

أَكْفَتَنِي دَسَبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَهُ كَذِبِي الْمُرُ يُكْوِي غَيْرُهُ ^(١) وَهُوَ رَاتِعُ
فِيكَ كَالْبَيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ جِلْتُ أَنْ أَلْتَقَى عَنْكَ وَاسِعُ
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا ^(٢) :

وَسَتَ عُنْتَقِي أَحَا لَا تَمُتْ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرِّجَالِ لِلْهَذَبِ
فِيكَ أَكْ مَطْلُومًا فَعِنْدَ طَلْفَتِهِ ^(٣) وَإِنْ نَكَ دَا عَنَتِ شَيْئَكَ يُقْتَبِ
خَفَتُ دَمِ أَتْرَكَ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَبَسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِفَرِّهِ مَذْهَبُ
أَنْ كَفْتُ قَدْ نُمْتُ هُنَّ حَيَابَةُ كَتَبْتُ لَوَائِي أَغْنَى وَأَكْدَبُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً ^(٤) نَزَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَفْقَدُ مَذَبُ
فِيكَ شَمْسُ وَالْمُلُوكِ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَمْتُ لَمْ يَبْدُ مَسْنُ كَوَاكِبُ

١٠ قال ابن العائرية :

فَهْنِي أَمْرًا إِيَّا رَبِّيَا عَمِيَّةً وَإِيَّا مُبِيَّةً ^(٥) نَابَ مِنْهُ وَأَعْتَبَا
وَكُنْتُ كَذِبِي دَاوِي يُبَيِّ لَدَائِهِ مَا جِيَا لَمَّا لَمْ يَحِذُّهُ تَطَلَبَا
وَقَالَ الْمُرُوقُ الْقَبْدِي لِمَرْوَنَ هِنْدُ :

رُوحٌ وَتَقْدَرُ مَا يَحْكُلُ وَضِيئُهَا ^(٦) إِلَيْكَ إِنْ مَاءَ الْمَرْقُ وَإِنْ مُحَرَّقِ
أَحَقُّ أَيْتَ اللَّعْنِ أَنْ إِيَّا مَرْسَا ^(٧) هَلْ عَمِيرَ إِحْرَامِ رَبِّي مُشْرِقِ

(١) كَذَا فِي أَدَى وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : ٥ مره .

(٢) فِي أ. و. م. قَوْلُهُ .

(٣) كَذَا فِي أ. ي. : وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : ٥ مَلَنَّهُ .

(٤) كَذَا فِي أ. ي. : وَالسُّورَةُ : التَّرَاةُ الرَّمِيَّةُ وَالْفَرْقُ . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

٥ صُورَةٌ .

(٥) الْوَسِيلُ الْهُدُجُ . تَمَرَةٌ حَمْرَاءُ لَقَبُ . وَالتَّصْدِيرُ الْفَرْجُ . وَالْمَرْمُ الْفَرْجُ .

(٦) فِي شَعْرٍ وَالشَّعْرَاءُ (س ٢٣٦ صفة أَوْرَةِ) : ٥ مَرْسَا . وَفِي رِوَاةٍ : مَرْسَا .

كَمَا يَرَوِي : ٥ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا . مَكَانُ قَوْلِهِ : ٥ إِيَّا مَرْسَا .

لأن العائرية في
الاعتذار

للمرق الصدي

فإن كنتُ ما كُولاً فكنْ حيراً آكل وإلاً فادر كسى ولما أُرزقِ
فأنتَ عميد الناسِ مهما تَقُلْ تَقُلْ ومهما نَصَحَ من باطل لا يُحَقِّقْ
ونمثل هذه الأبيات غنائُ من عفا في كنهه إلى على من أي طاب
يوم الدار

وكتب محمد بن عبد الملك الزيات لما أحسن ما نوت وهو في حبس المتوكل
رُحمة إلى متوكل ، فيها :

شعر لا يري
من حبه في
استطاف
المتوكل

هي السَّيْلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا تُرِيكَ الْقَبْرِ فِي الْيَوْمِ
لَا تَقْصِرْ رُويدياً إنما دُولُ دُنْيَا تَقْلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ
إِنَّ لَمَنَّا وَإِنْ أَصْبَحْتَ دَا قَرَحَ نَحْنُ حَوْلَكَ حَوَاتِ أَيْتَ حَوَمِ
فما وصلت إلى المتوكل وفراها ، أمرَ بإطلاقه ، فوحدوه ميثاقاً .

١٠

وفال عمرو^(١) بن معاوية بن عمرو بن عتبة لمصور وقد أُرِدَّ غفوة رجل :
« أمير المؤمنين ، إنَّ الانتقامَ عدلٌ ، والحدورُ فصلٌ ، والمتصل^(٢) قد جاوزَ حدَّ
المُتَصِفِ ، ومن يُعِيدُ أمير المؤمنين أن يرضى لفسه أو كس الصَّيْبِ ، دُونِ
أن يهتلع أرفع الدرجتين .

من عمرو بن
معاوية لمصور
وقد همَّ بقتله
فمن الناس

حرَّي بين أي مسلم صاحب الدعوة وبين قائد من قواده يقال له شَهْرَم
كلام ، فقال له فإِنَّهُ كَلِمَةٌ بَيْنَا بَعْضُ الْمِلَظِ ، ثُمَّ يَدِمُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، فَجَعَلَ
يَصْرُخُ وَيَنْشِئُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُسْلِمٍ : لَا عَيْدَ ، بَلْ سَبَقَ ، وَوَقَّعَ
أَحَدُ^(٣) . وَإِنَّمَا نَحْنُ شَيْطَانٌ ، وَأَمَّا حَرَّاتُكَ عَلَى بَطُولِ احْتِمَالِي مَلِكٌ ، فَإِنْ
كَتَبْتَ لِلذَّنْبِ مَتَعِدّاً ، فَقَدْ شَارَكْتُكَ فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ مَعْلُومًا ، فَإِنَّ الْقَذْرَ

بين أي مسلم
وشهرم أحد
قواده

٢٠

(١) انظر أحسنه (رقم ١ من ١٤١ من مداخره)

(٢) في أ : « والحدور »

(٣) في أ : « لسان أخطأ وم س » .

يَسْمُكَ ، وقد عَفَوْنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ (١) . فقال : أَصْبَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، يَا عَفْوُ مِثْلِكَ لَا يَكُونُ عَرُورًا ، قال : أَحِلْ ، قال : فَإِنَّ عِظَمَ لَدَبٍ لَا يَدْعُ مِثْلِي يَسْكُرُ ، وأخيراً في الاعتذار : فقال له أبو مسم : مَجْهَأُكَ ، إِنَّكَ أَسَأْتُ فَأَحْسَتْ ، فَلَمَّا أَحْسَتْ أَسَى . !

• دخل أبو دُؤَابٍ عَلَى الْأَمِيرِ ، وقد كَانَ عَتَبَ عَلَيْهِ نَمُّ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ وَقَدْ حَلَا تَحْيُسُهُ : قُلْ يَا دُؤَابُ ، وَمَا عَسَيْتَ أَنْ تَعُولَ وَقَدْ رَمَى عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقَرَّرَ مَا فَطَلَتْ (٢) ، فقال يا أمير المؤمنين :

لَيْلِي (٣) تُدْنِي مِنْكَ بِالْبَيْتِ (٤) تَحْيُسِي وَوَحْشِكَ مِنْ مَاءِ الْكَثْمَةِ يَقَطُرُ فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ أَلَمْ يَكُنْ كَثْمَةً إِلَى بَيْتِهَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ قال الْأَمِيرُ لَكَ بِهَا رُحُوقُكَ إِلَى الْمُنَاصَحَةِ ، وَإِنَّكَ عَلَى الطَّاعَةِ (٥) ، ثُمَّ مَادَّهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

وقال له الْأَمِيرُ يَوْمًا : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ :

إِنِّي أَسْرُؤُ كَسْبَرَوِي الْعَقَالِ أَصِيبُ الْخَسْرَ وَأَسْدُو الْإِرْفَاقَ مَا أَرَاكَ قَدَّمْتَ عَقْ طَعْدَةً ، وَلَا فَصَيْتَ وَاحِبَ حُرْمَةٍ : قال له : يا أمير المؤمنين ، إِنَّمَا هِيَ رِشْمَتُكَ ، وَمِنْ فِيهَا حُدُودُكَ ، وَمَا هِيَ دَرِي فِي طَاعَتِكَ ، إِلَّا بِمَعْنَى مَا يَحِبُّ لَكَ

ودخل أبو دُؤَابٍ عَلَى الْأَمِيرِ ، فقال : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ عَلَيْكَ مِنْ حَتْفَةٍ :

(١) في : أ : « وقد عَفَوْنَا عَنْكَ » .

(٢) في : أ : « وما عَسَيْتَ أَنْ تَعُولَ وَقَدْ رَمَى عَلَيْكَ وَرَمَى عَتَ » .

(٣) هذا الصر لأمير المناهية في الرشيد . (انظر ديوان أبي المناهية)

(٤) في ديوان أبي المناهية « بالقرب »

(٥) كذا في : أ : ي . والقي في سائر الأصول : « مناصحتك » و « طاعتك » مكان

أوله « المناصحة » و « الطاعة »

ملامات ثلاث
لأبي دؤاب
يدى المؤمنين

بِمَا لَدُنَّهَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَحْتَصِرُهُ

يَادَا وَلَّى أَوْ دُلْفٍ وَلَّتِ الدِّمَا عَلَى أَثَرِهِ

نقل : يا أمير المؤمنين ، شهادة زور ، وكذب شاعر ، وَمَنْقُ مُنْتَقِدٌ ،

ولكن الذي يقول فيه ابن أخيه ^(١) :

دَرِيْبِي أَحُوبُ الْأَرْضِ وَطَلَبُ الْعَيْ ^(٢) مَا الْكَرَجُ ^(٣) مَالِدِي وَلَا الدَّاسُ قَائِمٌ

الكرج . منزل أبي دُلْفٍ ، وكان اسمه القاسم بن عيسى ^(٤)

وقال منصور لعمري من رائدة : ما أظن ما قيل عليك من طائلك أهل اليمن

واعقب بك عليهم بلا حفا ؟ قال : كيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : «

عَمَّكَ أَنْتَ أَعْطَيْتَ شَاهِرًا لَيْتَ قَالَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَأَشَدَّهُ الْبَيْتَ وَهُوَ

مَنْعَنَ مِنْ رَائِدَةٍ الَّتِي زِيدَتْ بِهِ فَخَرًا إِلَى فَخَرٍ ^(٥) سَوْ شَتَائِلِ

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قد أعطيته ألف دينار ، ببس على حد البيت ،

ولكن هل قوله :

من المصور
ومعنى رائدة

(١) في ٢١ : « ابن أخيه » . وفي الأنايب السعدي (ص ٤٧٨) : « ابن أخت » .

ولأبي دلف ابن أخت اسمه : شامير بن عيسى . ذكره أبو الفرج في الأنايب

(ج ١٢ ص ١٧٨ طبعه بلاي) . ولا تدرى أحو القى هنا أم لا . وقد ذكر

بن خلكان هذا الشعر وذكر أنه لنصور بن مازان ، وقيل لسكر بن النطاح ،

(انظر ابن خلكان ج ١ ص ٦٠٤ طبعه القاهرة)

(٢) في م : « كان » . « دهمي أحوب الأرض في نوره » .

(٣) الكرج . مدينة بين همدان وأصبهان في صنف الطريق ، وهي إلى همدان أقرب ،

وأول من حضرها أبو دلف القاسم بن عيسى المجلل وجعلها وطنه . (من معجم

بلدان) . وندى في الأصول : « الكرج » . وهو مصحف

(٤) كذا في ١ ، ي والأماي (ج ٨ ص ٧٤٦ طبعه دار الكتب المصرية) ومعجم

اللهاج عند الكلام على الكرج . والأنايب السعدي في ترجمة المجلل ووفات

أبيان . وقد مر في الجزء الأول باسم القاسم بن إسماعيل . والقي في سائر

الأصول هنا : « القاسم بن عبد الله »

(٥) في الأماي (ج ٦ ص ٩١ طبعه دار الكتب المصرية) : « شرط إلى شرف »

وهذا الشعر لمروان بن أبي حفصة .

ما زلتَ يومَ الهاشميَّةِ مُقيماً بالكيفِ دونَ حَيمةِ الرحمنِ
فَمَتَّ حَوَازِنَهُ وَكُتَّ دِيَارَهُ مِنْ وَفَعِ كُلِّ مُهَيِّدٍ وَسَيَّانِ
قَالَ . فَاسْتَحْضَاهُ الْمَنُصُورَ وَحَمَلَ يَتَشَكَّتُ بِالْإِحْصَارَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ
أَجْلَسِ أَبَا الْوَلِيدِ .

أَتَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ سُرُورٍ بِأَعْرَابِيٍّ مَسْرُوقٍ ، فَأَسْرَ بَقَطْعَ يَدِهِ فَأَثَّ يَقُولُ :
يَدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَهْيَئْهَا تَعْلَمُوكَ أَنَّ تَلَقَّى مَكَانًا يَشِبُّهَا
وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً إِذَا مَا شِئْنَا فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

قَالَ لَا نَعْلَمُهُ ؛ فَعَالَتْ أُمُّهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَدَّثَنِي وَكَاسِي ؛ قَالَ :
نَحْنُ السَّكَايِبُ كَانَتْ ، وَهَذَا حَدَّثَ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ ؛ قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

أَجْعَلْهُ مِنْ بَعْضِ ذَوِيكَ الَّتِي تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهَا ، فَضَاعَهُ

تذكير الملوك بزمان متقدم^(١)

قال ثمامة بن أثيرس الصامون لما صارت إليه الخلافة : إنه كان لي أملان :
 أمل لك وأمر بك ، فإني أملك لك فقد سمعته ، وأنا أملك ولا أدري ما يكون
 ملك فيه : قال : يكون أفضل ما رجوت وأئملت ، ففعله من ضمارة وخاصته

١٥ الأصمعي قال . لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة إلى هشام بن عبد الملك ، خروا أمهات سجدوا إلا الأعرش السكاني^(٢) ، فقل له يا أعرش ، ما منك أن تشجد كما سجدوا ؟ قال . يا أمير المؤمنين ، لأنت ذهبت هنا

(١) قوله: «ي:» و: «يختلفان» .

(٢) هو سعيد بن الوليد بن عمرو بن حلة ، ويكنى أبا عاصم ، وكان يكتب لخدمته ، وكان غالبا عليه . (اظهر الوزراء والكتّاب)

وَرَزَّكُنَا ؟ قَالَ : فَإِنْ ذَهَبَتْ بِكَ مَعِيَ ؟ قَالَ : أَوْ تَعْمَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ؛ قَالَ فَلَاآن طَابَ السُّجُودُ ، ثُمَّ سَجَدَ .

وبما صارت الخلافة إلى أبي جعفر كسب إليه رجل من إخوانه :

بني أبو جعفر
لما صارت الخلافة
إليه ورجل من
إخوانه

إِنَّا بِطَانَتِكَ الْآلَى سَكْنَا مُتَكَابِدُ مَا مُتَكَابِدُ

وَمُرَى مُتَعَرَّفَ مَا لَقَدَا وَةَ وَالْبَعَادُ لِمَنْ تَبَاعَدُ

وَبَسْتُ مِنْ شَقِّ عَيْسِكَ رَيْبَةً وَلَيْلُ هَاجِدُ

هَذَا أَوْ نُورُ وَفَاءَ مَا سَبَقَتْ بِهِ مِمَّاكَ الْتَوَاعِدُ

فَوَقَّعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا صَدَقَتْ صَدَقَتْ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ
وَأَخْلَفَهُ بِمَخَاصِنِهِ .

١٠ وَقَالَ حَبِيبُ الشَّاعِرِ^(١) فِي هَذَا الْمَعْنَى :

شعر لحبيب
في البر إخوان
الشعائد

وَلِنْ أُولَى التَّوَلَّى أَنْ تَوَاسِيَهُ عِدَّ الشُّرُورِ لَمْ يَسْأَلْكَ فِي الْخَوَرِ

إِنْ الْكِرَامِ إِذَا مَا أَتَاهُمْ دَكَّرُوا مَنْ كَانَ بِأَتَمِّهِمْ فِي الْوُطْنِ الْعَشِيرِ

حسن التخلص من السلطان^(٢)

أبو الحسن لداعي قال : كَانَ الْعِثَّاسُ بْنُ سَهْلٍ وَالِي الْمَدِينَةِ لَمِيعُ اللَّهِ مِنْ

حسن بحسن
عِثَّاسُ بْنُ سَهْلٍ
من عِثَّاسُ بْنُ سَهْلٍ

١١ الزَّيْبِرِ ، وَلَمْ يَأْبِجِ الْعَاسُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَى عِثَّاسُ بْنُ حَيَّانَ الْمُرِّي ،

وَأَسْرَهُ بِالْمِنْطَةِ عَلَى أَهْلِ الْيَطَّةِ ، فَمَرَّ مِنْ بَوْمَاتٍ يَذْكُرُ الْفَسْخَ وَأَهْلِيهَا ، فَقَالَ لَهُ

قَائِلٌ : هَذَا الْعِثَّاسُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى مَا فِيهِ ، كَانَ مَعَ ابْنِ الزَّيْبِرِ وَعَمِلَ^(٣) لَهُ ؟ فَقَالَ

(١) في الأ، ي : « وقال الشاعر » .

(٢) جاء قبل هذا العنوان في : « ثم الجزء التاسع من كتاب القصد ، وهو بقية كتاب

٢٠ دراسة في غنطة الملوك . والحدقة وحده . وصلواته على سيدنا محمد وسلم لسببها
كثير » .

(٣) في الأ، ي : « وعمله » .

عنان بن حيان : ويلى عليه ، والله لأقتنه ؛ قال المباس : بلى ذلك ، فنييت
 حق اخرى الى التعتيب ، فانيت ناساً من جلسائه فقلت لهم : مالي اُحاف وقد
 اُمتنى عهدُ ملك بن مروان ؟ فقالوا : والله ما يذكرك إلا تعيظ^(١) عليك ، وقمما
 كُلم على طعامه في ذنب إلا اسط ، فلو تنكرت وحصرت عشاءه وكلمته
 قال : فعلت ، وقلت على طعامه وقد آتني صحنه صحنه^(٢) ذات ثريد ولم :
 والله لكأى أنظر إلى جفنة حيات بن مقبل والناس يتكاثرون^(٣) عليها ،
 وهو يطوف في حاشيته ، يتفقد مصالحها ، بسحب أردية الخنز ، حتى إن العسك
 يتعلق به لما يميظه ، ثم يؤتى بمحنة تهادي بين أرسه ، ما يستقون بها إلا عشقة
 وعناء ، وهذا بعد ما يفرع الناس من الطعام ويتسحون عنه ، يأتي الحاضر
 من أهله والطارئ من أشراف قومه ، وما مأ كثرهم من حاجة إلى الطعام ، وما هو
 إلا المعر بالدور من مائدته والمشاركة لهذه ؛ قال : هيه ، أنت رأيت ذلك ؟
 قلت : أحل والله ؛ قال لي ومن أنت ؟ قلت : وأما آين ؟ قال : نعم ؛ قلت :
 المباس بن سهل بن سعد الأنصاري ؛ قال : مرحباً وأهلاً ، أهل الشرف والحق .
 قال : فلقد رأيتني بعد ذلك وما بالمديسة رجل أوجه من عنده قليل له بعد
 ذلك : أنت رأيت حيان بن مقبل يسحب أردية الخنز ويتكاثرون الناس على
 مائدته ؟ فقال : والله لقد رأيتني ورلنا ذلك الماء وغشينا وعيه عباءة دكواتية^(٤) ،
 فلقد جعلنا نذوده عن رحلنا مخافة أن يشترقه^(٥) .

(١) في ١ ، ي : د جبط .

(٢) في ١ ، ي : د عطية .

(٣) التكاثرون : تراكم وبراكم .

(٤) دكواتية : نسبة إلى دكواة ، وهي الواحدة من صناد السرح طوله يريد عباءة

من صوف صناد النمر

(٥) في ١ ، ي : د يسرقه .

بين سرافة و
مرداس
والختار

أوحاه قال - حدثنا أبو عبيدة قال : أجد سرقة من مرداس [البرقي]^(١)
أسيراً يوم حناتة السميع^(٢) ، تقدم في لأمرى إلى الخمار ، فقال سرافة
أمن على اليوم يا خير معذ - وخير من لقي وصلى واستجد

فخافه الخمار وحلى سبيله . ثم خرج مع إسحاق بن الأشعث فأبى به
الخمار أسيراً ، فقال له : ألم أعف عنك وفضل عليك ؟ أما والله لأقتلنك ! قال :
لا والله لا فعل إن شاء الله ! قال : ولم ! قال : لأن أبى أحسن منك تمنع
الشام حتى تهديم مدية دمشق حرقاً واحداً ، ثم أشده

ألا أبلغ أبا إسحاق أنا - خذ نخلة^(٣) كانت عليه
حرقاً لا يرى الضفء شيئاً^(٤) وكان حروصاً طراً وحنين
نزام في مضمونهم فيلاً - ومثّل الذي ما التفتية
أصبح إذ فذرت فو فذراً - فخره في الحكومة وهذا
تقول نومة منى فابى - سأشكر إن جعلت النقد دناً

قال - حتى سبيله - ثم خرج إسحاق بن الأشعث ومعه سرافة ، فأجد أسيراً
وأبى به الخمار ! فقال : الحمد لله الذى أشكس منك يا عدو الله ، هذه ثالثة ؛
فقال سرافة : أما والله ما هؤلاء الذين أحذون ، فأبى هم لا أرام ؟ يا عدو الله
رأيت قوماً عليهم ثياب بيض ، ونحنهم حيل منق تطير بين السماء والأرض ؛
فقال الخمار - حنوا سبيله ليخبر الناس ، ثم دعا ليقاله فقال :

ألا أبيع أبا إسحاق أبى - رأيت النلق دهن مضمات^(٥)

(١) هذه لكفة عن عيون الأخبار (ج ١ ص ٢٠٣)
(٢) جاء لسميع بالكوفة وكان بها يوم معاصر عن عبد (عن محمد بن إدريس)
(٣) أبو إسحاق ، كسه الخمار بن أبى عبد بن مسعود الثقفى - وألقى في عيون الأخبار
وديون سرافة المحمودة - روى روة - مكان قوله - حننا حلة -
(٤) كذا في عيون الأخبار ودون سرافة - وألقى في الأصول - ص ٤
(٥) كذا في ديوان سرافة وتاريخ مصرى والأعلى (ج ٩ ص ١٤ طبع دار الكتب) -

أُرِي عَيْسَى مَا لَمْ تَرَ يَا هَـكَلًا عَالَمًا بِالثَّرَاهَاتِ
كَفَرَتْ بَوَاقِيكُمْ وَحَقَّتْ نَذْرًا عَلَى قِتَالِكُمْ حَقَّ لَمَنَاتِ
كَانَ مَقْنُونٌ رَنْدَةً قَدْ أَمَرَ قَتْلَ جَمْعَةٍ مِنَ الْأَسْرَى ، فَنَامَ إِلَيْهِ أَضْعُرُ
الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْ ، أَنْقِضِ الْأَسْرَى عِطَاشًا ؟ فَأَمَرَ لَمْ بِالْمَاءِ ، فَمَا سَقَوْا ،
قَالَ : يَا مَعْ ، أَنْقِضْ صَيْدَكَ ؟ فَأَمَرَ مَعْ بِإِطْلَاقِهِمْ .

يعني مع
رائدة ومع
الأسرى

عن عمر بن
الخطاب
وأحمد بن

لَمَّا أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنُّهْرَيْنِ أَسِيرًا دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ،
فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَمَا عَرِضَ عَلَيْهِ السَيْفُ ، قَالَ : لَوْ أَمَرْتُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
بَشْرَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ حَبْرٍ مِنْ قَتْلِي عَلَى الطَّمَا ، فَأَمَرَ لَهُ سَهًا ، فَلَمَّا صَارَ الْإِمَاءُ بِيَدِهِ ،
قَالَ : أَمَا آمِنٌ حَتَّى أَشْرَبَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَى الْإِمَاءَ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : الْوَفَاءُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأْسُنِي ؛ قَالَ : لَكَ لَتَوْفَقٌ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ ، أَرَضَا عَنْهُ
السَّيْفُ ؟ فَمَا رَفَعَ عَنْهُ ؛ قَالَ : الْآلُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَبِمَنْتَ ؟ أَسَلِمْتَ خَيْرَ إِسْلَامٍ ، فَمَا
أَحْرَكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقَالَ إِنَّ إِسْلَامِي إِذَا كَانَ خَرَجًا مِنْ
الْمَوْتِ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ أَمْرًا مِنْ خُلُوعِكُمْ ، اسْتَحَقَّتْ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنْ أَلَمِكَ ، نَحْمُ
كَانَ عُمَرُ يُشَاوِرُهُ بِذَلِكَ فِي إِخْرَاجِ الْخَبِيثِ إِلَى أَرْضِ فَارَسٍ وَيَعْمَلُ رَأْيَهُ

عن الخطاب
ومع من
خرجوا عليه
مع من الأسمت

لَمَّا أَرَى الْخَدَّاجُ بِالْأَسْرَى الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَ ابْنِ الْأَشْمَثِ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ ؛ فَقَالَ
رَجُلٌ : أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنَّ لِي حُرْمَةً ؛ قَالَ : وَمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : ذِكْرَتُ

ومعصت : لا يحدو له لو أن آخر أي أب دهمها جالسة لا يشوبها لو أن آخر
والذي في أ ، ي :

ألا أعلم أب إسحاق ع	بأن اللق نيل مصمص
والذي في سائر الأصول	
ألا من منع عمار ع	بأن اللق دم مضمرات
والذي في عيون الأخبار	
ألا من منع نضر ع	بأن اللق يس مصمص

في عَشَرَ اَبْنِ الْأَشْثِ مَشَيْتَ فِي أَوْرِيكَ ، مَرَصْتُ دَوْسَهَا ، فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ
مَا فِي نَسَبِهِ مَقْطَعٌ ، فَقُولُوا بِهِ وَدَعُوا نَسَبَهُ ؛ قَالَ : وَمَنْ يَعْلَمُ مَا دَكَّرْتُ ؟ فَانْتَبَهْتُ
إِلَى أَقْرَبِ الْأَشْرَى إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : هَذَا بَعْلِي ، قَالَ لَهُ الْحَاجُّ . مَا نَقُولُ لَهَا
بِقَوْلٍ ؟ قَالَ : صَدَقَ ، أَصْلَحَ أَفْهَ الْأَمِيرِ ، وَرَأَى قَالَ : حَتَّى عَنْ هَذَا لِنُصْرَتِهِ
وَعَنْ هَذَا لِحِفْظِ شَهَادَتِهِ .

بعض المتكلمين
بين يدي روح
أن حاتم

١٨٢
١
٥
نَهْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاهِظِ قَالَ : أُنِي رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ بَرَجِلٌ كَانَ مُنَاصِحًا فِي
طَرِيقِ الرَّقَى^(١) فَأَمَرَ يَقْتُلَهُ ؛ فَقَالَ أَصْلَحَ أَفْهَ الْأَمِيرِ ، لِي عِنْدَكَ بِدِ بِيصَاءٍ ؛ قَالَ :
وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ حَشْتٌ بَوْمًا إِلَى تَجْمَعُ مَوَالِيَنَا فِي نَهْشَلٍ وَالْجَلْسِ تَحْتَصِلُ ،
فَمَنْ يَنْتَقِزُ^(٢) فَكَأَحَدٍ ، فَتَمُتُ مِنْ مَكَانٍ حَقٌّ حَدَسْتَ فِيهِ ، وَتُؤَلَّى تَخْصُ كَرَمَكَ ،
وَتُشْرَفُ قَدْرَكَ ، وَتَسَاهَى أَوْبَيْتُكَ ، مَا ذُكِّرْتُكَ هَذِهِ عِنْدَ مَثَلِ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ
حَاتِمٍ : صَدَقَ ، وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ، وَوَلَّاهُ تِلْكَ النَّاحِيَةَ وَصَدَّقْنَاهُ بِهَا

بين الأماويين
وأبي دلف وقد
م الأماويين منه

وَلَمَّا ظَهَرَ الْأَمَوِيُّونَ بَأْسُ دُثَيْفٍ ، وَكَانَ يَقْطَعُ فِي الْحَبَالِ ، أَمَرَ بِصَرْبِ رَقَبَتِهِ ؛
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، دَعْنِي أَرْكَبُ رُكْبَتَيْنِ ؛ قَالَ : أَفْعَلُ . فَرَكِبَ وَحَبَّرَ أَيْتَانَا ،
ثُمَّ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ :

١٥
يَسْجُ لِي النَّاسَ فَإِنِّي حَلَفْتُ بِمَنْ تَبِيْعُ
وَأَتَّخِذُنِي لَكَ دِرْعًا قَلَصْتُ عَنْهُ الدُّرُوعُ
وَأَنْزِمُ لِي كُلَّ عَدُوٍّ فَأَنَا لِسَتُّهُمْ الْعَتْرِيعُ

فَأُطْلِقُهُ وَوَلَّاهُ تِلْكَ النَّاحِيَةَ ، فَأَصْلَحَهَا

أَنِّي مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صَرِيحِينَ مُسِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ . الْحَدِّثْ لِي الَّذِي

بعض أسرى
الفرج يوم
صغور بين يدي
معاوية

٢٠
(١) أَرَقَى : مَوْصِعٌ فِي حَامِرٍ ، وَحَامِرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . (عَنْ مَجْمَعِ الْبَدَائِعِ) .
(٢) يَنْتَقِزُ : يَنْصَرِفُ . وَكَانَ أَنْ يَقْتَصِبَ مِنْ مَطْلَعٍ ، أَوْ يَسْتَقِلَّ عَلَى رَحْلِهِ وَلَمَّا
يَسْتَوِيَانِ

أمسكنى منك ؛ قال : لا تقل ذلك يا معاوية ، فإنها مصيبة ؛ قال : وأى نعمة أعظم من أن أمسكنى الله [عز وجل] من رجل قتل جماعة من أصحابي في ساعة واحدة ؛ أضرِبْ عُنُقَهُ يا علام ؛ فقال الأسير : اللهم أشهد أن معاوية لم يقتلني منك ، وأنت لا ترضى مقتلي ، وإنما يقتلني في العتبة على خطاه هذه الدنيا ، فإن عمل فاعل به ما هو أهله ، وإن لم يعمل فاعمل به ما أنت أهله ؛ قال له : ويحك ! لقد سبَّيت فأبليت ، ودهوت فأحسنت ، خلِّها عنه .

وأمر مصعب بن الزبير رجل من أصحاب المختار أن يضرب عنقه ؛ فقال : أيها الأمير ^(١) ، ما أقبيح لك أن أقوم يوم القيامة إلى صورتك هذه العترة ، وزعمك هذا الذي يستصاء به ، فأتلق بأطرافك ، وأقول : أى رب ، سل هذا من قتلى ؛ قال : أطلقوه فإنى حافل ما وضعت له من حياته في خفص ، أعطوه مائة ألف ؛ قال الأسير : بأى أنت وأنتى ، أشهد أن لا تس ^(٢) الرقيات منها خمسين ألفاً ؛ قال : ولم ؟ قال : لقوله :

إعما مصعب شهاب من الله تختل عن وجهه الظلمة
ملكك ملك عزة ليس به حيرت منه ولا كبرياءه
يتقى الله في الأمور وقد أفد ^(٣) مع من كان معه الانقلاء

أمر عبد الملك بقتل رجل ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، إنك أعز ما تكون أحوج ما تكون إلى الله ؛ ففاه عنه .

أنى الحجاج بأشرفى من الخوارج ، فأمر بصرب أعناقهم ، فقدم بهم شاب ، فقال : والله يا حجاج نبي كنت أسأما في الدب فاحسنت في القمو ؛

(١) و ا ، ي : « أصبح الله أمير »

(٢) و أكثر الأصول : « ليس » ، والتصويب عن ا ، ي

رجل من حرج
مع المختار يوم
هوى مصعب

استطاع رجل
بعد الملك

بن الحجاج
وحضر أمراء

فعل أوفى لهدى حبيب ، ما كان فيهم من يقول مثل هذا وأمنتك عن القتل
وأبى حجاج ، أمرى فأمر قتلهم ، فقال له رجل منهم : لا تجرك الله
يا حجاج عن السنة خير ، فإن الله يدعى يقول : (فإذا أقيم الذين كفروا
فصربت رقاب حتى إذا أثبتتوهم قتلوا ألوأق فبها قتلوا)
فهم قول الله في كتابه ، وقد قال شاعركم فيما وصف به قوته من مكارم الأخلاق :
وما قتل لأمرى ولكن نفسكهم إذا أنقل الأضاق تحس القلائد
فقل الحجاج - ونحكهم - عجزهم أن يخزوني مما أجهل هذا الله في
وأمنتك عن بقي

عيسى بن عدي قال أبى حجاج بحرورية : قال لأصحابه : ما تقولون في
هذه ؟ قالوا : نعم ، أصالح الله لأمر ، وكل من غير هذا فتنمت الخروية ؛
فقال ما لم تنمت ؟ فقلت : لقد كان ور ، أحييت وهو خير من
وربك يا حجاج ، حشرهم في قتل موسى ، فقالوا : أخرج وأحد ، وهؤلاء
يأمرؤك تنمحب قتل ، فصحك الحجاج ، وأمر بإطلاقه

وقال معاوية بن وهب : أتى الله ، لأسيبك طيرة طيرة وقوعه (١) ؛
قال أينس بن مالك أترجع في الله ؟ قال نعم [قال] . فاستمع الله
ودخل رجل من بني مخزوم على عبد الملك بن مروان ، وكان زبيرا ،
فقال له عبد الملك أينس الله قد ردك على عقبيك ؟ قال : ومن ردك إليك
يا أمير المؤمنين قد ردك على عقبيه ؟ فسكت عبد الملك وعلم أنها حقا

دحل يريد بن أبي مسلم عن سيبان بن عبد الملك ، فقال له سليمان : على
أمرى أمرك وخزأك وسلطك على الأمة لعن الله ، أنظن الحجاج استقر

(١) من معاوية بن وهب : بكى بهمة مباركة عن ذراع بنس لثقي وإفلاحة فلق عبد الأسد فرار
والأمن ، فاستقر لا يقد على لأرس إلا حين بأس ويعيش

بين الحجاج
وحرورية

بين معاوية
وأيمن بن النخعي

عن الزبير بن
بني عدي
عبد الملك
أبي مروان

بين يزيد بن
مسلم وسليمان بن
عبد الملك

جی عبد اللہ
ریاض ولیم
۲۰۰۵

پیشہ و شغل

فصل فی تہذیب الراس
او ای بی بی
مادی خراج
آرامہ دہا
مادی

(١) كذا في إ. د. والقي في سائر الأصول وعيون الأخبار (ج ٢ من ١٩٧٧)
 « أمناك » . (٢) لعله يريد بالمفارقة هنا : الخروج من الطاعة
 (٣) يريد بأكثر شعرة : رأسه .
 (٤) كذا في إ. والقي في سائر الأصول « أمناك » .

Y.

- فَصَلَّاهُمْ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانَهُ وَيَضْرُوبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) فكان
 عندهم منهم . ثم قال : (وَالَّذِينَ تَتَوَفَّوْا الدَّارَ وَالْإِنْسَانَ مِنْ فَتْلِهِمْ يُحِثُّونَ مَنْ
 هَاجَرَ إِيَّاهُمْ وَلَا يَحْدُثُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ
 كَانَ بِهِمْ حَصَصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ شَيْئًا نَفْسُهُ فَذَلِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) فكان أبي
 منهم . ثم قال : (وَلَئِنْ جَاءُوا مِنْ تَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِبْنَا وَلَا تَجْعَلْنَا
 مِنَ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ
 رَحِيمٌ) . فكنت أنا منهم . فقال : صدقت .

- أَوْعَايَهُ [عن عاصم بن أبي وائل] قال : بعت إلى الخجاجة فقال لي :
 ما اسمك ؟ قلت : ما أرسل إلى الأمير حتى يعرف اسمي ؛ قال : متى هبطت هذا
 البلد ؟ قلت : حين حبط أهله ؛ قال : ما تقرأ من القرآن ؟ قلت : أقرأ منه ما لو
 تبعته كفاي ؛ قال : إني أريد أن أسمع بك في عمل ؛ قلت : إن تستعين بي
 ستعين بغيره أخرج صميم يخاف أهول السوء ، وإن تدفعني فهو أحب إلي ،
 وإن تفحشني أتفحم ؛ قال : إن لم أحد غيرك أغمثك ، وإن وحدت هيرك لم
 أقصمك ؛ قلت : وأخرى ، أكرم الله الأمير ، إني ما علمت الناس هاتوا أميراً قط
 هينتهم لك ، والله إني لأتدبر^(١) من الليل لما يبي اليوم من ذكرك حتى أصبح ،
 هذا واستلكت من عمل ، قال : هيه ، كيف قلت ؟ فأعدت عليه ؛ فقال : إني
 والله لا أعمل على وجه الأرض حلقاً هو أجراً على ديم مني ، اصرف . قال :
 فممت فمدت عن الطريق كائني لا أنصير ، فقال : أرشدوا الشيخ .

لما أتني الخجاجة ما سري الخجاجة^(٢) أتني بهم عامر الشقي ، ومطرف بن

بني الخجاجة
 وعاصم بن
 أبي وائل

أسرى الخجاجة
 بن يدي الخجاجة

٢٠

(١) التصار : السهر وانقلب على القرائن ليلام كلام

(٢) يريد : دير الخجاجة ، وهو موضع ظاهر الكوفة على سعة مراسخ منها . وعند

هذا الموضع كاتب الوفاة بين الخجاجة بن يوسف القتي وعبد الرحمن بن محمد بن

الأخت التي كسر فيها ابن الأخت . (من مجمل اللسان) .

عبد الله الشَّعْبِيَّ، وسعيد بن حُبَيْر، وكان الشَّعْبِيَّ ومُطَرِّفُ يَرِيانَ النَّفِيسَةَ، وكان سعيد بن حُبَيْر لا يراها، وكان قد تقدَّم كتابُ عبد الملك بن مروان إلى الحجاج في أسرى الجاهل أن يقرضهم على السيف، فمن أقر منهم بالكفر في خروجهم علينا يَحُلِّي سبيله، ومن زعم أنه مؤمن فيضرب عنقه^(١)؛ فقال الحجاج للشَّعْبِيَّ: وأنت ممن أَلَبَّ علينا مع ابن الأَشمث؟ أَسَهَدُ على نفسك بالكفر؛ فقال: أصلىح الله الأمر، سَأَنا لِمَ لُحِلُّ، وأَحْزَنَ بنا الخُطاب، واستَحَلَّنا^(٢) الخُوف، واستَحَلَّنا السَّهر، وحَطَّلنا فِئسَةً لم نَكُنْ فيها نَزْرَةَ انْقِياء، ولا نَجْرَةَ أَقْوياء؛ قال: لله أبوك، لقد صدقت، ما نَزَرْنِمَ محرَّجكم علينا ولا قَويَينم، حلَّوا سبيلَ الشَّيخ. ثم قال لِمُطَرِّفٍ: أَتُقِرُّ على نفسك بالكفر؟ قل: أصلىح الله الأمر، إنَّ من شَقَّ العَصَا، وسَمَكَ الدِّماء، وَنَكَّتْ النِّيمَةَ، وفارَقَ الجماعة، وأحاف المسلمين، تلدبرُ بالكفر، فحلِّي سبيله. ثم قال لسعيد بن حُبَيْر: أَتُقِرُّ على نفسك بالكفر؟ قال: ما كَفَرْتُ منذُ آمَنْتُ بالله، فضرَبَ عنقه. ثم استعرض الأسرى، ومن أَقَرَّ بالكفر حلِّي سبيله، ومن أَمَى دَنَلَهُ، حتى أَمَى شَيْخَ وشاب، فقال للشَّاب: أَكافِرٌ أنت؟ قال: نعم؛ قال: لَكُنَّ الشَّيخ لا يرضى بكفر؛ فقال له الشَّيخ: أَعنَ بعضي يُنْغِذُني يا حجاج، والله لو علمتُ أعظمَ من الكفر لقلْتُه؛ فصحك الحجاج وغلِّي سبيله.

١٠

١٥

فلما مات الحجاج، وقام سُليمان، قال الفرزدق:

لئن نَفَرَ الحِجَابُ آلُ مُعْتَبٍ^(٣) لَقَوُوا دَوْلَةً كَانُ الْعُدُوُّ يُدَالِهَا^(٤)

شعر الفرزدق
في هجاء الحجاج
بعد موته

٢٠

(١) و ١: « فأسلته وخل منه » ومن زعم أنه مؤمن فامر به عنقه .
(٢) استحلنا الخوف : لزمنا ولم يفارقنا . (٣) آل معتب : رُبط الحجاج
(٤) كذا في الأصول عند ودويان الفرزدق . ودعا سيأتي من الأصول في الجزء الثالث
عند الكلام على أخبار الحجاج : « يرى لها » .

لقد أصبح الأحياء منهم أدلةً وموتاهم في الدار كُنْها سبيلها^(١)
 وكأولاً برؤى الدوائر يعزوم فصار عليهم بالقذاب اعتناها
 ألكى إلى من كان ماضين أوردت به الهذء الواح عيبها حبالها^(٢)
 هلم إلى الإسلام والتذل^(٣) عندما فقد مات من أهل العراق حبالها

- لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامه الأزدون : أجمع بدي عدى
 من الزقاق إلى عتقه وابحث به إلى على قتب بلا وطء ، ووكل به من ينقص
 به ، فعمل ذلك فلما انتهى إلى سليمان بن عبد الملك أتى به بيده وهو قتي
 لا حراك فيه ولا روح^(٤) ، فتركه حتى ارتد إليه روحه ، ثم قال له : أنت أهل لما
 نزل بك ، أنت القاتل في الوايد .

بين سليمان بن
 عبد الملك وعدى
 في الزقاق

- معد رضى أن تنق وتقدمه وأن يكون ربح تقدمه
 قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما هكذا قلت ، وإنما قلت :

معد رضى أن تنق وتقدمه وأن يكون ربح تقدمه
 فطر إليه سليمان واستصعك ، ثم أمر له بديلة وحلى سببه .

- الفتى قال : كان بين شريك القاصي والربيع حاجب المهدي ممرضة ،
 وكان الربيع يحمل عليه لمهدي ، فلا بلغت إليه ، حتى رأى للمهدي في مقامه
 شريك القاصي مضروباً وحبه عنه ، فلما استيقظ من نومه دعا الربيع ، وقص
 عليه رؤياه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن شريكاً يخاف لك وإنه قاطن شخص ؛

شريك القاصي
 والربيع بين
 مهدي المهدي

(١) السبال : جمع سكة (بالتحريك) . وهي ما على القاربه من الشعر .

(٢) الظاهر أنه يراد بالألواح . الشعر والحلال : التبرع (ستمين) . الواحد : شراع

(٣) كذا في ديوان الفردوس وفيه سبأ من الجزء الثالث . والفتى في الأصول هنا :
 « والدين » .

(٤) كذا في ١ ، ٢ ، والفتى (كفى) : ما طرح والفتى في سائر الأصول . « أتى من
 بديه الله لا روح به » .

قال لاهدي : عليّ به . وما دخل عليه ، قال له يا شريك ، بلقي أهلك فاطمي :
 قال له شريك : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون غير فاطمي ، لأنك كنعني
 فاطمة بنت كشرى . قال . ولكني أغني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم :
 قال : أفقدمها يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعماد الله : قال . ماذا تقول فيمن نعلمها ؟
 قال : عليه لعنة الله : قال : فألح هذا — يعني الربيع — فإنه يعلمها ، فعليه
 لعنة الله : قال الربيع لا والله يا أمير المؤمنين ما أعلم ، من له شريك : بامتحان
 فما ذكرك لسيّدة ساء الدين ، وأمة سيّد الرسل في مجالس الرجال ؟ قال
 لاهدي : دفعني من هذا ، فإن رأيتك في تنائي كأن وجهك مصروف عني
 وفكأك إلى ، وما ذلك إلا بحيلك عليّ ، ورأيت في ماضي كافي رديّة :
 قال شريك : إن رؤياك يا أمير المؤمنين ليست رؤيا يوسف الصديق صلوات الله
 على محمد وعليه ، وإن ذلك لا يستعمل بالأحلام ، وإن علامة الرديّة بئس :
 قال : وما هي ؟ قال شريك ظر والرشا في الحكم ومهر النعي^(١) : قال : صدقت
 والله أبا عهد الله ، أنت والله خير من الذي تخلى عليك

١٨٧
١

شريك والربيع
 بين يدي لاهدي

ودخل شريك القاضي على لاهدي وهو له الربيع : خدمت من الله ومال
 أمير المؤمنين : قال : لو كان ذلك لأناك منهمك

١٥

الحجاج وجامع
 الهاربي

المفتي قال : دخل جامع الهاربي على الحجاج وكان جامع شيعي
 صالحاً خطيباً أميناً حريصاً على الشريعة . وهو الذي قال للحجاج ، دعي مدينة
 واسط : تدينها في غير بلدك ، وتؤثرها غير ولدك . فعزل الحجاج بشكوسه
 طاعة أهل العراق ومنح مدّتهم . ادل له جامع . ادل له لو أحبطوك لأطعوك ،
 على أنهم ما شيدوك لئسبك ولا لئبدك . ولا قد تمسك ، فدع عنك

٢

(١) مهر النعي ، أي ما يأخذه على رعاها ، سماه مهرا عجزا

ما يُتَعَدُّمْ مِنْكَ إِلَى مَا يُقَرُّهُمْ إِلَيْكَ ، وَالْقَيْسُ الْعَدِيَّةُ يَمْنُ دَوْلِكَ تُنْقَطُهَا مِنْ
مَوْلِكَ ، وَلَيْكُنْ يَفْعُكَ مَدَّ وَعِيدِكَ ، وَوَعِيدِكَ مَدَّ وَغَدِكَ قَالَ الْحُجَّاجُ : مَا أَرَى
أَنْ أُرَدَّ بِي الْكَيْفَ إِلَى طَاعَتِي إِلَّا بِالسَّيْفِ ؛ قَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، إِنَّ السَّيْفَ إِذَا لَاقَى
السَّيْفَ ذَهَبَ الْحَيَّارُ ؛ قَالَ الْحُجَّاجُ : الْحَيَّارُ بِوَمَثَدِّهِ ؛ قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّكَ
لَا تَذَرِي لِمَنْ يَجْعَلُهُ ؛ فَصَبَّ وَقَالَ : يَا هَبَاءُ ^(١) ، إِنَّكَ مِنْ مُجَارِبٍ ؛ فَقَالَ جَامِعٌ :

وَلَا تَحْرَبُ مُخْبِنًا وَكُنَّا مُخْرِبًا إِذَا مَا لَقِيَ أَمْسَى مِنَ الطُّغْرَانِ خَمْرًا

فَقَالَ الْحُجَّاجُ : وَاقِفْ أَفَدَّحَمْتَ بِأَنْ أُلْجَأَ لِسَانُكَ فَأَضْرِبَ بِهِ وَجْهَكَ ؛
قَالَ جَامِعٌ : إِنْ صَدَّقْتُكَ أَعْضَاكَ ، وَإِنْ عَشَشْتُكَ أَغْصَمَا اللَّهُ ، فَصَبَّ الْأَمِيرُ
أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَجَلْ ، وَسَكُنْ . وَشَمِلَ الْحُجَّاجُ بِبَعْضِ

- الْأَمْرِ ، فَاسْتَلْ جَامِعٌ ، فَتَرَى بَيْنَ الشُّعُوفِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى حَاطَرَهَا إِلَى ١٠
صُغُوفِ الْعِرَاقِ ، فَأَبْصَرَ كُنُكَةً فِيهَا جَمَاعَةٌ مِنْ سُكَّرِ الْعِرَاقِ ، وَقَيْسُ الدِّرَاقِ ،
وَنَعِيمُ الْعَرِيقِ ، وَأُرْدُ الْعِرَاقِ ، فَلَمَّا رَأَوْا اشْتَرَأُوا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا لَهُ : مَا صِيدَكَ ؟ دَفَعَ
اللَّهُ عَنْكَ ؛ قَالَ : وَبِحُكْمٍ ؛ تَحْوَهُ بِالْحُلُمِ كَمَا يَتَمَسَّكُم بِالْمَدَاوَةِ ، وَدَعَا النَّعَادِي
مَا عَادَاكُمْ ، إِذَا ظَلِمْتُمْ تَرَاجَعْتُمْ وَتَنَادَيْتُمْ ، أَيُّهَا التَّيْمِيُّ ، هُوَ أَعْدَى لَكَ مِنْ
الْأُرْدِيِّ ، وَأَيُّهَا الْقَيْسِيُّ هُوَ أَعْدَى لَكَ مِنَ التَّمْلِي ، وَهَلْ ظَلِمَ عَنْ دَاوَاءِ مَتَكُمْ ١٥
إِلَّا بَيْنَ تَقِيٍّ مَعَهُ مَتَكُمْ وَهَرَبَ جَامِعٌ مِنْ قُوْرِهِ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَعَارَ
بِرْقَرِ بْنِ الْحَارِثِ فَأَحَارَهُ

الْمُتَنِي قَالَ : كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ يَقْتُلُ أَوْلَادَ قَاطِمَةَ وَشَبِيحَتِهِمْ ، وَكَانَ مُسْلِمُ
ابْنُ الْوَلِيدِ صَرِيحَ الْعَوَالِي ، فَذَرِيٌّ عِنْدَهُ بِالنَّشِيعِ ، فَأَمَرَ بِطَالِهِ ، فَهَرَبَ مَعَهُ ،

ابن الرشيد
ومسلم بن الوليد
والس بن أبي
شبح

- (١) من : كَلِمَةٌ يَكْنَى بِهَا عَنْ اسْمِ الْإِنْسَانِ ، إِذَا تَغَابَتْ مَذَكَّرًا بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِهِ ٢٠
لَكَ : يَأْمَنُ . وَلَدُ تَزَادَ الْأَلْفِ وَالْمَاءُ ، يُقَالُ : يَا هَبَاءُ ، بِشَمِ الْمَاءِ مَعَ تَجْدِيرِ أَهْلِهَا
آخِرُ الْأَسْمَاءِ ، وَيَكْسَرُهَا لِاحْتِيَاجِ السَّاكِنِينَ . (انظر لسان العرب (مادة هنا)

ثم أمر بطيب أنس بن أبي شَيْخ كاتب البرامكة ، فحُوب منه ، ثم وُحِدَ هو
ومُسلم بن الوليد عند قَيْنة بِنْدَاد ، فها أنى سها ، قِيلَ له : يا أمير المؤمنين ،
قد بُني بالرحلين ، قال : أتى الرحلين ؟ قِيلَ : أنس بن أبي شَيْخ ، ومُسلم
بن الوليد ؛ فقال : الحمد لله الذي أظهرى بهما ، يا علام ، أخصيرهما فلما دخلتا
عليه ، نظر إلى مُسلم ، وقد تَبَيَّرَ لونه ، فرفق له وقال : إيه يا مُسلم ، أنت القاتل .

أَيْسَ الْهَوَى نَبَى عَلَى فِي الْحَشَا وَأَرَاهُ يَطْمَحُ عَنْ نَبَى الْعَبَّاسِ

قال : بل أنا الذي أقول يا أمير المؤمنين .

١٨٨
١

أَيْسَ الْهَوَى نَبَى الْعُمُومَةِ فِي الْحَشَا مُتَوَجِّهًا مِنْ سَائِرِ الْإِبْنَانِ
وإذا تَكَامَلَتِ الْفَصَائِلُ كُنْتُمْ أَوْلَى بِدَلِكِ بِاتِّبَاعِ الْعَبَّاسِ
قال : فمحب هارون من سُرْعَةِ تَرْبِيَتِهِ ، وقال له بعضُ جلسائه : استقبِّه
يا أمير المؤمنين ، فإنه من أشعر الناس ، واستنصحه فسقَى منه قهقهة ؛ فقال له :
قُلْ شَيْئًا فِي أَنَسِ : فقال : يا أمير المؤمنين ، أَرِخْ رَوْحِي ، أَرِخْ اللهُ رَوْحَكَ
يوم الحاجة إلى ذلك ، فإني لم أدخل على خليفة قط ، ثم أشتا يقول :

١٠

تَنْتَظِرُ السَّهْفَ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَنَسٍ ظَلُمْتُ يَلْحَظُ وَالْأَمْدَارُ تَنْتَظِرُ

فَبِئْسَ يَبْلُغُ مِنْهُ مَا يُؤْمَلُهُ حَتَّى يُؤَاوِرَ بِهِ رَأْيُكَ الْقَدَرُ

١٥

أَمْصَى مِنَ النَّوْتِ بِمَعْرِفَةِ قُدْرَتِهِ وَلَيْسَ لِلْمَوْتِ عَفْوٌ حِينَ يَقْدَرُ

قال : فأجلسه هارون وراء ظهره ، لئلا يرى ما هم به ، حتى إذا فرغ من

قَتْلِ أَنَسٍ ، قال له : أُنشِئْني أشعرَ شعرك ، فكلما فرغ من قصيدة ، قال له :

التي تقول تقول فيها الرَّحْلُ ، فإني رَوَيْتُهَا وَأَنَا صَغِيرٌ ، فأنشده شعره الذي أوَّاه .

أَدْبَرَ أَعْلَى الرَّاحِ لَا تَشْرِبْ قَبْلِي وَلَا تَطْلُبْهُ مِنْ عِنْدِ قَاتِلِي دَخَلِي

٢٠

حق انتهى إلى قوله :

إذا ما عُلَّتْ مَقَا ذُوَانَا شَارِبٍ تَمَثَّلَتْ بِهِ مَشَى الْمُقْتَدِ فِي الْوَحْلِ
بصحك هارون وقال : وَبِحُكِّ يَامُسْلِمُ^(١) أَمَا رَجَبْتَ أَنْ قِيدَنْتَهُ ، حَقَّ
حَمْلُهُ بِمَشَى فِي الْوَحْلِ ، ثُمَّ أَسْرَاهُ بِمَحَاوِرَةِ وَحْلِي سَبِيلَهُ

بين كسرى
وبوشنت النقي

قال كسرى لبوشنت^(٢) الملقى : وقد فَعَلَ اللهُ بِكَ^(٣) عَمِيداً ، كَتَبْتُ أَسْتَرْجِعُ
مَلِكاً إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ ، فَأَذْهَبْ حَسَدُكَ وَتَعَلَّ صَدْرُكَ شَعْرُ نَمْتَمِي ، وَأَمْرَانِ
بَطْرَحَ نَحْتِ أَرْحَلِ الْعَبِيلَةِ . فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِذَا كَتَبْتَ أَمَا قَدْ أَذْهَبْتُ شَعْرُ
نَمْتَمُكَ ، وَأَذْهَبْتُ أَسْتَ الشَّطْرَ الْآخَرَ . أَلَيْسَ حَبْلُكَ عَلَى مَوْسِكَ ، مِثْلَ نَحْبَابِي
هَلِيكَ ؟ قَالَ كَسْرَى : دَعُوهُ ، وَدَلَّ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ إِلَّا مَا حُمِلَ لَهُ مِنْ طُولِ الْمَدَّةِ .
يعقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس قال : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى
الرَّشِيدِ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ مُتَعَبٌ مُتَرَبِّدٌ ، فَذَمِمْتُ عَلَى دُحُولِي عَلَيْهِ ، وَقَدْ
كُنْتُ أَهْمُ عَصْبِهِ فِي وَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُ ، لَمْ يَرُدَّ ، فَقُلْتُ : دَاهِيَةٌ بَادٍ^(٤) ، ثُمَّ أَرَمًا
إِلَى غُلَسْتُ فَانْتَعَتْ إِلَيَّ وَقَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] مِنْ
جَسَمِ مَنْ أَيْ طَائِفٍ ، فَدَفَعْتُ لِقَاءَ الْحِكْمَةِ حَيْثُ يَقُولُ .

من بطون بني
صالح وارشيد

بِأَيُّهَا الزَّاحِرِيُّ عَنْ شَيْئَتِي مَعْمَا نَحْنُ عَصَبْتُ مَقَالَ الزَّاحِرِ النَّاهِي
أَنْصِرَ فَلَئِكَ مِنْ قَوْمٍ أَرُونَهُمْ فِي تَلْؤُمٍ فَأَنْحَرَهُمْ مَشَيْتَ أَوْ نَاهِي
يُرَيْنَ الشَّعْرُ أَوْ نَاهِي إِذَا نَطَقْتُ بِالشَّعْرِ يَوْمًا وَقَدْ يُزْرَى بِأَفْوَاهِ

- (١) كَذَا فِي أ. ي. : وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « هَلِيكَ » مَكَانَ قَوْلِهِ « وَبِحُكِّ »
بِأَسْلَمَ . « يَرِيدُ : هَلِيكَ كَذَا وَكَذَا »
(٢) كَذَا فِي مَبْنِيِّ الْأَحْصَارِ . وَالْقِي فِي الْمَبْنِيِّ الْمَحَاطُ (ج ٧ ص ٣٦) . « وَشَكَّ »
وَالْقِي فِي الْأَسْوَالِ : « يَوْسُفُ » .
(٣) كَذَا فِي مَبْنِيِّ الْأَخْبَارِ (ج ١ ص ٩٨ طبعة دار الكتب المصرية) . وَالْقِي فِي
ي. وَمَبْنِيِّ الْأَخْبَارِ : « لَهْوَد » وَالْقِي فِي أ. : « مَلْهُود » . وَالْقِي فِي سَائِرِ
الْأَسْوَالِ : « فَلَهْد » . وَقَدْ سَاءَ مِصْطَرَفَا فِي الْحَيَوَانِ بَيْنَ « فَلَهْوَد » وَ« فَلَهْد » .
(٤) دَاهِيَةٌ بَادٍ ، أَيْ شَدِيدَةٌ

قد يرزق المرء لا من فضل جيبه ويصرف الرزق عن ذي الجيلة الداهي
لقد عيبتُ لقوم لا أصول لهم أثروا وبفسوا وإن أثروا ناشبهي
ما نأني من عني يوماً ولا غدوم إلا وقولي عليه الحمد لله
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ومن د الذي نلت به القدرة أن يماي
مثلك أو يُدانيه ؟ قال : لعله من بني أبيك وأهلك

عقب هشام بن
السكيت
ونوسطه

كان السكيت بن زيد يمدح بني هاشم ويقرض بني أمية ، فطلبه
هشام ، وهرب منه عشرين سنة ، لا يسقر به القرار من خوف هشام ، وكان
مُسَمَّية بن عبد الملك له على هشام حاجة في كل يوم يقصم له ، ولا يردده فيها ،
فخرج مسلطاً من عبد ذلك يوماً إلى بعض صبيوده ، أتى الناس يستقون
هديه ، وأماه السكيت من ربه فبس أي ، ففر السكيت عليك أي الأمير
ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :

١٨٩
١

فبت بالديار وقوف زائر وتأن إليك غير صاهر
حق انتهى إلى قوله :

يا مسلم بن أبي الوليد لبت إن شئت ناير
عديتُ حيلي من حيا لك دنة الجار المحاور
ولان صيرتُ إلى أمية والأموار إلى المصار
والان كنتُ به النص من كنهتي بالأمس حائر

١٥

فقال مسعدة . سبحان الله ، من هذا الهندي الخاضع ^(١) الذي أميل من
أحرىات الناس فهذا بالسلام ثم أمّا بعد ثم الشعر ! فيل له : هذا السكيت بن
زيد . فأعجب به فصاحته وتلاعته ، فسأله مسعدة عن خبره ، وما كان معه

٢٠

(١) الهندي (بكره له والد) : الرجل من أهل الهند والخصاب (بالسكر) :
الشيخ الكبير

طَوْلَ عَيْتِهِ ، قد ذكر له سَطح أمير المؤمنين عليه ، نصين له تسعة أمية ، ونوجه
 به حتى أدخله على هشام ، وهشام لا يعرفه . فقال السكيت : السلام عليك
 يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، - الحمد لله - قال هشام سم ، الحمد لله يا هذا ^(١) -
 قال السكيت : مُبْتَدِئُ الحمد ومُبْتَدِعُهُ ، والقي خص بالحمد نفسه ، وأمر به
 ملائكته ، وحمله دُحْمَةً كِتَابَهُ ، ومُنْتَهَى شُكْرِهِ ، وكلام أهل جَنَّتِهِ ، أحده
 تَحَدُّثٌ مِنْ عِلْمٍ يَقِينٍ ، وأَنْصَرُ مُسْتَفِيدًا ، وأشهد له بما شَهِدَ به نفسه قائمًا بالحق ،
 وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده المرسل ، ورسوله الأُمِّي ، أرسله
 والسن في سَمَوَاتِ ^(٢) خَيْبَرٍ ، ومُدَاهِمَاتِ طَلْمَةِ ، عند استمرار أُنْهَاءِ الصَّلَالِ ، فَتَع
 عن الله ما أمر به ، ونصيح لأَمَتِهِ ، وحده في سَبِيلِهِ ، وعَقْدَرُهُ حتى أنه اليقين ،
 صلى الله عليه وسلم ثم ابن أمير المؤمنين نَهَتْ في خَيْبَرٍ وحِرْثٍ في سَكْرَةٍ ،
 ١٠ إذْلَامٌ ^(٣) في خَطَرُهَا ؛ وأَهَابٌ ^(٤) في دَعْبِهَا ، وأَحَاسِي عَاوِيَهَا ، فَتَقَطَّوْطَيْتِ ^(٥)
 إلى الصَّلَاةِ ، وَتَسَكَّمَتْ في الْعِلْمَةِ وَالْحَقَائِقِ ، حَائِذًا عَنْ لُحْقٍ ، فَائِلًا بِغَيْرِ حِذْقٍ ،
 فهدى مقام العائد ، وَمَنْطَقُ الْقَائِبِ ، وَمُبْصَرٌ ^(٦) لَهْدَى بعد طول القمى ثم
 يا أمير المؤمنين ، كم من عَاوَرَأَقْتُمْ عَثْرَتَهُ ، وَمُخْتَرَمَ عَقْوَتِهِمْ عَنْ جُرْمِهِ فقال له
 هشام ، وأيضاً أنه السكيت . وبمك آمن سن لك العَوَايَا ، وأهَابٌ ^(٧) لك في
 ١٥ القِيَامَةِ ؟ قال : لَدَى أَحْرَجَ أَمَى آدَمَ مِنَ الْحُمَةِ فَلَيْسَى وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ،
 وأمير المؤمنين كَرِجَ رُخَّةٍ أَتَارَتْ سَحَابًا مُتَعَرِّقًا فَلَمَعَتْ نَعَصُهُ إِلَى بَعْضِ حَقِّ التَّحَمُّ
 فَاسْتَحْسَكُم ، وَهَدَرَ ^(٧) رَحْلَهُ ، وَتَلَا لَأَبْرَقَهُ ، فَبَزَلَ الْأَرْضَ فَرَوَيْتِ وَأَخْضَلَّتِ

(١) كذا في ١ ، ٢ ، والذى في سائر الأصول . د . هـ . د .

(٢) السموات . نزلت ، وإذا سطعت في الجو واستمرت صحت بها تلك . والذى في

الأصول : « سموات » . (٣) أدلأ : أدغم .

(٤) كذا في ١ ، والذى في سائر الأصول . د . وأه .

(٥) الطوطي : طرب في شفيه مع نشاط . (٦) عجز ، أى مكان الإصدار

(٧) في بعض الأصول : « هدار »

واحصرت ، وأسقيت ^(١) ، فرزى ظناتها ، وأمتلاً قطشها ، فكذلك تمذك
أنت يا أمير المؤمنين ، أصاء الله بك الطمة الداحية بعد العموس ^(٢) فيها ، وحقق
لك دماء قوم أشعر حوفك دوتهم ، وهم تنكسون لما يعطون من حرمك
وتصيرتك ، وقد علموا أنك الحرب واس الحرب ، إذا احمرت للحدق ، وعصت
المعافر بالهم ، عز بأسك ، واستقرط حاشك ، بمنار هتاف ^(٣) ، وكاف بصير
بالأعداء ، مفرى الحيل بالسكراء ، مستغن رايه عن رأى دوى الأبواب ^(٤) ،
رأى أريب ، وحجم مصيب ، فأطال الله لأمر المؤمنين النقاء ، ونتم عليه النقاء ،
ودفع به الأعداء . قرضى عنه هشام وأسر له بمجازة

عجاة ابن حمزة
من خالد القسري
وعمر هشام به
وشمر الرزدق
في ذلك

الفتي قال : لما أتى بأس هيرة إلى خالد بن عبد الله القسري وهو والي
اليراق ، أتى به متولاً مقيّداً في يدزعة ^(١) ، فلما صار بين يدي خالد ألقته الرجال
إلى الأرض ، فقال : أيها الأمير ، إن القوم الذين أتموا عليك هذه الأمة قد أسعوا
سها على من قبلك ، فأشدك الله أن تستر في بسنة يستن بها منك من بعدك .
فأسر به إلى العنس ، فأسر ان هيرة غلماناً فعفروا له تحت الأرض ميراً داباً
حتى خرج العفر تحت سريره ، ثم خرج منه ليلاً وقد أعدت له أفراس يداولها ،
حتى أتى سنة بن عبد الملك ، واستجار به فأجاره ، واستوجهه سنة من هشام
بن عبد الملك فوجهه إناء . فلما قدم خالد بن عبد الله القسري على هشام وجد
عنده ابن هيرة ، فقال له : إنا في العبد أيقنت ؛ قال له : حين نيت تومة الأمة .

فقال الرزدق في ذلك :

(١) في أ ، ي . وأسست .

(٢) محس (ككرم ولرح) : محاسة وهو ساء ، أنظم واسود .

(٣) كفا في ي . واقى في سائر الأصول : عنان .

(٤) الدرعة (كسكنة) : ثوب ، ولا يكون إلا من صوف .

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا دَمَ يَبْقَى^(١) إِلَّا تَطْهَرُهَا لَكَ نَحْرُهَا
دَعَوْتَ الْقَدَى نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا تَوَلَّى فِي ثَلَاثِ مُطْلَعَاتٍ دَفَرُهَا
فَأَصْصَعَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ مِيرَتْ لَيْلَةً وَمَا سَارَ حَارٍ مِثْلَهَا حَيْثُ أَذْنَعَا
حَرَحَتْ وَلَمْ تَمْنَحْ عَلَيْكَ شِعَاعَةً^(٢) سِوَى حَتِّكَ التَّقْرِيبِ مِنْ آلِ أَعْوَحَا

ودخل الناس على ابن هبيرة بعد ما أمته هشام بن عبد الملك يهشونه
ويحمدون له رأيه ، فقال متمثلاً :

مَنْ يَلْقُ حَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَمُوتُ لَا يَنْفَعُ عَلَى الْمَيِّ لَا يَمُتُ
ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : مَا كَانَ دُونَكُمْ لَوْ عَرَسَ لِي أَوْ أَذْرَكَ فِي طَرِيقِي ؟
وَمِثْلُ هَذِهِ دَوْلُ الْقَطَامِيِّ .

شعر مثل به ابن
هبيرة حد عيانه

شعر للقطامي في
حد الناس

حدثني
مسلم عن ابن
هشام ابن هبيرة

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى حَيْرًا فَاثْبُتُوا لَهُ مَا يَشْنُوهُ وَلَا تَمُوتُوا الْخَطِيءُ الْخَفِيُّ
هَبْدُ اللَّهِ مِنْ سَوَارِ خَالٍ : قَالَ لِي الرَّبِيعُ الْحَاكِبُ : أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ حَدِيثَ
ابْنِ هُبَيْرَةَ مَعَ مَسْلَمَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَرْسَلْتُ نَاصِيًا كَانَ إِسْلَمَةَ يَقُومُ عَلَى
وُضُوئِهِ ، فَجَاءَهُ ، فَقَالَ : حَدَّثْتُ حَدِيثَ ابْنِ هُبَيْرَةَ مَعَ مَسْلَمَةَ ؛ قَالَ : كَانَ مَسْلَمَةُ نَاصِيًا
عَبْدَ الْمَلِكِ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَتَنَقَّلُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
فَأَيُّ الْأَصْبِ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ إِذَا صَاحَ صَانِحٌ مِنْ وَرَاءِ
الرُّوَاقِ : أَمَا يَا أَمِيرَ ، فَقَدْ مَسَمَةُ : صَوْتُ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، أَمْ حُرُوجُ إِلَيْهِ . فَخَرَحْتُ
إِلَيْهِ وَرَحِمْتُ فَأَخْبَرْتُهُ : فَقَالَ : أَذْخِلْهُ ، فَدَخَلَ ؛ فَلَمَّا رَجَلَ يَمِيدُ مَسَامًا ، فَقَالَ :
أَمَا يَا أَمِيرَ ، قَالَ : أَمَا يَا أَمِيرَ ، وَأَمْتُ يَا أَمِيرَ ؛ نَعَمْ قَالَ : أَمَا يَا أَمِيرَ ، وَأَمِيرَ ؛ قَالَ :
أَمَا يَا أَمِيرَ ، وَأَمْتُ يَا أَمِيرَ ، حَتَّى قَالُوا ثَلَاثًا ؛ نَعَمْ قَالَ : أَمَا يَا أَمِيرَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِي :

(١) في ديوان الفرزدق : « دَمَ يَبْقَى »

(٢) في الأصول : « سِلَاقَهُ » . وما أنشأه عن الديوان وفي الديوان زيادة على هذه
الآيات وبسبب اختلاف ، فارجع إليه

انطلق به ووصته وليصل ، ثم أعرض عليه أحب الطعام إليه فأثبه به وأفرش له في تلك العتبة — لصفة بين يدي ثبوت النساء — ولا توفقه حتى يقوم من قام . فاطففت به دوشاً وصلى وعرضت عليه الطعام ، فقال : ثمرنة سويق ، فشرب ، وعرضت له قدم ؛ وحشت إلى نسمة فأعلمته ، فمدا إلى هشام ، فحس هذه حتى إذا حار في نفسه ، قال : يا أمير المؤمنين ، لي حاجة ؛ قال : قصيت إلا أن تكون في ابن هبيرة ؛ قال : رصيت يا أمير المؤمنين ، ثم قام منصرفاً ، حتى إذا كاد أن يخرج من لايوان رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين ، عودني أن تستنى في حاجة من جوانبي ، وإني أكره أن يتحدث الناس أنك أحدثت عمل الاستثناء ؛ قال : لا أستنى عليك ؛ قال : هو ابن هبيرة فعما عنه .

بين هشام وبين
دوى الحامات

[بلغ هشام من عبد الملك من رجل كلام عبط ، فأحصره . فلما وقف بين يديه حمل ينكلم ؛ فقال له هشام : وتكلم أيضاً ؟ فقال الرجل : يقول الله عز وجل : (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) تجادل الله على حدالها ولا تكلمك كلاماً ؛ فقال هشام من عبد الملك : ويحك ! نكلم محاملك]

فضيلة العفو والترغيب فيه

بين الأماون
وصاحب وصوته

كان الأماون حادماً ، وهو صاحب وصوته ، فلما هو يصب الماء على يديه ، دتقط الإباء من يده ، فاعتط الأماون عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله يقول : (والكاظمين الغيظ) قال : قد كطمت غيظي عليك ؛ قال : (والصابرين عن الناس) قال : قد عفوت عليك ؛ قال : (والله يحب المحسنين) . قال : اذهب فانت حر

شفاعة رجاء بن
حيوة لرجل لدى
محمد بن
عبد العزيز

أمر عمر بن عبد العزيز بمقوبة رجل ، فقال له رجاء بن حيوة : يا أمير المؤمنين ، إن الله قد فعل ما تحب من الطهر ، وفعل ما يحبه من العفو

الأسمى قال : حَزَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى قَتْلِ بَنِي أُمَيَّةَ بِالْحِجَارِ ، فَقَالَ لَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : يَا أَيْ طَائِفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِذَا أَسْرَعْتَ
بِالْقَتْلِ فِي أَشْقَانِكَ ، فَسَ تَهْجَى سُلْطَانِكَ . دَاعِبٌ يَنْفَعُ اللَّهَ عَمْدُ

رعب عبد الله
ي حسن
عبد الله بن علي
في وهو عبد
بني أمية

دَخَلَ ابْنُ حُرَيْمٍ عَلَى الْمُهْدِيِّ ، وَفَدَّ غَنَبَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَرَادَ أَنْ
يُغْرِبَهُمْ حَبِشًا ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلَيْكَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمَذَبِ ، وَالْجَاوِزِ عَنِ
الْمَسِيءِ ، فَلَا تَنْطَلِقَ لِلْعَرَبِ طَاعَةَ مَحَبَّةَ ، حَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَطْلِعَكَ طَاعَةَ حَوْسِ

كلام لا يحرر
في فصل العفو
بني يدي المهدي

أَمَرَ الْمُهْدِيُّ بَصْرِيَّ عُمُقَ رَحْلٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ السَّمَاكِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا الرَّحْلُ
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ضَرْبُ الْعُنُقِ ؛ قَالَ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَقَمُو عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ
مِنْ أَخْرَكَ لَكَ دَوَى ، وَإِنْ كَانَ وَزَرَ كَانَ عَلَى دَوْلِكَ قَتْلُ سَيْلِهِ .

عمو المهدي عن
رحل تكملة
لا السباك

كَلَّمَ الشَّعْبِيُّ ابْنَ هُبَيْرَةَ فِي قَوْمِ حَبِشِهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ حَسَبْتَهُمْ بِطَائِلِ
فَالْحَقُّ يُطْلِقُهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ حَبَبْتَهُمْ بِحَقِّ فَالْعَفْوُ بِسَعْمِهِمْ .

طلاي ابن هيرة
لحبوسين كله
فهم الشبي

الْمُتَنِّيُّ قَالَ : وَتَمَتَّ دِمَاءُ بَيْنَ حَبِشِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَقْبَلَ أَبُو سُمَيْلٍ ، فَبَقِيَ
أَحَدٌ وَاصِعٌ رَأْسَهُ إِلَّا رَتَمَهُ ، فَقَالَ : يَا مُمْشِرَ قُرَيْشٍ ، هَلْ لَكَ مِنَ الْحَقِّ أَوْ هَيْبَا
هُوَ أَفْضَلُ مِنْ الْحَقِّ ؟ طَالُوا : وَهَلْ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْحَقِّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْعَفْوُ ،

تصالح لريش
بقرشيب
أبي سميان هم
في العفو

فَتَهَادَنَ الْقَوْمُ وَاصْطَلَحُوا

وَقَالَ حُرَيْمُ بْنُ أَبِي طَعْنَةَ^(١) لِيَزِيدَ بْنِ طَانِكَةَ^(٢) [سَدَ طَعْنَةٍ بِبَرْدِ بْنِ
الْمُهَلَّبِ]^(٣) مَا طَلَمَ أَحَدٌ طَعْنَكَ ، وَلَا نَصَرَ نَصْرَكَ ، هَلْ لَكَ فِي اللَّهِ أَنْ تَقْلَهَا ؟
قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ وَلَا عِنَّا عَفْوُكَ

وصف حزم
ابن أبي طعنة
ليزيد بن طانكة

(١) كُتِبَ فِي الْبَيَانِ وَالْتِبِيانِ (ج ٢ ص ٥٤) . وَاسْمُ ابْنِ طَعْنَةَ حَارِثَةُ بْنُ عَدِيٍّ . وَكَانَ
حَزَمَ شَجَاعًا كَيْسًا ، وَكَانَ مَعَ الْمُهَلَّبِ فِي قِتَالِ الْأَزْدَةِ ، وَمَعَ عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَاةَ فِي
قِتَالِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ . (انظر المعارف لابن قتيبة) . وَاقْتَضَى أَكْثَرُ الْأَصُولِ
« عَدِيٌّ بْنُ أَبِي طَعْنَةَ » . وَاقْتَضَى فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « عَلَى بْنُ أَبِي طَعْنَةَ »
(٢) هُوَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . (٣) التَّحْكَةُ عَنِ الْبَيَانِ وَالْتِبِيانِ

وفال الماركة من فضالة : كمت عند أي حعفر حالاً في الشاطئ ، إذا أمر
رجل أن يقتل ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إذا كان يوم القيامة نادى مدي بين يدي الله : ألا من كانت له عند الله يدٌ
فبتقدم ، ولا يتقدم ، ولا من عما عن مذنب فأمر بإطلاقه .

وفال الأخذ بن قبس : أحق الناس بحق الله وأحقهم على العقوبة
وفال النبي صلى الله عليه وسلم « أقرب ما يكون الصد من غضب الله
إذا غضب » .
ونقول العرب في الشدة : مكنت فأنسجح ، وأزحم ترزحم ، وكأ تدرين
تُدان ، ومن ترّة يوماً ترّة به

بعد المهمة وشرف النفس

دخل نافع بن جهمرة بن مطعم على الوليد ، وعليه كساء عبيط ، وسفان
حاسبان^(١) ، فسلم وجلس ، فلم يعرفه الوليد ، فقال لخادم بين يديه : من هذا
الشيخ من هو ؟ فسأله ، فقال له : أعرب ، فعاد إلى الوليد وأخبره ؛ فقال : عُدْ
إليه وسأله ، فعاد إليه ، فقال له مثل ذلك . فصاحك الوليد ، وقال له : من
أنت ؟ قال : نافع بن جهمر بن مطعم .

وفال رباح بن طخيار لابنه عبيد^(٢) : الله : ألا أوصي بك الأمير رباح ؟ قال :
يا أبت ، إذا لم يكن للحق إلا وصية نيت فالحق هو نيت
وفال معاوية لعمر بن سعيد : إني من أوصي بك أوك ؟ قال : إن أتي

(١) حاسبان : صبيط الحشيش والحقى و ا ، ب ، ي : حاسبان . والحقى في

سائر الأصول : حسان . وظاهر أنها عرفتان مما أفتناه .

(٢) في بعض الأصول ما : عبد الله . وهو تحريف . (انظر عيون الأخبار) .

ترغب الماركة
من فضالة
للتصور في المعنى
عن رجل

للأخف في
فصل العقوبة
في من أفتناه
وسلم فيها بعد
الصد من ربه
من أشال العرب
في التعريب في
الطو

بين الوليد
وامام بن حبيب

ج . من حسان
وأبيه وقد أراد
وصية رباح به

عمر بن سعيد
بين يدي معاوية

أوصى إلى ولم يوصني ! قال دعي أوصي إليك ؟ قال : لا يقدحني شيء إلا وحيه .

بين مالك بن
مسمع وعبيد الله
ابن زياد بن طليان

وقال مالك بن مسمع^(١) لعبيد الله س [زياد س] طليان : ما في كيماني
منهم أمانة أوتيتني مني بك : قال : واني لفي كيمانيك ! أن والله لئن كنت
فيها فاعماً لأطولنها ، وإن كنت فيها قاعداً لأخرمها . قال : كثر الله مثلك في
العشيرة ! قال : لقد سألت الله شطط .

زيد بن المهلب
الشرابي
الفرزدق

وقال يزيد بن المهلب : ما رأيتُ أشرفَ نفساً من الفرزدق ، هجاني
تليكا ، وقد حني شوقه .

بين عبيد الله س
زياد بن طليان
ووجه كتاب
ابن زياد

وقدم عبيد الله بن [زياد بن] طليان على عتاب بن وزاعة الزياتي
وهو والي حرمل^(٢) - فأعطاه عشرين أنة ، فقال له : والله ما أحسنت
وهذا ، ولا أسأت لأومك ، ووبك لأفوت أئعداء ، وأحسب أئعداء .

١٩٢

وعبيد الله س [زياد س] طليان هذا هو القائل . والله ، ما بدت على شيء
أطأ ندعي على عبد الملك س مروان ، إذ أمتعه رأس مصعب بن زهير فخرته
ساحداً ، أن لا أكون قد صرنت غفقه ، أن أكون قد قتلت ملكين من ملوك

كلمة لعبيد الله
ابن زياد س
طليان بعد قتله
مصعب

العرب في يوم واحد

شيء من حد
هبة عقيل س
عنفة

ومن أشرف الناس هم غنيم س غنفة الأرمي وكان أعرابياً يسكن
البادية ، وكان نصير به الحدياء ، وخطب إليه عبد الملك بن مروان ابنه
لأخذ أولاده ، فقال له : جئتني هدياء ولديك

بين عمر س
عبد العزيز
وعقيل س غنفة

وقال عمر س عبد العزيز رجل من بني أمية كان له أخوان^(٣) في بني مرة

(١) في ١ : ٥ : مالك بن أسماء . (٢) في ١ : ٥ : على أسهان .

٢٠

(٣) في الأمازي (ج ١١ س ٨٩ طبعة ملحق) : أن أم هذا الرجل كانت أخت عقيل بن
عنفه . وبين الخبرها وفي الأمازي خلاف ، فارجع إليه

فتبع الله شتأ غلب عليك من بني مرة فبلغ ذلك عقيل بن علفة ، فأقبل إليه فقال له قبل أن يبدنه بالسلام : يدعي يا أمير المؤمنين أباك غصبت على رجل من بني علك له أخوان في بني مرة ، فقلت : فتح الله شتم غلب عليك من بني مرة ، وأنا أقول فتح الله الأم الطافين ، ثم انصرف فقال عمر بن عبد العزيز : من رأى أحب من هذا الشبح الذي أقبل من البادية مست له حاجة إلا شتمها ؟ ثم انصرف ؟ فقال له رجل من بني مرة : والله يا أمير المؤمنين ما شتمك وما شتم إلا نفسه وقومه ، نحن والله الأم الطرفيين

أو حاتم التميمي عن محمد بن عبيد الله الخثعمي قال سمعت أبا يعقوب عن أبي عمرو المزني ، قال : كان بنو عقيل بن علفة بن مرة بن عطفان ينشدون وتنتجعون العيث ، فتصيح عقيل بن علفة بكاءً له صبيحت فشبهت في آخر صبيحتها ، فاحترق السيف وحمل عليه وهو يقول

فرقت إني رجل مروق صبيحتة آخرها نهيق

وظال عقيل

في وإن يسبق إلى المهر ألف وعبدان ودود^(١) عشر

• أحب أضيهرى إلى الفهر •

وقال لأصمعي

كان عقيل بن علفة المزني رجلاً غيوراً وكان يضيهر إليه الخفاء ، وإذا خرج يفتخر حرج بأبيه الخفاء معه . قال : ففزلوا ديراً من ديرة^(٢) الشام يقال له دُر سمد^(٣) ، فلما ارتحلوا قال عقيل :

(١) الدود : ثلاثة أجرة إلى المصرة ، أو خمس حفرة ، أو عشرين ، أو ثلاثين ، ولا يكون إلا من الإناث . (٢) في أ ، ي : • حيازات • (٣) قصت وطرا ، يريد ناقة . ودبر سمد : من بلاد خيطان والهام . (من مسم البلدان) . واطلعه بالجامع ، أي أيمن للقام • فخر بن روهبن إشارة إلى كراهية ذلك .

ش. من طيرة
عقل

١٥

٢٠

قَصَّتْ وَطَرًا مِنْ دَيْرٍ مَعْدٍ وَمَلَا عَلَى عُرْضٍ مَطْعَمَهُ بِالْجَاهِمِ^(١)

نَمَّ قَالَ لَأَنْتَ : بِأَعْمَلَسٍ^(٢) ، أَجْزَ ، فَقَالَ :

فَأَصْبَحْتُ بِالْمَوْنَةِ بِحَمِينَ فِتْنَةً شَاوَى مِنَ الْإِذْلَاجِ مِيلَ الْمَاءِ

نَمَّ قَالَ لَأَنْتَ : يَا خَرْنَاءَ ، أَحْبَبِي : فَقَالَتْ :

كَأَنَّ السَّكْرَى مَقَامُ صَرْحَدِيَّةٍ^(٣) عَقْرًا تَمْشِي فِي الْمَطَا وَالْقَوَارِمِ

قَالَ : وَمَا يُذَرِّكَ أَنْتَ مَا تَفْعُلُ الْحَمْرُ | فَأُحَدِّثُ السَّيْفَ وَهَوَى بِحَوْهَا ،

فَاسْتَعَامَتْ بِأَحْبَابِهَا تَحْمَسُ ، لَعَلَّ بَيْتَهُ وَبَيْتَهَا

قَالَ : فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِبَهُ قَالَ قَرَمَاهُ نَسَبُهُمْ فَاحْتَلَّ^(٤) فَجَدِيدُهُ فَبَرَكْ ،

وَمَضَوْا وَتَرَكَوهُ ، حَتَّى إِذَا سَمِعُوا أَدْنَى مَاءٍ الْأَعْرَابُ ، قَالُوا هُمْ : يَا أَسْقَطُ

خَرُّورًا فَادْزَرِكُوهُ وَحَدُّوا مَعَكُمْ لَمْ ، فَمَضَوْا ، فَبَدَا عَقِيلٌ^(٥) بَارِكْ وَهُوَ يَقُولُ

إِنَّ بَيْنَ زَمَلَوِي بِالْأَمِّ شَيْئَتِي أَقْرَبُهَا مِنْ أَحْزَمِ

مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

وَالشَّيْئَةُ : الطَّيْبَةُ ، وَأَحْزَمُ : لَعَلَّ مَعْرُوفٌ^(٦) ، وَهَذَا مِثْلُ لَعَرَبِ

وَمَنْ أَعَزَّ النَّاسَ نَعَا وَأَشْرَفَهُمْ هَمَّا الْأَنْصَارُ ، وَمَنْ الْأَوْسُ وَالْحَرَجُ ،

بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْحَرَجِ وَبَيْنَ
نَسَمٍ وَنَهْلٍ

١٥ (١) كَذَا فِي الْأَخْصَرِ (ج ١١ ص ٨٨ طبعه بلاي) وَمَعَهُمُ الْبَدَايُ عَسَدُ الْكَلَامِ عَلَى
«دَيْرٍ سَمِيدٍ» ، وَالْقِي فِي الْأَسْوَلِ : «وَرَعَا» هَلَا مَضَى مِنْهَا دَيْرًا الْجَاهِمُ • • •

(٢) فِي مَجْمَعِ الْبَدَايُ : «حَتَامَةٌ» ، (٣) صَرْحَدِيَّةٌ : لَسِبَتْ إِلَى صَرْحَدٍ ، بِطِ
الْقَامِ بِسَبَبِ رَأْيِهِ الْخَرَّ (٤) اِخْتَلَّ لَعْدُهُ : قَدَّ فِيهِمَا وَانْظَرَّهُمَا .

(٥) الَّذِي فِي مَجْمَعِ الْبَدَايُ وَالْأَخْصَرِ أَنَّ طَرِيقَ حَوْ حَتَامَةٍ بِنِ عَقِيلٍ ، لَا عَقِيلُ أَبْرَدَ ،
وَفِيهِمَا مَعَ هَذَا جَلَالٌ فَارْمِجَ لِسَانِهِمَا .

٢٠ (٦) الْقِي فِي بَحْرِ الْأَمْثَالِ لِلْبَدَايُ . أَنَّهُ كَانَ حَاتَمٌ حَسَدٌ خَالِدٌ : أَوْ أَحْرَمٌ ، وَكَانَ
أَيْنٌ بِحَالٍ لَهُ أَحْزَمٌ ، وَكَانَ حَاتَمٌ ، فَاتَتْ وَتَرَكَ بَيْنَهُمَا فَوُتُوا يَوْمًا عَلَى حَدِّهِمْ أَيْ أَحْرَمَ

فَأَهْمُوهُ فَكَانَ هَذَا الْقَصْرُ . وَقَدْ شَرَحَ الْحَاشِيَةُ الْفَرَنْزِي : أَنَّ أَحْزَمَ أَحَدُ حُدُودِ حَاتَمِ ،
وَكَانَ حَوَادِثًا ، فَلَمَّا لَقِيَ حَاتَمٌ شَيْءَ جُودِهِ بِجُودِ أَحْرَمَ ، عَقِيلٌ : هَنْقَةٌ مِنْ أَحْرَمِ ،

أَيَّ عَرَبِيَّةٍ . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ هَذَا الْكَلِمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ شَبَّهَ بِهَوَاءِ .

٢٥

أما قبيلة ، لم يؤذوا إتارة قط في الحاملة إلى أحد من الملوك ، وكنت إليهم تنبع
 يدعوم إلى طاعته ، ويتوقدكم إن لم ينفوا [أن يبرؤم] يكتبوا إليه :
 القند تنبعكم ^(١) يزوم قنينة ^(٢) ومكانه بالبريد المتبدل
 بنا أرس لا يسلم بأرضنا ^(٣) غصن الرسول ينظر أم لم يرسل
 قمرهم نبع أبو كرب ، وكانوا ثمة بوليه بهراً وبحر حون إليه القري لبلأ ،
 تقدم من قتلهم ورجل عنهم ^(٤)

هو الفرزدق بن
 أبي سفيان بن
 عبد الملك

ودخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك ، فقال له من أنت ؟ وتحدث
 له كأنه لا يعرفه ؛ فقال له الفرزدق : وما تعرفني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ؛
 قال : أما من قوم منهم أوفى العرب ، أشود العرب ، وأخود العرب ، وأخلم
 العرب ، وأقرس العرب ، وأشقر العرب ؛ قال : وقد تعرفت ما كنت أولاً وحيث
 ظهرتك ؛ ولا هدمت دارك ؛ قال : سم يا أمير المؤمنين ، أنت أوفى العرب ، صاحب
 ابن ربيعة ، الذي رهن قومه عن جميع العرب فوقى بها ؛ وأما أشود العرب ،
 فقيس بن عاصم ، الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسط له رداءه ،
 وقال : هذا سيد الوتر ؛ وأما أخلم العرب ، فعتاب بن ربيعة ، وأما أقرس
 العرب ، فالحريش بن هلال ^(٥) السدي ، وأما أشقر العرب ، فابدا بن يدريك
 يا أمير المؤمنين ، فاعلم سليمان بما سمع من خبره ولم تشكركه ، وقال ارجع

(١) كذا في أ ، ي . والله في سائر الأصول : « تنبع » .

(٢) في أ ، ي « قنينة » .

(٣) لا ينال بأرضنا ، أي لا يمر لندونا قرار بيننا ولا يمشي له جن من الخوف

(٤) في أ ، ي : « فإذا جاء الليل أخرجوا له المشاة » . قال أبو كرب : « حتى إذا

توالت أكرام من هؤلاء » . ورجل عنهم « مكان قوله » وبحر حون « ح »

(٥) كذا في سائر الأصول من هذه الطبعة (ص ١٣٥) والاشتقاق لاس

تريد . والله في الأصول هنا : « الحريش بن عبد الله » .

على عَقَبَتَيْكَ ، فمالك عندما تَمَيَّ من خير . فرجع الفرزدق وقال :

أَبْنُكَ لَا مِنْ حَاحِي عَرَصَتِ لَنَا إِلَيْكَ وَلَا مِنْ دَلَّةٍ فِي مُحَاشِرٍ^(١)

وقال الفرزدق في المعر :

بَنُو دَارِمٍ قَوِيٌّ تَرَى حُجْرَاتِهِمْ عِقَاقًا حَوَاشِيَهَا رِقَاقًا نِعَاقًا^(٢)

شعر الفرزدق
والأخوص في
المعر

يَحْرُورُونَ عُدْبَ الْبَيَاقِ كَأَنَّهُمْ مَبُوءٌ خَلَا الْأَطْبَاحَ مِمَّ صَدَقَ لَهَا^(٣)

وقال الأخوص في المعر ، وهو آخر بيت قالته العرب :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ أَرْزَى بِهَا إِلَّا شَرُّهُ^(٤) وَتَرْوِغُ شَيْءٍ

وَإِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْكِرَامِ وَحَدَّثَ كَأَنَّ شَمْسَ لَا تَحِي نَكَلٌ مَكَانَ

وقال أبو عبيدة : احتجعت ومود العرب عند المعان من السند^(٥) ، فأخرج

استحقاق طاهر
ابن أبي جابر لبردى
المحرق بين بدى
التمان ، وشعر
الفرزدق في ذلك

إِلَيْهِمْ بُرْدَى مُحَرَّقٍ ، ودل : يَقُمُ أَعْرُ الْعَرَبِ قَبِيلَةً فَيَنْتَبِشُهَا قَدَمُ عَاسِرٍ

أَحْمِيرُ الْقَدِيدِ فَأُرْدُ مَا حُدَّهَا وَارْدَى بِالْآخِرِ : فقال [له] المعان سم أنت

أَعْرُ الْعَرَبِ ؟ قال المرء والقعد من العرب في معر ، ثم في يرار ، ثم في نيم ،

(١) رواية صدر هذا البيت في ديوان الفرزدق :

• وما سألها من حاحة أحطت بها •

والبيت — كما في ديوان — من قصيدة لفرزدق في مدح عبد الرحمن الثقفي .

(٢) المعرات : جمع حبرة (بالضم) . وهي مطد المروال والإزار من الإنسان .

وعتاق : من التقي ، وهو الحسن . ورواية هذه الكلمة في أكثر الأصول :

• عتاق • وما أبتناه من أ • ي وديوان الفرزدق . ووصف المعرات بالحسن

كتابة عن المد من القصور . ورفاق النعال ، أى أنهم ملوك لا يصفقون نعالهم

(٣) الألباح : جمع طبع ، وهو الصدا . والصفال (ككتاب) : اسم من صفال ،

عنى خلا .

(٤) في أ • ي : « تظلي » .

(٥) فيما سأل في هذا الكتاب عند الكلام على موقوف مصر . « المندرج من ماء السيل »

مكان « التمان بين النفر » و « الأحير بن خلف بن مهدي » مكان « طاهر

ابن أحير »

نم في سعد ، نم في سغب ، نم في عوف ، نم في تهذلة ، من أسكر هدا من
التراب فليبدلني ؛ فسكت للناس . ثم قال الثمان : هذه حالك في قومك ،
فكيف أنت في نفسك وأهل بيك ؟ قال : أما أو عشرة ، وحال عشرة ،
وعم عشرة ، وأما أنا في نفسي هذا شاهدني ثم وضع يده في الأرض ، ثم
قال : من أزالنا عن مكانها فله مائة من الإبل . فلم يبق إليه أحد ، فذهب
بالبرذون

١٠٢٦ **يقول الفرزدق :**

فاسأتم^(١١) في سَعْدٍ وَلَا آئِلٍ مَالِكٍ
عَلَّامٌ إِذَا مَسَّيْلٌ^(١٢) لَمْ يَنْتَهَدِلِ
لَمْ يَهْمُ وَهَبَ النِّهَالُ رُذًى مَعْرُوقِ
عَنْدِ مَقْدَرٍ وَالْقَدِيدِ الْمُحْصَلِ

وفي آخر هذا البيت من سطر ريدقة كانت لإضافة في الجذلية .
ومهم هو صفوان الذي يقول فيهم أوس بن قراء السطدي :

ولا يرفعون اليّ التقرير من مؤيّمه (٢٠) حتى يقال اجيزوا آل صفواناً (٢١)
ما تطلع الشمس إلا عند أوله ولا غيب إلا عند آخرها

وقال المردوق في مثل هذا المص

تَزِي الْمَسَاكِينُ بِسَيِّئِهِمْ حَتَّى

(١) كذا في إي والذي في سائر الأصول ، هـ هـ ، كتاب المنهاج .

(٢) سبيل : أى مثل . واقى فى جميع الأصول هنا ولها بيان فى هذا الكتاب :
 فى : أى من أى يعرف عن النساء

(٢) التمرين: الوقوف برفقة - ورواية هذا القطر الى السيرة لابي عثمان (ج ١ ص ١٢٧ طبعه المجلس)

❖ لا يرح التأس ما حجوا مصرهم ❖

(٤) في لسان العرب (مادة صوف) : « صَوَّفاً : وصوفة : أوحى من مصر كانوا يحدون لكتبه في حكمة ويجرون احدى ، وقوا كذاك حتى قرصوا ، تورثهم من سدم بالعدد بو سعد بن زيد مائة بن نجم ، وكانت الإضامة بن بني سعد آل صفوان ، واكثر اللسان (مادة حرف) والروض الأعظم لمسيبيل (ج ١ ص ٨٥) في الكلام على هذا البيت

وكانت هقيدة^(١) بنت صفصة عمه فرردق تعور . من جاهد من نساء العرب . نأمة كما معنى نحن ها أن تضع حمارها . عديم قصير منى^(٢) ها :
أبي صفصة ، وأخي عاب . وحالي لأفرع من حاس . وروحي الرزقان بن
تذر ، فسميت بنت الجهد

كلمة هقيدة بنت
صفصة في القصر
بعضها

ومن نمرت نفسه ، وتعدت همته طاهر بن الحسين لغيره ، وذلك
أنه لما قتر محمد بن ربيعة ، وحاول للمؤمن أن يغيره ، امتنع عليه فخراده
ولم يظهر حلقه .

مثل من شرد
نفس طاهر بن
الحبيب

وقال [دغيس بن علي] لغيره : معمر يقتل طاهر بن الحسين محمداً ، لأنه
كأ مولى خراجه ، وتقول إنه حر عتي :]

لهذا في القصر
بعضها طاهر بن
الألمى

أبشومي لأمنون سطة عامر أوترا رأى بالأمنى رأس محمد
ولي على رؤس^(٣) الخلائق مش . توي الحن على رؤوس الفرزد
من من القوة لبس هم فتموا أحرك وشرهوك^(٤) تنفقد^(٥)
[رفعوا محلك^(٦) سعة طول أخوه]

- (١) كذا في الأما والفاش ومسعود بن سكة على « داب لها » قال الحن
- (٢) إنها كانت تضع غارها عند هؤلاء الأربعة ظالوا لها : ما ههناك متبرجة ؛
ظالت : فعلت الجلاء حين رأيكم . م . ذكر بقية الخبر على نحو ما جاءها
والذي في الأصول : « حند »
- (٣) الصرمة (بالكسر) : القطعة من الإبل ما بين العنق إلى التالين ، وقيل
غير ذلك .
- (٤) كذا في أ ، ي والشعر والفرار في ترجمة دعلج . والذي في سائر الأصول :
« رأس » .
- (٥) كذا في أ ، ي والشعر والشعراء . والفرزد : ما ارتفع من الأرض . والذي في
سائر الأصول : « الفقد » . وهي بمسماها
- (٦) في الأما (ج ١٨ ص ٣٤) : « سعة فلي » . سيوفهم « تلب أحرك وشرهوك »
- (٧) كذا في أ ، ي وشعر وشعراء . والذي في سائر الأصول . « وسعدوك برصد »
سكان قوله « وشرهوك تنفقد »
- (٨) كذا في الأما والفاش . والذي في أ ، ي . « يدكرك »

شعر الظاهر في
الحسب في العصر

وقال طاهر بن الحسين (١) :

غصبت على الديار ما خوت وأعتبتها (٢) متى يا حدى المتألف
لقت أمير المؤمنين وبعثت بقيت عنه تفتده الخلائف
[وأصبحت في دار مقية كما نرى كاني بها من ملوك الطوائف]
وقد بقيت في أم رأسك فتشكة فث رُشد (٣) أو رأي مخاف
وأحابه محمد بن يزيد بن مسلفة (٤) :

لمحمد بن يزيد
في الرد على طاهر

عنت على الدنيا فلا كنت راصب إلا أعتبت إلا يا حدى المتألف
من أنت أو ما أنت يا قطع قرقر (٥) إذا أنت من (٦) لم نفاق بكاف
[فمن بأيدينا مر فسا دماء كقول نهدي موت عبد الرحاب]
ستلم ما تعطي عليك رما حنت بذلك فلا تعجز بقتل الخلائف
[وقد بقيت في أم رأسك فتشكة ستخرجها منه بأنتم راجع]

(١) كذا في أ، ي، والقي وسائر الأصول د وهو اللات

(٢) كذا في أ، ي، وأعتبتها : أرضيتها . هل يمشه وقسوته وعدم ماله بالديار
«عنايه بإعما وإرضائه لما لم يكن إلا يا حدى المتألف . ومثله قول بهر بن أبي خازم
فصبت نعيم أن على عاصم يوم نهار نأعشوا ناسم

(٣) في أ د خرم

(٤) هو أبو الأسلم محمد بن يزيد بن مسلفة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم .
ويعرف بالمصفي . كان يترك حصن مسلفة بذياب مصر فقتل إليه ، وهو خاتم محمد
مكثر . (هي مبيم الشعراء للروائي)

(٥) المقصود : حرب من أردأ الكأفة . في أبو حنيفة د الفلم : قطع من الأرض
فصعب أيسر ، وهو ردى . وأخذ ما حرم عنه واستخرج : وأفرق : أرض
مروعة إلى حب وعدة . ويقال للرجل لذل . هو طبع بقوثر وأذن من فله
غرم ، لأن الدواب تنطه بأرجلها ، أي تصبره

(٦) مناء متعلق بقوله : فكانت .

(٧) القول : جماعة النحل

٥

١٠

١٥

٢

٢٥

شعر لعبد الله بن
طاهر في الفهر

وقال عبد الله بن طاهر (١) :

مُذْمِنُ الْإِغْضَاءِ مَوْصُولٌ وَنَدِيمُ الْقَتْلِ مَمْلُوكٌ
وَمَذْمُونُ الْبَيْضِ فِي تَعَبٍ وَغَرَمُ الْبَيْضِ مَشْغُولٌ
وَأَمْرُ الْوُجْهِينِ حَيْثُ رَمَى هَوَاهُ فَهُوَ مَذْخُولٌ
أَفْعَرَى عَمَّا تَهَمَّتْ (٢) فَعَرَّانِي عَمَّا مَشْغُولٌ
سَائِلٌ ، عَمَّا (٣) تُسَائِلُنِي قَدْ يَرُدُّ الْخَيْرُ مَشْغُولٌ
أَنَا مِنْ تَعْرِفِ بَيْتِهِ (٤) سَائِلُ الْمَرْءِ الْمَهْلِكِ
سَلْ مِنْهُمْ تُنْبِئُكَ تَعَدُّهُمْ مَشْرِئَاتُ مَصَاقِيلِ
كَلَّ عَصَبُ مَشْرِئَاتِ عِلْفِ وَعَمَرْدُ الْغَدِّ مَقُولٌ
مَنْصُوبٌ حَذَى تَقِيْبِي هَنْمٌ وَالْأَمْرُ مَحْمُولٌ (٥)
وَسُيْنِ رَأْسٍ دَعْوَتِهِ سَعْدٌ وَالْحَقُّ مَقْبُولٌ
وَأَنْ مِنْ لَا حِكْمَاءَ مِنْ يُسَامِي مَحْدَةً (٦) قَوْلُ
صَاحِبِ الرَّأْيِ الَّذِي خَصَّتْ رَأْيُهُ الْقَوْمُ الْمَحَاصِلِ
حَلَّ مِنْهُمْ بِالْمَرْءِ شَرًّا ذُوهُ (٧) عَرَّ وَنَحْجِلِ
تُفَصِّحُ الْأَنْبَاءَ عَمَّا إِذَا أَسْكَتَ الْأَنْبَاءَ مَحْمُولٌ

(١) كذا في أ، ي. والقي في سائر الأصول : « وهو المائل » . أي محمد بن يزيد بن
سلطان . وهو محريف ، فالعمر لعبد الله بن طاهر . كما في معجم الشعراء الفردي ،
وكما معنى ذلك أمان

(٢) كذا في أ ، ب ، ي . وكتاب الفرج جسد لشدة التسوحي (ح ١ ص ٦٥)
والقي في سائر الأصول : « طعنت »

(٣) و أ ، ب ، ي . (١) في أ : « نصيته » . وفي ي . « يعرف سائعه »

(٤) كذا في ي . ومحمول ، أي طيبة وحلقه . والقي في سائر الأصول : « محمول »
والقي في كتاب الفرج : « مجهول » . ولا معنى لطائفي السكتية .

(٥) في أ . « عدم »

(٦) ذوته ، أي يحيط به العر والنجيل

سَلَّ بِ^(١) الْحَبَرِ يَوْمَ غَدَا حَوْهَ الْجُرْدُ الْأَمِيلِ^(٢)
 إِذْ عَلَتْ مِنْ قَوْفِهِ^(٣) بَدُهُ نَوَّطَهَا أَيْضُ مَقْشُول
 أَنْطَنَ التَّجَوُّعُ كَسْكَهَ وَحَوَالِيهِ التَّقَاوِيلُ
 فَتَوَى وَاقْرَبُ تَصْرَعِهِ حَالٌ مِنْهُ مُلْكُهُ قَوْلُ
 قَادَ حَبَشٌ عَمُو بِاسْمِهِ صَاقَ عَنْهُ التَّرَضُ وَالطُّولُ
 وَهَبُ رَافِقِهِ أَمْسَتْهُمْ لَا تَعَاوِيلُ وَلَا يَمِيلُ^(٤)
 مَلِكٌ تَحْتَاجُ صَوْلَتِهِ وَتَدَاوَى الدَّهْرُ مَبْذُولُ
 بُرِعَتْ مِنْهُ عَمَلُهُ دَهْوُ مَرْغُوبٍ وَمَأْمُولُ
 وَبَرَهُ بِسَمَى إِلَيْهِ يَوْمَ وَدَمَ بِحَيْنِهِ مَقَالُولُ

الهمد في يريد
 من حيلة في
 الرد على عداها
 أي طاهر

١٠ «حانه محمد بن يريد بن مسعدة» وكان من أصحابه «وآثرهم عده» ثم اعتد
 إليه وزعم أنه لم يدهه إلى إجابته إلا قوله .

• من يسألي محده فوفا •

فأمره بمائة ألف وزاده آترة ومزلة :

لَا يَرْعُكَ الْقَالُ وَالْقِيلُ كُلُّ مَا نُلْتِ تَصْلِيلُ^(٥)
 مَا هَوَى لِي كَتُّ أَعْرَهُ هَوَى حَيْرِكِ مَوْصُولُ
 أَيْحُونَ الْعَهْدُ رُوَيْفَةُ لَا يَحْمِلُ الْعَهْدُ مَتْبُولُ^(٦)
 تَحْتَنِي كُلُّ لَأْنَةٍ كُلُّ مَا حَلَّتْ مَحْمُولُ

- (١) كذا في أ، ي . والذي في سائر الأصول : « ي »
 (٢) أميل : فرق . جم لا واحد
 (٣) كذا في ي . والذي في سائر الأصول « مفرقه » مكان « من قوفه »
 (٤) (الماويل : الذين لأرماع معهم : الواحد : مزال : الليل : الحناء : الواحد : أميل
 (٥) كذا في كتاب الفرج بعد القعدة . والذي في الأصول : « كل ما حلت تحمیل »
 (٦) في ي : « لا يحون الدهر » مكان « لا يحون العهد » وفي الفرج : « متبول »
 مكان « متبول »

واحكى ما شئت واحتكى
ابن لي عنك إلى بدل
ما نادى منك مقبرة
[ونذت يوم الوداع لما
تتعالى شدّ ميزرها
تهدد يدك مجتمع
نم وانت كي تؤدعنا
أشها البادي بطيته
قد نأولت على جهة^(١)
بـ دليلك يوم عدا
قال الموع مفعول
قد يحون الرمح عامه^(٢)
وسان الورط طابه
أحق^(٣) الموع طئت بدأ
وسماء التي كبرت
وراع غير ذي شفق
بأن بيئت النار موقدها
فراى لك تحليل
لا بدبل منك مقبول
وصيرى منك مأهول
عادة كالشعر عطول
ونطاق الفخر تحول
وجتاع البين مشكول
كحلها بالدمع منقول
ما لأعلاطك تخصيل
ولما وينحك أوصل
بك في الحق أصلي^(٤)
ودم المقاتل منقول
وسان الرمح منقول
بعد ما صور لما كبل
لم يكس في ماله طول
جالت الخليل الأبايل
فمليت تلك الأفاعيل
ما لحاذيه^(٥) سراويل

(١) جهة ، برده وجهه ومدعنا

(٢) الدبل : الدليل

(٣) كذا في كتابه المروج بعد العدة . وعامل الرمح : صدره دون السنان . والذي
في الأصول

• قد يحون رمح عامه •

(٤) كذا في ١ . وفي ٢ : يا أبا • . والتي في سائر الأصول : يا أبا • .

(٥) الحاذان : لحنان في طاهر النخدين ، تكونان في الإنسان وغيره .

مَنْ حُسَيْنَ وَأَبُوهُ وَمَنْ مُصِيبٌ قَاتِلُهُمْ قَوْلُ
إِنْ خَدَّ الْقَوْلَ أَصْدَقَهُ حِينَ تَصْطَلُ الْأَقَابِلُ

مراسلات الملوك

جزائر ملك
الى مكة واستشار
أبي سنان مدحها

المتنبي عن أبيه قال :

أَهْدَىٰ مَلِكُ الْبَيْنِ عَشْرَ حِزَانٍ إِلَىٰ مَكَّةَ ، وَأَمَرَ أَنْ يَنْتَحِرَهَا أَعْرُفُ فَرَسِي .
فَقَدِمَتْ وَأَوْسَمِيَانُ عَرُوسٌ سَيِّدَتٌ عُنَّةً ، فَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الرَّحْلُ ، لَا يَشْمَلُكَ
النَّاسُ مِنْ هَذِهِ التَّكْرِمَةِ الَّتِي لَهَا ، أَنْ تَقُولَ : فَقَالَ لَهَا : يَا هَذِهِ ، دَعِيَ زَوْجَكَ
وَمَا يَخْتَارُهُ لَهَا ، وَاللَّهِ مَا نَعَرَهَا عَيْرِي إِلَّا نَعَرْتُهُ فَكَأَنَّهُ فِي عَقْدِهَا حَقٌّ
خَرَجَ أَبُو سُنَيْيَانٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَنَعَرَهَا .

بني نصر
ومعاوية في مسائل
استعان معاوية
في الإجابة بها
فان عباس

زهير^(١) عن أبي الجوزية^(٢) البصري قال :

كُتِبَ قَيْصَرٌ إِلَىٰ مَعَاوِيَةَ : أُخْبِرْنِي عَمَّا لَا قِتْلَةَ لَهُ ، وَعَمَّنْ لَا أُمَّتَ لَهُ ، وَعَمَّنْ
لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، وَعَمَّنْ سَارَ بِهِ قَبْرُهُ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ لَمْ تُحَقِّقْ فِي رَجِيمٍ ، وَعَمَّنْ
شَيْءٌ وَيَصْنَفُ شَيْءٌ وَلَا شَيْءٌ ، وَابْتِغَىٰ إِلَيَّ فِي هَذِهِ الْقُدْرَةِ مَرْزُوقٌ كُلُّ شَيْءٍ ،
فَعَسَتْ مَعَاوِيَةَ بِالْكَتَابِ وَالْقُدْرَةِ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ [ابْنُ عَبَّاسٍ] : أَمَا
مَا لَا قِتْلَةَ لَهُ فَالْكُفَّةُ ؛ وَأَمَّا مَنْ لَا أُمَّتَ لَهُ فَنَيْسَى ، وَأَمَّا مَنْ لَا عَشِيرَةَ لَهُ فَأَدَمٌ ،
وَأَمَّا مَنْ سَارَ بِهِ قَبْرُهُ فَيُونُسُ ؛ وَأَمَّا ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ لَمْ تُحَقِّقْ فِي رَجِيمٍ : فَكَكْشُ
إِبْرَاهِيمَ ، وَنَاقَةُ نَمُودَ ، وَحَبِيبَةُ مُوسَى ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ ، فَارْحَلْ لَهُ عَقْلٌ تَعْمَلُ بَعْدَهُ ؛

(١) لعله زهير بن معاوية بن جندع . (طر سديد التهذيب ج ٢ ص ٢٥١)
(٢) في الأصول : أبي الجوزية . وظاهر أنه محرم عما أنتناه . وهو حطان بن خلف
ابن زهير بن عبد الله ، أبو الجوزية البصري . انظر تهذيب التهذيب ج ٢
ص ٣٩٦)

وأما يصف شيء ، فالرجل ليس له عقل ويعمل برأى ذوى العقول ، وأما
لا شيء ، فالذى ليس له عقل يعمل به ولا يستعين بعقل غيره : ومثل القارورة
ماء ، وقال : هذا ترز كل شيء : فثبت به على معاوية ، فثبت به معاوية على
فيصر فلما وصل إليه الكتاب والقارورة ، قال : ما حرج هذا بلا من أمر
ثبت المبوقة .

نقيم من حماد قال .

حكايات ملك
المسلم بن عمر
ابن عبد العزيز

ثبت ملك حماد بن عمر بن عبد العزيز كذا ما فيه : من ملك لأدلائل
الذى هو ابن ألب ملك ، والذى تحته أسة ألف ملك ، والذى فى مرتبة ألف
ميل ، والذى له نهران منيفتا الفود والأنوة^(١) والخور والسكانور ، والذى
يوجد ربحه على مسيره ثنى عشر ميلا ، إلى ملك القرب الذى لا يشرك بالله
شيء ، أما بعد ، إلى قد مضت أمة هدية وهى هدية ، وسكنها بحية ،
وأحببت أن تيمت إلى رحلا نعلنى ونعلنى الإسلام ، والسلام ، يعنى بالهدية
الكتاب^(٢) .

الرياشى قال :

بن الوليد ما
هدم كنية
دمشق وملك
الروم

١٥ لما هدم الوليد كنيسته دمشق كتب إليه ملك الروم . لك خدمت
الكنيسته التى رأى أبوك تركها ، فإن كان صوابا فقد أحط أبوك ، وإن كان خطأ
فما عذرنا ؟ مكتوب إليه (وذو ذؤيبان إذ عكس فى العزى إذ نشت فيه
غم القوم وكنا لحكمهم شهدى ، ففهمنا سديا ، وكلا آله حكت وعينا)

(١) الأنوة : صوف من نود يتحر به

(٢) قد جاء هذا الكتاب فى عنوان الحافظ (ج ٧ ص ٣٦) وهو مختلف عنه هنا .
كثيراً ، فارجع إليه

جاء ملك الروم
وعند الملك بن
مروان واستأمنه
عند الملك
بمصدق الحسن
في الرد عليه

وكتب ملك الروم إلى عبد الملك بن مروان : أكلتُ لحم الجمل الذي
هرب عليه أولك من المدينة لأعربيتك حُوداً مائة ألف ومائة ألف . فكسب
عبدُ ملك ربي عتاج أن يبعث ربي عبد الله بن الحسن ^(١) ويتوَعَّده . وكتب
إليه عما يقول ، فقال ، فقال [عبد الله بن الحسن] : إن الله عز وجل لو حاكم
محمود ، يبعثه كل يوم ثمانية مائة ، نس منها لحظة إلا يُحْيِي [فيها] ويُبَيِّت
ويُفَرِّد ويُبدِّل ويعمل ما يشاء ، وبني لأزحو أن يتكفيليك منها لحظة واحدة .
فكتب به المحتاج إلى عبد الملك بن مروان . وكتب به عبدُ الملك إلى ملك
الروم ، فلما قرأه قال : ما خرج هذا إلا من كلام النبوة .

بعث ملكُ الحمير إلى هارون الرشيد سبوعاً قنينة ^(٢) ، وكلاب سيورية ^(٣) ،
وثياب من ثياب الحمير ، فدعا هارون الرشيد أسرار الأراك تصفوا صفين ،
وايسوا . لم يدع حق لا يرى منهم ولا لحق ، وأدب الرسل مدخلوا عليه ، فقال
لهم : ما حشتم به ؟ قالوا : هذه أشرف كنوز بلادنا . وأمر هارون القطائع بأن يقطع
منها جلالاً وترفع كنبرة لحيله ، فصارت الرسل عرو وجوههم ، وتقدموا [من
ذلك] وسكنوا رءوسهم ؛ ثم قال لهم [الخ] : ما عندكم غير هذا ؟ قالوا :
عند سبوع قنينة لا يطير لها . فدعا هارون الرشيد سبوعاً سيورية ^(٤) ،
فقطعت به السيوف بين يديه متتفا متتفا ، كما يُقَطُّ ^(٥) الفعل ، من غير أن ينشئ له
شفرة ، ثم عرض عليهم حد السيف فإذا لا فل فيه ، فصارت القوم على وجوههم ؛
ثم قيل لهم : ما عندكم غير هذا ؟ قالوا : هذه كلاب سيورية لا تقاه شئ إلا عقرته ؛

(١) كذا في أ ، ي ، والذي في سائر الأصول : « علي بن الحسن »

(٢) قنينة : نسيج من الكتان ، وهو موسم بلاد الحمير واليه يبعث السيوف

(٣) في أ ، ي : « سيورية » . ولعل كلا القطيعين عرفت من « سيورية » . نسبة إلى
سندور (فتح أوله وثانية ثم نون ساكنة) ، بلد بالحد

(٤) كذا في أ ، ي ، والذي في سائر الأصول : « سبوع » .

فقال لهم هارون : فإن عدى ستماء بن عقرته وهي كاذبة كرمتم ؛ ثم أمر بالأسد فأخرج إليهم : فلما نظروا إليه هلم ، وقولوا : ليس عدى ستماء هذا السبع في بلدنا ؛ قال لهم هارون : هذه سبع بلدنا ، قالوا : فترسها عليه ، وكانت لا كلب ثلاثة ، فأرسلت عليه فرقة ، فأهبط بها هارون ، وقال لهم : تمسوا في هذه الكلاب ما شئتم من طرائف بلدنا ، قالوا : ما نتمنى إلا السيف الذي قطعت به سيوف ؛ قال لهم : ما كلب ليعمل عليكم ، ولكن لا يجوز في دين أن يهذيكم بالسلح^(١) ، ولكن تمسوا غير ذلك ما شئتم ؛ قالوا : ما نتمنى إلا السيف ؛ قال : لا سبيل إليه ، ثم أمر لهم^(٢) شحف كثيرة وأحسن جائزتهم .

(٣) أبو جعفر البغدادي قال :

حيلة الأمون
في القدر بظاهر
ابن الحسين وما
كانت بينهما

لما انقصر طاهر بن الحسين عمره من الأمون وأخذ جدره ، أدب له الأمون وصيوة بأحسن الآداب وعلمه فنون العلم ، ثم أهداه إليه مع الطواف كثيرة من طرائف العراق ، وقد وطئه على أن يسقته ، وأعطاه مئة ساعة ، ووعدته على ذلك بأموال كثيرة . ثم انتهى إلى خراسان وأوصل إلى طاهر أهدية ، قيل هدية ، ونصر بإرسال الوصيف في دار ، وأحرى عليه ما يحتاج إليه من التوسعة في التزلة^(١) وركه أشهراً . ثم تريم الوصيف بمكاته كتب إليه . ١٥
ياسيدي ، ما كنت تقضى فأقبلني ولا تردني إلى أمير المؤمنين ؛ فأرسل إليه وأوصاه إلى نفسه . ثم انتهى إلى باب الخمس الذي كان فيه ، أمره بالوقوف

(١) كما في أ. ي . انتهى في سائر الأصول : قال لهم : هذا مما لا يجوز في ديننا أن نهذيكم بالسلح ، ولولا ذلك ما بلغنا به عليكم .

(٢) في ي . فاعلموا خاتين . مكان قوله : ثم أمر لهم ... الخ .

(٣) جاء هذا الخبر وأقوى بطلانه في أكثر الأصول بين أخبار بني الهيثم وشرف السمر . وقد أنشدها هاجر أ . ي . خرجها مع أخبار هذا الباب ومراسلات الملوك .

(٤) التزلة (بالكسر) : الصباه

عند باب المجلس ، وقد جلس على بُد أبيض وفرَّع رأسه^(١) ، وبين يديه
مُصحف منشور وسيف مسلول ، فقال : قد بعثنا ما بعث به أمير المؤمنين عيرك
فإن لا تقبلك ، وقد صرَّفناك إلى أمير المؤمنين ، وليس عدى جواب أكتفه ،
ولا ما ترى من حاي ، فأناع أمير المؤمنين السلام ، وأعلمه بالحال التي رأيتني
فيها . فلما قدِّم الوصيفُ على المأمون ، وكنمه عما كان من أمره ، ووصف له الحال
التي رآه فيها ؛ شاور وزراءه في ذلك وسأهم عن معناه ، فلم يعلمه واحد منهم ؛
فقال المأمون : لكنني قد فهمت معناه : أما تقريبه رأسه وجلسه على البدن
الأبيض ، فهو يُخبرنا أنه عبدٌ ذليل ؛ وأما المُصحف المنشور ، فإنه يذكرنا
بالمهود التي له علينا ؛ وأما السيف المسلول ، فإنه يقول : إن مكثت تلك اليهود
ههنا يحكم بيني وبينك ، أعينوا عما باب ذكره ، ولا تنهيجوه في شيء مما هو
فيه . فلم يهجه المأمون حتى مات طاهرٌ من الحسين ، وقام عبدُ الله بن طاهر بن
العُسين مكانه ، فكان أخفَّ الناس على المأمون

يُعرف طاهر
والمأمون في
إطلاق ابن
السدي

وكتب طاهرٌ بن الحسين إلى المأمون في إطلاق بن السدي من نفسه ،
وكان عاملاً على أمرهم على أمرهم عليها وحسنه ، فأنطقه له وكتب إليه :

أخي أنت وتولاي فما ترضاه أرضاء
وما تهوى من الأمر فإني أنا أهواه
لَكَ اللهُ عَلَى ذَلِكَ لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

(١) فرَّع رأسه : أدم شعره

[فرش] كتاب الياقوتة في العلم والأدب

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قد مضى قولنا في محطلة الخلق ومقاماته ، وما تمسوا به من مدح جگههم ،
والترنم إليهم بحسن التوصل لطيف الحادي ، وما راع منطقتهم ، واحتلاف
مداهمهم ، ونحن قائلون بحمد الله ونوبيقه في العلم والأدب ، فيهما القطب اللذان
عليهما مدار الدين والدنيا ، وفرقنا ما بين الإنسان وسائر الحيوان ، وما بين الطبيعة
الإنسانية ، والطبيعة الحيوانية ، وما مداه العقل وسراج البدن ونور القلب ومحمد
الروح ، وقد حمل الله لطيف قدرته ، وعظم سطوته ، بعض الأشياء عتدا
بعض ومتوذا من بعض ، وإجلاله بوجه فيما بذركه حواس من سمعت حواس الله كره ،
وحواس الله كره روية الفكر ، ورؤية الفكر غير مكاني لا دقة ، والإدراك
تفكير أساليب العقل ، فكل شيء قوام في العقل ، ونمذ في الوجود يكون ذكره ،
نم فكره ، نم ردة ، نم علة ، العقل به من لا يمكن في غير ذلك شيء
والعلم عناصر : علم نجو ، وعلم استعمل ، وعلم صر ، وما يستعمل مع
والدليل على أن العقل إنما يعمل في قدر المود كما يصري على الأيون ، والاع
في تفكير الأصوات ، أن العامل ، إنما نم شيئاً كان كس لا عمل له . والاع
الصغير ولم تفرقه أدا ونفسه كدما شأن كآله اسم ثم وأحسن الدواب ، فإن رهم
راعم فقال : ما بعد عاقلا قليل العلم فهو تستعمل عقله في قلة علمه ، ويكون أشد
رائاً ، وأسه يطنة . وأحسن مورد ومصادر من سكنير العلم مع قلة العقل ، بأن

(١) زيد في أ، ي قبل هذا : « ثم الجزء العاشر من كتاب القدر جلوه الجزء الحادي

مقرر: كتاب الياقوتة في العلم والأدب. ثم «بسم الله الرحمن الرحيم، رب عوفك» ٢٠

حُجَّتْ عليه ما قد ذكرناه من تحمل العلم واستعماله ، ضليل العلم يستعمله العقل خير من كثيره يحفظه القلب

المعلم بها أدرك
• ما أدرك

فيل للمعلم : سم أدركت ما أدركت ؟ قال : ما علم ، قيل له : فإن عيرك قد علم أكثر من عيرت ، ولم يدرك ما أدركت ، قال : ذلك علم حيل ، وهذا علم استعمل . وقد قالت الحكماء : نعيم فائد ، والعقل سائق ، والنفس دؤد^(١) ، فإذا كان قائد بلا سائق هلك [لماشية] ، وإن كان سائق بلا قائد أحدث يمينا وشمالا ، وإذا اجتمعا أمانت^(٢) طوعا أو كرها

الحكماء في فهم
العلم

فنون العلم

كلام في العلم
بين سهل بن
هارون والأمين

قال سهل بن هارون وهو عند دأون : يس أصناف العلم ما لا يسى للمسلمين أن يزعموا^(٣) به ، وقد يزعج عن بعض العلم كما يزعج عن بعض الخلال ، فقد دأون قد يسى بعض الناس الشيء على ويسى علم . فإن كان هذا أدت موحته لدى ذكرت^(٤) ، ولو دت أصفا : إن العلم لا يدرك عزوه ، ولا يسير قمره ، ولا يبيع عايته ، ولا استغنى أصوله ، ولا تنصسط أحزانه ، صدت ، فإن كان الأمر كذلك فإذا بالأمم فالأمم ، والأوكد فالأوكد ، وانقرض سهل العقل . يكن ذلك عدلا فعدا ومذهبا خيلا . وقد قال بعض الحكماء : ست طلب العلم طمعه في عايته والوقوف على رايته ، والسكر الناس ما لا يسع حمله ؛ هذا وحده لما ذكرت . وقال آخرون : علم الملوك النسب والحبر ، وعلم أصحاب الحروب دزس كسب الأتيام والتير ، وعلم

(١) كذا في الأصول . والبدود : ثلاثة أسرة إلى الصغيرة ، وليل غير ذلك . وانى في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٢٢) : • حرون • .
(٢) في نهاية الأرب : • أمانت •
(٣) كذا في البيان والتبيين (ج ٣ ص ١٨٥) . وانى في الأصول : • أن ينظروا •
(٤) في السب : • ذكرنا •

التجّار الكتاب والحساب ، فأما أن يُسمّى الشيء علماً ويُسمى عنه من غير أن يُسأل عما هو أُنفع منه فلا^(١) .

١٩٩
١

وقال محمد بن إدريس رضي الله عنه : العِلْمُ عِلْمَان : عِلْمُ الْأُمْدَانِ ، وعِلْمُ الْأَدْيَانِ .

محمد بن إدريس
في أنواع العلم

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : من أراد أن يكون عالماً فليطلب علماً واحداً ، ومن أراد أن يكون أديباً فليتنسج^(٢) في العلوم

لعبد الله بن مسلم
في أنواع الأدب
والعلم

وقال أبو يوسف القاضي : ثلاثة لا يسلمون من ثلاثة : من طلب الدين بالفسقة^(٣) لم يسلم من الزندقة ، ومن طلب [المال]^(٤) بالكيديا لم يسلم من الفقر^(٥) ، ومن طلب عَرَب الحديث لم يسلم من الكذب .

أبو يوسف
القاضي في طالع
الدين
والسكينة
والحديث

وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى : العلم أكثر من أن يحاط به ، فحدّوا من كل شيء أحسنه .

ابن سيرين في
طلب الأحسن

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كفاك من عِلْمِ الدّين أن تعرف ما لا يسع ذهنك ، وكفاك من عِلْمِ الأدب أن تزوي شاهد وتلقل ، قال الشاعر :

ابن عباس رضي
الله عنهما
في عِلْمِ
الدين والأدب

وما من كاتبٍ إلا ستلقى كتابته وإن قليت يداه

فلا تكسب كعكك^(٦) هيز نوى . بَسْرُك في القيامة أن تراه

١٥

قال الأصمعي : وصلت بالملح ، ونلت بالفريد

الأصمعي في
وصل

وقالوا : من أكثر من التَّخَوُّعِ حَقَّقَهُ ، ومن أكثر من الشَّرِّ كَذَلَهُ ، ومن أكثر من البَغْضِ شَرَّفَهُ

المصنف في
المكثرين من
التَّخَوُّعِ والشَّرِّ
والبَغْضِ

(١) بين الحديث هنا وهناك في البيان بين الخلاف فارجع إليه

(٢) كذا في أ. ي. واقفي في سائر الأصول : • • • • •

(٣) كذا في سياقي من هذا الجزء (ص ٢٠٦) واقفي في الأصول هنا : • • • • •

مجان • الذي بالفسقة • (٤) هذه الكلمة من حيون الأخبار (ج ٢ ص ١٤١) وعما سياقي في الأصول . وبين الخبرين هنا وهناك خلاف ، فارجع إليه

(٥) في أ. ي. • الإفلاس • (٦) في أ. ي. • • • • •

شعر لأبي نواس

وقال أبو نواس الحسن بن هادي :

كم من حديث مُفَجِّبٍ عَدِي لَكَ لو قد تَبَذْتُ به إليك لَسَرَّكَ
بِمَا تَحْيَرُهُ رِوَاةٌ مُهْدَبٌ كَالدُّرِّ مُنْظَمًا يَنْخَرُ قَتَكَ^(١)
أَتَتَّعِ أَمْسَاءُ أَكْثَبُ^(٢) عَنْهُمْ كَمَا أَعْدْتُ مِنْ لَقِيَتْ فَيَصْصَحُكَ

الحض على طلب العلم

لبي صلى الله
عليه وسلم في
بعض هذا السور

قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يزال الرجل عاكفاً ما طلب العلم ، فإذا
ظن أنه قد علم فقد جهل .

وقال عليه الصلاة والسلام : الدس عالم ومُنعم وسائرهم ترج

وعنه صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة تصنع أسمحتاً لطالب العلم رصاً ع

يطلب ، وليذاذ حُرَّت به أفلامُ الغماء حبر من دماء الشهداء في سبيل الله ١٠

لداود عليه السلام

وقال داود لأمه سديها عديها السلام - أَلَمْ أَلِمْ حَوْلَ عُنُقِكَ ، وَآكُتْمُهُ
فِي الرِّوَاكِ قَلْبُكَ .

وقال أيضاً : اجعل العلم ما لك ، والأدب حيلتك

لبي ن أبي
طالب
لأبي عمرو
السلام

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : بئمة كل إنسان ما يُخَس

وديل لأبي عمرو بن القلاء : هل يُخَسُّنُ بالشَّيْخِ أَنْ يَتَلَمَّزَ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ ١٥
بِشْنٍ بِهِ أَنْ يَمِيشَ فَإِنَّهُ يَحْسَنُ بِهِ أَنْ يَتَلَمَّزَ

لعروة بن الزبير
بنت أولاده على
طلب العلم

وقال عروة بن الزبير رحمه الله تعالى [لَتَيْبِهِ] مَا نَبَى ، اطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنْ تَكُونُوا
صُعَارٍ [رَوْم] لَا يَبْتَغِاجُ إِلَيْكُمْ ، فَسَيُؤْخَذُ بِكُمْ أَوْ تَكُونُوا كَذَابٍ فَوْمَ آخَرِينَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكُمْ .

(١) كذا في ١ . وطك : استدار . والقي ي : « بهد فلنكا » . والقي ي سائر
الأسول : « يسر للملكا » . وبها تحريف ظاهر
(٢) في ١ ، ي : « آحد »

٢٠

وقال ملك الهند لولده ، وكان له أربعون ولداً ، يا بني ، أكثروا من المطر
في الكتب ، وارادوا في كل يوم حرقاً ، فإن ثلاثة لا يستوحشون في غربة
العقبة العالم ، والنطل الشجع ، والخبو اللسان الكثير تخرج الرأي
وقال المهذب لبنيه : يا كم أن تحسوا في الأسواق إلا عند رزق أو ورقاق
أراد الزراد للحرب ، والوراق للعلم

ملك الهند يوصي
بنيه

من المهذب لبعده

لعمس لشعره
في الكتب

وقال الشاعر :

نعم الأسس إذا خلوت كقاس تنهوه إن حانت الأحاس
لا مفيت سرّاً إذا استودعته ونهاد معه حكمة وصواب
وقال [آخر]

ولكل طالب لغة مقترن وألذ لغة عالم في كتبه

وسرّ رجل مدد فقه من عمدة العرب من عدا الله من عمر ، وهو جاس في
المقبرة ، ويده كذب ، فقال له : يا أحسنك ما هذا ؟ قال : إنه لا أو عطف
[من] قبر ، ولا أمتع من كتاب

بن عبد الله بن
عبد العزيز
ورجل من
وهو جاس في
مقبرة

وقال رؤفة بن المصّاح قال لي لسانة السكرى : يا رؤفة ، لعلك من قوم
إن سكنت عنهم لم يسألوا ، وإن خدّتهم لم تفهموا ؟ قلت : إلى أحوال
لا أكون كذلك قال : يا آفة العلم وسكده ^(١) وهجته ؟ قلت : تحبوني ؟
قال : آفة السبين ، وسكده ^(٢) الكذب ، وهجته بشره عبد غير أهله

يعني رؤفة
واللسانة السكرى

وقال عبد الله بن عباس رضوان الله عليهما : منومان لا يشعان : طالب
علم وطالب دنيا ^(٣)

عبد الله بن
عباس بن خالي
العلم والدين

٢٠ (١) كذا في أ ، ي ، عيون الأخبار ، واقفي في سائر الأصول : وسكرته .
(٢) سب هذا القول مع اختلاف يسير في محاسن الأدباء (ج ١ ص ٢٨) فهي صلي
الله عليه وسلم .

وقال : دَلَلْتُ طَالِبًا فَتَزَرَّتْ مُطْلُوبًا
وقال رجل لأبي هريرة : أريد أن أطلب العلم وأحاف أن أصيحه ؛ قال :
كذلك يترك طلب العلم إضاعة له

وقال عبد الله بن مسعود : إن الرجل لا يؤلف عالما ، ورعا العلم بالتعلم .
وأحداه الشاهر فقال :

تَسَلَّمَ فليس المرء يؤلف عالما وليس أخوه علم كمن هو جاهل
ولآخر :

تَسَلَّمَ فليس المرء يُخلق عالما وما عالم أسوأ كمن هو جاهل
ولآخر :

ولم أرَ فرما طال إلا بأضله ولم أرَ تده العلم إلا تنقما
وقال آخر :

العلم ينمي قلوب لئيبين كما تخيا البلاد إذا ساقها طمر
والعلم يخلو القمى عن قلب صاحبه كما تخلق سواد الطفلة القمر

وقال بعض الحكماء : أقصد من أصناف العلم إلى ما هو أشهى نفسك ،
وأحب إلى قلبك ، فإن فادك به على حسب شهواتك له ومنه واقع عليك

فضيلة العلم

حدثنا أيوب بن سليمان^(١) قال حدثنا عمار بن مويه عن أحمد بن عمر بن
أحمد بن أبي طالب

(١) كذا في أ ، ي وهو أيوب بن سليمان بن صالح بن هشام العبدي ، أو صالح
القرطبي . والقي في سائر الأصول : ... أيوب بن سليمان بن عامر . الخ .
وفيه تحريف ظاهر . (انظر الهياج للذهب)

الأحس^(١) عن الوليد بن صالح الهاشمي عن عبد الله بن عبد الرحمن السكوني عن
أبي نعيم عن كميل المصمعي، قال

أحد يدي عن أبي طالب كرم الله وجهه، خرجني إلى ماحيه لحدة، فله
أحمر نفس الصماء، ثم قال: «كميل، إن هذه القلوب أوعية، فاخترها أوعاها،
فاحفظ عني ما أقول لك: ١٠ من ثلاثة: ١. علم ربي، ٢. ومعلمي، ٣. عمل ربي، ٤.
ومحج زجاج، ٥. أتباع كل ناعق، ٦. مع كل ربح يميلون، ٧. لم يستصحبوا بنور العلم، ولم
يتجهزوا إلى زكرك وثيق، يا كميل، العلم بحر منك وأنت تخرس من الماء، وبما
نقصه الثقة، والعلم بر كونه الإمداد، ونقصه مال رول روله^(٢) يا كميل
محبة^(٣) العلم دين يداخلك، يكتبك الإنسان الطاعة في حياته، ويحجب الأعداء
مدوناته والعلم حاكم، ولما يحكمهم عليه يا كميل مات حزرا لم ولم أحياء،
والعلماء بأقرب ما سقى اللههم أعيانهم متفردة، وأما العلم^(٤) في القلوب متوحدة.
ها إن هاهنا ليلما تجا — وأشار بيده إلى صدره — لو وجدت له محبة، بل^(٥)
أحد قبا غير مأمور^(٦)، يستعمل [آلة]^(٧) لذئب الذئب، ويظهر ربه على
على عبده، ويخضعه على أوليائه^(٨)، أو متقاداً لحلة الحق ولا بصيرة له

(١) في الأصول الأحسن وادله محرف عما أشبه (بدر من الاعتقال الذهني) .

(٢) في شرح نهج البلاغة (ج ١ ص ٣١١) : «وصح لال رول روله» .

(٣) في شرح نهج البلاغة : «معرفة» .

(٤) كذا في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧

في أحسنه^(١)، يتفدح الشك في قلبه لأول ما ضل من شبهة، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء^(٢)؛ [أو متوهمًا بالقدرة، يتيسر القياد الشهوة، أو مُقربًا بالجمع والادخار]^(٣)، ليس^(٤) من رعاة الدين [في شيء]، أقرب شمسها^(٥) لأمام الساعة، كذلك يموت البذر يموت حبيبه؛ اللهم لي، لا تحب الأضواء من فمهم بحمة الله، إما طهرًا مشهورًا، وإما حاتمًا مشهورًا^(٦)، مثلاً سلطان حجاج الله وتبته، كم داوأس^(٧) أو تلك [وَقَدْ] لَأَلْفُونَ عِدًّا، ولَأَعْظَمُونَ [عند الله]^(٨) قدرًا، بهم يحفظ الله حُجَّتَهُ [وَسَفَانَهُ]^(٩)، حتى يُودِعُوا طَرِيقَهُمْ، وَيَرْزَعُوها في قلوب أشباههم، بهم سيم العلم على حقيقة الإيمان^(١٠) حتى ياتروا روح اليقين، فاستلوا ما استحسنوا لثقتهم، وأيسوا بما استوحش منه أعيانهم، ويحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متلفة بالرفيق الأهل يا كمين: أو تلك حُصْناء الله في أرضه، والفتاة إلى دينه، آه آه شَوْقٌ^(١١) بهم احرف [يا كمين] بدشت

الحديث من أحد
في تفصيل العلم
على مثال

قبل التحليل من أحد: أنهما فصل، العلم أو مثال؟ قال العلم قبل له:
فما بال لاهل، يزدجون على أبواب ملوك، والملوك لا يزدجون على أبواب

(١) كذا في أ، ي وشرح نهج البلاغة والقي في سائر الأصول: «أحسانه» وهو محريف.

(٢) في شرح نهج البلاغة: «لا لاد ولا لادك»

(٣) التكلفة عن شرح نهج البلاغة

(٤) كذا في أ، ي وشرح نهج البلاغة - والقي في سائر الأصول: «يس»

(٥) كذا في أ، ي وشرح نهج البلاغة - والقي في سائر الأصول: «ب» وهو محريف

(٦) كذا في شرح نهج البلاغة والقي في أصول: «طاهر أو حاتم مشهور»

(٧) كذا في أ، ي وشرح نهج البلاغة - والقي في سائر الأصول: «وكم رأينا»

(٨) التكلفة عن شرح نهج البلاغة

(٩) في شرح نهج البلاغة: «الصبر» و«سبر»

(١٠) في شرح نهج البلاغة: «شوق» وفي رؤيتهم

١٥

٢٠

العلماء ؟ قال : ذلك لتفرقة العلماء بحق الملوك ، وحمل الملوك بحق العلماء

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : فصل العلم خير من فصل العبادة
وقال عليه الصلاة والسلام : إن قيل القمل مع العلم كثير ، كما أن كثرة
مع الجهل قليل .

ليس من الله
عليه وسلم
في فصل العلم

وقال عليه الصلاة والسلام : يحمل حد العلم من كل حنف عدونه ، يمهون
عنه تحريف الفتن ، وأسحل الشيطان ، وتوهم الجاهل

وقال لأخيه بن عباس : كان العلماء يكرهوا أن يسموا ، وكل من لم يؤكده^(١)
يعلم إلى ذلك ما يصير

للأخيه بن
عباس

وقال أبو الأسود الدؤلي : الملوك حكام على الدني ، والعلماء حكام على الملوك

لأن الأسود

وقال أبو قحافة : مثل العلماء في الأرض مثل الحوم في السماء ، من تركها
ضل ، ومن غابت عنه تغير

لأن قحافة

وقال سفيان بن عيينة : إنا العالم مثل السراج ، من حده اقتبس من علمه ،
ولا ينقصه شيء : كما لا ينقص الشمس من نور السراج شيئاً

سفيان بن عيينة

وفي بعض الأحاديث : إن الله لا يقدر بغير التقي العلم خوعاً

في بعض الأحاديث

وقيل للحسن بن أبي نصر البصري : إن صارت الخزانة مقرونة مع العلم ،
والفردة مقرونة مع الجهل ؟ من كما فهم ، وسكن طمتم قبلاً في قبيل

الحسن بن
أبي الحسن
البصري

فأجزمكم : طلبتم المال وهو قليل [في الناس]^(٢) في أهل العلم وهم قبيل في
الناس^(٣) ، ولو تطرتم إلى من تحترف من أهل الجهل لو جدوهم أكثر

وقال الله عز وجل : وما يفتش الله من عباده العلماء ، وما
يقفها إلا العالمون .

٢٠

(١) كذا في ١٠ ي . وادى في سائر الأصول : « يكس »

(٢) التكملة من عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٢٢)

وقيل : لا تشعروا أهلكم تتظلموا ، ولا تظلموا غير أهلكم تتظلموا .

وبعضهم :

من منع العيكة أركب أضيق في العيكة لم طابها
وواصل العيكة في غيرم يكون في العيكة لم طابها
نعمت يومئذ منلاً منلاً دمت في الشر لم طابها
لا خير في كثره إذا عدا لا طاب علف ولا عاليا

كلام وشعر غير
مستوفى من
معظم أهل أهله
أو أعطاه غير
أهله

وقيل لبعض الحكماء : كذب أيت العلم ؟ قال : إذا عتممت سنون ، وإذا سلوت لذي

وأشد لذي القبري :

العلم زئ وشرف منه وخفق ، الموك تقروا في زئ

ولميره .

إذا طمت أمة فاعلم أنه رجل فأنير أي شيء نخيل
وإذا عمت بأمة فتفحص فاعلم فؤادك بالذي هو أصل

الأنبياء قال :

أزل أمة الضئ ، والنأي لاسماع ، وكنت أخط ، ربح العمل ،
والخمس شرا

الأنبياء في
مراحل العلم

ويقال : العلم ومستم شر يكال ، والباقى هجج

لصهم

وأشد :

لا ينفع العلم لئلا فاسد أندأ ولا يدين لك لم اصبح المحر^(١)

وقال سعد بن حنبل : تعلموا لئلا فاسد حسنة ، وطوبى عبدة ، وكذله

لغادر من
الحق على
طلب العلم

(١) في ١ : لك فواحد ، مكان : لك لم اصبح ، والمواو ما أتقاه

لأنه فُرِثَ ، وإِلمَ قَدَرَتَيْنِ أَمْرَ الحِمةِ ، والأَسْرُ في تَوَحُّشَةٍ ، والصَّاحِبُ
 في العُرْبَةِ ، وأُخْذَتْ في الحَنُوءَةِ ، والدَّلِيلُ على اسْتِرَاءِ الصَّرَاةِ ، والزُّنْ عَسَدُ
 لأَحْلَاءِ ، والإِشْلَاحُ على لَأَعْدَاءِ . بَرَزَ اللهُ بهِ قُوَّةً ، يَجْعَلُهُمْ قَادَةً أُنْمَا تُقَفِّقُ
 آثَارَهُمْ ، وَتُقَدِّزِي بِهِمْ . والعِلْمُ حَيَاةُ القَلْبِ مِنَ الحَمَلِ ، وَبِصَاحِ الأَبْصَارِ مِنَ
 الظُّلُمَةِ ، وَقُوَّةُ الأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ . يَبِيعُ مَا بَعْدَ مَقَارِلِ الأَحْيَارِ ، والدَّرَجَاتِ ٥
 الفُلا في الدُّنْيَا والآخِرَةِ . لِيُكْرِمَهُ بِعَدِلِ الصِّيَامِ ، وَمُدَّ كَرَمِهِ أَنْبِيَاءَ ، وَبِهِ
 يُوصَلُ لأَرْحَامِ ، وَتُعرفُ الحلالُ مِنَ الحَرَامِ

وَلَا تُنْ طَمَاطِبُ القُلُوبِ :

شعر لا م ساطع

رَحِمَ اللهُ مَرِيضَ القَلْبِ نَحْيُ أَيْسَهُ وَنُصْحِي كَثِيفَ البَالِ عِنْدِي حَزْمُهُ ^(١)
 لَوْ عَلَى نَ رُحْتُ فِي الْعِلْمِ هَذَا أَخْلُجُ مِنْ عِنْدِ رُحَالِ قُوَّتِهِ ١٠
 مَا نَفَقْتُ أَبْكَارَ الكَلَامِ وَهَوْنَهُ وَأَحْفَظُ بِمَا أَسْتَعِيدُ عُيُونَهُ
 وَبِرَغْمِ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَجْنِبُ النِّيَّ وَيَخْشَى بِالْجَهْلِ لَدَيْهِمْ طُشُونَهُ
 مِمَّا لَا تُنْ دَعْوِي قَدَارَ يَفِيئَتِي نَقِيهَهُ كُلُّ الدَّاسِ مَا يُخْفِيُونَهُ

ضبط العلم والتثبت فيه

مِمَّنْ لَمْ يَنْدَمْ مِنْ عَدْلِهِ سِوَى نَحْمٍ ^(٢) حَى اللهُ عَنْهُ : مَا هَذَا الْعِلْمُ لَدَى بِلْتِ ١٥
 بِهِ عَنِ الْعَالَمِ ؟ قَالَ كَمْ تَرَى أَحَدًا كَتَبَ حَقَّقَهُ مِذْرَعَةً
 وَمَا رَفِئَتْ مِنْ مَصْنُوعِهِ ^(٣) مَا أَكْثَرَ شَكْلَكَ ؟ قَالَ نَحْمَةً عَنِ الْبَقِيَّةِ
 لَوْ أَنَّ مِنْ مَصْنُوعِهِ

(١) هَذَا الْبَابُ عَنْ مَخَاصِرِ الأَدَبِ (ج ١ ص ١٧)

(٢) أَيْ هَذَا هُوَ مَخْرُوجُ

(٣) كَذَا فِي أَيْ وَبِإِيجَابِ الأَخْبَارِ (ج ٢ ص ١٣٩) . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الأَصُولِ :

« مَصْنُوعُهُ » مَكَانُ قَوْلِهِ « وَلَوْ أَنَّ مِنْ مَصْنُوعِهِ »

وسأل شعبه أيوب السَّحْيِيُّ عن حديث ، فقال : أَشْكُ بِهِ . فقال :
شَكَكَتْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَقِيٍّ (١)

وقال أيوب : إِنَّ مِنْ أَهْبَابٍ مَنْ أَرْغَمِي رَكَّةَ دُعَاةِهِ ، وَلَا أَقْبِلُ حَدِيثَهُ .
وَلَا تِ الْمَحْكَمَ . عَمَّ جَدُّكَ مَنْ يَجْهَلُ وَتَعْلَمُ بِمَنْ يَعْلَمُ ، فَإِذَا قَفِيتَ ذَلِكَ
حَقِيفَتَ مَا عَظِمَتْ ، وَخَفِيفَتَ مَا خَفِيفَتْ .

وسأل إبراهيم النُّعْمِيُّ عاصراً الشَّعْبِيَّ مِنْ مَسْأَلَةٍ ، فقال : لَا أَذْرِي ؛ فقال :
هَذَا وَاللَّهِ الْعَالِمُ ، سَيَلَّ عَنْهَا لَا يَذْرِي ، فقال : لَا أَذْرِي

وقال مالك بن أنس : إِذَا رَكَ الْعَالِمُ لَا أَذْرِي أَصِيبَتْ مَقَالُهُ
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص : مَنْ سَيَلَّ عَنْهَا لَا يَذْرِي فَقَدْ لَا أَذْرِي .
فَقَدْ أَصْرَزَ نِصْفَ الْعِلْمِ .

وقالوا : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ : حَدِيثٌ مُسْنَدٌ ، وَآيَةٌ مُحْكَمَةٌ ، وَلَا أَذْرِي لِمَنْ
لَا أَذْرِي مِنَ الْعِلْمِ ، إِذَا كَانَ صَوَاباً مِنَ الْقَوْلِ

وقال الخليل بن أحمد : إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ حَقَّ مَخْلُوكِكَ حَتَّى تَعْرِفَ
عِنْدَ غَيْرِهِ (٢)

وكان الخليل قد غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْإِبَاسِيَّةُ حَتَّى حَالَسَ أَيُّوبَ (٣)
وقالوا : عَوَاقِبُ الْمَكَارِهِ مَحْمُودَةٌ
وقالوا : الْحَيَرُ كُلُّهُ بِنَاءُ شَرِّهِتِ الْعَمُوسِ عَلَيْهِ

(١) في حيون الأخبار : وبقية سنة .

(٢) سب هذا الكلام مع اختلاف يسير في حيون الأخبار (ج ٢ ص ١٢٧) والبيان

وليس (ج ٢ ص ١٩) إلى أيوب السَّحْيِيِّ

(٣) له أيوب السَّحْيِيُّ . (انظر تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٦٥) .

بين شعبه وأيوب
السَّحْيِيُّ
حديث

أيوب في الحديث
في النقل
الحكمة

عنه إبراهيم
النُّعْمِيُّ وعاصراً
الشَّعْبِيَّ

مالك بن أنس
عنه عبد الله بن عمرو
بن العاص

بعضهم في
أقسام العلم

الخليل بن أحمد
في تعرف معرفة
المسلم

كانت هي
مبسوة في
المنكره
نعمه عفاه

انتحال العلم

قال بعض [الحكاه] لا يَسْتَنِي لأحد أن يَتَحَدَّلَ العلم ، فإن الله عز وجل يقول : « وَمَا أَوْثَقْتُم مِّنَ الْعَمَلِ إِلَّا ذَيْلًا » وقال عز وجل : « وَتَوَقَّ كُفْلَ دِرَى عِلْمٍ عِلْمٍ » .

الحكمة في معنى هذا القول

وقد ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام ، أنه لما كلمه الله تعالى بكلامه ، ودرس لثرواته وحفظها ، خذفته نفسه : أن الله لم يخلق خلقاً أعلم منه فهو أن الله عليه نفسه بالخصر عليه السلام

ما كان من الله موسى حين من أنه أعلم الخلق

وقال مقاتل بن سليمان ، وقد حدثه أبيه اليعلم بنون عما تحت «موش إلى ٢٠٢» أهل الثرى . قدم به رجل من العموم فقال : ما سألت عما تحت العرش ، ولا أهل الثرى ، ولكن سألت عما كان في الأرض ، ودكره الله في كتابه ، ١٠ أخيري من كتب أهل الكهف ، ما كان منه ؟ فأخبره .

إسلام رجل لمقاتل بن سليمان من أحد علمه

وقال قتادة . ما سمعت شئ قط إلا خبطته ولا خبطت شئ قط فذهب ، ثم قال يا علام ، هات نيل : فقال : فما في رجلك ، قد ضمه الله وأشد أو غرور من العلماء في هذا المعنى :

من قتادة وحاده في معنى ما سبق

١٥ مَنْ تَخَلَّى بَعِيرًا مَا هُوَ فِيهِ فَصَغَتْهُ شَوْهَدُ الْإِسْحَاقِ
وَلِي هَذَا مَعَى .

عن أبي عمرو ابن الملا وغيره في هذا المعنى

مَنْ تَخَلَّى بَعِيرًا مَا هُوَ فِيهِ شَانِ مَا فِي بَيْتِهِ مَ يَدْعِيهِ
وَإِذَا نَزَلَ الدَّعَاوَى لَمَّا فِيهِ أَصَاوُوا إِلَيْهِ مَا لَيْسَ فِيهِ
وَتَحْكُ الْقَتَى سَيَطِيرُ لَمَّا مِنْ وَلَمَّا كَانَ دَائِمًا يُخْفِيهِ

(١) ذكرت هذه القصة بروايات مختلفة في هديت التهذيب في ترجمه مقاتل بن سليمان ٢٠

عَسِبَ الَّذِي أَدْعَى مَا هَذَا أَنَّهُ عَالِمٌ بِمَا يُفْتَرِيهِ

لشيب مصحح من
من دوس

وقال شيبس من شينة يعنى من دوس

لَا تُدْرِعُ مَنْ يَوْفَكَ ، وَلَا تَقُلْ إِلَّا سِلْمٌ ، وَلَا تَقْطَعْ مَا لَمْ يَنْبُلْ ، وَلَا
يُخَالِفْ لِسَانُكَ مَا فِي فَمِكَ ، وَلَا قَوْلُكَ يَفُتْكَ ، وَلَا تَدْعُ الْأَمْرَ إِذَا أَقْبَلَ ،
وَلَا تَطْلُبُهُ إِذَا أَدْرَكَ .

من ما وقع
للتأدية في الخط
والسبيل

وقال فتادة : حَبِطْتُ مَا لَمْ يَحْفَظْ أَحَدٌ ، وَأَسْبَيْتُ مَا لَمْ تَنْسَ أَحَدٌ ،
حَبِطَتِ الْقُرْآنُ فِي سَمْعِ أَهْلِهِ ، وَقُتِصَتْ عَلَى لَيْعَتَيْهِ وَأَمَّا أُرِيدُ قَطْعَ مَا نَحْتُ
بِيَدِي فَقَطَعْتُ مَا فَوْقَهَا

الشمس في تخرج
السدي

وَمَنْ الشَّمْسُ «السُّدَى» ، وَهُوَ مَعْنَى الْقُرْآنِ ، فَقُلْ : بَوَّكَ هَذَا السَّاعَةَ

١٠ نِسْوَانٌ يُعْرَبُ عَلَى أَسْنِهِ بِالطَّبْلِ ، أَمَّا كَانَ حَبْرًا (١) ؟

شعر لعم
منعزل العلم

وقال بعض المنتحلين :

أَعْتَدَنِي قَوْمِي وَفِي عَقْدٍ مَبْرَرِي تَمَوَّنَ أَمْتَلًا لَمْ يُحْكَمْ الْمَنْعَرُ (٢)
وَمَا عَنِّي لِي مِنْ عَامِصِ الْعِلْمِ عَامِصِ مَذَى الْقَهْرِ إِلَّا كُنْتُ مَعَهُ عَلَى فَهْمِ

بعض من الزمان

وقال عدي بن الرُّفَاعِ :

١٥ وَغَلَبْتُ حَقِّي مَا أَسْأَلُ عَالِمًا عَنْ عِلْمٍ (٣) وَاحْدٍ سَكَنِي أَرْدَادَهَا

(١) هو : جماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي . وكان لشمس يحمل عليه . قبل
له : إن السدي أخصى حصار من علم القرآن ، فقال : قد أخصى حصار من حول
بالقرآن . (انظر تهذيب التهذيب)

(٢) في بعض الأصول : « أحسن »

(٣) في بعض الأصول : « تجهلي » مكان « مجهلي » و « مخون » مكان « مخون »
وفي بعضها الآخر « العقل » مكان « العلم » . ولم يلق المراد من الشعر الثاني .
فلم يلق فيه عريفا لم يوفق إلى الصواب فيه

(٤) كما في الألفاظ (ج ٩ ص ٣١٠) طبعة دار الكتب المصرية . والذي في الأصول
وعيون الأحبار (ج ٢ ص ١٢٨) والشعر والشعراء في ترجمة عدي . « حرب »

شرائط العلم [وما يصلح له]

وقالوا : لا تكون العالم علماً ، حتى تكون فيه ثلاثُ جِمال . لا يختص
من دونه ، ولا يتخذ من فوقه ، ولا يأخذ على العلم ثَمّاً

كلان غير مسوية
في معنى هذا
السؤال

وقالوا : رأسُ العلم الخوف [من] الله [تعالى]

وقيل الشيء : أفنى أيها العالم ، فقال : في العالم من اتقى الله .

الشيء في معنى
العلم

وقال الحسن . يكون الرجل عالماً ولا يكون عبداً ، ويكون عبداً ولا

الحسن

يكون عاقلاً

وكان سلم بن يسار^(١) عالماً عبداً عاقلاً

سلم بن يسار

وقالوا : سافر ، شيء إلى شيء اتصال من جِلم إلى غير ، ومن عَمِر

كلان غير
مسوية أيضاً

إلى قُدرة

وقالوا : من نَمَّ لغة العالم^(٢) أن يكون شديد القيمة ، رزين المجلس ،

وقوراً صبوراً ، طيلاً ، لائعات ، فيلٍ لإشارات ، ساكن العَرَكَات ،

لا يَتَحَبَّ ولا يَتَعَصَّب ، ولا يَهْزُ^(٣) في كلامه ، ولا يَسْجَعُ عُشُونَهُ^(٤) عند

كلامه في كل حين ؛ فإن هذه كلها من آفات الهمي .

وقال الشاعر :

مَلَى يَهْزُ وَالْيَمَاتِ وَشَقْلِي وَشَقْلِي عُشُونِ وَتَلَى الْأَصَابِعِ

ومدح خالد بن صفوان حلاً ، فقال : كان مدح المنطق . حرل الألفاظ ،

خالد بن
صفوان في
مدح رجل

(١) كذا في نسخة الأصول وتهذيب التهذيب . وفي : سليمان بن يسار .

وفي : سلم بن يسار .

(٢) كفا في أ ، ي . واقفي في سائر الأصول . « أمم » وهو بحري

(٣) كفا في أ ، ي . واقفي في سائر الأصول . « هم »

(٤) العشون : الحية ، أو ما فضل بها مد العارفين .

عربي اللسان ، قليل الحركات ، حسن الإشارات ، حلو الشئير ، كثير
 الصلاوة ، صموتا وقورا ، بها (١) الحرب ، وتداوى الدر (٢) ، ويغن (٣) الغز ،
 ويطلق المعص ، لم يكن بالزير (٤) المروءة ، ولا الهذر للنطق ، متبوعا غير تابع .
 * كائن علمه و رأسه نازع *

شعر لشد الله
 ابن المبارك في
 مالك بن أنس

وقال عبد الله (٥) بن المبارك في مالك بن أنس رضي الله عنه :

يأتى الجوابه فما يرجع هيئة
 ما تفتون نواكس الأذقان
 هدى لوفار وميز سلطان التقى
 هو أميب ومن دأ سلطان (٦)

وقال عبد الله بن المبارك فيه أيضا :

صموت إذا ما الصمت زين أهله
 وثاق أنكار الكلام لمحتم
 وعى ما وعى القرآن من كل حكمة
 وبسطت (٧) له الآداب بالفتح والدائم

عن عبد الملك بن
 مروان ورجل
 عرف بالعلم

ودخل رجل على عبد الملك بن مروان ، وكان لا يسأله من شيء ، لا واحد
 عنده منه عيضا ، فقال له : أتى لك هذا ؟ فقال : لم أسمع قط ، أمير المؤمنين
 عليا أبيه ، ولم أحقر عما أستعده ، وكنت إذ بقيت من حبل أحدث
 منه وأعطينه

٥

١٠

٢٠٣

١

١٥

٢٠

٢٥

(١) بها بطن الفناء (ككتاب) . وهو مدح

(٢) الدر (بالضرب) : جم درة ، وهي قرحة الحبة . والدر (كمرج) : الذي
 أصيب بها . (ونظر الخاصة رقم ١ من ١٣٦ من هذا الجزء)

(٣) كذا في ونهاية الأريب (ج ٧ ص ٩) والبيان والبيان (ج ١ ص ٨٢) . والذي
 في ١ . ١ . ويحد . والذي في سائر الأصون . ويحد . وهو بحر .
 البليغ الموجز الذي يمل الكلام ويصيب خصوص لما في بحر الرقيق الذي يمل
 بحر العلم ويصيب مقاصده

(٤) الزمر القليل المروءة

(٥) في ١ : « ابن الحياط » مكان « عبد الله بن المبارك »

(٦) في عيون الأخبار (ج ٣ ص ٣٦) .

هدى التقى وهو سلطان التقى فهو المطاع وليس ما سلطان

ولقد ساء فيه هذا الجان غير مقبوض . (٧) سيطت : خلطت

وقالوا : لو أن أهل العلم صابوا عليهم كساد أهل الدنيا ، لكن وصعقوا
غير مؤصسه فقصر في حقهم أهل الدنيا

لخصم
صيانة العلم

حفظ العلم واستعماله

قال عبد الله بن مسعود : تعلموا إذا خيمت قاعوا

لمبدأ في مسعود
في العمل بالعلم
لما كان من ديار

وقال مالك بن دينار : تعلموا إذا لم تعمل معه رأت مؤعطته عن القلب ،
كما بزل لماه عن الصل

وقالوا : لولا القمل لم يطاب العلم ، ولولا العلم لم يطاب القمل
وقال الطائي :

لخصم
الطائي

ولم يخدموا من عليم غير عليل ولم يخدموا من عامل غير هائم
وقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : أبا الدس ، تعلموا كذا الله
تفرغوا به ، وأغفوا به يكتوبوا من أهله

عمر بن الخطاب

وقالوا : الكلمة إذا حدثت من القلب وقعت في القلب ، وإذا حدثت
من القس لم تدور إلا من

لخصم
الكلمة الناحية

وروى رباح عن مالك بن أنس : كُنْ عَمَّا أَوْ مُتَعَمِّقًا [أَوْ مُتَعَمِّقًا] ، وإليك
والرمة^(١) ، فيها تهلكة ، ولا يكون علم حتى يكون عملاً ، ولا يكون مؤمناً
حتى تكون نقياً

لما كان

وقال أبو الحسن : ربيع ، من الحرج شحط كل يوم ثلاثه
أحداث

في حفظ الحديث

وكان الشيء والزمري نقولان . ما يمتنع حديثاً قط وسألنا إعادته

(١) كد في ١ ، وشكله عنها أبا : والذي في سائر الأصول : « والثالثة » ٢٠

رفع العلم وقولهم فيه

قال عبد الله بن مسعود : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ .

لعبد الله بن

مسعود

قال النبي صلى الله

عليه وسلم

في بعض العلم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ لَا تَقْبَلُ الْعِلْمَ مِرَاعًا يَنْفَرُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ .

عبد الله بن عباس

قال في بعض العلم

ثابت

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : مَا وَدَّ بِي رَدُّنَا ثَابِتٌ فِي بَيْتِهِ ، إِذْ أَرَى كَيْفَ يُقْبِضُ الْعِلْمَ مِثْلَ الْيَقْبِضِ .

تحامل الجاهل على العالم

قال النبي صلى الله عليه وسلم : قَبِيلٌ لَعَالَمٌ أَمَرٌ مِنْ حَالِهِ

قال النبي صلى الله

عليه وسلم في هذا

باب

كتاب غير

مسودة

وَقَالُوا : إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تُقِمَّ عَالِمًا فَاخْضِرْهُ جَاهِلًا

وَقَالُوا : لَا تَنَاطَرُ جَاهِلًا .

وَقَالُوا : لَا تَنَاطَرُ جَاهِلًا وَلَا لُحُوجًا ، إِنَّهُ يَحْمِلُ نَدَامَهُ دَرَسَةً إِلَى التَّعَمُّقِ

بشيرة شكر .

قال النبي صلى الله

عليه وسلم في هذا

وعليه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَرْحَمُوا عَرَبِيًّا دَلَّ ، أَرْحَمُوا عَرَبِيًّا افْتَقَر ، أَرْحَمُوا عَالِمًا ضَاعَ بَيْنَ جُفَاهَالٍ .

بن كيسان

والخليل بن أحمد

وحاء كنس إلى الخليل بن أحمد يسأله عن شيء ، فسأله فيه الخليل : أُنْجِيبْهُ ، فَدَّ . فَنَفَحَ الْكَلَامَ ، قَالَ : لَا أُدْرِي مَا يَقُولُ ؛ فَأَشَأَّ الْخَلِيلُ يَقُولُ :

لَوْ كُنْتُ نَفَمًا أَقُولُ غَدَرْتَنِي ، أَوْ كُنْتُ أَخُوْلُ (١) مَا يَقُولُ ، هَذَا لَكَا لَكِنْ جِئْتُ مَقَاتِلَ تَعَدَّلْتَنِي ، وَعَسَتْ أَلَمُكَ حَامِلٌ فَقَدَرْتُكَ

(١) في الأصول : أعظم ، وهو خطأ من النسخ

وقال حبيب

شعر حبيب في
معى ما سقى

وعادِلْ عدلته في عدله فظنُّ أن حامل من خفه
ما عين لمعون من عفه من لك يوم تأحيك كفه

تبجيل العلماء وتعظيمهم

الشعبي قال

في رديس نابت
وعند اق من
هاس

زك ريدس نابت فأحد عبد الله من مقدس ركاه . فقال : لا تفعل
باس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقال : هكذا أيسرنا أن تفعل بطلاننا
فان ريدس أريدس هذا أخرج بذه بطلاننا ، وقال : هكذا أسرها أن تفعل
فان عم نبي

١٠ وقال حذمه العاصم عاده

في الحث على
خدمة العالم
لمن أراد طالب
في حق العالم

وقال عيسى بن طاهر رسول الله عليه من حق العالم عليك إذا أتته
أن تستم عليه حاشية ، وعلى القوم عاتية ، وتجنس فدأمة ، ولا تشير^(١) بيدك ،
ولا تغير نعتيك ، ولا تقل قال فلا خلاف قولك^(٢) ، ولا تأخذ بثوبه ،
ولا تلتصق عيبه في السؤال ، وإنما هو بمنزلة المعلقة المعلقة^(٣) ، التي لا يزال
يستقط عليك منها شيء .

١٥ وقالوا إذا حدثت إلى العالم فقل " تقف ولا تسأل " ففتمت

في أدب السؤال

(١) في بعض الأصول وعبود الأحبار : « ولا تشير ... ولا تسأل » ولا تقول :
المنصب في جميعها على العطف .

(٢) في عبود الأحبار : « خلافا لقوله »

(٣) في بعض الأصول : « المعلقة » وهو تحريك .

عويص المسائل

الأوراعي عن عبد الله بن محمد^(١) عن الصادق^(٢) عن معاوية بن أبي سفيان قال: «يُسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأعطوطات» قال الأوراعي: «يعني صواب المسائل»^(٣)

وكان بن سيرين إذا سُئل عن مسألة بها أعطوط، قال للسائل: «أُمنسكها» حتى تسأل عنها أخاك إبليس.

وسأل عمر^(٤) عن نفس مائة من ناس من مخيم ربيع ثمان، لم يرد عليه شيئاً.

وسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أي طالب كرم الله وجهه، فقال: «ما تقول في رجل»^(٥) «أنه عند رجل آخر؟ فقال: «يُمنسك عنها، أراد عمر أن الرجل يموت وأنه عند رجل آخر، وقول: «على» يُمنسك عنها، يريد الزوج يُمنسك من أم الميت حتى تستقرى من طريق الميراث.

وسأل رجل عمر^(٦) عن نفس عن أخصاء يحميها الإنسان في ثوبه أو في

(١) كذا في أوحيون الأخبار، والحق في سائر الأصول: «سعيد».

(٢) هو عبد الرحمن بن عبيدة الصامعي (باء موحدة وحاء مد ألف)، اسمه إل مساج، من حمير. (انظر المعارف لأبي نعيم).

(٣) هذا التفسير لا يتناسب مع الحديث، لأنه لا معنى لأن ينهاي النبي صلى الله عليه وسلم عن صواب المسائل، والأوجه ما فسرنا به الزعفراني إذا قال في الأساس: «وهي المسائل التي يخالف بها». ويؤيد هذا الخبر الثاني في جواب ابن سيرين والأخبار التي بعده.

(٤) كذا في سياقي في. وهو عمر بن قيس للسكي، المعروف بسندل، وكانت بينه وبين مائة مواقف. (انظر تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٩٠ - ٤٩٣). والحق في الأصول ما: «عمر».

(٥) في: «ابن رجل».

(٦) كذا في في. والحق في سائر الأصول: «عمر».

حُتْمَهُ أَوْ فِي جَنَّتِهِ مِنْ حَصَى الْمَسْحَدِ ، فَقَالَ : أَرْزُمُهَا : قَالَ الرَّحْلُ : رَعِمُوا أَهْلًا
تَصْبِيحَ حَتَّى تُرَدَّ إِلَى الْمَسْحَدِ : فَقَالَ : دَعُوهُ تَصْبِيحَ حَتَّى يَنْشَقَّ حَقُّهُ ، فَقَالَ
الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَلَهَا خَلْقٌ ؟ قَالَ : فَمَنْ أَيْنَ تَصْبِيحُ ؟

وَسَأَلَ رَجُلٌ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ قَوْلِهِ نَدَى : (ارْعَنُ عَلَى أَنْزَلِ شَمْسِي)
كَيْفَ هَذَا الْأَسْوَدُ ؟ قَالَ : الْأَسْوَاءُ مُنْعَمُونَ وَالْكَلْبُ تَحْبُولُ ، وَلَا أَطْلُكَ إِلَّا
رَجُلًا سَوًّا .

هذا ماله من
وكان من
الأسود ، قال على
العرش

وَرَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
إِذَا اسْتَبْطِطَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي لَبَاءِهِ حَتَّى يَفْقِسَها ، فَلَمَّا
أَحْدَكُمْ لَا يَذْزِي أَيْنَ بَاتَ يَدُهُ . فَقَالَ لَهُ حُلٌّ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَهْرَسِ
أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ ؟ - وَلِلمَهْرَسِ : حَوْضُ مَكَّةَ الَّذِي يَقُوضُ النَّاسُ فِيهِ - فَقَالَ :
مِنْ قَدِّ الْعِلْمِ ، وَعَلَى رَسُولِ النَّعْلِ ، وَمِنَ النَّسِيمِ ، أَمْرًا وَاحِدًا .
وَقِيلَ لِأَبْنِ عَدَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ حَقْدُ سُرَاتِهِ عَدَّ
نُصُومِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : يَكْتُمُهَا مِنْهَا كَوْنُ الْجُورِ .

فيه وبين ما
آخر

أول من صام
في رجل أكنه
من الطلاق

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ كَانَ رُؤْسُ مَنْ أَنْ يَخْبِقَ
السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقَالَ : أَيْنَ ، يُوحِبُ الْمَسْكَنُ ، وَكَانَ اللَّهُ هُوَ وَحْدَهُ وَلَا مَسْكَنَ
مِنْ مَكَانٍ .

بين على بن أبي
طالب وسائل
من مكان

التصحيح

وَدَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلًا بِالتَّصْحِيفِ ، فَقَالَ : كَانَ يَسْمَعُ قِيَمِي عَيْرَ مَا يَسْمَعُ ،
وَيَكْتُبُ عَيْرَ مَا يَرَى ، وَيَقْرَأُ الْكِتَابَ عَيْرَ مَا هُوَ فِيهِ

لأصمعي في
رجل شهر
بالتصحيح

وَدَكَرَ آخَرُ رَجُلًا بِالتَّصْحِيفِ ، فَقَالَ : كَانَ إِذَا نَسَحَ الْكِتَابَ سَرَّابِينَ
عَادَ سُرَّابَانِيَا .

آخر في مثل
ذلك

طلب العلم لغير الله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أعشى الناس العِلمَ ومُيعُوا العملَ ^(١) ،
وتحشوا بالأنس ، وتدعوا بالفقر ، وتقاطعوا في الأرحام ، تصبهم الله في صمتهم
وأعشى أبصارهم

النبي صلى الله
عليه وسلم في
معى هذا
الموافق

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم بشر الناس ؟ قالوا : بلى
يا رسول الله ؟ قال : العلماء إذا فسلوا

وقال الفضيل بن عياض : كان العلماء ربيع الناس ، إذا رآهم التريص لم
يسره أن يكون صحيباً ، وإذا نظر إليهم الفقير لم يود أن يكون عبداً ، [وقد
صاروا اليوم فنة للناس] .

الفضيل بن عياض
في العلماء

^(٢) وقال عيسى بن مريم عليه السلام ^(٣) : يكون في آخر الزمان علماء
يزهدون في الدنيا ولا يزهدون ، ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون ، ينهون
عن إثم الولاء ولا يذنبون ، تقرأون الأغنياء ، ويبيعدون الفقراء ، ويتسلطون
للكبراء ، وينقبضون عن العقراء ، أولئك إخوان الشياطين وأعداء الرحمن

عن عيسى عليه
السلام في علماء
الزمن

وقال محمد بن واسع : لأن تطأ أديباً بأديب مما تطأ به الآخرة خير
من أن تطأ بأحسن مما تطأ به الآخرة

محمد بن واسع
في التواضع من
الديب

وقال الحسن : العِلمُ طمان ، عِلْمٌ في القلب ، فذاك العِلمُ الدمع ، وعِلْمٌ في
اللسان ، فذاك حجة الله على عباده

الحسن في العلم
الذم

(١) كذا في أ ، ي . انتهى في سائر الأصول : العلم ولا يستقيم به الكلام
(٢) هذا الخبر وأخبار السعة صفة جاءت في أكثر الأصول تحت العنوان الآتي
باب من أخبار العلماء والأدباء ، وقد أجهناه هنا من أ ، ي لخبرها مع أخبار
هذا الباب انتهى عن بعده
(٣) في عبود الأخبار (ج ٢ ص ١٢٩) : قال حتى السلف :

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الرأية لا تخرج إلى قبيح ولا إلى
تحلة القرآن إلا قالوا لهم : بيسكم عما ، دوسكم عدة الأوثان فيشتكون إلى الله ،
فيقول : ليس من عيم كمن لم تعلم ^(١)

الذي صلى الله
عليه وسلم في
مرة حلة القرآن
والفهاء عداقة

وقال مالك بن دينار : من طلب العلم اقصاه فاقبل منه تكفيه ، ومن
طلبه الناس فواضح الناس كثيرة .

مالك بن دينار

وقال ابن شبرمة : ذهب العلم إلا عيبر ^(٢) في أوعية سوء .

ابن شبرمة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : من طلب العلم لأرتع دخل النار .
من طلبه ليماهي به العلماء ، وليباري به الشعهاء ، ولستبيل به وحوه الناس
إليه ، أو يتأخذ به من السلطان

الذي صلى الله
عليه وسلم في
يزحج على
العلم في النار

وتكلم مالك بن دينار : انكسرى اصحابه ، ثم انقصد مضجعه ، فنظر
إلى اصحابه وكلهم نسي ، فقل : وبحكم الكلام بيكي ، من أحد هذا
المصنف ؟

يعني مالك بن
دينار وأصحابه
وقد فقد مضجعه

فل أحد من أبي الحواري قال لي أبو سليمان في طريق الميخ : يا أحمد ،
يا الله قل لي موسى بن عمران : من خليفة بني إسرائيل أن لا يذكروني فإني
لا أذكر من ذكرى مهم إلا : الله حتى يشكت . وبخك يا أحمد ابعثني
من حبيج نمل من عور حلة ثم في درقه . كونه لي لا أتيك ولا سديك
حتى تؤدني ما بيدك ، فابؤمننا أن يقال لنا ذلك

بين أحمد بن
أبي الحواري
وأبي سليمان

(١) رواه عبد الله بن أبي حنيفة : إن الرأية لا تخرج إلى قبيح ولا إلى تحلة القرآن
مهم إلى عدة الأوثان ، ويشكون إلى الله ، فيقول : ليس من عيم كمن لم يعلم .

وهكذا جاء في سائر من جميع الأصول عند الكلام على حلة القرآن
(٢) كفاي : . والعيبر : جمع غير (هم الذين ولغوا في الباطل الموحدة) . وهي القبة
والذي في سائر الأصول : . عاراب .

باب من أخبار العلماء والأدباء

كلام لاس في
الحق في الرشد

أما أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحشقي (١) ، أرى عند قه من عت من
سئل عن أبي بكر رضي الله عنه ، فقال : كان والله حبراً كله مع الخد ، إلى
كانت فيه قالوا : فأخبرنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كان والله كالطير
أشقى الذي يحب له هو يهاب أن يقع فيه . قالوا : فأخبرنا عن عثمان بن عفان رضي الله
عنه قال : كان والله ضوئة قوت . قالوا : فأخبرنا عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال : كان والله من عوى عماً وحلاً خشك من رحل
أعرته به وقدومه فراه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا أنشرف
على شيء إلا ناله قالوا : يقال إنه كان مخدوداً (٢) ! قال : أتم بقوليه

٢٠٥
١

الحسن المصري
في وصف علي بن
أبي طالب

وذكروا أن رجلاً من الحسن ، قال : أما سمعت ، إيهم يزعمون أنك
تبيض عينا ، فسكنى حتى أحصلت بعينه ، ثم قال : كان علي بن أبي طالب
سهما صائدا من سرامي الله على هدوه ، وزناى هذه الأمة ، ودا قصصها ،
ود قرابة قرينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن ما شومه عن أمر الله ،
ولا ما تلوه في حق الله ، ولا ما شروقه لسان الله ، أعطى القرآن عرشه ودرمه
رياض موقية ، وأهلام بيضة ، ذلك علي بن أبي طالب بأستكم (٣)

١٠

١٥

(١) كذا في ١ ، والأصل الحسن في وجه الوعاة لبوس . وفي ٢ : أثر
الأصول : « الحسن » وهو ضعيف

(٢) كذا في ١ ، والبيان والبيان (ج ٢ من ١٣٥) . وفي ٢ : أثر الأصول :
« مجنونا » بالميم . والخبر في البيان يختلف عنه هنا في كثير من ألفاظه وجاراه
فارجع إليه

(٣) ذكر هنا الحديث في الأصل (ج ٢ من ١٦٢) والبيان والبيان (ج ٢ من ٥٤)
مع اختلاف في ألفاظه . فارجع إليهما

٢٠

وسئل خالد بن صفعون عن حشر التصري ، فقال : كان أشبه الناس
 علانية سيرة ، وسريرة ملاءمة . وأخذ الناس يتبعه بما يأمر به غيره [بإله] من
 رجل استعوى عما في أيدي الناس من ذنوبهم ، وأخذوا إلى ما في يديهم من ذنوبهم
 ودخل عمرو بن الزبير نسيماً لعمد أبيك بن عمرو ، فقال عمرو : ما أحسن
 هذا النسيان ! فقال له عبد الملك : أنت والله أحسن منه ، إن هذا يؤتى أكله
 كل عام ، وأنت تؤتى أكلك كل يوم .

خالد بن صفعون
 في وصف الحسن
 البصري

بين عمرو بن
 الزبير وعبد الملك
 ابن مروان

وقال محمد بن شهاب زهري : حدثني عن عبد الملك بن عمرو بن زحال
 من أهل المدينة ، رأى أحدتهم سراً ، فقال : من أنت ؟ فانتقلت إليه ،
 ففرقني ؛ فقال : لقد كان أبوك وعلمك الشافعين في قضية بن الزبير ، قلت :
 يا أمير المؤمنين ، مثلك إذا دعا لم يفتأ ، وإذا صمغ لم يفرغ ؛ قال لي : أين
 شئت ؟ قلت فامدني ؛ قال : عبد من عدت ؟ قلت : عبد ابن يسار وديعة^(١)
 ابن ذؤيب وسعيد بن أسيب ؛ قال لي : وأن كنت من عمرو بن الزبير ؛ فإنه
 نمر لا يكذب . الدلالة .

محمد بن شهاب
 زهري

ود : الصحابة عند حشر البصري ، من رجعهم الله ، شهدوا
 وعلموا ، وعلموا وحملنا ، فما احتسبوا عليه أثمنا ، وما اختلفوا فيه وتفقنا

كلمة الحسن
 البصري في
 الصحابة

وقال حنظل بن سلمي : سمعت عبد الرحمن بن مهاد يقول : ما رأيت
 أحداً أنشف من شدة ، ولا أعبد من شعير ، ولا أحفظ من ابن عمار

لان المهادي في
 شدة وسفيان
 وابن المنذر

(١) كلها فيما سبق من هذا الجزء (ص ١٤٤) ، وهو قبضة بن ذؤيب بن حنظلة
 الحرابي أو سعيد ، ممن أخذ عنهم الزهري ، والذي في الأصول ها : « ابن أبي
 ذؤيب » . وللمروفي أن ابن أبي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن بن العيرة ممن أخذوا
 عن الزهري لا ممن أخذ الزهري عنهم (انظر تهذيب التهذيب (ج ٨ ص ٣٤٦ ،
 ج ٩ ص ٢٠٣)

٢٠

وقال : ما رأيت مثل ثلاثة - عطاء من أبي تمام مكة ، ومحمد^(١) من
سير بن مازق ، ورجاء من حيوة بأشبه

وهيل لأهل مكة كيف قال عطاء من أبي تمام : *يقالوا كمال مثل
العافية التي لا تعرف دواء حتى تفقد*

وكان عطاء من أبي تمام : *أعو أظن أشد أعرج ثم غي ، وأئمة
سوداء نسى ترك*

وكان الأحنف بن قيس : *أعو أصرح ، ولكنه يد تكلم حلا من دمه .
وقال الشعبي : لا شيء روح في لسان ما مات لأحد من أئمة ،
وكان نواز*

١٠ ومن الطوائف : *قد عتده يريد أن يبيت ، من أبي حنيفة لأبومرث :
فيل إنه فقيه ، قال الشعبي : فله منة ؛ قال (زب بن أعرابي)*

وقال الشعبي : *الفصة أربعة : عمر وعلي وعبد الله وأبو موسى*
وقال الحسن : *ثلاثة خيروا أبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أن والأب والمذ^(٢) :*
عبد الرحمن من أبي بكر من أبي قحافة ، ومن من يد من الأحسن الشامي

١٥ وكان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : *شاعرا ، وكان أحد
السبعة من فقهاء المدينة*

وقال الزهري : *كنت إذا لقيت عبيد الله بن عبد الله ، مكاني أفتخر به مخرا .*
وقال عمرو بن عبد الله بن زيد : *وإذا نزلت من محلة من عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود لم يغنى*

(١) كذا في أ ، ي . ويريد في سائر الأصول : « وطائوس » قبل « وعبد »
ولا تظن الصارفة بهذه الزيادة
(٢) إلا أن وما عطف عليه ، كل من قوله ثلاثة

وَأَقْبَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ فَقَالَ لَهُ : أَيْتُ الْفَقِيهَ الشَّاعِرُ ^(١) ؟ قَالَ : لَا يَدُ
لِلْمُضْذَوَّرِ أَنْ تَنْفَعْتَ

بين ابن عتبة
وسعيد بن
المسيب

وَكَسَبَ عُصْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مُخَرَّبٍ عَدُوٍّ لَهُ ، وَبَعَثَهُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَنَكَرَهُ .
أَمَّا خُفْصَةُ إِذَا بَرَى أَرْغَى تَرِيدُ بِمَا تُعَاوِلُ أَمَّ عَيْنَابِ
أَمَّا خُفْصَةُ فَلَا أُذْرِي أَرْغَى تَرِيدُ بِمَا تُعَاوِلُ أَمَّ عَيْنَابِ

شعر بن عتبة
ابن عمر بن
عبد المطلب بن
شيبه كرهه

فَلَيْتَ نَكَتُكَ عَاتَا تَنْفَعْتَ وَلَا فَا عَوْدِي إِذَا يَبْرَأُ ظَلَبِ
وَدَّ طَارِقُ أَهْظَمَ مَاكَ رُزَا وَوَارِبُ الْأَجْبَةِ فِي التَّرَابِ
وَدَّ غَزَا عَلَى الْأَسْمَى مَا قَلْبَتْ بِسَدْمٍ ثِيَابِ

شعر بن عتبة
ابن عمر بن
عبد المطلب بن
شيبه كرهه

وَكَانَ حَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَوْ هُنَّ عَادًا كَثِيرَ الدَّرَاسَةِ فَكَتَبَ
وَرَمَا قَالَ الشَّعْرَاءُ وَمِنْ قَوْلِهِ :

قاله بن يزيد بن
معاوية وشيخ
من شعراء

مَنْ أَنْتَ مُنْجِعُ يَمْدُكَ مَرْقَةُ وَالْيَسْلَمُ نَافِعُ
وَمِنْ الْمَشِيرِ عَلَيْكَ بِالرَّأْيِ لَسَدَدُ أَنْتَ سَامِعُ
الْمَوْتُ حَوْضٌ لَا تَحْمِلُ لَهْ فِيهِ كُلُّ الْخَلْقِ شَارِعُ
وَمِنْ الْمُتَّقَى فَارْزَعْ فَايَسُكَ حَاصِدُ مَا أَنْتَ زَارِعُ

شعر بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ مَا وَلَدَتْ أُمِّيَّةٌ مِثْلَ حَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، مَا أَسْتَنْبِي
عَيْنَانِ وَلَا عِيْرَ

عمر بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن
عبد المطلب بن

وَكَانَ الْحَسَنُ فِي حِمَارَةٍ بِهَا وَاقِعُ ، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ حُبَيْرٍ ^(٢) ، فَهَمَّ سَعِيدُ
بِالْإِصْرَافِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : إِنْ كُنْتَ كَلِمًا رَأَيْتَ قَبِيحًا رَكَتَ لَهُ حَسَبًا
أَسْرَعَ ذَلِكَ فِي دَيْبِكَ

بين الحسن بن
حبيب وقد
بالإصراف عن
حماره

(١) في البيان والتبيين (ج ٢ ص ١٨) ولعل لسدادة بن عبد الله بن عتبة بن
سعيد : أنظر شعر مع السك والفصل ونقته .

(٢) في البيان والتبيين (ج ٢ ص ٣٩) : ومعه رجل « مكان قوله » ومعه سعيد
ابن حبيب .

لا اله الا الله في
سبعين الثوري

وعن عيسى بن سماعة عن من عاتشة عن اس المبارك قال . غصى سعيان
الثوري احتصار الحديث

مالك بن ميمون
باص

وقال الأصبغى : حدثنا شعبة قال . دخلت مدينة فوجدت مالكاً حلقه وإذا
باص قد مات قبل ذلك بسنة ، وذلك سنة ثمان مائة

أبو الحسن في
بجى بن ميمون

وقال أبو الحسن بن محمد : ما حلق الله أحداً كان أعرف بالحديث من بجى
ابن ميمون ، كان يؤتى بالأحاديث قد حلقها وحلت ، فيقول . هذا الحديث لهذا
وذا لهذا ، فيكون كما قال .

عمر بن بكير
باص

وقال شريك : إني لأسمع الكلمة فينتهر لها لؤي

لا اله الا الله في
حياة وأبي ميمون

وقال اس المبارك : كل من ذكر لي عنه وجدته دون ما ذكر إلا حياة
ابن شريح وأما عون^(١) .

شريك بن جابر
في البرأمة

وكان حياة بن شريح يعتمد الناس ، فتقول له أمه : قرا يا حياة ألقى الشعر
الذجاج ، فيقوم .

ما سمع سعيان
اس الثماني عن

وقال أبو الحسن . سمع سعيان الثماني من سعيان الثوري ثلاثة آلاف حديث

سعيان الثوري
من الأحاديث

وكان بجى بن اليمان يذهب منه دود كل مذهب ، فقل له يوماً كان

بجى بن اليمان
وأما داود

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كان هذا^(٢) ، ثم كان علقمة ، ثم كان إبراهيم ،

ثم كان منصور ، ثم كان سمعان ، ثم كان وكيع ، ثم داود . يعني أنه أهل

للإمامة . ومات داود سنة أربع ومائتين

وقال الحسن^(٣) حدثني أي حال أمر عجاج أن لا يؤتم سكره إلا عني .

(١) في : « ابن ميمون » . وكلاهما سواب . فهو هذا الله بن ميمون بن أوطان القرني
أبو عون : (انظر تهذيب التهذيب)

(٢) هذه الصادرة : ثم كان عبد الله . ساقطة في
(٣) في : « أي » . أبو الحسن .

(٢٠ - ٢١)

كلمة يحيى بن
وثاب في رايته
لقومه

وكان يحيى بن وثاب يؤتم بموته بنى أسد ، وهو متولى لهم ؛ فقالوا : اعزل ؛
فقال : ليس عن مثل نهي ، أما لأحق بالمقرب فأؤا ، فأني للحجاج قهراً ؛
فقال : من هذا ؟ فقالوا : يحيى بن وثاب ؛ قال : ماله ؛ قالوا : أسرت أن لا يؤتم
إلا عري فمعه قومه ؛ فقال : ليس عن مثل هذا نهيت ، يُصلى بهم . قال :
فصلى بهم العجر والظهر والقصر والغرب والعشاء ، ثم قال : اطمئنا إيماناً
عبري ، إما أردت أن لا تسندوني ؛ فتأيد صر الأسر إلى ، فإنا أؤتمكم ؟
لا ولا كرامة .

يحيى بن
اليمان وقومه
وقد كرموا
إيماناً

وقال الحسن ^(١) كان يحيى بن اليمان يُصلى قومه ، فتعصب عليه قوم
مهم فقالوا : لا تصل ساء ، لا ترصاك ، إن تقدمت بغيرك : خذ ما سيب
فصل منه أربع أصابع ثم وضعه في الخراب ، وقال : لا يؤتم مني أحد إلا ملأت
اليمين منه ؛ فقالوا : ييب وبيلك نريك ، فقدموه إلى شريك فقالوا : إن
هذا كان يُصلى بـ وكبرهنا ؛ فقال لهم شريك : من هو ؟ قالوا : يحيى بن
اليمان ؛ فقال : يا أعداء الله ، وهل بالكوفة أحد يشبه يحيى ؛ لا يصلى بكم غيره .
فلما حصرته الوفاة ، قال لاسه داود : يا بني ، كاد دبري يذهب مع هؤلاء ،
فإن اضطروا إليك جدي فلا تصل بهم

١٥

وقال يحيى بن اليمان : تزوجت أم داود وما كان عيسى بيعة المرمى إلا
بطيخة ، أكلت أنا نصفها وهي نصفها ، وولدت داود ، فما كان عبدنا شيء
نفعه فيه ، فاشتريت له كنوزاً محبتين ، فلقناه فيم .

شيء من ناله
يحيى بن اليمان

وقال الحسن ^(١) بن محمد : كان يعلى صبيحان ، ولاس مشمود صبيحان .
ودكر عبد الملك بن مروان رزاً ^(٢) ، فقال : ما أعطى أحد ما أعطى أبو ربيعة .

٢٠

شيء من علي
وابن مشمود
وصف عبد الملك
لروح

(١) في أ ، ي : « أبو الحسن » .

(٢) هو روح بن زبيح وزير عبد الملك بن مروان ، وبني أبا ربيعة

أُعْطِيَ فِيهِ الْحَجَرُ ، وَدَهَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَطَاعَةُ أَهْلِ الشَّامِ

وَرُوي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ كَانَ يَذْكُرُ عُثْمَانَ وَهَيْبًا وَطَنَحَةَ وَالزُّبَيْرَ ،
 ويقول : والله ما اقتتلوا إلا على التَّزْيِيدِ الْأَخْفَرِ ^(١) .

رأى مالك بن
 أنس ما كان به
 على عثمان
 وطلحة والزبير

الحسن بن علي
 بن عثمان

ذكر هذا محمد بن يزيد في الكامل ، [ثم] قال : وأما أبو سعيد العنسي
 القصري : فإنه كان يُسَكِّرُ الْعُكُومَةَ وَلَا يَرَى رَأْيَهُمْ ^(٢) ، وكانت إذا جالس
 فتمسك ^(٣) في نخسه ذكرك عثمان ، فترسم عليه ثلاثاً ، ولئن فتنته ثلاثاً [ويقول :
 لو لم تمنعهم لعلنا] ^(٤) : ثم يذكر عقب يقول : لم يزل على أمير المؤمنين صلوات
 الله عليه مطراً مؤثراً باسم حق حكيم ، ثم يقول : ولم يُعْصِمْكم ^(٥) والحق معك ؟
 ألا تنصي فداً لا أباك

وهذه الكلمة وإن كان فيها خفاء ، فإن معنى العرب يأتي بها على معنى ^(٦)
 للدخ ، يقول : أطر في امرئيتك لا أباك [وأنت على الحق] ^(٧)
 وقال امرئ القيس :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا أَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ تَتَّقِي ^(٨) تَدَاكَ
 أَنزَلَ عَلَيَّ الْغَيْثَ لَا أَنْ سَكَ

عن أبي
 الحواري
 وسهيل

وقال ابن أبي الحواري : قلت لسهيل : معنى في قول الله عز وجل :
 « إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » أنه الذي يبتغي الله وليس في نفسه أحد غيره

(١) الأخفر : الأبيض ، يزيد بن زيد بن أبي الأزد
 (٢) كذا في الكامل والحق في الأصول : « على » مكان قوله « ولا يرى رأيهم »
 (٣) في الأصول : « تمسك » وما أتت به عن الكامل
 (٤) الكلمة من الكامل
 (٥) في الكامل : « لم يزل أمير المؤمنين على وجه الله يعمقه النصر ويساعده الظفر
 حتى حكم ، ولم يحكم »
 (٦) كذا في : « وفي : « على للدخ » . وفي سائر الأصول : « على طبق للدخ »
 (٧) كذا في الكامل ولسان العرب : مادة أي . « والحق في الأصول : « فقد » .
 وقد ورد هذا الشعر في اللسان بإسكان السكاف عقيداً

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال الأصمعي: وحديثي سلام بن أبي مطيع^(١)؛ قال: أبوب أنسهم وشيخان
التيهي أعبدتم، ويونس أشدتم [زهداً]^(٢) عند القرام، وابن قنن أضبطهم
لنفسه في الكلام.

لريضة بن أبي
عبد الرحمن في
تفسير التواتر

[الأصمعي قال: حدثنا نافع بن أبي نعيم عن زبيدة بن أبي عبد الرحمن
قال: ألف عن ألف خير من واحد عن واحد، «فلان عن فلان» مبرع السنة
من أيديكم]^(٣)

عن إبراهيم
لعن والأعشى

وكان إبراهيم النخعي في طريقيه لأعشى فاعترضه معه، فذكر له
يا إبراهيم، إن الناس إذا أؤوا قالوا أعشى وأغور، قال: وما عليك أن يتأخرو
وتؤخروا؟ قال: وما عليك أن يتأخرو وتؤخروا؟^(٤)

عن إبراهيم
الطيمي وسعيد
بن جابر

وروى سعيد التميمي عن واصل الأحول قال: قلت لإبراهيم: إن سعيد
ابن جبير يقول: «كل سرء أرواحها ضال» ليس بشيء^(٥). فقال له إبراهيم:
قل له ينفع أسننه في الماء البارد قال: فقلت لسعيد ما أسرى به؟ فقال: «إن
له: إذا سررت بودي التوكل فاحمل به
وقال محمد بن مسدد^(٦).

شعر لأمير
في حسن المعاشرة

وَمَنْ يَبْتَغِ الْوَسَاةَ فَإِنَّ عَذَابِي وَصَاةَ الْكَاهِنِ وَالشَّيْطَانِ

(١) كذا في أبي نعيم، وعدي في سائر الأوس. سلام بن مسدد.
(٢) هذه الكلمة أو ما في معناها ينصبها الناس. وقد ذكر النعماني في نسخة
والصفياني في تهذيب التهذيب في ترجمة يونس بن عبيد هذا أخا أبا عبد الله علي ربه.
في الآن

(٣) يشير إلى أن التواتر في الرواية خير من قلته. وأن رواية الأحاد مضطربة
(٤) ورد هذا الخبر في البيان والتبيين (ج ٢ ص ٢٨). وهو يختلف مع هذا في
نحو ألقاه

(٥) كذا في أكثر الأوس. وليس بشيء. أي لا ينطق به روحه في سرورهما
والذي في: «ب» أي وهو محرم

(٦) شرح القاموس (مادة عذ) : «أي منادى بالفتح ممنوع من الصرف» ويضم =

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

خَدُوا عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ ابْنِ مَوْنٍ وَلَا تَرَوْوَا أَحَادِيثَ ابْنِ ذَابٍ^(١)

وقال آخر .

لآخر في عهد
ابن زيد

أَيُّهَا الطَّالِبُ عَمَّا أَيْتَ تَخَذَ مِنْ رِيْدٍ
فَاقْتَسَمَ حِلْمًا وَعِلْمًا نَمَّ قَيْدُهُ نَقْدًا

وقيل لأبي نواس : قد بحثوا في^(٢) أبي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَحِيَّ لِيَجْتَمِعُوا بِهِمَا ،
قال : أما أبو عُبَيْدَةَ فَإِنَّ مَكْنُوهُ مِنْ يَمِينِهِ مَرَأً عَلَيْهِمْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَأَمَّا
الْأَصْمَحِيُّ فَضَلَّ فِي نَقْصِ بَطْنِهِمْ يَضْفِيهِ .

لأبي نواس و
أبي عُبَيْدَةَ
وَالْأَصْمَحِيَّ

وَذَكَرُوا عِنْدَ التَّنْصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ وَعِيسَى بْنَ ذَابٍ ، فَقَالَ : أَمَّا ابْنُ
إِسْحَاقَ فَأَعْظَمَ النَّاسَ مَالِيَّةً ، وَأَمَّا ابْنُ ذَابٍ فَبَدَأَ أَعْرَجَتْهُ مِنْ دَاحِسٍ وَالْمَبْرَأِ
لَمْ يُجِبْ مِنْ شَيْءٍ

لتنصور و
إسحاق و
ذاب

وقال المأمون رحمه الله تعالى . مَنْ أَرَادَ لَهْوًا وَلَا حَرَجًا ، فَلْيَسْمَعْ كَلَامَ
الْحَسَنِ الطَّالِبِيِّ

للمأمون و كلام
الحسن الطالبي

وَسُئِلَ الْمُتَقَاتِلُ مِنَ الْحَسَنِ الطَّالِبِيِّ فَقَالَ . إِنَّ جَلِيلِيهِ بِطَيْبِ عَشْرَتِهِ
لَأُطْرَبُ مِنَ الْإِبِلِ عَلَى الْعُذَاءِ ، وَمَنْ التَّمْلِ عَلَى الْعَبَاءِ

لمتاب من أبعدا

١٥ = فيصرف قال الجوهري : هو عهد بن منافذ ، شاعر بصري ، فمن فتح الميم منه
لم يصرفه ويقول : إنه جمع سقر ، لأنه محمد بن السقر بن النضر بن النضر . ومن
ضمة صرفه . . وفي مجمع البيان لباقوت : (ج ٤ ص ٦٤٤ طبعة لندن) :
« ذكر للمرد أن عهد بن سندر الشاعر كان دافئاً به . من مصادر : (فتح الميم)
بمصوب ويقول : أصادر لكبرى أم سادر الصعري ، وما كور من كور
الأهوار هو سادر ، علي ورن معاصر ، من سادر ينادي فهو سادر ، مثل ساروت
٢٠ فهو مصاروت . وسار أبو الفرج في الأغانى حبراً غريباً من هذا في ضبط اسمه . وقد
انصر القحفي في كتابه للفتية على الضم

(١) ابن ذاب الذي يقصده القاهر ، هو عيسى بن يزيد ، وكان يضع الحديث بالندبة
(انظر تهذيب التهذيب) .

(٢) في . أي في طلب

قولهم في حملة القرآن

وقال رجل لإبراهيم النخعي: إني أختم القرآن كل ثلاث؛ قال: لينك تحيته كل ثلاثين واذري أي شيء تقرأ

عن إبراهيم
النخعي وفارسي
القرآن

وقال الحارث الأعور: حدثني عن أبي أي طالب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كتاب الله فيه خير ما قبلكم وتناً ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا يفسد منه العلم، ولا يخفق على كثرة الرد، ولا تنقص عجبته، هو الذي من تركه من حشر قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حقل الله القتين، والذي ذكره العظيم، والعصاة المستقيم، حذوها إليك يا أهور.

عن أبي
صل الله
عليه وسلم
في فضل القرآن

وقيل لذي صلى الله عليه وسلم، عجل عليك الشيب يا رسول الله؛ قال: شبتني هود وأحواتها.

عن أبي
صل الله
عليه وسلم
سورة هود
وأحواتها

وقال عبد الله بن مسعود: الخواميم^(١) ديباج القرآن
وقل: إذا رنمت^(٢) رنمت في رياض دميثة أتاتق^(٣) ميم.

لصداقة
مسعود
في الخواميم

وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها: كانت تنزل علينا الآية في هود رسول الله صلى الله عليه وسلم متحفظ حلالها وحرامها، وأمرها ونهيها، قبل أن^(٤) نحفظها.

لما نزلت
فيها كان
شأنهم
بالآيات
أول ما يدر

وقال صلى الله عليه وسلم: سيكون في أمتي قوم يقرأون القرآن لا يحاور

عن أبي
صل الله
عليه وسلم
في حمل القرآن
ولا يعمل فيه

(١) في حيون الأخبار (ج ٢ ص ١٣٢) : ديباج .
(٢) في حيون الأخبار والنبا لا الأثر (مادة أمت) : د وفت د وفي النهاية (مادة حب) : د قرأت .
(٣) كفا في الأثر . وفي سائر الأصول : د ولا مكان قوله : قبل أن .

تَرْقِيهِمْ ، يَمْزِقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْزِقُونَ السِّبْطَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ
وَالْحَقِيقَةُ^(١)

وَقَالَ بَعْضُ الْأَوَّلِينَ لَا تُرْعَ بِمِثْقَالِ نَجْمَةٍ الْقُرْآنَ سَهْمٌ إِلَى عَيْدَةِ الْأَوْتَانِ ؛
فَتَشْكُونَ إِلَى نَهْمٍ يَقُولُ - لَيْسَ مِنْ عَيْمٍ كَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ

احسن وجه
القرآن

وَقَالَ الْخَلْفُ - نَحْنُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَقْرَابٍ : وَحُلُّ اتِّحَادِهِ بِمُتَقَلِّدِهِ مِنْ مِصْرٍ
إِلَى مِصْرٍ طَلَبَ بِهِ عِدَّةُ لَيْسَ ، وَرَحِلَ حَيْطُ حُرُوفِهِ ، وَصَبَّحَ حُسُودُهُ ،
وَاسْتَدْرَكَهُ بَوْلَانُهُ ، وَاسْتَطَاعَ بِهِ عَلَى أَهْلِ بِلَادِهِ ، وَقَدْ كَثُرَ هَذَا الضَّرْبُ فِي سَهْمَةِ
الْقُرْآنِ ، لَا كَثُرَ مِنْهُ عَرُوفٌ وَحُلٌّ ، وَرَحِلَ وَرَأَى الْقُرْآنَ مَوْصُوعَ دَوَاهِهِ عَلَى دَاهِ
قَلْبِهِ ، سَبَّحَ لَيْلَتَهُ وَهَمَّتْ غَيْدَتُهُ ، وَسَرَّحَ الْخُشُوعَ ، وَارْدَى الْوَقْفَ ،
وَسَقَطَ الْعُرُوبَ ، وَدَقَّ لَهُ الضَّرْبُ مِنْ حِمَّةِ الْقُرْآنِ أَقْلُ مِنَ السِّكِّيرَاتِ
الْأَحْمَرِ ، سَهْمٌ يَسْقِي اللَّهَ الْعَيْثَ ، وَيُنْزِلُ النُّصْرَ ، وَيَذْفَعُ الْبَلَاءَ

١٠

العقل

وَقَالَ سَمْعُونُ وَنَحْلُ الْعَقْلُ شَعْبُورٌ ، لِأَنَّ عَقْلَ الْعَرَبِيَّةِ مُدْبَرٌ إِلَى عَقْلِ
الْقَحْمَةِ

وَلَهُ ذَلِكَ هَلْ عَمِيَ مِنْ أَيْ طَلَبَ بِصُورٍ لَقَدْ عَمِيَ . رَأَى الشَّيْخُ حَبِيبُ
مُشْهَدُ^(٢) لَعَلَّامٍ

١٥

وَعَلَى مَا هَلْ أَنْ يَكُونَ عَابَ نَهْمٍ رَمَاهُ [مَدِيكًا لِسَانَهُ] مُتَقِلًا عَلَى شَدِّهِ
وَقَالَ أَحْسَنُ التَّنْظِيرِ : لِسَانُ الْعَدُولِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ ، وَهُوَ أَرَادَ الْكَلَامَ
تَعَكَّرَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ وَلٌ وَرَبٌّ كَانَ عَلَيْهِ سَكَنٌ . وَقَالَ الْأَخْفَقُ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ

احسن المعنى
في المعاني
والأخفى

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (سَاعَةَ خَلْقِ) : هُوَ الْخَلْقُ هُوَ النَّاسُ ، وَالْحَقِيقَةُ : الْبَهَائِمُ ؛
وَقِيلَ هُمَا بَعْضُ وَاحِدٍ ، وَبَرِيدٌ هُمَا جَمِيعُ الْخَلَائِقِ
(٢) كَذَا قِيَا سَبْقُ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ (ص ٧٣) وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَمَعْنَى
الْأَعْيَارِ وَهِيَ الْأَرْبُ (ج ٣ ص ٦) وَالَّذِي فِي الْأَمْثَالِ هِيَ : هُوَ حَلْدٌ .

٢٠

فيبدأ أراد أن يقول قال ، [فإن كان له سكت ، وإن كان عليه قول]

وقال محمد بن النضر (١) :

بين سليمان
عبد تلك وآخر
أحب سليمان
كلامه

دخل رجل على سليمان بن عبد الملك ، فتكلم عنده كلاماً أعجب سليمان ،
فأراد أن يحتج به فيسطر أعفاه على قدر كلامه أم لا ، فوحده متصوفاً فقال : فصل
العقل على المنطق حكمة ، وفصل المنطق على العقل حكمة ، وحير الأمور ما صدق
بعضها بعضاً ، وأشد :

وما لمزه إلا الأصغر لسانه ومثوقه والجم حلق مصور
بين نر منه ما يزوي مرت أمر قداني المود والنود أخصر
ومن أحسن ما بين في هذا المعنى قول زهير :

شعر زهير

وكان تروى من صامت لك شبيب ريادة أو تقصصه في التكلم
لسان الفقى يضرب ويضرب فؤاده فلم تنق إلا صورة المعجم والدم
وقال علي رضي الله عنه : العقل في الدماغ ، والضجك في الكبد ، والرافة
في الطحال ، والصوت في الرئة .

علي بن أبي طالب

العميرة بن شعير
في عمر بن الخطاب

وسئل العميرة بن شعيرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : كان
والله أفضل من أن يندع ، وأعقل من أن يندع ، وهو العقل : لست يحب
والنفس لا يندع

زبيد بن الناقس

وقال زبيد : ليس العقل الذي إذا وقع في الأمر احتدل له ، ولكن العقل
٢١٠ العقل للأمر حتى لا يقع فيه

لسرو بن العاص
في العاص

وقيل لعمرو بن العاص : ما العقل ؟ فقال : الإصانة بالطن ، ومعرفة
ما يكون عما قد كان .

(١) في بعض الأصول : « النار » وفي بعض آخر : « النار » . وظاهر أن كليهما
مصحف عن أئمة

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . مَنْ لَمْ يَنْمَعْ طَعْمَهُ لَمْ يَنْمَعْ بَقِيَّتَهُ ^(١)
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ودكر ابن عباس رضي الله عنهما ،
فقال : لقد كان ينظر إلى الثوب من ستر رقيق .

لعمر بن الخطاب
علي بن أبي طالب
في ابن عباس

وقالوا : العاقل قطن متفاد .

لبعضهم في العاقل

وقال معاوية : العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثه تعادل .

لمعاوية في العقل

وقال المعيرة بن شعبة لمعمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ عزله عن كتابة
أبي موسى : أهن فخر عزلتني أم عن جبانة ؟ فقال : لا عن واحدة منهما ،
ولكني كرهت أن أحمل على العامة فصل عقلك .

بين عمر بن
الخطاب والمغيرة
حين عزله

وقال معاوية عمرو بن العاص : ما نلت من عقلك ؟ قال : ما دخلت في
شيء قط إلا خرجت منه ؛ فقال معاوية : لكنني ما دخلت في شيء قط أريد
الخروج منه .

بين معاوية
وعمر بن العاص

وقال الأصمعي :

ما كان يمشي به
الحسن بن سهل
من الشعر

ما سميت الحسن بن سهل مد صار في سرافية الوزارة بتمش إلا بهدين البيتين :

وما تكفيت من أئذات إلا محدثة الرجال ذوى العقول

وقد كانوا إذا ذكرُوا فصيلاً فقد صاروا أقل من القليل

وقال محمد بن هبة الله بن طاهر ، [وروى محمود الوراق] :

لعمرك ما بالعقل يُكتسب الفنى ولا بما اكتسب المال يُكتسب العقل

وكم من قليل المال يُحمد قصده وآخر دى مال وليس له فضل

وما سقت من حافل قط ببقية إلى أحد إلا أضرب بها الحافل

وذو اللب إن لم يُقطر أحمدت عقله وإن هو أعطى زانه القول والبطل

عمر الحميد بن
عبد الله بن
طاهر في فضل
العقل

(١) كما في ١ ، ٢ ، والذي في سائر الأصول : لَمْ يَنْمَعْ عَيْتَهُ ،

وقال محمد بن مناد^(١) :

شعر محمد بن
مناد

ورى الناس كثيراً إذا
عُدَّ أهل العقل قُلُوباً في القَدَدِ
لا يَقِلُّ المَرءُ في القُصْدِ ولا
يَعْتَمُ القِلَّةُ مَنْ لَمْ يَتَقَصَّدِ
لا تَعِدُّ شَرًّا وَعِدُّ خَيْرًا وَلَا
تُحِبُّ الوَعْدَ وَتَعْمَلُ مَا تَعِدُ
لا تَقُنْ شَيْئاً وَلَا تَهْتَمُ بِهِ
وَإِذَا مَا قُنْتَ شَيْئاً فَأَجِدْ

ولآخر :

آخر

يُزَوِّجُ غُفْلَ المَرءِ فِي أَرْبَعِ
مِثْبَتِهِ أَوَّلُهَا — والعَرَكُ
وَدَوْرُ^(٢) غَيْبِهِ وَالْمَطْلُ
عَدُّ عَلَيْهِمْ يَدُورُ الْفَلَاحُ
وَرُبُّهَا — أَهْلُهَا إِلَّا الْقِيَامُ
آخِرُهَا مَسْئَلَةُ الْمُتَمَيِّنِ لَكَ
هَدْيِي دَلِيلَاتٌ عَلَى غَفْلِهِ
وَالْعَقْلُ فِي أَرْكَانِهِ كَالْمَلِكِ
إِنْ صَحَّ صَحَّ المَرءُ مِنْ بَعْدِهِ
وَبَهْلِكَ المَرءُ إِذَا مَا هَلَكَ
فَانْظُرْ إِلَى تَخْرُجِ تَذْوِيرِهِ
وَعَفْوِهِ لَيْسَ إِلَى مَا مَلَكَ^(٣)
رُبُّهَا حَاطَ أَهْلُ الْيَحْيَا
وَقَدْ يَكُونُ التَّوَكُّلُ فِي دِي السُّكِّ
فَإِنْ إِمَامٌ سَالَ عَنْ قَاصِلٍ
فَادْنُ عَلَى الْعَاقِلِ لَا أُمَّ لَكَ

هودة بن علي بن
يحيى كسرى

وكان هودة بن علي الخنزي بحير لطيفة كسرى في كل عام — واللطيفة
غير تخيل الطيب والنز — فوجد علي كسرى ، فسأله عن أبيه ، فسمي له
عدواً ؛ فقال : أبهم أختاً إليك ؟ قال الضمير حتى يَكُفَّرَ ، والعائب حتى
يرجع ، والمريض حتى يُفَبِّقَ ؛ فقال له : ما غداؤك في بلدك ؟ قال : الخنزير ؛

(١) انظر الماشية (رقم ٥ من ٢٣٧) من هذا النوع .

(٢) في الأبي ٥٠ وير .

(٣) كذا في الأبي ، والذي في سائر الأصول : ما سببك ،

فقال كسرى جلسائه : هذا عقل الخنزير ، يُعَصِّدُ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الْبَوَادِي الدِّينِ
فَنَذَاوُمُ اللَّبَنِ وَالنَّمْرِ .

لأعوى بكرى
مودة بن على

رهود: بن علی الحداد هو الذي قول فيه أعشى بكر :

مَنْ نَزَّ هَوْدَةً يَسْجُدْ عِبرَ مُنْتَبِ (١) إِذَا تَمَّصَتْ وَفَى السَّجَّ أَوْ رَصَا

• ۱۰ کابل باليات فاعلها ضواعها لا تزي عبا ولا طبع •

بين أبي حبيدة
وأبي عمرو
توزيع حودة

وقال أبو عبيدة عن أبي عمرو: لم يَتَوَجَّعْ مَعْدِي قط، وبما كانت التَّيَمُّعُ
لليمين، فدَّاهُ من هُوَذَةَ بنِ حُلٍّ الحنفي، فقال: إذا كانت خُرُزَاتُ تُعْظَمُ لَهُ

وَدَكُنْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ مِنْ صَوْنٍ يَذْهَبُ إِلَى الْإِسْلَامِ

کا کتب علی الملک

وفي مص الحديث : **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْمَرْءَ ، قَالَ : أَقْبِلْ ، ١٠**

محس ما ورد في
الأثر في أهل
والحنين

وأقبل، ثم قال له : أذكر، فأذكر فقال : ومزني وجلالي ما خفت حانة أحد

لِي مِثْ وَلَا وَصِيَّتِكَ إِلَّا وَاحِدَةً خَوَى لِي وَلَمَّا خَوَى الْخَلْقُ هَلْ ه :

أقبل، وأدبر، ثم قال له: أدبر، فأقبل وقال ومررت وحيداً، ما حاققت

حقاً أبصر إلى ملك ، ولا ريب أنك ، لا أبصر الخلق ، إلى

وَمَا أَفْضَلُ أَذًى لِّكَ مِنَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يُشْكُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ ١٥

الفعول، تقول له عمر وحده وحيداً لا م (وَيَسْأَلُهُمْ مَنْ جَعَلَهُمْ يَتَقُولُونَ

اق) وقال أهل التفسير في قول الله (انهم يدي حمر) فاء . لدى عقل

وقالوا : خُلِنُ العاقل كِهانة

ليصحبهم في العاقلة

وقال الخليل بن أبي نصر: لو كان لباس كاهن عِفْول حرمت له الدنيا

الحديث العشري

(١) كذا في (ي) والباقون (مدد) وأب (و) أب + سحيا، ورواية هذا البيت ٢٠

الانسان في عصره الحديث

وقال الشاعر :

لعمري الشعر

يُعد ربيع القوم من كان عاقلاً
وإن حل أرضاً عاش فيها بقله
وما عاقلاً في بلدة حبيب
ودلوا : العاقل بقي ماله سلطاناً ، ونفسه ماله ، ودنه نفسه .

صحيح

الأخف بن قيس

وقال الأخف بن قيس : أما العاقل المذبر أرزقي مني للأخف الثقيل

حديث
حبريل وآدم
عليهما السلام

[قال : ولما أخطأ الله عز وجل آدم عليه السلام إلى الأرض ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال له : يا آدم ، إن الله عز وجل قد حياك بثلاث خصال لمختار منها ، واحدة وتختار عن اثنين ، قل : وما هن ؟ قال : الحياة والدين والمثل . قال آدم : اللهم إني اخترت المثل . فقال حبريل عليه السلام لمحياء والدين : ارميما ، قال : إن ترتفع ، قل حبريل عليه السلام : أعصيما ؟ قال لا ، واسلكا أمراً ، أن لا تمارق العقل حيث كان

الحبريل صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم : لا تقتدوا بمن ليست له عقدة
قال : وما خلق الله خلقاً أحب إليه من العقل

كلاب
موسى

وكان يقول : العقل حرامان عقل الطائفة وعقل التجرة ، وكلاهما ينجس
إليه ويؤدى إلى المدة

وكان يقال : لا يكون أحد أحب إليك من قدير صالح وإير العقل كابل
الأوب حبيك السن^(١) نصير الأمور ، يدير طيرت به فلا تله عبدة ، وإن العاقل
ليس يدملك صبيحته وإن حقت^(٢)

وكان يقال : غيرة عقل لا يصحح معها عمل

٢٠

(١) حيتك سن ، أى أهلكته لحدوث ولأمور
(٢) كداه أكثر لأصول ، وحيت فتمت وعطف ونحوه : حيت ، وهو تصحيف

وكان يقال : أحلّ الأشياء أصلاً وأحلّها ثمرةً ، صالحُ الأعمال ، وحسن الأدب ، وعقل مُستعمل .

وكان يقال : التعارب ليس لها غايةٌ والمافلُ منها في الزيادة . وما يؤكّد هذا قولُ الشاعر :

الم ترّ أنّ العقلَ رينٌ لأفله وأنّ كالَ العقلِ طولُ التعاربِ •

ومكتوب في الحكمة . إن العاقلَ لا يمتدُّ بمودة الكدود ولا يثيق بمصيبتها

ويقال : من قام العقلُ والقوةُ من رأس مالِه العَقلُ

ويقال : من غير الدسّ النشء ورصيه لنفسه بذلك . لأحقّ به .

وكان يقال : العاقل دائمٌ لمودة ، والأحمق سريع القطيعة ^(١)

وكان يقال : صدّيقُ كلِّ امرئٍ عقله وعدوه جهله

وكان يقال : المنعجب لآخوخ العاقلُ منه في مؤونة . وإنَّ المنعجب به

الجهل والكبر

ويقال : أولى الناس بالعفو أندركهم على العقوبة ، وأقص الناس عقلاً من

ظلم من هودونه

ويقال : ما شيءٌ بأحسن من عقلٍ رآه جَهمٌ ، وجَهمٌ رآه عَلمٌ ، وعَلمٌ رآه

صِدقٌ ، وصِدقٌ رآه عَلمٌ ، وعَلمٌ رآه رِفَقٌ

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : ليس العاقلُ من عرف الخيرة

لعمر بن الخطاب

من الشرِّ ، بل العاقلُ من عرف خَيْرَ ^(٢) الشرِّين

(١) في الأصول : « الفتنة »

(٢) هذه الكلمة عن ميون الأخبار (ج ١ ص ٢٨١) وقد نسب هذا الكلام

فيه إلى نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٢٢) لسروى الناس ورواه هذه العبارة في

نهاية الأرب . أن يعرف خير الخبير وشر القريب .

كلمات غير مرسومة

ويقال : عدو عاقل أحب إلى من صديق جاهل

وكان يقال : أَلَزَمَ ذا العقل وذا الكرم وأَسْتَرْجِلَ إليه ، وإياك وفراقه إذا كان كريماً ، ولا عليك أن تصعب العائل وإن كان غير محمود الكرم ، لكن أحترس من شين أخلاقه وأنصف بعقله ؛ ولا تدع مواصلة الكريم وإن لم تحمد عقله ، وأنفع نكرمه وأنفع سفلك ، وحرّ العرار كله من الأحقق اللئيم

وكان يقال : قطيعة الأحق مثل صيلة العاقل

وقال الحسن : ما أودع الله تعالى أسراً عقلاً ما إلا أَسْتَفْدَهُ به يوماً ما .

عن أبي
الله عليه وسلم
وعائنه

وأبي رجل من بني مجاشع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أَلَسْتُ أَصْلَ قَوْمِي ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن كان لك عقل فلك فصل^(١) ، وإن كان لك نَفْيُ فلك دين^(٢) ، وإن كان لك مال فلك حسب ، [وإن كان لك خلق فلك مروءة]^(٣)

عن صفوان بن
أمية وعمر بن
الخطاب

قال : تَدَسَّرَ صفوان بن أمية مع رجل ، فقال صفوان : أنا صفوان بن أمية ، تخ تخر جهم ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : وبك إِنْ كان لك دين فإن لك حسب ، وإن كان لك عقل فإن لك أصلاً ، وإن كان لك خلق فلك مروءة ، وإلا فأنت شر من حمار .

عن أبي
الله عليه وسلم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : كَرَّمَ الرجل دينه ، وسرَّوته عقله ، وحسَّته خلقه .

وقال : وَكَلَّ اللهُ عز وجل الحِرمان بالعقل ، وَوَكَّلَ الرُّزْقَ بالعَهِل ،

(١) في الأصول : « فأنت أصل » وما أثبتناه من عيون الأخبار (ج ١ ص ٢٩٥) .
(٢) في الأصول : « وإن كان لك دين فلك تقى » وما أثبتناه من عيون الأخبار .
(٣) الشكفة عن عيون الأخبار

الاعتبار العاقل فيعلم أن ليس له في الرزق حيلة .

ولقد رُزِجَهم : لا ينبغي للعقل أن يدخل بِلَدٍّ ، ليس فيه حَسَنَةٌ : سلطان

فأهره ، وقاصِرٌ عَذْلٌ ، وسوقُ قَانَةِ ، وهَيْرٌ حَارٍ ، وطَسْبٌ عالم

وقال أيضاً : العاقل لا يزحوا ما يُعْتَفَرُ رَحَائِهِ ، ولا يَأْلُ ما يَخَافُ

مَنْعَهُ ، ولا يَمْتَنِعُ ما لا يَسْتَعِينُ بِالتَّقْدِرَةِ عَلَيْهِ .

سُئِلَ أَعْرَافِيٌّ : أَيُّ الْأَسْبَابِ أَمْرٌ عَلَى تَذَكِّيَةِ الْعَقْلِ وَأَيُّهَا أَمْرٌ عَلَى

مُضِلِّهِ السَّيِّئَةِ ؟ فقال : أَعْوَهَا ، عَنِ تَذَكِّيَةِ الْعَقْلِ التَّوَهُُّمُ ، وَأَعْوَهَا عَلَى مَضَلِّهِ

السَّيِّئَةِ الْفَقَاعَةُ

وسُئِلَ عَنْ أَحَدِ الْمُتَوَاطِلِ أَنْ يُخْتَبِرَ بِهِ الْعَمَلُ ، فَقَالَ : عَمْدُ التَّذْيِيرِ

وسُئِلَ : هَلْ يَمْلِكُ الْعَقْلُ مَعِيرَ الصَّوَابِ ؟ فَقَالَ : مَا كَلَّمَ مَا يُحْمِلُ بِإِدْنِ ١٠

العقل هو صواب

وسُئِلَ : أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَدْلُّ عَلَى عَقْلِ الْعَاقِلِ ؟ قَالَ : حُسْنُ التَّذْيِيرِ .

وسُئِلَ : أَيُّ مَنَافِعِ الْعَقْلِ أَكْثَرُ ؟ قَالَ : اجْتِنَابُ الذُّوْبِ

وقال رُزِجَهم : أَمْرٌ مَا يَكُونُ مِنَ الذُّوْبِ لَا يَفْنَى بِهَا مِنَ السُّوْطِ ، وَأَمْرٌ

مَنْ يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ لَا يَفْنَى بِهَا مِنَ الرُّوْجِ ، وَأَمْرٌ مَنْ يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ لَا يَفْنَى ١٥

به عن مشورة ذوي الأسباب

سُئِلَ أَعْرَافِيٌّ عَنْ الْعَقْلِ مَتَى يُعْرَفُ ؟ قَالَ : إِذَا تَهَاكَ عَقْلُكَ عَمَّا لَا يَبْدِي

فأنت عاقل

وقال الذي صلى الله عليه وسلم : الْعَقْلُ نُورٌ فِي الْقَلْبِ يُعْرَفُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ

وَالْبَاطِلِ ، وَبِالْعَقْلِ يُعْرَفُ الْإِطْلَالُ وَالْخُرْمُ ، وَعُرِفَتْ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَمَوَاقِعُ ٢٠

الْأَحْكَامِ ، وَجَعَلَ اللَّهُ نُورًا فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ يَهْدِيهِمْ إِلَى هُدًى وَيَصُدُّهُمْ عَنْ رَدًى

الذي صلى الله
عليه وسلم

[ومن جلاله قَدَّرَ العقل أن الله تعالى لم يحاطب إلا ذوى العقول فقال
 عز وجل : (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) . وقال : (لِيُذَكِّرَ مَنْ كَانَ حَيًّا) .
 أى عاقلاً . وقال : (إِنِّي فِي ذَلِكَ لِذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) . أى لمن
 كان له عقل .

٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم : العاقل يعلم عن ظلم ، ويتواضع لمن هو
 دونه ، ويسابق إلى البر من فوقه . وإذا رأى ماب يبرأ منه ، وإذا عرضت
 له فتيمة اعظم بالله ونسكتها .

وقال صلى الله عليه وسلم : قوام المرأة عقله ، ولا دين لمن لا عقل له .
 وإذا كان العقل أشرف أخلاق النفس ، وكان بقدر نمكها فيها يكون
 ١٠ سموها لطب المصائل وعلوها لابتغاء التنازل ، كانت فيها كل أسرى عقله ،
 وجنيته التي يحسن بها في أعين الناظرين فضله

ولعنيد الله من محمد :

١٥ نأمن بعتيتك هذا الأمام وكُنْ بَعْضَ مَنْ صَانَهُ مُنْهَلُهُ
 وجيئة كل متى فضله وقِيَمَةُ كُلِّ أَسْرَى عَقْلُهُ
 ولا تتشكل في طلاب الغلا على نسيب ثابت أصله
 فما من قبي زانه أهله بشوه وخالفه عقله

ويقال : العقل إدراك الأشياء على حقائقها ، فمن أدرك شيئاً على حقيقته
 فقد كمل عقله .

وقيل : العقل امرأة الرجل .

٢٠ أحذ بعضُ الشراء فقال :

عقل هذا المرء امرأة تترى فيها فمالة

فإذا كَانَ عليها صَدًا فَهَوَّ جَهَاهُ
وإذا أَخْلَصَهُ اللهُ صِقَالًا وَصَقَاهُ
مَعَى تُعْطَى كُلُّ حَتَرٍ نَظِيرٍ فِيهَا مِثْلَهُ

ولآخر:

لا تَرَى أَبَدًا أَكْثَرِمُ ذَا اللَّالِ لِمَالِهِ
لَا وَلَا تُزَيِّرِي بَيْنَ يَفْقِلُ هِنْدِي سُوهُ حَالِهِ
إِنَّمَا أَقْبَضَ عَلَى ذَاكَ وَهَذَا يَفْعَالَهُ
أَا كَالْمِرَآةِ أَلْقَى كُلَّ وَجْهِهِ بِشَالِهِ
كِلَهُمَا قَدَسَى الدَّهْرُ يَجِدُنِي مِنْ رِجَالِهِ

وليعصم:

إِذَا لَمْ يَكُنْ يَفْرَهُ عَقْلًا بَابُهُ وَإِنْ كَانَ دَا مُنْهَلٍ عَلَى النَّاسِ هَيِّنُ
وَإِنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ أَحِلَّ لَمَقْلَهُ وَأَفْصَلُ عَقْلُ عَقْلٍ مَنْ يَتَدَيَّنُ

وقال آخر:

إِذَا كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ دَا هَوَى فَأَنْتَ كِيدِي رَحْلٍ وَبِئْسَ لَهُ رَحْلُ
وَإِنْ كُنْتَ ذَا مَالٍ وَلَمْ تَكُ عَافِيَا فَأَنْتَ كِيدِي رَحْلٍ وَبِئْسَ لَهُ رَحْلُ
وَيُقَالُ: إِنَّ الْعَقْلَ هَيِّنُ الْقَنْتِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ كَانَ قَلْبُهُ أَسْكَمَهُ

وقال صالح بن حَبَّاح:

أَلَا إِنَّ عَقْلَ الْمَرْءِ عَيْنُهُ نَوَادِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ فَلَا يُبْصِرُ الْقَنْتُ

وقال بعضُ الفلاسفة: الْهَوَى مَقَادُ الْعَقْلِ .

واعتد الله من محمد:

ثَلَاثٌ مَنْ كُنْ فِيهِ حَوَى الْعَصَلِ وَإِنْ كَانَ دَاغِيَا عَنْ سِوَاهُ . صِيحَّةُ الْعَقْلِ ،

بيت لصالح بن

حَبَّاح

ليس الفلاسفة

لقد الله من محمد

والتسكك بالعدل ، وتنزيه نفسه عن هواها .

ولمحمد بن الحسن بن دريد :

لا بن دريد

وَأَفَقَّ الْعَقْلُ الْهَوَىٰ فَمِنْ خَلَا عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَعَا

وقال بعض الحكماء : ما أُعِدَّ الله شيء أحب إليه من العقل ، وما عُصِيَ شيء أحب إليه من الشر .

الحكمة بن عبد الملك

وقال مسنم بن عبد الملك : ما قرأت كتاباً قط لأحد إلا عرفت عقله منه .

ليحيى بن خالد

وقال يحيى بن خالد : ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها : الكتاب يدل

على عقل كاتبه ، والرسول يدل على عقل مرسله ، والهدية تدل على عقل مهديها .

عبد الحميد بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد

وأستعمل عمر بن عبد العزيز رجلاً ، فقيل له : إنه حديث السن ولا يراه

يَضْبُطُ عَمَلَك ؛ فأحد العهد منه وقال : ما أراك أتصبط عملك لحدائتك ؛ فقال العقي :

وليس يزيد المرء جهلاً ولا عَمَى إِذَا كَانَ دَا عَقْلَ حَدَائِهِ مِثْلَهُ

فقال عمر : صدق ، ورد عليه هذه .

شعر الخاتمة بن خالد

وقال خاتمة بن قيس يصيف عاقلاً :

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُور كَاتِبٌ تُخْفِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ هَوَافُهُ

أخبره في المعنى

ولخبره في المعنى :

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ الْأُمُور كَاتِبٌ يَرَى بِصَوَابِ أَرَأَى مَا هُوَ وَاقِعٌ

بين شبيب بن شبيب وحاله بن سمعان

وقال شبيب بن شبيب لخالد بن صفوان : إني لأعرف أماً لا يتلاقى فيه

اثمان ؛ لا وَجِبَ التَّجَحُّجِ بَيْنَهُمَا ؛ قال له خالد : ما هو ؟ قال العقل ، وإن العاقل

لا يسأل إلا ما يجوز ، ولا يُرَدُّ عما يُمكن . فقال له خالد : نمت إلى نفسي ،

إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَمُوتُ مِمَّا أَحَدٌ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ .

وقال عبيد الله بن الحسين لأبيه محمد ، يا مسمى أهدر الجاهل وإن كان
لك ماسماً ، كما تحذر العاقل إذا كان لك عدواً ؛ وبوشيك الجاهل أن تورطك
مشورته في بعض أغترارك فيسبق إليك مكر العاقل ؛ وإليك ومعاذة الزحاح ،
فإليك لا تمذمت منها مكر حليم عاقل ، أو معاذة جاهل .

لمصادقة بن
الحسين خط
إليه محمداً

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : لا مال أعوذ من
عقل ، ولا فقر أضرب من جهل .
ويقال : لا مروءة لمن لا عقل له .

لعلي بن أبي
طالب

بعضهم

وقال بعض الحكماء : لو استغنى أحد من الأدب لأستغنى عنه العاقل ،
ولا يتنعم بالأدب من لا عقل له ، كما لا يتنعم بالرياضة إلا المحبب .

لبعض الحكماء

وكان يقال : بالعقل نكال لذة الدنيا ، لأن العاقل لا يستغنى إلا في ثلاث .
مزينة^(١) ليماش ، أو منفعة لعماد ، أو لذة في غير محرم .

بعضهم

ولبعضهم :

لبعض الفقهاء

إذا أخبت أنوثاً فلا ميق بأهل العقل منهم والحياء
فإن العقل ليس له إذا ما تفصلت^(٢) المصائل من كفاء

١٥

لمحمد بن يزيد^(٣) :

لمحمد بن يزيد

وأفضل قسم الله للرزق عقله وليس من الخيرات شيء يُقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه وآثره^(٤)

(١) في مبداء الأخبار (ج ١ ص ٢٨٠) : « حرمة »

(٢) في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٣٢) : « تدكر » وقد سبق فيه عبيد الله
لأن عطاء المتغنى .

٢٠

(٣) كتب هذا الشعر في نهاية الأرب لابن جرير .

(٤) كذا في نهاية الأرب . وأقوى في الأصول : « ومراثيه » .

يَبِيشُ الْفَقِيُّ بِالْعَقْلِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ
وَمَنْ كَانَ غَلَاظًا بِعَقْلٍ وَتَخَذَةً
فَرَبَّنُ الْفَقِيُّ فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
وَشِدَّةُ الْفَقِيُّ فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ

وليعضهم :

الْعَقْلُ بِأَمْرِ بِالْعَقَافِ وَبِالْفَقِيِّ
فِي أَنْ تَطْلَعْتَ فَعَدُّ نَفْصِكَ فَصْلَهُ

وليعضهم :

إِذَا جُمِعَ الْأَفْئَةُ فَالْبُغْلُ قَرَمَا
وَلَا حَبْرَ فِي عَقْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقِي
وَإِنْ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَقْلٌ فَمَقْلُهُ

وليعضهم :

يُمْتَلِئُ ذُو الْعَقْلِ فِي نَفْسِهِ
فَإِنْ رَأَتْ رَغْمَةً لَمْ تَرُدَّ عَنْهُ
رَأَى أَهْمٌ يُفْقِصُ إِلَى آخِرٍ
[وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيْمَانَهُ]

الحكمة

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أحسن عبد العمل في أربعين يوما
ولا طهرت يد بيع الحكمة من قلبه على لسانه .

وقال عليه الصلاة والسلام : الحِكْمَةُ صِلَةُ الْمُؤْمِنِ بِأَحَدِهَا مِمَّنْ سَمِعَهَا
وَلَا يُدَالِي مِنْ أَيٍّْ وَعَاءٍ حَرَجَتْ
وقال عليه الصلاة والسلام : لَا تَصَدُّوا الحِكْمَةَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا فَتُظْلِمُوهَا ،
وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَيُظْلِمُوكُمْ .

وقال الحكماء : لَا يَطْلُبُ الرَّحْلُ حِكْمَةً إِلَّا بِحِكْمَةٍ عِنْدَهُ .
وقالوا : إِذَا وَحَّدْتُمُ الحِكْمَةَ مَطْرُوحَةً عَلَى الشُّكِّ كَحُدُودِهَا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : حُدُّوا الحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَلْسِنَةِ الدُّشْرَكَيْنِ
وقال ريبان : أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَسْتَعْمِكُمْ سِوَهُ مَا تَمْلِكُونَ مِمَّا أَنْ تَنْتَفِعُوا بِأَحْسَنِ
مَا تَسْمَعُونَ مِمَّا ، فَإِنَّ الشَّاهِرَ يَقُولُ :

أَعْمَلُ بِعِلْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي يَنْفَعُكَ قَوْلِي وَلَا يَضُرُّكَ تَفْهِيمِي ١٠

نواذر من الحكمة

قِيلَ لِقُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ : مَا أَفْضَلُ الْمَعْرِفَةِ ؟ قَالَ مَعْرِفَةُ الرَّحْلِ نَفْسَهُ ؛
قِيلَ لَهُ : فَمَا أَفْضَلُ الْعِلْمِ ؟ قَالَ رِقَابُ الْمَرْءِ ، مَدَّ عُنُقَهُ ؛ قِيلَ لَهُ : فَمَا أَفْضَلُ
الْمَرْوَةِ ؟ قَالَ : اسْتِيقَافُ الرَّجُلِ مَاءَ وَجْهِهِ .

وقال الحسن : التَّفْهِيمُ يَصِفُ الْكَسْبَ ، وَالنُّزْدَةُ ^(١) يَصِفُ الْعَقْلَ ، وَحُسْنُ
طَلَبِ الْحَاجَةِ يَصِفُ الْعِلْمَ

وقالوا : لَا أَفْعَلَ كَالْتَفْدِيرِ ، وَلَا وَزَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ
الْخُلُقِ ، وَلَا عِيَّ كَرِصَا عَنْ أَفْقٍ ، وَأَحَقُّ مَا صُبِرَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ سَبِيلُ .
وقالوا : أَفْضَلُ الْبَرِّ الرِّحْمَةُ ، وَرَأْسُ الْمَوْدَةِ الْإِسْرَافُ ، وَرَأْسُ الْعُقُوقِ
مُكَائِمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، وَرَأْسُ التَّقَلُّبِ الْإِصَابَةُ بِالطَّرِيقِ ٢٠

(١) كَذَا فِي أَيْ . وَالْقِيَاسُ فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « التَّوَدُّدُ » ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بِهَا الْكَلَامُ .

وقالوا : التفسر نور ، والمعلم طرفة ، والجهلة صلاة ، والعلم حياة ، والأول سابق ، والآخر لاحق ، والسعيد من وعظ بغيره .

بين عامر بن
الطرب وجملة
الدوس في
حصرة ملك حمير

حدث أبو حاتم قال : حدثني أبو عبيدة قال : حدثني غير واحد من
هوازن من أولي العلم ، وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية [أو جذء] ، قالوا ^(١) :
اجتمع عامر ^(٢) بن الطرب القذواني ، وشمسة بن رافع الدؤسي - وبرم
الفساب أن : ليلي بنت الطرب أم دؤس ، وربيب بنت الطرب أم ثقيف
[وهو قيس] ^(٣) - همد ملك من ملوك حيف ، فقال : نساء لاحق أجمع ما تقولان .
فقال عامر لحمة : أين تحب أن تكون أباديك ؟ قال : عند ذي الرثية ^(٤) القديم ،
وعند ذي الحلة الكريم ، والمفسر الكريم ، والمشتصف المحيم ^(٥) قال :
من أحق الناس بالقتل ؟ قال : الفقير المحتل ، والصفي الموال ، والقي ^(٦)
القوال . قال : من أحق الناس بالمنع ؟ قال : الحرير الكلد ، والسعيد
الحاسد ، والمثقف ^(٧) الوحيد . قال : من أحذر الناس بالصبيحة ؟ قال : من
إذا أعطى شكر ، وإذا مضى عذر ، وإذا مضى صبر ، وإذا قدم العهد دكر
قال : من أكرم الناس عشرة ؟ قال : من إذا قرب مسمع ، [وإذا تعد مدح] ،
وإذا علم صفع ، وإذا ضيق سمع . قال : من ألام الناس ؟ قال : من إذا
سأل حصع ، وإذا سئل منع ، وإذا ملك كتم ، طهره خشع ، وباطله طبع .

(١) في الأملال (ج ٢ ص ٢٧٦) : قال .

(٢) كذا في الأملال . انتهى في الأصول : « عمرو » .

(٣) ريد في الأملال بعد هذه الكلمة : « قال : اجتمع عامر وجملة » .

(٤) الزبية : وجه الفاضل والدين والرحيل ، أو الصعب .

(٥) كذا في الأملال ، انتهى في سائر الأصول : « والحليم » .

(٦) في الأصول : « النقي » . والتصويب من الأملال .

(٧) كذا في الأملال . انتهى في الأصول : « والمثقف » .

قال: فمن أخلم^(١) الناس؟ قال: من عفا إذا قَدَّر، وأحل إذا انتصر، ولم
تُطعمه عِزَّة الطَّغْرِ. قال: من أحرَمُ الناس؟ قال: من أخذ رقاباً لأُمُور^(٢)
بيديه، وجَمَلَ المواقِبَ نُصْبَ حَيِّبِهِ، وسَدَّ التَّهَيُّبَ دَبْرَ أَذْيِهِ. قال: من
أخرقُ الناس؟ قال: من رَكِبَ الخطار، وأَعْتَسَفَ العِثَار، وأسرع في البِدَار
قَبْلَ الأَقْتِدَار. قال: من أجودُ الناس؟ قال: من بدل المجهود، ولم يأس على
المجهود^(٣). قال: من أبغ الناس؟ قال: من حَلَّى^(٤) المعى المزير باللفظ الوحيز،
وطَبَّقَ اللِّفْصَلَ فَبَلَ التَّحْزِيز. قال: من أَمُّ الناس عَيْشاً؟ قال: من تَحَلَّى
بالتَّعَفُّف، ورَضِيَ بالكُفَّاف، وتجاوز ما يَحْجَفُ إلى ما لا يَحْجَفُ. قال: من أَشَقَّ
الناس؟ قال: من حَسَدَ على النِّمِّ، وسَخِطَ على القِيسَمِ، واستشعر الدَّمَّ، على
فَوْتِ ما لم يَحْمِمْ^(٥). قال: من أغنى الناس؟ قال: من أَسْتَشعر اليأس، وأظهر
التَّحُشُّلَ للناس، واستكثر قِلْوَلِ الدَّمِّ، ولم يَسْخَطْ على القِيسَمِ. قال: من أحكم
الناس؟ قال: من صَبَّتْ قَادِرَ كَرٍّ، ونَظَرَ قَاعَ تَسِيرٍ، وَوَعِظَ قَارِدَ حَرٍّ. قال: من
أَحْمَلَ الناس؟ قال: من رأى الغُرُقَ مَمْبِئاً، والتَّجَاوَرَ مَمْرَماً.

وقال أبو عبيدة^(٦): الحِلَّةُ: الحِجَابُ، والحِلَّةُ: الصدقة، والكَلَادُ: الذي
يَكْفُرُ المَمْنَةَ، والكَنُودُ: الكُفُورُ، والمُسْتَمِيدُ: مُثْلُ المُسْتَمِيرِ، وهو
المُسْتَعْلَى، ومنه اشتقاق المائدة، لأنها تُبَادُ وَكُنْعٌ. تَقْبَسُ: يقال منه:
تَسْكُنَعُ حِلْدُهُ، إذا تَقْبَسَ بِرَبْدِ أَيْهِ تَمَسَّكَ بِحَيْلٍ وَالْحَشَمُ: أَسْوَأُ الْحِزْمِ.

(١) كَذَا فِي الْأَمَالِ . وَالْقِي فِي الْأَسْوَدِ : « أَحْل »

(٢) فِي الْأَسْوَدِ : « الْأَسْوَدُ » . وَمَا أَمْتَنَاءُ مِنَ الْأَمَالِ

(٣) كَذَا فِي أ ، هـ ، وَالْأَمَالِ . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَدِ : « الْمَقُودُ » .

(٤) هـ : « حَلَّى »

(٥) كَذَا فِي أ وَالْأَمَالِ . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَدِ : « عَلَى مَا أَحْمَمَ »

(٦) فِي الْأَمَالِ : « قَالَ أَبُو حَلٍ » .

والطُّع : الدُّس . والاعصاف : رُكوب الطريق على غير هداية ، وركوبُ
الأمر على غير معرفة . والتزير : من قولم : هذا أمرٌ من هذا ، أي أفضل
منه وأزيد . والمُطَبَّق من السيوف : الذي يُصِيب المفاصل لا يحدوها .

وقال عمرو بن العاص : ثلاثٌ لا أمانةَ فيهنَّ : المُصدرَةُ بالقمل الصالح ، ودَقَنُ
المائت ، وتزويجُ الكفء .

وقالوا : ثلاثةٌ لا يُبَدَم على ما سلف إليهم : الله عزَّ وجلَّ بما عمل له ،
والتورى الشُّكُور بما أسدى إليه ، ولأرضُ الكَرِيمَةِ بما بُدِرَ فيها .

ثلاث غير
مُسوبة

وقالوا : ثلاثةٌ لا لقاءَ لها : ظِلُّ العَمام ، وصُخَّةُ الأُشُرَّار ، والنَّشَاءُ الكاذب .
وقالوا : ثلاثةٌ لا تكون ، لا في ثلاثة : العَيى في النُّفس ، والشَّرَفُ في التَّواضع ،
والكُرم في التَّقوى .

وقالوا : ثلاثةٌ لا تُعرف إلا عند ثلاثةٍ دو النَّس لا يُعرف إلا عند اللِّقاء ،
وذو الأمانة لا يُعرف إلا عند الأخذ والعطاء ، والإخوان لا يُعرفون إلا عند
الثَّواب .

٢١٣
١

وقالوا^(١) . مَنْ طَلَبَ ثلاثةً لم يَسَلَمْ من ثلاثة : مَنْ طَلَبَ دَلالَ الكُفَّيَّةِ لم يَسَلَمْ
من الإِغْلَاس ، وَمَنْ طَلَبَ الدِّينَ ما نَفَسَمَ لم يَسَلَمْ من الزُّدْقَةِ ، وَمَنْ طَلَبَ العِقَّةَ
بِعَرائش الحديث لم يَسَلَمْ من البُكَدِّب .

وقالوا : عايكم بثلاث : جالسوا الكبراء ، وحاطوا بالحكماء ، وسألوا
المُفلساء .

وقال عمرو بن الخطاب رضوان الله عليه : أخوف ما أخاف عليكم شُحُّ مَطاع ،
وهوى مُتَّبِع ، وإعجاب المرء بنفسه .

لعمر بن الخطاب

(١) نسب هذا الكلام فيما مر من هذا الجزء (ص ٢٠٨) لأبي يوسف القاضي .

وَأَحْتَمَعْتُ هُمَاءَ الْقَرَبِ وَالْعَجَمِ عَلَى أَرْبَعِ كَلَامَاتٍ : لَا تَعْمَلْ عَلَى ظُلْمِكَ ^(١) مَا لَا تَطِيقُ ، وَلَا تَعْمَلْ عَمَلًا لَا يَنْفَعُكَ ، وَلَا تَعْتَرِ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا تَنْفِقْ مَالًا وَإِنْ كَثُرَ .

للعلاء العرب
والعجم

وَقَالَ الرِّيَاضِيُّ فِي خُطْبَتِهِ «أَلَيْزِدَ» ^(٢) : يَا بَنِي رِيَّاحٍ ، لَا تَحْقِرُوا صَغِيرًا تَأْخُذُونَ عَنْهُ ، فَإِنِّي أَهْدِيكَ مِنْ الشَّجَرِ رَوْعَانَهُ ، وَمِنْ الْقِرَادِ حِكَايَتَهُ ، وَمِنْ السَّمُورِ صَرَاعَهُ ، وَمِنْ الْكَلْبِ نُصْرَتَهُ . وَمَنْ أَنْ آوَى حَذْرَهُ ؛ وَلَقَدْ نَمَلْتُ مِنْ الْقَمَرِ سِتْرَ اللَّيْلِ ، وَمِنْ الشَّمْسِ ظَهْرَ الْحَبْنِ مَعَ الْحَبْنِ

لرياحي

وَقَالُوا : أَنْ أَدَمُ هُوَ الْعَالَمُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ الْعَالَمَ ^(٣) كُلَّهُ ، فَكَانَ فِيهِ نَسَاةُ الْبَيْتِ ، وَصَبْرُ الْجَارِ ، وَحِرْصُ الْغَيْرِ ، وَحَذَرُ الْعَرَابِ ، وَرَوْعَانُ الشَّجَرِ ، وَصَرَاعُ السَّمُورِ ، وَحِكَايَةُ الْقِرَادِ ، وَحَبْنُ الصَّقِيرِ ^(٤) .

للعصم في ابن
آدم

وَلَمَّا قَتَلَ كِنْرَى زُرْجَهْرَ وَحْدَى مِنْطَلِقَتِهِ مَكْتُومًا إِذَا كَانَ الْعَذَرُ فِي الْمَسِ طَبْعًا فَالْتَفَتَ الْمَسِ نَجْمًا ، وَإِذَا كَانَ الْقَدَرُ حَقًّا فَالْغُرْصُ مَاطِلًا ، وَإِذَا كَانَ الْمَوْتُ رَاصِدًا فَالطَّبَائِنَةُ مُحَقَّقًا

بوحده مكتوبا
في منطقة
زرجهر
قوله

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : حُدِّ الْعَبِيرُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَدَعِ الشَّرَّ لِأَهْلِهِ .

لأبي عمرو بن
العلاء

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَنْهَكُوا وَحْشَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ

لعمرو بن الخطاب

شَعْنَهَا فِي وَجْهِهَا

وَقَالَ : يَسِعُ الْحَيَوَانُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ فِي عَيْنِكَ .

(١) في أ ، ي : « فلتك »

(٢) في أ ، ي : « في خطيبته الجديدة »

(٣) في ي : « لم »

(٤) كدائي أ والمفرد (كزبرج) : طائر كالصقور من خناس الطير ، ويصرب به للتل في الحب ، قال الشاعر :

تراه كالبيت لدى أمنه وفي الوهي أجيب من صفده

(أطروحات الحيوان) . والقي في ي : « الصقر » . والذي سائر الأصول :

« الصرد » وكلاهما محرف .

وقال^(١) : فَرَّقُوا^(٢) بين الصَّنايا ، وأَجْمَلُوا من الرُّاسِ رَأْسَيْنِ ، وَلَا تَكْبِتُوا

يَدْرًا مَشْجُورَةً

وقالوا - إذا قَدُمْتَ الْمُصِيبَةُ تَرَكْتَ التَّعْزِيَةَ ، وإذا قَدُمَ الْإِحْيَاءُ سَمَّجَ الشَّيْءَ
وفي كتاب الهمد : بَنِي لِقَاطِلٍ أَنْ يَدَّخِ النَّاسَ مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، ثَلَاثًا^(٣)
يُعَذِّجُ جَاهِلًا ، كَرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يُجْزِيَ السَّمْنَ فِي الْبَرِّ وَالْمَجْلُ فِي الْبَحْرِ ، وَذَلِكَ
مَا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ .

وقالوا : إِحْسَانُ الْمُسَىءِ أَنْ يَسْكُتَ عَمَّا أَدَاءَ ، وَإِسَاءَةُ الْمُحْسِنِ أَنْ
يَفْتَنَ مَلِكًا جَدَّوَاءَ .

وقال الحسنُ البصري : أَقْدَعُوا هَذِهِ النُّعُوسَ بِهَا طَلْمَةً ، وَحَادِثُوهَا بِالذِّكْرِ
فِيهَا سَرِيعَةً لِدُثُورٍ ، فَإِسْكُمُ لَا تَقْدَعُوهَا^(٤) تَبَرَّعَ بِكُمْ إِلَى شَرِّ عَايَةٍ .
يقول - حَادِثُوهَا بِالْحِكْمَةِ كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصُّقَالِ ، فِيهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ
يُرِيدُ الصَّدَأُ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلسَّيْفِ . وَاقْدَعُوهَا - مِنْ قَدَعْتَ أَلْفَ الْجُلِّ ، إِذَا
دَعَسْتَهُ^(٥) . فِيهَا طَلْمَةٌ ، يُرِيدُ مُتَعَلِّمَةً إِلَى الْأَشْيَاءِ .

قال أَرْدَشِيرُ بْنُ بَالَكٍ : إِنَّ الْأَذْنَ تَحْتَهُ ، وَالْقَلْبُ مَلَأًا ، فَفَرَّقُوا بَيْنَ
الْحِكْمَتَيْنِ يَسْكُنُ ذَلِكَ أَشْجَعِيَانَا ١٥

(١) كَذَا فِي أ ، ي . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ . د وَهَوَا .

(٢) أَيْ لَا تَحْمِلُوا أَمْوَالَكُمْ تَحْتِهَا بِحَيْثُ تَتَعَرَّضُ لِهَلَاكِ كُلِّهَا مَرَّةً وَاحِدَةً . وَغَيْرُهُ
قَوْلُهُ بَعْدَ د وَاحْمِلُوا مِنَ الرَّأْسِ رَأْسَيْنِ ، أَيْ لِيَكُنْ لَكُمْ مَكَانُ الرَّأْسِ مِنَ الضَّأْنِ
وَعَمَلُهَا رَأْسَانِ ، ذَلِكَ أَوَّلُ أَمْوَالِكُمْ وَأَوَّلُ .

(٣) كَذَا فِي ي . وَذِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ . د وَهَلَا .

(٤) كَذَا فِي ي . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ . د تَرَعُوهَا .

(٥) قَدَحَ أَلْفَ الْجُلِّ : صَرَفَهُ بِالْمِخْ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهَذَا إِذَا كَانَ غَيْرَ كَرِيمٍ وَأَرَادَ رُكُوبَ
سَاقَةِ السَّكْرِ بِصَرَفِ أَلْفَةٍ حَتَّى يَرْتَدَّ وَيَكْفُ .

البلاغة وصفها

قيل لعمرو بن عبيد : ما البلاغة ؟ قال : ما تملك الجنة ، وعدل لك عن النار ؛ قال السائل^(١) : ليس هذا أريد ؛ قال : فما تترك مواضع رشذك ، ومواقب عييك ؛ قال : ليس هذا أريد ؛ قال : من لم يحسن أن يسكت لم يحسن أن يسمع ؛ ومن لم يحسن أن يسأل ، ومن لم يحسن أن يسأل لم يحسن أن يقول ؛ قال : ليس هذا أريد ؛ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن معشر [النبيين] بكاء^(٢) — أي فیلو الكلام ، وهو جمع بكاء — وكانوا يكرهون أن يريد منطلق الرجل على عقله ؛ قال السائل : ليس هذا أريد ؟ قال : فكأنك تريد تعذيب الأعاطير في حُسن إدهام ؛ قال : نعم ؛ قال : إنك إن أردت تقرير حجة الله في عقول المكذبين^(٣) ، وتخفيف التوبة على المستمعين ، وترتيب المعاني في قلوب المستمعين^(٤) بالأندط العسة رهبة في سرعة استجابتهم ، وتبني الشواغل من قلوبهم بالموعظة المطفة عن الكتائب والثبته ، كنت قد أوتيت فصل الخطاب

حوادث عمرو بن
عبد لمن سأل
عن صفة البلاغة

وقيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ قال : معرفة نوازل من النضال .

لديهم في
معرفة البلاغة

وقيل لآخر : ما البلاغة ؟ قال : إبحار الكلام ، وحذف الفصول ،
وتقرير التيسيد

(١) هو حمص بن عام (طررهم الآداب ج ١ ص ٩٤ طبعه الرحاية والبيان
وليد بن ج ١ ص ٦٣) .

(٢) في النهاية لابن الأثير (مادة بكاء) : « نحن معشر الأنبياء قيا بكاء » . والكاء
(مع الاء ها) . فلة الكلام .

(٣) كذا في ميون الأخبار ورهم آداب (ج ١ ص ١١٨) والذي في الأصول والبيان
والتهذيب ونهاية الأثر (ج ٦ ص ٧) : « للتكليف » .

(٤) في زهر الآداب : « للريدين » .

وقيل لبعضهم : ما البلاغة ؟ قال : أن لا يؤتى القائل من سوء فهم السامع ، ولا يؤتى السامع من سوء بيان القائل ^(١) .

بين معاوية
ومحارب المدي

وقال معاوية لمحارب المدي : ما البلاغة ؟ قال : أن تحيب فلا تُبطل ، وتُصيب فلا تُخطئ . ثم قال : ألقى يا أمير المؤمنين : قال : قد أقنيتك قال : لا تُخطئ ولا تُخطئ ^(٢) .

قال أبو حاتم : استطال الكلام الأول فاستفاد ، وتكلم بأوضح منه .

بين خالد بن
صوان ومكناز

وسمع خالد بن صفوان رجلاً يتكلم ويكثر فقال : أعلم رحمك الله أن البلاغة ليست بحجة الناس ، وكثرة الهديان ، ولسكها بإصابة المعنى ، والقصد إلى الحجة . فقال له : أها صفوان ، ما من ذنب أعظم من أن تدق الصنعة ^(٣) .

بين ربيعة الرأي
وأمرأى

وتكلم ربيعة الرأي يوماً فأكثر [وأعجب بالذي كان منه ^(٤)] وإلى جنبه أمرأى ، فالتفت إليه ، فقال : ما تعدون البلاغة يا أمرأى ؟ قال : قلة الكلام وإبحار الصواب ؛ قال : فما تمدون المعنى ؟ قال : ما كُتبت فيه منذ اليوم . فكأعما ألقته حَبيراً .

من أمثالهم في
اللافة

ومن أمثالهم في البلاغة قولهم : يُقِرُّ العَرَّ وَطُطِّقَ الْفِصْلُ وذلك أنهم شتهوا التديع الموحز الذي يُقَلُّ الكلام ، ويُصَبُّ العُصُولُ والمَعْنَى ، بالجزارة الرقيق يُقَلُّ حَزَّ الْقَلَمِ ويُصِيبُ مَقَاصِلَهُ . ومثله قولهم :

يَصْعَقُ الْهِنَاءُ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ

- (١) سب هذا الكلام وحرره أديب (ج ١ ص ١٣٤) مع اختلاف إسب لإبراهيم الإمام
(٢) روية هذا الخبر في عبود الأخبار والبيان والتهيين تختلف عنها هنا ، فارجع إليها
(٣) يقول : إنه لم يأت بذهب يستحق عليه هذا التصنيف من خالد إلا انهما في ساعة واحدة
(٤) التكلفة عن البيان والتهيين (ج ١ ص ٥٧)

أى لا يكلم إلا بما يحب فيه الكلام ، مثل الطائي الرقيق الذي يصح
ألفاء مواضع الثقب ، وألفاء : الفطران . واشتب : الجرب
وقولهم : فرطس^(١) فلان فأصاب اشعة ، وأصاب عين القرمح كل هذا
مثل الضبيب في كلامه الموجز في لفظه .

فتدري [قيل لفتدي : ما البلاغة ؟ قال : إظهار ما عمت من الحق ، وتصوير
الباطل في صورة الحق .

ولم ير لأعرابي : من أبلغ الناس ؟ قال : أشبههم نطقاً وأحسنهم تديبه .
لصهم وقيل لآخر : ما البلاغة ؟ قال : نشر الكلام بمحبيه إذا قصر ، وحسن
التأليف له إذا طال

١٠ وقيل لآخر : ما البلاغة ؟ قال : قرع الحجة ودنو الحاجة
وقيل لآخر : ما البلاغة ؟ قال : الإيجاز في غير مخز ، والإطراب في غير حقل .
وقيل لغيره : ما البلاغة ؟ قال : بقلل في إيجاز ، وضوا مع سرعة جواب
قيل لثيوام : ما البلاغة ؟ قال : تصحيح الألفاظ واختيار الكلام .

لصهم وقيل لمصهم : من أبلغ الناس ؟ قال : من رآه أفصول وانتمصر على الإيجاز
وكان يقال : رسول الرجل مكان رأيه ، وكتابه مكان عقله
١٥ وقال جعفر بن محمد عليه السلام : سمي البليغ بليغاً لأنه يمنع حاجته
أهون سفيه .

لصهم وقيل لمصهم : ما البلاغة ؟ قال : من أبلغ معاني كثيرة دأها
بأنه ط فيلة ، وأحد معنى فيلة تولد منها نطقاً كثيراً ، وهو نبيغ

(١) يقال : فرطس فلان ، إذا رى فأصاب الفرطس . والفرطس : كل آدم يصب
الحال وبه من لاد تثبت نقاب ، وكسر ، وكدرم

وقالوا : البلاغة ما حسن من الشعر المعلوم نثره ، ومن الكلام المشور بظنه .
 وقالوا : البلاغة ما كان من الكلام حسناً عند استماعه ، موحزاً عند تليته (١)
 وقيل : البلاغة : لمحة دالة على ما في الضمير .

وقال بعضهم : إذا كمالك الإبحار فالإبحار كثير عني ، وإذا بختن الإبحار إذا
 كان هو البيان :

ولبعضهم :

خير الكلام قليل على كثير ديس
 واليس معنى قصير يحويه لفظ طويل

وقال بعض الكتاب : البلاغة معرفة الفضل من الوصل وأحسن الكلام
 القصد وإصابة المعنى

قال الشاعر :

وإذا نطقت فلا تكن أثيراً وأقصد خير الناس من قصداً
 وقال آخر :

وما أحد يكون له مقال بسلام من كلام أو أثار
 وقال :

الدهر ينقص نارة ويتطول وأما ينقص نارة ويقول
 والقول يخفف إذا قصده ينقص برزده وعصه مقبول
 وقال :

إذا وصح الصواب فلا تدعه فإنك كلما دنت الصواب
 وحدت له على الأهواء رزداً كترد الماء حين صفاً وطاماً

(١) في البيان والخبير : حسن الاقتضاه عند جماعته

وقال آخر :

ليس شأنُ التلويح إرسالة القو لَ تطولُ الإنباه والإكثار
إنما شأنُ التلويح إلتفاتٌ بحسن الإيراد والإصدار^(١)

وجوه البلاغة

المؤلف في معنى
هذا السوان
ويشعر ما
استخدم به
من لث وحر

- البلاغة تكون على أربعة أوجه : تكون باللفظ والخط والإشارة والدلالة ،
وكل منها له حظ من البلاغة والبيان ، وموضع لا يعموز فيه غيره ، ومنه قولهم :
لكل مقام مقال ، ولكل كلام جواب ، ورُبَّ إشارة أبغ من لفظ . فأما الخط
والإشارة فهما من عند الخاصة وأكثر العامة . وأما الدلالة : فكل شيء ذلك
على شيء فقد أحبك به ، كما قال الحكميم^(٢) : أشهد أن السموات والأرض آيات
دالات ، وشواهد قائمات ، كل يؤدّي عنك الحقّة ، ويشهد لك بالزبونية .
وقال آخر^(٣) : سل الأرض [فقل]^(٤) : من شقّ أمرك ، وعمرس
أشجارك ، وحقّ تمارك ، فإن لم تحبك إحبراً^(٥) ، أجاسك اعتباراً .

وقال الشاعر :

لقد حنّت أبيّ لِنَفْسِي مُحِبِّراً فَحَنَّتِ الْجِبَالُ وَحَنَّتِ^(٦) الْبُحُورُ

- (١) يلاحظ أنه قد سقط من نسخة (ي) التي نقلنا عنه هذه الريادة ورقة فيها تنبيه ،
ولعلها نائفة أيضاً من النسخة المخطوطة بالاستانة المنقولة عنه النسخة التي بين أيدينا .
(٢) في البيان والبيان (ج ١ ص ٤٦) : « وقال من الخطباء » . وفي الكلام ثم ريادة
كثيرة ، فارحم إليه
(٣) في البيان والبيان : « وقال الأول » . وقد لب هذا الكلام في الصاعيتين
(ص ١٤) قرأني
(٤) هذه الكلمة عن البيان والبيان .
(٥) في الصاعيتين . « حواراً » .
(٦) في : حنت ... وحنّت »

فقال لي البحرُ إذ حِثُّهُ^(١) وكيف بحمدٍ ضريحٍ صريرا

وقال آخر :

• نَطَقْتُ عَيْبَهُ عَمَّا فِي الصَّمِيرِ •

وقال نصيب بن رباح :

٥ فَمَاجُوا فَأَنْتُمْ بِاللَّيْلِ أَمْتُ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَنْتُمْ أَفْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٢)
يُرِيدُ : لو سَكَنْتُمْ لَأَفْنَتَ عَلَيْكَ حَقَائِبُ الْإِبِلِ الَّتِي يَحْتَقِبُهَا الرَّكَبُ مِنْ
هَيْبَتِكَ ، وَهَذَا التَّنَاءُ إِنَّمَا هُوَ بِالْإِلَاقَةِ لَا بِالْفِظِ .

وقال حبيب

الدار ناطقةٌ وليست تنطقُ بِذُنُوبِهَا أَنَّ الْجَدِيدَ سَيَحْذِقُ^(٣)

١٠ وهذا في قديم الشعر وعديبه ، وطرف الكلام وتلذه ، أ كثر من أن
يَحْطِيطَ بِهِ وَصَفٌ ، أَوْ يَأْنِي مِنْ وَرَائِهِ نَفْتٌ ٢١٥
١

بين الضائي
ورجل في معنى
الضائي

وقال رجل للحناني : ما الدلالة ؟ قال : كل من يملك حاجته وأهله

معناه ، بلا إعادة ولا حذسة ولا اسماء ، فهو يسبح ففوا : قد فهمنا لإعادة
والحذسة ، فما معنى الاستمارة ؟ قال أن يقول عند مقاطع كلامه : أسمع مني ،
وأهم مني ، ويسبح عُنُونَهُ ، أَوْ يَفْتِنُ أَصَانَهُ ، أَوْ يَكْثُرُ الْقَصْدُ مِنْ غَيْرِ
مُوجِبٍ ، أَوْ يَنْسَاهِلَ مِنْ غَيْرِ سَعَةِ ، أَوْ يَبْهَرُ فِي كَلَامِهِ^(٤)

لعمري الشعراء

وقال لشاعر :

(١) في ٥ حته ٢

(٢) هذا البيت من أبيات نصيب في مدح سليمان بن عبد الملك

(٣) البيت مطلق فصيحة لحبيب في عفة بن أبي عامر

(٤) ورد هذا الخبر في لبيان والتبيين (ج ١ ص ٦٣) ورعرع الأدب المصري بهامش
الطبعة (ص ١٢٣) . وهو يختلف عنه هنا في ألفاظه كما أن فيه ثم زيادة على ما هنا .

ملي بهر والتفات وسئلة ومشعة فشمون وقتل الأصابع
وهذا كله من العي .

وقال أنرويز لكانيه : أهم أن دعائم القالات أربع ، إن التمس لها حامية
لم توجد ، وإن تفقت منها واحدة لم تتم ، وهي : سؤالك الشيء ، وسؤالك من
الشيء ، وأنكرك بالشيء ، وإحراكك عن الشيء . فإذا طلبت فأشجع ، وإذا
سألت فأوضح ، وإذا أسرت فأحكم ، وإذا أحبرت فحقق . وأجمع الكثير مما
يريد في القليل مما تقول^(١) يريد الكلام الذي تنقل حروفه ، وتكثر معانيه .
وقال ربيعة الرأي : إني لأسمع الحديث غطلاً فأشده وأقرطه فيخس ،
وما ردت فيه شيئاً ولا غيرت له معنى

بن أنرويز
وكانه

ربعة الرأي

وقالوا : خير الكلام ما لم يُحتج به إلى كلام .

لضمهم

إذ قال يحيى : الكلام ذو^(٢) قسور ، وخيره ما وفق له القائل ، وأتبع به السامع

لحي

والحسن بن جعفر :

خير الحسن
حضر

«جئت لإدلال القبي سمسه وصمت لذي قد كان بالحق أغتما
وإن الصمت ستر للقبي وإما سمجة^(٣) لب المرء أن يتكلم

وصف أعرابي بليناً فقال : كأن الألسن ربيقت فما تنطق إلا هل
وؤء^(٤) ، ولا تنطق إلا ببيانه .

لأعرابي في
وصف لينح

وصف أبو الوحيه بلاغة رجل فقال : كأن واقه يشول بلسانه شولان

ولأبي الوحيه

(١) ورد هذا الكلام باختلاف مسن كلام كثير من أنرويز لكانيه في عبود الأخبار
(ج ١ ص ٤٦)

(٢) في التي أثبتنا منها هذه الزيادة : « در » . وظاهر أنها معرفة مما أختناه

(٣) كذا في عبود الأخبار (ج ٢ ص ١٧٥) . وفي : « صفيحة » . وقد ورد
هذان البيتان في عبود غير منسويين .

(٤) أي على ما يروى

البروق^(١) ويتخلل به نخل الحية [.

والعرب من موجد اللفظ ولطيف المعنى ، فصول عميقة ، و بدائع غريبة^(٢) ،
وسألتني على صدر منها إن شاء الله تعالى .

فصول من البلاغة

٥ قدم فتية من مسلم خراسان واليا عليها فقال : من كان في يده شيء من
مال عبد الله بن حازم^(٣) فليتيهذه ، وإن كان في فيه فليتيهظه ، وإن كان في
صدره فليتيهفه . فعجب الناس من حسن ما فصل .

وقيل لأبي السَّمال^(٤) الأسدي أيام معاوية : كيف تركت الناس ؟ قال : لأبي السهمال
تركهم بين مظلوم لا ينفذ صف ، وظالم لا يلتقي .

١٠ وقيل لشبيب بن شيبه عند باب الرشيد : كيف رأيت الناس ؟ قال : لشبيب بن شيبه
رأيت الداخل راجياً ، والخارج راضياً

وقال حسان بن ثابت في عهد الله بن عباس :
إذا قال لم يترك مقالاً لقائل مستقطات لا ترى بينها فصلاً^(٥)

شعر الحسان في
عهد الله بن
عباس

(١) كذا في النسخ (ج ١ ص ٩٥) وبشول . رمح . والدرو . إذا ناله ظلت
العين . أيها حيث رد دهم . والذى في : « بشول له » الخ .

(٢) في . « طريقه » .
(٣) كذا في النسخ (ج ١ ص ١٠) حازم . طاعة الفيلة .
(٤) كذا في شرح قنادوس (مادة عمل) ولسان العرب (صرى) والفهر

والشعر . وفي المتن . « أو سمع » دون تعريب . والذى في الأصول وعيون
الأخبار : « اس سهاك » وهو تعريب .

(٥) في أكثر الأصول وهو بيان حسن والبيان والبيان : « فصلا » . (بالصاد للهالة) .
وما أبعده عن نهاية الأرب . وللمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

كَتَفِي وَشَقَى مَا لِي الثَّمُوسُ^(١) وَلَمْ يَدَعْ لَدَى إِزْمَةٍ فِي الْقَوْلِ جِدًّا وَلَا هَزْلًا

وَأَقْبَلَ الْحُسَيْنَ بْنِ عَلِيٍّ رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا الْفَرْدَقَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الْعِرَاقِ ،
وَسَأَلَهُ عَنِ الدَّسِّ ، فَقَالَ : الْقُلُوبُ مَعَكُمْ ، وَالشُّبُوفُ عَيْتُكُمْ ، وَالنَّصْرُ فِي السَّمَاءِ .

وَقَالَ مُحْشَعُ الْمَشَلِّ : الْحَقُّ تَقْبِيلُ ، فَمَنْ تَبَعَهُ أَكْتَفَى ، وَمَنْ جَاوَرَهُ أَهْتَدَى .

وَقِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟
فَقَالَ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ؛ قِيلَ لَهُ : كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟ قَالَ : مَسِيرَةُ سَاعَةٍ
لِدَفْقَةِ مُسْتَحَاةٍ

وَقِيلَ لِأَنْعَزِيِّ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعٍ كَذَا وَمَوْضِعٍ كَذَا ؟ قَالَ : تِيَّاصُ يَوْمٍ
وَسَوَادُ لَيْلَةٍ .

وَشَكَاهُ قَوْمٌ إِلَى الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُنُوبَهُمْ ، فَقَالَ : أَتَرْكُوهُ يُتَقَرَّرُكُمْ .
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيَمَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَا يُحْسِنُ .

وَقِيلَ لِحَالِدِ بْنِ يَرْبُدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : مَا أَقْرَبُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْأَحْلَى ؛ قِيلَ لَهُ :
فَمَا أَبْعَدُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْأَمَلُ ؛ قِيلَ لَهُ : فَمَا أَوْحَشُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْمَيِّتُ ؛ قِيلَ لَهُ :
فَمَا أَسْوَأُ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الصَّاحِبُ الْمَوَاتَى

سَمِعَ عَمْرُو بْنُ عُثَيْدٍ سَارِقٌ يُقَطِّعُ ، فَقَالَ سَارِقُ السَّرِيرَةِ^(٢) : يَمْلُطُ سَارِقُ
الْمَلَانِيَةِ

وَقِيلَ لِلْحَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ : مَا لَكَ تَرَى الشَّعْرَ وَلَا تَقُولُهُ ؟ قَالَ : لَأَنْيَ كَالْمَيْسِ ،
أَشْجَذُ^(٣) وَلَا أَقْطَعُ

(١) في ي . هـ . « الثموس » .

(٢) السريرة - السر

(٣) في ي . هـ . « أحد »

لقيل بن عذبة

وقيل لقيل بن عذبة . مالك لا تطيل^(١) الهجاء ؟ قال . يكفيك من
القيادة ما أحاط بالثقل .

لخالد بن صفوان
في مصنف

وسمى خالد بن صفوان رجل صلبه الخليفة . فقال : أبنته الطاعة ،
وحصنته المنصية .

٢٦٦
١

لأعرابي في هذا
أيضاً

وسمى أعرابي رجل صلبه السطو ، فقال : من طلق الدنيا فالأخرة
صاحبه ، ومن طارق الحق فالخندق راحته .
ومن الطلق بالدلالة ما حدث به العباس بن المرج الزياتي قال :

بن النعمان بن
الدرودعي
بن زيد

زل النعمان بن المدر ومعه عدي بن زيد المديني في ظل شجرة مورقة
يلهو النعمان هناك ، فقال له عدي : أبيت للمن ، أندري ما تقول هذه الشجرة ؟
قال : ما تقول ؟ قال تقول :

١٠

رُبُّ شَرِبٍ^(٢) قد أمانوا حولنا يَمْزُجُونَ^(٣) الطمر بالماء الزلآن
ثم اصموا ، فصف الدهر بهم وكذلك الدهر حال بعد حال
فتنقص على النعمان ما هو فيه

لفصل في الإخبار

[وقال أن الأعرابي : كنت لأفصل : ما الإخبار عندك ؟ قال : حذف
الفصول ، وتقريب البعيد] .

١٥

لخالد بن صفوان
في الإخبار

وقال رجل لخالد بن صفوان . إليك لشكثير ، و : أكثر أصريين ،
أحداهما بما لا تنفي فيه القلة ، والآخر لمرير الناس ، فإن حدثته بؤرث القلة .

وله في البديع

وكان خالد بن صفوان يقول لا تكون لبياً حتى تُكلم أمتك السوداء في

(٢) في صيون الأخبار (ج ٢ ص ١٨١) . ولا تطل ... الخ .

(٢) في الكامل للمرد (ص ٢٨٣ طبعه أورد) . ومرك .

(٣) في صيون الأخبار (ج ٢ ص ١٨١) . وسكامل : ويشرون .

الليلة الطلاء^(١) في الحاجة المهيئة بما تسكلم به في مادي قومك

وإنما القمان عُصُو إذا سَمَرَتْه سَمَرَب ، وإذا تَرَكَه^(٢) أَسَكَنَ^(٣) ،
كأيد تُخَشِّسُهَا بِالْمَعَارِسة ، والذدن الذي تُفَوِّيه رَفَعَ الْحَجَرُ وَبِأَشْهه ، وَبِرَّحُل
إذا عَوَّدَتْ الْمَشَى مَشَتْ

من قول
مساحق وأسراءه

وكان قولُ من مساحق إذا دخل على أسرائه صحت ، وهذا خرج عنها
نكلم ، فقلت له : إذا كَسَتْ عَذَى سَكَتْ ، وإذا كَسَتْ عَدَدَ الْمَسِ تَمَلَّقَ ؟
قال : إني أجدُ من دَبِيفِكَ وَتَدِيقِينَ من حَبِيلِي^(٤)

الطيب بن عبيدة
في خالده
صفوان

ود كر شَسِبُ من شَيْءٍ حَالِدٍ من صَفْوَانِ فقل : ليس له صَدِيقٌ في الدُّر ،
ولا عَدُوٌّ في القَلَابَةِ وهذا كلام لا يعرف فذره إلا أهلُ صَدَقَةٍ

لصهم

وَوَصَفَ رَحْلٌ آخَرَ فَقُلْ : أُنَيْسُهُ فَأُخْرِجُ بِهِ كَأَنَّهُ يَخْرُقُ^(٥) لَأَعْب .
وَدَحَلَ مَعْنَى رَائِدَةٍ عَلَى الْمَنْصُورِ يُفَرِّقُ حَطْوَهُ ، فقال المصور
كَبُرَتْ سَيْتُكَ ؛ قال في طاعتك ؛ قال . وإليك تَجَلَّدْ ؛ قال . على أَعْبِدَانِكَ ؛
قال : أرى مَيْكَ نَفِيَّةً ؛ قال . هي لك

بين المصور
ومعنى رائدة

وكان عبدُ اللَّهِ بن عباسَ بايئاً ، فقال فيه مُعَاوِيَةُ :

لمعاوية في مدافعة
ابن عباس

إذا قال لم يَتْرُكْ مَقَالاً ولم يَقْبَعْ بَيْتٌ ولم تَنْبِ الْمَسْرُ عَلَى حُجَرٍ
يُصَرِّفُ مَانُفُولَ الْمَسَانِ إِذَا أُتْحَى وَيَدْعُرُ في أَعْطَاه طَرِ الصَّقَرِ

(١) حسن القلة الطلاء بالذكر لأن فيها لا جمع لتكلم بالإشارة على ما هو على
أداة بالسارة

(٢) في . أملت .

(٣) لكن : نزل وبن . والذي في أوى : كان . والذي في سائر الأصول :
لأن . وظاهر أن كلهما عرف عما أشتناه

(٤) في حيون الأخبار (ج ٢ ص ١٧٦) : أدق من جليتك وتجلين عن ديق .

(٥) الخراق : التديل يلق ليصرب .

بين معاوية
وصهبة بن
سوحط

وتكلم صفصه بن سوحان عند معاوية فمَرَّقَ^(١) ، فقال له معاوية : سهرك
القول ! قال : الجياد تضاحه بالقرق

من ابن سبيبة بن
عمرو بن بانه

وكتب ابن سبيبة إلى عمرو بن بانه إن الذهر قد كنج فخرح ، وطبع
نصيح ، وأسد ما صنع ، فإن لم يُعِنْ عليه فصيح

لرجل من طي
في مدح كلام آخر

ومدح رجل من طي كلام رجل فقال : هذا الكلام يُكْتَفَى بأولاه ،
ويُشْتَقَى بأخراه

لأمرئ بن
وصد رجل

ووصف أمرئ رجلاً فقال : إن رثلك لجميع ، وإن حيرك لصريح^(٢) ،
وإن شغلك لصريح

بين ياس بن
معاوية وياس
نجد الملك

ودخل ياس بن معاوية الشام وهو غلام ، فقدم حصاً له إلى قاصي
أميد الملك ، [وكان حصته شيعاً كبيراً]^(٣) فقال له القاصي : أنفدتم شيعاً
كبيراً ؟ فقال له ياس الحق أكثر منه ؟ قال له : اسكت ، قال : فمن يَنْطِقُ
مُحَقِّق ؟ قال : ما أطبك تقول حقاً حتى تقوم ؟ قال : أنشد أن لا إله إلا الله
أقيم القاصي فدخل على عبد الملك فأخبره بالخبر ، فقال : أنص حاحته الساعة
وأخرجه من الشام لا يُفْسِدَ على^(٤) الناس .

من ابن الهريزة
وفى من
مد القيس

وس الأشعاع قول ابن الهريزة ، وقد دُعي الكلام فاحتبس القول عليه
فقال : قد طال السمر ، وسقط القمر ، واشتد لظُر ، فما أنتظر فأجابه فقي
من عبد القيس قد طال الأرق ، وسقط الشفق ، فليَنْطِقْ من نطق .

(١) أي ، ومن إلى أنسا عنها هذه الزيادة : « ظرف » . والتصويب من ميون الأحبار
(ج ٢ ص ١٨٢)

(٢) هذه الكلمة مطلوبة في الأصل . وما أتينا به في السياق وأقرب إلى صورة
ما هو في الأصل

(٣) التكلفة من ميون الأحبار والبيان والخبير .

(٤) في الأصول : « عليك » . وما أتينا به من البيان والخبير .

قال أحد من يوسف الكاتب . دخلت على الأُمون ويده كتاب لعمر
 ابن مسعدة ، وهو يصعد في دُرّه ويقوم سُرّةً ويَقعد أخرى ، فعل ذلك مراراً
 ثم التفت إلى فقال . أحسبك مُفكراً ، بما رأيت ؟ قلتُ نعم ، وثق الله
 عز وجل أمير المؤمنين المكارة ؛ فقال ليس بمكروه ، ولكن قرأتُ كلاماً
 يظير حُبّ حَبْرٍ به الرشيدُ ، سمعته يقول : إن السَّلاعة لتَقرب من المعنى السَّعيد
 وتُبعد من حشو الكلام ، ودلالة بالقليل على الكثير . ثم أوتهم أن هذا الكلام
 يستنبت على هذه الصفة حتى قرأتُ هذا الكتاب ، فكان استعطافاً على الجند وهو
 كثر إلى أمير المؤمنين يُبذره الله ، ومن يقبلي من أحماده وقواده في الطاعة
 والافتقار على أصل ما تكون عليه طاعةُ جُند تأخرت أروافهم وأحتت أحوالهم .
 فأمر بإعطائهم ثمانية أشهر .

كتاب عمرو
 ابن مسعدة إلى
 الأُمون في أرواف
 الجند وإعجاب
 الأُمون به

ووقع جَمْعُ التزمكي إلى كتابه : إن استطعتم أن تكون كنتمكم
 توقيعات فاصولوا^(١) .

من توقيعات
 خط إلى كتابه

واسمه هارون رشيد أن تقول أحد الفصل عن الخاتم ويأخذ به عزلاً
 طيماً فكذب إليه . ثم رأى أمير المؤمنين أن يقول خاتم جلالة من يبيت
 في شباك ، فكذب إليه الفصل . ما أتت عن ربه صرير إليك ، ولا
 حصة دوى

مما إلى الفصل
 مره من الخاتم
 وأخذه به

ووقع حمد في رُفعة رحل يقول إليه من دَب . تقدمت لك طرفة ،
 وطهرت منك سمجة ، كانت سبب سؤة ، وإن يغلب سيئة حسنة

وسمها الفصل
 من دَب

قال الفصل من يحيى لأبيه . ما لي نُدري إلى الدس المأمور فلا يرى من
 الشرور في وجوههم عند أنصرافهم بيوتاً ما يراه في وجوههم عند أنصرافهم بيوتاً

إلى الفصل من
 يحيى وأب

(١) في الورق ، ولكن . إن استطعتم أن تكون كنتمكم كالتوقيعات
 اختصاراً فاصولوا .

١٠

١٥

٢٠

غيرا ؟ فقال له يحيى : إن آمل الناس فيما أطول سها في غيرا ، وإعسا يُسر
الإنسان بما بَلَّغته أمله .

يحيى في الإجابة
عن أشياء

فيل ليحيى : ما الكرم ؟ قال : مَلِكٌ في رِيٍّ يسكن ، قيل : ما المَرْحمة ؟
قال : يسكن في نطش عِفريت ؛ قيل : ما الجود ؟ قال : عَمُوٌّ بعدُ فُدرة .

بين المأمون
ورجل حد

أَيُّ المأمونُ برجل قد وَجِبَ عليه الحدُّ ، فقال وهو يُصرَب : قَبِلْتُ
يا أمير المؤمنين ؛ قال : الحقُّ قَبِلْتُ ؛ قال : أَرَحِمِي ؛ قال : لستُ أَرَحِمُكَ
من أوجبَ عليك الحدَّ .

بين المأمون
وصداقه من
مناصر

وسأل المأمون عبد الله بن طاهر في شيء ، فأمرع في ذلك ؛ فقال له
المأمون : فإن الله عز وجل قد قَطَعَ عَذْرَ القَحُولِ بما مكَّنه من الذُّبْتِ ، وأوجب
الْمُخِصَّةَ على القَلْبِ بما بَقَّرَهُ من فَضْلِ الأَمَةِ . قال : أمان لي يا أمير المؤمنين
أن أكتبه ؟ قال : نعم ، فكتبه .

بين المأمون
وراهم من
المهدي

قال إبراهيم بن المهدي قال لي المأمون : أنت الحبيبة الأسد ؟ قلت :
يا أمير المؤمنين ، أنت مَتَّتَ على ما عَمُوٌّ ، وقد قال صدقي الخُشْعاس :

أشعارُ قَنَدَ بنِ الخُشْعاسِ قُنَّ له عندَ القَحَارِ قَدَمَ الأضَلِّ ولَوَرَّقِ
إن كنتُ هَذَا ففَقِ حُرَّةً كَرَمًا أو أَسْوَدَ أَلْجَدِ إلى أُنَيْصِ الحُلُقِ

فقال المأمون : يا مَمْ ، خَرَّجَكَ الهَزْلُ إلى أَلْجَدِ ، ثم أَسْأَلُ يقول

ليس يُرَى السَّوَادُ بِالرَّحْلِ الشَّنْشَمِ ولا مَانِي الأَدِيبِ الأَرِيبِ
إن بَكْنَ السَّوَادِ مِثْلَ نَصِيبِ قَبِيضِ الأَحْلَاقِ مِثْلَ نَصِيبِ

ما كان يستحسنه
المأمون من قول
الحكماء

قال المأمون : أَسْتَحْسِنُ من قول الحكماء : الخَوْدُ تَذَلُّ المَوْحُودِ ، والمُحَلُّ

بَطَرُ المَعْبُودِ عز وجل .

بين المأمون
وريدة

قالت أم جعفر رُبيدة بنت جعفر المأمون حين دَخَلَتْ عليه بعد قتل أبيها

الحمد لله الذي اذعرك لي لما أنكلى ولدي ، ما نكيت ولدا كنت لي موصا
منه . فلما حرخت قال المأمون لأحمد بن أبي حاتم : ما طبت أن يسه جيلن
على مثل هذا الصبر [

وقال أبو جعفر لمرو بن عبيد : أيق بأحمدك يا أما عثان ، قال : أرفع علم
الحق ينبتك أهله .

يحيى بن حمير
ومرو بن عبيد

آفات البلاغة

قال محمد بن منصور كاتب إبراهيم^(١) ، وكان شاعرا راويا وطائبا للنحو
علامة ، قال سمعت أبا ذؤود [بن جرير الإيادي^(٢)] ، وجري شيء من ذكر
الخطب وتمييز^(٣) الكلام ، فقال : تلخيص الممانى رفيق ، والاستمانة بالقرب
عجز ، والتشادق في غير أهل النادية نقص ، والنظر في عيوب الناس عيب ،
ومس لأحية هلع ، والخروج عما سوى عيب الكلام^(٤) ، ونهاب .
قال : وسمعت يقول : رأس الخطابة الطنم ، وعمودها الدرة ، [وحناهاها^(٥)]
رواية الكلام [، وحديث الإعراب ، ونهاؤها نحر اللمط ، والمحنة مقرونة بقلة
الاستكراه . وأنشدني^(٦) بيتا في خطباء^(٧) : إياي :

لأب داود

- (١) كد في الأبي ، والذي في سائر الأصول : محمد كاتب إبراهيم . والذي في
البيان والبيان (ج ١ ص ٢٦) : محمد بن عباد بن كاتب كاتب زهير ، ومولى
بجيلة ، من سبي دابق .
(٢) في الأصول : أبا داود . والتصويب والتكلمة عن البيان والبيان (ج ١
ص ٨٧)
(٣) في البيان : وعبر .
(٤) في البيان (ج ١ ص ٢٦) . وأول الكلام .
(٥) التكلمة عن البيان (ج ١ ص ٢٦) .
(٦) في البيان والبيان : بيتا في صفة خطباء .
(٧) كذا في الأبي ، والبيان . والذي في سائر الأصول : خطبة . وهو نحر بن

يَرْمُونُ بِالْحُطْبِ الطَّوَالِ^(١) وَتَارَةً وَخَى الْمَلَّاحِظَ حَيْمَةَ الرُّقْبَاءِ
 وقال ابن الأعرابي : قلتُ لفَصْلٍ : ما الإيجاز عندك ؟ قال : حذف
 الفصول ، وتَقَرِّيبُ البَعِيدِ

وتكلم أَسُ الشَّكِّ بومًا وحارية له تَسْمَعُ [كلامه]^(٢) ، وما دخل
 [إيها]^(٣) قال لها : كيف سمعتِ كلامي ؟ قالت : ما أحسنه الولاءُ ، أنك تُكثِرُ
 تَرْدَادَهُ ، قال : أَرَدَدَهُ حَتَّى يَفْهَمَهُ ، مَنْ لَمْ يَفْهَمْ^(٤) ، قالت : إِنْ أَنْ تُفْهَمَهُ
 مَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ يَكُونُ [قد]^(٥) مَلَهُ مِنْ فَيْهِهِ

باب الحلم ودفع السيئة بالحسنة

قال الله تبارك وتعالى : (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ دَفْعُ يَاقُوتِهِ
 أَحْسَنُ فَاذْكُرْ لِي تِلْكَ أَعِذَّتُكَ عَنْ دَاقَةٍ كَانَتْ لِي خَيْرًا وَمَا يَنْفَعُهَا إِلَّا
 الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَنْفَعُهَا إِلَّا دُخَانٌ عَظِيمٌ)

وقال رجلٌ لعمرو بن العاص : والله لأمرعنك لك : قال : هناك وضعت في
 الشغل ! قال : كأنك تهْدُدُني ، والله إن كنت لي كلمة لأمرنك لك عَشْرًا ؛
 قال : وأنت والله إن كنت لي عَشْرًا لم أفل لك واحدة

وقال رجل لأبي بكر رضي الله عنه : والله لأُسَبِّحَنَّكَ سَبًّا يَدْخُلُ الْقَبْرَ
 معك ! قال معك يَدْخُلُ لَأَمْنِي

وقيل لعمرو بن عبيد : لقد وقع بك اليوم أَوْثُ السَّخْتِيَانِ حَقَّ رَحْمَتِكَ ؛
 قال : إِيَّاهُ قَارَحُوا

(١) في بعض الأصول : يرمون بالخط الطوال

(٢) التكملة من عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٧٨) .

(٣) التكملة من عيون الأخبار (ج ٢ ص ١٧٨)

وَشَتَمَ رَجُلٌ الشَّعْيَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَعَفِّرْ اللَّهَ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ
كَاذِبًا فَعَفِّرْ اللَّهَ لَكَ .

يعني الشعبي
ويعني من
شتمه

وَشَتَمَ رَجُلٌ أُمَّ ذَرٍّ فَقَالَ : يَا هَذَا ، لَا تُعْرِقْ لِي شَتْمًا وَدَعْ لِمُصْلِحٍ مُوَصِّفًا ،
فَإِنَّمَا لَا تُسْكِنُ مَنْ عَمِيَ اللَّهُ فِينَا بَأْكَثَرَ مِنْ أَنْ يُطِيعَ اللَّهُ فِيهِ .

من أورد وأخر
في مثل ذلك

وَمَرَّ لَسْبِيعُ بْنُ سَرِيمٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِغُومٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالُوا لَهُ :
شَرٌّ ، فَقَالَ حَيْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْهُمْ يَقُولُونَ شَرًّا وَنَقُولُ لَمْ خَيْرًا ؟ فَقَالَ : كُلُّ
وَاحِدٍ يُنْفِقُ بِمَا عِنْدَهُ .

بن لسبع
ولوم من اليهود

وقال الشاعر :

بعض الشعراء

تَأْكُلُنِي حَمْرُؤُ وَتَقَالِبُهُ تَشْتُمُ لَشُوبَ وَالتَّالِبُ
قُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَقَالَ الْغَيُّ كُلُّهُ عَلَى صَاحِبِهِ كَادِبُ
وقال آخر (١) :

وَدَى رَجِيمٌ قُلْتُ أَطَارَ صِفَتُهُ (٢) بِحِصْنٍ عَنْ حَبِيبٍ لَيْسَ لَهُ جِلْمُ
إِذَا سُمِنَتْهُ وَضَلَّ الْقَرَاءَةُ سَامِي قَصِيدَتُهَا تَلُوكَ التَّسَاهِي وَالْإِيمُ
فَدَارِيَتْهُ بِالْحِلْمِ وَالنَّزْرُ فَنَدِرُ عَلَى سَهْمِهِ مَا كَانَ فِي كَنَةِ الدَّهْمِ

أَوْعَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا نَحْرُجُ عَدُوَّ الدُّنْيَا خَزْعَةً أَحَبَّ إِلَى
اللَّهِ مِنْ خَزْعَةٍ عِبْطَ رَدَّهَا بِحَيْمٍ ، أَوْ خَزْعَةٍ مُصِيبَةٍ رَدَّهَا بِصَرٍّ [

لنبي صلى الله
عليه وسلم

وَكُفِّ رَجُلٌ إِلَى صَدَقٍ لَهُ ، وَبَنِمَهُ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ .

من بعض الشعراء
إلى صديق له

لَيْسَ سَاءَ مَنْ أَلَّ يَدَيْتِي لِمَسَاءٍ نَدَى سَرَّيَ أُنَى حَضَرْتُ بِمَالِكٍ (٣)

(١) الشاعر هو من بن أوس

(٢) في بعض الأصول : « حمله »

(٣) هذا البيت من قصيدة لابي الفتح بن ميمون

في ما أسلم القلب نفس لينة وشك الخوى ثم الهدى ما بشاك

والذي في الأصول : « ما بشاك »

لصاهر بن
عبد العزيز

وأشد طاهر بن عبد العزيز :

إذا ما خيل أسا سرة وقد كان فيما مضى مجيلاً^(١)
ذكرت المقدم من فقه^(٢) لم يفيد الآخر لأولا

صفة الحلم وما يصلح له

الأحلف بن قيس
من ميم قيس
ابن عاصم

٥ قيل للأحلف بن قيس : ممن تعلمت الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم
اليماني ، رأيتُه قاهداً بفناء داره محتيماً بمائل متيفه يحدث قومه ؛ حتى أتني
رجل مكتوف ورأس مقتول ، فقيل له : هذا ابن أخيك قتل أسك ؟ فوافقه
ما حلّ حنونه ، ولا قطع كلامه ، ثم ألتفت إلى أن أخيه فقال له : يا ابن أخي ،
أثمت رثك ، ورقيت منك ستهمك ، وفتت أن عمك ثم قل لأن له
١٠ آخر ، قم يا بني فورا أحش ، وحلّ كتف ابن عمك ، وسبق إلى أمه مائة مائة
دية ابنها مائة مائة ، ثم أشتا يقول .

إن أرو لا شأن^(٣) حتى دس بهجنه ولا أفن
من ينفير في بيت مكرمة والنصر يمتد حوله المصن
حطباء حيب يقول قائلهم يمس الوحوه أعفة لنن
لا يمتطون لعيب جارم ومم ليعظ جواره فطن
١٥

بن الأحف
ورجل طلب إليه
أن يصفه الحلم

وقال رجل للأحلف بن قيس : علمي الحلم يا أبا نحر ؟ قال : هو الذل يا ابن
أخي ، أقتصر عليه ؟

وقال الأحف : لست حبيماً ولكني أنحالم

(١) في بعض الأصول : « وقد كان من قبل فاعجلاً »

(٢) في بعض الأصول : « تحملت ما كان من دية »

(٣) كذا في صيون الأخبار (ج ١ ص ٢٨٦) . وفي بعض الأصول : « لا يطى »

وقيل [٤] : مَنْ أَحْلَمُ : أَنْتَ أَمْ مُعَاوِيَةُ ؟ قَالَ : تَأَفَّفَ مَا رَأَيْتُ أَحَبَّ مِنْكُمْ ،
 إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَفْقِدُ فَيَعْظُمُ ، وَأَمَّا أَحْلَمُ وَلَا أَفْدِرُ ، فَكَيْفَ أَطْلَسَ عَلَيْهِ أَوْ أَدَانِيهِ ؟
 وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ : سَمِ بَلَغَ فِيكُمْ الْأَحْضَبُ مَا بَلَغَ ؟
 قَالَ : إِنْ شِئْتَ أَخْبِرُكَ مَخَلَّةً ، وَإِنْ شِئْتَ مَحْمَتَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَلَاثَ ؛
 قَالَ : مَا الْحَلَّةُ ؟ قَالَ : كَانَ أَقْوَى النَّاسِ عَلَى بَعْضِهِ ؛ قَالَ : مَا الْحَمَتَانِ ؟ قَالَ :
 كَانَ مَوْتَى الشَّرِّ مُتَقَى الْحَيَّرُ ؟ قَالَ : مَا الثَّلَاثُ ؟ قَالَ : كَانَ لَا يَجْهَلُ وَلَا يَنْشَى
 وَلَا يَنْسَحِلُ .

وله في نصب
 معاوية عليه
 السلام
 لخالد بن صفوان
 في الأحف

وقيل لَقَيْسُ بْنُ عَامِرٍ : مَا أَحْلَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَصِلَ مِنْ قَطْمِكَ ، وَتُغْفَى مِنْ
 حَرَمِكَ ، وَتَخْفُو عَنْ ظَلَمِكَ .

لقيس بن عامر
 في الحلم

وَقَالُوا ^(١) : مَا قُرِيبَ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَرَبُّ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِمْ ، وَمَنْ عَفُو
 إِلَى قُدْرَةٍ .

لصهم

وَقَالَ لُفَيْانُ الْحَسَكِيمِ : ثَلَاثَةٌ لَا تَفْرَهُمْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ : لَا تَعْرِفُ الْحَبِيبَ إِلَّا عِنْدَ
 الْمَصِيبِ ، وَلَا الشَّعَاعَ إِلَّا عِنْدَ الْحَرْبِ ، وَلَا تَعْرِفُ أَحَاكَ إِلَّا إِذَا احْتَمَتَ إِلَيْهِ .
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لفيان الحكيمة

لبس القراء

لَيْسَتْ الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الرُّحَا إِمَّا الْأَحْلَامُ فِي حِينِ الْمَصِيبِ ١٥

وَالْحَدِيثُ : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ مِنْ عَصَبِ اللَّهِ إِذَا عَصِبَ

في الحديث

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَمْؤَمِنْ حَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ وَإِنْ جَهِلَ بِهِ ، وَتَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : (وَإِذَا خَاطَبَهُمْ آيَاتُنَا بِحُكْمٍ قَالُوا سَلَامًا) .

الحسن

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنِّي لَأَسْتَعِي مِنْ رَبِّي أَنْ يَكُونَ دَنْتُ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي ،
 أَوْ جَهْلُ أَكْبَرَ مِنْ حِلْمِي ، أَوْ مَوَدَّةُ لَا أَوَارِيهَا سَتْرِي .

معاوية

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ : وقال ،

وقال مؤرق العجل : ما تكلمت في المص بكملة بدمت عليها في الرضا .
وقال بريد بن أبي حبيب : إنما غصبي في ثعلبي ، فإذا سمعت ما أكره
أخذتهما ومضيت .

وقالوا : إذا غصب الرجل فذئبت في حلقه ، وإذا غصبي فذئبوا وح
رجلية^(١) .

وقيل للأحنف : ما الحلم ؟ فقال : قول إن لم يكن عقل ، وصمت إن ضر قول
وقال [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب رضي الله عنه : من لانت كلمته ،
وجبت محبته .

وقال : جندك على السفيه يكثر أنصارك عليه .

وقال الأحنف : من لم يصبر على كلمة سبغ كانت

وقال : رب عيط تحررته بحالة ما هو أشد منه ، وأشد :

رعبت ينفص الدل خوف جميعه كذلك سمع الشر أهون من نقص

وأسمع رجل صر من عبد المزبر بعض ما يكره ، فقال : لا عليك ، إنما

أردت أن يستعيرني الشيطان بحرة السلطان ، فأمال ملك اليوم ما تناله^(٢) متى هذا ،

انصرف إذا شئت ١٥

وقال الشاعر في هذا المعنى

أن يذرك الخد أقوم وإن كرموا حتى يذبلوا وإن عزوا لأقوام
ويشتمو فترى الألوان كاسفة لأذل حيز ولكن ذل أحلام^(٣)

(١) في : كذا . واقفي في الأصول . : فليضع رجله .

(٢) في : أ . ي . : ما تنصه .

(٣) في ميو الأخبار (ج ١ ص ٢٨٧) : : معرفة : لا يفتح ذل ولكن يفتح

أحلام : مكان : كاسفة ... الخ .

لمؤرق العجل
ليريد بن أبي
حبيب

لصهم

للأحنف

لعل بن أبي طالب

للأحنف

بين صر من
عبد المزبر
ورجل أراد
أن يستعيره

لصم الشاعر
في معنى ما سبق

ولآخر :

إذا قيت الموراء أغصى كأنه دليل بلا ذل ولو شاء لأتقصر

وأحسن^(١) بينت في الحليم قول كعب بن رهير

سكك رهير

إذا أنت لم تُقرص من المهل والحق أصت حلياً أو أصاك حاهن

وقال الأحف آفة الحليم الذل .

الأحف

وقال : لا حيم لمن لا حفيه له .

وقال : ما قل سقها قوم إلا ذلوا . وأشد :

لا بد فتودد من رباح ومن رجال مصتئ السلاح

بدافصوت دونه بالراح ومن سمع دأثم الثباح^(٢)

وقال الناسة الملعنة .

لناسة الملعنة

ولا حيز في حيز إذا لم تسكن له نوادر تعني صفوة أن يسكندرا

[ولا حيز في حيز إذا لم تسكن له حليم إذا ما أورد الأسر أصدر]

ولما أشد هذين البيتين النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا يفتحص الله

فالك ، [قل] : معاش مائة وثلاثين سنة لم تنقص^(٣) له كبدية

وقالوا : لا يظهر الحليم إلا مع الاستصار ، كما لا يظهر المعو إلا مع الاعتدار

لصوم

وقال الأصمعي : سمعت أعرابياً يقول : كان سيد بن أبي حارثة أحلم من

بين الأصمعي

فرخ الطائر ؛ قلت : وما حيز فرخ الطائر ؟ قال : إنه يخرج من نيشة في رأس

وأعرابى سمع

سما مسم

يبق^(٤) ولا يتحول^(٥) حتى يتوقر ريشه ، ويتقوى على الطيران .

(١) في أ ي . « ومن أشعر بين »

(٢) كذا في أ ي . والذي في سائر الأصول : « الفاح » .

(٣) كذا في أ ي . وتنص : اضطرب وتترك . والذي في سائر الأصول : « تنقص » . وهو تحريف

(٤) التيق (الكسر) : أرفع موضع في الجبل . (٥) في ي : « ولا يترك » .

[ولأشمداني :

وَالَّذِينَ صَفَتْ وَالشَّرَامَةَ هَيَّيْتُ
وَلَقَدْ خَيْرٌ مِنْ غَيْرِي دَنَاءَةً
وَمَا كُلُّ جَنٍّ يَنْفَعُ الْجَنِّ أَهْلَهُ
وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ إِلَى مِنْ فَضْلِهِ
• وقال آخر في مدح الحليم :

لا خرف في مدح
الحليم

إِنِّي أَرَى الْحِلْمَ تَحْتُمُودًا عَوَابُهُ
وَالْحَمْلُ أُنَى مِنَ الْأَنُومِ أَقْوَامًا

لساني

ويستاق :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحِلْمَ زَيْنٌ مُؤَوِّدٌ
مُسْكَنٌ دَائِمًا لِلْعَوْلِ بِالْحِلْمِ تَنْزِيحٌ
١٠

ولغيره :

لبعض الشعراء

أَلَا إِنَّ حِلْمَ الْمَرْءِ أَكْبَرُ نَيْسِفٍ
يُأَسَى بِهَا عِنْدَ الْمَحَارِكِ كَرِيمٌ
فِيَارِبُ هَبْ لِي مِنْكَ حِلْمًا دَائِمًا
أَرَى الْحِلْمَ لَمْ يَدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمٌ
وقال بعض الحكماء : مَا حَلَالٌ (١) عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ عَيْطِ أَمْرَعَةٍ .

لبعض الحكماء

وقال بعضهم :

لبعض الشعراء

وَالْحِلْمُ رَذْفٌ لِلْعِيْبَةِ مِنَ الْأَدَى
وَالْحَرْقُ إِغْرَاءٌ فَلَا يَكُ أَحْرَفًا
فَتَنَدَّمَ إِذَا لَا تَنْفَعُكَ دِمَامَةٌ
كَأَنَّ يَدَيْ لَمْعُوسٍ نَمًا تَعْرِفَا

وقال علي عليه السلام : أَوَّلُ عِرْضِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنْ أَلْسَنَ أَمَارُهُ

لن عليه السلام

على الجاهل .

(١) في التي زدنا منها وحدها هذه الزيادة : « خلد » . وظاهر أنها عربة
كما أشتاء .

سئل كثرى أبو شروان : ما نذر الجحيم ؟ فقال : وكيف تعرف قدر ما لم
تَرَ مكانه أحد .

لكثرى من
قدر الجحيم

وقال معاوية لخلد بن المقتر : كيف حبك لعل من أبي طالب عليه السلام ؟
قال : أحيته ثلاث حصال : على حيله إذا عَصِب ، وعلى صيدفه إذا قال ، وعلى
وَقَاتِه إذا وعد .

لخلد بن معاوية
من حبه لعل

وكان يُقال : ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان : من إذا عَصِب لم
يُخرجهُ قَصْبُهُ عن الحق ، ومن إذا رَضِيَ لم يُخرجهُ رِضاؤه إلى الظلم والباطل ،
ومن إذا نذر لم يُبدول به ليس له

لعمرو بن ثلاث
بأكمل بها الإيمان

وقال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه : إذا نعمت الكلمة نُؤدبك فطاطي
لها حتى تنفذك

لعمرو بن الخطاب
في الكلمة
أو دية

وقال الحسن : إنما تُعرف الجحيم عند العَصَب : فإذا لم تعصب لم تكن حليماً
وقال الشاعر :

لحسن
لعمرو بن الخطاب

وإيس بنيم الجحيم لفرز راصبها إذا هو عند الشحط لم يتعلم
كما لا ينم الخود المرء مومرا إذا هو عند القمتر لم يتعلم

لعمرو بن الخطاب

وقال عمرو الحكيم : إن أفضل وأد ترى به الجحيم ، فإذا لم تكن حليماً
فتعلم ، وإذا لم تكن عتيق فتعلم ، فتدنا تشبه رجل بقوم إلا كان منهم
وقال بعضهم : الجحيم عذبة على السبع ، لأنك لا تُقبل سميتها إلا عراض
عنه والاستعفاء بعينه لا دلفة

ويقول : ليس الحليم من طم فطم حتى إذا نذر أتعلم ، وسكن الحليم
من طم فطم ثم قدر قعفا .

لعمرو بن الخطاب

(١) يوح لنا أن قل هذه المارة عبارة في العلم سقطت من الناصح تقابل قوله في العلم
أولاً : إن فصل وأد ترى به العلم

٥

١٠

١٥

٢٠

الأحرف

والأحرف أو غيره :

وَرُبَّمَا صَحِيحُ الْحَلِيمِ مِنْ لَدَى وَفُودُهُ مِنْ خَرَّةٍ بِقِسَاوَةٍ

وَرُبَّمَا شَكَلَ الْحَلِيمُ لِسَانَهُ حَذَرَ الْجَوَابِ وَإِنَّهُ لَمُتَوَوِّدٌ

لهم

وقيل : ما استبَّ أثنان إلا قلب الأُمَمَ .

الأحرف

وقال الأحرف : وجدتُ الحليم أنصرتني من الرجال

لهم

وقال لهم : بِكَ وَغَيْرَةِ الْعَصَبِ فَإِنَّا نَصْبِرُكَ إِلَى ذَلِكَ الْإِعْدَادِ .

وقيل : مَنْ حَلَّمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ أَرَادَ

الأحرف

وقال الأحرف : ما مارعى ^(١) أحد بط إلا أحدثُ أسرى بإحدى ثلاث :

إِنْ كَانَ مَوْفَى عَرَفَتْ قَدْرَهُ ، وَإِنْ كَانَ دُونِي أَكْرَمْتُ نَفْسِي عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ

١٠ مثلي تفضلت عليه

أحسن الشعر
في معنى قول
الأحرف

ولقد أحسن الذي أخذ هذا المعنى منطجه فقال :

إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ تُلَيْتُ مَحَلَّهُ أَنْيْتُ نَفْسِي أَنْ تُعَارِخَ تَحَدُّلِ

وَإِنْ كَانَ مِثْلِي نِمَّ حَادِ بَرَّةٍ هَوَيْتُ نَفْسِي أَنْ يُصَفَّ بِإِلَافِ الْفُذْلِ

وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مِنْهُ قَدْرًا وَنَصَبًا عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ الْفَضْلِ وَالْفَضْلِ

١٥ وفي مثله قال بعض الشعراء

سَأَلَرِمُ نَفْسِي الصَّبَاحَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ وَإِنْ كَثُرَتْ مِنْهُ إِلَيَّ الْخَرَابُ ثُمَّ

وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ شَرِيفٌ وَمَشْرُوفٌ وَمِثْلُ مُعْدُومٍ

وَأَمَّا الَّذِي تَوَقَّعْتُ وَأَعْرِفُ فَصَلِّ وَأَسْعَ بِهِ الْحَقُّ وَالْحَقُّ قَائِمٌ

وَأَمَّا الَّذِي دُونِي فَمَنْ قَالَ صُنْتُ عَنْ إِحْسَانِهِ نَفْسِي وَإِنْ لَمْ لَا أُنِمْ

(١) في : « حارعى » . وظهر أنها معرفة مما أتيناها

وَأَمَّا الَّذِي يَنْتَلِي إِنْ زَكَ أَوْ هَمَّ تَفَضَّلَتْ إِنْ الْفَضْلُ لَحَرَ لَازِمٌ

وَلَا تُحَرِّمُ بِنَ قَيْسٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَدَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

لَا تُحَرِّمُ بِنَ قَيْسٍ

أَصَمُّ عَنِ السَّكِيمِ الْمُخِيطَاتِ وَأَخْنَمُ وَالْحَيْثُ بِنَ أَشْبَهَ

وَبِئْسَ لَأَنْزَكَ حُلٌّ (١) الْكَلَامِ ثَلَاثُ أَحَابٍ عَمَّا أَكْرَهَ

إِذَا مَا أَحْتَرَزْتُ سِمَاءَ التَّمِيهِ عَلَى بَابِي أَمَا الْأَنْشِقَّةُ

فَلَا تَقَرَّرُ رُؤَاةَ الرِّجَالِ وَمَا زَخَرَفُوا لَكَ أَوْ مَوَّهُوا

فَكَمْ مِنْ نَفْسٍ يُغَيِّبُ النَّاظِرِينَ لَهُ أَلْسُنُهُ وَلَهُ أَوْجُهُ

بِإِذَا حَصَرَ الْمَكْرُمَاتِ وَعِنْدَ الدَّمَاءِ يَسْتَنْبِهُ

وَالْحَسَنُ بْنُ رِجَاءٍ :

شِعْرُ الْحَسَنِ بْنِ رِجَاءٍ

أَحِبُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ جَهْدِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَعْيَبَ وَأَنْ أَعَابَا

وَأَصْنَعُ عَنْ سِيَابِ النَّاسِ جِلْمًا وَشَرُّ الدَّاسِ مِنْ يَهْوَى (٢) الشَّيْبَا

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّئُوهُ وَمَنْ حَقَّرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

وَمَنْ نَعَتْ أَرْحَلُ لَهُ حُقُوقًا وَلَمْ يَنْصَحْ الْحَقُوقَ فَمَا أَصَابَا

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَنْ حَسَمَ زَوْقَ عِرْضِهِ ، وَمَنْ حَادَثَ

لِحْدَمُ عَلَى

كَفَّهُ حَسَنُ ثَمَازُ ، وَمَنْ أَصْنَعُ مَا لَهَ اسْتَعْفَى ، وَمَنْ أَحْتَمَلَ التَّسْكُرُوه كَثُرَتْ

نَحَاسُهُ ، وَمَنْ صَبَرَ مُجِدَّ أَمْرِهِ ، وَمَنْ كَظَمَ غِيْظَهُ فَمَا إِحْسَانُهُ ، وَمَنْ عَقَا عَنْ

الدُّبُوبِ كَثُرَتْ أَلْوَدِيهِ ، وَمَنْ آتَى اللَّهَ كَمَاءَ مَا أَمَّه .

وَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَبِيرًا مِنْ كِبَرَاءِ الْقُرَاسِ : أَيُّ شَيْءٍ

لَمْ يَكُنْ كَمَنْ كَانَ أَحَدٌ عَدَمُكَ ؟ قَالَ : كَرْنُ لَأَرْذَشِيرِ فَصَلِّ السُّنُقُ فِي الْمَمْلَكَةِ ،

بَيْنَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْقُرَاسِ

(١) حُلُّ الْكَلَامِ ، أَيْ كَثِيرُهُ أَوْ عِلْمُهُ : حُلُّ الْكَلَامِ ، وَهِيَ الْمَهْلَةُ ، أَيْ

مَا يَجْعَلُ وَيَبَاحُ بِهِ

(٢) أَيْ : وَهِيَ الْمَهْلَةُ .

غير أن أحمد بن سيرة أبو شيرازان . قل . فأى أخلاقه كان أغسب عليه ؟ قال :
الحلم والأمانة . قال : هما توأمان ينتجهما علو الهمة

ولحمود بن الحسن الوراق :

إني وعمت لظالي ظلي وعقرت ذاك له على حلم
ورأيت أسدى إلى بيا لما ألت مجتهله جنى
رجعت إساءته عليه وإله ساني إلى مضائق النعم^(١)
وغدت ذبا أجير وتحمدة وهذا بكشب الظلم والإثم
وكأما الإحسان كان له وأما المني . إيه في الحكم
ما زال يظلني وأزحمه حتى رثيت له من الظلم

شعر لحمود بن زياد

ولحمود بن زياد يصف حُلماً :

نعم ألهم في الناس صماً عن الحق وخراً عن المصحة . حد النماحر
ومرعى إذا أوثوا حياء وعفة وعد الحيط كالبيوت الخوير
كان لم وصفاً بحدون عازم وما ذاك إلا لائق التعابر
وله أيضاً :

وأزعم نفسي عن نعوس ورثا تدللت في إصرارها نعوس
وإن رامى يوماً حسيب مجتهله أى الله أن أرمى ميرض حسيب

قال وهب : مكتوب في الإنجيل : لا يسمى لإمام أن يكون حائراً ومنه
يكتسب القتل ، ولا سقيها ومنه يُقتبس الحلم .

لغز الشعراء

ولبعضهم :

وإذا أسشارك من تود قتل له أطيع الحليم إذا الحليم نها كما

(١) في الأصول « الحرم » . وظاهر أنها محرمة عما أنبتاه .

وأعلم بأنك من تهود ولن تزي
سبل الرشاد إذا أظمت هواك
وقال آخر :

وكن متديلاً لجل واصنع عن الأذى
وأخيب يد أحت حباً مغارياً
وأمنس إذا أصمت عيز مباب
بأنك لا تدي متى أنت راجع [٥]

باب السودد

فيل تدي بى حاتم : ما السودد ؟ قال : السيد الأحقى ماله ، لذليل
فى عرضه ، المطرح لبقده

وقيل لقبس بى حاتم : سم سودك فومك ؟ قال : تكب لأذى ، وتذل
الذى ، وتضر الذولى

وقال رجل الأخف ، سم سودك فومك وما أنت تشرهم بيتاً ، ولا أصبهم
وحوماً ، ولا أحسهم حتماً ؟ قال : يحلاف ما بيك يابن أخى : قال : وما ذاك ؟
قال : تتركى من أمرك ما لا ينبغي كما تفك من أمرى ما لا ينبغيك .

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل : من سيد قومك ؟ قال : أما ،
قال : كدست ، لو كمت كدالك لم تفته

وقال ابن السكيت : قدم أوس بن حارثة بن لأم لطنى وحاتم بن عبد الله
الطائى على الدمان من الصدر ، فدل لإياس بن قبيصة الطائى : أيهما أفضل ؟
قال : أبيت واللهن أيها ، لك لئى من أحدهما ^(١) ، ولكن سبها عن أنفسهما
فأيهما بجرانك فدخل عليه أوس ، فدل أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال : أبيت

(١) أى : دار منهما ،

اللعن ، إن أدنى ولد حاتم أصلُ مي ، ولو كنتُ أنا وولدي ومالي لحاتم
لأنهيتنا^(١) في غداة واحدة . ثم دحل عليه حاتم ، فقل له : أمت أصلُ
أم أوس ؟ فقال : أبت اللعن ، إن أدنى ولد لأوس أصلُ مي . فقال العباس
هذا والله الشؤد ، وأمر لكل واحد منهما مائة من الإبل^(٢) .

وسأل عبدُ الملك بن سُرَوانَ رُوحَ بنَ رِماعَ عن مالك بنِ مِسمع ، فقال :
لو عَصِبَ مالِكُ لَمَصِبَ معه مائةُ ألفِ سيف^(٣) لا يسأله واحدٌ منهم . لم عصبتُ ؟
فقال عبدُ الملك : هذا والله الشؤد

أبو حاتم عن أبي قال : أهدى ملكُ اليمنَ سبعَ حِزَازٍ إلى مكة ، وأوصى
أن يَتَمَرَّها أحزُّ فرسٍ بها ، فأنت وأبوسفيان غروس همد ، فقالت له همد :
يا هذا ، لا تشم لك النسب من هذه الأكرومة اتقِ لعلك أن تُشَمَّقَ إليها ؛ فقال
لها : يا هذه ، دَرِي رَوْحِكَ وما احتقر لعمري ، فواقه لا يحرقه ، أحدٌ لا يحرقه
مكانت في قُلُوبها حتى خَرَجَ إليها بعد السابغ فتَمَرَّها

وطر رحلٌ إلى معاوية ، وهو غلام صغير ، فقل إلى أمان أن هذا الملام
سبوء قومه ، فسمعه أمه همد فقالت : شَكِيتُهُ إِذْ بَنِي لَمْ يَسُدْ عَيْرَ قَوْمِهِ .

وقال الهيثم بن عدي : كانوا يقولون : إذا كان العصبُ سَابِلَ الفُرَّةِ ،
طَوَّيَسَ الفُرَّةُ ، مُلْتَاثَ الإِرْزَةِ^(٤) ، فذاك الذي لا يُشَكُّ في سُودِهِ

ودحل ضَمْرَةٌ س^(٥) ضَمْرَةٌ هَلِ الثُّمَامُ بنُ الثُّمَنُوزِ ، وكانت به دَمَامَةٌ

(١) في ١٠١ : لوها .

(٢) ورد هذا الخبر في عبوس الأخبار (ج ١ ص ٢٣ ، ٢٤) وهو يختلف عنه ما كتبه .

(٣) في : مائة ألف لا يسأله .

(٤) الإِرْزَةُ (بالكسر) : هنة لا تترار .

(٥) كذا في ١ ، ي والاشتقاق والشم والشمراء . انتهى في سائر الأصول : دَمْرَةٌ
إن أبي صمرة .

حرائر ملك اليمن
إلى مكة واستشار
أبي سفيان
بذلك

حمد في أمها
معاوية

الهيثم بن عدي

بن صمرة بن
صمرة والسهمان

شدبذة ، فالعت النعمان إلى أصحابه ، وقال : تسمع بالمعدي حير من أن تراه .
فقال : أيها الملك ، إنما للرم بأصغريه قلبه ولسانه ، فإن قال قال بيتان ، وإن
قاتل قاتل مجتآن قال : صدقت ، ويحق سؤدك قومك .

وفيل قراءة الأوسى : سم سؤدك قومك ؟ قال : بأربع جلال : أستخدم
لهم في مالي ، وأدلل لهم في عزمي ، ولا أخير صغيرهم ، ولا أحمس كبيرهم .

عراية في السوء
قومه

وفي قراءة الأوسى يقول الشنخ ، وهو [ابن] خرار :

الضاح في عراية
الأوسى

رأيت عراية الأوسى يسمو إلى الخيول منقطع القرين
إذا ما راية رُفعت لمجد تلقيها عراية باليمين

وقاوا : يسود الرجل بأربعة أشياء : بالثقل والأدب والعلم والمال

لعمري

وكان سم س' بول سيّد بني كندة فوثب رجل على أبيه وأمس أخيه ،
وخرجه ، فأى به ، فقال له [ما أمك]^(١) من انتقامي ؟ قال : فليم سؤدك
إذا ، إلا أن تكلم العبط ، ونحزم عن الدهل ، ونحتل السكره ، فحلى سبيله ،
فقال فيه الشاعر .

مثل من حلم سم
ابن بول

يسود أدوام' واسوا سادق' بل السيد الضدبد س' بول

وقال ابن الكلى : قال لي خالد التميمي^(٢) : ما نمذون السودد ؟ قلت :

يبا من الكلى
وخالد التميمي
في السودد

أما في الدهنية فارئاسة ، وأما في الإسلام فالولاية ، وخير من دأوداك القوي ؛
قال : صدقت ؛ كان أى يقول : لم يذكرك الأو' الشرف إلا باسقل ، ولم يذكرك
الآخر إلا بما أذكركه الأو' ؛ قلت له : صدق أبوك ، إنما ساد الأحنف بن قيس
مخلفه ، ومالك بن مسمع محب المشيرة له ، وقتيبة بن مسلم بدهنه ، وساد
المهلب هذه الجلال كلها

٢٠

(١) في بعض الأصول : « ما أمك » وهو تحريف

(٢) كندى ١ ، ٢ . وفى في سائر الأصول : « التميمي »

لنتبع بن ليهان
في السعيد

الأصمعي قال : قيل لأعرابي : يقال له مُتَّبَعٌ بن تَهَانٍ : ما السَّعِيدُ ؟
قال : السَّيِّدُ الْمُؤْتَمَنُ الْأَكْفَافُ .

عمر بن الخطاب
والناس وأبو
سليمان

وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [يُفَرِّشُ لَهُ فِرَاشٌ فِي بَيْتِهِ فِي وَتَتْ
حِلَافَتَهُ ، فَلَا يَحْسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمُبَاسُّ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ ، وَأَبُو سَعْيَانَ بْنُ حَرْبٍ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي سَعْيَانَ : كُلُّ الْعَبِيدِ فِي جَوْفِ الْقَرَأِ .
وَالْقَرَأُ : الْجَسَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مَسُورٌ ، وَخَمْعُهُ مِرَاءٌ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ
أَلْجَسَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الْوَحْشِ .

عمر بن عمرو بن
الغاصي وقوم
ماثلوا بيته وبين
أبيه هشام

ودخل عمرو بن الغاصي مكة ، فَرَأَى قَوْمًا مِنْ فُرَيْشٍ قَدْ تَخَلَّفُوا حَلْفَةَ ،
فَمَا رَأَوْهُ رَمَوْا بِأَنْصَارِهِمْ إِيَّاهُ ، فَقَالَ : أَعْصَمَكُمْ كَتَمْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ
دِرْكَرِي ؟ قَالُوا : أَجَلٌ ، كَمَا سَأَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحِبِّكَ هِشَامَ ، أَتَبْكَا أَصْلًا .
فَقَالَ عَمْرُو : إِنَّ هِشَامَ عَلَى أَرْضَةٍ : أَنَّهُ أَسَاسَةُ هِشَامِ بْنِ الْمُعَيْمِرَةِ ، وَأُمِّي مِنْ قَدْ
عَرَفْتُمْ ؛ وَكُلُّ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى أَبِيهِ مَوِيٌّ ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَفْرَقَةَ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ ؛ وَأَسْتَمُّ
قَبْلُ ، وَاسْتَشْهَدُ وَبَقِيْتُ .

قيس بن قيس
يصبح به

قال قيس بن قيس لما حصرته الوفاة : [يَا قَيْسُ] ، احْمِلُوا هَوِيَّ فَلَا
أَحَدَ أَصْبَحَ لَكُمْ مَوِيٌّ ، أَمَّا إِذَا مَاتَ فَسَوِّدُوا كِبَارَكُمْ وَلَا تَسَوِّدُوا صِغَارَكُمْ ،
وَيَحْقِرُوا النَّاسُ كِبَارَكُمْ .

للأحمر بن قيس
في السواد

وقال الأحمر بن قيس : السُّودُودُ مَعَ السُّوَادِ .
وهذا المعنى يحتمل وجهين من التفسير : أحدهما ، أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسُّوَادِ
سَوَادَ الشَّعْرِ ، يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَسُدَّ مَعَ الْخَدَائَةِ لَمْ يَسُدَّ مَعَ الشَّيْخُوحةِ . وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسُّوَادِ سَوَادَ الدِّسِّ وَدَهْشَاهِمَ ، يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَطْرُقْ لَهُ
أَسْمٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ بِالسُّودُودِ لَمْ يَتَفَهَمْ مَا طَارَ لَهُ فِي الْخَامَةِ .

شعر لأبي س
مبعدةوقال أمان بن مسعدة^(١) :

وَسَمَا كَقَوْمٍ يُحَدِّثِينَ بِيَادَهُ بُرَى مَا هَا وَلَا نَحْسَ قَعَاهُ^(٢)
مَسَاعِيَهُمْ مَقْصُورَةٌ فِي نُيُوتِهِمْ وَمُنْعَاتِنَا دُيُوسُ طُرَاهُ عِيَالُهُ

سبعان بن عينة
ممدوح طراثة

أَهْنَيْتُمْ بِنَ عَدِيَّ قَالَ : لِمَا أَفْرَدَ سُعَيْبَانُ بَنَ عَيْنَةَ وَمَاتَ طَرَاوُهُ مِنَ الْقَهَاءِ
تَكَثَّرَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَأَشَأْ يَقُولُ :

حَمَاتِ الدَّيْرُ قَدَمَتِ عَيْرٌ مُنَوَّدٌ وَمِنْ الشَّقَاءِ تَقَرَّدِي مَسْجُودٌ

سودد الرجل بنفسه

قال الذي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَسْرَعَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُطْلَعْ بِهِ حَسَبُهُ ،
وَمَنْ أَسْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرَعْ بِهِ حَسَبُهُ^(٣)

في صلى الله
عليه وسلم

وقال قيس بن سعد : مَنْ فَاتَهُ حَسَبُ نَفْسِهِ لَمْ يَنْفَعِهِ حَسَبُ أَبِيهِ

المرحوم بن سعد

وَقَالُوا : يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَدَأَهُمْ

المصنوع

وقال الشاعر :

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عَصَامًا^(٤) وَعَمَتُهُ الْكَرَّ وَالْإِقْدَامَا

سبعين الشعراء

وقال عبد الله بن معاوية

أَسْبَدَ وَإِنْ كَرُمْتَ قَوْلًا بَوَّاهُ عَلَى الْأَخْبَابِ تَفْكِيلُ
نَدَى كَمَا كَانَتْ أَوَانُكَ تَنْبَى وَتَقْعَلُ مِثْلَ مَا تَقْعَلُ

شعر عبد الله بن
معاوية

(١) في عيون الأحرار : « زيان بن حيار »

(٢) كذا في أ، ي . والقي في سائر الأصول « ريد ما لها ولا يحس لها »

وبه محرف صاهر

(٣) في بيتي الأصول : « نية » .

(٤) عصام : عبد كان قتيبان بن القندر

فإن لا ألوم على دخول ولكن . ورعك عصام

الس في ساعدة
في القزم والكرم

وقال قُتَيْبٌ بنُ سَاعِدَةَ : لأَفْصَيْنَ بينَ العربِ بَقِيَّةٌ لمْ تَقْضِ سِوَا أَحَدٍ قَبْلِي ،
ولا يَرُدُّهَا أَحَدٌ بَعْدِي ، أَيْمًا رَحِلَ رَمَى رَحِلًا عَلامَةُ دُومِها كَرَمٌ فلا تُؤَمُّ عَلَيْهِ ،
وَأَيْمًا رَحِلٌ أَذْهَى كَرَمًا دُومُهُ لُؤْمٌ فلا كَرَمَ لَهُ .

وفات عائشة رضي الله عنها . كُلُّ كَرَمٍ دُومُهُ لُؤْمٌ فَالْكَرَمُ أَوَّلَى بِهِ ، وَكُلُّ
لُؤْمٍ دُومُهُ كَرَمٌ فَالْكَرَمُ أَوَّلَى بِهِ .

تريد أن أَوَّلِ الأمورِ بالإِسانِ حِصْلَ نَفْسِهِ ، فَبِنِ كَانِ كَرِيمًا وَأَبَاؤُهُ بِشَرٍّ
لَمْ يَنْقُضْهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانِ لُثِيًا وَأَبَاؤُهُ كِرَامًا لَمْ يَنْقُضْهُ ذَلِكَ .

شعر عامر بن
الطغفيل

وقال عامر بن الطغفيل العامري .
وَأَيُّ وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدٍ عَامِرٍ وَطَائِفِهَا الْقَشِيرُ فِي كُلِّ مَوْكِيرٍ
مَا سَوَّادَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَثَةٍ أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو عَذِيَّةً (١) وَلَا أَبَ ١٠
وَلَكِنِّي أَنَحِي حَمَاهَا وَأَتَقِي إِذَاهَا وَارِثِي مِنْ رِزْقِهَا تَمَسَّكِي

بين عبد الملك
ورحله أخيه

وَتَسْكُمُ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِكَلَامٍ ذَهَبَ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ ،
فَأَعْجَبَ عَبْدَ الْمَلِكِ مَا سَمِعَ مِنْ كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنُ
نَفْسِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي سَأَلْتَنِي بِبَيْتِكَ . قَالَ : صَدَقْتَ .

شعر في عبد
المنذر

فَأَخَذَ الشَّاعِرُ هَذَا الْمَثَلُ ، فَقَالَ : ١٥

مَالِي عَقْلِي وَهَيْئِي خَسِي مَا أَمَا مَوْتِي وَلَا أَمَا عَرَبِي
إِذَا أَنْتَمِي مُنْتَمِرٌ إِلَى أَحَدٍ فَبِنِي مُنْتَمِرٌ إِلَى أَدَى

الس المحدثين

وقال بعض المحدثين :

رَأَيْتُ رِجَالَ بَنِي (٢) ذَالِقِي مُلُوكًا يَفْضُلُ بَجَرَانِهِمْ

(١) في عبود الأبحار (ج ١ ص ٢٢٢) : ذالقام .

(٢) في سنن الأصول : ذالقام . وفي بعض آخر : ذالقام . وواحد من
ما عليه أكثر الأصول

وَبَرَزُوا عِندَ حَيْطَتِهِمْ يَخْشَوْنَ فِي ذِكْرِ أَمْوَالِهِمْ
وَمَا السَّامِيُّ إِلَّا أَنْدَاهُمْ وَخُسَاهُمْ^(١) فِي حِرَاقَتِهِمْ

المروءة

- قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا دين إلا بمروءة
وقال ربيعة الرأسي : المروءة بيت حِصَالِ ثلاثة في العَصْرِ وثلاثة في السَّعْرِ ،
فأما التي في السَّعْرِ : مدخل الرِّاد ، وحُسن الخلق ، ومُداعة الرِّيق ؛ وأما التي
في العَصْرِ : تِلَاوَةُ الْقُرْآن ، ولُزُومُ الْمَسَاعِد ، وَعَفَافُ الْقَرَج .
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : المروءة مروءتان : مَرْوَةٌ طَاهِرَةٌ ،
ومَرْوَةٌ بَاطِلَةٌ ، فالْمَرْوَةُ الطَّاهِرَةُ رِيَاشٌ ، وَالْمَرْوَةُ الْبَاطِلَةُ الْعَفَاف .
وقدم وقد على معاوية فقال لهم : ما تَعَدُّونَ المَرْوَةَ ؟ قَالُوا : الْعَفَافُ وَإِصْلَاحُ
الْمَتَبِيشَةِ ؛ قَالَ : اسْمِعْ يَا بَزِيدُ
وقيل لأبي هريرة : ما المَرْوَةُ ؟ قَالَ : تَقْوَى اللَّهِ وَتَعَقُّدُ الصَّيِّمَةِ
وقيل للأحنف : ما المَرْوَةُ ؟ قَالَ : الْعِفَّةُ وَالْحَرِيفَةُ
وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : مَرْوَةٌ قُرَيْشٌ لَا تَعُدُّ الْحِلْمَ وَالْجُلُودَ
سُودًا ، وَتَعُدُّ الْقِفْلَ وَإِصْلَاحَ الْمَالِ مَرْوَةً .
قال الأحنف : لا مَرْوَةُ لِسَكْدُوبٍ ، وَلَا سُودٌ بِنَجِيلٍ ، وَلَا وَرَعٌ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : تَعَاوَرُوا بَدَوِي الْمَرْوَاتِ عَنْ عَقْرَانِهِمْ ،
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَهُمْ لَيَقْتُلُ وَإِنْ يَدَهُ لِيَسِيْدُ اللَّهَ .

النبي صلى الله
عليه وسلم
ربيعة الرأسي

عمر بن الخطاب

بين معاوية وروى
قوم عيبه

أبي هريرة

للأحنف

عبد الله بن عمر

للأحنف

النبي صلى الله
عليه وسلم

(١) في : « بأضالم » وآلؤم » .

وقال العتيبي عن أبيه : لا تَمِمْ مُسْرُوءَ الرجل إلا بِخَمْسٍ : أن يكون عَالِمًا ،
صَادِقًا ، عَاقِلًا ، ذَا بَيَانٍ ، مُسْتَعِينًا عَنِ النَّاسِ .

لعمري الشعراء

وقال الشاعر :

وما التزم إلا حَيْثُ يَحْمِلُ نَفْسَهُ فِي صَالِحِ الْأَخْلَاقِ نَفْسَكَ فَأَحْمَلِ

لعمري الملك بن
سروان بن مصعب

وقيل لعمري الملك بن سروان : أكان مُصْغَبٌ مِنَ الزَّيْبِ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ ؟

فقال : لو عَلِمَ مُصْغَبٌ أَنَّ الْمَاءَ يُفْسِدُ مُسْرُوءَهُ مَا شَرِبَهُ .

٢٢٢
١

لعمريهم

وقالوا : من أخذ من الذِّبْيِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، ومن العُرَابِ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، نَمَّ

بِهَا أَدَمُهُ وَمُسْرُوءَتُهُ : مَنْ أَحَدٌ مِنَ الذِّبْيِ سَمْعَاهُ وَشَجَاعَتُهُ وَغَيْرَتُهُ ، وَمَنِ العُرَابِ

بُكُورُهُ لَطَلَبُ الرُّزْقِ وَشِدَّةُ حَذَرِهِ وَسَقَرُ سِفَادِهِ .

طبقات الرجال

١٠

لعمري بن صفوان
في معنى هذا
الصفوان

قال حماد بن صفوان : النَّاسُ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ : طَبَقَةُ عُلَمَاءَ ، وَطَبَقَةُ خُطَبَاءَ ،

وَطَبَقَةُ أَدْبَاءَ ؛ وَبِخَرِجَةٍ بَيْنَ ذَلِكَ يُعَلَّوْنَ الْأَسْمَارَ ، وَيُصَيِّفُونَ الْأَسْوَاقَ ،

وَيُكْغِدُونَ لِلْيَاءِ .

لعمري

وقال الحسن : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : مَرَحِلٌ كَالْإِذْيَاءِ لَا يُسْتَفَى عَنْهُ ، وَرَحِلٌ

كَالْإِذْيَاءِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ إِلَّا حِينَئِذٍ بَعْدَ حِينٍ ، وَرَحِلٌ كَالْإِذْيَاءِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَبَدًا

١٥

لعمري بن الشعير

وقال مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : مَاسٍ وَسَفَسٍ

وَمَاسٍ مِثْلُ مَاءٍ النَّاسِ .

لعمري بن أحمد

وقال الخليل بن أحمد : الرِّجَالُ أَرْسَةٌ : مَرَحِلٌ يَذْرَى وَيَذْرَى أَنَّهُ يَذْرَى ،

وَمَرَحِلٌ يَذْرَى وَلَا يَذْرَى أَنَّهُ يَذْرَى فَذَلِكَ النَّاسُ مَذْكُورُهُ ،

ورجل لا يدري ويدري أنه لا يدري ، ذلك الماهرُ معلوم ، ورجل
لا يدري ولا يدري أنه لا يدري ، ذلك الأخيرُ قارِعُوه

وقال الشاعر :

لمس الشعراء

أليس من النوى بأنك جاهلٌ وأنك لا تدري بأنك لا تدري
إذا كنت لا تدري ولست كم دزي فكيف إذا تدري أنك لا تدري *
ولآخر :

وما الله إلا أن نعلم جاهلاً ويرغم جهلاً أنه منك أعلم

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الناس ثلاثة : عالمٌ رباني ، ومتعلمٌ

ابن زياد طالب

على سبيل تحفة ، ورعاع هتيجٌ يملكون مع كل ربح

وقالت الحكماء الإخوان الثلاثة : فأخ نخصك وُدّه ، ويندك لك

الحكماء

رفدّه ، ويستقرع في مَهْمَك حَقْدَه ؛ وأخ دويبةٌ يقتصر بك على حُسْنِ

دورِ رفدّه ومَعْوَدِه ، وأخ يَسْأَلُكَ بِبَدِيهِ وَيَتَشَغَلُ بِشَيْءٍ ، وبُوسَمِكَ

من كَدِبِهِ وَأَيْمَانِهِ

وقال الشعبي : سرَّ رجلٌ بعد الله من فسُوء ، فقل لأصحابه : هذا لا يعلم ،

بعد الله من فسُوء
في رجلٍ سرَّه

ولا يعلم أنه لا يعلم ، ولا تعلم من يعلم

١٥

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : سَكَنَ عَدُوٌّ أَوْ مُنْقَدٌّ وَلَا تَكُنْ الذُّبَّةَ فَيَهْلِكُ

ليس صلى الله
عليه وسلم

العَوَغَاءُ

العَوَغَاءُ : الدُّبَا ، وهي صنف من الجراد ، وشبه بها سَوَادُ الناس

ودُكِرَ العَوَغَاءُ عند عبد الله بن عباس فقال : ما احْتَمَوْا نَهْطًا إِلَّا صَرُّوا ،

بعد الله بن عباس
في العَوَغَاءِ

وَلَا أَفْتَرَقُوا إِلَّا نَفَعُوا

٢٠

وذلك له قد عدينا ما صرنا اجتمعهم ، فما نفع افتراقهم ؟ قال : يذهب
الحجاء إلى دُكَّانه ، واخذاد إلى أكباره ، وكلُّ صانع إلى صناعته

ونظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قوم ينعمون رجلاً أحداً في ربة ،
فقال : لا مزحياً بهذه الوحوش التي لا ترضى إلا في كل شر

وقال حبيب بن أوس الطائي :

إن شئت أن يتودَّ طيك سلة فأجته في هذا التواد الأعظم

وقال دُعبل :

ما أكثر الناس لا ينل ما أوفهم الله ينقسم إلى لم أنل فمدا
إني لأفتح غني حين أفتحه على كثير ولكن لا أرى أحداً

الثقلاء

فانك عاتشة أم المؤمنين رضي الله عنها : رثت آية في الثقلاء . (يودا)
طية تم قاتشروا ولا مستأجرين يعديت)

وقال الشامي : من طائفة زكفت القعر فليمن الثقلاء

وقيل طابوس . سم صار الرجل الثقيل أثقل من الحمل الثقيل ؟ فقال :

لأن الرجل الثقيل إنما ثقله على العنق دون الخوارج والحمل الثقيل يستعين
فيه المرء^(١) بالخوارج

وقال سهل بن هارون : من ثقل عليك نفسه ، وعملك سؤاله ، فأمره سهل بن هارون
أدنا صماء ، وقيت غيرة

(١) في الأصول : « الثقل » ، والصواب ما أنشأناه

لأى هريرة

وكان أبو هريرة إذا استقبل رجلا ، قال : اللهم اغفر له وأرحمنا منه .

للأعشى

وكان الأعشى إذا حصر محله ثقيل يقول :

مَا الْعِيْلُ تَحْمِلُهُ مَيْتًا بِأَثْقَلِ مِنْ نَمْلِ حُلَاسِيَا

عن أبي حنيفة
والأعشى

وقال أبو حنيفة للأعشى ، وأما هذيانى سرهه : لولا أن أثقل عليك

أبا محمد لمذنتك والله فى كل يوم سرتين ، فقال له الأعشى : والله بامن أسى ،

أنت ثقيل على وأنت فى بيتك ، فكيف لو حشنى فى كل يوم سرتين .

ودكر رجل ثقيلًا كان يجلس إليه ، فقال : والله إني لأبصر شئى الذى

سمعه

بليه إذا جلس إلى .

ومش رجل على خاتمه : أبرمت فتم . فكان إذا جلس إليه ثقيلًا ناو له

إنياء وقال : اقرأ ما على هذا الخاتم .

١٠

وكان حماد بن سلمة إذا رأى من يستغله قال : (رَمَّا أُكْشِفَ عَنَّا

لحماد بن سلمة

القداب إنا مؤمنون) .

وقال نزار الثقفي وهو ثقيل يسكن أبا عمران :

ليشارى أبو
عمران

رُمَا يَثْقُلُ الْحَيْسُ وَإِنْ كَا نَ حَقِيقًا وَكَفَّةَ الْبِرِّ

١٥

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ أَطْلُ عَلَى الْقَوِّ يَمْ ثَقِيلٌ يُزْنِي عَلَى نَهْلَانِ

كَيْفَ لَا تَعْمِلُ الْأَمَانَةَ أَرْضُ حَمَتِ مَوْقَهَا أبا عمران

بعض الشعراء
ولآخر .

أنت يا هذا ثقيل وثقيل وثقيل

أنت فى المنظر إنسا ن وفى البران ميل

٢٠

وقال الحسن بن هانئ فى رجل ثقيل :

الحسن بن هانئ
فى رجل

ثَقِيلٌ يُعَدِّلُنَا مِنْ أَمَمٍ إِذَا سَرَّهَ رَغَمٌ أَتَى أَلَمٌ

أقول له إذا ندّا لا ندّا ولا سمّيته إلينا قدّم
قدّمتُ حبالك لا من عَمَى وصوت^(١) كلامك لا من سم
وله فيه :

وما أطلّ القلاص^(٢) منجيتي ملك ولا الفلك أيها الرجل
ولو رَكِنتُ الترقى أذكركي منك على نأى دأرك الثقل
هل لك بما ملكه هبة^(٣) تأخذه حيلة وترجل
وله فيه :

لا من على الخلاص كامنك كلامك التّخديش في الصّق
هل لك في مالي وما قد حوت تأخذه عني كذا فذبة^(٤)
وأذهب في المدد في الشّق
وله فيه :

ألا يا جمل النفت أنى أرمى ما يترخ
لقد أكثرت تكبري ما أذرى لما تصنع
ما تصنع أن تهني ولا تصنع أن تشدح
أهذى رجل من الثغلاء إلى رجل من الطرّاء تحلا^(٥)، ثم ركل عليه حتى
أنزله ، فقال فيه :

يا سُرّما أهذى تحل حذ وأصريف ألق تحل

لعن الشعراء
في تغلّ أحدى
وله جلا ثم ركل
عليه

(١) كذا في الأصول ودون أن يوس وادى في عبون الأحبار (ج ١
س ٣١٠) : « وادى » وقد جاء هذا شعر وادى هذه في السون غير مذكور
(٢) في عبون الأحبار : « علاه » .
(٣) في عبون الأحبار : « ملك مائة » .
(٤) في عجاني الأدب (ج ٣ س ٢٣٠ طبع بيروت) : « وادى سيار : » « حل »
وهو تحريف

قَالَ وَمَا أَوْفَارُهَا قَتُّ رَيْبٍ وَعَسَلُ
 قَالَ وَمَنْ يَقْسُوها قَتُّ لَه أَلَا رَجُلُ
 قَالَ وَمَنْ يَسُوها قَتُّ لَه أَلَا بَطَلُ
 قَالَ وَمَا لِبَاسُهم قَتُّ حُلِيِّ وَحُلُ
 قَالَ وَمَا سِلاحُهم قَتُّ سَيْوْفٍ وَأَسَلُ
 قَالَ قَبِيهٌ لِي إِذْنُ قَتُّ نَمِّ نَمِّ حَوْلُ
 قَالَ هَذَا مَا كُنْتُمْ إِذْ عَلِيكُمْ لِي سِجْلُ
 قَتُّ لَه أَلُو سِجْلُ فَاصْبِرْ لِي أَنْ تَرْتَحِلُ
 قَالَ وَفَدَ أَصْحَابُكُمْ قَتُّ أَحَلِّ نَمِّ أَحَلِّ
 قَالَ وَفَدَ أَرْمَتُكُمْ قَتُّ لَه الْأَسْرَ جَلُ
 قَالَ وَفَدَ أَنْفَتُكُمْ قَتُّ لَه فَوْقَ الثَّقَلِ
 قَالَ فَإِي رَاحِلُ قَتُّ الْمَجَلِّ نَمِّ الْمَجَلِّ
 يَا كَوَكَبَ الشُّؤْمِ وَمَنْ أَرْبَى عَلَى نَحْسِ زُحَلِ
 يَا حَبَلًا مِنْ جَبَلِ فِي جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلِ

١٥

وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي رَجُلٍ يَفِيضُ مَقِيَّتُ :

مَنْ لَمْ يَدْرِكْ
فِي بَيْتِهِ

أَيْبَانُ الْبَيْضَةِ وَأَنْ الْبَيْضِ وَمَنْ هُوَ فِي الْبَيْضِ لَا يُلْحَقُ
 - نَهَكَ مَاكَ إِلَّا صَدَقَتْ وَهَلِي بِأَنْكَ لَا تَصْدُقُ
 أَنْبِئْ نَمِكَ مِنْ نَمِهَا وَالْأَفَاتِ إِذْ أَحَقُّ

وَلَهُ فِيهِ :

٢٠

فِي حَجِيرِ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَتَّ مِنَ النَّاسِ تُقَدُّ
 وَاقْدُ أَنْبِئْتُ : إِيَّاكَ مَتَّ إِذَا رَأَيْتَ يَقْدُ

لأبي تمام في مثله

ولحبيب الطائي في مثله ، أي في رجل مقيت .

يا مَنْ تَرَمَّتْ الدُّنْيَا بَطْنَهُ كَمَا تَرَمَّتْ الْأَجْفَانُ بِالرَّمْدِ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مُخْتَالًا فَاحْسِبْهُ لِنُعْصِ طَلْعَتِهِ يَمْشِي عَلَى كَيْدِي
لَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا مِنْ تِمَاحِيهِ لَمْ يَقْدِمِ الْمَوْتُ إِشْمَاقًا عَلَى أَحَدٍ

لأبي نواس في
الفصل الرفاعي

ولاحسن بن هاني في الفضل الرفاعي :

رَأَيْتُ الرَّفَاعِيَّ فِي مَوْضِعٍ وَكَانَ إِلَى تَمِيصِ مَقِيَّتٍ
فَقَالَ أَفْتَرِحُ بِعَمٍّ مَا تَشْتَعِي فَقُلْتُ أَفْتَرِحْتُ عَلَيْكَ الشُّكُوتَا
وَأَشَدُّ الشَّعْيِ :

فشمي

إِنِّي بَدَيْتُ عَمَّشَر تَوَكَّى أَحَبَّهُمْ تَقِيلُ
لَهُ إِذَا حَالَسْتَهُمْ صَدَّقَتْ قُرْبَهُمُ الْقَوْلُ
لَا يُفْهَمُونَ قَوْلَهُ وَيَذِيقُ عَنْهُمْ مَا أُبُولُ
فَهُمْ كَثِيرٌ بِي كَمَا أَنِّي مُرْتَهِنٌ قَبِيلُ

٢٢٥
١من الكسائي
في الرفاعي

وقال المثنوي كتب الكسائي إلى الرفاعي :

شَكَّوْتَ إِلَيَّ بِحَدِيثِكَ وَأَشْكُو إِلَيْكَ تَحَايِيَتَ
وَأَنْشَأْتَ تَذَكُّرَ قُدَّارِكَ^(١) وَأَنْشَأْتَ وَأَنْذِرَ مَنْ عِنْدَا
فَلَوْلَا السَّلَامَةُ كُنْتُ كَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَأَوَا كُنَّا^(٢)

١٥

لأبي تمام

وقال حبيب الطائي :

وَصَاحِبِي لِي مَلَيْتُ مُصِيبَتَهُ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شَخْصَتَهُ عَجَلًا

(١) أي في ذكره .

(٢) كذا في أكثر الأصول . ويلاحظ أن الشاعر اسم من الصمعيين م . و « نا »

في غير موضعها ضرورة . والذي في م . هـ . و « لنا » مكان قوله « كلهم »
و « كنا » .

سَرَقْتُ سِكِّينَهُ وَخَاتَمَهُ^(١) أَقْطَعُ مَا بَيْنَكَ فَمَا قَمَلَا

وقال حبيب :

يَا مَنْ لَهُ فِي وَجْهِهِ بَدَنَدَا كُدُورُ قَارُونَ مِنَ الْمُفْعَصِ
لَوْ دَرَا شَيْءٌ قَطَعًا مِنْ شَكْلِهِ دَرَا إِذَا تَمَسَّكَ مِنْ نَفْسِ
كَوْنِكَ فِي صُلْبِ أَيْسَى لَدَى أَهْتَطَلَا جَمْعًا إِلَى الْأَرْضِ

٥

وقال أبو حاتم وأشدى أبو زيد الأنصاري النحوي صاحب النوادر :
وَخَهُ يُعْجِي يَدْعُو إِلَى التَّصْقِ بِهِ فِيمَا أَيْ أَصُونُ هُنَا يُصَاقُ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَأَشَدُّ الْمُعْتَقِي :

أبو زيد
الأنصاري

لغني

لَهُ وَخَهُ يَعْنِي التَّصْقُ بِهِ وَيَعْرُومُ أَنْ تَقِي مَا تَحْتِي
قَالَ وَأَشَدُّ :

١٠

قَبِيضُ أَيْ أُمِّيَّةٌ مَا تَعْنِي وَأَوْشَحُ مِمَّا جَلَدُ أَيْ أُمِّيَّةٌ

التماؤل بالاسماء

سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا أَنْ يَشْرِيَهُ بِهِ عَلَى عَمَلٍ
عَنْ نَسَمِهِ وَأَسْمَ أَيْهِ فَقَالَ طُلُوسٌ مُرَّةً ، هَلْ تَطْمَأَنِّتُ وَيَسْتَرْقِ أَوْكُ ؟
وَلَمْ يَنْتَشِرْ بِهِ فِي شَيْءٍ

بني عمر بن
الخطاب وطم
أبو سراقه

١٥

وَأَمَّا رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ دُونَ لَهُ عَمْرٌ ، أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : شَيْهَابُ
مِنْ حُرَّةٍ ، قَالَ : تَعْنِي ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ حُرَّةٍ^(٢) ، هَلْ وَأَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟
قَالَ : مَدَائِنُ خُصِي ، قَالَ : أَهْبِ مِنْ أَهْلِكَ مَدَّ أَهْرَفُوا^(٣) ، وَكَلَّا ، قَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٤)

ويده وبيد
شهاب بن حرة

(١) أو سكة ، ومجرده . ٢ . وفيه ، أرب (ج ٣ ص ١٤١) حرة . ٣ . في الحديث فيه ، أرب طول وخلاف فارح فيه . ٤ .

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مشروق بن الأحمد ، فقال له : من أنت ؟ قال : مشروق بن الأحمد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الأجدع شيطان

وروي سليمان بن هشام الدمشقي عن يحيى بن أبي كثير قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أسراه : لا تُبردوا ريداً إلا حسن الوجه ، حسن الاسم

ولما فرغ المهلب بن أبي صفرة من حرب الأزارقة وحده ، ألتحق إلى الحجاج رجلاً يقال له مالك بن بشير ؛ فلما دخل على الحجاج ، قال له : ما اسمك ؟ قال : مالك بن بشير ، قال : مُلك وبشارة وقال الشاعر :

وإذا نكروا كربهة فرحمتها أدموا بأنهم سرقة وزباح
يريد التطير^(١) بأنهم وزباح ، فسلامة وزباح

الرياشي عن الأصمعي قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على رجل من الأنصار ، فصاح الرجل بعلامته : يا سالم ويا يسار ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلّمت لنا القار في يُمُر

وقال سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب لخرومي : قدِم خدي حزن بن أبي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : كيف اسمك ؟ قال : حزن ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل سَهْل ، قال : ما كنت لأدع اسماً سَهْلِي به أُمِّي قال سعيد : يا ما لمجد لك الخرومية في أحلامها إلى اليوم .

(١) في الأصول : « التطير » . وهو تصفيف . والتطير يشمل في معنى التثاؤل بخير كما هنا .

ويرويه مشروق بن الأحمد

لنبي صلى الله عليه وسلم في البرد

بعد الحجاج ومالك بن بشير رسول الله عليه

من نقول النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بالأنصار في المدينة

بين حزن بن أبي وهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠

٢٢٦
١

١٥

٢

وإِنَّمَا تَطَّيَّرْتُ الْعَرَبَ مِنَ الْعَرَابِ لِلْعُرَّةِ ، إِذْ كَانَ اسْمُهُ مُشْتَقًّا مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو الشَّيْخِ .

لَأَبِي الشَّيْخِ

أَشَافَكَ رَالِيْلُ مُلْقَى الْحِرَانِ غَرَابٌ يَنْفُوحُ عَلَى غُصْنِ بَاكٍ

وَيُتَقَبَّطُ الْعَرَابُ أَعْتَرَابُ وَيُتَبَاكَّرُ بَيْنَ تَعْيِدِ الْقَدَابِ

وَلَاخِرُ السَّوْجِلِ :

لَأَبِي الشَّيْخِ

فِي السَّوْجِلِ

أَهْدَى إِلَيْهِ سَفَرًا جَلًّا فَتَطِيرَا مِنْهُ مَطْلَنٌ مُعْكَرًا مُسْتَفِيرَا

خَوْفَ الْفِرَاقِ لِأَنَّهُ شَطْرُ هِجَابِهِ سَفَرٌ وَحَقٌّ لَهُ بَابٌ يَنْتَطِيرَا

وَلَاخِرُ السَّوْجِلِ :

لَأَخِي

الدَّوْسِ

يَا دَا أَلَدَى أَهْدَى لِمَا السَّوْجِلُ مَا كُنْتُ فِي إِهْدَانِهِ مُجْبِرَا

شَطْرُ اسْمِهِ سَوَاءٌ فَقَدْ سُوِّتِي بَالَيْتُ أَنِّي لَمْ أَرِ السَّوْجِلُ

وَلَاخِرُ الْأَنْزُجِ :

وَلَاخِرُ الْأَنْزُجِ

أَهْدَى إِلَيْهِ حَبِيبُهُ أَنْزُجَةً فَسَكَى وَأَشْفَقَ مِنْ عِيَاةِ رَاحِرِ

خَاتِ الْقَهْدِلِ وَالْقَلُوسِ إِنَّمَا تَوْنَانٌ مَاطُهَا حِلَافُ الظَّاهِرِ

وَقَالَ الطَّائِيُّ فِي الْحَمَامِ :

الطَّائِيُّ فِي الْحَمَامِ

هُنَّ الْحَمَامُ بَرٍّ كَثُرَتْ عِيَاةٌ مِنْ حَائِثٍ بِلَاسٍ حِمَامِ

وَكَانَ اشْعَبُ يَخْتَلِفُ إِلَى قَبِيلَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ سَأَلَهَا أَنْ تُغَطِّيَهُ

خَاتَمَ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا لِئِذْ كَرَّهَا ، فَالَتْ إِيَّاهُ ذَهَبٌ ، وَأَخَافُ أَنْ تَذْهَبَ ،

وَلَكِنْ هَذَا الْقَوْلُ فَلَمَّا كَانَ يُعْمَدُ

بِاسْمِ أَبِيهِ

بِالْمَدِينَةِ

بَابُ الطَّيْرِ

٢٠ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكَادُ يَسْلُمُ مِنْ أَحَدٍ : الطَّيْرُ

وَالظَّنُّ وَالنَّهْدُ ، قِيلَ : فَمَا أَخْرَجَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا تَطَّيَّرْتَ فَلَا

لَهُ مِنْ أَفْعَاءِ

وَسَلَّمَ فِي الطَّيْرِ

تَرْجِعْ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ ، وَإِذَا حَسَنْتَ فَلَا تَبْغِ .

وقال أبو حاتم : السَّامِعُ مَا وَلَّاكَ تَمَاسُّهُ ، وَالْبَارِحُ مَا وَلَّاكَ تَمَاسُّهُ ، وَالْحَانَهُ
مَا أَسْتَقْبَلْتَكَ مِنْ تَجَاهُكَ ، وَالْقَمِيدُ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ حَنُوكِ

ليس صلى الله عليه
وسلم المسمى
والطيرة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لَا عَذْوَى وَلَا طِيْرَةٌ .

وقال : لَيْسَ مَقَامٌ تَطِيرُ .

وقال : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الطَّوْرَةَ قَال : اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ
إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا عِزُّكَ ، لَمْ تَصُرْ .

طير العرب
وشعر لمصم

وقد كانت العرب تنطير ، وَيَأْتِي ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ ، وَقَالَ مَعْصُومٌ :

وَمَا صَدَقْتُكَ الطَّيْرُ يَوْمَ لَقَيْتَهُ ، وَمَا كَانَ مِنْ دَلَالِكَ بَيْنَا بِحَارِ

الحسان بن ثابت

وقال حسان رضي الله تعالى عنه :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْتَ الطَّيْرُ تُخْبِرُنِي مَا كَانَتْ بَيْنَ عَلِيٍّ وَأَبِي عَفَّانٍ
لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْبَكَآ فِي دِيَارِهِمْ اللَّهُ أَكْثَرُ يَا قَارِئُ عَشْمَانِ

الحسن بن هان

وقال الحسن بن هان :

قَامَ الْأَمِيرُ بِأَسْرِ اللَّهِ فِي الشَّرِّ وَأَسْتَقْبَلَ الْمَلِكُ فِي مَسْتَقْبَلِ الثَّمَرِ
فَالطَّيْرُ تُخْبِرُنَا وَالطَّيْرُ صَادِقَةٌ عَنْ طَيْبِ عَيْشٍ وَعَنْ طَوْلٍ مِنَ الثَّمَرِ

أبيته بن مسلم
في حراسان

وقال الشُّبَّانِيُّ : لَمَّا قَدِمَ قُصْبَةُ مِنْ مُسْلِمٍ وَآلِيَا عَلَى حُرَّاسَانَ ، قَامَ خَطِيبٌ ،
فَسَقَطَتْ الْمِحْفَظَةُ مِنْ يَدِهِ فَتَطِيرُهَا أَهْلُ حُرَّاسَانَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْمَاسُ ، لَيْسَ
كَأَنَّ ظَنَنْتُمْ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ قَصَاصُهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَامِرُ

اتخاذ الإخوان وما يجب لهم

رَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ لَاسَةَ سَأَلَهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ : يَا يُحْيَى لَا تَسْتَغْلِ عَدُوَّ وَاحِدًا وَلَا تَسْتَكْثِرْ أُمَّ صَدِيقٍ ، وَلَا تَسْتَمْدِلْ
بِأَيِّهِ قَدِيمَ أَحَدٍ مُسْتَعْدَّةً مَا اسْتَعْدَمَكَ .

وصية داود لاسة
سأله عن عليهما
السلام

وَالْأَثَرُ
وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ : إِخْوَانُ الصَّمَاءِ خَيْرُ مَكَائِبِ الدُّنْيَا ، هُمْ رِبْنَةُ فِي
الرَّحَاءِ ، وَهَدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَمُعْوَنَةٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

شيب بن شيب

وَأَشَدُّ أُنَى الْأَهْرَاقِ :

لأن الأهراف

لَقَمَرُكَ مَا مَالُ الْفَقْرِ مَذْجِيرَةٌ وَلَسَكِنْ إِخْوَانُ الصَّمَاءِ نَذَارُ

وَقَالَ الْأَخْبَثُ بْنُ قَيْسٍ : خَيْرُ الْإِخْوَانِ إِنْ اسْتَعْمَيْتَ عَنْهُ لَمْ يَرُدَّكَ فِي
الْمَوَدَّةِ ، وَإِنْ أَحْتَضَتْ إِلَيْهِ لَمْ يَنْفُصْكَ مِنْهَا ، وَإِنْ كَوْنَتْ عَصْدُكَ ، وَإِنْ
اسْتَرْفَدَتْ رَقْدَكَ ، وَأَشَدُّ :

الأخبث بن قيس

أَحْوَاكَ الْهَى إِنْ تَدَّعَى الْبُعْثُ يُخَيِّطُكَ وَإِنْ تَنَصَّبَ إِلَى الشَّيْفِ يَنْصَبُ
وَلَا حَرَّ (١) :

لحم الشمر

أَحَاكَ أَحَاكَ إِنْ مَنَ لَا أَحَالَه كَسَّاجٌ إِلَى الْهَيْجَا يَمِيرُ سِلَاحٍ
وَإِنْ أُنْ عَمَّ لَرَّهَ فَأَعْلَمَ حِمَاةُ وَهَلْ يَهْصُ الدَّارِي يَمِيرُ حِمَاةُ

١٥

وَمَا يَحِبُّ الصَّدِيقُ عَلَى الصَّدِيقِ الصَّيْحَةُ خَهْدَهُ . فَقَدْ قَالُوا صَدِيقُ الرَّحْلِ
مِنْ آتَاهُ تَرْبِيَهُ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ

ما يحب للصديق
على الصديق

(١) هو مسكين الداروي ، واسمه ربيعة بن طاهر . (انظر خزانة الأدب الشافعي ج ١)

٢٠ من ١٦٦ طبعة ملان (والأماي (ج ١٨ من ٢٠) .

لنصهم في
الصديق

وقالوا الصدّيق من صدّقت وُدّه ، وتدلّ لك رِفْدَه

[وقالوا : أرسه لا تُعرّف إلا عند أرسه : لا يُعرف الشجاع إلا عند
الحرب ، ولا الحليم إلا عند المص ، ولا الأمين إلا عند الأعداء والعطاء ،
ولا الإخوان إلا عند التوائب] .

وقالوا : حير الإخوان من أقبل عليك إذا أدر الزمان عليك

٥

وقال الشاعر :

لنصر الشعر

فإن أوتى التوالى أنت نؤاليه عند الضرور لى وساك في الحرب^(١)
إن الكرام إذا ما أستهوا دَرّوا من كان بهم في التمريل الحش
ولآخر^(٢) :

البر من كرم الطبيعة والتقى مفسدة المنيعة

١٠

ترك المهدي للصدّيق يكون دامية القطيعة

لنصر الصدّيق
المدل في الحسن
ابن إبراهيم

أشدّ محمد بن يزيد المرّد لعبد الصمد بن المذلّ في الحسن بن إبراهيم^(٣) :

يا من مدّت نفسه نفسى ومن حولت له وقاء لى يخشى وأخشاؤه
أنتع احلك وإن شطّ القزار أنى ومن كمت لا أله ألقاه^(٤)
وإن طرقيّ متّصل رؤيته وإن تباعد عن مشواي مشواه
الله يفسم أنى لست أدكره وكيف يدكره من ليس يندسه^(٥)

١٥

(١) جدان الحسن لأبى نعمان من لمبيدة به في أبى الحسن على م مرة . ورواه البت
الأول في الديوان :

أول البرية حلف أنت ترجيه عند الضرور لى آسك في الحر

(٢) في أ ، ي : . وقال أمير المؤمنين على م أبى طالب كرم الله وجهه .

٢٠

(٣) كذلك في ي . والحق في حاشي الأصول : « إبراهيم بن الحسن » . وهو تحريف ،
فالبيت الخامس من هذا الشعر يؤد ما أيقناه

(٤) نسب هذا البيت والبيان منه في عيون الأخبار (ج ٣ من ٢٧) لعل بن المهيم

(٥) في عيون الأخبار . وكيف أدكره إذا لست أفسده

عَدُّوا هَلْ حَسَنُ لَمْ يَخَوِّهِ حَسَنٌ^(١) وَهَلْ بَقِيَ عَدَلَتْ حَذُّوَاهُ جَدُّوَاهُ
قَالَهُمْ يَنْفَى وَلَا يَنْفَى مَكَارِمُهُ وَالْفَطْرُ يُخْفَى وَلَا تُخْفَى عَطَايَاهُ
وقيل لعمر الولاية^(٢) : كم صديق لك ؟ قال لا أذى ، الدنيا مُقْبِلَةٌ عَلَى
والناس كلهم أصدقاء ، وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عَنِّي

لعمر الولاية
في الأصدقاء

ولما صارت الخلافة إلى المنصور كنت إليه رجل من إخوانه كتاباً فيه
هذه الآيات :

بين المنصور
ورجل من طائفة

إِنَّا يَطْمَئِنُّكَ الْآتَى كَمَا تُكَايِدُ مَا تُكَايِدُ
وَرَأَى فَتَعْرِفُ بِالْقَدَا وَتُ وَالْبَهَادُ لِمَنْ تُبَاهِدُ
وَتَبَيَّنَتْ فِي شَفَقِ عَيْنِكَ رَيْبَةٌ وَالْقِيلُ هَاجِدُ

أصناف الإخوان^(٣)

قال النعماني : الإخوان ثلاثة أصناف : فَرَعٌ بَاقٍ مِنْ أَصْلِهِ ، وَأَصْلٌ
مُتَّصِلٌ بِفَرْعِهِ ، وَفَرَعٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . وَفِي الْقَرَعِ الْبَاقِ مِنْ أَصْلِهِ ، بِإِخَاءِ بُوِي
عَلَى مَوَدَّةٍ نَحْمُ انْقَطَعَتْ وَخُصِمَتْ عَلَى دِمَامِ الصُّحْبَةِ ؛ وَأَمَّا الْأَصْلُ الْمُتَّصِلُ بِفَرْعِهِ ،
فَبِإِخَاءِ أَصْلِهِ الْكَرَمِ وَأَعْصَاهُ التَّقْوَى ؛ وَأَمَّا الْقَرَعُ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ ، فَالْمَوَدَّةُ
الظَاهِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَاطِنٌ

النعماني في معنى
هذا المصنف

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الصَّاحِبُ رُفْعَةٌ فِي فَيْصِكَ فَاطْبُرْ سَمَ تَرْفَعُهُ .
وقال : من علامة الصديق أن يكون صادقاً صديقاً صديقاً ولعدوه عدواً .
وَيَدِيمُ دِيْنِيَّةٍ^(٤) الْكَذْبِيُّ عَلَى أَمِيرٍ مُؤْمِنٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَرَادَ يَذْكُرُ

الذي صلى الله
عليه وسلم
أصنافهم في علامة
الصديق
إشارة دجسة
السكبي له دجوة
من يدي على
وشعر على في
الرد عنه

(١) هو الحسن بن إبراهيم المنصور
(٢) في الأي . و قد لرجل من الولاية
(٣) جاء هذا الباب متأخراً في أكثر الأصول عن موصيه هذا بعد الكلام على
رد للأموال على اللطيفين وأهل الأعواء . و قد أثبتناه هنا من ي .
(٤) في الأصول : دجيم . وهو تحريف .

مُساويةً ويُطْرِيه في مجلسه ؛ فقال علي عليه السلام :

صَدِيقُ عَدُوِّي دَاخِلٌ فِي عَدَاوَتِي وَإِنِّي لَمَنْ وَدَّ الصَّدِيقَ وَدُّهُ
فَلَا تَقْرَبَا مِنِّي وَأَنْتَ صَدِيقُهُ فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْقُلُوبِ بَسِيدٌ
وفي هذا المعنى قول المتنبي :

تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنَّ الرَّأْيَ عَنْكَ لِعَازِبٌ
وَلَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي رَأَى عَيْنَهُ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهُوَ غَائِبٌ
وقال آخر :

لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ بَوَّأَ رَأْيَ لَدَيْهِ مِنْهُ هَيْرَ مَقْصُورٍ
وَإِنْ أَضَاعَ لَهُ حَقًّا مَالَهُ (١) بِيَسْهُ أَنْتَاهُ تَرْوِيقُ التَّعَادِيرِ
إِنَّ الصَّدِيقَ الَّذِي أَلْقَاهُ (٢) يَمْدِدُ لِي مَا لَيْسَ صَاحِبُهُ فِيهِ مَقْدُورٌ
وقال الآخر :

كَمْ مِنْ أَيْحَ لَمْ يَلِدْهُ أُنُوكَا وَأَيْحَ أَبُوهُ أَبُوكَ قَدْ يَتَضَعُوكَا
صَافِ السَّكْرَانِ إِذَا أَرَدَتْ رِجَاهُ وَأَعْلَمَ بَأَنَّ أَخَا الْخِفَافِ أَخُوكَا
وَالنَّاسُ مَا اسْتَفْنَيْتَ كُنْتَ أَحْمَمُ وَإِذَا انْفَرَقْتَ إِلَيْهِمْ رَفَضُوكَا
وقال بعضهم :

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ قَتَّ بِالشَّيْبِ عَامِدًا أَنْصَرَّ لَمْ يَنْشُكْ فِي الْوُدِّ
وَإِنْ (٣) جِئْتَ تَتَبَنَّى كَفَّهُ تَتَبَنَّى لِي إِشْعَادَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّدِّ
بَرَى أَنَّهُ فِي الْوُدِّ وَاسٍ مَقْصَرٌ (٤) عَلَى أَنَّهُ قَدْ زَادَ فِيهِ عَلَى الْجَهْدِ
وقال آخر :

إِنْ كُنْتَ مُتَّحِدًا حَبِيبًا فَتَمَقَّقْ وَأَتَقَدَّ الْخَلِيلُ

(١) في بعض الأصول : مكانه . (٢) في بعض الأصول : مكانه . (٣) في بعض الأصول : مكانه . (٤) في بعض الأصول : مكانه .

(١) في بعض الأصول : مكانه . (٢) في بعض الأصول : مكانه . (٣) في بعض الأصول : مكانه . (٤) في بعض الأصول : مكانه .

(١) في بعض الأصول : مكانه . (٢) في بعض الأصول : مكانه . (٣) في بعض الأصول : مكانه . (٤) في بعض الأصول : مكانه .

شعر المتنبي
معنى ما سبق

شعر
غير مذكور

مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْقِصًا فِي الْوَدِّ فَأَنْعَمَ بِهِ تَدْيِيلًا
وَقَدْ تَقَى اللَّثِيمَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْطَلِيلًا

وَالْمَطْوِيَّ

المعنى

صُنِ الْوَدَّ إِلَّا عَنِ الْأَكْرَمِينَ وَمَنْ مَوَّاهِيهِ نَشْرَفَ
وَلَا تَمْتَرِزْ مِنْ دَرِي حَلَّةٍ بِمَا مَوَّاهُوا لَكَ أَوْ رَحَرُوا
رَكَ مِنْ أَحْ طَهْرٍ وَدَّ عَيْبُ مَوَدَّتِهِ أَخْيَفُ^(١)
إِذَا أُنْتُ عَاسَتْهُ فِي الْإِحَاءِ تُنْكَرُ مِنْهُ الَّذِي تُعْرِفُ

وكتب العباس بن جرير إلى الحسن بن مخلد

شعر العباس بن
جرير إلى الحسن
بن مخلد

أَرْعَ الْإِحَاءَ أَمَا مُحَمَّدٌ لَقَدْ يَفْضُو وَصْنَهُ
وَإِذَا رَأَيْتَ مُبَايَاً فِي تَبَلٍ مَكْرُمَةٍ فَكُنْهُ
إِنَّ الصَّدِيقَ هُوَ الَّذِي بَرَعَكَ حَيْثُ تَعِيبَ عَنْهُ
بَادَاً كَشَفَتْ إِحَادُهُ أَحَدَتْ مَا كَشَفَتْ مِنْهُ
يُمْلِئُ الْخُصَامَ إِذَا نَصَفَ : أَلَوْ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَحْدُثْهُ
يَنْسَى لَمَّا تَنَمَّى لَهُ كَرَمًا وَإِنْ لَمْ تُشَقِّقْهُ

وقال آخر :

آخر

حَبْرُ إِحْوَالِكَ نُشْرِكَ فِي أَمْرٍ وَأَسْ الشَّرِيفُ فِي أَمْرٍ أَبْنَا
لَقَدْ إِنْ شَهِدْتَ زَادَكَ فِي الْبَسْرِ^(٢) وَإِنْ عِثْتَ كَانَ أَذًا وَغِيَا
وقال آخر :

وَمِنْ أَلَلَاءِ أَحْ حَدَّثَهُ عَمَقُ : وَلَقَدْ سَأَلَ سَلْبَةً

(١) أخيف أي عذب مضر ودي في « أخيف » ولدي في سائر النسخ

« أخيف » و« طاهر » مصححان عما أشاء

(٢) في بعض النسخ : « في خصر سحر » مكان قوله « زادك في البسر »

ولآخر :

إِذَا رَأَيْتُ أَمْحَرَاوً مِنْ أَحْيَى نَفْثَةٍ صَانَتْ عَلَى رُحْبِ الْأَرْضِ أَوْطَانِي
فَإِنْ صَدَدْتُ بَوَاحِي كُنِّي أَكَاثِمَهُ قَامِينَ عَصِي وَفَنِي غَيْرُ عَصَانِ
وَكُتِبَ بِهِمْ إِلَى مُحَمَّدٍ نَشَارُ

ببعض الشعر
وعند من يشار

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ لَيْسَ كُنْ (١) كَمَنْ لَمْ يَسْتَعِذْهُ (٢)
بَعِذْ أَحَاكَ لِبَنِيهِ وَإِذَا دَنَا نِسْرُهُ فَرِدْهُ
كَمْ مِنْ أَخِيكَ يَنْ بَشَارِ وَأَثَاكَ لَمْ تَلِدْهُ
وَأَخِي مُسْتَسْقَى يَسُوْ بِكَ ، غَيْبُهُ (٣) لَمْ يَغْفِقْهُ
وَأَجَانَهُ مُحَمَّدٌ نَشَارُ :

عَاطَ الْفَنَى فِي قَوْلِهِ مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ
مَنْ بَاسُ (٤) الْإِخْوَانِ لَمْ يَبْدُ الْإِيَابِ وَلَمْ يُبْعِدْهُ
عَاتِبُهُ أَحَاكَ إِذَا هَمَّ وَاعْطِيتَ بُوْدُكَ وَاسْتَعِذْهُ
وَإِذَا أَرَاكَ بِمَقْيِيهِ وَاشِ نَقْلَ لَمْ تَغْفِقْهُ

معاتبه الصديق واستبأه مودته

قالت الحكماء : مما يجب للصديق على الصديق الإغصاء عن رلانه ،
والتجور عن سيمآته ، فإن رجع وأعتب وإلا عاتبته بلا إكثار ، فإن كثرة
العتاب مذبذجة للقطيعة

وقال عن ابن أبي طالب رضي الله عنه : لا تقطع أحاك على أرياب ، ولا
تبهجه دون استيفان .

- (١) كد في ي والدي في سائر الأصول : • وكل •
- (٢) في أكثر الأصول : • تبسده • والضموم من أ ، ي .
- (٣) في الأصول : • غيبه • وهو مصطف محمداً
- (٤) كذا في أ ، ي والقي في سائر الأصول : • فانس • .

لأبي الدرداء

وقال أبو الدرداء : مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَّةٌ .

لصهم

وقالوا : أَيْ الرِّحَالُ الْمُهْذَبُ

لبشار

وقال بشر المقبلي :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَاوًا عَلَى الْقَدَى طَيِّبَتْ رَأْيُ النَّاسِ تَعْمُو مَشَارِبُهُ

لصهم

وقالوا : مُعَانَةُ الْأَخِ حَيْرٌ مِنْ قَدِيهِ .

لص الشمر

وقال الشاعر :

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدٌّ وَتَنَقَّى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

لمحمد بن النضر

ولمجد^(١) بن أمان

إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِرْ عَلَى الذَّنْبِ مِنْ آخِرِ وَكُنْتُ أَجَارِيهِ هَإِنِ التَّمَاصُلُ

[إِذَا مَا دَعَانِي يَفْصِلُ قَطْعُهُ تَقَبْتُ وَمَالِي لِلْهُوسِ مَقَاصِلُ] ١٠

وَلَكِنْ أَذَاوِبُهُ فَإِنْ صَحَّ سَرَى وَإِنْ هُوَ أَغْبَى كَانَ قَبِيهِ تَعَامُلُ

الأحنف

وقال الأحنف : مِنْ حَقِّ الصَّدِيقِ أَنْ يَتَعَامَلَ ثَلَاثًا طُلِمَ الْمَصِيبُ ، وَطُلِمَ

الدَّائِلَةُ ، وَطُلِمَ لِمَمُونَةٍ

لمدائفة معاوية

لعبد الله بن معاوية :

وَلَسْتُ بِبَادِي صَاحِبِي قَطِيعَةٍ وَلَسْتُ بِفُشٍّ مِرَّةٍ حِينَ يَمُصُّ ١٥

عَيْبِكَ يَا إِخْوَانُ أَنْفَاقَاتِ هَلْهَمُ فَيَنْقُصُهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَصْنَعُ

وَمَا يَخْلُصُ إِلَّا مَنْ صَدَّقَكَ وَدَّةً وَمَنْ هُوَ دَرُّ نَضْعٍ وَأَنْتَ مُعَيَّبُ

و ١٤ : يَسْتَجْلِبُ الْإِخَاءَ وَالْمُودَةَ وَلَيْسَ الْكَلِمَةُ^(٢)

لنفي بمان طالب

فَالْعَلَى مَنْ أَيْ طَلَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَا تَكِيْفَتُهُ وَجَبَتْ مَحْتَمُهُ وَأَشَدُّ :

٢٠ (١) كُفَّافِي وَعِيُونَ الْأَخْبَارِ . وَاقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : هـ أَحْمَدُ

(٢) هـ هَذَا سَبَابُ سَلَامٍ عَلَى أَصَابِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الدَّوَانِ وَقَدْ انْتَفَاهُ

هَذَا مُسْتَقْلَلًا يَمْتَوَانُهُ عَنْ ي

كيف أصبحت كيف أصبحت ^(١) بُنيت ^(٢) الوُدَّ في فؤاد الكريم
وعلى الصديق ألا يلقى صديقه إلا بما يحب ، ولا يؤذي حليته ، فيما هو عنه
بمقر ، ولا يأتي ما يعيب مثله ، ولا يعيب ما يأتي شكله . وقد قال المتوكل النسي :
لا تنة عن حلق وتأنى مثله عاز عليك إذا فعلت عظيم
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ثلاث تُثبت لك الوُدَّ في صدر أخوك :
أن تبدأه بالسلام ، وتوسع له في المجلس ، وتذممه بأحب الأسماء إليه .
وقال : ليس شيء أبلغ في خير ^(٣) ولا شر من صاحب .

لعمرو بن زيد

وقال الشاعر .

إن كنت تهي الأمر ^(٤) أو أصله وشاهداً يخبر عن فائده
فاقتبر الأرض بأشهادها ^(٥) واعتبر الصاحب بالصاحب

١٠

لعمرو بن زيد :

عن امرأ لا تسأل وسر من قريبه ^(٦) فكل قريين بالمقارن يفقدي
ولعمرو ^(٧) بن جميل التميمي :

لعمرو بن جميل

سأصبر من صديق إن خفي عن كل الأذى إلا الهوانا
فإن العز ينافي حلاؤه وإن حصر الجماعة أن بها

١٥

وقال رجل لمطيع بن إياس : حدثك خاطباً مودتك ؟ قال : قد زوجتكها
على شرط أن تحمل صداقها أن لا تسمع في مقل الناس

بن مطيع بن إياس
وخاطب لودعه

ويقال في المثل : من لم يردد الزيق لم يستكثر من الصديق

نصهم

- (١) في بعض الأصول : « بنيت » وفي بعض آخر : « حرس »
(٢) كذا في ي . والذي في سائر الأصول : « ليس شر في خير » ومنها تحريم وقتس
(٣) في أكثر الأصول : « للره » . والتصويب من ا ، ي .
(٤) كذا في ي . والذي في سائر الأصول : « بأسمائها »
(٥) في بعض الأصول : « وأصر قريبه » مكان « وسر من قريبه » .
(٦) في ي « ولعمرو »

٢٠

وما أحسن ما قال إبراهيم^(١) بن المباس :

إبراهيم بن
المباس

يا صديق الذي تذكّلت له الو
د وأرسلت على أحشائي
إن عينا أقدّمتها تترعى
بك على ما بها من الإفداء
ما بها حاجة إليك ولكن
هي مفقودة بحبل الوفاء

ولان أبي حازم :

أرض من لمزه في مودته
عما يؤدّي إليك ظاهره
من يكتسب الدس لا يرى^(٢) أحدا
تصيح منه له^(٣) مناره
نوشك أن لا نيم^(٤) وصل أبع
في كل رلانه ثماره
إن ساء لي صاحبي أحسنت وإل
سرت إلى أحوه شاكوه
أصيح عن دمه وإل طلب العذر فإن عليه عاذره

ولمير : ليس شعرا

لعمري إن^(٥) أطأت عنك لم أزل
لأحداث دهر لا يزال تعوق^(٦)
أقد أصبحت تسمى عليك شبيعة
ومثلي على أهل الوفاء شديق
أمر بما فيه سرورك إنني
خدير بمكمون الإحباء حقيق
عدو لمن عاديت سلم مسيم
لكل أمرى يهوى هوالك صديق

ولأبي عبد الله بن خروقة : لا صديق مرة

مهموم رجال في أمور كثيرة
وهنى من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين فرقا
فحسبهما جسمان والروح واحد

(١) في بعض الأصول : « على » .

(٢) في بعض الأصول : « لم يجد » .

(٣) في بعض الأصول : « هذا » .

(٤) في بعض الأصول : « يوشك أن لا نيم » .

(٥) في بعض الأصول : « إلى إذا » مكان « لعمري إن » .

(٦) في بعض الأصول : « يعيق » .

قال بعض الحكماء :

لعن الحكماء

الإخاء جوهرة رفيقة ، وهي ما لم تؤت لها وتعتز بها ممرضة للآفات ، فرغض الإخاء ^(١) بالخذلة حتى تصل إلى قرينه ، وما سكتهم حتى يندبر إليك من ظلمك ، وبالرغم حتى لا تشكك من نفسك الفضل ولا من أحبك التفتير .

لحمود الوراق :

لحمود الوراق

لا ير أعظم من مساعدة فاشكر أحاك على مساعدته
وإذا هما فأقله خفوته حتى يعود أحاك كمعادته
فالصنيع عن زلل الصديق وإن أهيك حير من مساعدته

لعبد الصمد بن المذل :

لعبد الصمد بن
لمذل

من لم يرذك ولم تحرد لم يستفيدك ولم يفد
قرب صديقك ما قاي وريد القرب واسترد
وإذا وعت أركان ودر من أحي ثقة فشد

فضل الصداقة على القرابة

قيل لمرحوم : من أحب بك : أحبك أم صديقك ؟ فقال : ما أحب أخى إلا إذا كان لي صديقاً .

وقال أكنم من صبي : القراءة تحتاج إلى مودة ، وناوذة لا تحتاج إلى قرابة .
وقال عبيد الله بن عباس : القراءة تقطع ، والمعروف يكفر ، وما رأيت كعقارب القلوب .

وقالوا : إياكم ومن نكروه قلوبكم فإن القلوب تجارى القلوب

(١) في سنى الأصول : « الأبي » مكان « الإخاء »

لعبد الله بن
صاحبهوقال عبد الله بن طاهر الخراساني^(١) :أميل مع الدمام^(٢) على أن أئى وأجل للصديق على^(٣) الشقيقوإن أقيمتي ميكا^(٤) مطعما فإياك واحدي عبد الصديق

أفرق بين مروق ومق وأختع بين مالى والحقوق

وقال حبيب الطائي :

ولقد سبوت الناس نم حبرهم ووصفت ما وصعوا من الأسباب

فإذا القرابة لا تقرب قاطعا وإذا المودة أقرب الأسباب

واللهيرد :

ما القرب إلا من صحت مودته ولم يحكك وليس القرب للسب

كم من قريب دوى الصدور مضطرب ومن بعيد سليم غير مقرب

وقالت الحكماء : رب أخ لك لم يدعه أمك

وقالوا : القريب من قرب نفعه

وقالوا : رب بعيد أقرب من قريب

وقال آخر :

رب بعيد ماصح الحبيب^(٥) وأن أب منهم انقيب

وقال آخر :

أحور نقر بمر سمع شاري وإن لم تذهبه من قرانه

أحب إلى من ألقى قريب تبيت صدورهم لي مستقرا

(١) لسب هذا الشعر في الأمان (ج ٩ ص ٢٣ طبعة بلاط) لإبراهيم بن العباس .

(٢) كذا في ١ : ي و عيون الأخبار والأمان . والقى في سائر الأصول : « الرقاق »

(٣) في عيون الأخبار : « وأجل للصديق على » . وفي الأصل : « وأجل للصديق من »

(٤) في الأمان : « حرا » .

(٥) الجيب : القلب والصدر . وناصح الجيب : أي أمين

٥

٢٢٩
١

١٠

١٥

٢٠

وقال آخر :

فَصِلْ حَبَالُ الْبَعْدِ إِنْ وَصَلَ السَّحَابُ وَأَقْصِ الْقَرِيبَ إِنْ نَقَطَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالُ غَيْرُ آكَلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالُ غَيْرُ مَنْ يَجْمَعُهُ
فَارْضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ مِنْ قَرَّةٍ غَنِيًّا بِغَيْبِهِ رَقَمَهُ
وقال

لِكُلِّ شَيْءٍ ^(١) مِنَ الْعُيُوفِ سَعَةٌ وَاللَّيْلُ وَالصَّبْحُ لَا يَفْأُ مَعَهُ
لَا تَحْزَنَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَبَ يَوْمًا وَلَدَّهْرُ قَدْ رَقَمَهُ
وقال ابن هرمة ^(٢) :

لا ابن هرمة

لَهُ دُرٌّكَ مِنْ قَتْقٍ فَجَعَتْ بِهِ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
هَشْرٌ إِذَا زَلَّ الرَّهْمُودُ بِبَاهِهِ سَهْلُ الْجَحَابِ مُؤَدَّبُ الْحُدَامِ ^(٣)
وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَفِيفَهُ لَمْ تَذَرِ ابْنَهُمَا أَحَدًا ^(٤) الْأَرْحَامِ

١٠

التحبيب إلى الناس

في الحديث المرفوع : أحب الناس إلى الله أكثرهم تحببًا إلى الناس
وفيه أيضًا : إذا أحب الله عبداً حبه إلى الناس .
ومن قولنا في هذا المعنى .

لا ابن هرمة

وَجْهٌ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةٌ وَمَحَبَّةٌ خَرَى مَعَ الْأَعْيَانِ

١٥

(١) في بعض الأصول : د س ي .
(٢) كذا في الأصول وعبود الأبحار وقد نسب هذا الشعر إلى الحماسة (ص ٢٧٦ طبعه
أوردة) لمحمد بن شير المازني كتاب في بن حسان : د محمد بن بشير ، ولبيل
لا بن الدهماء غير بن عامر . ولم يعرف مرجع من هذه المراجع للإشارة إلى
يوم السيف بكلمة

٢

(٣) في الحماسة :
سهل الفناء إذا حلب ساءه طلق اليمين مؤدب الحدام
(٤) في الحماسة : د دوو .

وإذا أحب الله يوماً عبداً أتى عليه محبة الناس

وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى سعد بن أبى وقاص : إن الله إذا أحب عبداً حبه إلى حنقه ، فاعتبر مرثتك من الله عمرتك من الناس ، واعلم أن مالك عند الله مثل ما للناس عندك

من عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص

وقال أبو ذؤلمن^(١) استعير من مسلم^(٢) ووقف إلى ماله لمحبة حبيبا ، ثم أدركه ، فمثل بين يديه وقال : إن هذا الأمر ندى صر إليك وفى يديك ، وقد كان فى يدي غيرك فأمرى والله حديثا ، إن حبرا خيرا ، وإن شرا فشر ، فتعجب إلى عباد الله بحسن البشر ، وتمهيل المحبات ، ولين الجواب ، فإن حبة عباد الله موصول بحب الله ، ومصهم موصول بسم الله ، لأنهم شهداء الله على خلقه ، ورقبته على من أهوج عن سبيله .

بين أبى ذؤلمن وسعيد بن مسلم حين حجه سعيد

وقال الجارود : سوء الخلق يُفِيد القمل ، كما يُفيد الحُلُّ القمل .

الجارود

وقيل للمعاوية : من أحب الناس إليك ؟ قال : من كانت له عِندى يدٌ صالحة ؛ قيل له : نعم من ؟ قال : من كانت لى عِنده يدٌ صالحة .

لما وفى أحب الناس إليه

وقال محمد بن يزيد الميموني أنيت الحليل فوجدته جالما على طرفة صميرة ، فوسم على وكرهت أن أصيب عليه ، فأنقضت ، فأحد بمصدي وقربى إلى نفسه ، وقال : إنه لا يصيب سم الحياط محتابين ، ولا تنع الدنيا متباهين ومن قولنا فى هذا المعنى .

بين محمد بن يزيد والحليل

لا من قد ربه

صلى من هربت وإن أذى مُعَاتبة فأطرب القيش وصل بين إلهين واقطع حبال جذب لا تُلانعه فربما صاقت الدنيا يائسين

(١) انظر الحاشية (رقم ٥ ص ٨٤) من الجزء الأول من هذه الطبعة .
(٢) كذا فى أكثر الأصول والبيان والزيين (ج ٢ ص ١٠٥) . وانتهى إلى : سلم ، وانتهى إلى : سلم .

صفة المحبة

عن المأمون
وعنه في
ظاهر في الحب

أبو بكر الورثاني قال سأل مأمون عبد الله بن طاهر دا لرباسين عن
الحبة ما هو ، فقال . يا أمير المؤمنين إذا قداحت حوامير الشمس المتقاطعة
بوسنل المشاكلة أبعثت منها لمتحة نور تشع منها بواطن الأعضاء ، وحرك
لإشراقها طلائع العقبة ، فيصور من ذلك خالق حاضر لنفسه ، متفصل بخواطرها
يسعى الحب

عنه الراوية
في مثل ذلك

وسئل حماد الراوية عن الحب ، فأن شجرة أصله المسكر ، وغرونها
الذكر ، وأغصانها الشجر ، وأوراقها الأسقم ، وغمرتها المنية

عنه بن سهل

وقال معاد بن سهل . الحب أصمب مازك ، وأشكر ، ما شرب ،
وأطعم ما ألقى ، وأخلى ما اشتقى ، وأزعم ما أظن ، وأشهى ما أعلن ، وهو
كما قال الشاعر :

وللحب آيات^(١) إذ هي حترحت تبتت علامات لها غرز صفر
فيا طيه سقم وظاهره جوى وأوله ذكرك وآخره ينكر
وقالوا : لا يكن حبك كلفا ، ولا بقضك سرقا

سهم

لشاعر

وقال شار المقيلي .

هل تفلين وراء الحب مرة تذي إليك فإن الحب أقصاني^(٢)

(١) كذا في ١ ، ي . والقي في سائر الأصول : « آيات » .

(٢) لسبب هذا البيت في الأغانى (ج ٩ ص ٢٧٧ طعة دار الكتب) ليعقوب بن
إسحاق الراسي الخزوي بن أبيات له

وقال غيره :

دعوى الشعراء

أَحْسَنُ حُكْمًا لَوْ نُجِّمِينَ وَمِثْلَهُ^(١) أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى حُنُونُ
لَطِيفًا مَعَ الْأَحْشَاءِ أَتَانَا نَهَارُهُ فَدَقَّقَ^(٢) وَأَمَّا كَيْلُهُ فَأَبِينِ

مواصلتك لمن كان يواصل أباك

- من حديث ابن أبي شيبة^(٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تَقْطَعْ مَنْ كَانَ
يواصلُ أباك تُعَالَى بِذَلِكَ نَوْمَهُ ، مِنْ وَدَّكَ وَدَّ أَبِيكَ .

لدى صلى الله
عليه وسلم

وقال عبد الله بن مسعود : مَنْ يَرِ الْحَيَّ بِالْمَيْتِ أَنْ يَعْمَلَ مَنْ كَانَ
يواصلُ أباه .

لدى الله بن
مسعود

وقال أبو بكر : الْحَيُّ وَالْمَيِّتُ يُتَوَارَنَانِ .

لأبي بكر

- ومن أمثالهم في هذا المعنى : لَا تَقْشِرْ مِنْ كَلْبٍ سَوْءَ جِرْوًا .

من أمثالهم

وقال الشاعر :

لدى الشعراء

تَرْجُو الْوَالِدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَوْكَ بِعَدِّ الْوَالِدِ الْوَالِدَا

واحتتمع عبد ملك من ملوك العرب نعيم^(٤) من مر^(٥) وبكر من وائل ،
فَوَعَّتْ بِهِمَا مُدَارَعَةً وَمُحَارَعَةً ، فَقَالَا : أَيُّهَا لَلْكَ ، أَعْطَيْنَا سَيِّمِينَ تَتَجَالَدُ هُمَا
بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى نَعْلَمَ أَيُّهُمَا أَخْلَدَ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَمَجَّتْ لَهَا سَيِّمَانِ مِنْ عَوْدَيْنِ ،
فَأَعْطَاهَا [إِيَّاهُما] ، لَعَلَّهَا يَصْطَرِمَانِ مَتْنًا مِنَ النَّهَارِ ، فَقَالَ بَكْرٌ بْنُ وَائِلَ :

مدارعة نعم من
مراكس وائل
عبد من ملوك
لعرس

• لَوْ كَانَ سَيْفَانَا حَدِيدًا قَطَعَا •

(١) في عيون الأخبار (ج ٣ ص ١٣) : « لَوْ بَلَّيتْ بَعْضُهُ » مكان « لَوْ نُجِّمِينَ مِثْلَهُ » .

(٢) في عيون الأخبار « نَسِيت » . والسبب : السكون والراحة .

(٣) لى أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة .

(٤) كذا في عيون الأخبار (ج ١ ص ١٨٥) . وأدى في سائر الأصول هنا

وبها سائر : « مرة » وهو عريف .

فقال نعيم بن مُسرّة : * أَوْ نَحْتِ مِنْ حَنْدَلٍ تَصَدَّعَا *
 وحال ذلكُ بينهما ، فقال نعيم بن مُسرّة لبكر بن وائل :
 * أَسَاجِلُكَ الْقَدَوَةُ مَا تَقِينَا *
 فقال له بكر : * وَإِنْ يَشَاؤُورُهَا الْمَيْيْبَا *
 فيقول إن عدوة بكر ونعيم من أهل ذلك في اليوم .

أبو زيد : قال أبو عبيدة : بُني دُكَّانٌ لِسَعْدَانَ بَيْتَهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ،
 هَدَمَتْهُ نَعِيمٌ ، ثُمَّ سَمَتْهُ نَعِيمٌ هَدَمَتْهُ بَكْرٌ ، فَوَاقَعُوا فِي ذَلِكَ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ وَفَعَةً
 فقال ابن حنبل : البشكرى في ذلك :

قَرَى يَا حَلِيَّ وَنَعْمَكَ دِرْعَى نَفَحَتْ حَرَسًا وَحَرْبُ نَعِيمٍ
 إِخْوَةٌ قَرَشُوا^(١) الذُّنُوبَ عَلَيَا فِي حَدِيثٍ مِنْ دَهْرٍ قَدِيمٍ
 طَلَبُوا صُنْعَهَا وَلَا تَأْوِي إِنْ مَا طَابَ بَيْنَ نَوَاقِثِ النَّحْسِ

الحسد

قال علي رضي الله عنه : لَا رَاحَةَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا بِإِحْسَانٍ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يُحِبُّ
 لِنَفْسِهِ الْخُلُقَ .

وقال الحسن : مَا رَأَيْتُ طَائِفَةً أَشْبَهَ مَظْلُومٍ مِنْ حَاسِدٍ ، نَفْسٌ دَائِمٌ وَخُزْنٌ
 لَازِمٌ ، وَمِثْلُ^(٢) لَا يَنْفَدُ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : كَادَ الْحَسَدُ يَغْلِبَ الْقَدَرَ
 وقال معاوية : كُلُّ النَّاسِ أَقْدَرُ أَرْصِيهِمْ إِلَّا حَاسِدٌ يَشْعُ ، فَإِنَّهُ لَا يُرْصِيهِ
 إِلَّا زَوَالُهَا .

(١) قرشوا القويحة : جمعها من حاميا وهاميا
 (٢) في الأ، ي . د . وعبره لا ينفد

وقال الشاعر :

لعمري الفراء

كلُّ القداوة قد تُرجى إيمانها إلا عداوة من طادك من حسد

وقال عبد الله بن مسعود : لا تُعدوا بتم الله ؛ قيل له : ومن يُعادي بتم الله ؟ قال : الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله . يقول الله في بعض

لعمري بن
مسعود في
عداوة من الله

الكسب : الحسود عدو يفتنى ، مُتَسَخِّطٌ لِقْصَايَ ، هير راضٍ بِقِسْمَتِي

ويقال : العسد أول ذنب عُصِيَّ الله به في السماء ، وأول ذنب عُصِيَّ الله به في الأرض : فأما في السماء فعسد إبليس لآدم ، وأما في الأرض فعسد

عصمهم

قابيل هابيل

وقال بعض أهل التفسير ، في قوله تعالى : (رَبِّ أَرِنَا الذِّبْنَ أَصْلَانَا مِنْ آدَمَ وَالْإِنْسِ تَحْتَهُمَا نَحْتِ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَشْقِيِّينَ) ، به أورد بالذي من الحسن ، يس ، وندي من الإيس قاييل ، وذلك أن إبليس أول من سنَّ الكفر ، وقاييل أول من سنَّ القتل ؛ وإي كان أصل ذلك كله الحسد

ولأبي العتاهية :

لأبي العتاهية

فيا ربَّ إن الناس لا يُنصرونى وكيف وكف وكف أنصرتهم^(١) طمئنى
وإن كان لي شيء أضدوا لأحده وإن حنت أنى سئتهم^(٢) طمئنى
وإن باللهم تدلى فلا شكر عندم وإن أه لم أشد لم شتموى
وإن طرقتني نفقة فريحوا بها وإن صيحتني نفقة حسدوى
سأمنع قلبي أن يحين إليهم وأحجب عنهم ناظري وحفوى
أبو عبيدة معمر بن المثنى قال : سرت قيس بن رهمير بلاد عجمان ، ورأى ثروة
وعدداً ، فغرى ذلك ؛ فقبل له : أيسوءك ما يسرُّ الناس ؟ قال : إليك لا تدرى

القيس بن
رهمير حين مر
بعجمان

(١) في ديوان أبي العتاهية . وإن أنا لم أنصتهم

(٢) كما في ديوان أبي العتاهية . وأتى في سائر الأصول ؛ منهم .

أن مع النعمة والثروة التماسد والتعذّل ، وأن مع القلة المعاشد والتناصر .

وكان يقال : ما أثرى قوم قط إلا تنقادوا وتخاذلوا .

لصمهم

لصمهم الحسكاه
في الزم الناس
الحسكاه

وقال بعض الحكماء : أزم الناس للحسكاه أربعة : رجل حديد ، ورجل
حسود ، وخليط الأدياء وهو غير أديب ، وحكيم تحقر لدى الأثوم

شعر لابن المبارك

(١) علي بن بشر المزورى قال : كتب إلى ابن المبارك هذه الأبيات :

كلّ العداوة قد نزعني إيمانها إلا عداوة من عادك من حسد
بأن في القنب منها عقدة عقدت وليس يفتحها راق إلى الأبد
إلا لإله فإن يرحم تحل به (٢) وإن أياه فلا ترخوه من أحد

بعض الحكماء
في المدح الذي
لا يرفع في
مدافعة

سئل بعض الحكماء : أي أعدائك لا تحب أن يموت لك صدقاً ؟ قال :

الحاسد الذي لا يردّه إلى [مودني] إلا رول يمتنى .

١٠

للهذه "بعض"
في الحسد
لأحمد في رثاء
حارثة بن قدامة

وقال شيبان التميمي : الحسد يفسد اليقين ، ويذهب اليقين ، ويكثر الهوى .
الأحمد بن قيس صلي على حارثة بن قدامة السعدي ، فقال : رحك الله ،
كمت لا تحسد غيباً ولا تحقر أغيراً

لصمهم

بعض الحكماء
في أهدب اليلاء

وكان يقال : لا يؤخذ الحرّ خريباً ، ولا السكر بم حسوداً .

وقال بعض الحكماء : أهدب اليلاء أن تطهر الحدة ، وتطول المدة ، وتنجز
الليلة ، ثم لا تقدم صديقاً مؤلفاً (٣) ، وإن عمّ شامتاً وحاراً حاسداً ، وولياً قد
تحوّل عدواً ، وروحة مخيلة (٤) ، وحاربة مستجيبة (٥) ، وعدداً يتخفرك ، وولداً

١٥

٢٣٢
١

(١) كذا في ي . والذي في سائر الأصول : « علي بن بشر » . والذي في عمالي الأدب
(ج ٣ ص ١١٤) . « كتب ابن بشر للروزي إلى ابن المبارك هذه الأبيات » .
(٢) في بعض الأصول : « يحلها » . (٣) في بعض الأصول « موالياً » . وهو تحريف
(٤) كذا في ي . ونحوه . في طلب الملع والطلاق من زوجها . والذي في سائر
الأصول : « مستجيبة » . وهو تصحيف
(٥) كذا في ي . ومستجيبة ، أي تطلب أن يباع لتخرج من ملك سيدها . والذي في
سائر الأصول : « مستجيبة » وهو تصحيف .

يَنْتَهِرُكَ ، فَانْظُرْ أَيْنَ مَوْصِعِ حَذِّكَ فِي الْحَرْبِ :

لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ :

شعر القرشي
في الحسد

حَسَدُوا النُّفَمَةَ لَمَّا طَهَّرَتْ قَرَمَوْهَا بِأَبَاطِيلِ الصَّكِيمِ

وَإِذَا مَا اللَّهُ أُتْدَى بِنِعْمَةٍ لَمْ يَصْرِهَا بُولُ أَعْدَاءِ النُّمِّ

وَقِيلَ : إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَسْلَمَ مِنَ الْحَسَدِ قَمِّ عَلَيْهِ أَمْرَكَ .

لجميعهم

وَكَانَتْ هَائِثَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

شعر كاهن
تمثل به عائشة

إِذَا مَا الدَّمْرُ جَزَّ عَلَى أَمَاسٍ حَسَوَادَتُهُ أَمَاحَ بَاحِرِيْنَا^(١)

فَقُلْ لِلشَّامِتَيْنِ مَا أَهْبَقُوا سَيُنْقِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

وَلِيَعْلَمَهُمْ :

نص القمري
في التحدُّر من
الحسد

إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ الَّذِي هُوَ آفَةٌ فَتَوَكَّلْ وَتَوَقَّ عِيْرَةً^(٢) مِنْ حَسَدِ

إِنْ الْحَسَدَ إِذَا أَرَاكَ تَوَدَّ بِالْقَوْلِ فَهُوَ لَكَ التَّدْوُ الْمُخْتَبِرُ

الْبَيْتُ مِنْ سَعْدِ قَالَ : سَلَى أَنْ إِبْلِيسَ لَقِيَ نُوحًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ

تحدُّر إبليس
نوح عليه
السلام الحسد
والشَّح

لَهُ إِبْلِيسُ : ائْتِ الْحَسَدَ وَالشَّحَّ ، فَإِنِّي حَسَدْتُ آدَمَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْحَمَةِ ، وَشَحَّ

آدَمَ عَلَى شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ مُنِيعٍ مِنْهَا حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : أَصُولُ الشَّرِّ [ثَلَاثَةٌ] وَفُرُوعُهُ سِتَّةٌ ، قَالَ أَصُولُ الثَّلَاثَةِ :

الحسد في أصول
الفروع وفروعها

الْحَسَدُ ، وَالْخِرَاصُ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا وَالْفُرُوعُ السِّتَةُ^(٣) [حُبُّ الْمَوْتِ ، وَحُبُّ

الشَّيْءِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ ، وَ[حُبُّ الرَّأْسَةِ وَحُبُّ النَّوَاءِ ، وَحُبُّ الْفَخْرِ .

(١) نسب هذا الشعر في الأمان (ج ١٩ ص ٩٩ طعة بلاغ) لعلاء بن ربيعة ،
حال الفردوس .

(٢) في بعض الأصول : « عَرَّة » .

(٣) كذلك في « ي » ، وعنها التثنية أيضا . والذي في سائر الأصول : « كذلك » مكان
قوله « الستة ... الراحة و » .

- وقال الحسن : يَحْسُدُ أَحَدُهُمْ أَحَدًا حَتَّى يَقَعَ فِي سَرِيرَتِهِ وَمَا يُعْرِفُ
عِلَالِيَّتَهُ ، وَيَلُومُهُ عَلَى مَا لَا يَنْصَحُهُ مِنْهُ ، وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ فِي الصَّدَاقَةِ مَا يُبَيِّرُهُ بِهِ إِذَا
كَانَتْ الْعِدَاوَةُ ، وَاللَّهُ مَا أَرَى هَذَا بِمُسْلِمٍ .
- ١٠ انْ أَيْ الدُّنْيَا قَالَ تَعْلَى عَنْ عُمَرَ بْنِ دَرَّجٍ ^(١) أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ مَا
شَرًّا ^(٢) مَا كَيْدُهُ أَيْ حُكْمَتِكَ ^(٣) شِدْتُ ، بِذَا . وَنُتِ وَأَتِ رَاحَةً قَالَ انْ
عَبَّاسُ : مَا حَدَّثْتُ أَحَدًا عَلَى هَاتَيْنِ [السَّكْمَتَيْنِ] .
- وقال ابنُ عَبَّاسٍ : لَا تَحْزَنْ كَلِمَةَ الْحِكْمَةِ أَنْ تَنْصَحَ . مَنْ أَلِهَ حَرًّا ، لِإِعْمَالِ
مَثَلِهِ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ : رَبِّ رَمِيَّةٍ مِنْ عَيْرِ رَامٍ .
- ١١ وقال بعضُ الحكماء : مَا أَحَقَّ الْإِيمَانَ ، وَلَا أَهْنَكَ الْقَنَافَةَ مِنَ الْحَسَدِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَاسِدَ مُعَادٍ لِحُكْمِ اللَّهِ ، بَاعِ عَلَى عِبَادِهِ ، عَاتٍ عَلَى رَأْيِهِ ، يَمْتَقِدُ
بِمِيقَاتِهِ ، وَمُرِيدُهُ غَيْرًا ، وَعَدْلُ قَضَائِهِ خَيْرٌ ، لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ ، يَسُ
بِهِدَا لَيْلَهُ ، وَلَا يَقَامُ حَشَمُهُ ، وَلَا يَنْصَحُهُ عَشْمُهُ ، يُخَفِّرُ لِقَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، مُنْصَحُطٍ
مَا حَرَّتْ بِهِ أَفْعَادُهُ ، لَا يَبْرُدُ عَلَيْهِ ، وَلَا تُؤْمِنُ عَوَالِدُهُ ، إِنْ سَأَلْتَهُ وَتَرَكَ ^(٤) ،
وَإِنْ وَاصَلْتَهُ قَطَعْتَكَ ، وَإِنْ صَرَمْتَهُ سَبَقْتَكَ ^(٥) .
- ١٥ ذَكَرَ حَامِدُ بْنُ عَبْدِ مَعْصُومِ الْحَكَمَاءِ قَوْلَ : يَا نَحْنَا لِرَحْلِ أَشْدَّكَ الشَّيْطَانُ
مَهْوِي الصَّلَاةِ ، وَأَوْرَدَهُ قَعَمَ الْهَيْكَةِ ، فَصَارَ لِقَامِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْمُرْصَادِ ، إِنْ أَمَّا لَهَا
مِنْ أَحَبِّ مِنْ عِبَادِهِ أَشْعَرُ قَلْبِهِ الْأَوْفَ عَلَى مَا لَمْ يُقْدِرْ لَهُ . وَأَعَارَهُ الْكَتِفُ
بِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَقَامَهُ

(١) هو أبو ذرٍّ مَرْبُوعٌ الْقَلْبِيُّ النَّاسِي ، وَكَانَ حَالًا عَابِدًا . وَالتَّى فِي الْأَصُولِ :

« مَرَّ بِ أَيْ دَرَجٍ » وَهُوَ مَحْرُومٌ . (٢) حَرٌّ وَمَسَابٌ لَأَعْيَانِ لَاسِ حَالِكَانِ

ج ١ ص ٤٠ طبعة بلا . (٣) فِي ي . س .

(٤) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « عَمَلَتْكَ » . (٥) وَتَرَكَ : أَصَابَكَ بِمَكْرُوهِ

(٥) أَيْ سَقَطَ إِلَى الصَّرَمِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

أشدنى فنى بالرملة^(١) :

الضيق الشعراء
في الصبر على
حسد الحساد

اصبر على حسد الحساد
فإن صبرك فانه
الشار تاكل مصها إن لم تجد ما تاكله

٢٣٣
١

وقال عبد الملك بن قزوان المحتاج : إنه ليس من أحد إلا وهو يعرف
عقب نفسه ، فصف لي هوبك . قال : أغيب يا أمير المؤمنين ! قال : لست أعمل !
قال : أما أخرج لحدود حقد حساد^(٢) ، قال : ما في إيس سر^(٣) من هذا .
وقال المنصور لسليمان بن مملوك الدهلي : ما أسرع الناس إلى قومك^(٤) !
قال : يا أمير المؤمنين :

الحاج يصف
مروءة من يدى
عبد الملك

بين المنصور
وسليمان بن
مملوك

إن القرائى^(٥) تنقاها تحدة ون ترى للناس حسدا

١٠

وانشد أبو موسى لنصر بن سيار .

شعر نصر
ابن سيار
في الحسد

إني شأت وحادي دؤر عدي باد المارج لا تنقص لهم عسدا
إن تحسدوني على حسن بلاءهم^(٦) فمثل حسن ثلاثي حر لي حسدا
وقال آخر :

بعض الشعراء
في معنى ما سبق

إن تحسدوني فإني غير لائمهم قتل من الناس أهل الفصل قد حسدوا
قدام لي ولم ماى وما هم وما أكثرنا غيضا مما يجد

١٥

(١) بالرملة ، أى بمرطبة (انظر مارج مطلب)

(٢) في الأماي : ه أما حديد حساد حقد حراد دو قسوه فتح هذا الكلام جلد ي
صعوان فقال : لقد اقبل القدر بعدد بده

(٣) كفا في ي . والذى في سائر الأصوب : ه ش .

٢٠

(٤) يجب من إسرار الناس إلى قومه بالقدم والحب

(٥) القرائى : السادة الأشراف : الواحد : هرين .

(٦) هم ، أى فيهم

وقال آخر:

إِنَّ الْعُرَابَ كَانَ يَمْشِي مِشْيَةً فِيمَا مَعَى مِنْ سَائِلِ الْأَحْوَالِ ^(١)
حَسَدَ الْقَطْطَةِ فَرَامَ يَمْشِي مَشْيَهَا وَأَصَابَهُ صَرْبٌ مِنَ الْمُقَالِ
[فَأَصْلُ مِشْيَتِهِ وَأَحْطَأَ مَشْيَهَا بِدَكَ كَمَسُوهُ أَبَا مِرْقَالِ]

وقال حبيب الطائي:

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ قَصِيْلَةٍ طَوَيْتُ، أَنَا حَظَّهَا لَدُنَّ حَسُودِ
لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَزَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ

وقال محمد بن سنان:

يَأْتِيهَا الْقَمَانِي وَمَا لِي مِنْ غَيْبٍ إِلَّا تَرْغَوِي وَتَرْذَرِي
هَلْ لَكَ عِنْدِي وَتَرْفُفُ قَطْلَبُهُ أَمْ أَتِ مَا أَتَيْتَ مُعَقِّدِي
إِنَّ بَيْتُكَ قَسَمٌ لِلَّهِ أَصْلَى وَأَنْتَ صَدَدٌ مَا بَيْنَكَ مُفْتَعِرِ
فَالْحَدُّ وَالشُّكْرُ وَالْتِمَاءُ لَهُ وَلِلْحَسُودِ التُّرَابُ وَالْخَفَرِ
وَمَا الَّذِي يَجْتَنِي جَانِبُكَ أَوْ يَبْدُو لَهُ مَكَرٌ حِينَ يَحْتَمِرِ
أَقْرَأُ لَنَا سُورَةَ نَذْرٍ كَرَّمَا فَإِنْ حَيَّرَ الْمَوَاعِظُ الشُّوْرُ
أَوْ صَبَّ لَنَا الْحُكْمُ فِي فَرَانِصَا مَا تَنْجِيقُ لَأَنْتَ أَوْ لَدُنَّ كَرِ
أَوْ أَرْوِ قَفْهًا تُحْيِي الْقُلُوبَ بِهِ جَاءَ بِهِ عَنْ سَبَبِ الْأَثَرِ
أَوْ مِنْ أَعْجَابِ جَاهِلِيَّتِنَا فِيهَا حِكْمَةٌ وَنَحْتَمِرِ ^(٢)
أَوْ أَرْوِ عَنْ فَارِسٍ مَا مَثَلَا فَإِنْ أَمَدَلَهَا لَنَا عِـ____هِ
إِنْ تَكُنْ قَدْ جَهَاتَ دَاكُ وَدَا فَقِيْلَكَ لِلنَّاطِرِ بْنِ مُعْتَمِرِ

(١) الأحوال، السبب، جمع حول، وفي رواية: « والأجبال »

(٢) في أكثر الأصول: « ومعتبر »، وما أتيتناه عن ي

لأبي نعيم

شعر لابي سادر
في حاسد

فَمَنْ صَوْتًا تُشْعَى السَّمُوسُ^(١) وَبَعْضُ مَا قَدْ أَنْبَتْ يُعْتَقَرُ

الأصمى قال : كان رجل من أهل البصرة بديعاً شريفاً ، يؤدي حيرانه
ويشتم أعراسهم ، فقام رجل فوقفه ، فقال له : ما بال حيرانك يشكوكك ؟
قال : إياهم يحسدوني ، قال له : على أي شيء يحسدوك ؟ قال : على الصنّب ،
قال : وكيف ذلك ؟ قال : أقبل معي ، فقل معه إلى حيرانه ، ففقد متحيراً ،
فقلوا له : ما لك ؟ قال : طرقت البيلة كذباً معدوية أن أصنّب أما وماك من
المدر وعلان وعلان — فذكر رجلاً من أشرف أهل البصرة — فوثبوا
عليه ، وقالوا : يا عدو الله ، أنت تصنّب مع هؤلاء ولا كرامة لك ، فالتفت إلى
الرجل فقال : أما تراه قد حسدني ، على الصنّب ، فكيف لو كان حيراً ؟

ابن عمرى وآخر
يحسده قومه
حق على الصنّب

١٠ وقيل لأبي حاتم النبيل : يا يحيى س سعيد يحسدك وربما قرصك^(٢) ،

فأشأ يقول

لأبي حاتم
نبيل حبي
فنه حدي
أو سعيد له

فأستحقى ولا منيت إذا لم تُعاد ولم تُحسد

محاسبة الأقارب

كَبُّ عَمْرٍو عَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى لِأَشْعَرَى : مُرْ

ابن عمرى
المطاب إلى أبي
موسى في دوى
القرابات

دوى القرابات أن يترأروا ولا يتجاوزوا

وقال أكنتم من صنف تباعدوا في الدار تغارنوا في ملوذة

لا كنتم

وقالوا : أزهذ الناس في عالم أهلهم

لصنهم

(١) كذا في أ ، ي . والى في سائر الأصول : « القلوب » .

(٢) كذا في ي . وقرست ، أي دسك . وكذا يستعمل لفريق في مدح يستعمل في

القدم . والى في سائر الأصول : « لرحلك »

فَرَجَ مِنْ سَلَامٍ قَالَ : وَقَفَ أَمِيهِ مِنَ الْأُسْكُرِ^(١) عَلَى أَنْ عَمَّ لَهُ فَقَالَ :
تَشَدُّتْكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَفَّ حَوْلَهُ رَحَلٌ تَمَوَّهَ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ عَالِبٍ
بِكَ قَدْ خَرَّتَنِي مُوَحَّدَتِي أَعْيَيْكَ فِي الْعَلَى وَأَكْفَيْكَ جَانِي
وَأَنْ دَبَّ مِنْ قَوْمِي إِلَيْكَ عِدَاوَةٌ هَقَارِيهِمْ دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عَقْدَرِي
قَالَ أَكَدْتُكَ أَيْتًا أَوْ : سَمَ : قَالَ : فِي مَالٍ مُشْرِكٍ^(٢) لَا يَرَى بَلَى دَسِيسًا ؟
قَالَ : لَا أَهْوَدُ ؛ قَالَ : قَدْ رَضِيتُ ، وَخَفَا اللَّهُ مَا سَأَلَ .

وَدَلَّ بِمَحْيٍ بْنِ سَمِيدٍ - مَنْ أَرَادَ أَنْ تَمَيَّزَ عَنْهُ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ ، فَلْيَتَحَلَّسْ فِي
غَيْرِ مَجْلَسٍ وَخُطَّةٍ

وَقَالُوا الْأَقَارِبُ هُمُ الْعُقَارِبُ

وَقِيلَ لِمَطَّاءَ بْنِ مُصْعَبٍ : كَيْفَ عِشْتَ عَلَى الرَّامَكَةِ^(٣) وَكَأَنَّ عِنْدَهُمْ مِنْ مَحْوٍ
أَدَبُ مَلِكٍ ؟ قَالَ : كُنْتُ بَعِيدًا لِدَارِ مَعِيهِمْ ، غَرِبْتُ لَأَمِّمْ ، عَظِيمُ الْكِبَرِ ،
صَغِيرُ الْحِرَمِ ، كَثِيرُ الْأَنْوَاءِ ، فَقَرَّبَتْنِي إِلَيْهِمْ سَبْعُ دَرَجَاتٍ مِنْهُمْ ، وَرَغِبْتُ فِي رَغْبَتِي
فَنَهَمُ ، وَلَيْسَ أَقْرَبُ مِنْ طَرَفَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ رَحَلٌ لَخَالِدِ بْنِ خَفْصَانَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ ؛ قَالَ : وَمَا يَمْلِكُكَ مِنْ ذَلِكَ
وَلَسْتُ لَكَ بِمَحَارٍ وَلَا أَحْرَ وَلَا مِنْ عَمٍّ . يَرِيدُ أَنْ يَحْدُثَ مُوَكَّلٌ بِالْأَدْنَى بِالْأَدْنَى .
الشَّيْبَانِي قَالَ : حَرَجَ أَبُو الْعَدَسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُنْتَرَهُ بِالْأَبَارِ فَأَمَّنَ فِي
زَهْنِهِ وَأَنْفَلَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَوَاقَى جَبَّةً ، لِأَعْرَافٍ فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَافِيُّ : مَنْ لِرَحَلٍ ؟
قَالَ : مِنْ كِفَانَةٍ ؛ قَالَ : مَنْ أَيْ كِفَانَةٍ ؟ قَالَ : مَنْ أَمْسَرَ كِفَانَةً إِلَى كِفَانَةٍ ؛ قَالَ :

(١) كَذَا فِي الْأَخْيَارِ (ج ١٨ ص ١٥٦ طبعه بلاط) وَالْأَمَلِ (ج ٣ ص ١٠٩) .
وَالَّذِي فِي خُصَامَةِ الْحَدِيدِ ، أَيْسَةُ بْنُ الْأَشْكَرِ ، وَاقْدَى فِي سَائِرِ الْأَصُولِ :
دَائِمَةُ رَأْيِ الْأَشْكَرِ .

(٢) الثَّرَاءُ أَيْسَةُ وَإِسْمَاعِيلُ . (٣) أَيْ عَظُمْتَ مَرَاتِكَ عَدَمُ

بِئْسَ أَمِيهِ
الْأُسْكُرُ وَاسِ
عَمَّ لَهُ

بِئْسَ
الْأُسْكُرُ وَاسِ

لِمَطَّاءَ

لِمَطَّاءَ بْنِ مُصْعَبٍ
وَمَا عَلَيْهِ
عَلَى الرَّامَكَةِ

بِئْسَ خَالِدِ بْنِ
خَفْصَانَ وَرَحَلٌ
وَكَرَّاهُ بِهِ

بِئْسَ أَيْ
الْمَلَسَ وَأَمْرًا

فأتت إذاً من قريش ؟ قال : نعم ؛ قال : من أي قريش ؟ قال : من أنص
قريش إلى قريش ؛ قال : فأتت إذاً من ولد عبد المطلب ؛ قال : نعم ؛ قال : من
أي ولد عبد المطلب أنت ؟ قال : من أنص ولد عبد المطلب إلى ولد عبد المطلب ؛
قال : فأتت إذاً أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .
فاستحسن ما رأى منه وأسر له بمأثرة .

عمر لدى الأصم
المدون في ابن
عم له محاسن

وقال ذو الإصبع المدونان

لِيْ أَنْ عَمِرَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ مُحَاسِنٌ^(١) لِيْ أَقْلِيهِ وَيَقْلِيْ
أَرَزَى بِنَا أَنَا شَاتٍ سَامَتْ لِحَالِي دُونَهُ أَوْ^(٢) حَيْثُهُ دُونِ
بَا عَمِرُوا لَا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْعَ صَقِي أَصْرُكَ حَتَّى تَقُولَ إِيَّاهُ اسْقَوْنِي
مَادَا عَلَى وَإِنْ كُنْتُمْ دَوِي رَتَجِي أَنْ لَا أَعْلَمُكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّوْا
لَا أَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي صَعَارِمِ مَا فِي صَيِّبِي لَمْ مِنْ ذَلِكَ يَكْفِيْ

وقال آخر :

بعض الشعراء

تَهْلًا بِي عُمَا مَهْلًا مَوَالِيَا لَا تَنْبَشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْنُوًّا^(٣)
لَا تَطْمَعُوا^(٤) أَنْ تُزَيِّبُوا وَسُكْرَمَكُمْ وَأَنْ تَكُنَّ الْأَدَى عَنْكُمْ وَتُؤَدُّوا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا لَا نَحْبُكُمْ وَلَا نَحْبُكُمْ إِنْ لَمْ تُحِبُّوْا
وقال آخر :

ولقد سهرت العين ثم حزنهم ووصفت ما وصعوا من الأسباب
فإذا القراة لا تقرب فاطما وإذا المودة أقرب الأسباب

(١) في عيون الأخبار (ج ١ ص ٢٤٨) : « مخالف »

(٢) في عيون الأخبار : « بل »

(٣) رواية حقا النطر في عيون الأخبار (ج ١ ص ٢١٣)

• سيروا وروبا كما كنتم سيروا

(٤) في بعض الأصول : « لا تحموا »

المشاكلة ومعرفة الرجل لصاحبه

ليصم في معنى
هذا السوان
لأن تمام حبيب
في معنى ما سبق

قالوا : أقرب القراءة أشاكلة ، وقالوا : الصاحب المناسب .

وقال حبيب :

وفلت أحي ؟ قالوا أخ من قرابة ؟ فقت لم إن الشكول^(١) أقارب

وقال أيضاً :

ذو الود هني وذو القسري بمرقة
عصاة حاورت آدابهم أدنى
وإخواني أسوة عددي وإخواني
فهم وإن فرقوا في الأرض حيراني
وقال أيضاً :

إن متفرق حبا يؤام بسا
أدب أقدام مقام الوالد
أو يختلف فالوصل مما ماؤه
عذب تحذر من غمام واحد

لصم الشراء

وقال آخر :

إن الفوس لأخباد محمدة
بالإذن من ربنا تجري ونحذف^(٢)
فما تعارف منها فهو مؤتم
وما تفار منها فهو مختلف

لرسول الله صلى
الله عليه وسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأئمة أجداد محمدة ، وإسما
لأنهم^(٣) في الهوى كما تنشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تفار
مها اختلف

وقال صلى الله عليه وسلم : الصاحب رقة في الثوب ، فلينتار لإسنان بم
يرقع ثوبه^(٤) .

(١) الشكول : جمع شكل ، وهو ما يوافيك ويصلح لك

(٢) تحذف ، تتردد

(٣) يقال : شامت فلانا ، إذا قاربه وعرفت ما عنده بالاختبار والكشف ، وهي
مفاعلة من العلم ، كأنك تعلم ما عنده ويقم ما عندك لتبلا يخفى ذلك .

(٤) روى هذا الكلام في هيوت الأخبار (ج ١ ص ٢) مع اختلاف بـ
غير منسوب

وقال عليه الصلاة والسلام : امتحنوا الناس بأحوالهم .

وقال الشاعر :

ليس الشراء

فاعتبر الأرض بأشياءها^(١) واعتبر الصاحب بالصاحب

وقيل : كل ألف إلى الله ينزع^(٢)

لصهم

وقال الشاعر :

والإلف ينزع نحو الآتين كما طير السماء على ألامها تقع

وقال امرؤ القيس :

لامرؤ القيس

أجارتنا إما قريبان هاهنا وكل غريب لغريب نسيب

وقال آخر :

ليس الشراء

١٠ إذا كنت في قوم مصاحب حيارم ولا تصحب الأزدى فردى مع الردى

من المرء لا تسأل وسل من قريبه فكل قرين بانقربت يفتدى^(٣)

وقال آخر :

أنتجت دوى الفصل وأهل الدين فالمرء منصوب إلى القرين

أبوب بن سليمان قال : حدثنا أنان بن عيسى عن أبيه عن ابن القاسم^(٤) ،

داود عليه السلام وحديث النسر والأصم

١٥ قال : فيما سليمان بن داود عليهما السلام تحمله الرمح ، إذ مر بهتسرو وقع على

نصتر ، فقل له : كم لك مد وقت هاهنا ؟ قال : سبعمائة سنة ! قال : فمن تنى

(١) في بعض الأصول : « بأشياءها » . وفي بعض آخر : « بسلطانها » .

(٢) في بعض الأصول : « كل ألف من إلى الله » .

(٣) هذا حديث ثبت في ديوان عرفة (ص ١٥٣ نسخة أورده) من بين أبيات

٢٠ المسنونة إليه . وراجع أنه لعننى بن زيد من دابته المشهورة التي ذكرها القرشي

في جبهة أشجار العرب وإلى أوطانها

أنعرف رسم الدار من أم معد ثم وردك مشوق قبل التعلق

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن بن القاسم الثقفي . (انظر الدياج ص ١٤٦)

هذا القمر ؟ قال : لا أدري ، هكذا وجدته ؛ ثم نظر إليه فيه كتاب مشهور
بآيات من شعر وهي :

حَرَّحْنَا مِنْ فُرُجِي اصْطَحِرْ إِلَى الْقَمَرِ فَيَنْشَأُ^(١)
فَمِنْ بَدَأَ عَنْ الْقَمَرِ قَمِيئًا وَخَدَاهُ
فَلَا تَنْصَبُ أَخَا السَّوْءِ وَرَبِّكَ وَإِشَاءُ
نَكَمٍ مِنْ جَاهِلٍ أَرْذَى خَكِيماً حَيْبَ آخَاءِ
يُقَسِّسُ الْمَرْءَ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا الْمَرْءُ مَا شَاءَ
وَفِي النَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَابِيِسُ وَأَشْيَاءُ
وَفِي الْعَمَلِ عَمَلٌ لَمْتَمِنُ أَوْ تَمَطَّقِ أَمْوَالُ^(٢)

٢٣٦
١

السعاية والبنى

١٠

قال الله تعالى ذِكْرُهُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ) وقال
عز وجل : (ثُمَّ لِيَعْلَمَنَّ أَنَّ إِلَى اللَّهِ تَوَكُّلاً)

لبعض الشعراء
في معنى هذا
السواء
للعناني

وقال الشاعر :
فَلَا تَسْتَقِ إِلَى^(٣) أَحَدٍ يَتَّقِي فَإِنَّ التَّقَى تَصَرُّفُهُ وَتَجَسُّمُهُ
وقال المتنبي :

١٥

تَمَيَّتْ فَلَمْ تَقْعُ إِلَّا صَرِيحاً كَذَلِكَ الْبَنَى بِصَرَعِ كُلِّ مَاعِي

بمأمون مصحح
بعض ولده

وقال لمأمون يوماً لعمه ولده : إياك وأرْضَى لاستماع قول السُّعْدَةِ ، فإنه
ما سقى رجلٌ رجلاً إلا انحطَّ من قَدْرِهِ عَمْدِي مَا لَا يَتَلَفَاهُ أَدَا

(١) فناء ، أي محذاه ، مقلاً

(٢) ورد بعض هذا الشعر في عيون الأخبار (ج ٣ ص ٧٩) غير منسوب كما جاء
بمنه أيضاً في عيون الأخبار (ج ٣ ص ٨) منسوباً لأن السعدي غير أنما لم
نجد في ديوان أي السعدي

(٣) في بعض الأصول : فلا تستقي على :

ورفع في رُفعة سبع : سبطر أصدق أم كنت من السكادين .
 ووقع في رُفعة رجل مسقى إليه يعض ثَمَلَه : قد سَمِعَ مدد كره الله عزَّ
 ورجل في كسائه ، فاصرف رَحْمَك الله

من مصر
 بولماته في رُفَع
 من السادة
 وكلامه مهم

فكان إذا ذكر عده الشدة ، قال : ما طُشِكُم يقوم بآلهم الله على الصدق ؟
 وسقى رجل إلى اللال من أنى رُودة ، فقال له : اصرف حتى أكتب
 عماد كرت . ثم كشف عن ذلك إذا هو أمير رَشْدَة ^(٢) ، فقال : أما أبو عمرو
 وما كذبت رلا كذبت

بين اللال من أنى
 رُودة وساق

حدثني أن من حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السَّعَى
 أمير رَشْدَة

لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 في السامى

١٠ وسأل رجل عبدَ تلك الحَلْوَة ، فقال لأصحابه : إذا شِئْتُمْ فقوموا . فما تَهَيَّأ
 الرجل للكلام ، قال له : إنيك أن تمدحني ، فأما أعلم بنفسى منك ، أو تكذبني ،
 فإنه لا رأى لكذوب ، أو تنسى لي ما أحد ، وإن شئت أدتلك : قال : أقنني
 ودخل رجل على الوليد بن عبد الملك ^(٣) ، وهو ولى دمشق لأبيه ، فقال :
 للأمير عدى بصيحة : فقال : إن كانت لنا فادكرها ، وإن كانت لغيرنا
 فلا حاجة لنا فيها : قال : حارلى عصى وفر من ثَمَلَه : هل : أما أنت فتخير
 ١٥ أهلك جار سوء ، وإن شئت أرسلنا معك ، فإن كنت صادقة أنفصاك ، وإن
 كنت كاذبة أعاقبك ، وإن شئت نأرك كماك ، هل : تاركى

بين عبد الملك
 ورجل أراد
 الحلو به

بين الوليد بن
 عبد الملك وساق
 عبارته

(١) في : ٢ : يفتهم

(٢) ارشده : عبد الرية ، بالسكسر فيها وبمعنى () وشال هذا ولد رشدة ، إذا

٢ كان لنكاح صحيح . ورواية عن الأحرار (ج ٢ ص ٢٠) : إذا هو أمير أبيه
 الذى يدعى له .

(٣) في نهاية الأرب (ج ٣ ص ٢٩٩) : عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك :
 مكان « الوليد بن عبد الملك » . وبين الخبرين غير هذا خلاف .

بين الإسكندر
ومضى الوشاء

وفي مِير العجم : أَن رجلاً وَثِيَ رَجُلٌ إِلَى الإسكندر ، فَقَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ
تَقُولَ مِنِّي عَلَيْكَ وَمِثْلِكَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَكُنْتُ لَلشَّرِّ يُكْفَى عَنْكَ الشَّرُّ .
وقال الشاعر :

لمس الشعراء

قدي الرياسين
في قبول التهمة

إِذَا الْوُشَى نَعَى ^(١) يَوْمًا صَدِيقًا وَلَا نَدِيْعَ الصَّدِيقِ قَوْلٍ وَانْبَى
وقال ذو الرِّياسين : قَبُولُ التَّيْمَةِ شَرٌّ مِنَ التَّيْمَةِ ، لِأَنَّ التَّيْمَةَ دِلَالَةٌ ،
وَالْقَبُولَ إِجَارَةٌ ، وَبِئْسَ مَنْ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَ قَدْلَهُ وَأَحَارَهُ .

لرجل في السعة

دُرُكُ السَّعَةِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَمْرٍ : لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ عَيْبِهِمْ
إِلَّا أَنَّهُمْ أَصْدَقُ مَا يَكُونُونَ أَمَّصُ مَا يَكُونُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى [لَسَكَّاهُمْ]

من مصعب بن
زبير وأحمد

وعاتبُ مُصْعَبُ بْنُ زُبَيْرٍ الْأَحْمَفُ فِي نَيْءٍ ، فَأَسْكَرَهُ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي
الْتَّفَهُ ؛ قَالَ : كَلَّا ، بِنِ الْتَفَةِ لَا يُبْعَثُ

وقد جدَّ اللهُ السَّامِعَ شَرِيكَ الْقَاتِلِ فَقَالَ : (سَمِعُوا لَكُذِبٌ أَكْثَرُونَ
لِلشُّعْتِ)

مصعب

وقيل : حَتَمَكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ

لمس الشعراء

وقال الشاعر :

لَمَعَرِكَ مَا سَبَّ الْأَمِيرَ عَدُوَّهُ وَكَسَمْتُ سَبَّ الْأَمِيرِ الشَّعْرَ
وقال آخر

لَا تَقْبَلُ تَيْمَةً نَلَمْتَهَا وَتَحْقَطُ مِنْ الَّذِي أَنْبَأَكُمَا
إِنَّ الَّذِي أَنْبَأَكَ عَنْهُ تَيْمَةً سَيَدِبُ ^(٢) عَلَيْكَ شَيْءٌ قَدْ حَاكَهَا
لَا تَنْفُشَنَّ رَجُلٌ ^(٣) غَيْرُهُ شَوْكَهَا فَتَنِي بِرَجُلِكَ رَجُلٌ مِمَّنْ قَدْ شَاكَهَا

(١) كذا في بعض الأصول وعيون الأحرار . ومن أي شيء الصدقة التي يبتك ويسته

والذي في سائر الأصول : شيء . ومن أي شيء أردت صدقته في بيتك وبه يسوء

(٢) في سائر الأثر (ج ٣ ص ٢) : سيم .

(٣) المني : استخرج ثوبه . والذي في قوله : رَجُلٌ : أُنْصِتْ مَعَهُ . ومن : يقول :

لَا تَنْفُشَنَّ عَنْ رَجُلٍ هَيْكَلُ شَوْكَهَا تَجِيءُ فِي رَجُلِكَ . (انظر لسان العرب مادة قش) .

وقال دَعْمِلُ^(١) :

وَدَعْمِلُ

وَقَدْ بَطَّحَ الْوَأَشُونَ مَا كَانَ تَيْسًا وَعَنْ إِلَى أَرْوَصِلَ الْعَصَلِ أَخْوَجُ
رَأَوْا عَوْرَةً فَاسْتَفْجَوْهَا بِأَنَّهُمْ^(٢) مِمَّ يَنْهَمُ حَيْلُ وَلَمْ يَتَحَرَّ حَوَا
وَكَاوُوا أَنَاكَ كُنْتُ آمَنُ عَيْنَهُمْ فَرَاخُوا عَلَى مَا لَا تُحِبُّ فَأَذْلَجُوا^(٣)

الغِيَاةُ

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا فست في ارجل ما فيه فقد أعنته ،
وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته :

أي صلى الله
عليه وسلم في
مضى هذا السوان

وسمى محمد بن سيرين غوم ، فقام إليه رجل منهم فقال : أيا بكر ، إنا قد نلنا
منك بخلًا ؛ فقال [إي] لا أجل لك ما حرم الله عليك ، [فأما ما كان

بين محمد بن سيرين
ولم نلوا منه

[إلى هؤلاء]

وكان رَقَبَةُ^(١) من متصلة جالسا مع أصحابه فذكروا رجلاً بشيء ، فاطمأن
ذلك ارجل ، فقال [هـ] بعض أصحابه : ألا أخبره عما أقام به نكلاً تكون
عيبه ؟ قال : أخبره حتى تكون نجيمة

بما رآه من
متصلة وسى
جاءته في رجل
ذكروه بشيء

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي أ وحيوت الأخبار والشعر والشمراء :
« أبو دهميل » . وفي ي : « أبو دهميل » .

(٢) كذا في أ ، ي وحيوت الأخبار والألب : الخم والذى في سائر الأصول . وسامه ،
وهو تحريف .

(٣) في بعض الأصول : « ما لا تحس فأذلجوا » . وزيد في نسخة هذا : « ثم الجزء
السادس من كتابه لقد محمد بن وعمره وحسن بومقة ، وهو من الحد وثلوه
في السامع نسخة . فقه معنى فيه كتابه سامع في العلم والأدب » ثم زيد قبل العنوان
الآخر : « الجزء السابع من المقدم ، وهو الثاني من كتابه اليافوثة في العلم والأدب
تأليف أحمد بن محمد بن عبد ربه » .

(٤) في الأصول : « رقية » بالثناة التحتية ، وهو تصحيف . (انظر المعارف لاس
منية وجلاصة تهذيب السكك في أسماء الرجال لفرح رضى) .

اغتاب رجلٌ رجلاً عند قُبَيْبَةٍ مِ مُسْلِمٍ ، فقال له [قُبَيْبَةُ] : أَمْسِكْ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الرَّحْلُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ نَقَطْتَ مَصْعَعَةً طَلَسًا نَقَطَهَا السِّكْرَامُ

محمد بن مسلم الطائفي قال : جاء رجلٌ إلى ابن سيرين ، فقال له [له] : تَلَعَى
أُنْتُكَ يَنْتَ مَتَى ، قال : مَتَى أَعَزُّ [عَلَى] مِنْ ذَلِكَ

وقال رجل لبكر بن محمد بن عِيْضَةَ^(١) : تَلَعَى أُنْتُكَ تَقَعُ قِي : قال : أَيْتَ
إِذَا هَلَى أَكْرَمَ مِنْ نَفْسِي .

وَوَرَعَ رَجُلٌ لِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ عِنْدَ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ ،
فَإِنَّ الَّذِي يَمِينُنَا لَمْ يَبْلُغْ دِينَنَا^(٢)

وعاب رجلٌ رجلاً عند بعض الأشراف ، فقال له : قَدْ اسْتَدَلَّتْ عَلَى كَثْرَةِ
عُيُوبِكَ بِمَا تُكْثِرُ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، لِأَنَّ طَائِفَةَ الْعُيُوبِ إِذَا بَطَلَتْهَا بِقَدَرِ مَا فِيهِ
مِنْهَا ، أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَا تَهْتَبِكُنْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ مَا تَقْرَأُ قَبِيْهَتُكَ اللَّهُ سَيِّئًا مِنْ^(٣) مَسَاوِيكَ
وَادْكُرْ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا تَوَيْبَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَمَّا فِيكَ

وقال آخر :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُبْرِي وَتَأْنِيْ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا مَلْتَ عَظِيمُ^(٤)
وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَمَا عَنْ غَيْبِهَا فَإِذَا انْتَهَتْ هُنَا فَأَنْتَ حَكِيمٌ

وقال محمد بن السَّيَّاح : تَحْتَبُ الْقَوْلُ فِي أَحْيَافٍ لِحُلَيْنَ : أَمَّا وَاحِدَةٌ ،
فِي تَحْتَبُ الْقَوْلُ فِي الْإِخْوَانِ

(١) في مِشْوَرِ الْأَخْبَارِ (ج ٢ ص ١٨) : ٥ بكر بن محمد بن علفية .

(٢) رواية هذا الخبر في مِشْوَرِ الْأَخْبَارِ (ج ٢ ص ١٦) تُخْتَلَفُ فِيهَا هَذَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا .

(٣) في مِشْوَرِ الْأَخْبَارِ : ٥ لَا تَلْتَمِسُ ... ٥ فَيَكْتَفِي ... مِنْ ٥ .

(٤) لِسَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لِلْمُتَوَكِّلِ الْبَيْتِ بِمَا صَرَّحَ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ عَنِ الْكَلَامِ عَلَى أَسَانِيفِ

٥

١٠

١٥

٢٠

فَمَلَكَ تَمِيمَهُ شَيْءٌ هُوَ فَيْكُ ؛ وَأَمَّا لِأُخْرَى ، فَإِنْ يَسْكُنُ اللَّهُ عَافَاكَ مِمَّا ابْتَلَاكَ

بِهِ ، كَانَ ^(١) شُكْرُكَ اللَّهَ عَلَى الْعَدِيَةِ تَمِيمًا لِأَحْيَاكَ عَلَى الْبَلَاءِ

وَقِيلَ لِمَعْصِ الْحَكَمَاءِ : فَلَا تَمِيمِيكَ ؛ قَالَ : بَعَا يَقْرَضُ الدَّرْهَمَ الْوَرْدُ .

[وَقِيلَ لِرَزَّازٍ : هَلْ يَلْعَبُ أَحَدًا لَا عَيْبَ فِيهِ ؟ قَالَ : إِنْ أَدَّى لَا عَيْبَ

فِيهِ لَا يَمُوتُ]

وَقِيلَ لِعَمْرُو بْنِ عُيَيْدٍ : لَقَدْ رَفَعَ فَيْكَ أَبْوَابُ السُّخْتِيَانِ حَتَّى رَحِمْتُكَ ؛ قَالَ :

إِيَّاهُ فَارْحَمُوا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ إِذَا عَابَ عَمَلُكَ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ

بِهِ ^(٢) ، وَدَعِ مِنْهُ مَا تُحِبُّ أَنْ يَدَّعِيَنَّكَ

وَدَعِمَ الْبَلَاءُ بْنُ الْخَضِرِيِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ

تَرَوِي مِنَ الشُّعْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَأَشِدَّنِي ؛ فَأَشَدَّهُ .

تَحَبُّبُ ذَوِي الْأَضْفَانِ تَحَبُّبُ نَفْسِهِمْ تَحَبُّبُكَ ^(٣) الْقُرْبَى فَقَدْ تَرَفَّعَ الْقَمَلُ

وَإِنْ ذَحَبُوا بِأَسْكْرِهِ فَأَعْبُ تَكْرُمًا وَإِنْ عَيَّنُوا عَلَيْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَنْتَلِ

فِيهِ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ وَإِنْ أَدَّى فَالْوَاوِيَّ وَرَأَاكَ لَمْ يُقْسَلِ

فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ

(١) ق ١ . . . نَأْ بَكُون مَكَان

(٢) ق ٢ م مَأْصُول : . . . تَذَكَّرَ .

(٣) ق ١ ، ي وَصِيُونَ الْأَخْبَارَ : . . . تَحَبُّبُكَ . . . مَكَان . . . تَحَبُّبُكَ . . .

(٤) كَفَا فِي ١ ، ي وَصِيُونَ الْأَخْبَارَ وَلِسَانُ الْعَرَبِ (مَادَّةُ دَحَسَ) . . . وَدَحَسَ بَيْنَ

الْقَوْمِ : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ . وَالْقَى فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : . . . حَسَدُوا .

(٥) كَفَا فِي ١ وَصِيُونَ الْأَخْبَارَ . وَقِيَ لِسَانُ : . . . بِالْعَرَبِ . . . وَالْقَى فِي سَائِرِ الْأَصُولِ :

بِالْكَفَرِ .

لِمَعْصِ الْحَكَمَاءِ

لِرَزَّازٍ مِمَّا
لَا عَيْبَ فِيهِ

لِعَمْرُو بْنِ عُيَيْدٍ
وَقَدْ بَدَأَ رَفَعَ
أَبْوَابَ فِيهِ

لِابْنِ عَبَّاسٍ
فِيمَا يَذْكُرُ
أَحَدًا

شُعْرُ أَشَدَّهُ
الْبَلَاءُ
عَصْرِيٍّ مِمَّا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي التَّحَبُّبِ إِلَى
ذَوِي الْأَضْفَانِ

الحسن البصري
فيما يجوز فيه
الغيبة

شم الكفاي
في الرقائق
وقد ترك المسجد

وقال الحسن البصري : لا عيبة في ثلاثة ^(١) : فاسق محرم [ما ينق] ،
وإمام جائر ، وصاحب يدعة لم يدع يدعته .
وكتب الكفاي إلى الرقائبي :

زَكَتَ الْمَسْجِدُ أَتْلَاجِ حَ وَالْتَرَكُ لَهُ رِيَّةُ
فَلَا نَاطِلَ تَقْضَى وَلَا تَقْضَى لِمَسْجِدِهِ
وَأَحْبَارُكَ تَأْتِيَا عَلَى الْأَعْلَامِ مَنْصُوبَةٍ
فَإِنْ زِدْتَ مِنَ الْعَبَا بَعْدَ رِذَائِكَ مِنَ الْعِيَةِ

مداراة أهل الشر

قضى صلى الله
عليه وسلم في
معنى هذا السؤال

قال النبي عليه الصلاة والسلام : شرّ الناس من اتقى الناس شره .
وقال عليه الصلاة والسلام : إذا لقيت المشرك فخافه ، وإذا لقيت
الكريم فخالطه ^(٢) .

أبى الدرداء
في مثله

شبيب بن شبيب
في حاله من صفوان

وقال أبو الدرداء : إما تسكّر في وجوه قوم وإن قوتنا لتلثمهم
وسئل شبيب بن شبيب عن حاله من صفوان ، قال : ليس له صديق في
السر ولا عدو في العلانية .

الأحنف
في السمع والصار
من الرجال

لكثير من هراسه
في مثل ما تقدم

وقال الأحنف : ربّ رجل لا تميب فوائده وإن عات ، وأحرّ لا يسم منه
جليسة وإن أحقرس .

وقال كثير بن هراسه : إن من الناس ما يتفصّل إذا رذلهم ، ونهون

(١) في هيون الأخبار : (ج ٢ ص ١٣) : لا غيبة إلا ثلاثة .

(٢) روى هذا الكلام في هيون الأخبار (ج ٣ ص ٢١) مع اختلاف بسيط

لصمصمة بن سوحان

عندهم^(١) إذا خاصصتهم ، ليس لخاصم موضع تغريه ، ولا لسخطهم موضع
تخذره ، فإذا عرفت أولئك بأغبيسهم فادّل لهم موضع المودة ، وأحرمهم موضع
يكنّ ما بدلت لهم من لمودة حائلا دون شرهم ، وما حرمتهم من الخاصة ،
فأطاعوا لعزمتهم .

سمرقندي
في صديق السوء

وأشد العنتي :

لي صديقٌ يرى حقوق عليه ، فلاتٍ وحقه الدهر قرصا
لو قطعتُ الهلادة طولاً إليه ، ثم من تعدد طولها سيزتُ قرصا
رأى ، فقلتُ غير كثيرٍ وأشتى أن يريد في الأرض أرضا
وفي هذه الطبقة من الناس يقول^(٢) دغبل الحرابي :

دهـبل
في مثل ذلك

أسيقهم الشتم إن طأمرت بهم وأمرج لهم من إيمانك السلا
كتب مهمل في هارون إلى موسى بن عمران في أبي الهذيل القلاف^(٣) :
إن الصمير إذا سائلك حاجة لأبي الهذيل حلاف^(٤) ما أمدي
[ألان له كنعاً ليتخس طنه في غير منقصة ولا ريد]
حق إذا طابت شفاوة حذ^(٥) وعناؤه فاجتهه^(٦) بالرد

من مهمل في
هارون بن موسى
بن عمران في
أبي هذيل

وقال صايح في عبد القدوس :

شعر لصايح في
عبد القدوس
في صديق السوء

نحلف صديق السوء وأصرم حيله وإن لم نجد عنه نحيصاً قداره
ومن يطلب المعروف من غير أهله نجدّه وراء البحر أو في قراره

(١) في ي . عليهم .

(٢) كذا في أ ، ي ، والحق في سائر الأصول . من يلوون به . مكان قوله « يلوون »

(٣) كان أبو الهذيل سلاف أحد رؤس المعركة ، وكان يعجل (أطرا) دعاء الجاحظ

(٤) في بعض الأصول : « أحاب » . وهو تحريف .

(٥) كذا في صيون الأخبار ، والحق في سائر الأصول : « شفاوة »

(٦) في بعض الأصول : « فاجبه » .

وَقَدْ فِي عَرْضِ السَّمَوَاتِ جَنَّةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْمَوْنَ بِالْمَنَكارِ
وَقَالَ آخَرُ:

لعمري الشعراء
في عداوة من
لا أحب ولا
دين له

بَلَاةٌ لَيْسَ بِشَيْبِهِ بَلَاةٌ هَذَاؤُهُ غَيْرِ ذِي حَسَبٍ وَدِينٍ
يُبِيحُكَ مِمَّنْ عَرَضًا لَمْ يَصْنَعْ لِيَزْنَعْ^(١) مَنَّا فِي عِرْضِ مَصُونٍ

عَرَضَ عَلَى أَبِي مُسْلِمٍ مَصْنُوعُ الْمَدْعُودَةِ فَرَسٌ جَوَادٌ، فَقَالَ لِقَوَائِدِهِ: لِمَ إِذَا
يَصْنَعُ مِثْلَ هَذَا الْفَرَسِ؟ قَالُوا: إِنَّمَا تَقَرُّوْا عَلَيْهِ الْمَدْرَ: قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يَرْكَبُهُ
الرَّجُلُ فَيَهْرُبُ عَلَيْهِ مِنْ جَارِ التَّوَدِّ

ذم الزمان

الحكماء
فيما قبل هذه
الناس من ذم
زمانهم

قَالَتِ الْحَكَمَاءُ: حُبِلَ النَّاسُ عَلَى ذَمِّ زَمَانِهِمْ وَقَلَّةُ ارْتِصَاعِهِمْ عَنْ أَهْلِ قَضَرِهِمْ،
فَنَهَى قَوْلُهُمْ: رِصَاعُ النَّاسِ عَابَةٌ لَا تُدْرِكُ وَقَوْلُهُمْ لِأَسْبِيلَ إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ
الْأُسْفَةِ الْعَاقِبَةِ. وَقَوْلُهُمْ: النَّاسُ يَعْثُرُونَ وَلَا يَمْعُرُونَ، وَاللَّهُ يَمْعُرُ وَلَا يَعْثُرُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ كَانَتْ ذُنُوبُهُ كَقَدْحِ الْخَمْرِ لَمَاتَ النَّاسُ: بَيْتٌ وَلَوْ^(٢).
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لعمري الشعراء

مَنْ لَا يَسُ^(٣) النَّاسُ لَمْ يَنْتَمِ مِنَ النَّاسِ وَصَرُّهُ سَوْدٌ بِأُتَيْتَابٍ وَأَصْرَاسٍ
هَيْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ قَاتٍ: رَجِمَ اللَّهُ نَجِيدًا كَانَ يَقُولُ:
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَتَقَيَّتْ فِي حَتَفٍ كَجِلْدِ الْأَخْرَبِ
فَكَيْفَ لَوْ أَصْرَ رِمَانًا هَذَا

ومحمد مائة
بيت للبيد

قَالَ عُرْوَةُ: وَمِنْ قَوْلِهِ: رَجِمَ اللَّهُ نَجِيدًا، فَكَيْفَ يُوَادُّكَ رِمَانًا هَذَا

(١) في: ورسم
(٢) في: ليس الأصوب: ليس ولولا
(٣) في: وسام

وكان بعضهم يقول ذهب الناس ونفى الشمس ، فكيف لو أذكرك
زماننا هذا .

لنعمهم في معنى
ما سبق

دخل مسلم بن يزيد^(١) من وقف على عهد الملك من مروان^(٢) ، فقال له
عبد الملك : أي زمان أدركت أصل ؛ وأي الملوك أكل ؛ قال : أت الملوك
فلم أر إلا حامداً أو ذليلاً ، وأما الزمان فيرفع أوقات ويضع أوقافاً ، وكلهم يدم
زمانه لأنه يبلى جديدهم ، ويبرق عديدهم ، ويهزم صغيرهم ؛ ويهلك كبيرهم .
وقال الشاعر :

حواسهم من
يرين له ملك
بها أدرك من
الملوك والزمان

أحسن الشعراء
في دم الزمان

أيا دهر إن كنت هاديتنا فما^(٣) قد صنتت بنا ما كما كنا
جملت الشرار علينا خيلاً ووليتنا بعد وجر قفاكا
وقد آحر^(٤) :

١٠

إذا كان الزمان زمان نيم^(٥) وعكلي فالسلام على الزمان
زمان صار فيه الصدر مخراً^(٦) وصلح الرج^(٧) قدام التنان^(٨)
سأل زماناً سيعود يوماً كما عد الزمان على بطلان^(٩)
أوحمر الشبان قال : أنا ما يوماً أبو عباس الشاعر ونحن في جماعة ،

في أي ماس
وقوم يدكرون
زمان

١٥

- (١) في أ ، ي : « مسلم بن زيد بن وهب » .
- (٢) كذا في أ ، ي . والحق في سائر الأصول : « عبد الملك بن حارون » .
- (٣) كذا في أ ، ي . والحق في سائر الأصول : « فما » .
- (٤) لب هذا الفرع الأمالي (ج ٣ ص ٧٩) لم يدخل على بن خالد الضي أحد
في سبيل - أ ، ي : « بكر بن محمد بن مرة » .
- (٥) كذا في ي والأمالي والحق في سائر الأصول : « نيم » وهو صفيف .
- (٦) في الأمالي : « المز دلا » مكان « الصدر هرا » .
- (٧) الزوج : الحديقة في أسفل الرمح .
- (٨) في رواية : « قادمة البان » .
- (٩) هو بطلان بن بصر الصي .

٢٠

فقال : ما أنتم [فيه] وما تتدكرون ؟ فما : نَذَرَ الزَّمانَ وفساده ؛ قال :
كلا ، إنما الزَّمانُ وعاء وما أُلْقِيَ فيه مِن خَيْرٍ أو شَرٍّ كان على حاله ، ثم أَثْبَتَ بقول :
أَرَى خُلُلاً تُصَانُ عَلَى أَناسٍ وَأَخْلَافاً تُدَّاسُ ^(١) فَمَا تُصَانُ
يَقُولُونَ الزَّمانُ به فَسادٌ وَهُمْ قَدُوا وما قَسَدَ الزَّمانَ

نفرح بن سلام

أشد فرج بن سلام :

هَذَا الزَّمانُ الَّذِي كُنَّا نُحَذِّرُهُ بِمَا يُحَدِّثُ كَمَبُ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٢)
إِنْ دَمَ دَا الدَّهْرُ لَمْ تَعْرِنْ عَلَى أَحَدٍ بِمَوْتٍ مَنَا وَلَمْ تَفْرَحْ بِمَوْلُودٍ ^(٣)
وَقَالَ حَبِيبُ الطَّائِفِ :

لأبي تمام

لَمْ أَبْكِ فِي زَمَنِ لَمْ أَرْضَ خَلَّتْهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَيْهِ حِينَ يَنْصَرِمُ

لشاعر في طاهر
ابن الحسين

وَقَالَ آخَرُ فِي طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ :

إِذَا كَانَتْ الدُّنْيَا تُذَلُّ بِطَاهِرٍ نَجَّيْتُ مِنْهَا كُلَّ مَا بِهِ طَاهِرُ
وَأَمْرَضْتُ عَنْهَا حِقَّةً وَتَكَرَّمَا وَأَرْجَأْتُهَا حَتَّى تَدَوَّرَ الدَّوَارُ

مؤنس بن سعيد
في مقتل الصبي
وإن أخيه عثمان

وَقَالَ مُؤَنَسُ بْنُ سَعِيدٍ فِي مَقْتَلِ الصَّبِيِّ ^(٤) وَإِنْ أَخِيهِ عُثْمَانُ :

لَقَدْ ذَاتَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَلَّ أَهْلُهَا وَقَدْ تَلَّهَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْتَمَضَلِ
إِذَا كَانَتْ لَدُنِّيَا تَعِيلُ ^(٥) نَحْبِيرُهَا إِلَى مِثْلِ عُثْمَانَ وَمِثْلِ السُّحُولِ
وَأَسْتِ أُمُّ دُنْيَا مَا وَى أَسْتِ أُمُّ حَبِيرُهَا وَوَيْ أَسْتِ أُمُّ عُثْمَانَ وَوَيْ أَسْتِ أُمُّ تَحِيرُهَا

٢٤٠
١

(١) في ي : هـ ، بدل هـ

(٢) كتب ، كتب لأخبار وإن مسعود ، هو عبد الله بن مسعود المدني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) في هـ : ي ، أمام هـ ، كتب ، وروى :

ابن دهم هـ : وروى محمد بن له فرج لم يك من ولم فرج عـ : وروى

(٤) في أ ، ي : هـ ، القبي : هـ

(٥) كذا في أ ، ي ، والقبي في سائر الأصول : هـ ، نجرود .

وقال محمد بن مئذر :

شعر محمد بن
مئذر في دم
الزمان

يا طائفة الأشعار والنحو
هارة أوحش من نبله
قدع طلائع النحر لا تسميه
فما يحور اليوم ، لا أمرؤ
أويلز ميدان^(١) قوله كادب
هذا زمان فاسد العشور
ونشوء من أحببت النشو
ولا نفل شعراً ولا تزو
مستبحكم القرف أو الشدو
لا يفعل الخير ولا ينوي

شعر لسان صدره
في مثل ما سبق

ومن دولبا في هذا المعنى :

رجاء دون أقره الشعاب
ودهر سادت العبدان فيه
وأيتام حلت من كل حيز
كلاب لو ساءت لهم تروا
نقاب من أساء القول بهم
وإن يحسب ليس له ثواب
ووعذ مثل مائع الشراب
وطئت في حوائبه الذئاب
ودنيا قد تورعها السكلات
لقالوا عندما أقطع القراب

كتاب قضاة
إلى أخوانه في
دم الزمان

كتب عمرو بن بحر الجحظ إلى بعض إخوانه في دم الزمان .

بسم الله الرحمن الرحيم ، تحية منك الله حفظ من وفقه القضاة ، واستتممه
في الطامة كنتك إليك وحالي حال من كذمت قوموه ، وأشسكت^(٢) عليه
أموره ، واشتبه عليه حال دهره ، ونخرج أمره ، وقلّ عنده من يشق بوقائه ،
أو يحمده معة إحائه ، لأسعالة رمايه ، وفساد أيتامه ، ودولة أدياننا ، وندما
كان يقال من قدّم الحياء على نفسه ، وحكم الصدق في قوله . وآثر الحق في أموره ،
وتبدد المشنّهات عليه من شئونه ، تمت له السلامة ، وفاز بوقور حظّ العافية .

(١) عمرو بن مئذر : المدعي والمنسوح بما ليس عنده ، والمكلف للفاخر العاج .

(٢) في ١ . ٥ . وشسكت : وما يعنى

وَحَدَّثَنِي مَكْرُوهُ الْعَاقِبَةِ ؛ فَتَطَرَّأَ إِذْ حَالَ عِنْدَهَا حُكْمُهُ ، وَتَحَوَّلَتْ دَوْلَتُهُ ،
فَوَجَدْنَا الْحَيَاءَ مُتَّصِلًا بِالْخِرْمَانِ ، وَالصَّدْقَ آفَةً عَلَى الْمَالِ ، وَالنَّصَدَّ فِي الْعَلَفِ
مَتْرُكًا أَسْتَعْمَالَ الرِّقْعَةِ وَإِخْلَافَ الْيَرِضِ فِي طَرِيقِ التَّوَسُّلِ دَلِيلًا عَلَى سَحَابَةِ الرَّأْيِ ،
إِذْ صَدَرَتْ الْخَطَاوَةُ السَّافَةُ وَالنَّعْمَةُ السَّاسَةُ فِي لُؤْمِ النَّيَّةِ ^(١) ، وَتَنَاوَلُ ^(٢) الرُّزْقِ مِنْ
جِهَةِ مَحَاشَاةِ الْوَفَاءِ ^(٣) وَمُلَاسَةِ مَهْمَةِ الْعَارِ نَحْمُ نَظَرًا فِي مَقْبَلِ الْمُنْتَقَبِ لِقَوْلِنَا ،
وَالْكَاسِيرِ لِحُكْمِنَا ، فَأَقْنَعْنَاهُ عِلَاقًا وَضِيحًا ، وَشَهِدْنَا فَاثِمًا ، وَسَارًّا بَيْسًا ، إِذْ وَحَدَّثَنَا
مَنْ فِيهِ السُّمُولِيَّةُ الْوَاصِحَةُ ، وَالنَّدْبُ الْهَاصِحَةُ ، وَالْكَذِبُ الْمُبْرِجُ ، وَالْحُلْفَةُ
الْمُصْطَرَحُ ، وَالْجَهْلُ الْمَفْرَطَةُ ، وَالرَّكَازَةُ الْمُسْتَحْجَةُ ^(٤) ؛ وَصَفَبَ الْيَقِينُ
وَالْإِسْتِثْنَاءَ ^(٥) ، وَسَرَعَةُ الْعَصَبِ وَالْجَفَةِ ^(٦) ، فَذِ اسْتِكْمَالِ سُرُورِهِ ، وَأَعْتَدَلَتْ
أُمُورُهُ ، وَهَازَ بِأَسْتِهِمِ الْأَعْلَبِ ، وَالْخَطَّ الْأَوْزَرَ ، وَالْمَذَرَ الرَّمِيعَ ، وَالْخَوَابِ الطَّائِعَ ^(٧) ،
وَالْأَمْرَ الْمَائِدَ ، إِنْ رُلَّ قَبْلَ حَكْمِ ^(٨) ، وَإِنْ أَعْطَا قَبْلَ أَصَابِ ، وَهِنْ هَدَى
فِي كَلَامِهِ وَهُوَ يَقْظَانُ ، ذِيلَ رُؤْيَا ^(٩) صَادِقَةٍ فِي سِنَةِ ^(١٠) مُبَارَكَةٍ ، فَهَذِهِ حُجَّتُنَا
[أَمَّاكَ اللَّهُ] عَلَى مَنْ رَعِمَ أَنْ الْجَهْلُ يَحْجِصُ ، وَأَنْ الْحَقُّ يَصْعَ ، وَأَنْ الدُّوْكَ
يُرْدَى ، وَأَنْ السَّكْدُ يَبْصُرُ ^(١١) وَأَنْ الْحُلْفَ يَرُدِّي

(١) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « الْمُنْيَةِ »

(٢) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « وَتَنَا »

(٣) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « الرَّبِّ » وَنَحْمُ حَسْرَةِ : « أَرْحَامِ »

(٤) فِي ١ ، ي : « الْمُسْتَحْجَةُ »

(٥) كَذَا فِي ١ . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ « الْإِسْتِثْنَاءُ »

(٦) كَذَا فِي ي . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْمُرَأَى »

(٧) كَذَا فِي ي . أَيْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ إِلَّا بِمَا فِيهِ طَاعَتُهُ . وَالْقِي فِي ١ : « وَخَوَازِ »

الطَّائِعِ » . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَالْخَوَازِ الطَّائِعِ »

(٨) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَحَكْمٌ : صَارَ حَكِيمًا . وَالْقِي فِي ١ ، ي : « حَكْمٌ »

(٩) كَذَا فِي ي . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لِرُؤْيَا »

(١٠) فِي بَعْضِ الْأَصُولِ : « مِنْ سَنَةِ »

(١١) فِي ي : « يَضِيرُ »

نم نظراً في الوفاء والأمانة، والمثل والتراعة^(١)، وحسن التذهب وكان
المروءة، وسعة الصدر، ولة العصب، وكرم الطبيعة، والصدق في سعة عيشه،
والطام على نفسه، والعرب إتهوا، وتوحدنا لأن من هلا، ثم وجدنا الزمان
لم ينقصه من حقه، ولا قام له بوظائف فرضه. وتوحدنا فصائله القائمة له قاعدة
به. وهذا دليل على أن الطلاح أخذ من الصلاح، وأن الفصل قد مضى زمانه،
وعت آثاره، وصارت الدائرة عليه، كما كانت الدائرة على صده؛ وتوحدنا
العقل يشق به قرسه، كما أن الخيال والحق يخطى به حديثه؛ وتوحدنا
الشعر باطل على الزمان، ومغرباً عن الأيتام حيث يقول:

تخافق مع الحق إذا ما لقيتهم ولا يهيم بالخيل فعل أي الخيل
وخط إد لايت يوماً مخطاً يخط في قول يصبح وي هزل
إلى رأيت التزم يشق سقله كما كان قبل اليوم يسمد بالقتل
بقيت أبقك الله مثل من أصبح على أرفار^(٢)، ومن الثقة على حمار؛
لا تسوع له رمة، ولا يطعم عيشه عنفة؛ في أهويل يساكره مكرهاها،
وتزاحه عقابيلها، ولو أن الدعاء أحيب، والتصرع سمع، سكات الهدنة الفطام،
والرحمة الكثرى؛ فليت لدى يا أي ما أسخطك من التبعة، ومن فجأة
الصيحة، فصي لمس، وأذن به مكان؛ فوقه ما عذت أمة رحمة، ولا ربح
ولا مخططة، عذاب غيبى رؤية المايطة المصنية^(٣). والأخبار هيكلة، كأن
الزمان توكل بتدالي، أو انتصب لا يلاي^(٤)؛ في غش من لا يسرأع شقيق،

(١) في حسن الأصول: «واللعة».

(٢) على أرفار: على محلة.

(٣) في الأصول: «الدمنة» وله عرف مما أبقناه.

(٤) في الأصول: «بأي» وله عرف مما أبقناه.

[ولا جِدْ]^(١) شقيق] ، ولا يَضْطَح في أوَّل سَيارِهِ إلا رُؤْيَا من تُسَكِّرُهُ
[رُؤْيَا] ، ونعمة من نَمَّه طَمَعُهُ ، فبِذَلِكَ اللهُ [لي أَمَى] أحمى المَلَكَن مَسَك
وبالزَّيْع رَمَا ، فمَدَّ طَائِلُ النُّعْمَةِ ، ووَاطَتِ الكَرَمَةُ ، وَاذْلَهَمَتِ الطُّغْمَةُ ، وَتَخَدَّ
السَّجَّاحُ ، وَتَهَاطَأَ الْإِنْفِرَاجُ . [والسلام]

فساد الإخوان

قال أبو الفَرْدَاءِ . كَانَتِ الدَّيْسُ وَرَقًا لَاشْرُوكَ بِهِ ، فَصَرُّوا شَوْكًا
لَا وَرَقَ بِهِ .

وميل لُحْرُوة بن الرُّبَيْرِ : أَلَا تَنْتَقِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : مَا بَقِيَ بِالْمَدِينَةِ
إِلَّا حَاسِدٌ عَلَى نِصْفَةٍ ، أَوْ شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ .
الْعُشْقَى^(٢) قَالَ أَنْشَدَنِي الرَّيَّانِيُّ :

إِذَا دَخَلَ التَّكْرُمُ وَالْوَفَاءُ وَبَادَ رِجَالُهُ وَبَقِيَ الْفُتَاءُ
وَأَسْلَمَى الزَّمَانُ إِلَى رِجَالٍ كَأَمْثَالِ الدُّنَابِ هَا عَوَاءُ
صَدِيقٍ كُلَّمَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْهُمْ وَأَعْدَاءُ إِذَا جَهَدَ الْجَبَلَاءُ
إِذَا مَا جِئْتَهُمْ يَهْدَأَمُونِي كَأَنِّي أَجْرَبُ آذَانًا^(٣) دَاءُ
أَقُولُ - وَلَا أَلَامُ عَلَى مَقَالٍ - عَلَى الْإِخْوَانِ كُلُّهُمْ الْقَعَاءُ

وَفَاتِ الْعُكَا . لَأَشْيءُ أَصْبَحَ مِنْ مَوْدَّةٍ مِنْ لَأَوَدَهُ ه : وَأَصْطَلَعَ مَنْ
لَا شُكْرَ عِنْدَهُ ، وَالْكَرِيمُ يُؤَدُّ الْكَرِيمَ مِنْ لُفْيَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاللَّيْمُ لَا تَعْلَلُ
أَحَدًا إِلَّا عَنْ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ

(١) كَذَا فِي ي . وَاقْتَضَى : ه : حَتَفَ ه .

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحُشَقِيُّ وَاقْتَضَى فِي الْأَسْوَلِ : ه : الْحَقُّ ه ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ
(انْظُرِ الْأَنْشَابَ لِلْهَيْمَانِ وَحَبِّهِ الرِّوَاءَ لِلْمَبْهُوتِ)

(٣) فِي بَعْضِ الْأَسْوَلِ ه : أَعْدَاءُ ه

لأبي الفَرْدَاءِ
في معنى هذا
السؤال

لحُرُوة بن الرُّبَيْرِ
وقد سئل
الانتقال إلى
المدينة
الرياشي

الحكماء
في الدودة الصائغة

الهند

وفي كتاب لاهند : إن الرجل السوء لا يتغير من طبعه ، كما أن الشجرة
المزقة لو طليت بها ماسل لم تنثر إلا مراً

وتسبح رجل أبا الصافية ينشد :

فازم بطرك حيث شئت فلا ترى إلا بخيلاً

شعر
لأبي الصافية
في أسدقاء السوء

[فقال له : نحت الناس كلهم ؛ قال : ما كدبو سيجي واحد] .

وقال أيضاً في هذا المعنى :

له ذرأ أبك أي رمان
كل موارك^(١) المودة حادداً^(٢)
إذا رأى رخصا حنة خردل
وقال فيه أيضاً :

أرى قوماً وحوشهم حسان
وإن كانت حوائج إليهم
من منع الأشعة ما لديهم
إذا كانت حوائجهم إلينا
يقبض حنن أوجبهم علينا
فإننا سوف نمنع^(٣) ما لديهم

وقال .

مواثيق إذا احتاحوا إلينا وليس لنا إذا احتاحنا موالى^(٤)

٢٤٢

١

للمكرى :

شعر للمكرى
في حيل حان

وحيل لم أحسن ساعة في دمي كفيه ظمناً قد قمصن

(١) كذا في ديوان أبي الصافية . والله في الأصول : « موارك » وهو تصحيف .

(٢) في ديوان أبي الصافية : « حادداً » .

(٣) كذا في ديوان أبي الصافية . والله في الأصول : « ما » إلى .

(٤) في الأصول : « منع » وهو محريف .

(٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ ، والله في سائر الأصول : « وليس لنا احتياج للموالى » .

كان في سرى وجهي يفتي لست منه في منهم أحسن
سفر البعص بألفاظ الهوى وأدعى الود بمن ودنس
إن رأني قال لي خيراً وإن عنتُ عنه قال شرّاً ودحس^(١)
ثم لما أمكنته مُرساة تحل السيف على تحرى النمس
وأراد الروح لكن خافه قدر أبقت من كان تمس
وأشد الثقي :

شعر للمعنى

إذا كنت تعصب من غير دنف وتغيب من غير جرم عتق
طلبت رضاك فإن عزى عددتك ميتاً وإن كنت حيا
ولا تمنجن مني في يديكا ما كثر منه الهوى في يدينا

وقال ابن أبي حازم :

١٠

وصاحب كان لي وكنت له أذعن من والدي على ولي
كنا كئافي تنسى بها قدم أو كديراج يبط إلى عصف
حق إذا دنت الحوادث في عطفي وحل الرمان من عفدي
أزود^(٢) عني وكان ينظر من طرقي ويزي سعيدي وبدي

شعر
لا في أبي حازم

وقال :

١١

وخيل كان يخفي^(٣) لي جناحا أعاد عني^(٤) فنادى جناحا
قلت له ولي نفس غروب إذا تجمت فجمت الزمان
سأبدل بالطامع فيك يأسا واليأس استراح من استراح

(١) دحس : أسد (٢) كدائي : والذي في سائر الأصول : أحسن .

(٣) كدائي : والذي في سائر الأصول : دحس . وهو تحريف

(٤) في بعض الأصول : « فودعني » مكان « أعاد عني » .

٢٠

وقال عبد الله بن معاوية بن [عبد الله بن] حمر :

شعر لعبد الله
ابن معاوية بن
حمر

وأنت أرحم ما لم تكن لي حاجة
ولا رد^(١) . تبني ونيتك سدا
كلانا غنى عن أخيه حياته
وعين الرضا عن كل غيب كلية^(٢)
فإن عرّضت أيفت أن لا أحالينا
تلوثك في المحاسن إلا تمادينا
ونحن إذا وقفنا أشد تمارينا
كما^(٣) أن عين الشحط تئذي المسويا

وقال البحتري :

شعر البحتري

أشرفني أم أقرّبني يا سعيد
قد تقى عن نصيبين التوادي
وحلّفتي الزمان على رجال
لم حلّلت حسن فمن يمين
وأفّض من ذمّي^(١) أو أريد
فحقق الله بهما نبيد
وحوهمهم وأبدبهم حديد
وأحلاف سمجس هو سود
ولم تكني العطايا والحدود^(٢)

١٠
٢٤٣
١

وقال أن أن حارم :

شعر
لأن أن حارم

وهلوا لو مدهت فتي كرمنا
بليت وسرى حمسون خولا^(١)
فقت وكيف لي بهي كرم
وحشيتك بالمجرب من عليم
ولا أحد يقد ليوم حبير
وما أحد يعود على عديم

١٥

وقال :

قد بلوت النفس طرا
صار خلوا الناس في القيا
لم أحد في الناس حرا
ما ريق مسرا

(١) كذا في ١ : ي . والذي في سائر الأصول : « زال » .

(٢) في ١ : « ولكن » مكان « كما أن » .

(٣) في أكثر الأصول : « راي » . وما أنقله عن ١ : ي .

(٤) في ١ : « عام » .

وقال :

مَنْ سَلَاحِي أَطْلَقَ تَ جِبِلٍّ مِنْ حَالَةٍ
أَوْ أَجَدَ الْوَصْلَ سَارَةً تَ مُحَمَّدِي فِي وَصَالَةٍ^(١)
إِنَّمَا أَخَذُوا عَلَى يَدِي لِي صَدِيقِي عِيَالَهُ
عِيَرَةً مُسْخَرَةً إِذَا زُرُّوا رَكَاكِي مِنْ عِيَالِهِ
لَنْ تَرَانِي أَبَدًا أَنَا ظِلُّ دَا مِلِّ لِنَالِهِ
لَا وَلَا أَزْرِي^(٢) مَنِّي يَهْ قِيلَ عَلَيَّ سُوهُ حَالِهِ
إِنَّمَا أَقْضَى عَلَى ذَاكَ وَهَذَا بِفِعَالِهِ
كَيْفَمَا صَرَفْنِي^(٣) الْمَدَّةَ رُ بَابِي مِنْ رِجَالِهِ

ومن قولنا في هذا المعنى :

أَبَا صَالِحٍ جَاءَتْ عَلَى النَّاسِ عَقَبَةٌ عَلَى عَقَبَةٍ مَاتَتْ تَكُلُّ كَرِيمٍ
فَلَيْتَ الْأَلَى بَاتُوا^(١) يُفَدُّونَ بِالْأَلَى أَطْمَأْنَنُوا قَيْدِي طَائِفِي^(٢) تَقِيمِ
وَالِهَتَهَا الْكِبْرِيَّ تَنْطَوِي مَمَارِزًا هَا وَتَمُذُّ الْأَرْضُ مَدَّ أَدِيمِ^(٣)
هَا مَلُوتُ إِلَّا عَيْشٌ كُلُّ مُتَخَلِّ وَمَا الْمَيْشُ لَا مَوْتَ^(٤) كُلُّ ذَمِيمٍ

(١) كذا في (أ) ي . وانتهى في سائر الأصول : « نَصَالَهُ » وهو تحريف

(٢) ي (أ) ي : « يَرِي » .

(٣) في بعض الأصول : « يَصْرَفْنِي » .

(٤) كذا في (أ) ي . وانتهى في سائر الأصول : « كَاوَا » .

(٥) في (أ) ي : « فَنَدِي طَائِفَا » .

(٦) جاء هذا البيت وما بعده في غير (أ) ي متأخرا عن موضعه هنا عند الكلام على

الكبر بعد كلام القيس (من ٣٥٤ من هذا الجزء) . وجاءت قبلها هذه العبارة :

« وقال بعض الحكماء » ثم أنها تامة لأبيات من صدره التي قبلها .

(٧) كذا في (أ) ي . وانتهى في سائر الأصول : « رَكَا » .

شعر
لا بأس به

١٠

١٥

٢٠

وأعدر ما أذى الجفون من البكا كريمة رأى الدنيا بكفت تشير^(١)
ومثله^(٢) في هذا المعنى .

أما صلح ابن الكرام بأشريم أهدى كرميا فالكرم رصاه^(٣)
أحقا يقول الناس في حود حاتم عذري من حلق تحلق^(٤) مهم
حجارة تحل ما تحود ورثا ولؤم فاصح وخفاء
ولو أن موسى جاء يضرب بالقصا لما أبعثت من ضره البعلاء
نفاه يثام الناس موت عليهم كما أن موت الأكرمين بقاء
عزير عليهم أن تحود أكفهم عليهم من الله التميز خفاء
ومثله فوكا في هذا المعنى :

ساق ترع^(٥) يشدو فوقه ساق^(٦) كأنه إحيى الصنوت مشتاق
لا صيغة الشعر في لؤم خرافة^(٧) تشابه مهم في اللؤم أسلاق
[عدت بأعاديهم أيد مقعة^(٨) لا نوركت مهم أيد وأعاق

(١) يقول : « رأى » كرم الله ما عسكها القوم أقوى ما يشتره « عن حربه » وبكائه .

(٢) « عد الشعر » « عد » « لؤم » « ناصبه » . « أخلاق » « جاء » « أكثر الأصول » « شأعرا »
« من » « وضعه » « عد » « الكلام » « على » « كرم » « وقد ألقاه » « ها » « عن » « ا » « ي »

(٣) « ي » « ي » « في » « الكرم » « وفاء » «

(٤) « كذا » « في » « ي » « ويريد » « ابن » « سنال » « هم » « بن » « سنال » « ولطع » « الحيرة » « لغير » « والذي »
« في » « سائر الأصول » « : » « وإن » « سنال » «

(٥) « كذا » « في » « ا » « ي » « والذي » « في » « سائر الأصول » « : » « خلف » « تحلف » «

(٦) « كذا » « في » « ا » « ي » « والذي » « في » « سائر الأصول » « : » « مياه » « . » « وهو » « تصريف »

(٧) « في » « الأصول » « . » « برنم » « . » « وظاهر » « أنها » « معرفة » « عما » « ألقاه »

(٨) « ساق » « الثاني » « : » « الخمام »

(٩) « إعرافه » . « قوم » « من » « النعم » « صاروا » « بالمرسل » « في » « أوائل » « الإسلام » « ! » « والواحد » « جرماني »

(١٠) « كذا » « في » « ي » « وليل » « للفة » « : » « النسيجة » . « والذي » « في » « ا » « : » « مختلفة » « . » « وهو » « تحريب »

كأنما بينهم في منع سائلهم
 كم سئلتهم بأما دعي وقدَّتهم
 وإن قبا في في ساحاتهم وطن
 ما كنت أول ظمان مهممة
 رزق من الله أرضهم وأسعطى
 يا قابض الكف لا زالت مقبضة
 وغب إذا شئت حتى لا ترى أبدا
 ولا إليك سبيل الجود شاعة
 لم يسكنني رجا لا ولا أمل

وحسب نائلهم عهد وميثاق
 نحو المالى فما أنقادوا ولا أنساقوا
 فالأرض واسعة والناس أفران^(١)
 يبرء من سراب القفر ورفاق
 والله للأتوك للقصوه رزاق
 ما أناسها قيس أروان
 ما أفقدك في الأحشاء إفلاق
 ولا عليك لنور الهدى شراق
 إلا نكتمه دل وإملاق

حمر مؤمل بن
 محمد

وقال مؤمل بن محمد في هذا المعنى :

إما أرى بقدرى أنى
 ليس منهم غير دى مقبضة
 يتحامون لقائى مثل ما
 طعن انقل و أمهم
 لو راوى وشط بحر لم يكن
 أخذ يأخذ منهم بيدي

لست من مابى أهل البدر
 قوى الألباب أو ذى حشد
 يتحامون لقاء الأسد
 وعلى أنفسهم من أخذ
 أخذ يأخذ منهم بيدي

باب في الكبير^(٢)

قضى صلى الله
 عليه وسلم
 في معنى هذه
 العنوان

[قال النبي صلى الله عليه وسلم : يقول الله بارك وتعالى : العظيمة إرارى ،
 والكبرياء ردائى ، فمن نازعى واحدا منها قصمته وأهنته

(١) أفران : أقسام ؛ الواحد : فرق (كقسم ، وزنا وسقى)
 (٢) كذا في ١ ، ٢ ، والقي في سائر الأصول . من فاده السكر إلى النار . وما
 أيقناه أول بما اندرج تحت العنوان من أخبار .

وقال عليه السلام : لا يدخل حَضْرَةَ ^(١) القدس مُشْكِرٌ
وقال : فصل الإزار في النار معناه : من سحب دبلته في الحيلة فاده ذلك

إلى النار

[نظر حسن إلى عند الله من لأهَمَّ يَخْطُرُ في المسجد ، فقال : انظروا إلى
هذا ، ليس منه عُصْوٌ إِلَّا وَفَّه عليه رِغْمَةٌ ، ولشيطان فيه لَعْنَةٌ

وورث سعد بن أبي وقاص لابنه ياقوت : إياك والكِبَرُ ، وليكن فيما تشتمون
به على تركه : عِلَّتْكَ بالذي منه كنت ، والذي إليه نصير ، وكيف الكِبَرُ مع
الطُفَّة التي منها حيقت ، والريم التي منها قديت ، والعِذاء الذي به عديت

وقال يحيى بن حنين الشريفي إذا قَوَّى نَوَاصِعُ ، والوَاصِع إذا قَوَّى
تَكْبَرُ ^(٢)

وقال بعض الحكماء : كيف يَشْتَرِ الكِبَرُ مِمَّنْ حَقَّ مِنْ ثَرَابٍ ، وطُورِي
على القَدَر ، وجَرَى تجرى للبول .

وقال الحسن : محب لان آدم كيف يَشْكُرُ وفيه نَسْج ^(٣) مُعْجَم كُلُّهَا يُؤْذِي ^(٤)
ودكر الحسن المُشْكِرِينَ فقال : يُبْلَى أَحَدُهُمْ بِمُس [رَقَبَتِهِ] هَذَا ، يَنْقُصُ

يَذْرُوبُهُ ^(٥) ، وَيَصْرَبُ أَصْدَرِيهِ ^(٦) ، يَنْسُجُ في الباطل ^(٧) مَنَسْجًا ، يقول : هاأذا

(١) في . . . حَضْرَةِ (٢) روى هذا الخبر في هيون الأخبار (ج ١

س ٢٦٥) مع خلاف يسير منسوبا إلى يحيى بن خالد

(٣) في . . . نَسْج . . . وبلاحظ أنهم يفصل هذه المصوم ، فقل ذلك سقط من الناصح

(٤) في سنن الأسوس : . . . بقدي . . .

(٥) النفس . . . والتحرش . . . والندوان : فرما الألبين والمكبين وسرفا كل شيء ، والمراد

بها هنا فرما للتكبير . ويقال فك الرجل إذا جاء باغياً يتهده . (انظر اللسان

مادق نفس وقرو) .

(٦) وروى : . . . أصدره . . . وأزدره . . . أي مطليه ، أي يصر ب يديه عليها .

يصر مثلا ففارع الذي لا شغل به

(٧) ينج في الباطل . تردد به ويكثر ؛ وفي . . . يرب به سرا سبلا

الحسن في عداقة
ابن الأعمش وقد
رآه يحضر في
المسجد

سعد بن
أبي وقاص يحد
أبيه الكبر

يحيى بن حنين
في الشريف
والوصيع

الحسن والحكماء

الحسن في
المشكرين

فأعزوني : قد عرفت أنك يا أحمق ، تفكك الله وتفكك الصالحون

وَوَلَّفَ عَيْبَةَ بْنِ جَبْشَنَ سَدَّ عَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ :
اسْتَدِينُوا لِي عَلَى أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُولُوا لَهُ : هَذَا مِنْ الْأَخْيَارِ بِالْبَابِ وَأَدِينْ لَهُ ، فَلَمَّا
دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : أَمَّا مِنْ الْأَخْيَارِ ؟ قَالَ بَعْدَ : قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟
لَأُثَرِّرَ ، وَأَمَّا مِنْ الْأَخْيَارِ فَهُوَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
وَقِيلَ لَيْسَ بِهِ ^(١) مِنْ طَبِيعٍ . كَثُرَتْ لَهُ فِي الْمَشِيرَةِ أَمْنَانُكَ ، فَقَالَ : فَقَدْ
سَأَلْتُمْ اللَّهَ شَطَطًا

وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدُوٍّ لِدَاوُدَ عَظِيمِ الْبُكْبَرِ : أَلَا بَأْسُ الْخِدْمَةِ ؟ قَالَ :
أَحْسَنُ أَلَّا يَحْمِلَ الْحِمْلُ شَرًّا ^(٢)

وَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَنْتَسِبُ إِلَى التَّزَوُّدِ شَدِيدًا ؟ قَالَ : حَسْبِيَ يَدَايِي
قِيلَ لِلْحَاجِّاجِ : كَيْفَ وَحَدَّثَ مَرَّةً بِالْأَمِيرِ أَبِي الْأَمِيرِ ؟ قَالَ : خَيْرٌ مَرَّةً ،
لَوْ أَدْرَكْتُهَا أَرْبَعَةً مَرَّاتٍ تَقَرَّرْتُ إِلَى اللَّهِ مُبْتَغَانَةً وَتَعَالَى بِدَعَائِهِمْ ؛ قِيلَ لَهُ :
وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : مُقَالُ بْنُ مِسْنَعٍ ، وَلِي سِجِسْتَانٍ ، فَدَاهَ النَّاسُ وَغَطَّاهُمُ الْأَنْوَالُ ،
فَلَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ بَسَطَ لَهُ النَّاسُ أَرْبَعِينَ فَنَشَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لَأَنْزِلَ هَذَا فِيهِمْ
الْعَامِلُونَ . وَعُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ حَطَّابٍ حُطْبَةُ أَوْخَرِ دِيَارِهَا ، فَدَاهَ النَّاسُ مِنْ
أَغْرَاسِ الْمُسْتَعْدِدِ كَثُرَتْ لَهُ فِيهَا أَمْنَانُكَ ، قَالَ : أَقْدَرَ كَلْفَتُمْ رِسْمَ شَطَطِهَا وَمَقْبَدِهَا
رُزْرَارَةً ، كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ حَاسٍ عَلَى طَرِيقِهَا ، فَرَمَتْ بِهَا امْرَأَةً ، فَفَتَتْ بِهَا عَيْدَ اللَّهِ ،
أَيْنَ الطَّرِيقِ لِمَسْكَانٍ كَذِبٌ ؟ فَقَالَ يُشَلِّيُ لِقَرَارِهَا عَيْدَ اللَّهِ : أَوَّلَ ذَلِكَ وَأَوَّلُ السَّوَالِ ^(٣)

(١) كَذَا فِي أ ، ي وَبِئْسَ الْأَخْيَارُ وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : عَيْدُ اللَّهِ .
(٢) كَذَا فِي أ ، ي وَبِئْسَ الْأَخْيَارُ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : أَلَا يَحْمِلُ الْحِمْلُ
فِي : وَهُوَ مَحْرُوفٌ .
(٣) كَذَا فِي أ ، ي وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : أَلَا يَحْمِلُ الْحِمْلُ . (انظر الحاشية رقم ٤
من ٢٦٧ من هذا الجزء) .

الْحَقِيقِ ، أَصْلُ بَقِيَّةِ ، فَقَالَ : وَاقِفْ لَنْ لَمْ تُرَدِّ عَلَى بَاقِي لَا صَلِيَتْ أَدَا
 وَقَالَ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ : وَنَسِيَ الْحَدِيثَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ حَامِسُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ ،
 بَلْ هُوَ أَشَدُّهُمْ كُفْرًا^(١) وَأَعْظَمُهُمْ إِجْدَادًا ، حِينَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ
 فِي عَطْفَةِ عَطْفِهِمْ ، تَشْمِيْنُهُ أَهْلِيَّاهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ : بَلَعْنِي مَا كَانَ مِنْ عَطْفَانِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَتَشْمِيْنِ أَهْلِيَّاهُ لَهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَيَبْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ بِأَمُورٍ دَوْرًا عَطْفِيًا
 • وَكَسَانُهُ لِيَّاهُ . إِنَّ حَبِيبَةَ الرَّحْلِ فِي أَهْلِ أَكْرَمٍ عَلَيْهِ مِنْ رَسُولِهِ إِلَيْهِمْ ،
 وَكَذَلِكَ الْخُضَاءُ بِأَمِيرِ مُؤْمِنِينَ أَعْلَى مَرَّةً مِنَ الْمُرَادِينَ .

محرر دوى مالهة
وعادة كبره

الْعَتَقِيُّ قَالَ : رَأَيْتُ مُخْبِرًا مَوْلَى مَاهِيَّةٍ يَطْلُوفُ عَلَى تَعْنَةِ بَيْنِ الصُّفَّةِ وَالْمَرْوَةِ ،
 نَحْمُ رَأْيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى حِمْرٍ بَعْدَادٍ رَحْلًا ، فَقَدْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ أَمْتُ فِي مِثْلٍ
 هَذَا الْمَوْضِعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَنِي رَمْتُ فِي مَوْضِعٍ يَنْشُرُ النَّاسُ فِيهِ ، وَكَانَ
 حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْحُلَنِي فِي مَوْضِعٍ يَرْكَبُ النَّاسُ فِيهِ .

بسم الحكماء
يومى انت له

وَقَالَ بَعْدُ الْحَكَمَاءُ [لَاسَه - بِأُنْصَى ، عَلَيْكَ بِالْفَرَحِيبِ وَالنَّشْرِ ، وَإِيَّاكَ
 وَالتَّغْلِيْبَ وَالْكِبَرِ ، هِيَ الْأَحْرَارُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْفُقُوا ، مَا يُحْبَوْنَ وَيُحْرَمُوا ،
 مِنْ أَنْ يَنْفُقُوا ، يَكْرَهُونَ وَنُظُورًا . فَانْظُرْ إِلَى خَصْلَةٍ خَطَّتْ عَلَى مِثْلِ الْقَوْمِ فَالْزَمَهَا ،
 وَانْظُرْ إِلَى خَصْلَةٍ غَفَّتْ عَلَى مِثْلِ الْكِرْمِ فَاحْتَسِبْهَا . أَلَمْ نَسْمَعْ قَوْلَ حَاتِمِ الطَّائِي^(٢) :
 ١٥ أَضَاحِيكَ ضَبْنِي قَبْلَ أَنْ تَزَالَ رَحْلُهُ وَيُخَصِّبَ عِنْدِي الْمَخَلُّ حَدِيدُ
 وَمَا لِي خَصِّبَ الْأَصِيرَ أَنْ يَكْثُرَ الْغَزَى وَلَكِنَّمَا وَجْهُ الْكَرِيمِ خَصِّيبُ
 وَقَالَ عَمْرُو الْوَرَّاقُ :

شعر محمود
الوراق في دم
التيه والصل

(١) كَذَا فِي ي . وَهِيَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « كَرَاهٍ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، إِذْ لَيْسَ
 فِي النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى كِبَرِهِ
 (٢) لَسِبَ هَذَا الْقَعْرِ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ (ج ٣ ص ٢٣٩) لِلْفَرَّاسِيِّ . (انْظُرْ الْحَاشِيَةَ
 وَفِي ١ ص ٢٧٥ مِنَ الْخِزْمَةِ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ) .

النَّيَّةُ مَعْقُودَةٌ لِلدِّينِ مَنَقُصَةٌ لِلْمَقِيلِ مَحْمُودَةٌ لِلدِّمِ وَالْحَقِيرُ
مَنْعُ الْعَطَاءِ وَبَسْطُ الْوَجْهِ أَحْسَنُ مِنْ تَذَلُّلِ الْعَطَاءِ وَخَوِّهِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ
وَقَالَ أَيْضًا :

بَشَرُ الْبَحِيلِ بِكَادٍ مُضِلِّحٌ مَحَمَدٌ وَالنَّيَّةُ مَعْقُودَةٌ لِكُلِّ حَوَادِثٍ
وَتَقْيِصَةٌ تَبْنِي عَلَى أَهَامِهِ وَمَسَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَرْوَاحِ
وَقَالَ آخَرُ فِي الْكِبَرِ :

مَعَ الْأَرْضِ يَأْتِي الْأَرْضُ فِي الطَّيْرِ أَنْ تُشَلَّ أَنْ تَرْتَقِيَ إِلَى الدَّرَجَاتِ^(١)
مَوَالِقُ مَا أَمَرْتُ يَوْمًا مُخْتَفًا وَلَوْ خَلَّ بَيْنَ الْجَدَى وَالسَّرِطَانِ
نَحْوُهُ مَكَانُ الْبُعْدِ مِنْ أَنْ تَمْلِكَ نَسَبُهُمْ مِنَ التَّلَوَّى يَدُ الْعَدُوِّ

التسامع مع النعمة والتذلل مع المصيبة

قَالُوا : مَنْ عَزَّ بِإِقْبَالِ الْمُدَّهِرِ ذَلِكَ بِإِذْمَارِهِ
وَقَالُوا : مَنْ أَنْظَرَهُ الْغِيَّ أَدَلَّهُ الْغَفْرَ .

وَقَالُوا : مَنْ وَلَّى وَلايَةً رَأَى نَفْسَهُ أَكْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَتَغَيَّرْ لَهَا ، وَمَنْ وَلَّى وَلايَةً
يَرَاهَا أَكْبَرَ مِنْ نَفْسِهِ تَغَيَّرَ لَهَا

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ حَتَّابٍ : الشَّرِيفُ إِذَا تَقَوَّى تَوَاصَعَ ، وَالتَّوَّابُ إِذَا تَقَوَّى تَكَبَّرَ^(٢)

وَقَالَ كِسْرَى : أَحَدَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ ، وَالْقَتِيمِ إِذَا شَبِعَ .

(١) الدَّرَجَاتُ (محرّكة) : مَرَكَةُ الْقَدَرِ

(٢) سَمِعَ هَذَا الْحَبْرُ فِي بَابِ الْكِبَرِ (ص ٣٥٢ مِنْ هَذَا الْحَزْنِ) وَلَمْ يَرَوْهَا فِي أَيْ

فَعْلَةٍ مِنْ تَكَرُّرِ النَّاسِ

بعض الشعراء
في دم السكر

كلام غير مدسوس
في معنى هند
الموسى

يحيى بن حبان
في القريب
والوصيح

كيسرى في
الكرام والقيم

شعر ابن أبي
إبراهيم

وكتب علي بن الخنم^(١) إلى ابن الزيات :

أما خفير عرج على حطشك وأصير ديلاً من مدى علوشك
فإن كنت قد أوتيت في اليوم^(٢) رقة^(٣) بين ربي في عيد كرجاشك

شعر لعبد العزيز
بن ربيعة
الكلابي

وقال عبد العزيز بن زراراة الكلابي

قد غيبت معي الأبي لأنة صبور^(٤) على عصاة ملك البلايل^(٥)
إذا لم لم يفرح ولس أسكة أنت به بالهاشم^(٦) المتصائل

شعر الحسن
بن هاني

وقال الحسن بن هاني :

ولقد حزنْتُ فلم أمت ترحاً^(٧) ولقد فرحتُ فلم أمت فرحاً

يحيى بن أبي
طالب وأخيه علي

كسب^(٨) عليل من أي طاب إلى أخيه علي بن أي طاب عليه السلام

يسأله عن حاله ، فكتب إليه علي رضي الله عنه :

فإن سألي^(٩) كيف أنت أباي جليل^(١٠) على غرض^(١١) الزمان صليل

(١) في ديوان الأختار ج ١ ص ٢٢٣ : « إبراهيم بن عباس » مكان « علي بن أبيهم »
(٢) كذا في الأبي وعيون الأخبار ، والذي في سائر الأصول : « في اليوم » وهو
تحريف .

(٣) في الأبي : « قد غيبت معي البلايل ابن نكة » صورا ، والذي يستقيم عليه أيضاً
(٤) بلايل أبو سوس والمحموم
(٥) كذا في الأبي والذي في سائر الأصول : « عاصم » بضم ، وهو تصحيف
(٦) كذا في الأبي والذي في سائر الأصول : « حرم »

(٧) في شرح بهج ثلاثة أحزاب : « ول كنات له عليه السلام إلى
أخيه عليل بن أبي طالب في ذكر جيش أخذه إلى بعض الأمصار » وهو جواب
كتاب كتبه إليه عليل . وفي آخر كتاب علي هذا : « ولكنه كما قال أخو
يحيى سليم » وذكر البيهقي في تاريخ : « ول شعر يدب إلى الحسن بن
سرداس ، ولم أحده في ديوانه »

(٨) كذا في شرح بهج ثلاثة أحزاب ، والذي في الأصول : « سألو »
(٩) في أو شرح بهج ثلاثة أحزاب : « صورا »
(١٠) في الأبي : « عطل » و « عطل » و « عطل » و « عطل » و « عطل » و « عطل »
في شرح بهج ثلاثة أحزاب : « ريب »

أَوْ كَصَدْعٍ فِي رُحَاكِ فَاحْشِرْ هَلْ تَرَى صَدْعَ رُحَاكِ يَنْتَهِقُ
فَإِذَا عَاشَتْهُ كَيْ يَرْغَوِي رَدَّ شَرًّا وَتَمَادَى فِي الْعُتُقِ

باب في التواضع

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ زَمَهُ اللَّهُ
فَاتِ الْعُكُمَاءَ : كُلٌّ بِمَنْعَةٍ يُحْسَدُ عَلَيْهَا إِلَّا التَّوَاضِعُ .

الذي صلى الله
عليه وسلم
الحكام

وقال عبد الله بن مزيان ، زعمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) : أَوْضَلْ
الرُّحَالَ مَنْ تَوَاضَعَ عَنِ رِفْعَةٍ ، وَرَهْدَ عَنِ قُدَّةٍ ، وَأَصْفَ عَنِ قُوَّةٍ
وقال ابن المبارك لعيسى بن موسى : تَوَاضَعْتُ فِي شَرَفِكَ أَكْبَرُ مِنْ
شَرَفِكَ

وأصبح الذعاشي ومات حائلاً على الأرض والتدج عليه ، فأعطيت تطارقه
ذلك وسأله عن الشب الذي أوجبه ، فقال : بئس ما حدثت بما أرى لله على
المسيح ، دَأْبَتُ قَلْبِي عَبْدِي بِمَنْعَةٍ فَتَوَضَّعَ انْتَمَسَتْهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ وَلَدٌ لِي هَذِهِ
الآيَةُ عَلَامٌ وَوَاضَعْتُ شُكْرًا لِلَّهِ

مثل من تواضع
للله

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وندب على الدملج من الحارود
العندي ، فلقينه امرأة من فزارة ، فقالت له : يا عمر ، فَوَقَّفْ لَهَا ! فقالت :
كَمْ شَرَفْتُ مَدَّةً ^(٢) عُميراً ، نِمَّ حَبْرَتٌ مِنْ مَدَّةٍ عُمَيْرِ عُمَرَ ، نِمَّ حَبْرَتٌ مِنْ مَدَّةٍ عُمَرَ
أمير المؤمنين ، فأتى الله بأن الخطاب وانظر في أمور الناس ، فإنه من خاف
الوعيد قَرُبَتْ عَلَيْهِ الْعَمِيدُ ، وَمَنْ خَافَ الْمَوْتَ خَشِيَ الْعَوْتَ فقال الشعبي :

يحيى عمر بن
الخطاب والمسلم
ابن الحارود
وعولة بنت حكيم

(١) هذه العبارة : زعمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم : ساطعة في الآي ، وقد زُيد
في بعض النسخ مَدَّةً : عن قُوَّةٍ : كله : أحدث .
(٢) في بعض النسخ : مَدَّةً : مرة .

إيها^(١) يا أمة الله ، هذا أسكيت أمير المؤمنين . فقال له عمر : أسكت ، أنت ذري
من هذه رديك [؟ هذه حولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه ،
فمتر أخرى أن يسمع قولها ، وتقدمي به

وقال أبو عمارة الكاتب ما خسر لي رجل قط إلا حيل إلى أن
سأحدس^(٢) إليه

وسئل الحسن عن التواضع فقال : هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحداً
ولا رأيت له نقص عليك

وقال رجل ليكر من عبد الله : علموا التواضع ، قال : إذا رأيت من
هو أكبر منك فقل : ستقي لي الإسلام والقيل الصالح ، هو خير مني ، وإذا
رأيت [من هو أصغر منك فقل : سقته إلى الدنوب والعمل السيئ^(٣) ،
وأنا شر منه

وقال أبو المتاهية :

شعر لأبي المتاهية

يا من تشرف بالذل ، ورينهم^(٤) لسر التشرف رفح الطين بالطين
إذا أردت شرم الناس كلامهم فاعطز إلى نيلك في رى منكبين
[ذاك الذي عظمت في الناس همته^(٥) وذلك بضريح الدنيا ولقد برى]

(١) في : ذك ، مكان ، بها .

(٢) كذا في : وى ، إلى أن سأحدس . وعلى في سائر الأصول . أما

جالس : مكان قوله : سأحدس .

(٣) في : : الفاسي : مكان : والفعل السيئ .

(٤) في ديوان أبي المتاهية : : وطينها .

(٥) كذا في : . والذى في سائر الأصول : : في الله سمته . والذى في ديوان :

في الناس حرمة .

الرفق والأناة

قال النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَوْقَعَ حَقْلَهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أَوْقَعَ حَقْلَهُ
مِنْ حَيْزِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وقالت الحكماء : يُذْرِكُ مَارُفِقِي مَا لَا يُذْرِكُ مَا لَمْ يَفْقَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ
عَلَى لَيْلِهِ يَقْطَعُ الشَّجَرَ عَلَى شِدَّةٍ ؟

وقال أشجع [بن عمرو] السُّمِّيَّ لِحُمَيْرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَالِدٍ :
مَا كَانَ يُذْرِكُ بِالرَّحَالِ وَلَا بِالْمَسَالِ مَا أَدْرَكَتْ مَارُفِقِي

وقال الفاضل
الرفقُ بَيْنُ الْأَنَاءِ سِمَادَةٌ قَاسِمَاتُ فِي رِفْقٍ مُتَلَاقٍ تَجَعُّلًا

وقالوا : الْقَمَلُ يَرِيدُ الرُّزْلَ
أَحْذِ الْقَطَامِيَّ الْمُتَمَلِّقَ هَذَا اللَّحَى فَقَالَ :

قَدْ يُذْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ السُّتَمَجَلِ الرُّزْلُ
وقال هذلي بن زيد :

قَدْ يُذْرِكُ الْمُتَمَلِّقُ مِنْ حَقْلِهِ وَالْحَقِيقُ^(١) قَدْ يَسْقُ حَقْلَهُ الْقَرِيبُ

استراحة الرجل تمكنون سره إلى صديقه
تقول العرب : أَفْصَيْتُ إِلَيْكَ شُغُورِي^(٢) وَأَطْلَمْتُكَ عَلَى مُجَرِّي
وَمُجَرِّي^(٣) وَلَوْ كَانَ فِي حَقْدِي رَمْسٌ مَا كَسَمْتُهُ

(١) في ١ : « والمجر » وفي ميون الأخبار (ج ٣ ص ١٩١) : « والرق » . وكلا
القطعين محرف عما أثنائه

(٢) الشُّغُورُ : الأمور اللاحقة بالغلب المهمة .

(٣) مجري ومجرى ، أي عبور وأحراق ، وما أذى وما أذى

وقال الله تبارك وتعالى : (يَكُلُّ نَارًا مُسْتَقَرَّةً) .

الحكماء

وقالت الحكماء : لكل سرٍّ مستودع

في مكانة الأديب

وقالوا : مكانة الأديب خيرٌ من الموقد

لبعض الشعراء

وقال الشاعر :

وأشئتُ عمراً^(١) بعض ما في جَوَّاحي وحرَّ عُنْته من صرَّة ما أنحرَّعُ
[ولا تُدْمن شكوى إلى دى حَفِيظَةٍ^(٢) إذا خَلَّتْ أسرارُ نفسٍ تَطْلُعُ^(٣)]

عمر حبيب

وقال حبيب :

شكوتُ وما الشكوى يَمْنِي عَادَةً واسكنَ يَبِيعُ الدُّمُ عند امتلائها
وأشدُّ أبو الحسن عمداً النَّصْرِيَّ^(٤) :

شعر أبي الحسن
الانصري

أَيُّبَ الْهَوَى بِتَعَالَى وَرُسُوسِي وَذُفِيتُ حَيًّا نَحْتِ رَذِيمِ قُحُوسِي
وشكوتُ عَمِّي حِينَ صِرْتُ وَمَنْ شَكَا عَمًّا بِصَبْرٍ يَفِيءُ بِهِ فَخِيرِ مَلُومِ

لبعض الشعراء

وقال آخره :

إِذَا لَمْ أَطِقْ صَبْرًا رَحِمْتُ إِلَى الشَّكْوَى وَهَدَيْتُ نَحْتِ الدُّيُوبِ بِإِسْمِ^(٥) النَّجْوَى
وَأَمْطَرْتُ تَحْتِ الْحَدِّ عَيْنًا مِنَ الْمَكَا عَلَى كَيْدِ خَرَى لَتَرَوَى مَا تَرَوَى

الاستدلال باللحظ على الضمير

١٥

الحكماء في معنى
هذا السؤال

قالت الحكماء : العينُ بابُ القلبِ ، ي كال في القلبِ ظهر في العين .

لهذا بن إبراهيم
في دلالة العيون
على ما تكنه
العويس

أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس^(٦) مَضْمُونُ عَنْ عُمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(١) في البيان والبيان (ج ٣ - ٢١٦) : مكرراكل : مكان : عمرا : من .

(٢) الحفظة : اسم من الحفظة وخطاب لقلب عن الحارم وأبى لها عبد الحرب .

(٣) كد في ي وسان . والذي في أ : قطع : وهو تحريف

(٤) كد في أ : والذي في سائر الأصول : انصري .

(٥) في أ : من يسمع : مكان : يسمع .

(٦) كد في أ : والذي في سائر الأصول : يونس عن ابن سبيط : وهو تحريف .

ابن محمد قال :

إني لأعترف في العبر إذا عرفت ، وأعترف فيها إذا أسكرت ، وأعترف فيها إذا لم تعرف ولم تُسكر ، أما إذا عرفت فتعواض^(١) ، وأما إذا أسكرت فتعاط ، وأما إذا لم تعرف ولم تُسكر فتسجؤ

وقال صريح الغواني :

صريح الغواني
في معنى ما سبق

يَجْعَلُنَا عَلامَاتِ الْمَوَدَّةِ تَبْدِئًا مَا يَدُ نَخْطُ عَنْ أَحَقِّ مِنَ الشَّعْرِ
مُاعْرِفُ فِيهَا الْوَصْلَ فِي لَيْلٍ^(٢) طَرَبٍ وَأَعْرِفُ فِيهَا^(٣) الْهَعْرِفُ الْبَطْرِ الشَّرِّ

وقال محمود الزقاق :

شعر محمود
الزقاق في معنى
أيضا

٢٤٧
١ إِنَّ الْقِيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَمَعِيضُهَا لَكَ تَبِئٌ وَحَسْبُهَا
١٠ وَإِذَا تَلَاخَفَتِ الْقِيُونَ تَفَاوَضَتْ وَتَحَدَّثَتْ عَنَّا تُحْنٌ قُلُوبُهَا
يَنْطَفِئُ وَالْأَنْوَاءُ صَابِئَةٌ فَا يَحْنِي عَلَيْكَ رَيْشُهَا وَصَرْبُهَا

وقال ابن أبي حازم :

شعر لابن أبي
حازم في معنى

خُذْ مِنَ الْقَيْشِ مَا كَفَى وَمِنَ الْأَعْمَى مَا صَفَا
عَيْنُ مَنْ لَا يَجِبُ وَصْنُكَ تَبْدِي لَكَ الْخَلْفَا

ومن قولنا في هذا المعنى :

شعر لابن زبد

صاحب^(١) في الخلف مكذوب دفعه الشوق منكوب^(٢)

(١) في حسن الأصول : « تعوس » ، « الماء الملهة » ، « الخوس » (الماء الملهة) .
عزور من (واندمة) : سقى

(٢) كذا في ي : وعدى في سائر الأصول : « عن » وهو نحر

(٣) في ي : « بها » في الوصين

(٤) في حسن الأصول : « صادق »

(٥) في ي : « مصوب »

كلُّ ما تَطَوَّى جَوَانِحُهُ هُوَ الْقَبِيحُ ^(١) مَكْسُوبٌ

شعر أبي نواس

وقال الحسن بن هانئ .

وَإِنِّي لَطَيِّرٌ ^(٢) الْقَيْنُ بِالْقَيْنِ زَاجِرٌ قَدْ كَذَبْتُ لَا يَتَّقِي عَلَيَّ صَمِيرٌ

الاستدلال بالضمير على الضمير

من حكم
إلى حكم

كُتِبَ حَكِيمٌ إِلَى حَكِيمٍ : إِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ مَا لَكَ فَبَدِىْ فَضَحْ يَدَكَ عَلَى صَدْرِكَ فَكَأَنَّهُ تَعَدَّى كَدُّكَ أَحَدُكَ .

في التعديل من
نعمه القلوب

وَقَالُوا : إِنْ كَمْ وَمَنْ نَبَعَثَهُ هُوَ نَسْكَمُ ، فَبِئْسَ الْقُلُوبُ تَعَدَّى الْقُلُوبَ

شعر لذي
الإصبع

وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

لَا أَسْأَلُ النَّاسَ عَنِّي وَصِمَائِرِي مَا وَصَمِيرِي لَمْ يَمِزْ ذَلِكَ بَسْكَفِي

شعر محمود
الوراق

وَقَالَ مَحْمُودُ الْوَرَّاقِ :

لَا تَسْأَلُنَّ النَّاسَ عَنِّي عَمْدَهُ وَأَسْتَقْبَلُ مَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَلْبِكَ

إِنْ كَانَ نَعْمَةً كَانَ عَمْدُكَ مِثْلَهُ أَوْ كَانَ حُبًّا فَارَ مَمْلُكَ نَعْمَتِكَ

الإصابة بالظن

لعمر بن العاص
في معنى هذا
الضمير

قِيلَ لَعَمْرُؤُا بْنِ الْعَاصِ مَا الْقَوْلُ ؟ قَالَ الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ وَمَعْرِفَةُ مَا يَكُونُ

بِمَا قَدْ كَانَ .

لعمر بن الخطاب
لعلى في ابن
عماس

[وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ لَمْ نَعْمَهُ طَلَبَهُ لَمْ نَعْمَهُ بَقِيَّتُهُ]

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُ دَرَّ ابْنَ عَمَّاسٍ ، إِنْ كَانَ لَيَنْظُرُ

إِلَى الْعَيْبِ مِنْ سِتَرٍ رَاقِقٍ .

(١) في أ، ي ، عده

(٢) في ي ، عده

وقال الشاعر :

لحن الشعراء

وقفاً يَفْعاً المَكْرُوهُ صاحبه حتى يرى لوجوه الشرِّ استجاباً
ولما رَكِبَ اللهُ العقلَ في الإنسان دون سائر الحيوان يستدلُّ بالظاهر على
الباطن ، ويفهم الكثير بالقابل

في حكمة تمييز
الله للإنسان
بالعقل

ومن قولنا في هذا المعنى :

شعر
لابن عديده

يا غافلاً ما يرى إلا تحسُّسه ولو دَرَى ما رأى إلا مساوِبه
انظر إلى باطن الذئب ، طهره^(١) كلُّهم يَمْزِي طَرَفَها به

تقديم القرابة وتفضيل المعارف

قال الشَّيبَانِي : أَوَّلُ مَنْ آثَرَ الْقَرَابَةَ وَالْأَوْلِيَاءَ عُمَيْلُ بْنُ عَمَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وقال : كَانَ حَمْرُ بْنُ مَخْطَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمِيعُ أَقْرَبَةَ ابْنِهِ وَحَدَّثَهُ اللَّهُ . فَلَا يُرَى
أَفْضَلُ مِنْ حَمْرٍ

الشَّيبَانِي فِي عُمَيْلٍ

وقال^(٢) لَمَّا آوَى طَرِيْقَ^(٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَقِيْمُ النَّاسُ عَلَى
أَنْ وَصَلَتْ رَحْماً وَفَرَّتْ عَمَّ

وقيل له : أَوَيْتَ إِلَى سَعِيدٍ ، بَنِي آدِثِكَ يُقَدِّمُ مَعْرِفَةَ وَأَصْدَقَهُ ، فِي الْإِدْنِ
عَلَى أَشْرَفِ النَّاسِ وَوُجُوهِهِ ، فَقَالَ : وَمَنْكُمْ أَيْ الْإِدْنَةُ تَنْقُصُ فِي الْكَلْبِ
الْقُورُ ، وَالْجَمَلُ الصُّوْلُ ، فَكَيْفَ فِي رَحُلٍ خَسِيسٍ دِي كَرَمٍ وَدِينٍ .

كَلِمَةُ إِدْنٍ فِي
أَدْنٍ بِرُحْمَةٍ فِي
تَقْدِيمِ الْأَقْرَبِ
وَالْأَشْرَفِ

وقال رَحُلُ الْإِيَادِ : أَصْبَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، بَنِي هَذَا يُدْلِكُ بِمَكَامَةٍ يَذْهَبُهَا مَلِكٌ ؛
قَالَ : سَمِ ، وَأَحْبَرْتُ مَا يَنْفَعُهُ مِنْ ذَلِكَ ، بَنِي كَانَ الْحَقُّ لَهُ عَلَيْكَ أَحَدْتُكَ بِهِ

قَوْلُ زِيَادٍ فِي
رَجُلٍ يَدُلُّ
مَكَامَتَهُ سَمِ

٢٤٨
١

(١) كَذَا فِي ي . وَتَقَى فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « بَطَاهِيهَا » .

(٢) وَقَالَ : أَيْ عُمَيْلُ بْنُ عَمَلٍ .

(٣) الطَّرِيقُ ، هُوَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي النَّاسِ . وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسَاءُ
إِلَى النَّاسِ .

أخذاً شديداً ، وإن كان لك عليه قضيته عنه

وقال الشاعر :

لعمري الشعراء

أقول الجري إن أدرى محاصماً بذك بحق أو بطل
إذا لم يقبل خيري وأنت مجاوري إليك ما شري إليك موصل

لمالك القسري
حيث نسبه
القسريون
بالله

المتنبى قال : ولي عبد الله بن خالد بن عبد الله القسري [قضاء] البصرة ،
مساكن يجرى أهل موطنه ؛ فقبل له : أي رحل أنت لولا أنك نخى ا قال :
وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة من دية .

لا شجرة حبر
عزل عن حصاة
البصرة

وولي ابن شجرة قضاء البصرة وهو كاره ، فأحسن الشجرة . فصا عزل
اجتمع إليه أهل خاصته وموطنه ، فقال لهم والله لقد وليت هذه الولاية وأنا
كاره ، وعزات عنها وأنا كاره ؛ وما لي من ذلك إلا بحاجة أن يلى هذه الوحوة
من لا يعرف حقها . ثم غنم بقول الشاعر :

في السجن أبكائي ولا القيد شقي ولا أئني من حشية الموت أخرج
تلى إن أوفاء أحاف طلبهم إذ ميت أن يعطوا الذي كنت أمتنع
[ويقول العامة : تحنة السطون أرد عليك من شهودك]

في نعم
السلطان

لعمري الشعراء
في مثله

وقال الشاعر :

إذا كان الأمير هيئتك حصا فليس تقابل منك الشهودا

لرباد في عه
لولا وكرها

وقال رباد . أحب الولاية لثلاث ، وأكرها لثلاث : أحب لفتح الأوطان ،
وضر (١) الأعداء ، وأستز خاص الأشياء ؛ وأكرها لثلاثة العريد ، وقرب (٢)
القرل ، وثمالة العدو .

(١) في ١ . د وضرر . و في ٢ . د وحب .

(٢) كذا في ٢ . والحق في سائر الأصول : د وموت . وهو تحريف .

ويقول الحكماء: أحق من شارك في النعمة شركاؤك في المصيبة

الحمد لله

أخذه الشاعر^(١) فقال :

المصنف: شعراء

وإنَّ أَوْلَىٰ الْمَوَالِي أُنْ تَوَاسِيهِ عَمَدِ السُّرُورِ لِمَنْ أَسَاكَ^(٢) فِي الْحَرِّ

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أُمْنَهُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ^(٣) فِي الْمَرَلِ الْخَيْشِ

وفال حبيب :

المجلة

فَبِحَبْلِ الْإِبْطَةِ عُدَاوَةٌ لَا تُنْفِقُ وَمَوَدَّةٌ يُدْنِي سَهْلًا لَا تُنْقِمُ

فضل العشيرة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : عشرة الرجل خير من الرجل

علي بن أبي طالب

مَشِيرَةٌ^(١) ، إِنْ كَفَّ عَنْهُمْ يَدْأُ وَاحِدَةً كَفَّوْا عَنْهُ أَبَدِيًّا كَثِيرَةٌ ، مَعَ مَوْذَنِهِمْ

وَجَعَلَهُمْ وَنَحْسَتَهُمْ . إِنَّ الرِّجْلَ لَيَفْصَحُ لِرِجْلٍ لَا يَفْقَهُهُ إِلَّا بِسَبِّهِ ، وَسَأْتَلُو ١٠

عليكم في ذلك آية من كتاب الله [تعالى] ، قال الله عز وجل فيما حكاه عن

لوط : « أَوَأَنْ لِي بَكْمُ قُوَّةٍ أَوْ آوَى إِلَى زُكْنٍ شَدِيدٍ » يعني العشيّة ،

ولم يكن الوط عشيرة فولدي موسى بيده ما بعث الله نبياً من بعده إلا في ثروة

من قومه ، ومنعة من عَشِيرَتِهِ ، ثم ذكر شُعَيْبًا إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : (إِنَّا نَرَاكَ

وَبَيْنَا صَمِيمًا وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ رَبِّهِكَ ، وَكَانَ مَكْرُوفًا ، وَاللَّهُ مَا هَدَانَا [اللَّهُ

ولا هــوا [إلا عشرته

وقيل لِرَزْمِهِمْ . ما تقول في ابن العم ؟ قال . هو عدوك وعدوك عدوك

المسألة

(١) العام هو أبو تمام

(٢) كذا في ي والحيوان . والذي في سائر الأصول : : تواسيه ... واساك :

$$J(\tau) = \frac{1}{2} \left(\frac{d\mathbf{r}}{d\tau} \right)^2$$

(٤) كذافي . والقي في ا : «خير الرجل من المشقة» . والتي في سائر الأصول :

« خير للرجل من غير العشرة » .

الدين

من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدينُ بِنَفْسٍ
ذَا الْحَسَبِ^(١)

وقال عمر [إلا إن] لا سَمِعَ أُسْمِعَ^(٢) جُهينة رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ أَنْ
يُقَالَ . سَمِعَ الْحَاجَّ^(٣) ، أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ مُعْرِضًا^(٤) وَأَصْبَحَ قَدِيرِينَ^(٥) ، فَمَنْ
كَانَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَيَأْتِنَا بِالْفِدَاةِ نَقْسِمُ [٤] مَا [٤] بَيْنَ غُرْمَانِهِ ، وَإِلَّا كَمْ
وَالدِّينَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَآخِرُهُ حُزْنٌ .
وقال مولى^(٦) نَصَامَةَ .

فَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَنْصِ عَيْلَانَ لَمْ سَعِدْ عَلَى لِبَاسٍ مِنَ النَّاسِ دِرْتَمًا
وَلَكِنِّي مَوْلَى نَصَامَةَ كُنْهَا لَسْتُ أَلْبَسُ أَنْ أُدِينَ وَتَعْرِفَمَا
وقال آخر :

إِذَا مَا قَصَبْتَ الدِّينَ بِالْدِّينِ لَمْ يَكُنْ قَصَاءً وَلَكِنْ كَانَ هَرْمًا عَلَى غُرْمٍ
وقال سُمَيَّانُ الثَّوْرِيُّ : الدِّينَ هَمٌّ بِالْقِيلِ وَذُلٌّ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ
يُبْدِلَ عَبْدًا حَمَلَهُ فِلَادَةً فِي عُنُقِهِ

ليس الطمعه
في نصامه الدين
بالدين

لصان الثوري
في مصار الدين

(١) في ١ ، ي . ١٠ : الدين و حسب . مكان . ذا الحسب .

(٢) كذا في ١ ، ي . والقي في سائر الأصول : لا سَمِعَ أُسْمِعَ . وفيه تحريف .

(نظر الإضافة لآين جبرج ١ ص ١٠٩)

(٣) وذلك أنه كان يشترى ارواح من يتعالى بها ثم يبيعها بغيره فيسحق الحاج فأفلس
يرفع اسمه إلى عمر

(٤) امرئ : الذي يمرض الناس فينتدى من أمثاله ، وغيره هو الذي يأخذ الناس
ولا يبالي أن لا يؤديه ولا ما يكون من النعمة

(٥) كذا في ١ ولسان العرب والنهاية . ورس . أي أحاطت عماله الديون وعلمته .
أو وقع فيها لا يستطيع الخروج منه ولا قبل له به . والقي في سائر الأصول :
دين . وهو تحريف .

(٦) هو عكران الصامى . انظر حيون الأخبار (ج ١ ص ٢٥٦) .

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً متفجعاً ، فقال له : كان أقمار الحكيم يقول : الفئاع ربيعة ناليل دُلْ بالهدر ، فقال الرجل : إن أقمار الحكيم لم يكن عليه ذنب

عن عمر بن الخطاب ورجل متفجع

وقال المتفجع الكندي^(١) :

شعر المتفجع الكندي

بِعَيْبُونِي^(٢) بِالَّذِينَ قَوِي وَإِعْمَا تَدَايْتُ فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ خُذًا
إِذَا كَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومِي وَإِنْ هَدَمُوا بُحْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ تَحْدًا

مجانبة الخلف والكذب

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكذب مجاب الإيمان^(٣) .

عن النبي صلى الله عليه وسلم الحكماء

وقالت الحكماء : ليس لكذاب مسرودة

وقالوا : من عرف بالكذب لم يجر صدقته .

ليس لم يعرف صدقه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يجوز الكذب في جد ولا هزل .

عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال : لا يكون المؤمن كذاباً .

وقال عبد الله بن عمر : خلف الوخذ ثلث النفاق .

عن ابن عمر في حديث الوخذ

وقال حبيب الطائي في عياش :

حبيب في دم صائر بالخلف والكذب

يَا كَفَرَ النَّاسَ وَعَدَا حَشْوُهُ خُفْ وَأَكْثَرَ النَّاسِ بَوْلًا حَشْوُهُ كَذِبُ

ومن قولنا في هذا المعنى :

للمؤيد في الخلف

(١) كذا في عبود الأخبار (ج ١ ص ٢٢٦ وشرح الخامسة ص ٢٢٦) . انتهى في : .

« لفتح السوي » انتهى في سائر الأصول : « ابن الفصح الفتوى » . وهو تحريف .

(٢) ويروي : « يمانتي في الدين » و « يميني في الدين » .

(٣) كذا في ١ ، ٢ . انتهى في سائر الأصول : « مجانبة الكذب الإيمان » .

خفيفةً أُنِيَّتْ^(١) لَيْتَ بِهَا وَعَمِي عُنُونَهَا وَاحِدُ الرَّاجِي إِذَا يَلَيْتَا
وَهَذِهِ هَاجِسٌ فِي الْقَلْبِ^(٢) قَدْ رِمْتُ أَحْسَاءَ صَدْرِي مِنْ طُولِ مَا أَحْسَا^(٣)
مَوَاعِدُ عَرَانِي مِنْهَا وَمَيْمَسُ سَيِّ حَقِي مَدَدْتُ إِلَيْهَا الْكَفَّ مُفْتَدِسَا
فَصَادَمْتُ حَبْرًا لَوْ كَسْتُ تَصْرِفَهُ مِنْ لُؤْمِهِ مَقَامُ مَوْسَى لَمَّا أُتِيحَا
كَأَمَّا صَبِيعٌ مِنْ نُحْلٍ وَمِنْ كَدِيبٍ فَكَانَ ذَلِكَ لَهُ رُوحًا وَدَا نَفْسَا

التنزه عن استماع الحنا والقول به

اعلم أن السامع شريك القائل في الشر^(١) قال الله [تعالى] (تَتَأَمَّرُونَ
لِلْكَذِبِ) .

بين همز و عتمة
وسعد القصير

وقال العيني : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ سَعْدِ الْقَصِيرِ^(٢) قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى هَمْرُونَ^(٣) بَعْدَ
وَرَجُلٍ يَشْتُمُ رَحْلًا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَقَالَ لِي ، وَبِذَلِكَ — وَمَا قَالَ لِي وَبِذَلِكَ قَبْنُهَا —
رَأَى مَعْنُكَ^(٤) عَنْ اسْتِمَاعِ الْحَنَاءِ كَمَا تُنْزَهُ لِسَانُكَ عَنْ الْكَلَامِ بِهِ ، فَإِنَّ السَّامِعَ
شَرِيكَ الْقَائِلِ ، وَإِنَّهُ^(٥) عَمِدَ إِلَى شَرِّ مَا فِي وَعْدِهِ فَأَقْرَعَهُ فِي وَعْدِكَ ، وَلَوْ رُدَّتْ
كَلِمَةٌ حَامِلٌ فِي فِيهِ لَسَمِعَ رَأْدَهَا كَمَا شَقِيَ قَائِلُهَا .

(١) فيما مر في الجزء الأول (ص ٢٩٢) من هذه الطبعة : « كتب »

(٢) كذا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : « في النذر » .

(٣) في ي هنا وفيها من الجزء الأول : « عجا » .

(٤) في أ ، ي : « في الخبر والنشر » .

(٥) كذا في أ ، ي . والمعروف لأن قتيبه وفي سائر عند الكلام على فصل المال .

والذي في سائر الأصول هنا والكامل : « القصير » . والذي في نهاية الأرب (ج ٣)

ص ٣٠٠) : « سعيد القصير » .

(٦) في أ : « همزون عبيد » .

(٧) في ي أصل الأصول : « لك » .

(٨) كذا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : « وإن » . ولا يستقيم الكلام بها .

باب في الغلو في الدين

رواه ابن در
رجل معروف في
الدواب

توفي رجل في عهد عمر بن دُرٍّ من أسرف على نفسه في الدواب ، وحاور
في الطيآن ، فتخاى^(١) الناس عن جوارحه ، طعنها عمر بن دُرٍّ وصلى عليه ،
فلما أذلي في قبره قال : برحمتك الله أبا فلان ، صحبت عُمرَك بالتوحيد ،
وعُمرَت وجهك لله بالشجود ، فإن قالوا مُدْبِرٌ ودو خطايا ، فمن مَنَّا خير مُدْبِرٍ ؟
وذى خطايا .

في صل الله
عليه وسلم

ومن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله أمر
المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا
صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) ، وقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ) ، ثم ذكر الرجل بُرَى أُنْثَى أُعِيرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ :
يَا رَبِّ يَارَبِّ ، وَتَطْلُمُهُ حَرَامٌ وَمُشْرَكَةٌ حَرَامٌ وَمَنْدَسَةٌ حَرَامٌ ، فأتى يُسْتَجَابُ لَهُ ؟
قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى بِالْحَبِيبَةِ السَّمْعَةِ وَلَمْ يَبْعَثْ
مَارْقَةَ ابْنَةَ الْمُتَمِدِّعَةِ ، سَأَى الصَّلَاةَ وَالْيَوْمَ ، وَالْإِطَارَ وَالصَّوْمَ ، فَمَنْ رَهَبَ عَنْ
سُئِّي فَلَيْسَ مِنِّي .

وقال صلى الله عليه وسلم : إن هذا الدين مَتْنٌ فَأَوْعِلْ فِيهِ رِيقًا ، فإن
الْمُنْتِ لَا أَرْضَ تَقَطَّعَ وَلَا طَهْرًا ، أُنْقَى

على ن أي طالب
في التوسعة في
الأور

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خير هذه الأمة هذا المَطَّ الأَوْسَطُ ،
يَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي

معروف بطائفة
بالوسط في أمر
الدين

وقال معروف بن عبد الله بن الشَّعْبِ لَأَسَهِ ، وَكَأَنَّ قَدْ تَعَبَّدَ : يَا مُنْقَى ، إن

الحسنة بين السيئين — يعني أن الدين بين الإفراط والتقصير — وخير الأمور أوسطها ، وثمر التبر الحقيقية^(١) .

للملأى الفارسي
في الصدوق
في طلب العلم
وعامل التبر

وقال صاحب الفارسي : القصد والدوام فأنت الخواص السابق .

وقالوا : [طلب العلم] عامل البر كآكل الطعام ، إن أكل منه قوتاً حصه وإن أشرف منه أنشمه .

بين عيسى بن
مريم ورجل
محد

وفي بعض الحديث : إن عيسى بن مريم عليه السلام أتني رجلاً فقال له : ما تصنع ؟ قال : أتعبد ؛ قال : فمن يعود عليك ؟ قال : أهي ؛ قال : هو أعبد منك .

عن أبي حمزة
أخيه عليه وسلم
وعنه
الأشعريين
في تهذيبهم

ويظهر هذا أن رُفعة من لأشعريين كانوا في سمر ، قد قدموا فلاناً : ما رأينا يا رسول الله بعدك أفضل من فلان ، كان يصوم الشهر ، فإذا تركنا قام من الليل حتى يرتحل ؛ قال : فمن كان يمتحن له ويسكفه^(٢) ؟ قالوا : كلب ؛ قال : كلهم أفضل منه .

أخبرني في
الزهد

وقيل لأخبرني : ما الزهد في الدنيا ؟ قال [أما] إنه ما هو منشعب الأمانة ، ولا تشد الهبة ، ولكنه خلف^(٣) النفس عن الشهوة على بن حاتم عن أبي إسحاق^(٤) الشيباني قال :

مثل من ترك
أي الخلة

رأيت محمد بن الحنفية واقفاً بمرقات على بردون وعبد مطرف حر أصغر .

(١) اعتقه : أراح السر وأسهل لظاهر

(٢) في : أحوك

(٣) في : دهي له ويكفيه ، وفي عبون الأخبار (ج ١ ص ٣٢٦) : دهي له أو يكفيه أو يسل له

(٤) كذا في أ ، ي . وظلقت النفس عن الشهوة : كلفت عنها . وأقوى في سائر الأصول : خلف ، وهو مخربف .

(٥) كذا في أ ، ي وعبون الأخبار وأقوى في سائر الأصول . وإسحاق عن الشيباني

الشَّيْءُ ^(١) عَنْ ابْنِ خُرَيْجٍ عَنْ [عَمْرِانَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ] ^(٢) ابْنَ عَبَّاسٍ ^(٣)
كَانَ يَزِيدُ رِثَاءً مَأْلَفٌ ^(٤)

من زلف ابن عباس

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ تَوَلَّى مَصْنُوعًا بِالرَّعْرَاءِ : رِثَاءً وَحَمَامَةً

بعض ما كان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم من تمر وأيوب المسحوق في قميص لأيوب

وَقَالَ تَمَرٌ : رَأَيْتُ قَيْصَ أَيُوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يَكَادِي بِمِصْرَ الْأَرْضِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَةَ كَانَتْ جَاءَ مَضَى فِي تَدْيِيلٍ ^(٥) الْقَيْصِ ، وَإِنَّهَا الْيَوْمَ فِي تَشْمِيرِهِ .

أَوْ حَامٍ مِنَ الْأَصْمَى : أَنَّ ابْنَ عَزْزٍ اشْتَرَى بُرْنَسًا ^(٦) فَرَّ هَلْ مُعَادَةً الْقَدَوِيَّةَ ، فَقَالَتْ : مِثْلُكَ يَنْبَسُ هَذَا ؟ وَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَنَّ سِيرِينَ ، قَالَ : أَفَلَا أَحْبَبْتَهَا أَنْ تَعْبَأَ الدَّارِيَّ ^(٧) اشْتَرَى حُلَّةً بِأَلْفٍ فَصَلَّى فِيهَا .

ابن مود ومعه الهدية وابن سيرين في ريس لابن مود

قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ ^(٨) سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ خَافَ فَرَفَدَ السَّجَى ^(٩) وَعَلَيْهِ ثِيَابُ صُوفٍ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : صَبِّحْ ^(١٠) عَلَيْكَ نَصْرًا يَنْتَبِذُكَ هَذِهِ ، فَفَعَلَ ^(١١) رَأَيْتُنَا نَنْتَقِرُ إِبْرَاهِيمَ ^(١٢)

كلام حماد بن سلمة لفرد السجى في ثوب صوف لفرد

(١) لله . الثوري . انظر حيون الأخبار (ج ١ ص ٢٩٨) .

(٢) التكملة عن حيون الأخبار

(٣) في الأصول . ابن عباس قال . وظاهر أن . قال . مقصده .

(٤) كذا في أوله ونالأخبار « رثاء مألف » وفي « رثاء لمسة ألب » وفي سائر الأصول : « رثاء مألف »

(٥) كذا في « حيون الأخبار » وفي سائر الأصول : « تدبيل » .

(٦) في حيون الأخبار : « برنسا من عمر بن أنس بن سيرين »

(٧) في « أ » : « الداري » . وهو تحريف .

(٨) في « أ » : « حماد بن سلمة » وفي حيون الأخبار وحلية الأولياء (ج ١ ص ٢٢١) : « حماد بن أبي سليمان »

(٩) في الأصول : « السجى » . والتصويب عن الأسماء وحيون الأخبار .

(١٠) كذا في « حلية الأولياء » . وفي سائر الأصول : « دح » .

(١١) كذا في « حيون الأخبار » وفي « قال . وفعل » وفي سائر الأصول . « فقال له » .

(١٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي الملقب .

[فيخرج إلينا] وعليه مُقَصَّرة ، ونحن نرى أن المِثْلَةَ قد حُلَّتْ له

بين قتيبة بن
سليم ومحمد بن
واسع

أبو الحسن المدائني قال : دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وإلى
خراسان في بَذْرَعَةِ صُوفٍ ، فقال له ما يدعوك إلى لباس هذه ؟ فسكت ؛
فقال له قتيبة : أكلبك ولا تحبسي ؟ قال : أكره أن أقول رُحْدًا فأرَكِي
بعضي ، أو أقول فقرًا فأشكوري ، في حوائك إلا الشكوت

لابن السكيت في
لباس الصوف

قال ابن السكيت لأصحاب الصوف : والله لئن كان لباسكم وفقًا لسراكم
لقد أحببتم أن يطلع الناس عليها ، وإن كان محذوفًا لما فقد هلكتم .

محمد بن الحسن
ومحمد بن عبد الله
وما كانا بلباس

وكان انقسامُ بن محمد بنيلس الحرّ ، وسالم بن عبد الله بنيلس الصوف ،
ويتمندان في محاسن المدينة ، فلا يُبكر هذا على هذا [شيئًا] ولا دا على هذا

بين محمد بن
السكندر ورجل
جاء يسأله عن
الزينة

ودخل رجلٌ على محمد بن المنكدر فوجد قاعدًا على حشايا مُصَاعَفَةٍ ،
وجارية تُسَمِّهُ ^(١) بالعالية ، فقال : رحمتك الله ، جئتُ أراك من شيء وحدتك
فيه — يريد التزين — قال : على هذا أدركت الناس

بين الأعمش
وإمام كان يطيل
الصلاة

وصلى الأعمش في مسجد قوم فأطال بهم الإمام ، فلما فرغ ، قال له :
يا هذا ، لا تطيل صلواتك ، فإنه يكون خلتك در الحساحة والكبر والصميف ؛
قال الإمام : وإني لك كبيرة إلا على الخشعيف ؛ فقال له الأعمش : أما رسولُ
الخشعيف إليك ، إنهم لا يحتاجون إلى هذا منك

فيادة على بن
أبي طالب فربيع
ابن زياد وما
حدث بين علي
وعاصم

العتبي قال : أصابت الربيع بن زياد نَشَابَةً ^(٢) في ^(٣) حبيبه ، فسكات
ننقص عنه كل عام ، فأناه على من أي طالب عندنا ، فقال له كيف تحدثك
يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أحذني لو كان لا يذهب ما في إلّا بدهاب يقصرني
لمست ذهابه ، قال له : وما قيمة بصرك عندك ؟ قال : لو كانت لي الدنيا فديته

(١) في ١ : « نمله » . (٢) النشابة : واحدة النشابة ، وهو النبل .
(٣) كذا في ١ ، ي . والله في سائر الأصول « على » .

- سها : قال : لا حرم ، أَيُطِيتُك^(١) الله على قَدَرِ لَدُنْيا ، لو كانت لك لأعفتها في سبيله ، إن الله يُعطى على قَدَرِ الأَمِّ ونُصْبِهِ وعِندَهُ مَعْدُ تَصْعِيفٍ كثير قال له الرَّمِيع : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ألا أَشْكُو^(٢) إِيكَ عَصَمَ بنِ رِيَادٍ ؟ قال : وماه ؟ قال : لَيْسَ الْغِيَاءُ ، وَتَرَكْتُ الْمَلَأَ ، وَعَمَّ أَهْلَهُ ، وَأَحْزَنَ وَلَدَهُ ، هل - على عَصَمٍ ؟
- فلما أَنَاهُ عَبَسَ في وَجْهِهِ ، وقال : وَبِئْسَ مَا عَصَمَ ! أَرى الله أَسَاحَ لَكَ الْاَدْنَى • وهو بِكَرِهٍ [مِنْكَ] أَخَذَكَ مِنْهَا ، أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، أَوْ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ (تَسْرَجُ النَّخْرَيْنِ يَنْتَقِيانِ بَسْمَةً تَرْزُخُ لَا يَنْتَقِيَانِ) حتى قال : (يَخْرُجُ مِنْهَا لُؤْلُؤٌ وَالتَّرْجَانُ) والله لا سُدَّ رِيقُ اللَّهِ هَاهُنَا ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اتِّدَاهَا بِالْمَقَالِ ، وقد سمعته يقول : (وَأَتَى بِمَنْعَةٍ رَأَيْتُكَ فَحَدَّثْتُ) وقوله : (قُلْ مَنْ حَرَّمَ رِبْصَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ رِيْقَهُ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّيقِ) قال عاصم :
- ١٠ فلعلَّامَ انصرفت أنت يا أَمِيرَ مُؤْمِنِينَ ؟ على إِنْشِائِ الْخَيْشِ وَأَكْرَلِ الْخَشْفِ^(٣) ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ أَنْفَرَسَ عَلَى أُنْتَمَةِ الْعَذْلِ أَنْ يُقَدَّرُوا أَسْمَهُمْ بِأَعْوَمَ ثَلَاثًا يَشْنَعُ بِالْفَقِيرِ قَفْرُهُ ، قال : فَمَا يَرْجُحُ^(٤) حتى لَيْسَ الْمَلَأَ وَتَرَكْتُ الْقَبْ.

- محمد بن حاطب الخُمَيْصِيُّ قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرًا بنَ شُعَيْبٍ ، وَكُنْتُ سَمِعْتُهُ أَمَا وَأَبَى حَيْمًا ، قال : حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِّهِ عَنْ ١٥ [عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قال : أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَوْمَ أُمِّ] عَبْدَ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو [بنِ الْعَاصِ] ، وَكَانَتْ إِسْرَاءُ تُنْطَفُ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عبد الله بن
مسعود واد
شكته روي
لك رسول الله
صلى الله عليه
وسلم

(١) كذا في ١ والذى في سائر الأصول • • • • •

(٢) كذا في ١ ، ي والذى في سائر الأصول • • • • •

(٣) كذا في ١ ، والخشف (بالفتح) : الخبز اليابس . (والتعريك) : أروا التمر . ٢٠ والذى في سائر الأصول • • • • •

(٤) في بعض الأصول : • • • • •

(٥) لطف به وله : رفق

وسلم ، فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟ قالت : كيف أكون وعبد الله من عمرو
 رجل قد نحت من الدنيا ، قال لها : كيف ذلك ؟ قالت : حرّم اليوم فلا ينام ،
 ولا يُفطر ، ولا يتّاعم اللحم ، ولا يؤدّي إلى أهله حقهم ، قال : فأين هو ؟ قالت :
 خرج ويوشك أن يترجع الساعة ، قل : فإذا رجع فاحسبه عني . فخرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وجاء عبد الله وأوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الرحمة ، فقال : يا عبد الله من عمرو ، ما هذا الذي يلحق بك ، [قال : وما ذلك
 يا رسول الله ؟ قال تنعني] أنك لا تنام [ولا تُفطر] ؟ قال : أردت بذلك الأثمن
 من العزّ لا أكبر : قال : وتنعني أنك لا تطعم اللحم ^(١) ، قال : أردت بذلك
 ما هو خير منه في الجنة : قال : وتنعني أنك لا تؤدّي إلى أهلك حقهم : قال :
 أردت بذلك ما هو خير من حريمي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
 من عمرو ، إن لك في رسول الله أشوة حسنة ، فرسول الله يصوم ويُفطر ويأكل
 اللحم ، ويؤدّي إلى أهله حقوقهم . يا عبد الله من عمرو ، إن الله عليك حقاً ،
 وإن بك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً . فقال : يا رسول الله ،
 ما تأمرني أن أصوم خمسة أيام وأفطر يوماً ؟ قال : لا : قال : أصوم أربعة وأفطر
 يوماً ؟ قال : لا : قال : أصوم ثلاثة وأفطر يوماً ؟ قال : لا : قال : فيومين
 وأفطر يوماً ؟ قال : لا : قال : فيوماً [وأفطر يوماً] ؟ قال : ذلك حبيب أحمى داود ،
 يا عبد الله من عمرو ، كيف لك إذا بقيت في حذلة من الناس قد مرّحت ^(٢)
 يهودهم وموآبيهم فكأنوا هكذا . وحالف بين أصابعه . قال : ما تأمرني [به]
 يا رسول الله ؟ قال : تأخذ ما تعرف ، وتدع ما تُسكّر ، وتعمل محصنة نفسك ،
 وتدع الناس وعوائم أمرهم . قل : نعم أحده بيده وجعل يمشي به حتى وضع يده

(١) في نسخ الأصول : لا تطعم .

(٢) مرحت : فسدت .

في يد أبيه ، وقال له . أطيع أباك . فلما كان يوم صيفين ، قتل له أبوه عمرو :
 يا عبد الله ، اخرج فقاتل ؛ فقال : يا أبتاه ، أنا أترى أن أخرج فأقاتل وقد سمعتُ
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت وعهد لي [ما عهد] ؟ قال : أشدك
 الله ، ألم يكن آخر ما قال لك أن أحد يذك موصعه في يدي ، وقال لك : أطيع
 أباك ؟ قال : اللهم بلى ؛ قال : فإن أكرم عليك أن تخرج فقاتل قال : فخرج
 فقاتل متقدماً سيمين

٢٥٢
١

القول في القدر

أني قوم من أهل القدر محمد بن المنكدر فقالوا له : أنت الذي تقول .
 إن الله يُعَذِّبُ الخلق على ما قدر عليهم ؟ تصرف وجهه عنهم ولم يحسم . فقالوا
 له : أصححك الله ، إن كنت لا تُجيب فلا نُحَدِّثُكَ من ركة دعائك ؛ فقال : اللهم
 لا تُزِدْنا بَعْقوسك ، ولا تُنَكِّرْ ما حِينُكَ ^(١) ، ولا تُؤْأَحِدْنا بِتَقْصِيرِنا عن
 رِصاك ، فَبَيْلَ أَعْمَالِكَ تَقِيلُ ، وَعَظِيمَ حَطَايَا أَعْمَرُ ، أنتَ اللهُ الذي لم يكن شيء
 قبلك ، ولا يكون شيء بعدك ، ولِيُؤْأَحِدْنا ، نَزَعَ بَاهِدِي من تَشَاءُ ؛ لا مَن
 أحسن استعنى عن عَوْنِكَ ، ولا مَن أساء عَنكَ ، ولا استَهْذَى شيء عن ^(٢)
 حُكْمِكَ وَقُدْرَتِكَ ، [لا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ] ، فكيف لنا بالعمرة وليست
 إلَّا في يَدَيْكَ ، وكيف لنا بالرحمة وليست إلَّا عِنْدَكَ ، حَبِيطٌ ^(٣) لا يَمْسُ ، قَدِيمٌ ^(٤)
 لا يَبْتَلِي ، حَيٌّ لا يَمُوت ، بَلَّكَ عَرْمَاكَ ، وَبَلَّكَ اهْتِدِيَا إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ تَدْرِ
 مَا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ . فقال القوم : قد والله أخبر وما قَصُرَ .

دعاه لهدى
المنكدر

- (١) كذا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : « حلتك » .
 (٢) كذا في أ . والذي في سائر الأصول : « ولا من أسلبد يعني من ... الخ » .
 (٣) كذا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : « يا حبيط » .
 (٤) في أ ، ي : « حديد » .

الحسن البصري
في القدر

وقال : ذُكر القدر في مجلس الحسن البصري ، فقال : إن الله خلق الخلق
للابتلاء ، لم يُطعموه بأكراه ، ولم ينعصوه بملء ، لم يُهملهم ^(١) من الملك وهو
القادر على ما أقدرهم عليه ، والمالك لما ملكهم إياه ، فإن يأمر العباد بطاعة الله
لم يكن الله مُتَبَطِّطاً [لهم] ، بل يريد هُدى إلى هُدام ، وتَوَكُّي إلى تَوَاقُم ،
وإن يأمرُوا بمعصية الله ، كان الله قادراً على صرهم إن شاء ، وإن خَلَى ^(٢) بهم
وبين المعصية ، فن بعد إظهار وإظهار .

جاء ميلان
وربيعة الراي

سروان بن موسى قال : حدثنا أبو صخرة ^(٣) أن غيلان قديم بكلمة قد صاغها
حقى وقف على ربيعة ^(٤) ، فقال له : أنت الذي زعم أن الله أحب أن يُتَمَصَّى ؟
فقال له ربيعة : أنت الذي زعم أن الله يُعَمَّى كرم ؟ فكأما ألقمه حجراً

سروان بن قنادة

فيل بطاوس : هذا قنادة يحب أن يأتيك ، فقال : إن جاء لأفومن ، فيل
له . إنه فيه ؛ قال : إبليس ألقه منه ، قال : (رَبِّ إِنَّمَا أَعُودِيَنِي)

القسمي بن قنادة

وقيل للشعبي : رأيت قنادة ؟ قال : سم ، رأيت كمانه بين حشيش ^(٥) ،
القدر هو العلم والكتاب والسكينة والإذن والتسبئة

الأمران بن
القدر

قال الأصمعي : سألتُ أعرابياً فقلت له : ما أصلُ نبي فلان على نبي فلان ؟
قال : السِكِّاب ، يعني القدر .

وقال الله عز وجل : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ حَقِّقْنَا يَقْدَرُ) . وقال : كُلُّ شَيْءٍ
كِتَابٌ مُبِينٌ . وقال : (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْغُورَسِينَ) يعني القدر
وقال : (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاتِنَا) .

(١) في بعض الأصول : « يهملهم »
(٢) كذلك في « ي » . والقي في سائر الأصول : « حال » .
(٣) هو أس بن عياض القبي للقي .
(٤) هو ربيعة الراي أبو عثمان بن عبد الرحمن
(٥) الحسن (بالفتح والهم) : موضع قصاء الحامه

مذهبها الأعمى
وليبيد في بيتها

قال الضحى أبو عبد الله محمد بن عبد السلام شاعران من فحول الجاهلية
لها [بيتان] ذهب [أحدهما في بيته] مذهب القذلية ، والآخر ذهب مذهب
الجبورية ، والذي ذهب مذهب القذلية أعشى بكر حيث يقول :

أستأثر الله بالرفاء والمعدن وقوى السلامة الرحلا

والذي ذهب مذهب الجبورية لميد بن ربيعة حيث يقول :

إن تقوى ربنا خير نفل ويأذن الله ربي وعجل^(١)

من هداه سبل الخير أهدى ما عي البال ومن شاء أصل

وقال إلياس بن معاوية : كلمت البراق كلها بعص عقل ، وكلمت القذري
عقل كله ، ففت له : دحواك بما ليس لك ظم منك^(٢) ؛ قال : نعم ؛ فت :
بأن الأمر كله لله

إلياس بن معاوية
في القذري

ومن قول الله عز وجل في القدر : (قل لله الخيرة الباقية فهو شاء أمداكم^(٣)
أنهم) وقال : (يمدون عنيك أن أسلموا فن لا تمسوا على إسلامكم^(٤)
بل الله يمد عنيكم أن هذاكم للإيمان إن كنتم صديقين) .

أن ربهات قال : أنزل الله على نبيه آية في القذرية : (الذين يألو
لأخوانهم وهمذوا تو أظنوا ما قضيوا قل فاذرهم وعن أنفسكم الموت إن
كنتم صديقين) وقال : (قل تو كنتم في بيوتكم لبرار الذين كعب
عديهم أنقتل إلى مصاحبتهم)

لابن ربهات

وقال محمد بن سيرين : ما ينكر القذرية أن يكون الله [قد] عليم من
خلقهم علما فكنتهم عليهم .

لابن سيرين

وقال رجل أحمى من أبي طالب رضى الله عنه : ما تقول في القدر ؟ قال :

بين علي بن
أبي طالب
والقذري

(١) في ي . و . ولعل . . (٢) في مس الأصول . مس .

وَنَحْكُ | أَحَدِي عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أ كَانَتْ قَبْلَ طَعْدَةِ الْعِبَادِ ؟ قَالَ بَعْدُ : قَالَ عَلِيٌّ :
أَسْأَلُكُمْ مَا كَانَ كَأَمْرًا ؟ فَقَالَ الرَّحْلُ لَهُ : أَيْسَ الْمَشِيشَةِ الْأُولَى الَّتِي
أَشَأَى بِهَا وَقَوْمَ حَنَقٍ ، أ قَوْمَ وَأَعْدٍ ، وَأَفْصَحُ وَأَشْطُ ؟ قَالَ لَهُ [عَلِيٌّ] :
إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْمَشِيشَةِ ؛ أَمَّا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ ؛ بَيْنَ مَتَى فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَا ،
كَمَرْتِ ؟ وَإِنْ مَتَى بَعْدُ ، فَأَنْتَ أَمْتُ ، وَذَلِكَ الْقَوْمُ أَعْيَانُهُمْ يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ ،
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَحَدِي عَنْكَ ، أَحَدُكَ أَلَمْ كَانَتْ أَوْ كَانَتْ ؟ قَالَ : بَلْ كَانَتْ ؛
قَالَ : فَعَلَيْكَ اللَّهُ لِمَا شِئْتَ أَوْ لِمَا شَاءَ ؟ قَالَ : بَلْ مَا شَاءَ ، هَلْ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بَأْتِيهِ عَمَّا شِئْتَ أَوْ عَمَّا شَاءَ ؟ قَالَ : بَلْ عَمَّا شَاءَ ؛ هَلْ : قُمْ فَلَا مَشِيشَةَ لَكَ

ما طرأ الأوراع
لعلان بن يحيى
حشام وما قال
ميسلات

قال هشام بن محمد بن السائب السكيتي كان هشام بن عبد الملك قد أكره
على غيلان التكلم في القدر ، وتقدم به في ذلك أشد التقدم ، وقال له في
بعض ما توجه به من الكلام : ما أحبك فتنهي حتى تنزل بك دعوة
عمر بن عبد العزيز إذا احتج عليك في المشيئة بقول الله عز وجل : (وَمَا تَشَاءُونَ)
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ، فرحمت عليك لم تنق لها بالاً ؛ فقال عمر : اللهم إن كان
كادراً فاطلع يده ورحله واسانه وأصبر عنه ، فأنته^(١) أولى لك ، ودع عليك
ما ضربه إليك أرب من نعمه ، فقال له غيلان ، ليخيمه وشيقوته ، است إلى
يا أمير المؤمنين من يسكنهم ويخرجهم على ، بين أحدهم خضعتي أمسكت عني
ولا سبيل لك إلى ، وإن أحسن حجة ، فأنك مالهى أكرمك ما خلافة
إلا عدت في مادعاه عمر على فعاظ دونه هشاماً ، فبعث إلى الأوراعى بحكي
له ما قال لغيلان ، وما رد غيلان عليه ، فالتفت إليه الأوراعى ، فقال له : أسألك
عن حسن أو عن ثلاث ؟ فقال غيلان : بل عن ثلاث ، قال الأوراعى : هل

(١) في سنن الأصول : « فأنته » ، وهو تحريم

عصت أن الله أعان على ما حرّم ؟ قال غيلان : ما عصيت ، [وعظمت عنده] .
قال : فهل عصت أن الله قصى على ما نهي ؟ قال غيلان : هذه أعظم ! ما لي
بهذا من علم ؟ قال : فهل عصت أن الله حان دون ما أمر ؟ قال غيلان : حال
دون ما أمر ؟ ما عصت ، قال الأورعي : هذا مرثاب^(١) من أهل الزبيج . فأمر
هشام بقطع يده ورجله ، ثم أتى في الكساسة . فاحتوشه^(٢) الناس ، يعمسون
من عظيم ما أمر الله به من يقيته . ثم أقبل رجل كان كثيراً ما ينكر عليه
التكلم في القدر ، وتحتل الناس حتى وصل إليه ، فقال : يا غيلان ، اذكر دعاء
عمر رحمه الله ؛ فقال غيلان : أفصح دأ هشام ، إن كان لدى ترك لي بدعاء عمر
أو بقضاء سابق فيه لا أخرج على هشام فيما أمر به ، ببلغت كلته هشاماً ، وأمر
بقطع لسانه وضرب عنقه لتمام دعوة عمر . ثم التفت هشام إلى الأوزاعي وقال له : قد
قلت يا أبا عمرو قسّر ، فقال : سم ، قصى على ما نهي عنه ، نهي آدم عن أكل
الشجرة ، ونهى عنه بأكلها ؛ وحال دون ما أمر ، أمر إبليس بالسجود لآدم ،
وحال بينه وبين ذلك ؛ وأذن على ما حرّم ، حرّم التثنية ، وأعان المضطر
على أكلها .

بن أبي مروة
ولقادة في القدر

١٥ ارثاني عن سميد بن عامر عن حويرثة^(٣) عن سميد بن أبي عروة ، قال :
لما سألت لقادة عن القدر ، فقال : رأيي العرب تريد فيه أم رأيي القهم ؟
فقلت : بل رأيي العرب ؛ قال : فيه لم يكن أحد من العرب إلا وهو يُنبت
[القدر] ، وأشد :

ما كان قطبي هول كل تنوفاً إلا هكتاناً قد حلا مسطوراً^(٤)

(١) كذا في أ ، ي . وأتى في سائر الأصول : « موات » . وهو تعريب .

(٢) احتوشه الناس ، أي سلطوه وسطوهم

(٣) في أ ، ي : « حويرثة » . وهو تصحيف . (٤) في أ : « مسطراً » .

وقال أعرابي: الناظر في قدر الله كالأخرى في عين الشمس، يعرف صوره
ولا يتختم على حدودها

وقال كعب بن زهير

لو كنت أحب من نوء لأعجبني سقى الفتى وهو محبوبه له القدر
يشي القى لأمر يس يذير كما فأنفس واحدة وألم من منشر^(١)
والمره ما عاش بمدود له أمل لا تسمى العين حتى ينتهي الأثر

وقال آخر:

والخذ أنهن باهت من غفله فلهن مخدر في الحوادث أو ذر
ما أقرب لأشياء حين يتوقها قدر وأعدتها إذا لم تُقدر

عبد الرحمن القصير^(٢) قال: حدثنا يونس بن نلال عن يزيد بن أبي حبيب،
أن رجلاً قال لذي صلي الله عليه وسلم: يا رسول الله، أيقدر الله على الشر ثم
يُعذبي عليه؟ قال: نعم، وأنت أعلم.

وحدث^(٣) أبو عبد الرحمن المقرئ، برقمه إلى أبي هريرة، عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تغالوا
أهل القدر ولا تغالحمهم

ومن حديث عبد الله بن مسعود، قال: ما كان كفر بعد سوء قط، إلا
كان يفتاحه التكذيب بالقدر^(٤)

(١) في ١: « مستر » . (٢) في بين الأصول: « عبد الرحمن بن القصير »

(٣) كذا في ١، ي: « والى في سائر الأصول: « قال وحدثني » مكان « وحدث » .

(٤) في بين الأصول: « ابن عبد الرحمن » . وهو تحريف . وهو أبو عبد الرحمن

المقرئ بن يزيد النخعي، مولى آل عمر . (انظر تهذيب التهذيب والمعارف

لاي قيسية) .

(٥) في ١: « ما في والقدر »

بعض الأعراب
في قدر الله

شعر لكعب
ابن زهير

عمر القصير
في الجدة

عن أبي حبيب
الله عليه وسلم
ولقد روي

في صلي الله
عليه وسلم في
أنهم من عامة
أهل القدر

من حديث لابن
مسعود في
التكذيب بالقدر

٥

١٠

١٥

٢٠

بين أبي التمامية
وعامة أشروس
في حاضرة
الأمون

ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْ أَشْرُسَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو التَّمَامِيَّةِ عَلَى الْأُمُونِ مَا قَدِمَ الْعَرَقُ ،
وَأَسْرَهُ لَمْ يَمَلْ ، وَتَحَمَّلَ بِحَادِثِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : مَا فِي الدَّيْسِ أَحَدٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ ؟
فَقَالَ لَهُ الْأُمُونُ : أَنْتَ بِصَافَتِكَ أَسْرَ ، فَلَا تَنَحَّطْهُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ لَهُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَأَرْسَلْ إِلَيَّ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ،
فَقَالَ لِي : هَذَا بَرَعُكَ وَأَصْحَابُكَ لَا حُجَّةَ عِنْدَكَ . قُلْتُ : فَمَسْأَلُ غَمَامَةٍ .
فَحَرَّكَ أَبُو التَّمَامِيَّةِ يَدَهُ وَقَالَ : مَنْ حَرَّكَ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : مَنْ مَلَكَ أَمْرَهُ . فَقَالَ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، شَتَمْتَنِي ، قُلْتُ لَهُ : نَقَصْتَ أَصْلَكَ يَا مَاضٍ ^(١) . تَطَرَّأْتَهُ ،
وَصَحَحْتَ الْأُمُونَ ؛ قُلْتُ لَهُ : يَا حَاحِلُ ، تُحَرِّكُ بِذَلِكَ ، نَحْنُ نَقُولُ مَنْ حَرَّكَهَا ؟
[إِنْ كَانَ اللَّهُ حَرَّكَهَا] فَمِ أَشْتَمْتُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمُحَرِّكُ هَا ، فَهُوَ
قَوْلِي ^(٢) ؛ قَالَ لَهُ الْأُمُونُ : عِنْدَكَ زِيَادَةٌ فِي الْمَسْأَلَةِ

١٠

الكندي

قَالَ الْكَنْدِيُّ فِي الذَّنِّ السَّامِعِ مِنَ التَّوْحِيدِ اعْلَمْ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ مَسْئُوسٌ
بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ — أَعْنَى بِالْقَضَاءِ مَا نَسَمِيَ الْكُلَّ مَقْبُولٍ ^(٣) بِمَا هُوَ أَصْلَحُ وَأَخْصَمُ
وَأَنْفَعُ فِي بَنِيَةِ الْكُلِّ ، لِأَنَّهُ — حَلُّ شَأْنِهِ — حَقٌّ وَأَدْعَى مُصْطَرٌّ وَخُتَارٌ
بِنِهَايَةِ الْقُدْرَةِ . لَمَّا كَانَ الْخُتَارُ غَيْرَ ^(٤) نَهْمٍ الْحِكْمَةِ ، لِأَنَّهُ نَهْمُ الْحِكْمَةِ لِمُسَدِّعِ
الْكُلِّ ، كَانَ نَوْهُ أَطْنَقَ وَاحْتِيَارًا لاختيار كثير مما فيه فساد الكل ، فَقَدَّرَ
— حَلُّ شَأْنِهِ — بَنِيَةَ لِكُلِّ تَقْدِيرًا مُحْكَمًا . فَصَحَّ بِمَعْنَاهِ سَوَاحِجُ لِبَعْضِ ، يَخْتَارُ
بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيفَتِهِ غَيْرَ مَقْبُولٍ ، هُوَ أَصْلَحُ وَأَخْصَمُ فِي بَنِيَةِ الْكُلِّ ، فَتَقْدِيرُ هَذِهِ
السَّوَاحِجِ هُوَ الْقَدَرُ ، فَبِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ سَامِعٌ — حَلُّ شَأْنِهِ — حَمِيمٌ مَا أَدْعَى

١٥

(١) كَمَا فِي أ. ي. . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ « يَا مَاضٍ »

(٢) فَهُوَ قَوْلِي ، أَيْ شَتَمْتَنِي . وَالْقِي فِي أ. ي. : « قُلْتُ لِي » مَكَانَ « فَهُوَ قَوْلِي »

(٣) كَمَا فِي أ. . وَهَذَا قِيَّاسِيٌّ . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ فِي الْوَسْمِيِّ « مَقْبُولٌ » .

(٤) كَمَا فِي أ. ي. . وَالْقِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَلِ : « مِنْ نِهَايَةِ » .

٢٠

هذه السياسة المحكمة المنظمة ، التي لا يدخلها ركل ولا تقص ، فانصح^(١) أن كل مغلول فيها قسم له رئة من الأخوال لا خارج عنها ، وأن بعض ذلك بأصطرار ونصه بأخبار ، وأن المعتد عن سواع قدره [اختار] ، وبارادته لا بالسكوة [منه] فعل

لأمرائى مثل
عن القدر

مثل أمرى عن القدر فقال ذلك غير احصت فيه الطمون ، وكثر فيه المعتدون ، والواجب عيب أن ترد ما أشكل من حكمه إلى ماسق في علمه

بن محوس
والدري

وأصطحب محوس وقدرى و سقر ، فقال القدرى : محوس : مالك لا نسلم ؟ قال : إن أدب الله في ذلك كان : قال : بن الله ودأب إلا أن الشيطان لا يدعك ! قال : فأما مع أنواما

بن هشام بن
الحكم ولدري

وقال رجل لحشام بن الحكم : أنت تزعم أن الله في فضله وكرمه وعذله كنعم ما لا يطيقه ، ثم يمدد عليه ؟ قال هشام : قد وافقه قمل ، ولكن لا نستطيع أن نشكم

بن عمرو بن
عبد الحارث
ابن مسكين

اجتمع عمرو بن عبيد مع الحارث بن مسكين يمشى ، فقال له : إن مثل ومثل لا يعتمد في مثل هذا الموضع ، فيعترفان من غير فائدة ، فإن شئت فقل ، وإن شئت فأنا أقول ، قال له : قل : قال : هل أتى أحداً أقبل للعدو من الله عز وجل ؟ قال : لا ، قال : فهل أتى عدواً أبين من عدو من قال لا أقدر ، بما أتى أنه لا يقدر عليه ؟ قال : لا ؛ قال : فلم لا يقبل — من لأقبل للعدو منه — عدو من لا أبين من عدوه^(٢) ؟ فاقطع الحارث بن مسكين ثم يرد شيتا .

(١) في ٥٠٠ مصحح

(٢) كذا في ١٠٠ . والذي في سائر الأصول : فلم يقبل قوله من لا أقبل للعدو منه عدواً لا أبين من عدو . وفيها اضطراب ظاهر

٥

٢٥٥
١

١٠

١٥

٢٠

رد المأمون على الملحدين وأهل الأهواء

بين المأمون
ونسوى

قال المأمون لنسوى الذي تكلم عنه : أسألك عن حرفي لا أريد عليهما ،
هل يدوم نسوى مطاً على إساءته ؟ قال : بلى ؛ قال : فالتزم على الإساءة إساءة
أم إحسان ؟ قال : بل إحسان ؛ قال : فالتزم هو الذي أساء أم غيره ؟
قال : بل هو الذي أساء ؛ قال : فأتري صاحبه الخير هو صاحب الشر ؟ قال :
هنا أقول : إن الذي يدوم غير الذي أساء ؟ قال : فتدوم على شيء كان منه أم على
شيء كان من غيره ، صكت .

قال له أبى : أخبرني عن قولك باثنين ، هل يستطيع أحدهما أن يخلق
حلقاً لا يستعين به صاحبه ؟ قال : نعم ؛ قال : فما يصنع باثنين ؟ واحد يخلق
كل شيء حيزاً لك وأصح

١٠

به وبين المرتد
المحرمات

وقال المأمون للمرتد أحراسي الذي أسلم على يديه وحمله معه إلى العراق
فارتد عن الإسلام : أخبرني ما لدى 'وحشتك بما كنت به آسأ من دينا ؟
فوافقه لأن استعجبك^(١) بحق ، أحب إلي من أن أفتلك بحق ، وقد صيرت مسلماً
بعد أن كنت كافراً ، ثم عدت كافراً بعد أن صيرت مسلماً ، وإن وجدت
عندما دواء لك تدأويت به ، وإن أخطأك الشفاء ، وتساءد^(٢) عليك ، كنت
قد أملت القدر في نفسك ، ولم تقصر في الاجتهاد لها ، فإن فتناك قبلتك في
الشريعة^(٣) ، وترجع أنت في نفسك إلى الاستبصار واليقين ، ولم تنفرط في الدحول
من باب الخزي ؛ قال المرتد : أوعشى منكم ما رأيتم من كثرة الاختلاف في

١٥

(١) في جرس الأصول : « استعجبك » . وهو تعجب .

(٢) كفا في . وفي جرس الأصول : « وما منك » . وفي جرس الأصول والبيان .

(ج ٣ ص ١٨٦) : « وما من ذلك » . (٢) في . « نصيحة » .

٢٠

دينكم ؛ قال المؤمن . يا اختلافان . أحدهما كاختلاف في الآداب ، وتكبير
الحماير ، وصلاة الميدين ، والنشيد ، والتسليم من الصلاة ، ووجوه القراآت ،
واختلاف وجوه الفتيا ، وبأشبه ذلك ، وهذا ليس باختلاف ، وإنما هو تغيير
وتوسعة وتعميق من السنة ، فمن أدب مثني وأقام مثني لم يأنم ، ومن رجع
لم يأنم . والاختلاف الآخر كمتخو اختلاف في تأويل الآية من كتاب الله ،
وتأويل الحديث عن سيدنا ، مع احتماح على أصل التبريل ، وانعاقا على غير
الخير ، فإن كان إيماء أو حشك هذا ، فيسبى أن يكون اللفظ بجميع التوراة والإصحاح
مؤمداً على تأويله كما يكون متفقاً على تبريله ، ولا يكون بين اليهود والنصارى
اختلاف في شيء من التأويلات ، ولو شاء الله أن يُبرّل كتبه مُفسّرة ، ويعمل
كلام أسبغته ورسوله لا يُحتف في تأويله لفعل ، ولكم لم يحد شيئاً من أمور
الدين والدنيا وقع إليها على السكينة إلا مع طُول البحث والتخصيل والظفر ،
ولو كان الأمر كذلك لستقلت التلوي وإيج ، ودَغَب^(١) التفاسل والتباين ،
ولما عُرِف الحارم من المعاصز ، ولا الخاغل من العالم ، وليس على [هذا] بُسْت^(٢)
الدينا . قال المرتد : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن المسيح
عبد الله ، وأن محمداً صادق ، وأنت أمير المؤمنين [حقاً]^(٣) .

٢٥٦
١

١٥

وقال^(٤) المؤمن لعل من موسى الرضا : سمّ ندعون هذا الأمر ؟ قال : بقراءة
على من رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعلى آله وبقراءة طائفة منه] ؛ فقال له
المؤمن : إن لم يكن هاهنا إلا القراءة ، فقد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

مناظرة أناموب
لعل الرضا في
أمر الخلافة

(١) في سبب الأصول : ٥ وروال ٥ .
(٢) كذا في ١ . وفي ٥ : بُسْت . والذي في سائر الأصول : دينة . وهو تحريف
(٣) بين رواية الخبر هنا وهناك في البيان والبيان خلاف كثير يرجع إليه .
(٤) يلاحظ أن هذا الخبر لا صلة له بما عاين من الكلام على القدر .

٢٠

من أهل بيته من كان أقرب إليه من هلى ، أو من فى مثل قفدده^(١) ، وإن كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الحق بعد فاطمة للحسن والحسين ، وليس لى فى هذا الأمر حق وهما حيان ، وإذا كان الأمر كذلك ، فإن عليا قد أبرهما حقهما وهما صحيحان ، واستولى على ما لا يجب له . فما أجابه هلى بن موسى نسي .

٥

كتب وأصل بن عطاء المزان^(٢) إلى عمرو بن عبيد : أما بعد ، فإن انقلاب^(٣) ريمة العبد وتفصيل المعاقبة^(٤) بيد الله ، وهما يمكن ذلك باستكمال^(٥) الآثام ، وللمعاودة للجدال الذى يحول بين المرء وقنسه^(٦) ، وقد عرفت ما كان يظن به عليك ويُسبب بك وبمن بين طهراى الحسن بن أبى الحسن رحمه الله ، لاستئناس قنح مذمبك ، نحن ومن قد عرفت من جميع أصحابنا ، ولئمة إخواننا ، الحامدين الراعين من الحسن ، فله تسلم^(٧) أئمة وأزعياء^(٨) وحفظة ، ما أذمت الطلوع ، وأزرن الخلس ، وأبين الزهد ، وأصدق الأسماء ، اقتدوا والله عن قصى شئها بهم ، واحذروا سبهم^(٩) . عهدى والله بالحسن وعهدكم به أمس فى متعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرق الأجدعة^(١٠) ، وآخر حديث حدثنا إذ ذكر الموت وهول الخلق ، فأسف على نفسه واعترف بذنبه ، ثم التفت والله بمنة ويسرة

كتاب وأصل
ابن عطاء إلى
عمرو بن عبيد

١٠

١٥

(١) قفدده ، أى قرب منه .

(٢) فى سبب الأصول . - عمرو بن .

(٣) كذا فى أ ، ي . والحق فى سائر الأصول . - السلاية .

(٤) فى أ ، ي : - المعاقبة .

(٥) فى ي : - هما باستكمال . وفى أ : - هما باستكمال .

(٦) فى أ ، ي : - والاستتباب . مكان . وقلة .

(٧) كذا فى ي . والحق فى سائر الأصول : - فاقه بل كم .

(٨) كذا فى ي . والحق فى سائر الأصول : - وأحيان .

(٩) فى سبب الأصول . - بهدم .

(١٠) كذا فى الأصول

٣٠

٢٥

مُتَّبِعاً^(١) يا كَيِّ ؛ فكأنِّي أطر إليه بِمَسْحِ مُرَاقَصِ التَّمَرُّقِ من حَيْسِه ، ثم قال :
 اللهم إني قد شَدَدْتُ وَصِيْنَ^(٢) راحِلتي ، وأخذت في أهبة سَتَرِي إلى^(٣) محلِّ القبر
 وقرَّش القفر ، فلا تَؤَاخِذْنِي ، يَسْبِغُونِ إلى من بعدِي ، اللهم إني قد بَلَّغْتُ
 ما نَدَعِي عن رسولك ، وفُتِّرْتُ من نَحْمِكم تَأْوِيلَك^(٤) ما تَدَّ صَدَقَةُ حَدِيثُ
 بَيْتِك ، ألا وإني حائِفٌ غَمْرًا ، ألا وإني حائِفٌ غَمْرًا ، شِكَايَةُ لَكَ إلى رَبِّهِ سَوْرًا ،
 وأنت^(٥) عن عَيْنِ أُنَى خُدْبَةِ أَفْر ما إليه ؛ ولما نَدَعِي كَبِيرَ^(٦) ، خَشْفَةِ مَسَكِ ،
 وَقَلْدَتِهِ صَفْكَ ، من تَفْسِيرِ التَّهْرِيلِ ، وعِبَارَةِ التَّأْوِيلِ ، ثم طَرْتُ في كَيْفِكَ ، وما
 أَذَنَهُ^(٧) إِلَيَّا رَوَايَكَ من تَنْقِيسِ الْمَعَالِي ، وتَقَرُّبِي الْمَدَائِي^(٨) ، بَدَلْتُ شِكَايَةَ
 الْحَسَنِ عَلَيْكَ بِالتَّحْقِيقِ بِظَهْوَرِ مَا انْتَدَهَتْ ، وعَظِيمِ مَا تَحْمَلْتُ ، فلا يَغْرُوكَ
 [أَي أَحَى] تَذِيرُ^(٩) من حَقِّكَ ، وتَعْظِيمِهِمْ طَوْنَكَ ، وَخَصَمِهِمْ أَمِيمَهُمْ عَلَيْكَ
 إِحْلَالًا لَكَ ، خُذْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَحْلَاءَ وَالنَّاحِرَ ، وَخُذْهُمُ كُلَّ نَسْءٍ تَسْمَى ،
 ولم يَكُنْ كَتَبِي إِلَيْكَ ، وَتَحْيِيِي عَلَيْكَ ، إِلَّا لَقَدْ كَبْرَكَ مَحْدِثُ الْحَسَنِ رَحْمَهُ
 اللَّهُ ، وهو آخر حَدِيثِ حَدِيثِهِ ، فَأَذْ تَسْمُوعِ ، وَأَنْطَلِقُ بِالْفَرُوضِ ، وَدَعْ تَأْوِيلَكَ
 الْأَحَادِيثَ عَلَى عَهْدِ وَجْهِهَا ، وَكُنْ مِنْ اللَّهِ وَجِلًا [وَكُنْ قَدْ]^(١٠)

(١) في أ ، ي : د سَمِعًا .

(٢) الرِّصِي : عَدَلٌ مَرَّسٌ مَسْجُوعٌ مِنْ سُبُورٍ أَوْ شَعْرٍ ، أَوْ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ حَلَدٍ

(٣) في بعض الأصول : إِلَّا . وهو مَحْرُوفٌ (٤) في من الأصول : كِتَابَكَ .

(٥) كَذَا في . والذي في سائر الأصول : وَأَنْتَ لَا أَسْ .

(٦) في بعض الأصول : كَثِيرًا مِمَّا .

(٧) كَذَا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : أَمَدَتِهِ .

(٨) في أ ، ي . : الْغَايِي . (٩) في ي . : تَرَدُّدٌ .

(١٠) هذه التَّكْلِفَةُ مِنْ أ ، ي . وقد جاءَ بِمِثْلِهَا في : « تم الجزء الحادي عشر من

كتاب المقدم بمحمد الله ومحمته » يتلوه الجزء الثاني عشر ، وهو الجزء الثاني من

كتاب الباقوت في العلم والأدب ، وأوله باب من أخبار الخوارج . وجاء قبل

هذه التَّكْلِفَةُ في كثير من النسخ : « انتهى التَّصَفُّفُ مِنْ كِتَابِ الْبَاقُوتِ فِي الْعِلْمِ

وَالْأَدَبِ بَنُوهُ بَابُ مِنْ أَحْصَارِ الْخَوَارِجِ »

باب من أخبار الخوارج^(١)

استكروا
الحكومة على
علي رضي الله عنه

لما خرجت الخوارج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا من أصحابه ،
وكان من أمر العقاكين ما كان ، وأحيداع عمرو لأبي موسى [الأشعري] ،
قالوا : لا نحكم إلا الله ، فلما سمع علي رضي الله عنه بذلك ، قال : كلمة حق يراد
بها بطل ، وإني منهم أن لا يكون أمير ، ولا يُدَّ من أمير ترأ كان أو فاحراً .
وقالوا لعلي : شككت في أمرك ، وحكمت عدوك في نفسك وجرحتنا إلى
حروراء ، وخرج إليهم علي رضي الله عنه ، فحطهم متوكتاً على قوسه ، وقال :
هذا مقام من أصبح فيه أفصح^(٢) يوم القيامة ، أشدكم الله ، هل عيتم أن أحداً
كان أكره للحكومة مني ؟ قالوا : اللهم لا ؛ [قال : أعتنم أنكم أكرهوني
عليها حق قبيحتها ؟ قالوا : اللهم نعم] ؛ قال : فعلام جالتموني وما تدعوني ؟ قالوا :
[يا أئيباً دينا عظيماً فبقينا إلى الله منه ، فنب إلى الله منه ، وأستمعوه بعد إليك .
فقال علي : إني أستمع الله من كل ديب ، فترحموا منه وهم في سنة آلاف .
لما استقرتوا بالكوفة أشاءوا أن علياً رجع عن التمسك ، وتاب منه ، وراه
صلاً ، فأنى الأشعث بن قيس علياً رضي الله عنه ؛ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
الباس قد نحدتوا ، أنك رأيت الحكومة صلاً ولائمة عليها كُفراً وثمت .
الطاب علي الباس فقال : من رعم أي رحمت عن الحكومة فقد كذب ، ومن
رأها ضللاً فهو أصل منها . فخرجت الخوارج من المسجد فحكمت ، فقيل لعلي :
إنهم خارجون [عليك] ؛ فقال : لا أقابلهم حتى يقتلوني ، وسيمعملون .

رسالة علي رضي
الله عنه إلى
عباس لهم
ومناظرتهم له

فوجه إليهم عهد الله بن العباس ، فلما سار إليهم رحبوا به وأكرموه ،

(١) زيد في قبل هذا العنوان : « بسم الله الرحمن الرحيم »
(٢) في الكامل للبرق : « فليج فيه فليج ... » . والفليج : انظر .

فراى لهم حبة قرحة^(١) أطول السجود ، وأيديا كفتيات^(٢) الإبل ، وعليهم قمص مزرخضة^(٣) وهم مشمرون ، فقالوا : ما جاء بك يا ابن عباس ؟ قال : جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ، وأعلمنا بربه وصنعة نبيه ، ومن عند المهاجرين والأنصار ؛ فقالوا : إنا أتينا عطيا حين حاكمنا الرجال في دين الله ، فإن تاب كآئنا وهم من أخذة عدو ما رجسا . فقال ابن عباس : تشدكم الله ، ولا ما صدقتم أممكم ، أما علمتم أن الله أمر بتحكيم الرجال في أرباب تساوى رُبع درهم^(٤) ، تضاد في الحرم ، وفي شقاق رجل وامرأته^(٥) ؟ فقالوا : اللهم سم ؛ قال : فاشدكم الله ، هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك من القتل لأهله بينه وبين أهل الحديبية ؟ قالوا : نعم ، ولكن علينا نحا نفسه من جلافة^(٦) المسلمين . قال ابن عباس : بس ذلك يُربطها عنه ، وقد تم رسول الله صلى الله عليه وسلم [اسمه] من النبوة ، وقال سهيل^(٧) بن عمرو : لو علمت أنك رسول الله ما حاربتك ، فقال للكتاب : اكتب : محمد ابن عبد الله . وقد أحده على الحكمين أن لا يحورا ، [وإن يحورا] ، فعلى أولى من معاوية وهرة ، قالوا : إن معاوية يدعى مثل دعوى على ؛ قال فأيهما رأيتوه أولى فوالله ؛ قالوا : صدقت . قال ابن عباس . ومنى جار الحكمين فلا طاعة لها ولا فتول أقولها فأتبعه منهم أغان ونفى أربعة آلاف

٥
٢٥٧
١

١٠

١٥

(١) في بعض الأصول : « قرحة »
(٢) الكفتات : جمع كفة ، وهي من المعير الركبة ، وما من الأرض من كركرة وسعداناته وأصول أغلذه .
(٣) مزرخضة : مشبوبة .
(٤) في بعض الأصول : « ربع درهم »
(٥) في بعض الأصول : « امرأته ورجلها » . (٦) في الكامل للعبد : « إمارة »
(٧) كد في ، واسيرة لاس هشام والكامل للعبد . والذي في سائر الأصول : « سهل » .

٢٠

فلهم ابن خباب
وقتل على لهم

- فصلى بهم صلواتهم ان الكوا، وقال : متى كانت ^(١) حرب فريستكم
شئت ^(٢) من ربي الربا حتى لم نزلوا على ذلك حتى اتجموا على البيعة لعبد الله
ابن وهب الراسبي، فخرج بهم إلى النهروان، فوقع بهم على، فقتل منهم ألفين
ونعمائة، وكان عددهم ستة آلاف، وكان منهم بالكوفة ربيعة أمية عن يسيرة
أسره، فخرج معهم رجل بعد أن قال على ربي لله منه : أرحموا وأدفعوا إليه، قال
عبد الله بن خباب : فابوا، كذب قتله وشريك في دمه، وذلك أنهم لما خرجوا إلى
النهروان ^(٣) لقوا أمية، وأصرها يا، فقتلوا المسلم وأوصوا ما نصر في خير، وقالوا :
احفظوا دنة بيتكم وقوا عبد الله بن خباب، وفي عقبه المصحف وبه أسرائه وهي
حامل، فقالوا : إن هذا الذي في عقبك بأصرها قتلك، فقال لهم : أحيوا ما أحيوا
القرآن، وأمبوا ما أمات القرآن؛ فابوا : حدثنا من أبيك؛ قال : حدثني أبي قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تنكون فتنة يموت فيها قلب الرجل
كما يموت بدنه، يمس مؤمناً ويصبح كافراً، فكأن عبد الله المقتول ولا تكن
عبد الله القاتل، قالوا : فما نقول في أبي بكر وعمر؟ فأنشئ حيراً؛ [قالوا : في نقول
في حق قبل التحكيم وفي عثمان؟ فأنشئ حيراً]؛ قالوا : فما نقول في الحكومة
والتحكيم؟ قال : أقول : إن عبياً أهم يكتب ^(٤) الله منكم، وأشد توفياً على دينه
وأشد بصيرة؛ قالوا : إنك لست تنفع المهدي بل ^(٥) الرجل على اسمها، ثم
قرئوه إلى شاطئ البحر فدمحوه، فامدق ^(٦) دمه، أي حرقه مستقيماً على دقة ^(٧)

(١) في بعض الأصول : «حدث» مكان «كانت». (٢) كذا في الأصل الكامل للبريد
والاشتقاق لا من دريد والشعر والشعراء والمفاتيح والذي في سائر الأصول : «شئت»
بالشدة التحتية وهو تصحيف. (٣) في بعض الأصول : «إيهم» مكان «إلى النهروان»
(٤) كذا في الكامل. والذي في سائر الأصول «بأق» . (٥) في «أ» : «لأعانتهم
الرجال» . (٦) وفي رواية : «فامدق» . وما عدا عن أبي عبد الله ما احتلط ولا مترج ما
وروي : «فامدق» . أي ما حرق . (انظر شرح الكامل ج ٧ ص ١٤٢) . وفي بعض
الأصول : «فامدق» . (٧) كذا في الكامل. والذي في الأصول : «دقة» .

وساموا راحلاً نصرانياً بقملة ، فقال : هي لكم هيئة ! قالوا : ما كنا نأخذها إلا شئنا ! فقال : ما أعجب هذا ! أفضلون من عبد الله بن خطاب ، ولا تقهون منا [حتى] ^(١) محلة إلا بشئنا !

ثم افرقت الخوارج على أربعة أصرب : الإباضية ، أصحاب عبد الله بن إياض ^{عليه السلام} ، والصفرية ، واحتفلوا في نسهم ، فقل قوم : تمموا ما من الصفر ، وقال قوم : هكتمهم العبادة فاصفرت وجوههم ، وسهم التنسية ، وهم أصحاب ابن أبي نجيح ، وسهم الأزارقة ، أصحاب ما مع س الأرق الحقي ، وكانوا يفسد على رأي واحد لا يختلفون إلا في الشيء الشاذ

فبعضهم خروج مسلم بن عقبة إلى المدينة ، وقتل أهل حرّة ، وأبى مقبل ^{عليه السلام} إلى مكة ، فقالوا : يجب عيت أن يمنع حرم الله منهم ، وبعثت ابن الزبير ، فإن كان على رأيها تامه ^(٢) فما صدرو إلى ابن الزبير عرفوه أنفسهم ، وما قدوا له ، فأظهر لهم أنه على رأيهم ، حتى أنه من مسلم بن عقبة وأهل الشام . فذاصوه إلى أن يأتي رأي يزيد بن معاوية ، ولم يبقوا ابن الزبير ، ثم ناطروا فيما بينهم ، فقالوا : ندخل إلى هذا الرجل فنقطر ما عنده ، فإن قدم أو نكر وصر ، وترى من عثمان وعلى ، ونفر أياه وطاعة بابه ، وإن نكر الأخرى ظهر لنا ما عنده ، وتشاغلنا بما يحدي علينا . فدخلوا على ابن الزبير وهو متبدل وأصحابه متفرقون عنه ، فقالوا له : إنا جئناك لتخبرنا رأيك ، فإن كنت على صواب فابعدك ، وإن كنت على حلافة دقوا بك إلى الحق ، ما تقول في الشيعيين ؟ قال : حبراً ! قالوا : ما تقول في عثمان الذي حتى ^(٣)

(١) التكملة من الكامل . (٢) في الكامل : « بإسائه »

(٣) يريدون أنه خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، أي لا ما يحصى الخيل التي ترصد الجهاد والإيل التي يحمل عليها في

الحق، وآوى الطريد^(١)، وأطهر لأهل مصر شيئاً وكتب محلاته^(٢)، وأوطأ^(٣)
آل بني مغيط رقابة الناس^(٤)، وآثرهم بنو المسلمين^(٥)، وفي الذي بعده الذي
حكم [في دين الله] رجال، وأقام على ذلك غير نائب ولا مادم؛ وفي أيك
وصاحبه^(٦)، وقد بايضا علياً، وهو إمام عادل سترضى لم يظهر منه كفر، ثم سكتا
بيئته، وأخرجوا عائشة ثقات، وقد أسرها الله رضوانها أن يقرن في بيوتهم،
وكان لك في ذلك ما يذكرك إلى السؤفة، فإن أنت قيلت كل ما نقول

سبيل الله وإل الركا، وعيرها وكان عرفت في لمعله إذا رر أوصاف فيه
استوى كلما على مدى هواء استكاث لا بشركة فيه غيره وهو يشترك اليوم في
سائر ما يردون فيه، ومن لى من الله عنه وسلم عن ذلك ولد من عثمان
في آخر أيامه المعروف لإبله وإل الحسك بن أبي الصاس، وحى الرينة لإبل
الصدقة، وحى الفيج لحيل المسلمين وخيه وخيل بني أمية.

(١) الطريد، هو الحسك بن أبي الصاس، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاء
إلى طائف أنه كان يسمع سره هذه السلام ويطلع منه من بيته، ولد بن الحسك
مما لا طائف حاة الرسول وحلته أنى كمر وعمر، ثم آراه عثمان

(٢) يعبر إلى ما كان من عثمان حين جاءه أهل مصر يريدون خلقه أو قتله، فأظهر
الصفح عنهم، ولما اضربوا عنه وحاولوا طريق المدينة وجدوا علامته على بصر
من أهل الصدقة معه كتاب في أموية من رصاص بأمر فيه طاعة على مصر بجلد
رؤسائهم، عدا من بن عديس وعمر بن الحن وعروة بن السباع، وحسن رؤسهم.

(٣) أبو مغيط، هو أبا بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس، يريدون أنه أوطأ
أقاربه رقابة الناس، وأما خصوا آل أبي مغيط لظن على عثمان بالوليد بن عقبة
ابن أبي مغيط حين ولده عثمان الكوفة فغضب الخمر وصل بالناس صلاة الصبح
أربع ركعات وأقرأ صلاة.

خلق القلب الربا بعد ما مات وعاش

مفرض أهل الكوفة إلى عثمان فعمدوا عليه، وحده على بن أبي طالب

(٤) كذا في ١، ٢، والسكايل للبرد، والو: ما رده الله على المسلمين من أموال
من خالف دينه، يريدون لئلا يلقى صالح عليه بطريق إفريقية عبد الله بن سعد
ابن أبي سرح أمير مصر، وكان عثمان وجهه إلى إفريقية سنة خمس وعشرين
فصلحه ذلك الطريق على ما يؤديه إليه، فأمره عثمان لآل الحسك، والذي في
سائر الأصول: وأمرهم، وهو نحر.

(٥) أبوه: هو الزبير بن العوام، وصاحبه، طلحة بن عبد الله بن عثمان

[لك] فلك أنزلني عبد الله ، والنصر على أيدينا ، إن شاء الله ، وسأل الله لك التوفيق وإن أبيت خذلك الله والنصر منك بأيدينا .

فكان ابن الزبير : إن الله أسر ، وله العزة والقدرة في محاسبة الكافر
الكاثرين ، وأعطى العادين ، مارقاً^(١) من هذا القول ، فقال لموسى وأخيه صلى الله
عليهما : (أذهبا إلى فرعون إنه طغى ، فقولا له قولاً ليماً نقاته فيتدكر
أوزعشى) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤدوا الأحياء بسب الموتى » .
فهي من سب أي حمل من أجل عكرمة^(٢) له ، وأوحى الله وعدة رسول
والمقيم على الشرك ، والجاذب بحرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المنيعة ،
ولم يارب له سدها ، وكفى بالشرك ذنباً ، وقد كان يفتيكم من هذا القول الذي
تؤمن به طمعة وأى أن تقولوا . أنبأ من لطمين ؟ إن كما منهم دخلاً في عمار
الناس^(٣) ، وإن لم يكونا منهم لم يخطبوا سب أي وصاحبه ، وأنتم تعلمون أن
الله حل وعز قال المؤمن في آية . (وإن جاءك على أن تشرك بي
ما ليس لك به علم فلا تحذه . وصاحبهما في الدنيا مقروء) وقال : (وقولوا
للناس حساً) وهذا الذي دعوتهم^(٤) ، به أسر له ما عده ، وليس يفتيكم إلا
التوفيق^(٥) ، والتفريع ، وتفتري إن ذلك أحرى يقطع الخبيج ، وأصبح
لهما الحق ، وأولى بأن يعرف كل صاحبه من هدوء ، فزروا إلى من

(١) في الكامل « مارق »

(٢) أسر عكرمة سد فتح عرس ، وكان النعمان يقولون . هذا من عدو الله أي حمل
مشككاً ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا سوا الله إن سب الله
يؤدى إلى ، ويهمل أن يقولوا : عكرمة بن أبي جهل

(٣) كذا في أ ، ي ، والكامل للبرد . والحق في سائر الأصول : « السجين »

(٤) كذا في أ ، ي ، والكامل للبرد . والحق في سائر الأصول : « دعتم » .

(٥) كذا في الكامل للبرد . والحق في الأصول : « التوفيق » .

فَشِيتُمْ هَذِهِ أَكْثِيفَ سَكَمٍ مَا أَمَّا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

حطبة ابن الربيع
في الخوارج

فلما كان المشي: راحوا إليه ، محرّج إليهم وقد نيس سلاحه ، فلما رأى ذلك نَجْدَةُ^(١) ، قال : هذا حُرُوجُ مُنَادٍ لَكُمْ ، فحس على رَمَعٍ^(٢) من الأرض ،

حمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على نبينا ، ثم ذكر أبا بكر وعمر أحسن ذكر ،

• ثم ذكر عثمان في الثَّيْنِ الأوَّل من حِلَّاتِهِ ، ثم وصَّه بالثَّيْنِ الثَّانِي أُنْكَرُوا

مسيرته فيها ولها كالمصية ! وأبعد أنه آوى الحكم من أي العاصي بإذن

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ، وہ ذکر الخیاتی وہاں کان فیہ من الصلاح ، وان

الْقَوْمَ اسْتَعْبَوْهُ [من أمور] مَا كَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلُوا ؟ أَوَلَا مُصِيبًا ، نَمِ اعْتَبَهُم

مددك محسباً ، وإن اهل مصر لما أوه تكباب دكروا أنه منه بعد أن صيغ

لهم العُقبى ، نَم كُذِبَ دَلَالُ الْكِتَابُ بِقَتْلِهِمْ ، فَذَمُّوا الْكِتَابَ إِلَيْهِ ، وَخُفِيفَ ١٠

ما لله أنه لم يكتبه ولم يأمره ، وقد أسرافه عز وجل يقول الذين آمنوا بالله

مثل سابقه ، مع ما اذيع له من صيهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكانه

[من] الإمامة ، وأن نبيمة الرضوان نعت الشجرة [عما كانت سميته] (٢) ،

وعن الرجل الذي لم يمتدح بعينٍ لم يَحْتَفَ عليها أَحَدٌ مِنْ عَمَلِهِ ، فَأُذِنَ لَهَا

عائفة ألف ولم يَحْتَفِ ؛ وقد قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَتَفَ بِاللَّهِ ١٥

فَيُخَدِّقُ وَمَنْ حَيْفَ لَهُ يَنْفُتْ فَيُتَمَلَّ (١٦) ، وَعُثْمَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [كَصَاحِبِهِ]

(١) هو محمّد بن عاصم الحبشي الحارثي

(٢) كفا في الفقه والكامل للمعتمد. وانتهى في مسائل الأصول : ٥ ربيع .

(۳) بشیر اہل کائنات کی تحدید سے من ارسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عثمان بن

أبي سعيد وأشراف قريش يحرمهم أنه لم يأب لهم ولهم ما رأوا رأيت معطلا له ،

ولكى احتباس قريش لثمان وما بلغ الرسول بأن القوم فتوه ، وإلى لوله صلى الله

عليه وسلم : لا تبرح حتى تنال القوم ، ودعوه الناس إلى البيعة ، بيعة الرضوان .

(١) في السكامل : « فلهذا »

٢٥٩

وأما وليّ وليّه ، وعدوّ عدوّه ، وأبى وصاحبه صاحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ورسول الله] يقول [عن الله] عزّ وجلّ يومَ أحد لما قُطعت إصبع طلحة^(١) : « سَبَقَنِي إِلَى الْجَنَّةِ » . وقال : « أَوْحَبَ طَلْحَةَ »^(٢) . وكان الصديق إذا ذُكر يومَ أحد قال : ذلك يومَ كَلَّه [أو خَلَّه] لطلحة والزبير حواري^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَفْوَتُهُ ، وقد ذكر أنه^(٤) في الحِصَّة ، وقال عمرَ وحلّ : (قَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُنَاصِرُونَكَ نَحْتُ الشَّجَرَةِ) . وما أخْبَرَنا بعدُ أنه سَحِطَ عليهم ، وإن يكن ما ضَمُّوا^(٥) حقاً فأهل ذلك هم ، وإن يكن رَأَى على عَمَلِهِ تَمْجِيدُهَا ، وبما وَافَقَهُمْ له من السَّافَةِ مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ومهما دَكَّرْناهما به ، فقد تَدَأْنِمُ أَمْسِكُمْ عَائِشَةُ ، فإن أُنِيَ أن تكونَ له أمٌّ ، تَمِدُّ أَسْمَ الْإِيمَانِ عنه ، وقد قال جلّ ذِكْرُهُ : (النَّبِيُّ أَوْلىُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحُهُ أَمْثَلُهُمْ) فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ

وكسب بعد ذلك «مَنَعُ» من الأرق إلى عبد الله بن الزبير يدعو به إلى أسره :
أما بعد ، فإنَّ أحَدَكُمْ من الله يومَ تَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا نَعِمَتْ من خَيْرٍ مُخَصَّرًا ، وما نَعِمَتْ من سُوءٍ نَوَذَّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا مَبْدُوءًا ، [وَتَحْدُرُ كَمَ اللَّهُ بَعْدَهُ] .
فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى الْفَاسِقِينَ [وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يَنصِبْكُمْ قَايَةً مِنْهُمْ] . وقال : لَا يَقْعِدِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ مُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَنصِبْكُمْ قَايَةً

كتاب ما من
الأرق إلى
عبد الله بن الزبير

- (١) بشرى بل ليلة طلحة يوم أحد حين أتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي
- سده حتى طلب رصمته
- (٢) أوجب طلحة ، أي عمل محمداً أوجب له الجنة .
- (٣) بشرى إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حين أتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي
- الزبير ، ثم ندمهم فالتدب الزبير ، ثم ندمهم فالتدب الزبير ، فقال صلى الله عليه وسلم : لسكنى بنى حواري وحواري الزبير
- (٤) في بعض الأصوات : « أمها » مكان « أمه »
- (٥) في السكامل : « ما صنعوا فيه » . مكان : « ما صنعوا » .

٢٠

يَقُولُ ذَلِكَ قَدْ لَمْسَ مِنْ اللَّهِ فِي قَتْلِهِ . وقد حُصِرَتْ عَيْنَا يَوْمَ قَتْلِهِ ، فَنَقَمَرِي
 لَمْ كَانَ قُتِلَ مَطَاوِثًا قَدْ كَفَرًا قَاتِلُوهُ وَخَاذِلُوهُ ، وَإِنْ كَانَ قَاتِلُوهُ مُتَهَنِّدِينَ ، وَإِسْمُ
 الْمُتَهَنِّدُونَ ، قَدْ كَفَرُوا مِنْ وَلَاءِهِ وَخُصْرِهِ . وَاقْدَعَتْ أَنْ أَمَّاكَ وَطَمَحَتْ وَعَدًا كَانُوا
 أَشَدَّ أَلَسَ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا فِي أَسْرِهِ بَيْنَ قَالٍ وَحَدِيرٍ . وَأَتَتْ تَهْوَى أَمَّاكَ وَطَمَحَتْ
 وَعُثْمَانُ ، فَكَيْفَ . لَا يَهْ قَالُ مُتَمَتِّدٌ وَمَقْتُولٌ فِي دِينٍ وَاحِدٍ ، وَلَقَدْ أَمَّاكَ ^(١) حَلَّى ٥
 بَعْدَهُ فَنَقَى الشَّهَاتِ ، وَأَدَمَ الْعُدُودَ ، وَأَخْرَجَ الْأَحْكَامَ مَحْرِيحًا ، وَأَعْطَى الْأُمُورَ
 حَقَّهَا فِيمَا عَلَيْهِ وَلَهُ . فَبِإِيْمَةِ أَمَّاكَ وَطَمَحَتْ ، ثُمَّ حَبَسَ بَيْتَهُ طَائِفِينَ لَهُ ، وَبَيْنَ الْقَوْلِ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمَا لَسْكَ قَالَ أَسْ عَدَسَ رَحِمَهُ اللَّهُ . بَيْنَ يَكُنْ حَلَّى فِي وَفْتِ مَقْصِيصَتِكُمْ
 وَخُحْرَتِكُمْ لَهُ كَانَ مُؤَمَّدًا قَدْ كَفَرْتُمْ بِمَقْتَالِ نُوْمِيْنٍ وَأَمَّةِ الْقَدَلِ ، وَإِنْ كَانَ
 كَاوَرًا كَمَا رَعْنَمُ ، وَبِالْحُسْكَ جَاوَرًا ، قَدْ يُؤْنَمُ بِحُصْبِ مِنَ اللَّهِ إِمْرَارَكُمْ مِنْ ١٠
 الرَّحْبِ . وَاقْدَكَمْتَ لَهُ عَدُوًّا ، وَلَسِيْرَتُهُ عَائِدًا ، فَكَيْفَ تَوَلَّيْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

كتاب عدة من
 ما ورد نافع
 عليه

وَكَبَسَ مَحْدَةً وَكَانَ مِنَ الصُّمُورَةِ الْمُغْدِبَةِ ^(٢) إِلَى مَا بَيْنَ الْأَرْزَقِ ، لَمَّا بَلَغَهُ عَمَهُ
 اسْتَمْرَاحَهُ ^(٣) لِلدَّسِ ، وَقَتْلَهُ لِأَطْفَالِهِ ، وَاسْتَحْلَاةِ الْأُمَةِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،
 أَتَا بَعْدَ ، فَإِنْ عَمْدِي بَكَ وَأَتَتْ لَيْتِي كَالْأَبِ الرَّحِيمِ ، وَالْصَّغِيرِ كَالْأَخِ الرَّحِيمِ ،
 لَا أَتُحَدِّثُ فِي اللَّهِ بَوْمَةً لَا تُنَمُّ ، وَلَا تَرَى مَعُودَةَ طَلَمَ ، [كَذَلِكَ كَسَتْ أَمْتُ وَأَحْمَدُكَ ، ١٥
 أَمَا تَذْكُرُ قَوْلَكَ : لَوْلَا أَيْ أَعْلَمُ أَنَّ لِلْإِمَامِ الْعَدْلِ بِمِثْلِ أَعْرَاجِيْعِ رَعِيَّتِهِ مَا تَوَلَّيْتُ
 أَمْرَ رَحِيْنٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ] ، وَلَمَّا شَرَيْتَ بَعْدَكَ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ اتَّعَا رَحْوَانَهُ ،
 وَأَصْلَتْ مِنَ الْحَقِّ فَصَّهُ ، [وَرَكِبْتَ مُرَّةً] تَحَرَّذْتَ الشَّيْطَانَ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدُ

(١) كَذَا فِي الْكَامِلِ . وَاقْتَضَى فِي الْأَسْوَلِ : « وَكَيْفَ وَلَ » . مَكَات

« وَلَقَدْ مَكَات »

٢٠

(٢) أَيْ مِنَ اللَّغِيْبَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ بَيْنَ أَقْطَرِ أَهْلِيَّتِهِمْ مِنَ السُّلَيْفِ ، وَكَانَ نَامٍ بِنِ
 الْأَرْزَقِ بَرِي الْأَكْفَارِ . (انظر الكامل للبزد) .

(٣) بِرَدِّ أَعْرَاحِهِ النَّاسِ بِغِيْبِهِمْ لَا يَبَالُ أَسْلَفًا قَتَلَ أَمَّ كَاوَرًا .

اتَّقِ وَطْءَ عَمِيهِ مَكَ مِنْ أَحِبَّائِكَ ، فَاسْتَأْذِنْهُ وَأَسْتَعِزَّ بِكَ ، فَمَوَّيَّتَ وَأَكْفَرْتَ
 الدِّينَ قَدَّرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ قَعْدَةِ لَمَعِينَ وَصَمْعَتِهِمْ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، وَقَوْلُهُ
 الْحَقُّ ، وَوَعْدُهُ الصَّدَقُ : (لَيْسَ عَلَى الصَّغَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْحُومَةِ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَنْجِدُونَ مَا يُبْعَثُونَ خَرَجَ إِذَا تَصَعُّوا إِلَهُ وَرَسُولَهُ) ، ثُمَّ تَمَّامُ أَحْسَنَ
 الْأَسْمَاءِ فَقَالَ : (مَا عَلَى الْمُخَشَّيِينَ مِنْ سَبِيلٍ) ثُمَّ أَسْجَلَتْ قَتْلَ الْأَطْفَالِ ،
 وَدَعَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَتْنِهِمْ ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَلَا تَزِرُ
 وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وَقَالَ فِي الْقَمَدِ حَبِيراً ، وَفَضَّلَ اللهُ مِنْ جَاهِدِ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَدْعُ
 مَرَّةً أَكْثَرَ الدَّاسِ حَلًّا مَرَّةً مِنْ هُوْدُوهُ ، إِلَّا إِذَا اشْتَرَكَ فِي أَصْلٍ ، أَوْ مَا سَمِعَتْ
 قَوْلُهُ تَهَارَكَ وَتَعَلَّى : (لَا يَنْشَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ
 وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ) فَحَلَّاهُمْ اللهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْمُجَاهِدِينَ
 بِأَعْمَالِهِمْ ، وَرَأَيْتَ مِنْ رَأْيِكَ أَنْ لَا تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ يُخَالِفُكَ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِكَ
 أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَاطْرُقْ لِنَفْسِكَ ، وَاتَّقِ يَوْمًا لَا يَحْزَى
 وَاللَّهُ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٍ هُوَ حَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ، فَإِنَّ اللَّهَ بِالْإِرْصَادِ ، وَحُسْكَه
 الْعَدْلِ ، وَقَوْلُهُ لِلْفَصْلِ ، وَالسَّلَامِ

فَسَكَّنَ إِلَيْهِ بِأَمْرٍ مِنَ الْأُذُنِ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَا بَعْدُ . فَقَدْ أَنَا
 كَتَبْتُكَ تَعَلَّى بِهِ وَتُدْكُرُنِي ، وَتَصْبَحُ لِي وَتَحْرُجُنِي ، وَتَصِفُ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ
 مِنَ الْحَقِّ ، وَمَا كُنْتُ أَوْزَرُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْلِيَ مِنَ الدِّينِ
 يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَعِبْتُ عَلَى مَا دِئْتُ بِهِ مِنْ إِكْفَارِ الْقَمَدِ ، وَقَتْلِ
 الْأَطْفَالِ ، وَاسْتِحْلَالِ الْأَمَانَةِ ؛ وَسَأَدْعُكَ [يَلِي] ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ : أَمَا هَؤُلَاءِ
 الْقَمَدُ فَلْيَسُوا كُنْ ذَكَرْتَ عَنْ كَارِ يَتَقَدَّرُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُمْ
 كَانُوا بِحُكْمَةِ مَقْهُورِينَ يَخْشَوْنَ مِنْ لَا يَحْدُونَ إِلَى الْمَرْبِ سَبِيلًا ، وَلَا إِلَى الْإِنْفَالِ

بالمؤمنين طريقاً؛ وهؤلاء قد قفوا في الدين، وفروا القرآن؛ والطريق لهم نهج واضح؛ وقد عرفت ما يقول الله فيمن كان منهم إذ قال: (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ أَنْفُسُهُمْ قَالُوا بَيْنَهُمْ كُفْرُكُمْ قَالُوا كُنَّا مُتَقَرِّبِينَ إِلَى الْأَرْضِ قَالُوا لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَرِّقُوا فِيهَا) وقال: (فَرِخَ الْمُعْتَصِمُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) وقال: (وَعَاءُ الْمُتَعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فَيَعْبُدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [غير نفذهم وأهم كذبوا الله ورسوله]. وقال: (يُضَيِّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) فاطر إلى أمماتهم ومعتنهم^(١). وأما أسر الأطفال في بني الله نوحاً كان أعرف بالله لا تحدة متى ومكان قال: (رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَارِ إِنَّكَ أَنْ تَذَرْنِي يَصْلَحُوا عِدَّةَ ذَلِكَ وَلَا يُلْزَمُوا إِلَّا فَاغِرًا كَثُورًا) . نسهم بالكفر وهم أطفال وقيل أن يؤثروا ، فكيف جاز ذلك في قوم نوح ولا يجوز في قوم ؟ والله يقول : أَلَمْ نَكْفُرْكُمْ خَيْرًا مِنْ أَوْسُقِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّمُرِ) وهؤلاء كمشركي العرب لا تقبل منهم حربية ، وليس يسد وجههم إلا السيوف أو الإسلام وأما استغلال الأموات عن حرم ، فإن الله عز وجل أحل لنا أموالهم ، كما أحل لنا دماءهم ، ودماءهم خلال طاق^(٢) ، وأموالهم في مالهين . فانق الله وراحح نفسك ، فإنه لا عذر لك إلا بالنوبة ، ولا يسمعك جديلاً . والقعود دوماً ، [وترك ما جهناه لك من طريقنا ومقاتلنا] ، والسلام على من أقر بالحق وعمل به . وكان مرداس أبو ملال من الخوارج وكان مستقراً ، وما رأى جدي^(٣) أن

مرداس وما
لأن ربه

- ٢٠ (١) في الأصول : نسهم بالكفر . مكان : فانظر إلى أسمائهم ومعتنهم .
وما أتينا من الكلام
(٢) أي خلال طيب . (٣) في بعض الأصول : حزم .

زياد في قتل الخوارج وحبسهم ، قال لأصحابه : إنه والله لا يسعنا المقام بين هؤلاء الظالمين نغري عينا أحكامهم ، نجيبين العدل ، نغريق العقل ، والله إن الصبر على هذا أعظم ، وإن تعريد السيف وإحافة السيل عظيم^(١) ، ولكم لا تمتدشهم ولا تجرد سيفاً ولا تقاتل إلا من قاتلنا . فاجتمع عليه أصحابه ، وهم ثلاثون رجلاً ، فأرادوا أن يؤثروا أسهم خريث بن حنبل^(٢) ، فأثى ، فوثقوا أسهم سرزداً أبا بلال فما مضى بأصحابه يقية عيده الله من زباج الأنصاري ، وكان له صديق ، فقال له : يا أبا ، ابن زياد ؟ قال : أريد أن أغرب يدى ودين أصحابي هؤلاء . من أحكام هؤلاء الجورة والطامة ! نفس له : أغيمكم أحد ؟ قال : لا ! قال : فارح ! قال أو تخف على مكروها ؟ قال : نعم ، [وأن يؤذى بك] : قال : فلا تخف ، بل أنت لا أحرّد سيفاً ، ولا أحب أحدًا ، ولا أقاتل إلا من قاتلني ثم مضى حتى رل آتاك^(٣) ، وهو موضع دور حراس ، فمر به مال يحمل إلى أن زياد ، وقد بلغ أصحابه أن أسهم رجلاً ، فخط ذلك المال ، وأحدهم عطاه وأعطيات أصحابه ، ورذ الباقي على رسل ، فقال : قولوا لصاحبكم بنا قبصا أعطيتنا ! فقال ممن أصحابه : «لأنهم يدع الباقي ؟ فقال : إنهم يقسمون^(٤) هذا الشيء ، كما يقيمون الصلاة ، فلا تقاتلهم^(٥)»

٥

١٠

٢٩١
١

١٥

شعر لمرادى

ولأبى بلال سرزداً من هذا أشعار في الخروج ، منها قوله :

أبعد أن وهب دى البرهة والتقى ومن حاص في تلك الحروب الهالكاً

(١) في متن الأصول : « لأخف »

(٢) في الأصول : « حجر » . والتصويب من السكامل للبرد .

(٣) في متن الأصول : « آتاك » وهو محريب

(٤) في الأصول : « يقسمون » والتصويب من السكامل

(٥) في متن الأصول : « فلا تقاتلهم مع الصلاة »

٢٠

أَحِبَّ بَقَاءَهُ أَوْ أَرْجَى سَلَامَةً وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ^(١) وَمَا لَكَ
 بِمَا رَمَى سَلْمٌ يَتَّقِي وَيَصِيرُ وَهَبَ لِي الثَّقَى حَتَّى أَلَاقِي أَوْشَكَ
 وَقَالُوا : إِنَّ رَحِلاً مِنْ أَصْحَابِ رِيَادٍ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي جَيْشِ رَبِّدِ خُرَّاسَانَ ،
 فَهَرَزْنَا سَلْمَكَ ، فَإِذَا بَيْنَ عَمْرٍوَسٍ وَأَحْمَدَ ، وَهُمْ أَرْسَوْا رَحِلاً ، فَقَالَ : أَفَأَصْدُوقُ
 لِقَتَالِنَا أَنْتُمْ أَقَلُّنَا : لَا ، إِنَّمَا نُرِيدُ خُرَّاسَانَ ! قَالَ : فَأَبْدَعُوا مِنْ تَقِيْمٍ أَنَا لَمْ تَخْرُجْ
 لِنُسَدِّ لِي الْأَرْضَ وَلَا أَرْزُوعَ أَحَدٍ ، وَلَسْتُ هَرَبًا مِنَ الطُّلَمِ^(٢) ، وَلَسْتُ تُقَاتِلُ
 إِلَّا مَنْ قَاتَلَنِي ، وَلَا أَخَذَ مِنَ النَّيِّ إِلَّا أَعْطَيْتَنِي ، نِمَّ قَالَ : أَمْدَدَ لَهَا أَحَدٌ فَقَتَلَهَا
 نِمَّ ، أَسْمَ بْنَ رُزْغَةَ الْكِلَابِيَّ ، قَالَ : فَتَى زَوْجُهُ يَقُولُ : بَيِّنَا قَتْلَهُ : يَوْمَ
 كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

مرداس وأسلم
 ابن رزعة
 الكلابي

- وَنَذَبَ عُبيد الله بن رِيَادٍ أَسْمَ بْنَ رُزْغَةَ الْكِلَابِيَّ وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ فِي أَمِينٍ ، فَمَا
 صَدَّ إِلَيْهِمْ صَاحِبُهُ أَوْ بِلَالٌ : أَتَقَى اللَّهَ يَا أَسْمَ ، فَإِنَّا لَا نُرِيدُ دِيْنَالًا وَلَا تَعَسُجَ
 مَالًا ، فَمَا الَّذِي تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَرُدَّكُمْ إِلَى أَنْ رِيَادٍ ، قَالَ : إِذَا يَقْتَنِمَا ؟
 قَالَ : وَإِنْ قَتَلْتُمْ ؟ قَالَ : أَمَّا شُرَكَاءِي دِمَائِي ؟ قَالَ : نِمَّ ، إِنَّهُ مُحَقٌّ وَأَنْتُمْ
 مُبْطَلُونَ ؟ قَالَ أَبُو بِلَالٍ : وَكَيْفَ هُوَ مُحَقٌّ وَهُوَ فَاحِرٌ يُطْبِيعُ الطَّعْمَةَ نِمَّ حَلَوْا عَلَيْهِ
 حَتَّى رَجَلَ وَاحِدٌ ، فَاهْزَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ رِيَادٍ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا
 شَدِيدًا ، وَقَالَ : اهِزَمْتَ وَأَنْتَ فِي الدِّينِ عَنْ أَرْبَعِينَ رَحِلاً أَقَالَ لَكَ أَسْمَ : وَاللَّهِ
 لَأَنْ تَذُمَّنِي حَتَّى أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَعَصِدَنِي مَيْتًا وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ
 وَصَرَ بِالصَّبِيَّانِ صَاحِبَا لَهُ : أَوْ بِلَالُ وَرَاءَكَ ، حَتَّى شَكَاهُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ ، فَأَمَرَ
 الشَّرْطَ أَنْ يَكْتَفُوا النَّاسَ هه

رد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

على شوذب الخارجي

أهيم بن عدي قال : أخبرني عوانة بن الحكم عن محمد بن الزبير قال :
 انتهى عمر بن عبد العزيز مع هون بن عداقة بن مسعود إلى شوذب الخارجي
 وأصحابه إذ حرقوا بالحربة ، وكتب معناه كتاباً ، فقدم عليهم ودعاهم كنهه
 إليهم ، فتقدموا معه رجلاً من بني شنان ورجلاً فيه خشية يقال له شوذب
 فدعاهما على عمر وهو بمخاضة^(١) ، فصبها عليه ، وكان في غزوة ومعه أمه
 عبد الله ذلك وحاضه أسراهم ، فأخبراهم فكان لخارجيين : فقال عمر فشوها
 لا يمكن معهم حديثاً وأدخلوها ، فلما دخلوا قال السلام عليكم ، ثم جلسا ؛
 فقال لها عمر أخبراني ما الذي أخرجكم عن حاكمي هذا وما تقسم علي ؟ فتكلم
 الأسود مبهماً ، فقال إنا والله ما قمنا عليك في سيرتك ، ونعزبك القتل
 والإحسان إلى من وليت ، ولكنك تريد ، وسلك أسراً إن أعطيتناه فمنع منك
 وأنت مت ، وإن منعتناه فمست ما ولدك ؛ قال عمر : ما هو ؟ قال :
 رأيناك حانفت أهل بيتك وسميتها مطالم وسدكت غير طريقهم ، فبن رعت
 أمك على هدى وهم على ضلال فأنقمهم وأرأهمهم ؛ هذا الذي يجمع بيننا وبينك
 أو يفرق فتكلم عمر ، فتعبد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن قد عصت أو ظلمت
 أسكنكم لم تغفروا تخرجكم هذا لطلب الدنيا ومتاعي ، وسكنكم أردم الآخرة
 فأعطائهم سبيلها ، وإن سأنسكيا عن أمر ، بالله أصدقاني فيه منسح حفسكا ؛
 قال : نعم ؛ قال : أخبرني عن أبي بكر وعمر ، ألب من أسلافك ، ومن

(١) كذا في الأ، ي وخاضرة : ليلة من أعمال حلب تحاذي قنسرين . والى في
 سائر الأصول : « بخاضرة » . وهو تحريف

تقوليان وتشهدان لها بالدعاة ؟ قال : اللهم سم ! قل : هل علمتما أن أنكر
 حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب فتهنم تسعك الدعاء
 وأحد الأموال وسقى الدراري ؟ قال : سم ! قال : هل علمتما أن عمر قام بعد
 أبي بكر فردت تلك السبا إلى عشيرتها ؟ قال : سم ! قال : هل ترى عمر من
 أبي بكر أو تترمون أنتم من أحد منهم ؟ قال : لا ! قال : فأخبراني عن أهل
 النهرين ، أليسوا من صالحى أسلافكم ومن شهدوا لهم بالدعاة ؟ قال : سم ! قال :
 هل تعلمون أن أهل الكوفة حين خرجوا كفوا أيديهم ، هم يشكوا دماً ، ولم
 يجعوا آسماً ، ولم يأخذوا مالاً ؟ قال : سم ! قال : هل علمتما أن أهل التمرة حين
 خرجوا مع ميتر بن قذيف استعرضوا الدس نقولهم ، ولقوا عبد الله بن
 حبيب بن الأرت ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتلوه وقتلوا حاربتة ،
 ثم قتلوا النساء والأطفال ، حتى حملوا ينفوسهم في فذور لأفط^(١) وهي نفور ؟ قال
 قد كان ذلك ، قال : هل ترى أهل الكوفة من أهل التمرة ؟ قال : لا ، قال :
 هل تترمون أنتم من إحدى العشي ؟ قال : لا ، قال : أفرأيت الذين ، أبليس هو
 واحد ، أم الذين انما ؟ قال : بل واحد ! قال : هل يسمكم منه نبي ، ينجري ؟
 قال : لا ! قال : فكيف وسمكم أن وليتم أن بكر وعمر وتولى كل واحد
 منها صاحبه ، وتوليتهم أهل الكوفة والتمرة وتولى بعضهم بعضاً ، وقد احتسوا
 في أعظم الأشياء : الدماء والفروج والأموال ، ولا ينسب إلا ناس أهل بيتي
 والتمرة منهم ؟ أو رأيت^(٢) ناس أهل الذنوب قريصة مفروضة لا بد منها ؟ إن
 كان ذلك شق عهدك بنسب مزعور ، وقد قال : أأرؤسكم لأهلي ؟ قال

(١) الأقد (مثله وككف ، وفيها لغاب أخرى : بناء بعد من إلى المحسن ، مدح

م يترك حتى يحصل

(٢) يلاحظ أنه أفرد الصير هنا وفيما سياتي ، ولله مخاطب هوذا الخارج

ما أدكر أني لعمري ، قال : ويحك ! أيسمك أن لا نؤمن بمرعون وهو أخيه
 الخلق ، ولا يسمى إلا أن الأمن أهل نبيتي والبراءة منهم ؟ وبمكم ! إنكم قوم
 جهال أردتم أمراً فاحطوا به ، فانتم تردون على الناس ما قبل منهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فمنه الله إليهم وهم عنده أوثان ، فدعهم ، لا أن يخلموا^(١)
 الأوثان ، وأن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فمن قال ذلك
 حقن بذلك دمه ، وأخر ماله ، ووحبت حرمة ، وأمين به عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وكان إسمه المسلمين ، وكان حسابه على الله ، أفلستم تلقون
 من جمع لأوثان ، وزعم الأديب ، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 فتعلمون دمه وماله ، ويؤمن عندكم ، ومن ترك ذلك وأبى من اليهود والنصارى
 وأهل الأديان فتخرمون دمه وماله [ومن عندكم] : فقال للأسود : ما سمعت
 كاليوم أحداً أبين حجة ، ولا أقرب تأخداً ، أما أنا فأنشد أنك هل الحق وأبي
 ربي ، من ترى منك ؟ قال عمر صاحبه : يا أحمق شيطان ، ما تقول أنت ؟
 قال : ما أحسن ما قلت ووصفت ، غير أني لا أفقت هل الدس بأمر حتى أقام
 بما ذكرت وأظهر ما حجبهم ، قال أنت وذلك ؟ فقام العنشي مع عمر ، وأمر
 له بالقطعة فلم ينسأ أن مات ، وحق الشيباني بأصحابه ، فقتل معهم بعد وفاة
 عمر [رضي الله عنه]

القول في أصحاب الأهواء

وذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ادكروا فصله وشدة اجتهاده
 في العبادة عبيداهم في ذكره حتى طمع عليهم الرجل ، فقالوا : يا رسول الله ،
 حديث الرجل
 الذي ذكر عند
 الرسول صلى الله
 عليه وسلم
 بالاجتهاد

(١) في مس الأصول : ١٠ نحو ،

هو هذا : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنى أرى بين عتيبه سبعة^(١) من الشيطان ، فقل الرجل حتى وقف فسلم عليهم ، فقال : هل حدثتكم بمسك إد طلعت عبيد أنه ليس في نفوس أحسن منكم^(٢) ؟ قال نعم ، ثم ذهب إلى المسعد وصف بين قدميه يصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أياكم يقوم بيه فيقتله ؟ فقال أبو بكر أما يا رسول الله فقام إليه فواحدة يصلى فها به فأنصرف^(٣) فقال : ما صنعت ؟ قال واحدة يصلى يا رسول الله فيهنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أياكم يقوم بيه فيقتله ؟ قال عمر : أما يا رسول الله فقام إليه فواحدة يصلى فها به فأنصرف ، فقال : يا رسول الله ، واحدة يصلى فها به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أياكم يقوم بيه فيقتله ؟ فقال علي : أما يا رسول الله : قال : أنت له إن أدركته فقام بيه فواحدة فدأنصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والسلام : همد أول قرآن^(٤) يطلع في أمي ، لو قتلتموه ما حنفت بكمه إيمان ، إن بني إسرائيل افرقت على اثنتين وسبعين فرقة ، وإن هذه الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا فرقة واحدة ، وهي الجماعة

الرافضة

١٥ إنما قيل لهم رافضة ، لأنهم رفضوا أبا بكر وعمر ولم يرخصهما أحد من أهل الأهواء غيرهم ، والشيمة دوسهم . وهم الذين يُقصّون عيلاً على عثمان ، ويتولّون^(١) أما بكر وعمر فاما رافضة فتها علواً شديداً في حق ، ذهب عنهم

سبب اسمهم
بالرافضة

(١) سبعة سطره والإساءة بالعين حسن ما من السبب حسا من الطوى

(٢) و ا ، ي . « أحد مثلك » و « سباه » « خير منك »

(٣) قرب ، أي دعة

(٤) في بيت الأسول : « وظنون » . وهو تحريف

مذهب المصريين في المسيح ، وهم لستبة أصحاب عبد الله بن سبأ ، عليهم لعنة
الله ، وفيهم يقول السيد الجعفي

يَوْمَ غَمَزُوا فِي حَنَ لَأَمَلُمُ وَأَخْشَبُوا أُمْتُ فِي حَبِّ تَغَبَا
قَالُوا هُوَ اللَّهُ ، جَبَلُ اللَّهِ خَالِقَنَا مِنْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ شَيْءٍ أَوْ يَكُونَ

وَقَدْ أَخْرَقَهُمْ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بِالْعَدِّ

سؤال الأهمس
المتبرع بن سعد
عن مسائل على
وما كان بعده

ومن الروايات : المتبرع بن سعد مولى جديده قال لأعشى دخلت على
المتبرع بن سعد ، فبأنه عن قص من علي ، فقال : إني لا أعتقدها ؛ قلت : بلى
فذكر آدم صلوات الله عليه ، فقال : علي خير منه ، ثم ذكر من دونه من
الأنبياء ، فقال علي خير منهم ، حتى سعى إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال
علي مثله ، فقلت : كذبت ، عليك لعنة الله ، قال : قد أعصيتك أليك لا تحتملها

عند سعد
نرويس أسعد
في السحاب
وشعر في محاسنهم

ومن الروايات : من برغم أن علياً رضي الله عنه في السحاب ، بإد أطلت
عليهم سحابة فابور - السلام عليك يا أما الحسن وقد ذكرهم الشاعر فقال :

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَرِجِ لَسْتُ مَعَهُمُ مِنَ الْفَرَلِ مَعَهُمْ وَنِي سَابِ (١)
وَمِنْ نَوْمٍ هَذَا ذَكَرُوا عَنِّي بِرُؤُوسِ السَّلَامِ عَلَى السَّحَابِ
وَكُنِّي أَحِبُّ كُلَّ مَنِي وَأَغْنِي أَنْ ذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ
رَسُولَ اللَّهِ وَالصُّدُوقَ حَقًّا لَهُ أَرْحَمُ عَدُوًّا خُسْ أَثْوَابِ

وهؤلاء من الرافضة يقال لهم التصورية وهم أصحاب أبي منصور
الكشفي ، وبما سمي الكشفي لأنه كان يتأول في قول الله عز وجل
(وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ نَاقِطَةً يَتُوبُوا خَلَّتْ مُرُكُومُ) ، فكشف

علي وهو في السحاب

(١) في الأصول : « مرال .. نواس داب » والنصيب عن الكاش

وكان الشيعة من سعد من السنية الذين أشرفهم على رضى الله تعالى عنه بالنار، وكان يقول: لو شاء على لأحيا عاداً ونموداً وقرواً بين ذلك كثيراً. [وقد] خرج [على] خالد بن عبد الله، فقتله خالد وحده بواسطة عبد قنطرة الدمشقي

من سعد
عن المعبر

ومن الروايات كثر غرة الشعر وما حصرته الوفاة، دعا أمة أحمر له، فقال: يا بنت أحمى، إن عمك كان يحب هذا الرجل فأحببه - يعنى على - من أبى طالب رضى الله عنه - فقات: نصيحتك بأمة سرودة عليك، أحمه والله خلاف الحب الذى أحيته أنت، فقال لها: برئت منك، وأشد يقول:

بين كثر غره
وأمة أحمر
حصرت كثيراً
الوجه

برئت إلى الإله من أن أروى ومن دول ظوارج أحمية
ومن غير رنت ومن عبق عداة دعى أمير المؤمنين
إن أروى: حنان

٢٦٨
١

والروايات كلها تؤمن بالرحمة، وتقول: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي، وهو محمد بن على، فيموتها عدلاً كما ثبتت خوفاً، ويعنى لم موتهم فيترحمون إلى الدنيا، ويكون الناس أمة واحدة. وفي ذلك يقول الشاعر:

تؤمن
أروى وشعر
في ذلك

ألا إن الأئمة من قریش ولأمة القدر أئمة سوية
على الثلاثة من عليه هم الأسباط ليس بهم خفاء
مسيط سبط إيمان وزير وسيبط عيسى كز بلا.

أراد بالأسباط الثلاثة: الحسن، والحسين، ومحمد بن الحنفية، وهو المهدي

الذى يخرج في آخر الزمان

ومن الروايات: السيد الخميني، وكان يفتي له وسأله في مسجد الكوفة
يجلس عليها، وكان يؤمن بالرحمة، وفي ذلك يقول:

سيد الخميني
وشعر في إيمانه
بالرحمة

إذا ما المرء شاب له قَدَالٌ وَعَلَهُ التَّوَشِيطُ بِالْغِيَاثِ
فَدَهَتْ نَشَاثَتُهُ وَأُزْدَى قَمَّ بِأَيْمِكَ فَايِكَ عَلَى الشَّيَابِ
فَلَيْسَ سَائِدٌ مَا قَاتَ مَعَهُ إِلَى أَحَدٍ إِلَى يَوْمِ التَّيَابِ
إِلَى يَوْمِ يَزُوبُ النَّاسُ فِيهِ إِلَى هُنَيْمٍ قَبْلَ الْحِسَابِ
أَدِينُ بَأَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ حَقًّا وَمَا أَنَا فِي النَّشُورِ مَذَى ارْتِيَابِ
لَأَنَّ اللَّهَ حَيَّرَ مِنْ رِجَالٍ حَيُّوا مِنْ سِدِّ دَسٍّ^(١) فِي التَّرَابِ
وَقَالَ بَرْنَى أَخَاهُ^(٢).

بِأَنَّ أُمَّيْ قَدَنَكَ نَفْسِي وَمَالِي كَفَتْ رُكْنِي وَمَقَرَّمِي وَجَعَالِي
وَلَتَمَرِّي لَئِنْ تَرَكْتُكَ^(٣) مَتِينًا رَقْنٌ رَمْسٍ ضَنْكٍ هَلِكٍ مُهَالِي
وَسَمِيكَ أَمَّاكَ حَيْثُ صَبِيحًا سَامِعًا مُبْصِرًا عَلَى خَيْرٍ^(٤) حَالِ
فَدُ بَعْثْتُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَأَنْتُمْ بَعْدَ مَا رَمَتْ الْعِظَامُ التَّبَوَالِي
أَوْ كَسْتُمْ وَأَفْدَأَ مَعَ مُوسَى عَائِسُوا هَائِلًا مِنَ الْأَهْوَالِ
حِينَ رَأَوْا مِنْ حَبِثِهِمْ رُؤْيَا اللَّهِ وَأَتَى بِرُؤْيَا السَّمْعَالِي
فَرَمَاهُمْ بِصَفْقَةِ أَخْرَقْتَهُمْ نَمَّ أَحْيَاهُمْ غَدِيدُ الْبِحَالِ

دَحَلُ رَجُلٍ مِنَ الْخِزْبَانِيَّةِ^(٥) عَلَى الذَّمِّ، فَقَالَ: لَتَامَةُ مِنْ أَشْرَمِ كَلَمَةٍ
فَقَالَ لَهُ: مَا تَقُولُ وَمَا مَذْهَبُكَ؟ فَقَالَ: أَقُولُ إِنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا عَلَى التَّوَهُّمِ

سائرة ثمانية من
أشهر لرحل
من أحسنه من
يدى الأماوي

(١) كذا في ١. واقى في سائر الأصول: «درس»

(٢) في ١: «وقال آخر برنى أخاه»

(٣) في سائر الأصول: «لأتركك»

(٤) في سائر الأصول: «غير» وهو تحريف

(٥) كذا في ١. وفي ١: «الحساية» واقى في سائر الأصول: «الحساية» وهو تحريف

٥

١٠

١٥

٢٠

والجئس ، وإي بُدرك منها الدس على نذر عقوقهم ، ولا حق في الحقيقة
 فقام إليه ثمة ، فظمه لطفة سودت وجهه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، يعمل في
 مثل هذا في محلك اقل له ثمة : وما صلت بك ؟ قال : عفتني ؛ قال :
 وحل ! بما ذهنتك «سان» ، ثم أشأ يقول

٥ ولمل آدم أمما والأب حوا في الحسات
 ولمل ما أصرت من بيص «طليور» هو العرب
 وعساك حين فمذت ت وحين حنت هو الذهاب
 ٢٦٩ وعسى المنسج رنق وعسى النهر هو الشدا
 ١ وعساك كل من حر ك وأنت تعصيه الكباب

١٠ ومن حديث من في سنة أن عبد الله بن شداد قال : قال لي عبد الله بن
 عباس لأخبرتك بأمر شيء . فرع اليوم على الد رجل لما وصعت
 تين لظهوره ، فقلت : ما أن به في مثل هذا إلا أمرهم ، أذعنوه .
 ثم دخل قال : متى سمعت ذلك الرجل ؟ قلت : أي رجل ؟ قال : هل من
 أي طاب ؟ قلت : لا يبحث حتى يبحث الله من في القبور ؛ قال : وإليك لقول
 يقول هذه الحيلة ! قلت : أخرجه عن لطفه الله
 ١٥ ومن الروايس الكندية ، قلت : وهم أصحاب المختار بن أبي عبيد ،
 ويقولون إن اسمه كنسان

ومن رواية الخسبية ، وهم أصحاب إرميم من الأشتر ، وكانوا يطوفون
 «ليل في أرفة الكوفة ويدون : يا نار نار الحسين ؛ فقيل لهم : الحسينية .

(١) «سان» من لفون ، وهو معروف

ومن الرافضة الرائية . سميت بذلك لقولهم : عليّ أشبه بالنبي من العراب بالعراب .

ومن الرافضة الرائية . وهم أصحاب زيد بن عليّ للقتول بحراسان ، وهم أقلّ الرافضة علواً ، غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج

مالك بن معاوية قال قال لي الشعبي ، ود كركم الرافضة . يا مالك ،

لو أردت أن يقطون رقابهم غيباً وأن يمشوا بقى ذهباً عليّ أن أكذب لهم

عليّ كيداً واحدة لقليلوا ، ولكن واقف لا أكذب عليه أبداً ، يا مالك ، إني

درست^(١) الأهواء كلها ثم أرفقوا أحق من الرافضة ، هو كانوا من لدواب

لكا واحيوا ، أو كانوا من الطير كاورس^(٢) . ثم قال أحذر الأهواء المصلحة شرها

الرافضة ، إنها يهود هذه الأمة ، بمعصوم الإسلام . كما سمعنا اليهود المصرية ،

ولم يذعنوا في الإسلام رغبة ولا رغبة من الله ، ولكن مقف لأهل الإسلام

وتعابا عليهم ، وقد أحرقهم عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بالنار ، ودمر إلى

البلدان ، منهم : عبد الله بن سبي ، وهد إلى ساباط ، وهد الله من سب ، وهد إلى

الجار^(٣) ، وأبو السكران ، وذلك أن نجة^(٤) الرافضة محبة اليهود ، قالت

اليهود : لا يكون الملك إلا في آل داود ، وقالت الرافضة : لا يكون الملك إلا في

آل عليّ بن أبي طالب ، وقالت اليهود : لا يكون جهاد في سبيل الله حتى يخرج

المسيح المنتظر ، وبه دى مباد من السماء ، وقالت الرافضة : لا جهاد في سبيل

الله حتى يخرج المهدي ، ويترل سبب من السماء ، وللهود يؤخرون صلاة

(١) في بعض الأصول : وسميت . وهو محرم

(٢) كذا في أ . والجار : قرية من نواحي النهر وان ، من أعمال بغداد قرب المدائن .

والذي في سائر الأصول : « الجار » . ولم يبق عليّ ذكر لها في مصنفات البلدان التي بين أيدينا

(٣) في بعض الأصول : « عه » في الموصي . وهو محرم

المعرب حتى تشترك السجون ، وكذلك الرافضة ، واليهود لا ترى الصلح
 الثلاث شيئاً ، وكذا الرافضة . واليهود لا ترى على النساء عضة وكذلك الرافضة ،
 واليهود تسحل دم كل مسلم ، وكذلك الرافضة ، واليهود حرقوا القوراة
 وكذلك الرافضة حرقوا القرآن ، واليهود شمس حبريل ونقول : هو عدونا
 من الملائكة ، وكذلك الرافضة تقول : عيط حبريل في الوحى إلى محمد بنزله
 على من أى طالب ، واليهود لا تأكل لحم الخنزير ، وكذلك الرافضة . واليهود
 والنصارى نصبة على الرافضة في حصنين ، سئل اليهود من خير أهل منكم ؟
 فقالوا : أصحاب موسى ، وسئلت النصارى ، فقالوا : أصحاب عيسى ، وسئلت
 الرافضة : من شر أهل منكم ؟ فقالوا : أصحاب محمد ، أمرهم الله بالاستغفار لهم^(١)
 فشموم ، فاسيف منقول عليهم إلى يوم القيامة ، لا تشمت لهم قدم ، ولا تقوم^{١٠}
 لهم رية ، ولا تجمع لهم كلمة ، دغوتهم مذحورة ، وكذبهم ، مخيلة ، وتجمعهم
 مفرق ، كما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله
 ودكرت الرافضة يوماً عند الشقي فقال لقد نقصوا إلينا حديثاً على
 ابن أى طالب

وقال الشقي : ما شئت تأويل الروافض في القرآن إلا تأويل رجل^{٢٧٠}
 مضبوط من سى تخروم من أهل مكة وحديثه فاعداً بعباء الكعبة ، فقال
 يا شقي^(٢) : ما عندك في تأويل هذا البيت ؟ فإن سى تميم يعنطون فيه ويرحمون
 أنه إنما يدل في رجل منهم ، وهو قول الشاعر :

تبت ريرةً تخفى بعبائه ومخشع وأبو الفوارس تهش

فقلت له . وما عندك أنت فيه ؟ قال البيت هو هذا البيت ، وأشار بيده^{٢٨٠}

(١) أمرهم ، أى أمر الله تعالى ومنهم الرافضة بالاستغفار لهم ، أى لأصحاب عهد

(٢) في سنن الأصول : « لقي » مكان « يا شقي » .

إلى الكعبة ، وزرارة الحجر ، رزّز حول البيت ؛ فقلت ه : فمُشع ؟ قال :
 زَمَزَمَ جَشَعَتِ بالماء ؛ قلت : فأبو الفوارس ؟ قال : هو أبو فَيْس حَبِل مَكَّة ؛
 قَت فَهَشَل ؟ فكَّرَ بِهِ طَوِيلًا نَم قال : أَصْبَهُ هو مِصْبَاح الكعبة طَوِيلُ
 أُسُود ، وهو الهَشَل

قولهم في الشيعة

قال أبو عثمان محروس تمر الحافظ أخرى رجل من رؤساء النصارى قال :
 كان معاً في الشيعة شيخ شرس الأخلاق ، طويل الإطراق ، وكان إذا ذكر
 له الشيعة عصيت وأربد وجهه وروى من حاجتيه ، فقلت له يوماً : برحمتك الله ،
 ما الذي تكرهه من الشيعة إلى رأيك إذا ذكروا عصيت وقبعت ؟ قال :
 ما أكره منهم ، لا هذه الشئى وأول أسمهم ، إلى لم أجدها قط إلا في كل شر
 وشؤم وشيطان وشفت وشقا وشتر وشرر وشين وشؤك وشكوى وشهوة
 وشتم وشع قال أبو عثمان : فثبت يشمى بعدها قذعة

[باب من كلام المتكلمين]

دخل^(١) المؤمن على هشام بن الحكم ، وأئتموه هو عالم الفرس ، فقال له :
 يا هشام ، حول الدنيا شئى ؟ قال : لا ، قال : فإن أخرجت يدى فم شئى ؟ برده ،
 قال هشام : من شئى ؟ برده ، ولا شئى ، أخرج يدك فيه ، قال فكيف أعلم
 هذا ؟ قال ه : يا مؤمن ، وأنت على طرف الدنيا ، ففت لك يا مؤمن . إلى
 لا أرى شيئاً ، فقلت لى : ولم لا ترى ؟ ففت لك ليس هـ هذا كلام يعنى ،

(١) كذا وردت هذه القصة في وعبود الأخبار . ولم نجدها في مصدر آخر غير
 هذا المصدر .

قلت لي أنت : يا هشام ، إني لا أرى شيئاً : فقلت لك : ولم لا تراهي ؟ قلت : ليس صباه أنظر به ، حصل تكافؤ اللتان في النقص ؟ قال : نعم ؛ قال : فإذا تكافؤتا في النقص لم تتكافأ في الإبطال أن يدس شيء ؟ وأشار الموثد بيده أن أصدت ^(١)

- ٥ قال رجل لبعض ولاته بنو العباس : أما أحمل هشام بن ^(٢) الحكم يقول في علي رضى الله عنه إنه طلم [فقه . إن قصت ذلك فلك كذ وكذا ثم أحضر هشام] فقال له شديت الله أبا محمد ، أما تعلم أن عبد الله ^(٣) المفسر عند أبي بكر ؟ قال : نعم ؛ قال : فمن الطاليم متهما ؟ فسكت . ثم يقول : العباس ، فيوابع سطح الخديعة ، أو يقول : علي فَيُنْقَصُ أصله ، قال : ما متهما طلم ؟ قال : وكيف يتنازع أثنان في شيء لا يكون أحدهما طالماً ؟ قال : قد سرع لمسكان عبد دود عليه السلام وما متهما طلم ، وسكن ليثها داود على العظيمة ، وكذلك هذان أرادوا تشبيهه أي بكر من خطيئته ، فأنسكت الرحمن ، وأمر الخديعة هشام بصلة عظيمة ^(٤) .
- [دخل إبراهيم النظام على أبي الهذيل المتألف وقد أسر وتبعه هــ]
 مائة طرفة ، وإبراهيم حدث السن ، فقال أخبرني عن قراركم : أن يكون حوهرًا محاذة أن يكون جنباً ، فهل قرّرتم أن لا يكون حوهرًا محاذة أن يكون حراً ، والقرص أصعب من الحوهر فيضيق أو الهذيل في وجهه ؛ فقال له
- ١٥

بين إبراهيم النظام
وأبي الهذيل
المتألف

(١) كذا في صون الأخبار . ولدي في . د وأشار بيده للموثد أن أصدت .

مكان . د فأسر الموثد بيده أن أصدت .

(٢) في الأصول : هشام بن عبد الحكم . وهو محريف . وهشام بن الحكم هذا

صاحب المشافة ، وكان من مشايخ الرافضة (انظر الفرق بين الفرق وللعل

٢ . والنسب . وكذا لا نصار لأن (روي ويحسب اليوم الحواري) .

(٣) كذا في ا . ي . ولدي في سائر الأصوات : دار .

(٤) ورد هذا الخبر في هيون الأخبار (ج ٢ ص ١٥٠) بعض اختلاف .

إبراهيم : قُبْحُكَ اللهُ مِنْ شَيْخٍ ! مَا أَصْفَ حُجَّتُكَ وَأَسْمَهُ حُجَّتِكَ .
 قال : لَيْقَى خُتْمُ^(١) رَحَلًا مِنَ الْيَوْمَانِ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُكَلِّمَنِي
 وَأَكَلْتُكَ مِنْ مَقْبُودِكَ هَذَا ، أَرَأَيْتَهُ قَطُّ ؟ قال : لا ؛ قال : مَعَتَهُ ؟ قال : لا ؛
 قال : مَدْفُونُهُ ؟ قال : لا ؛ قال : مَنْ أَيْنَ عَرَفْتَهُ وَأَنْتَ لَمْ تَذْكُرْهُ مَحْسَنٌ مِنْ
 حَوَاسِنِكَ الْحَمْدُ وَإِنَّمَا عَقْلُكَ مَعْتَرِضٌ عَلَيْهَا فَلَا يَدْرِكُ إِلَّا مَا أَوْصَفْتُ^(٢) إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ
 الْمَعْلُومَاتِ . قال : فَتَجَلَّجِلَجِ بَنِيَّ سَاعَةً ثُمَّ اسْتَغْنِ عَنْكَ فَكُلِّمْنِي الْمَسْأَلَةَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ :
 مَا تُقَرِّبُ أَنْ لَكَ رُوحًا ؟ قال : نعم ؛ قال : هَلْ رَأَيْتَهُ أَوْ دَفَنْتَهُ أَوْ تَحْفِضُهُ أَوْ شَمَمْتَهُ
 أَوْ أَسَمْتَهُ ؟ قال : لا ؛ قال : فَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ رُوحًا ؟ فَقَرَّرَ لَهُ الْيَوْمَانِ

باب في الحياء

قال النبي صلى الله عليه وسلم الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ الْحَيَاءُ شُفْعَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ
 وقال عليه السلام : إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَحَثَ الْحَيَّ الْحَيِّمَ الْمُتَعَفِّفَ ،
 وَيَسْكُرُهُ التَّوْبَى السَّأَلَ مُدْخِفَ

وقال قَوْنٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : الْحَيَاءُ وَالْيَعْنُ وَالْمُتَمَتُّ مِنَ الْإِيمَانِ
 وقال ابن عمر . الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ جَمِيعٌ ، يَدَارُفُغُ أَحَدُهُمَا ارْتَمَعَ

الآخر معه

وقال : مَكْتُوبٌ فِي الْقُرْآنِ : إِذَا لَمْ تَسْتَعِمْ فَأَصْبَحْ مَا تَشَاءُ . وقال : أَحْيُوا
 الْحَيَاءَ مُعَالَسَةً مِنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ

ودكر أعرابي رَحَلًا حَيًّا فَقَالَ : لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا وَكَأَنَّهُ لَا عِيَّ بِهِ عَمَلُكَ

(١) هو جهم بن صفوان صاحب المهالبة ، وهو من الحيرة الخالصة ، ظهرت بدمته
 بترمه ولله سالم بن أحوز اللزني عمرو بن آخر ملك بني أمية . (انظر لائل
 والنحل لشهرستاني)

(٢) هذه الكلمة أو ما يجيد منها سائلة من الأصل وسكانها غال من الكتابة

لحسن الأصحاب
 في وصف حي

النبي صلى الله عليه
 وسلم في معنى
 هذا السؤال

لدون بن عبد الله
 في معنى - سبق
 لأن عمرو

١٠

١٥

٢٠

وإن كنت به أحوج ، وإن أدنت عَمْرُ وكأَنه المُدْبِرُ ، وإن أسأت إليه
أحسن وكأَنه النُّسْرُ .

الطلي الأخيالية :

فَتَى هو أَخِيَا من فَتَاة حَبِيَّةٍ وَأَشْعَمُ من لَيْثٍ عَمِيْدٍ حَذِرِ

ولان قيس أيضاً :

نَحْنُ قَحْلٌ قَحْلٌ مَسْمُومٌ من الحَمَا وَحُرَّتْ عن المَعَشَاةِ عِدَّةُ النِّهَاخِرِ

ومَرَضَى إِذَا تَوَقَّوْا حَيَاءً وَعِفَةً وَعَدَدُ الجِدَاطِ كَاللَّيْثِ الخَوَادِرِ

وقال الشَّيْخُ : معاشر^(١) الناس فيما بينهم رماناً بالذَّيْنِ والتَّقْوَى ، ثم رُمِعَ

ذلك معاشرُوا بالحبِ والندَمِ ، ثم رُمِعَ ذلك ، فما يتعاشر الناس إلا بالزَّعْبَةِ

والزَّهْبَةِ ، وسيجيء ما هو شر من ذلك .

وقيل : الحياه يزيد في الثبل

ولمعصم :

فَلَا وَأُيَيْلِكَ مَنِ العَبَشِ حَيْرٌ وَلَا لَدُنِّي إِذَا ذَهَبَ الحَيَاءُ^(٢)

وقال آخر :

إِذَا زُرِقَ العَقَى وَحَمَاً وَقَاحاً نَقَلَتْ في الأُمُورِ كَمَا شَاءَ

وَلَمْ يَكُ لِدَوَاءٍ وَلَا أَمْرٍ تُعَالِجُهُ فِيهِ عَفَا

وَرُسَةٌ فَبَيْعَةٍ مَا حَالَ مَالِي وَيَنْ زَكَاةً إِلَّا العَبَا

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : فُرِنتِ الهَيْبَةُ بِالخَيْبَةِ ، والحياه

بالجُرْمَانِ .

شعر لعل
لأخيالية في مثله

شعر لعل قيس
في مثله أيضاً

الشَّيْخُ في معاشر
الناس

لمعصم في الحياه

النفس لشعره
في معنى ما سبق

عل بن أبي طالب
في سرور الهيبه
والحب

(١) في عبود الأبحار : ٤ نهايت .

(٢) هذا البيت لأبي تمام من شعره في التصريح بمس بن حميد ، أوله :

إِذَا جَارَيْتَ في خَطِّكَ دُنْيَا فَأَنْتَ وَمَنْ تَجَارُهُ سَوَاءٌ

وقد قيل :

أرفع حيائك فيما جئت طالته إن الحياء مع الحرمان مقرون
وفي مثل : كثرة الحياء من التحث

لعمري الشعراء

قال الحسن : من استقر بالحياء ليس الجمل يبرأ له ، فقطعوا سراويل الحياء ،
فإنه من رقى وجهه رقى عنه

لعمري

وصف رجل الحياء عند الأحف فقال : إن الحياء [لَيْتَم] لمقدار من
المقادير ، فازاد على ذلك فسفه بما أحبت

رجل مد
الأحف في
وصف الحياء

وقال بعضهم :

إن الحياء مع الخرم مقرون كذا قال أمير المؤمنين علي
وأعلم بأن من التحث أ كثره
ولشيوخ :

لعمري الشعراء
في دم الحياء

أحاصل أقوات حياء وقد أرى
مدورهم ياد علي مراصها

شعر الشعراء

ولأى أى حارم

شعر لاني
أب حارم

وإني أيتبني عن الخجل والخما وعن شتم ذي القربى حلائق أرفع
حياء وإسلام وتقوى وأتقى
وقال آخر :

لعمري الشعراء
في مدح الحياء

بدا حرم امرء الحياء فإنه بكل فيح كان منه حذر
له حجة في كل أمر ومبره مباح وحدواه حقا وغرور
يرى الشتم مذموم والدعاء رفعة ولشتم منه في العظات تقور
مخرج^(١) الحق ما دام حيا فإنه إلى خير حالات المنيب يصير [

(١) في قولنا عنها هذه التكلة : فرح « بالحاء للهمة وهو تصحيف .

باب جامع الآداب^(١)

أدب الله لنبهه صلى الله عليه وسلم

- قال أبو عمر أحمد بن محمد : أول ما تبدأ به أدب النبي صلى الله عليه وسلم ،
ثم أدبه صلى الله عليه وسلم لأئمة ، ثم الحكماء والعلماء ، وقد أدب الله نبيه
بأحسن الآداب كلها ، فمن له : (وَلَا تَعْتَلْ بِدُكِّ مَعْوَلَةٍ إِلَى عُمَيْكَ وَلَا
تَمْنُطْهَا كُلَّ اللَّيْلِ فَتَقَعَّدَ مَلُوتًا مَحْشُورًا) فهما عن التفتير كما جاء عن
التبذير ، وأمره بتوسط الحمايين ، كما قال عز وجل : (وَالَّذِينَ إِذَا أَتَقَوْا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) ، وقد جمع الله [تبارك] تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم حوامع التكريم في كتابه المصنوع ، وبطل له مكارم
الأخلاق كلها في ثلاث كلمات منه ، فقال : (حَذِّ اتَّقُوا وَأَمْرًا بِالْعُرْفِ وَأَمْرًا
مِنَ الْجَاهِلِينَ) . وفي أحدهم المعجزة من قطعه ، والعصعع عن طمعه ، وفي
الآخر بالمعروف تنزيه الله ، وفي الطرف من المحارم ، وصون الناس عن
الكذب ، وفي الإعراس من الجاهلين تربية النفس عن ممراة السعية ،
ومنازعة الجحوج . ثم أمره تبارك وتعالى بما أدبه بالبين في عريكته والرفق
بأئمة فقال : (وَأَحْصِ حِمَاكَ لَنْ تَنفِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) . وقال : (وَلَوْ
كُنْتَ فَطًا عَبِيطَ الْقَنْبِ لَأَقْصَصُوا مِنْ حَوَاكِ) وقال تبارك وتعالى :
(لَا تَسْتَوِي الْعَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ أَدْفَعْ بِالَّتِي فِي يَدِكَ إِلَى الَّتِي يُدْفَعُ
وَبَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ ضَلُّوا وَمَا يُلْقَاهَا

(١) في : « جامع الآداب » ، وقد جاء في بعض النسخ : « وهو أول الجزء »

الثاني من القيلولة » .

إِلَّا دُوْحَيْهِ عَظِيمٌ) لما وَعَى عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَمَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَدَابُ ،
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ذُنُوبَكُمْ قَدْ قُلْتُ حَتَّى اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) .

باب أدب النبي صلى الله عليه وسلم لأئمة

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما أُذِّنَ بِهِ أَمْرُهُ وَحُصِّنَتْهَا عَلَيْهِ مِنْ مَكَامِ الْأَخْلَاقِ
وَتَحْيِيلِ الْمَعَاشِرَةِ وَإِصْلَاحِ دَانِي النَّاسِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ - أَوْصَانِي رَبِّي بِمَنْ يَنْسُجُ
[وَأَنَا] أَوْصِيكُمْ بِهَا : أَوْصَانِي بِالْإِحْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْقَدْلِ فِي الرِّضَا
وَالنَّهْصِ ، وَالْمُقْدَرِ فِي الْبَقَى وَالْمَقَرِّ ، وَأَنْ أَعْفُو عَنْ حَتَّى ، وَأُعْطَى مَنْ حَرَمَ ،
وَأُصِلَ مَنْ قَطَعَنِي ، وَأَنْ يَكُونَ صَدَقَ بِكَرٍّ ، وَصَفَى بِكَرٍّ ، وَنَظَرِي عِنْدَ .
وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَيْبَتُكُمْ عَنِّي فَيُجَلُّ وَهَلْ وَإِصَافَةُ الْمَالِ
وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ .

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقْعُدُوا عَلَى ظُهُورِ الْفُرَقِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ مُقْعَدُونَ
لِأَنْهَارٍ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَاعْدُوا الصَّلَاةَ ^(١) ، وَأَعْيُوا الصَّغِيرَ .

وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ كُنْ ^(٢) السَّفَاءَ ، وَاسْكُنُوا ^(٣) الْإِيمَانَ ،

(١) كَذَا فِي أ. ي. وَاقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الضَّلَالِ »

(٢) كَذَا فِي أ. ي. وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَنَهْجَةُ لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (ر. د. وَكَا) وَأَوْ كُنْ سَاءَ ،

أَيُّ شِدْوٍ رَأْسُهُ بِالْوَكَاةِ ثَلَاثًا يَدْخُلُهُ حَيَوَانٌ أَوْ يَنْقُطُ فِيهِ سَاءٌ . وَالْوَكَاةُ كُلُّ سِيرٍ

أَوْ خَيْطٍ يَفْقَهُ قَمِ السَّفَاءَ أَوْ الْوَحَاءَ . وَاقِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَوْ كُنْ سَاءً » .

وَهُوَ عَرِيبٌ .

(٣) كَمَا لَأَمَّ . فَهَ وَكَا .

وَأَعِينُوا الْآوَابَ ، وَأَطِيعُوا الْمَصْبَاحَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ عَقَقًا ، وَلَا يَحْمِلُ وَكَاةً ^(١) ،
وَلَا يَكْشِفُ ^(٢) الْإِنَاءَ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُنْشِكُمْ بَشَرَ النَّاسِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَخَذَ ، وَسَمِعَ رِفْدَهُ ، وَخَلَدَ عَذَّةً . ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُنْشِكُمْ بَشَرَ مَنْ
دَلَّكَ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : [مَنْ لَا يُقِيلُ قَهْرًا وَلَا يَقْبَلُ مَقْدَرًا . ثُمَّ
قَالَ : أَلَا أُنْشِكُمْ بَشَرَ مَنْ دَلَّكَ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ] ؛ قَالَ : مَنْ يُعْمَصُ
النَّاسَ وَيُبَيِّنُضُونَهُ .

وَقَالَ : حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ ، وَدَاوُوا أَسْرَاحَكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَاسْتَقْبِلُوا
التَّلَاءَ بِالدُّعَاءِ .

١٠ وَقَالَ : مَا قَلَّ وَكَثُرَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهِى
وَقَالَ لِمُسْلِمِينَ تَشْكَاؤُنَا بِمَوْتِهِمْ ، وَنَسْنَى بَدَنَهُمْ إِذَا مَرُّهُمْ ، وَفَمَّ يَدُهُ عَلَى
مَنْ سَوَامٍ .

وَقَالَ : اللَّيْدُ الصُّلْبُ خَيْرٌ مِنَ اللَّيْدِ الشُّغْلُ

[وَقَالَ] : وَإِنَّمَا يَمُنُ تَمُولُ .

١٥ وَقَالَ لَا نَحْزِي بِمَيْتِكَ عَلَى شِمَاكَ ، وَلَا يُبْلَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَمْعِ مَرْتَنَيْنِ
وَقَالَ . التَّمَرُّ كَثِيرٌ مَأْحِبَةٍ

وَقَالَ : أَلْبَسُوا بَيْنَ حَدِيثِكُمْ بِالِاسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَمِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ
بِالِإِكْمَانِ

وَقَالَ - أَفْصَلُ الْأَصْحَابِ مَنْ إِذَا ذَكَرَتْ أَعْمَالُكَ ، وَإِذَا نَسِيتَ ذَكَرَكَ

٢٠ (١) فِي بَعْضِ الْأَمْثَلِ : « وَلَا وَكَيْتًا » . مَكَانٌ : « وَلَا يَحْمِلُ وَكَاةً »

(٢) فِي بَعْضِ الْأَمْثَلِ : « يَكْشِفُ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ

وقال : لا يُؤم ذو سلطان في سُنْطه ، ولا يُنْخس على تَكْرِيمته إلا بإِذنه .
 وروى صلى الله عليه وسلم : يقول ابنُ آدمَ مالى مالى ، وإِنما له مِن ماله
 ما أَكل فأَفقى ، أو لَبِيسَ فأَلْبَى ، أو وَهَبَ فأَنْضَى

وقال : سَخِرَ صَوْنٌ عَلَى الإِمَارَةِ ، فِيمِثَّتِ الْمَرْصُومَةُ وَثَبَتَتِ الْعَاطِلَةُ .

وقال : لا يَنْجُمُ الْحَاكِمُ مِنْ أَثْنَيْنِ وَهُوَ عَصَانٌ .

وقال : لو تَكَشَّفْتُمْ مَا تَدَاخَلْتُمْ ^(١) ، وَمَا هَلَكَ أَمْرٌ وَاعْرِفَ قَدْرُهُ .

وقال : الدَّاسُ كَالْبِلِّ مَائَةٌ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحَةً وَاحِدَةً ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ
 سِوَاهُ كَأَسَدَانِ الْمُشْطُ .

وقال : رَحِمَ اللَّهُ مَدًّا قَالَ حَبِيراً قَمِيماً أَوْ سَكَتَ قَسِيماً

وقال : حَبِيرٌ لِمَالٍ سَيَكْفُ مَأْمُورَةٌ ، وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ^(٢) ، وَحَبِيرٌ لِمَالٍ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ
 يَلْقَاهُ نَائِمَةٌ ^(٣) .

وقال في إِنْثَاءِ الْخَيْلِ ^(٤) : يُطَوَّنُهَا كَثْرٌ وَظُهُورُهَا حِرْزٌ

وقال : مَا أَشَقُّ تَاخِرٌ صَدُوقٌ ، وَمَا أَفْزَرُ بَيْتٌ فِيهِ حُلٌّ ^(٥)

وقال : قَبِّلُوا الْعِلْمَ فَالْكِتَابَةُ

(١) كَفَايَ ١ ، ٥ وَالنَّهْيَةُ (مَلَدَةُ كَتَبَ) أَيْ لَوْ عَلِمَ حَكَمُكَ سِرَّ رَحْمَتِهِ لَاسْتَفْزَحَ

شَبَحَ جَنَارَتَهُ وَهَفَّتَهُ . وَالْقَدَى فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ . « مَا رَقِبَ » .

(٢) السُّكَّةُ : الْمَرْيَقَةُ لِلصُّلْفَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَأْمُورَةُ : الْمُسَجَّحَةُ وَالْمَأْمُورَةُ : السُّكَّةُ

السَّلَ وَالسَّاجِ . أَرَادَ خَيْرَ الْمَالِ دَرَجَةً أَوْ شَأْنًا

(٣) مِنَ السَّاهِرَةِ ، أَيْ عَيْنٌ مَاءٌ تَهْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا ، لِيَجْعَلَ دَوَامَ حَرِّهَا سَهْرًا هـ

وَلَيْسَ نَائِمَةٌ ، أَيْ لِصَاحِبِهَا

(٤) كَعْدٌ فِي عِبَرِ الْأَحْيَارِ (ج ١ ص ١٥٢) وَفِي : « وَقَالَ فِي الْخَيْلِ »

وَالْقَدَى فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « وَقَالَ مَعَاذِي الْخَيْلِ » . وَفِيهَا تَحْرِيبٌ ظَاهِرٌ

(٥) مَا أَفْزَرَ بَيْتٌ فِيهِ حُلٌّ ، أَيْ لَا عَدَمَ أَهْلِهِ الْأَدَمَ

وقال : رَزَّيْنَا زَرَدَدَ حُبًّا

وقال : عَلَّقَ سَوَاطِلُكَ حَيْثُ بَرَأَ أَهْلُكَ .

باب في آداب الحكماء والعلماء

منه في فضيلة الأدب

اسم الحكماء
يوسى به

أوصى بعض الحكماء به فقال : الأدب أكرم الخواهر طليعة ، وأنفسها
قيمة ، برفع الأحباب الوصيعة ، وتفيد الرغبات الحبيبة ، وتبخر بلا عشيرة ،
ويكثر الأنصار سيرة^(١) ربه ، فالتسوية حقة ، وترينوه حباية^(٢) ، يؤاسكم في
الوحيشة ، ويجمع لكم القلوب المحنفة .

من حكم لعل
أن أبي طالب

ومن كلام^(٣) علي عليه السلام : فيما يروى عنه أنه قال : مَنْ حَرَّمَ سَادَ ،
وَمَنْ سَادَ اسْتَفَادَ ، وَمَنْ اسْتَحْيَا حُرِّمَ ، وَمَنْ هَابَ حَابَ ، وَمَنْ طَلَبَ الرُّأْسَةَ
صَبَرَ عَلَى السَّيَاسَةِ ؛ وَمَنْ أَبْصَرَ غَيْبَ بَصَرِهِ عَمِيَ عَنْ^(٤) غَيْبِ عَيْبِهِ ، وَمَنْ سَلَ
سَيْفَ التَّمَنَّى قَتَلَ بِهِ ، وَمَنْ أَحْتَمَرَ لِأَخِيهِ نَزْراً وَقَعَ فِيهَا ، وَمَنْ نَسِيَ رَأْيَهُ اسْتَفْهَمَ
رَأْيَ عَيْبِهِ ، وَمَنْ هَتَكَ جَعَلَتْ عَيْبُهُ آمَنَ سَكَتَ عَوْدَاتِ نَيْبِهِ ، وَمَنْ كَارَى الْأُمُورَ
عَطِبَ ، وَمَنْ اقْتَمَعَ الْحَقَّ غَرِقَ ، وَمَنْ أَجْجَبَ رَأْيَهُ ضَلَّ ، وَمَنْ اسْتَعَى رَقَبَهُ
زَلَّ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ ، وَمَنْ تَمَقَّقَ فِي الْقَتَلِ مَلَّ ، وَمَنْ صَادَقَ
الْأَنْذَالَ حُقِرَ ، وَمَنْ جَالَسَ الْمَلَّ وَفَرَّ ؛ وَمَنْ دَخَلَ مَذَاهِلَ السُّوءِ أَتَمَّ ، وَمَنْ

(١) سيرة ربه ، أي حد أن يرد ، ولا شك . ككلمة هم كفاء صرهم دياك .

(٢) كد في الشيء ، ونحو في سائر الأسماء . « حباية »

(٣) ورد كلام علي هذا في ي سوان . « ومن كلام علي عليه السلام » . ولم يسمها

علي . « ياب في آداب الحكماء والعلماء »

(٤) في : « اشتغل » . مكان « عَمِيَ »

حَسَنُ حُلُقِهِ ، سَهَلَتْ لَهُ طَرَفُهُ ؛ وَمِنْ حَسَنِ كَلَامِهِ ، كَانَتْ أَلْهِيَّةُ أَمَانِهِ ؛ وَمَنْ
حَشَى اللَّهَ قَارِءٌ ، وَمَنْ اسْتَقَادَ الْحَقْلَ ، تَرَكَ طَرِيقَ الْقَذْلِ ؛ وَمَنْ عَرَفَ أَجَلَهِ ،
قَصَّرَ أَمَلَهُ ؛ نِمَ أَشَأْ يَقُولُ :

النَّاسُ أَحَالُكَ عَلَى عُيُوبِهِ وَأَشَدُّ وَغْظًا عَلَى ذُنُوبِهِ

وَأَضْيَرَ عَلَى تَهْتِ السَّيِّئِ وَالزُّمَانَ عَلَى خَطْوِهِ

وَدَعِ الْحَوَاتِ أَفْضَلَ وَكُلِّ الطُّعْمِ إِلَى حَبِيبِهِ

كشفت في البيت
على طلب الأدب

وَمَنْ شَيْبَ سِنَّةً اطْمَسُوا لِأَدَبِ بَابَةِ مَادَّةِ الْقَمَرِ ، وَدَلِيلِ عَلَى الْمُرُوءَةِ ،
وَصَاحِبِ الْمَرْيَةِ ، وَمُؤَسِّسِ الْوَحْشَةِ ، وَجَنِيَّةِ^(١) فِي الْمَخِيسِ ، [وَيَجْمَعُ لَكُمْ
الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ] .

من عبد الملك
أبيه في مثل
ما - من

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ سَمِعَهُ عَيْبَكُمْ يَطْلُبُ الْأَدَبُ بِأَسْكُمْ إِنْ احْتَجَمْتُمْ
إِلَيْهِ كَانَ لَكُمْ مَالًا ، وَإِنْ اسْتَعْسَمَ عَنْهُ كَانَ سَكَمًا حَالًا

في حاشي
والأدب

وَقَالَ مَعْرُ الْحَكَاةِ : أَعْمِ أَرْسَافًا بِالْمَالِ إِمَّا يَنْجِيكَ مَا يَنْجِيكَ لَمَالٌ ،
وَجَاهًا بِالْأَدَبِ غَيْرُ رَائِلٍ عَنكَ

لا يسمع في
معى ما سري

وَقَالَ مِنْ مَقْعٍ : إِذَا أَكْرَمَكَ النَّاسُ لِمَا رَأَوْا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْجِيكَ ذَلِكَ ،
فَإِنَّ الْكِرَامَةَ تَزُولُ بِزَوَالِهَا ، وَلَكِنْ يُنْجِيكَ إِذَا أَكْرَمَكَ لَدِينِ أَوْ أَدَبٍ .

للأخف من نفس

وَقَالَ الْأَخْفَمُ بْنُ قَمَسٍ : رَأْسُ الْأَدَبِ الْمَيْطِقُ ، وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِلَّا
يَعْمَلُ ، وَلَا فِي مَالٍ إِلَّا نَعُودُ ، وَلَا فِي صَدِيقٍ إِلَّا تَوَفَا ، وَلَا فِي بَيْتٍ إِلَّا تَوَرَّعَ ،
وَلَا فِي صَدَقٍ إِلَّا يَنْتَهَ .

نصفه فيها
لا يستحق
الأدب

وَقَالَ مَصْفُوفُهُ لِرَبِيِّ^(٢) لَا يَسْمَى الْأَدِيبُ عَنِ ثَلَاثَةِ وَائِثِينَ ، فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ .

(١) في بعض الأصول : « وصلة » . وهو غريب .

(٢) كذا في أوى ، وألقى في سائر الأصول : « مطلقه المريد » .

فالبلاغة والفصاحة وحسن العبارة ، وأما الاثبات ، فاعلم بالأثر وحفظ الخبر

وقالوا : الحسن يحتاج إلى الأدب ، والمعرفة محتاجة إلى التجربة .

وقال رزّجهر : ما وَرَثَ لآباءه الأسماء شيئاً حيراً من الأدب ، لأنّ الأدب

يَكْسِبُونُ المال ، وبالجهل يُثْقَلُونَهُ

وقال الفصّل بن عياض : رأسُ الأدب مفرقه ارجل قدره

وقالوا : حسن الحق حيرَ قرين ، والأدب حيرَ ميراث ، والتوثيق

حيرَ قائد

وقال سفيان الثوري : من غرّف نفسه لم نصبره ما قال الناس فيه

وقال أبو شيروان المودّ ، وهو العالم (بافارسية) : ما كان أفضلُ الأشياء ؟

قال : الطبيعة الطيبة تكفي من الأدب باربعة ، ومن العلم بالإشارة ، وكما يموت

البذر في السّاح^(١) ، كذلك تموت الحسنة تموت الطبيعة ، قال له : صدقت ،

ونحن لهذا قلّناك ما قلّناك

وقيل لأرذشير الأدب أحبُّ أم الطبيعة ؟ قال : الأدب زيادة في العقل ،

ومنه قرأى ، ومنسوبة لقصص ، والطبيعة أمّك ، لأنّها لا تعفد^(٢) ،

وماء^(٣) الفراسة ، وتقام الفناء .

وقيل لبعض الحكماء : أي شيء أعونُ للعقل بعد الطبيعة المولودة ؟ قال :

أدب مُكتسب .

(١) السّاح : جمع سفة (حركة وسكنة) وهي أرض ذات ترّ وملح

(٢) كذا في الأصول . ولعلّها محرفة عن « الانتقاد » بمعنى تعهد القوم والقيام

عليه ؟ أو « الاعتقاد » .

(٣) كذا في أوى . وأقوى في سائر الأصول : « وبها الفراسة »

وبها تحريف ظاهر

فيما يحتاج إليه
الحسن والمعرفة

لبرزجهر في حير
ما يورث عن
الأدب

للفصّل بن عباس
في رأس الأدب
في حسن الحق
والأدب
والسوديق

سفيان الثوري
في أو شيروان
والمودّ

لأرذشير في
المفاضلة بين
الأدب والطبيعة

للبعض الحكماء
في الأدب
المكتسب

وقالوا : الأدب أدبان : أدب القريظة وهو الأصل ، وأدب الرواية وهو

القرع ، ولا يفرع شيء إلا عن أصله ، ولا ينشئ الأصل إلا بانصال المادة . ٢٧٣

بعض الشعراء

وقال الشاعر :

[ولم أرَ قرعاً طال إلا بأصله ولم أرَ نذراً إلا بتقلاً]

وقال حميد :

وما السيف إلا زُرّة^(١) لو تركته على الخانة^(٢) الأولى لما كان يقطع

وقال آخر :

ما وهب الله لاسمى حياة أفضل من عقده ومن أدبه

فما حياة الفقى فإن قديداً فإن فقد الحياة أحسن به

لاى عباس ما
يحتاج إليه من
الدين والأدب

وقال ابن عباس : كَمَاكَ من عَمِّ لَدَيْنِ أَنْ تَمُوتَ مَا لَا يَسُتْكُ حِمْلُهُ ،
وكفالك من عَمِّ الأدب أن تَرَوِي الشاهد والمثال . ١٠

لان فتية في
الأديب والعالم

قال ابن قنطرة : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ [عالماً فاطلب مآ واحداً ، وإذا
أردت أن] تكون أديباً فتدق في العلوم .

الحكماء والرحل
يكون لدواء
أهله وولده

وفات الحكماء إذا كان الرجل طاهر الأتوب ، كثير الآداب ، حسن
المذهب ، دأب بأدبه وصلاح لصلاحه جميع أهله وولده . قال الشاعر : ١٥

رَأَيْتُ صَلَاحَ الذَّرَى يُصْبِحُ أَهْلَهُ وَيُعَدُّهُمْ رَبًّا^(٣) الْقَسَدُ إِذَا قَسَدَ

(١) كذا في أ ، ي والديوان . والزرة : القطعة من الحديد . والى في سائر
الأمور . د رعه . د وهو تحريك

(٢) كذا في أ ، ي والديوان . والى في سائر الأصول : « الخفة » . ولها
مصطبة من « الخفة » بالخاء المعجمة

(٣) في أ ، ي . وسددهم د . د

يُعْطَمُ فِي الدُّنْيَا لِقَصْلِ مَصْلَاحِهِ وَيُحْتَمَطُ بِمَدِّ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
وَسُئِلَ دِيْرَجَائِسُ : أَيُّ الْخِيَصِ أَحَدُ عَائِقَةٍ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ هَرَّ وَجَلْ ،
وَرَّ الْوَالِدِينَ ، وَحُبَّةُ الْمُلْهَاءِ ، وَقَبُولُ الْأَدَبِ

ديرجائيس في أحد
المخالفات عليه

رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ لَا أَدَبَ لَهُ لَا عَقْلَ لَهُ
وَقَالُوا : الْأَدَبُ يَرِيدُ الْعَقْلَ فَصَلِّاً وَتَبَهُةً ، وَبُعِيدَهُ رَقَّةً وَطَرَفًا

الذي هو في
عليه وسلم
فيما بعد الأدب
العقل

وفي رقة الأدب

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : قِيلَ لِلْعَنَسِ بْنِ عَبْدِ مَنَظَبٍ : أَنْتَ أَكْبَرُ
أَمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَسَنُ مِنْهُ .

من أدب عباس
وقد سئل عن
سنة وسن
الرسول صلى الله
عليه وسلم

وَقِيلَ لِأَبِي دَاوُدَ : أَيُّكَ أَكْبَرُ ، أَنْتَ أَمْ الرَّمِيعُ بْنُ حَاشِمٍ ^(١) ؟ قَالَ : أَا
أَكْبَرُ مِنْهُ سَنًا ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي حَقْلًا

أبي داود وقد
سئل عن سنة
وسن رميع بن
حاشم

وَقَالَ أَمَانُ بْنُ عُمَارٍ الطَّوَيْسِيُّ : أَمَا أَكْبَرُ أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : حُمَلْتُ
مَدَارًا ، قَدْ شَهَدْتُ رِفَافَ أُمِّكَ الْمُدَارِكَةَ [عَلَى أَبِيكَ الطَّيِّبِ . انْظُرْ إِلَى حِدْوَةِ
وَرَقَّةِ أَدَمِ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ أُمُّكَ الطَّيِّبَةُ إِلَى أَبِيكَ اسْمُكَ]

أمان بن عمار
وطويس في مثل
ما تقدم

وَقِيلَ لِأَمْرِ بْنِ دُرٍّ : كَيْفَ رَزَأُكَ بَكَ ؟ قَالَ : مَا مَشَتْ سَهْرًا قَطُّ
إِلَّا مَشَى حَنِيً ، وَلَا لَيْلًا إِلَّا مَشَى أُمِّي ، وَلَا رَفِيَّ عُنْدِي وَأَنَا تَحْتَهُ .

أمر بن دري
أدب أمه به

وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْتَلُّ
أَحَدًا تَبْعِيْلَهُ لِمَتِهِ الْمُبَاسِ .

لعمري في تعطل
الذي صلى الله عليه
وسلم لعمه
المباس

(١) في الأصول : حشم وهو محرم (منظر الطقات وتهذيب التهذيب
والعارف لابن قتيبة ولاشعاع لابن جرير)

نجيل عمر
ومها لسان

وكان عمر وعثمان إذا أقيما العيس نزلوا إعطاه له ، إذا كانا راكبتين .
ابراهيم عن الأصمعي قال قال هارون الرشيد لعبد الملك بن صالح :
هذا مبرك ؟

وقد تقدم هذا الخبر في الخبر القوي فيه محاطة الموك^(١) ، وكذلك قول
الحنّاج لشمس : كم خطاؤك^(٢) ؟

عمر المؤيد
في رقة الألب

ومن قول في رقة لأدب

أدت كثر النساء لو أفرغت يوما لال كما يسيل الماء

مثل من أدب في
في عي وإسحاق
ابراهيم
وابراهيم بن
المهدي

أحد من أبي طاهر قال قلت لعلي بن يحيى ، ما رأيت أكل أدامك ؛
قال : كيف ورأيت . - حاق بن ابراهيم ؟ قلت ذلك لإسحاق بن ابراهيم ؛
قال : كيف ورأيت ابراهيم بن المهدي ؟ قلت ذلك لإبراهيم ، فقال : كيف
ورأيت جعفر بن يحيى ؟

مثل من أدب
عمر وعبد العزيز

وقال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي زحاح بن حيوة :
ما رأيت أكرم أداما ولا أكرم عشرة من أهلك ، سترت عنده ليلة ، فبينما
معي كذلك إذ عشي المصباح وبام العلم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، قد عشي
المصباح وبام العلم ، فلو أدت لي أصلحتي ؛ فقال : إنه ليس من مروءة الرجل
أن يستلخدم صيفه ، ثم حظّ رداءه من تمسّكه ، وقام إلى الدّنة^(٣) فصبّ من
الزيت في المصباح وأشبع الفتيلة ، ثم رجع [وأحد رداءه وقال : ففت وأما عمر
ورجعت وأما عمر

(١) انظر هذا الخبر (من ١٢٩ من هذا الجزء)

(٢) ورد هذا الخبر الثاني هنا كاملا واحده (من ١٢٥ من هذا الجزء)

(٣) الدّنة طرف القرب

العتي عن أبيه قال : صوت رجل عند عمر بن الخطاب في المسجد ، فما
كانت الصلاة قال عمر : غرمت على صاحب الصوت ، لا قام بوضوءاً ؛ فلم يقيم
أحدٌ فقال جرير بن عبد الله : يا أمير المؤمنين ، اعزم علينا كلاً أن نقوم
بنحوه ، قال : صدقت ، ولا عليك إلا سيد في الدنيا ، فمهما في الإسلام ،
فوموا فتوصلوا^(١)

عمر بن الخطاب
ومر من صدقة
ورجل صوت
في المسجد

٢٧٤
١

الرياضي عن الأصمعي قال : حدثني عثمان^(٢) الشحام ، قال : كنت بالحسن
يا أبا سعيد ، قال : سيك ، قلت : أقول في سيك ؛ قال : في أقولها لخادمي
وقال الشاعر^(٣) :

مثل من أدب
الحسن مع عثمان
الشحام
لحسن الشعراء

يا حنّدا حين تسمى الريح ماردةً وادي أشقي^(٤) وديان به هضم^(٥)
تخدمون كبراً في محاسنهم وفي زحاح إذا حرتهم^(٦) حدم
وما أصاحب من قوم ، إذ كرم^(٧) لا يريدنم خنب إلى ثم

١٠

(١) ورد هذا الخبر في ميون الأخبار (ج ١ ص ٣٣٥) وفيه بعض الاختلاف

(٢) أي : عمر ،

(٣) نسب هذا الشعر في معجم البلدان عند الكلام على « أشقي » وفي لسان العرب

(٤) مادي هضم وأشقي (زياد بن خلف القيسي ، أخو للزار ، ونسب في الشعر
والشعراء للزار بن ممد

(٥) كذا في أي : وادى أشقي هضم (مادي أشقي وهضم) ومعجم البلدان ووادي أشقي
موصلة بالوشم بالجمة ، والذي في سائر الأصول : « زدي أشقي » . وهو تحريف

(٦) هضم : هضم هضم ، وهو مصدر القصب الكشح . يعني أنهم يخدمون في وقت
العدب وصبى العيس ، وأسبق ما كان يخدمهم في زمن اشتاء

٢٠

(٧) كذا في أي : والذي في سائر الأصول : « رافقتهم » . والذي في الشعر والشعراء :
« لاقتهم »

(٨) روى هذا شعر في معجم البلدان .

لم ألقى عدداً حساً فأحرم

الأدب في الحديث والاستماع

وفيات الحكماء. أمر لأدب كله حسن العهدة والعقود والإصغاء
متكلم .

وذكر الشعبي يوما فقال ما رأيت مثلهما أسد تبارك^(١) في خمس ،
ولا أحسن منهما من يحدث

وفان الشعبي ، في نصف به عبد ذك من مروان : والله ما عرفت به لا أحدا
ثلاث ، نازكا ثلاث أحد خمس يحدث إذا حدث ، وبحسن الاستماع إذا
حدث ، وبأسر لؤونه إذا حوّل ، نازكا لخواه للثيم ، وبمراة السفيه ، ومنازعة
اللعوج .

وهال بعض الحكماء لامة يأنى ، ثم حسن الاستماع كما تنظم حسن
الحديث ، ويعلم من أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول ، فاحذر
أن تسرع في القول فيما تحببه هذه الرجوع بأفضل . حتى علم الناس أنك على
فعل ما لم تقل أقرب منك إلى قول ما لم تفعل

وقالوا : من حسن الأدب أن لا تغالب أحدا على كلامه ، وإذا سئل
غيرك فلا تجيب عنه ، وإذا حدثت يحدث فلا تسرعه إليه ، ولا تقصم عنه
فيه ، ولا تره أنك تعلمه ، وإذا كانت منك فأحدثه خفتك لحسن مخرج
ذلك عنه ، ولا تظهر الطعنه ، ونعم حسن الاستماع ، كما نعم حسن الكلام

وفان الحسن التصري . حدثوا الناس ما أحبوا عليكم وخوهم

(١) كذا في أكثر النسخ . يريد ماوب الحديث . والذي في

الحكماء في رأس
الأدب

الشعبي في يوم

الشعبي في وصف
عبد الملك

لحسن الحكماء
يومي لامة

من حسن الأدب
في الحديث

الحسن التصري

وقال أبو عبيد [الكاتب] : هذا أكرم المشكك عن^(١) الجمع فنيته
عن مقاطع حديثه ، والسبب الذي أُخبر^(٢) ذلك به ، فإنَّ وحده يقف على الحق^(٣)
أنتم له حديث ، وإلا قطعه عنه وخزعه مؤاسه ، وغرقه في سؤره لاستع
من القسوة^(٤) والجرائم للقائده

لأنَّ عبدوكاتب
يما يعامل به
سبي الأصابع

الآداب في المجالسة

ومن حدث أني بك من أن شئنا : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يقيم الرجل [لمرحل] من محبة ولكن ليؤشع به
وكان عبد الله من عمر إذا قام له الرجل عن محبة لم يحسن فيه ، وقال
لا يتم أحد لأحد عن محبة ، ولكن افتحوا يسمع الله لكم
أو أمانة قال : خرج إلي النبي صلى الله عليه وسلم فمنا إليه : فقال
لا تقوموا كما قوم العجم افتعاليها ، ثم قام إليه أحد مقابله ذلك

لأنَّ من رافقه عليه
وسلم في نفسه
الحال القادم

بعد الله من عمر
في مثل ذلك

لأنَّ من رافقه عليه
وسلم في الذي
عن القدم القادم

ومن حديث من عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن حرحتُ معيكم
وأنتم خير من فلا قوم أحد معكم في رحى ، وإن قمت وكما أنتم ، وإن حلست
وكما أنتم ، وإن ذلك خلق من أخلاق شركين
وقال صلى الله عليه وسلم الرحمن أحقُّ بصذر دابته وصذر محبته وصذر
فراشه ، ومن قام عن محبة وزحج إليه هو أحق به

وقال صلى الله عليه وسلم : حسن إليك أحدٌ فلا تتم حتى تستأذنه

لأنَّ من رافقه عليه
وسلم في استئذنه
الطلب

(١) كذا في أ. ب. ي. واتفق في سائر الأصول : « غير »

(٢) أخرى ذلك ، أي أخرى ذلك الحديث له

(٣) في سائر الأصول : « عليه » مكان « على الحق »

(٤) القسوة : عدم البر...

وحسن رجل إلى الحسن بن علي عبيد الرضوان ، فقال له : إنك جلست
إياي . ونحن نريد الفهم ؟ أم لا ؟

وقال سعيد بن العاص : ما مددت رجلي قط بين يدي مجلسي ، ولا قمت
[عن مجلسي] حتى يقوم

وقال إبراهيم النخعي : إذا دخل أحدكم بيتاً فليجلس حيث أحسنه أهله
وطرح أبو بلالة رجل حسن إليه وسادة فردّها : فقال : أما سمعت
الحديث : لا تردّ على أحبك كرامته ؟

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : لا يأبى الكرامة
إلا جحر

وقال سعيد بن العاص : جلسي على ثلاث : إذا دنا رحت به ، وإذا
خس وسعت له ، وإذا حدث أقبلت عليه وقال : إني لأكره^(١) أن يمر
الذي باب مجلسي مخافة أن يؤذيه

الشيخ من عدى [عن عامر الشعبي] قال : دخل الأحنف بن قيس على
معاوية بن أبي سفيان في وسادة لم تجلس عليه ، فقال له : ما تمك يا أحنف أن
تجلس على الوسادة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن فيها أوصى به قيس بن عاصم ولده
أن قال : لا تشم لأشباح^(٢) حتى تمك ، ولا تقطعه حتى ينسك ، ولا تجلس
له على فراش ولا وسادة ، واحمل يمينك ورسك تجلس حل أو رجلي^(٣)

(١) كذا في الأبي ، في رواية في سائر الأصول : لأخاف .

(٢) في الأبي : لا تشم النجاس .

(٣) وردت هذه القصة في بعض المراجع وبها زيادة على ما هنا من قوله « أو رجلي » :

« فيه رأى أي من هو أولى منك بهد مجلس تقدم ، فكون قدامك مدا زيادة له

وقصا عليك ، حتى يهتأ المجلس يا أمير المؤمنين » .

من أدب المجلس
مع جلسي له

من أدب سعيد
بن العاصم به
جلسه

لإبراهيم النخعي
في أدب المجلس
حين أتى فلانة
وجلس ردها
وسادة

لعلي بن أبي طالب
عبيد أبي
الكرامة

سعيد بن العاص
في حق المجلس
على جلسه

من أدب الأحنف
بن قيس في المجلس
بما رواه

٢٧٥
١

١٠

١٥

٢٠

وقال الحسنُ مُحَسَّنٌ رَجُلٌ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يُسَلَّ عَنْ أَسْمِهِ وَأَسْمَ أَبِيهِ
مُحَسَّنَةُ النَّوْكِ .

الحسن و
التعارف بين
الخليين

ولذلك قال شبيب بن شذبة لأبي جعفر ، وفيه في الطواف وهو لا يعرفه ،
فأعجبه حسن هَيْئته وسننه : أصححك لله ، يني أحب لمعرفة ، وأحلك من

بين شبيب بن
شذبة وأبي جعفر
في معنى ما سق

المسألة (١) : فقال : أما فلان بن فلان

قال رباد ما أنتُ محسَنٌ قط إلا تركتُ منه ما هو حسَنٌ فيه لكان لي ،
وترك ما لي أحبُّ إلي من أحد ما سق لي

من وصايا رباد
في أدب مجلس

وقال : يَبْكُ وضدور لمحاسن وإِصْدَاقُ صاحبها ، أيها محسن فُتْمَةُ (٢)

وقال [الشمي] : لأن أَدْعِي مِنْ مُنْذِرٍ إِلَى دَرْبِ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَقْصَى

شمس

من قُرب إلى بُعد

ودكروا أنه كان يوما أبو السمراء عند عبد الله بن طاهر ، وعنده إسحاقُ

أدب عبد الله
لأبي السمراء
في مجلس

ابن إبراهيم ، فاستندى عند الله (٣) إسحاق فوجدته شوقاً ، وطالت التَّحْوِي

بينهما قال فاعتزني خيرةً فما بين القعود على ما هم عليه والله يوم ، حتى انقطع

ما بينهما ، وسخى إسحاق إلى ضوفه ، ورجع عند الله إلى فقه [ياب السمر]

إذا السَّحَابِ مَرُّ عَيْنِ أَسْرَمِ هَارِجٍ (٤) يَسْتَعْلِكُ جَدْلًا مَا يَقُولَانِ

وَلَا يَحْكُمُهُمَا قَبْلًا ظُلُومُهُمْ عَلَى سَاحِبِهِمْ ، والحسن الثاني

فما رأيت أكرم منه ، ولا أرفق أرباً ، ترك مُطِيقِي وَهْفَتِي بِحَقِّ

لأَسْرَمِ ، وأدنى أدب الظُّرْ

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أخذكم امرأةٌ أحبه ، فإذا رأى

في صلى الله عليه
وسلم في الناصح
بين الإحسان

(١) في : « السؤال » . (٢) أي لا يثبت صاحبها فيها

(٣) في الأصول : « عبد الله بن إسحاق » . وهاهنا « بن » . وقصته

(٤) كذا في ي . والذي في سائر الأصول « هارح » .

عليه أذى فليطه عنه ، وإذا أخذ أحدكم على أخيه شئ فليقل
الشؤ ، وصرف الله عنك الشؤ ،

في اجتماع
عرب
لللهب
الحبس المنع

وقالوا : إذا اجتمعت حرمتان ، أسعفت الكبرى الضمري
وقال المهلب بن أبي صفرة : العيش كله في الحسد المنع

الأدب في الماشاة

٥

بعد هشام بن
عبد الملك وولده
وهم أخوه في
معهده الصوان

وإذا هشام بن عبد الملك معه على الصنعة ، ووجهه معه أن أحبه ، وأوصى
كل واحد منهما صاحبه ، فمد يدهما عليه ، قال لأن أحبه كيف رأيت أن
عملك ؟ فقال : إن شئت أهدت ، وإن شئت فشررت ، قال : بل أهل ! قال :
عرضت بيننا جادة ففرقها كل واحد من صاحبه ، فذكرت مدحى زحمت إليك

بني المأمون
وعنه من أكرم
في بيتان مؤسسه

وقال يحيى بن أكرم : ما شئت للمأمون يوم من الأيام في نفس مؤسسه
بنت المهدى ، فسكنت من الجانب الذي يستقره من الشمس ، فها انتهى إلى
آخره وأراد الرجوع ، وأدب أن دور إلى الجانب الذي يستقره من الشمس ،
فقال : لا ممن ، وسكن شئ عاكك حتى استرك كسفرى ، ففقت يا أمير
المؤمنين ، يومئذ أن أميك حر النار لمعت فكيف الشمس ؟ فقال : امس
هذا من كرم الضحمة ، ومنى ما رأى من الشمس كما ستره

١٠

لعمر بن قيس
رأيه به

وفين لعمر بن قيس كيف رثيتك بك ؟ قال : ما مشيت بهراً قط إلا مشى
حالى ، ولا ليل إلا مشى أمسى ، ولا ربي سطع رأاه تحت

١٥

رياد في وصف
حارثة بن بدر

وفين لزياد : بك تستخلص حارثة بن بدر^(١) وهو يوقع الشراب ، فقال :

(١) كذا في ١ ، يها ويها سيأتى في جميع الأصول عند الكلام على ٥ من صحت من
ليس من طرقة ، والذي في سائر الأصول ها - حارثة بن بدر - وهو
محرّف - (أطر الكامل والاحتجاج لابن جرير) .

٢٠

وكيف لا أشتخصه وما سأله عن شيء قط إلا وجدتُ عنده منه عِصاً ،
ولا استودعته ميراً قط نصيحه ، ولا راكبي قط فشت ربيته زكته

٢٧٦
١

محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز قال : حُرِّثَ مع موسى الهادي أمير
المؤمنين من خُرَّجان ، فقال لي : إنا أن نحمل ، وإنا أن نُهلك ، فقلتُ
ما أَرَادَ ، فأشدَّتْه أبيات ابن جرير^(١) :

بن موسى الهادي
ومحمد بن يزيد
ابن عمر بن سلم

أوصيكم بالله أولَ وفـ————ة وأخسكم وأبره بالله أولَ
وإن قومكم يلدوا فلا تخشعوا وإن كنتم أهلَ السيادة فاعذِلوا
وإن أنتم أنغورتم فتعقوا ، وإن كان فصلٌ مال فيكم فافصوا
وإن رلت إحدى الدوامي قومكم ، فافسكم درس العشرة فاحصوا
وإن طسوا غرقاً فلا تخرموهم وما تحوكم في الممات فاحصوا

١٠

قال : فأمر لي بشرين ألف درهم

وقيل : إن سعيد بن سلم^(٢) راكب موسى الهادي ، والخزينة بيد عبد الله بن
مالك ، وكانت الريح تهب القراب ، وعبد الله تسخط موضع تسير موسى ،
فبتكأف أن يسير على محاذاته ، ورد حاداه ماله ذلك القراب ، فلب طال ذلك
عليه أهل على سعيد بن سلم ، فقال : أما ترى ما تلقى^(٣) من هذا الخش ؟ قال
وآله يا أمير المؤمنين ما قصر في الاجتهاد ، ولكن حُرِّم الوفاق

بن موسى الهادي
وسعيد بن سلم
وعبد الله بن
مالك

١٥

(١) انظر الجزء الأول من هذه الطبعة (ص ٢٦٦) ، فقد تقدم من هذه الآيات

ومنها تعريف من سورة

(٢) كذا في ي . ي . وانتهى في سائر الأصول : « سالم » وهو تحريف . (انظر
للعراق لأثره فتيحة والجزء الأول من هذه الطبعة ص ٢٢٩)

٢٠

(٣) ي . ي . « ما تلقى » مكان « ما تلقى من » .

باب السلام والإذن

قال النبي صلى الله عليه وسلم : **أَطِيبُوا الْكَلَامَ ، وَأَنْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطِيبُوا الْأَيْتَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامَ .**

النبي صلى الله عليه
وسلم في معنى
هذا العنوان

وقال صلى الله عليه وسلم : **إِنْ أَعْمَلَ الْعَاسِ أَعْمَى سَعَلَ بِالسَّلَامِ .**

وَأَنْتَ رَجُلٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛
فَقَالَ : لَا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَإِنَّ نَحْيَةَ الْمَوْتِ ، وَفُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

النبي صلى الله عليه
وسلم يعلم رجلا
السلام

وقال صاحبُ حَرَمِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : **حَرَجَ عَلِيًّا عَمْرُو بْنُ يَوْمٍ هَيْدَ وَهَيْدَ**
فَقِصُّ كَتَّانٍ وَحِمَامَةٍ عَلَى فُلَسُوَّةٍ لَاطِئَةٍ ، فَقَضَاهُ^(١) إِلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ مَهْ ،
أَمَّا وَاحِدٌ وَأَنْتُمْ حِمَامَةٌ ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عَيْبِكُمْ نَمَّ سَمٌّ وَرَدَّدَهُ عَلَيْهِ وَمَشَى ،
فَشَبَّاهُ إِلَى الْمَسْعَدِ

عمر بن عبد العزيز
وجامعة لأمر
إليه يسلموا عليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم : **بُسْنُ الْمَشَانِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْإِكْبُ عَلَى**
الرَّاجِلِ ، وَالْعُتْبَةُ عَلَى الْكَبِيرِ .

النبي صلى الله عليه
وسلم في آداب
السلام

وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : **أَيُّ يُقْبَرُ لَكَ السَّلَامُ ؛**
فَقَالَ : عَلَيْكَ وَهَلْ آيِيكَ السَّلَامُ .

يحيى بن أبي
عمر وسلم ورجل
دخل إليه سلام إليه

إِبْرَاهِيمُ عَنْ^(٢) الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ [لِي] **عَنْدَ اللَّهِ مِنْ مَسْعُودٍ : إِذَا لَقِيتَ نَحْرَ**
فَأَرَأَيْتَ عَلَيْهِ السَّلَامَ^(٣) قَالَ : فَقِيهُهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ ؛ فَقُلْ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ

يحيى الأسود
وعند الله من
مسعود وعمر
مثل ما تقدم

وَدَخَلَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ ، وَهُوَ رَأَى الْجُرَيْرَةَ ، فَقَالَ :

من سليمان بن
هشام وميمون
ابن مهران

(١) في بعض الأصول : « قَت ... وَسَلَّطَ » . وهو تحريف .

(٢) كما في أ ، ي . والحق في سائر الأصول : إبراهيم بن الأسود .

(٣) أ ، ي . فأقرئه السلام .

السلام عليكم ! فقال له سُبَّان ما تمنّيتك أن تُسمَّ بالإسرة ؟ فقال : إنَّ يُسَمُّ على
الوالى بالإسرة إذا كان عنده الناس .

أو كَر بن أبي شُنة قال : كان الحسن وإبراهيم وميمون بن مهران
يُكْرهُون أن يقول الرجل : حيَّك الله حتى يقول السَّلام .

• وسئل عبد الله بن عمر عن الرجل يَدْخُلُ المَسْجِدَ أو البيتَ يَسُودُ فيه
أحد ؟ قال يقول : السَّلام علينا وعلى عباد الله الصَّالحين .

وسمَّ رجل مَالِيَّ صَلَّى الله عليه وسلم وهو يقول : سَمِّ عليه ، فلم يرد
عليه السَّلام .

وقال رجل لما نَشَأَ رَضِيَ اللهُ عنها [كيف أصبحت ؟] يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قالت : بِفَضْلَةٍ مِنَ اللَّهِ .

وقال رجل لشرِّج : كيف أصبحت ؟ [قال : نَمِيَّة ، وَمَدَّ إصْبَهُ السَّيَّأَةُ
إِلَى السَّيَّأَةِ]

وقيل لعمد بن وكيع : كيف أصبحت ؟ [قال : أصبحتُ طَوِيلًا أَمَلِي ،
قَصِيرًا أَجَلِي ، سَيِّئًا عَمَلِي]

• وقيل لِسُبَّانِ الثَّوْرِيِّ : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتُ في دار سَارَتْ
فيها الأَدِلَاءُ .

واسْتَفْضَى رجلٌ من بني عامر على النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم وهو في ست ،
فقال : أَلَسَ جُ ؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم لخادمه : اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَقَدِّمَهُ
لِاسْتِئْذَانٍ ، وَقُلْ لَهُ يَقُولُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، أَدْخُلْ ؟

ما كان يكرهه
الحسن وإبراهيم
وميمون بن

مهران في تقديم
التحية

لعمد الله بن عمر
فيما يقال عنده

دخول المكان
ليس هو أحد

إياه النبي صلى الله
عليه وسلم رد

السَّلام وقت
فصاء الحاجة

سائلة في الرد
على سائل من

حاشا

يبيت شرِّج
ورجل في مثله

يبيت عمدة
وكيع وآخر في
منه

بن سُبَّانِ

الثَّوْرِيِّ وَآخَرِ
في مثل ذلك

بيته النبي صلى

الله عليه وسلم
ورجل في أدب
الاستئذان

جار من عبد الله قال : استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :
 من أنت ؟ فقلت : أنا ؛ قال : أنا أنا^(١)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : الاستئذان ثلاثة ، فإن أذن لك
 وإلا فارجع

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : الأولى إذن ، والثانية مؤامرة ،
 والثالثة عريضة ، إما أن يأذوا وإما أن يردوا

باب في تأديب الصغير

قالت الحكماء : من أذب ولده صغيراً سره كبيراً
 وقالوا : اطبع العين ما كان رطباً ، وأغبر المود ما كان لثماً
 وقالوا : من أذب ولده غم حاضه

وقال ابن عباس : من لم يخلص في الصغر حيث يكره لم يخلص في الكبر
 حيث يحب

قال الشاعر :
 إذا كثره أغفقه السروة واشد فمطنبها سهلاً عليه شديد

وقالوا : ما أشد طعام الكبر وأعسر يا صفة الهرم
 قال الشاعر :

وتزود عرسك بعد ما حرمت ومن الله يا صفة الهرم
 وكتب شريح إلى معلم ولده :

ترك الصلاة لأكتب يسى بها ينهى الميراث مع القواة للرجسى

(١) «أنا» الثانية تأكيد لاعتنائها بكمالها (طرح شرح البحارى ج ٩ ص ١٧٣) .

عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وخار
 من عبد الله في

مثل ما تقدم
 النبي صلى الله عليه
 وسلم في عدد
 الاستئذان

لمن من أبي طالب
 في مراتب الإذن

الحكماء في معنى
 هذا القول
 لمصنوع في مثله

ابن عباس في
 فصل التأديب
 في الصغر

معنى الشعراء
 في مثله

في معنى رياضة
 الكبر

معنى الشعراء
 في معنى ما سبق

شرح شريح إلى
 معلم ولده
 بوجه

[فَتَيَأْتِيكَ عُدُوٌّ بِصَحِيفَةٍ كَتَبَتْ لَهُ كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَسِّسِ^(١)]
 وَإِذَا أَتَاكَ فَتَقْصُصْهُ عِلَالَةً وَعِطْلَتُهُ مَوْعِظَةُ الْأَدِيبِ الْكَائِسِ
 وَإِذَا تَهَمَّنْتَ بِعُزْرَتِهِ فَمَدِيرَةٌ وَإِذَا نَعَتْ سَهَا ثَلَاثًا^(٢) فَخَمِيسُ
 وَاعْلَمْ يَا أُنْكَ مَا أَنْتَ مَعْنُوسُهُ مَعَ مَا تُجَرِّقُنِي أَغْزَى الْأَنْفُسِ

وَقَالَ صَالِحٌ بْنُ عَبْدِ الْمَدُوسِ

شعر صالِح بن
عبد المدوس في
التأديب والصبر

وَمَنْ مَنِ أَدْنَاهُ فِي الصَّبَا كَأَعُودٍ يُسْقَى مَاءً فِي عَرِيَّةِ
 حَتَّى تَرَاهُ مُسْتَوْرِقًا بِأَمِيرٍ يَمْدُ الَّذِي أَبْصَرْتَ مِنْ يُنِيَّةِ
 وَالشَّيْخُ لَا تَنْزُتُ أَحْلَافَهُ حَتَّى يُوَارِي فِي ثَرَى رَقْسِهِ
 إِذَا زَعَوَى عَدُوُّهُ حَفْلُهُ كَذَى الصَّقَى^(٣) قَادَ إِلَى نُكْسِهِ

١٠ مَا تَنْتَعِ الْأَعْدَاءُ مِنْ جَاهِلٍ مَا يَتَّبِعُ الْجَاهِلُ مِنْ نَفْسِهِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ لَمَسَّ وَلَدَهُ^(٤) . اَيْكُلْ أَوَّلَ صَلَاحِكَ لَوْ لَدَى صَلَاحِكَ

من عمرو بن عثمان
لمس ولده لما
يصلهم إليه

لَنَفْسِكَ ، فَإِنَّ عُيُوسَهُمْ مَفْقُودَةٌ . مَنِيكَ ، فَالْعَيْنُ عِنْدَهُ مَا صَنَعْتَ ، وَالْقَبِيحُ
 عِنْدَهُ مَا تَرَكْتَ . عَمَهُمْ كَذَبَ اللَّهُ وَلَا تُكْرَهُهُمْ عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ^(٥) ، وَلَا تَتْرَكْهُمْ
 مَعَهُ فِيهِمْ حَرُوهُ : زَوْجُهُمْ مِنْ حُدُثِ أَشْرَفِهِ ، وَمِنْ شَرِّ أَمْنِهِ ، وَلَا تَتَّقَهُمْ مِنْ عِلْمِ
 إِلَى عِلْمٍ حَتَّى يُنْكَرُوكَ ، فَإِنَّ أَرْوَاحَ الْكَلَامِ فِي الْقَبْرِ^(٦) مُشْعَلَةٌ لَهُمْ ، وَعَشْمُهُمْ

١٥

(١) صحيفه المتلئس صرحت من عمل ك. ص. ه. حقه. وذلك أن عمرو بن المدوس من
 التلئس وطرفة كتابه إلى أحد عماله يأمره فيها فتلئسها فأما التلئس يعرف ما به
 ثم يذهب وذهب يعرفه فالتلئس نفس ر. طر ما يدور عليه

(٢) كذا في أ. ي. وادي في سائر الأصول. و ثلاثة في ب. مكان. بها ثلاثة.

(٣) كذا في أ. ي. وادي في سائر الأصول. : الصبا. وهو تحريف. وقد
 ورد هذا الشعر في ميران الاعتدال للذهبي في ترجمة صالح هذا مختلفا في ترتيب أبياته

(٤) في هيون الأخبار (ج ٢ ص ١٦٦) والبيان والبيان (ج ٢ ص ٣٥) : : وقال
 عنترة بن أبي سفيان لشد الصمد مؤدبه ولده. وفيها غير هذا خلاف في بعض
 الأعطاف فارجع إليها. (٥) في بعض الأصول : : ولا تلهيهم فيه فيركوه.

(٦) في ي. : وفي نسخ.

سَنَ الحُكَمَاءَ ، وَجَنَّتْهُمُ مُحَادَنَةُ النِّسَاءِ ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى عِزِّ مَنْ لَيْسَ بِكَ ، فَتَذْ
اتَّكَلْتُ عَلَى كِفَايَةِ مَعَكَ

باب في حب الولد

أرسل معاوية إلى الأحنف بن قيس ، فقال : يا أبا عمر ، ما تقول في الولد ؟
قال : [يا أمير المؤمنين] ، نمار فلوب ، وعهاد طهوريا ، ونحن لهم أرض دليفة ،
وسماء طليفة ، فإن طلبوا فأعطهم ، وإن عصوا فأزهمهم ، يمشوك وُدَّهم ، ويحبوك
جَنَّتْهم ؛ ولا تكن عليهم ثقيلًا فيسئو حياتك ، ويحبوا وفائك . فقال : قد أنت
والأحنف ، لقد دخلت على وائى لمؤه عصا على يرد فسلطته من قلبي . ثم خرج
الأحنف من عنده ، بحث معاوية إلى يرد عنق ألف درهم ومائتي توب ، فبعت
يريد إلى الأحنف مائة ألف درهم ومائة توب ، شرطه بإياها^(١)

وكان عبد الله بن عمر يذهب بولده سالم كل مذهب ، حتى لأمه الناس
فيه ، فقال :

يَلُومُونِي فِي سَالِمٍ وَأَتُوبُهُمْ وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْقَتِينِ وَالْأَفْ سَالِمُ
وَقَالَ : إِنْ أَبْنَى سَالِمًا يُحِبُّهُ اللَّهُ حُبًّا لَمْ يَحْفَظْهُ نَفْسُهُ

وكان يحيى بن النعمان يذهب بولده داود كل مذهب ، حتى قال يوما :
أعنة الحديث أربعة ، كان عبد الله ، ثم كان عتقه ، ثم كان إبراهيم ، ثم
أنت يا داود

وقال تروخت أم داود ، فما كان عندما شيء ألقه فيه ، حتى اشترت له
كسوة^(٢) بدائي^(٣)

(١) في بعض الأصول : « البينة » . مكان إياها . (٢) كذا في . والتي في
سائر الأصول : « كسوة » . وهو تحريف . (٣) الحائق (كصاحب) : سلس الدرهم .

بين معاوية
والأحنف بن
قيس والولد

لصدا الله بن عمر
في أمه سالم

يحيى بن النعمان
في ولده داود

وقال زيد بن علي لأبيه : يا أباي ، إن الله لم ير منك لي فأوصاك لي ،
ورحمتي لك فحذر بك ، واعلم أن خير الآباء للأبناء من لم تدعه المودة إلى
التفريط ، وخير الأبناء للأباء من لم يدعه التقصير إلى التفوق

من زيد إلى الله

وفي الحديث للرفوع : ربح الولد من ربح الجنة .

من الحديث

ومنه أيضاً : الأولاد من ربحان الله

الرفوع إلى الولد

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لآبائهم : ربحوا أنفسهم ودينهم

لنبي صلى الله عليه

على الله

وسلم حين حضر

عاطلة

ودخل عمرو بن العاص على معاوية وبين يديه بنته عائشة ، فقال : من
هذه يا [أمير المؤمنين] ؟ فقال : هذه نفاع القلوب ؛ فقال له : اهدوها عني

بين معاوية وعمرو

ابن العاص في دم

الأساس ومدحهم

[يا أمير المؤمنين] فوافقه فنهت كيد الأعداء ، ويقرن السعداء ، ويوزن
الصالحين قال : لا تقل ذلك يا عمرو ، فوافقه ، ثم من الرضى ، ولا تدب
الموتى ، ولا أعان على الأحرار يشلون ، ورب أن أحت قد سفع خاله

وقال المثل الطائي^(١) .

شعر لعل

نصفي في بيان

لولا منيات كثر غلب القطا خيلطن من بعض إلى بعض^(٢)

لسكان إلى مضطرب واسع في الأرض ذات الطول والعرض

ولما أولادنا تبتدأ أكبادنا نمشي على الأرض

إس هبت الريح على أنفسهم لم تشيع المين من العنص

وقال عبد الله بن أبي بكر : موت لولد صدق في الكيد ، لا ينحدر

صد الله بن أبي

بكرة في نقد الولد

آخر الأند

(١) في - د - من المثل الطائي . وفي شرح الخاسية : « حطان بن المثل » . وفي

ميون الأخبار (ج ٣ ص ٩٥) : « وقال أمياني » . (٢) جاء هذا الشعر في ميون

الأخبار والخاسية والأمل (ج ٢ ص ١٨٩) مختفياً في بعض النسخ وترتيب أبياته ،

ونظر عمرو بن الخطاب رضي الله عنه إلى رجل يحمل طفلاً على عنقه ،
فقال : ما هذا منك ؟ قال : ابي يا أمير المؤمنين ، قال : أما إنه إن عاش فملك ،
وإن مات حرّك

وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج الحسين بن علي
رضي الله عنهما وتقول :

إِنَّ بَنِي^(١) شَيْبَةَ النَّبِيِّ لَيْسَ شَيْبًا يَتَلَّى

قريب وهو
زوّج فاطمة
مروءة

وكان الزبير يزوّج [ولده] عروة ويقول :

أُبَيْتُ مَنْ آلَ أَبِي عَتِيبٍ مُبَارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصُّدُوقِ
أَلَدُهُ كَمَا أَلَدَ رِيقِي

لحسن الأعراب
وهو يزوّج ولده

وقال أعرابي وهو يزوّج ولده :

أَحِبُّهُ حُبَّ الشَّمْعِ مَالَهُ قَدْ كَانَ ذَاقَ الْقَرَمِّ مَالَهُ
إِذَا يُرِيدُ بَنَاهُ بِدَالِهِ

لصاحب

وقال آخر وهو يزوّج ولده :

أَعْرِفْ مِنْهُ قَلَّةَ الثَّمَنِ وَخِفَةَ فِي رَأْسِهِ^(٢) مِنْ رَأْسِي

في مثل ما سبق

وكان رجل من طي يقطع الطريق ، مات وترك ثوباً رصيفاً ، فحلت
أُمّه تزوّجه وتقول :

يَا لَيْتَهُ قَدْ قَطَعَ الطَّرِيقَ وَلَمْ يَرُدِّيْ أَمْرَهُ رَقِيقًا
وَقَدْ أَخَذَ الْفَجْ وَالصِّيفَ فَقُلْ أَنْ كَانَ هـ شَيْفًا

٢٧٩
١

وقال عبد الملك بن مروان - أصراً في الوليد حُصّاً به فلم يُؤدّه ، وكان
الوليد أدّاً .

بعد انكسار
نمرجه في تربية
الوليد

٢٠

(١) كذا في ١ ، ي والقي في سائر الأصول : « وأبني » مكان « ابن »
(٢) كذا في ١ ، ي وبدي في سائر الأصول : « من رأسه »

وقال هارون الرشيد لانه المتعم : ما فعل وصيبتك [فلان] ؟ قال : مات
فاسترح من الكتاب ، قال أو سمع منك الكتاب هذا المبلغ ا و قد لا حصرته
أدأ ، ووجهه إلى البدية ، فتعلم الفصاحة ، وكان أميا ، وهو المعروف بان ماردة .
وفي بعض الحديث أن إبراهيم حبيب الرحمن سمع من الله عليه كان من
أعبر الناس ، فصهرته لوفاء ، دخل عليه ملك الموت في صورة رجل أسكره
فقال له : من أدخلك داري ؟ قال الذي أسكنك فيها صد كذا وكذا سنة ؛
قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، حدث لقص رحك ؛ قال : أتاركي
أنت حتى أودع ابن إسحاق ؟ قال : نعم ، فأرسل إلى إسحاق ، فلما أتاه أخبره ،
فتمنق إسحاق نأيه إبراهيم وحصل يتقطع عليه 'كساء' ؛ فخرج عنهم ملك الموت ،
وقال : يا رب ذبحك إسحاق متمنق بحبيتك ، فقال له الله : قل له أي فدأ مهلتك ،
فعل . ودخل إسحاق من أبيه ، ودخل إبراهيم بيتا بئام فيه ، فقص ملك
الموت روحه وهو قائم .

العريد وبعض
أه المتعم
الكتاب

إبراهيم عليه
السلام وولده
ملك الموت

باب الاعتضاد بالولد

قال الله ببارك وتعالى فيما حكاه عن عبده ركريا ودعائه إليه في الولد :
(وَرَكْرَبْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) . وقال :
(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَاتِبَ أُمْرَائِي فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَثِيًّا .
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا) . والموالي هاهنا هو الم .

وقال الشاعر :

مَنْ كَانَ ذَا عَضْدٍ يُدْرِكُ^(١) ظِلَامَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي نَبَيْتَ لَهُ قَصْدُ

بعض الشعراء
في معنى هذا
المعنى

(١) كلفاني ، ي . والحق في سائر الأصول : عزمت .

تَنْبُو يَدَهُ إِذَا مَا قَلَّ مَصْرُهُ وَبَانَفُ الضِّمِّ إِنْ أَتَرَى لَهُ عَدَدُ
الْعَتَى قَالَ . لَمَّا أَسْنَأَ أَوْنَرَاءَ عَامِرٍ بِنِ مَالِكٍ وَصَفَعَهُ شَوَاحِيَهُ وَحَرَّكَوهُ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ يَحْمِيهِ ، أَتَى يَقُولُ :

شعر أبي براء
حين أسنت
ومسحه بشو أحبه

دَفَسُكُمُ عَنِّي وَمَا دَفَعُ رَاحَةٍ شَوْهَ إِذَا لَمْ تَنْتَحِينَ بِالْأَمَلِ
نُصَمِّى حِلْمِي وَكَثْرَةَ خَهْلِكُمْ عَلَيَّ وَأَبَى لَا أَصُولُ ^(١) بِحَاهِلِ
وَقَالَ آخِرُ :

لعمس الشعر

تَعَذُّو الدَّنَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِ سَوْرَةَ الْمُسْمِيرِ الْحَدِي

باب في التجارب والتأديب بالزمان

قَالَتِ الْعُكَّاءُ : كَفَى مَا تَتَعَرَّبُ أَدَسًا ، وَتَتَلَبَّ الْأَيَّامَ عِطَّةً
وَقَالُوا . كَفَى بِالْأَدَمِ مُؤَدَّيَا ، وَمَا سَقَلَ مُرْشِدُ
وَقَالَ حَبِيبُ :

لعكاء
في الدهر والمقل
شعر حبيب

أَحَاوَلْتُ إِرْشَادِي وَتَقَلُّ مُرْشِدِي أَمْ سَتَفُ ^(٢) تَأْدِيبِي فَتَهْزِي مُؤَدِّي
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَكَلَةَ

شعر لإبراهيم
بن شكلة

مَنْ لَمْ يُوَدِّهِ وَالِدَاهُ أَذَى الْيَوْمِ وَالنَّهَارِ
كَمْ قَدْ أَدْلَا كَرِيمَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا اِشْتِغَارُ
مَنْ دَايَدَ ^(٣) الدَّهْرَ لَمْ تَمَلْهُ أَوْ اطْعَمَاتُكَ مِنَ الدَّيَّارِ
كُلُّهُ عَنِ الْحَادِثَاتِ مُنْهَضٍ وَعِندَهُ الْقَزَمَانُ تَارُ

٢٨٠
١

(١) في بعض الأصول : « لَا أَحْضَدُ » . وهو تحريف .
(٢) استمت : أردت . (٣) في الأصول : « زَايِد » . وهو محريف .
(٢ - ٥٦)

وقال آخر :

لعمري الشعراء

وما أنفت لك الأيام عذراً وبالأيام تنمط الليب

في مع محارب
الأيام

وقالوا : كفى بالدهر مخبراً بما مضى عما بقي .

وقالوا : كفى^(١) مخبراً لذوى الألباب ما جرتوا

وقالوا لعمري من مزيم عليهما السلام : من أدبك ؟ قال : ما أدبني أحد ،

لعمري ليس أده

رأيتُ الحَملَ قبيحاً فاجتنبته

باب في صحة الأيام بالمواعدة

قالت الحكماء : صح الأيام بالمواعدة ولا تسابق الدهر فتكبروا

الحكماء في معنى
هذا العنوان
لبعض الشعراءوقال الشاعر^(٢) :

من سبق بدهرٍ كما كنوة لم يستغلها من خطا الدهر

١٠

فاحط مع الدهر إذا ما خطا وأحر مع الدهر كما يجزى

وقال بشار القبلي :

شعر بشار

أعادل إن الدهر سوف يُعيق وإن يسرا من غدٍ لخيق

وما كنتُ إلا كالزمن إذا صحا صحت وإن ماق الزمان أموق^(٣)

١٥

وقال آخر :

لعمري الشعراء

تحقق مع الخفي إذا ما لقينهم ولا تقهم بالحمل فذل دوى الجهل

(١) في حس الأصول : كفى الزمان عذراً . وظاهر أن كلمة « الزمان » زيادة من السامع

(٢) في الأمالي (ج ٢ ص ٢٠٠) : قال : وأشدنا أبو عبد الله (إبراهيم بن محمد بن عرفة) .

(٣) ماق : حق

وَحَسَبْتُ إِذَا لَأَمِيتُ يَوْمًا تُحَسِّطًا يُحَسِّطُ فِي قَوْلٍ صَحِيحٍ وَفِي هَرَلٍ
فَأَبَى رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَشْفِي نَفْسَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَشُدُّ بِالْعَقْلِ
وقال آخر :

إِنِ لِلْقَادِرِ إِذَا سَاهَدَتْ أَلْحَقْتُ الْعَاجِزَ بِالْحَارِمِ
وقال الآخر :

وَالسَّبَبُ الْمَانِعُ حِفْظُ الْعَاقِلِ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ حِفْظَ الْخَاطِلِ
ومن أمثالهم في ذلك [قولهم] تطامن لها تحطك

في التطامن

شعر لابي

عديده في

معنى ما سبق

شعر حبيب

ومن قولنا في هذا المعنى

وَتَطَامِنُ الزَّمَانُ بِمَحْزُوكٍ عَفْوًا وَإِنْ دَلُوْا دَلِيلُ قُلْ دَلِيلُ

وقال حبيب :

١٠

وَكَاثَبَتْ نَوْفَةَ^(١) نَمَّ حِمَامَاتٍ كَذَلِكَ لِكُلِّ سَائِلٍ^(٢) قَرَارُ

أحسن الشعراء

وقال آخر :

مَاذَا يُرِيكَ الذَّهْرُ مِنْ هَوَايَ أَرْفِقْ^(٣) بِفَرْدِ السَّوْءِ^(٤) فِي رَمَايَ

ولآخر :

الذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَالَةٍ لَا نَذْرُ أَنْ يُفْقِلَ أَوْ يُذَرَّ^(٥)

٢٨١
١

فَأَبَى تَنَفَّكَ بِمَكْرُومِهِ فَاصْبِرْ هَبْ الذَّهْرَ لَا يَصْنَعُ

ولآخر .

(١) كلما في ديوان أبي تمام . انتهى في الأصول . روعة .

(٢) كلما في أبي والديوان . انتهى في سائر الأصول . سانه .

(٣) ومن (من باب صرف) : وليس

٢٠

(٤) في بعض الأصول : « السوء » وهو عريف

(٥) سكنت القافية للضرورة تحلها من اختلاف حركة الروي في البيت

أَصْبِرْ لِتَهْرِيقِ نَالِ مِثْ
مَثَ هَكَذَا مَضَتْ الدُّهُورُ
فَرَحًا وَحُزْرًا مَرَّةً
لَا الْحُرَّ دَامَ وَلَا الشُّرُورُ

ولآخر :

عَفَا اللَّهُ عَنْ مَنْ ضَيَّرَ لَمْ يَاحْزَأْ
تَرْوُحَ لِمَا الدُّنْيَا بِعِزِّ لَدَى عَذَتْ
وَتَجَرَّى الْيَالَى بِاجْتِمَاعِ وَفُرْقَةٍ
وَتَطْلُعُ فِيهَا أَعْمُ وَتَمُورُ
وَتَطْمَحُ أَنْ يَبْقَى الشُّرُورُ لِأَهْلِهِ
وَهَذَا مُحَالٌ أَنْ يَدُومَ سُرُورُ

ولآخر :

سَتَنْظُرُ^(١) الْأَتَمَّ بِكَ نَمَاهُ
تَعُودُ إِلَى الْوَصْلِ الَّتِي هُوَ أَجْمَلُ

١٠ باب التحفظ من المقالة القبيحة وإن كانت باطلا

قالت الحكماء : إِيَّاكَ وَمَا يُصْنَعُ مِنْهُ

الحكماء في معنى
هذا السؤال

وَقَالُوا : مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِقَتْلِهِمْ فَلَا يَأْتِي مِنْ إِسَاءَةِ الْغُلَّ

لصنعه في مثله

وَقَالُوا : حَتَّى تَكُونَ مِنْ شَرِّ مَا عُنَى

وَقَالُوا : كَيْفَ تَقُولُ عَارًا وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا

لصن الشراء وقال الشاعر :

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ
دَمُوهُ مَالِحٌ وَمَالِحٌ

مَقَالَةُ الشُّوْهِ إِلَى أَهْلِهَا
أَسْرَعُ مِنْ مُنْهَدِرِ سَائِلِ

وقال آخر :

(١) كَذَا فِي ي . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ : « مَا تَنْظُرُ » . وَهُوَ تَحْرِيفُ

قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا ما اعتدرك من قول^(١) إذا قيل
وقال أرسططاليس للإسكندر : إن الناس إذا قدروا أن يقولوا فعدوا أن
يفعلوا ، فاحترس من أن يقولوا تنم من أن يفعلوا

صححة
أرسططاليس
للإسكندر

لامرؤ القيس

وقال امرؤ القيس : • وجرح القنان كجرح اليد •

للأحطل

وقال الأحطل • والقول تنم ما لا تنم الإبر^(٢) •

لقول الجندوب

وقال يعقوب الجندوب^(٣) :

وقد يزحى لعرج السيف زحى ولا يزحى لما عرج القنان^(٤)
ولآخر :

قالوا ولو صح^(٥) ما قالوا لمزت به من لي تنصديق ما قالوا ونسكدي

باب الأدب في تسميت العاطس

لمن صلى الله
عليه وسلم
من هذا الدعاء

ومن حدث أي تكرن أي شدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :

لا تسمت العاطس حتى يحمده الله ، فإن لم يحمد فلا تسمته

وقال : إذا عطس أحدكم فحمد الله فسموه ، وإن لم يحمد فلا اسموه .

لطريق أبي طالب
في صاب
لتسميت

وقال علي رضي الله عنه : سمت العاطس إلى ثلاث ، فإن زاد فهو داء

يخرج من رأسه

٢٨٢

١

(١) في سنن الأصول : • • • • •

(٢) في سنن الأصول : • الأبدى • وهو تحريف

(٣) كذا في • • • • • والذي في سائر الأصول • الحمدى • •

(٤) في • • • • • كان • • • • • صح •

عطس ابن عمر، فقالوا له: برحمتك الله. فقال يهديكم الله ويصليح فاسكم
وعطس علي بن أبي طالب فعبد الله، فقيل له: برحمتك الله؛ فقال
بغفر الله لنا ولكم

لا من عمر
في الرد على مشرك

علي بن منته

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إذا عطس أحدكم فشهوه ثلاثاً،
فإن زاد فقولوا: إنك مَضْنوك

عمر بن الخطاب
وما يشمت به
العاشر

وقال بعضهم: التَّشَبُّهُ مَرَّةً وَاحِدَةٌ

بعضهم في منته

باب الإذن في القبلة^(١)

عند الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر قال: كُنْتُ نَقِيلُ بَدَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في نقيل بد النبي
صلى الله عليه
وسلم

وكتب عن سفيان قال: قَتَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

في نقيل بد عمر
بن الخطاب

وهذه حديث الشعبي: وَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَرَ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ فَأَنزَمَهُ^(٢) وَنَقَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

في نقيل بن
صلى الله عليه
وسلم عمر

وقال إياس بن دَعْفَلٍ: رَأَيْتُ أَبَا حَصْرَةَ^(٣) يَقْبِئِلُ خَدَّ الْحَسَنِ^(٤)

في نقيل
أبو حنيفة الحسن

الشَّيْخِ عَنِ أَبِي أَحْمَسٍ عَنْ مُصْعَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَلَّاءَ دَحِجِلَ قَلَى عَلَى
ابْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي لِسَحْدٍ فَقَبَّلَ بَدَّهُ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ فَلَمْ يَنْهَ

١٥

(١) يلاحظ أن هذا الباب كله مر هذه الكلام على «علة اليد» و«من كره» من الملوك

تقبل يده (س ١٢٦-١٢٨ من هذا الجزء) كما يلاحظ أنه لم يرد هنا في

(٢) كذا في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١،

الفتى قال : دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقتل يده ، فقال أوفى له^(١) ابن العرب ما قبلت لأبدي إلا خلوعاً ، ولا قتلها المحم إلا حصوعاً وستأذن رجل لأمور في قبيل يده ، نفس إن القصة من المؤمنين^(٢) دلة ، ومن الدهم حديعة ، ولا حاجة لك أن تدل ، ولا حاجة لك أن تتدع . واستأذن أبو دلامة المهدي في قبيل يده فقتله ، فقال ما منفتى شيئاً .

أيسر على هيمالي فقدأ منه .

الأسمى قال : دخل أبو بكر الهذلي على المصور ، فقال ما أمير المؤمنين ، نعم في^(٣) ، وأسم أهل بيت ركة ، فو ديت لي فضئت رأسك لعل فقه كان يمسك على ما بقي من أسناني قال : احترسها وبيد الحاضرة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أموات من ذهب درهم من الحاضرة أن لا تسقى في في حاشية^(٤) . فضحك المصور وأصره بمحاضرة وقالوا قلة الإمام في اليد ، وقلة لأب في رأس ، وقلة الأخ في العدة ، في أنواع اللبل وقلة الأخت في الصدر ، وقلة الزوجة في النعم^(٥) .

باب الأدب في العيادة^(٦)

نصر من أبو عمرو بن الملاء ، فدخل عليه رجل من أصحابه ، فقال له

(١) في سنن الأصول حنا آفة . وانظر الخاشية (رقم ١ من ١٢٨) من هذا الجزء .
 (٢) في إحصاء الرجال من هذا الجزء (من ١٢٨) اسم .
 (٣) نفس في ، أي تحرك اسمه ونسب .
 (٤) الحاشية : السن ، لأنها تحك صاحبها أو تحك ما تأكله . صفة غلبة .
 (٥) ما في أصل هذا . ثم امره الاسم من كتب بعد والثاني من كتاب الباقوة في علم والأدب . وينتهي في ثلاث فقه خرم . باب الأدب في العيادة . ولحد فقه وحده وصلى الله على محمد نبيه وآله وسلم تسليماً .
 (٦) زيد في الأصل هذا العنوان : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

أريد أن أسهرك الليلة : قال له : أنت مُعاق وأما مُنْتَل ، «العامية لا تدعك
أن تسهر ، والبلاء لا يدعى أنت أمام ، وأسأل الله أن يهب لأهل العامية
الشكر ، ولأهل البلاء الصبر

وذحل كثير مرة عن عبد العزيز بن مروان^(١) وهو مريض ، فقال :
لو أن سرورك لا تتم إلا بأن تنم وأنتم لمعوت ربي أن يصرف ما بك إلى ،
ولكن أسأل الله لك أيها الأمير العامية ، ولي في غمك النعمة . مصحك وأمر
له عاترة ، فخرج وهو يقول .

ين عبد العزيز
بن مروان في
مرضه وكثير
حسرة

ونعود سيديا وسيد عبيد بيت التشكي كان ما لؤوا
لو كان يقتل بذيبة فعذبت المصطفى من طاري ولأدي

١٠

وكتب رجل من أهل الأدب إلى خليل :

عبد ادب
خليل

سنت أنك مقتل قلت لم نفس الفداء له من كل عذوب
واليت فنته من نتم كان له^(٢) آخر القيل وأنى عهد مأحور

٢٨٣
١

وكتب آخر إلى خليل :

لشاعر آخر
منه

وقينك لو مقل الهوى بك والني لكان بالشكوى وكان لك الآخر

١٥

وكان شاعر يحلف إلى يحيى بن خالد بن برمك وبمده ، فعاب عنه
أيات عدة عرست له ، فلم يقفده يحيى ولم يسأل عنه ، فلما أفاق الرجل من
عنته كتب إليه :

عنت شاعر
يحيى بن خالد
هالة لم يده منها
يحيى

أيها الأمير أكرمك الله وأبقاك لي بقاء طويلاً
أجيلاً نراه أصحك الله لكياً أراه أيضاً جيحلاً

(١) في عيون الأخبار (ج ٣ ص ٥٠) : « عبد الملك بن مروان » مكان « عبد العزيز »
ابن مروان » .

٢٠

(٢) في : « عبد الله بن مروان » مكان « ثم كان له »

أَيُّ قَدْ أَقْبَتْ عَنْكَ قَلِيلًا لَا رُبِّي مُتَعَدًّا بَلَى^(١) رَسُولًا
 أَلَيْسَ مَا عَلِمْتُ سِوَى الشُّكْرِ رَبًّا قَدْ أَزْهَيْتُهُ خَسِرَ مَلَا
 أَمْ مَلَا فَا عَيْلَتُكَ لَمَّا فَظَ مِثْلِي عَلَى الرَّسِّ مَوْلَا
 قَدْ أَى اللَّهُ بِاصْطِلَاحِ مَا أَسْكُرْتُ بِمَا عَهْدْتُ بَلَى قَلِيلًا
 وَأَكَلْتُ لَمْ تَرْجُحْ وَهُوَ غِيْدَاءُ أَقَلْتُ عَيْلَتِي عَلَيْهِ أَدْوَلَا
 وَكَأَنِّي قَتَيْتُ قُبْلَتِكَ آتَمَتِكَ غَدَاً إِنْ أُجِزَ إِلَيْكَ سَبِيلَا

مكتوب إليه الوربر يعقود

دَقَعَ اللَّهُ عَنْكَ مَائَةً الدُّخَانِ وَجَانِكَ أَنْ يَكُونَ غَيْبَلَا
 أَشْهَدُ اللَّهَ مَا عَلِمْتُ وَمَا دَكَ لَكَ مِنَ الدُّخَانِ حَازِرًا مُتَبَوَّلَا
 وَتَمَلَّى لَوْ قَدْ عَقَلْتُ لَعُودًا نَبَتْ نَهْرًا وَكَانَ دَكَّ قَلِيلَا
 فَاحْمَلَانِ لِي إِلَى أَحْسَنَ بِخَيْدٍ مَذْبَلًا بَلَى لَمْ أُجِدْ لِي سَبِيلَا
 فَقَدِيمًا مَا حَادَ دُونَ لَقَطْلٍ مَعْصُورٍ وَمَا سَمِعَ الْحَبِيلُ خَبِيلَا

شعر المصمم بل
 عند قبة من طاهر
 في سنة

وكتب المصمم إلى عبد الله بن طاهر

أَغْرَرْتُ عَيْلَتِي أَنْ أَرَاكَ غَيْبَلَا إِنْ أَنْ يَكُونَ بَكَ التَّهْنُ مَرَبَلَا
 فَوَدِدْتُ أَلِي مَائَةً سَلَامَتِي فَأَعْيَرَهَا لَكَ مُكْرَةً وَأَصْبَلَا
 فَتَكُونُ نَفْقَى سَامَا سَلَامَتِي وَأَكُونُ مَعَكَ تَعَزَاكَ تَدْبَلَا
 هَذَا أَحْسَنُ لَكَ يَشْكِي مَشْكِي وَكَدَّ لَخِيْلٍ بِدَ أَحْسَنَ خَبِيلَا

من أدب السامعين
 في صبيح في
 عادة يحيى بن
 خالد

وتمريض يحيى بن خالد فكان يسامع من صبيح الكاتب إذا دخل عليه
 فيعوده وقف عند رأسه ودعا له ، ثم يخرج فستان الحاجة عن عنقه وشراطه

(١) في سنن الأصول - د. بيت - وهو محرف

وطعامه فذا أفاق ، قال يحيى بن خالد : ما عادنى في مرضى هذا إلا إسماعيلُ
أبن صليح

وقال الشاعر :

شامري أدب
لمساده

عبادة المزة يوم بين يميني وجلة لك يتل اللفظ بالعين
لا تُترَمَّنْ سريصاً في مسالة يكفيك من ذلك تسأل محرفين

وقال بكر بن عبد الله لقوم عادوه في مرضه فأطالوا الخوس عندة : للريض
يعاد والصحيح يرار

لكر من عداقة
في قوم عادوه في
مرضه فأطالوا

وقال سفيان الثوري : « خُفِّقَ الْفُؤَادُ »^(١) أَشَدَّ عَلَى الْمَرَضَى مِنْ أَمْرِهِمْ^(٢) ،
يُحِثُّونَ فِي عَمْرِ وَقْتُ وَيَطْبِئُونَ الْخُوسَ

لسفيان الثوري
في دور يطيئون
الخوس

ودخل رجل على عمر بن عبد العزيز يعودده في مرضه ، فسأله عن عنته ،
فما أحبره فان من هذه العلة مات بلان ومات بلان . فقال له عمر : إذا عُدَّتْ
المرضى إلا تَمَّعْ لِيهِمْ لَوْنِي ، وإذا حرحت عما لا تَمُدُّ إِلَيَّا

في عمر بن
عبد العزيز وأحمد
عواده

وقال ابن عباس : إذا دَحْنَمَ عَلَى الرَّجُلِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَشَرُّهُ لِيَأْتِيَ رَنَّهُ
وَهُوَ حَسَنُ الطَّنِّ ، وَلَتَقْنُوهُ الشَّهَادَةُ وَلَا تُضَجُّرُوا

لا ابن عباس في
أدب العبادة

وسريص الأعشى دَرَمَ النَّاسَ بِالسُّؤَالِ عَنْ حَالِهِ ، وَكَتَبَ قَعْنَهُ فِي
كِتَابٍ وَحَمَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَبَدَّ سَأَلَهُ أَحَدٌ ، قَالَ : عِنْدَكَ الْفِصَّةُ فِي الْكِتَابِ
فَأَقْرَأَهَا

ابن الأعشى
وعواده في عنته

و مصمم

لحسن شعره

سريص لحب ففدنه فترصت من حدرى عليه
وأتى إلى يمسودنى فبرئت من نظرى إليه

٢٠

(١) كذا في ي . انتهى في سائر الأصول : « الفراء » .

(٢) في ي : « أشد على أهل المرض من مرضهم » .

بين محمد بن
عبدالله بن طاهر
في حرمه وأخيه
عنه الله

ومحمد بن محمد بن عبد الله بن طاهر ، فكتب إلى أخيه محمد بن عبد الله :

إني وجدتُ صلي حقا لك من فمالك شاهدا
إني اعتلتُ ما قد تَسْوِي رَسُولَكَ عَانِدَا
ولو اعتلتُ لم أجِدْ سَبَّأَ إِلَيْكَ مُعَاوِدَا
لأستثمرتُ عبي الكُفْرَى حتى أَعُوذَكَ رَافِدَا

وأخاه :

كجئتُ مُتَقِنُ شُكُوكَ الْقَادِ لم أدقُ مُدَّ حُجَّتِ^(١) طَمَرِ الْفَادِ
يا أخی النّادل^(٢) المودّة والمَا دلّ من مُتَقِنُ مَكَانِ السَّوَادِ
مَتَقِنُ عَلَيْكَ^(٣) رِفْعَةً عَلَى من دُحُولِي إِلَيْكَ فِي الْقُوَادِ
لَوْ يَأْذِي سَمْتُ مَكَانِ آبَا لِنَفَرِي^(٤) مَعَ الْأَيْفِ مُوَادِي

١٠

ولمحمد بن يزيد :

يا عَلِيّاً أَفْئِدِيكَ مِنْ أَلَمِ الْبَدَنَةِ هَلْ لِي إِلَى الْقَفَا سَبِيلُ
إِنْ يَحُلْ دَوْلُكَ الْحَبِيبُ فِي نَحْنُ حَسْبُ مَعِي بَلْكَ الصَّقِ^(٥) وَالْقَوْلُ
وَأَشَدُّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَلْ أَشَدُّ لَوْ دُخِلَ^(٦) لِقَفَا وَهَذَا دُخِلَ عَلَى مَعْنَى

الأصمراء يهوده :

١٥

بَأَنْفُسِ لَا مَطْمَئِنِينَ وَالْثَلَاثِ بَعِيكَ الَّذِي نَحْنُ مِنَ الشُّمْرِ أَوْ يُجْدِي
مَا نَعْتَمِرُ الْقُوَادِ مَا لَكَ مِنْ أَدَى هَلْ شَهْوَى أَمُولُ فِي وَجْدِي

شعر محمد بن
يزيد في الأعداد
إلى عيسى

شعر أبي دهم
ومحمد بن علي
أمير يهوده

(١) كذا في أ. ي. ونقي في سائر الأصول : « م أدق حرمه نعم »
(٢) في « الحاشية » (٣) في حسن الأصول : « عاك » وهو محرم .
(٤) كذا في أ. ي. ونقي في سائر الأصول : « نقي » .
(٥) في « لسكا »
(٦) انظر الحاشية (رقم ٥ من ٨٢) من الجزء الأول من هذه الطبعة

٢٠

شعر أبي عامر
مالك بن طوق
ومرعه

وكتب أبو نعيم أهدني إلى مالك بن طوق في شكاة له
كم تلوعة القذى وكذا فني بعدد والتكررات في (١) فتنك
لستك الله منه عابسه في ومنت القذى وفي أركك
تخرج عن حبسك الشفة كما أخرج ذمة القميص من عفتك (٢)

شعر محمد بن
عبد الله الصواكل
في شكاة له

ودخل محمد بن عبد الله على التوكل في شكاة له يعود ، قال .
الله يدفع عن نفس الإمام ل وكتبه من دونه عرس
أبيت أن لدى يذروه من مرص الصائرين حبي لا به المرص
فبالإمام لما من غير عومس وليس في غيره منه ما عومس
وما أمانى إذا ما منه سلت لو ما ذكر عبد الله وافرصوا

مرص شعراء
في مرص الأمراء

وقال آخر في مرص للأمراء
وأعتل فأعتلت لدي أمه على فاعتل فيه الناس والكرم
لما استقر أمار المنخد ومنتعب عنه الصدمة والأخرا والشم

للمعروف ورد
منه مرص لبيد
بالمرص

وسمع قيساً يقول في عاصم بن علي بن مرارة مريضة ، فقال
يقولون في مريضة مريضة في لك تجعها وأنت صديق
شق الله مرصه بالمرارة إلى على كثر شمر بالمرارة شقيق
ولمحمد بن عبد الله بن طاهر

شعر محمد بن
عبد الله بن طاهر

ألدك الله منه عابسه شمسك عن دغوق ومن حلدك
سقمك لا لا عابسه عزمك من سقم عيبك رد (٣) في حلدك
[فيا مرص الحومون أخي في دمة ما حومون لا بيدك]

(١) كذا في ديوان أبي عامر والذي في سائر النسخ : الحمد .
(٢) كذا في ديوان أبي عامر والذي في سائر النسخ : حلدك .
(٣) في ديوان أبي عامر : مكان قوله : رد .

وقال غيره

يا أُمّى كيف أت من أهلك^(١) وكيف ما تشاكيه من سقمك
 هذاب يوس لي أعدك^(٢) مذ لم يبع لي روق منسك
 حسدت حمالك حين قبا^(٣) ربه منسك هو فلك

شعر
عبد بن الحجاج

واستمر عبد بن الحجاج

نختم شق من ثلاث^(٤) وأربع
 وأفس من نصي^(٥) الخوم بعدني

شعر لابي
الأحيف

والعبد بن الأحيف

فالت مرصت فعدتها ويرت
 والله لو قنت العوب كفتها^(٦)

شعر لولائي
في مرص

وقال لولائي

لا بك الشقم ولكن كان في
 من لي بك ضدعت فما
 وأشد محذور يريد لمرد غيبه لك دهدي

شعر لعمه
عبد المهدى

تدري صت^(٧) كي اشجي وراك عله
 وفولك للموا كيب رزوه

(١) في من أصوب « ملك » وهو محرم (٢) في من أصول « لاه »
 (٣) في « عدي من شي » « خ » (٤) في « عدي » « مكان »
 (٥) في « نصي » « ما » « أن » « كفتها »

(٦) في آخر « ح » « ٢ » « تشدن عند بعد بن المهدى » « ولعروف »
 في حد شعر من قصده لابي المهدى

ابي يا أُمّى « نصي » « وشك فري ثم فعل ما ذاك »

(٧) في شواهد حجاج « ذالك »

أَنْ سَأَلَ أَنْ تَلِيَّ بِمَسَاءٍ قَدْ سَرَى أَوْ حَطَرْتُ بِمَالِكٍ
ومن قولنا في هذا المعنى :

شعر المؤلف

رُوحُ النَّدَى بَيْنَ أَنْوَابِ الْمَلَا وَصِيبٍ^(١) قَتْنٌ^(٢) فِي خَدِّ لَسَعْدٍ مَوْصُوبٍ
مَا أَتَ وَحْدَكَ مَكْنُوءٌ شُحُوبٌ صَوِي بَلْ كَلَّمَكَ^(٣) مِنْ مُصَى وَمَشُوبٍ
يَا مَنْ عَلَيْهِ حِجَابٌ مِنْ جَلَالِهِ وَإِنْ بَدَا لَكَ^(٤) يَوْمًا عَمْرٌ تَحُوبُ
أَلْقَى عَلَيْكَ يَدَا لَفْزَةٍ كَاشِفَةٍ كَشَفَ صُرْتُ بَنَى اللَّهِ إِيَّابِ
ومثله من قولنا :

لَا غَرَّوْا بَنَى مِنْكَ السُّقْمُ وَالصَّرُورُ قَدْ كُفِّ السُّقْمُ لَامِلٌ يُخَفِّ السُّقْمُ
بَاغِرُهُ الْقَمَرُ^(٥) بَدَا وَ^(٦) عَصَارُهُ يَدَا لُتُورِكَ^(٧) مَنَى السُّقْمُ وَالْبَقَرُ
بَنَى يَمْسُ حَسَمِكَ مَوْعُوكَا مَصِيفَةٍ^(٨) هَكَذَا يَزَعْتُ الصَّرْعَامَةَ الْهَمِيرُ
أَنْتَ الْعَصَامُ إِنْ تُقَلِّلَ تَضَارُهُ تَقْبَلُهُ مَا يُقَلِّلُ الْعَصَامُ الْهَمِيرُ
رُوحٌ مِنَ الْمَخْدُ فِي حَمَامٍ مَسْكُومَةٍ كَأَمَّا^(٩) السُّقْمُ مِنْ حَذِيَّةٍ يَنْفَعِرُ
لَوْ غَالَتْ تَجَلُّودُهُ شَيْءًا حَيَوَى قَدِيرُ أَكْبَرْتُ دَاكُ وَكُنْ عَالَهُ الْقَدِيرُ
ومن قول في هذا المعنى :

لَا غَرَّوْا بَنَى مِنْكَ السُّقْمُ مَا سَأَلَا وَبِكَ كُفِّ الْمَدْرُ أَحْيَاكِ إِذَا كَمَلَا
مَا تَشْتَكِي إِلَهًا فِي لَدُنْهِ وَحَدَا لَا أَشْتَكِي الْجُودَ مِنْ وَجْدٍ سَاهَا عَدَلَا^(١٠)

(١) ق ي و ص د ه (٢) ج س : بعض الأصول : « يفتن »

(٣) ق ح س الأصول : « لك » مكان « بك »

(٤) ك د ا ي و ه ي في مدثر الأصول : « وما بداه » وهو محذوف

(٥) ق ي و ل ك ر م مكان « القم » (٦) ك د ا ي و ه ي في مدثر

الأصول : « روى » (٧) في أكثر الأصول « ولربك » والذي

ق ي و ه ي « يردك » وظاهر أن كلمة « يردك » محذوفة

(٨) ي ر د ه ص : « أي » ما فيها من حرية وسهولة (٩) ق ح س الأصول :

« كأمها » وهو محذوف (١٠) ق ح س الأصول : « ه » مكان قوله « بها »

الآداب في الاعتساق

بن مالك بن
أبى سفيان بن
عبية بن وهب
هذا السوان

أبو بكر بن محمد قال : حدثنا سعيد بن [إسحاق عن علي بن يونس القديبي]
قال : كنت جالسا عند مالك [بن أنس] فإذ سفيان بن عيينة يسأله بالباب ،
فقال مالك : رجل صالح صاحب سنة ، أذيعوه ، فدخل فقال : السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ، فرد السلام ، فقال : سلام خاص وعام عليك يا أبا عبد الله
ورحمة الله : فقال مالك . وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله ، فصاحبه مالك ،
وقال يا أبا محمد ، لولا أنها يدعة لمضالك ، فقال سفيان : قد عانق من هو خير
منّا ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال مالك : حعفرأ ؟ قال . سم ! فقال
مالك . ذلك حديث خاص يا أبا محمد ليس بعام ! فقال سفيان : ما عم حعفرأ
يَعْتَمِدُ وما حصه يَحْتَضِرُ ، يا كذا صاحب ، أأأأأ في أن أحدث في محبتك ؟
قال . سم يا أبا محمد ، فقال . حدثني عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن
عباس ، أنه لما قدم حعفرأ من أرض الحبشة أعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقُتِلَ بين عيينة ، وقال حعفرأ أنه الناس في حَقّاً وحَقّاً^(١)

باب الآداب في إصلاح المعيشة

الحصم في أصل
هذا السوان

قالوا : من أشجع أرضه عملاً أشجعت [بيته] خيراً

وقالوا . يقول النوب لصاحبه أكرمني داخلياً أكرمك خارجاً

لأشقة في أصل
المفرد في
أشقة

وقالت عائشة : الفز من يد مراة أحسن من الزمخ بيد المصاهد في
سبيل الله .

(١) ورد عندنا بخبري مراراً الأبدال القديبي (ج ٢ ص ٢٤١) وفيه من
الاحلاف في الألفاظ

وقال عمر بن الخطاب لا تسكروا وجه الأرض ، فإن شعثها في وجهي .
وقال : فرقموا بين الدنيا^(١) واحموا من رأس رأس^(٢)
وقال أميكنوا الضحى بابه أحد رؤس^(٣)

وصايا عمر بن الخطاب في الاستئثار

وقال أبو بكر بن خنيس له كان يشعر ما شئت : إذا كان الثوب ساعاً فاشره وأنت قائم ، وإذا كان قصيراً فاشره وأنت جالس ، وهذا الشيخ يكتس^(٤)
وقال عبد الملك بن سرياق : من كان في يده شيء من الضحى ، فإنه في رمان إن أحسج فيه وذل ما تنذر ديه

وسه أي بكر
اعلام كان شعره بالثياب

أحد الملك في إصلاح ما في اليد

باب الآداب في المذاكرة

قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أكل أحدكم فليأكل كل بيمينه وليشرب بيمينه ، فإن شيطاناً إذا كبر شاماً وشرب شاماً^(١)
محمد بن سلام الجعفي قال قال لال من أي زردة وهو أمير على انصرة للعارود من أي منزة الهدى انصهر طعم هذا الشيخ ؟ - من عبد لأهل من عبد لله من عسر - قال : نعم ؛ قال : قصه لي ؛ قال : بأنه فوجدته منقطعاً - نعمي بآدم - فمجلس حتى سيقط ، فيأخذ منقطع الحديث ، فإن حدثناه أحسن الاستماع ، وإن حدثناه أحسن الحديث ، ثم يدعونا بمائدته وقد تقدم إلى حواربه وأمهت أولاده أن لا ينفعه^(٢) وحده ممن [إلا] إذا وضعت مائدته ، ثم يقبل حذره فيشغل من يدبه قائم ، فيقول له : ما عندك ؟ فيقول : جندى

لمن من الله به وسلم في الأكل والشرب باليمين

وصف الجارود عبد لأهل من عبد الله لال من أي زردة

(١) في حاشية : ١ - لماء ١ - (أخر الحديث رقم ٢ من ٢٥٩ من هذا الجزء)

(٢) روح المعاني (المدح) - فله ويريد

(٣) المسكن في سنة - من شئ واستطاعه ، ولما به من الآداب

(٤) كذا في ١ - ي - والذي في سائر النسخ - ١ - عطف ١ - وهو بحريف

كذا وكذا ، فيعدّد ما عده - يريد بذلك أن يحسن كل رجل نفسه وشهوته على ما يُرْبِد من الطعام ، وتُقِيل الألو^(١) من هاهنا ومن هاهنا ، فتوضع على المائدة ، ثم يُؤْتَى ثريدة شهية من العُذَل ، رَفْطَاء من الحِمَص ، دَاب حِفَاقِيْن من التُّرُق^(٢) ، فيأكل مُقْبِرًا^(٣) ، حتى إذا طَلَّ أن القوم قد كَادُوا يَمْتَلِثُونَ حَتَّى عَنْ رُكْنَيْهِ ، ثم اسأفب لأكل معهم فإن أن بُرْدَة : لله دُرُّ عهد الأهل ، ما أربط جأشه على وقع الأضراس^(٤)

في هشام
= يد الملك
وأمرى كان
بواسطه

وحصر^(٥) أعراف شمر عبد الملك ، قبيد هو يد كل معه إذ نعمت شجرة في لُقمة الأعراف فقال له هشام عبدك شجرة في لُقمتك يا أعراف ، فقال : وإليك لتلاحظي ملاحظة من يرى الشجرة في لُقمتي ، والله لا أكلت عندك أبدًا . ثم خرج وهو يقول :

ولموت حسير من ريادة ماحل يلاحظ أطراف الأكل على عهد

في المنصور
وأمرى في مثل
=

محمد بن يزيد^(٦) قال أكل فأنذ لأبي حمير المنصور منه يوماً ، وكان على المائدة محمد لمهدي وصالح اسمه ، فبدا الرجل يأكل من ثريدة بين أيديهم إذ سقط بعض الطعام من فيه في العَصَاة^(٧) ، وكان لمهدي وأخوه عاقاً الأكل معه ، فأخذ أبو حمير الطعام الذي سقط من فم الرجل فأكله ، فانتعت إليه الرجل ،

(١) في : والأطاف . (٢) الحفاظ : الحسان . والمراق : الظم بضمه .

(٣) كذا في أ ، ي ، ومصدر ، أي مقصر غير مداح . والذي في سائر الأصول

مفرحاً . وهو تحريف

(٤) وردت هذه القصة في حيون الأخبار (ج ٣ ص ٢١٥) والتاج الساجد (ص ٢٠)

طبع بولاق) والعلاء (ص ١٩١ طبعة أوربة) وهي تختلف عنها في كثير من العناوين وأساليبها

(٥) وردت هذه القصة في العلاء (ص ٧٤ طبعة أوربة) بين معاوية وعيسى ، وإسكليه ،

مع اختلاف يسير . (٦) كذا في أ ، ي . والذي في سائر الأصول : « زيد »

(٧) العصاة . الصفة

قال : يا أمير المؤمنين أذا لُذِبَ بهي أذل وأسر من أن أركب لك . لكن وقف
لأركب في مرصعتك ثياباً وآخرة

- وحدث إبراهيم بن السدي قال : كان دقي من بني هاشم يذحل على
المصور كثيراً ، رُبِّعَ من بعيد وينصرف [] ذاهباً يوم ذهابه ، ثم دعاه إلى
العداء ، فقال : قد تعديت . فأمره الربيعُ حاجبُ المصور حتى ظنَّ أنه لم يهجم
الخطيئة ، وما انصرف وصار وراء الستور دُخِعَ في قفاه . فلما رأى من الحجاب
ذمَّه في عداء شكا المقي حاشته وماله إلى نحوته ، فقبوا من عد بهي أبي حمزة ،
وقالوا : إن ربَّيعَ مال من هذا المقي كذا وكذا ، فقال لهم أبو حمزة : إن الربيعَ
لا يقدم على مثل هذا إلا وفي يده حُجَّةٌ ، فإن شئتم أفسك من ذلك وأعصبا ،
وإن شئتم سألته واستمعتكم . **١٠** بل يناله أمير المؤمنين وسمع عداءه
فنهله فذل . إن هذا المقي كان يبيحُ ويصرف من بعيد ، فلما كان أمس
أذناه أمير المؤمنين حتى سمَّ من ذنب ، وسدَّ بين يديه وذمَّه إلى عدائه ، فبلغ
من حوله بحق المرتبة التي أحله فيه أن قال : قد تعديت ، وهذا هو ليس عنده
ليس أكل مع أمير المؤمنين وشركه في هذه بلائحة الجوع ، ومثل هذا لا تقوِّمه
القول دون العمل . مكنت القوم وصرفوا

الرسم وهاشمي
دعاه المصور
لعداء لا عند

- وقال بكر بن عبيد الله ^(١) : أحقُّ الناس بظلمه من أي طعاماً لم يُدْعَ إليه ،
وأحقُّ الناس بظلمته من يقول له صاحب البيت حسن هذا ، ويقول : لا .
هذا ، وأحقُّ الناس بثلاث عتات من دُعي إلى طعام فقال صاحب المنزل :
ادع رتبة البيت . كل معصا

لكرس عبد الله
في لطفه

- وقال أبو هيثم عمرو بن عمار : لا يسبي للمقي أن يكون مُكْتَحَلاً . **٢٠**

الحافظ أنوار
من أدب المؤاكلة

(١) في رواية بكر بن عبيد الله

ولا مُقَبَّ ولا مُكْوَك ولا سُكَامْدَ ولا حَ مَدَا ولا مُقَامْدَا ، ثم مشره فقل
 أما المُكْوَك فإلدي يتعزق المعظم حتى يذعه كأنه مُكْوَك عاج والمُقَبَّ قايدي
 بُرَّك اللحم بين يديه حتى يحمله كأنه قُبَّه ولَمُكْوَك الذي يتنصق في
 الطَّسْت ويتنغم فيها حتى يصور يُصَاف كأنه الكواك في الطَّسْت .
 والحَرَمَد^(١) . الذي تنى في رات الغداء والعشاء فيقول : ما تأكلون ؟ فيقولون
 من نَصَه : نَمَّا ، يُدخل يده ويقول في حِرَام^(٢) العيش بعدكم .
 والشُّكَامْد^(٣) الذي يمنع للعه بأحدى ور أن يُسبه ، فيخفق كأنه ديك قد
 ابتلع فأرة . والنَّقَامْد : الذي يضع الطعام بين يديه ويأكل من بين يدي غيره .
 ومن الأدب : أن يبدأ صاحب الطعام بقتل يده قبل الطعام ، ثم يقول
 لجلسائه . من شاء منكم فيحصل ، وقد غسل بعد الطعام فليؤمِّدْهم وسأحر

في عمل اليد
 قبل الطعام وسده

آداب المملوك

وقال المعتمد : لا يُؤم دورُ سلطان في سُلطانه ، ولا يجلس على تكريمته
 إلا بإذنه

للعماد في معنى
 هذا العنوان

وقال زياد : لا يُسَمُّ على خادم بين يدي أمير المؤمنين

برادق سلام على
 الخادم بين يدي
 أمير المؤمنين
 وقصته مع ابن
 عباس عند معاوية
 في ذلك

ودخل عبد الله بن عباس على معاوية وعنده رعد ، فخرَّب به معاوية ،
 ووسَّع له إلى حنَّه ، وأجلس عليه يسانه ويُحدِّثه ، ويريد ساكت ، فقال له ابن
 عباس كيف حالك أما المصير كأنك أدت أن تُخَذَّثَ بيننا وبينك هيفرة ؟
 فقال لا ، ولكمه لا يُسَمُّ على خادم بين يدي أمير المؤمنين قال ابن عباس :

(١) في الأصول : « حَرَمَد » وهو حذاء صوفى سائده ، كان يصبه الخلة لحوث
 من هذه الكلمة وهي « في حرام عيش بعدكم »
 (٢) كذا في ي . والذي في سائر الأصول : « في حرم »
 (٣) كذا في الأصول : « ولم تنه وجه الذهب »

ما أذركت الناس إلا وهم يُسمعون على إخوانهم بين يدي أمرائهم . فقال له
مُعاوية : كُفَّ عنه يابن عباس ، فإياك لَأَنفَكُ . أن تَمْلِكَ إِلَّا عُلَيْتَ

الشَّيْبِيّ قال : تصق أنُ سُرَّوانَ ففَعَّرَ في بَقْعَتِهِ ، فَوَقَّعتْ في طَرَفِ
الْبَطْنِ ؛ فقام رجلٌ من المجلس فسَحَّه بِكُتْمِهِ . فقال عبدُ الملك بن سُرَّوان :
أَرْزَعَةُ لَا يُسَمِّعُنِي مِنْ خِذْمَتِهِمْ : الإِمامُ وَالْعَالِمُ وَالْوَالِدُ وَالصَّيْفُ

وقال يحيى بن خالد : مُسَاوَاةُ الْمُلُوكِ عَنِ حَالِهَا مِنْ نَحْيَةِ النُّوْكَى ، فإذا
أردت أن تقول : كيف أصبح الأمير ، فقل : صَبَّحَ اللهُ الْأَمِيرَ بِالْقِسْمَةِ
وَالْكَرَامَةِ ، وإن كان عليك فأردت أن تسأله عن حاله ، فقل : أَرَلَّ اللهُ عَلَى
الْأَمِيرِ الشَّقَّ وَالرَّاحَةَ

وقالوا : إذا ردك التَّلِكُ إكراماً فَرِذْهُ بِعِلْمِكَ ، وإذا جعلك عَقِيداً فَاحْمِلْهُ
رُفَاً ، وَلَا تُدْبِعِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ ، وَلَا تُكْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ لَهُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ . وَلَا تَقْعُورْهُ
إِذَا سَخِطَ ، وَلَا تَمُرْ بِهِ إِذَا رَجَى ، وَلَا تُخْلِفْ فِي مَسْأَلَتِهِ .

وقالوا : الْمُلُوكُ لَا تُسْأَلُ وَلَا تُسْتَشْتِ وَلَا تُكْتَفَى وقال الشاعر :
إِنَّ الْمُلُوكَ لَا يُخَاطَبُونَ وَلَا إِذَا تَلَّوْا يُمَاسَتُونَ
وَفِي التَّمْثَالِ لَا تُسَارَعُونَ وَفِي الْغَطَاسِ لَا يُشْتَمُونَ
وَفِي الْغَطَاسِ لَا يُكْتَمُونَ يُنْفَى عَلَيْهِمْ وَيُغَطَّلُونَ
« فَافْهَمْ وَصَدِّ لَا تَكُنْ تَحْتَوَا »

وقالوا : من تمام حِدْمَةِ مَلِكٍ أن يُقَرَّبَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ أَقْبَنِيَّةً ، وَلَا يَذْهَبَ
يَمْشِي إِلَيْهَا ، وَيَحْمِلُ الْعَمَلُ الْيَمِينُ قُبَالَةَ الرَّجُلِ الْيَمِينِ ، وَالْيُسْرَى قُبَالَةَ الرَّجُلِ
الْيُسْرَى ، وإذا رأى مُتَشَكِّبًا فَتَجِدْ إِلَى إِصْلَاحِ أَصْلَحَتِهِ ، وَلَا يَنْتَظِرْ بِهِ أَمْرَهُ ،
وَيَتَعَقَّدُ لِدَوَاةِ قَلْبِهِ أَنْ يَأْمُرَ ، وَيَنْقُصَ عَنْهَا الْعَبَّارُ إِذَا دَرَسَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ رَأَى
بَيْنَ يَدَيْهِ قَرِيطًا وَدَسَاعِدَ عَنْهُ فَرَّهَ إِلَيْهِ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى كِسْرِهِ .

لا سُرَّوان
فيس لا يستمع
من خدمهم

لحيى بن خالد
في تحية الملوك

في الأدب مع
الملوك

- وقال أصحاب معاوية معاوية ^١ إن ربحنا خسرنا عندك فوق مقدار شهوتك ،
وأنت تسكره أن تستحق فتأمره بالخير ، ونحن نكره أن نجعل عليك الخسوس ،
وهو حلت له علامة أعرف بها ذلك ؟ فقال : علامة ذلك أن أقول : إذا شئتم
وفيل مثل ذلك ليريد بـ معاوية . فقال : إذا كنت من ركة الله
وقيل مثل ذلك لعيد الملك بن مروان ، فقال : إذا وصفت الجبروتية .
وما سمعت بألف معنى ، ولا أكل أدماً ، ولا أحسن مذهباً في مسألة
أهلك من شبيب بن شبة ، وقوله لأبي خنفر : أصليت لله في أحب المرأة ،
وأحلتك عن السؤال . فقال له : فلان بن فلان

يبدو معاوية
وأصحابه
جدير بدو آخرين
في مثله
بعد عهد الملك
وعبرهم في مثله
أدب شبيب بن
شبة في سؤال
له لأبي خنفر
عن اسمه

باب الكناية والتعريض

- ومن أحسن الكناية الطليعة عن المعنى بفتح طاء مره . قيل أقرر من
عبد العزيز وقد ثبت له حين ^(١) تحت أنثيته ^(٢) أين ست بك هذا الجنس ؟
قال بين الرافقة والمعتن ^(٣)
وقال آخر و أنت به حين في رطبه . أين ست بك هذا الجنس ؟ قال : تحت
منكبي
وقد كنى الله تعالى في كنهه عن الجوع بالملامسة ، وعن العذبة بالمأط
فقال : (أو تجاء أحد منكم من المأط) ، والمأط : اعتصم ، [وهو المعتن من
الأرض] ؛ وجمعه : غيطان . (وقالوا ما لهذا الرسول يكل الطعام) وإنما كنى

آخر في مثله
عبد العزيز
دمل تحت
حصية
آخر في مثله
عن ما جاء في
القرآن الكريم
من الكناية

(١) المعنى : بالسكس : الدمن

(٢) الأثيان : المصداق

(٣) رافقة : نفس الأية ، إذا كنت قائماً . و معن (ما صنع وجرى) . وناه المصبة

[٤] عن العَدَث - وقال تعالى : (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ وََخْرِجْ نَضْغًا
 مِنْ غَيْرِ سَوَدٍ) مَكِّي [بالسود] عن بَرِص

ودخل برص من ريد على شعر ، من شدود وبه وضع ، فقال : ما هذا
 اتبصص بك ؟ قال : سيف لله حلاء

بين الرسم من
 ريد وسمان من
 شدود في وضع
 كتاب
 بين ريد وسمان
 اس يدري ان
 كان في وجه حارة

ودخل حارثة من يد على ريد وفي وجهه أثر ، فقال له ريد : ما هذا الأثر
 لدى في وجهك ؟ قال : ركت فرسي الأشعر فشمعني ، فقال : أما إنك لو
 ركت لأشهب لك مثل ذلك ، وكفى حارثة بالأشعر عن شديد ، وكفى ريد
 بالأشهب عن أس^(١)

وقال معاوية للأحيف من نفس أخبرني عن قول الشاعر

١٠ إذا ما ماتت غيبت من غمر وسرك أن يمشي غيوا راد
 بحر أو بحر أو ينحدر أو انشبه المغمي في بعد
 نره خوف في الآفاق جرحا بين كل رأس لقر من مد

من معاوية
 والأحيف في
 غمر المغمي
 في المعاد

ما هذا الشيء مغمي في المعاد ؟ قال لأحيف : السحابة بأمر مؤمنين .
 قال معاوية واحدة أأى : مدى أطم - والسحابة طعام كانت تعمله قریش
 من دفين ، وهو لخررة ، فكانت تسب به ، وفيه يقول حماد بن ثابت :
 رعت سحابة أن شعلت زهر ونيعين فغالب الملال

١٥ وقال آخر
 • مشوا من خير برهم • موا •

وبما قرى عن بن عمرو بن ناص عن بصير وولاه بن أبي مريح ،
 دخل عمرو على عثمان وعليه جبة مخشوة ، فقال له عثمان : ما خشو حشيت يا عمرو ؟
 قال : أما إذا قال : قد عمت أبتك فبهم ثم قال له : يا عمرو أشعرت أن اللقح ذرت

بن عثمان بن عثمان
 وعمرو بن عمرو
 عثمان بن عثمان
 عن مصر

(١) رويت هذه القصة في نهاية الأرب (ج ٢ ص ١٦٠) مع اختلاف بسيط ، بين
 الوليد بن عبد الملك والبراء بن قبيصة

بذلك البائها ؟ قال : لأنكم أجمعتم أولادها . فكفى غنا عن خرج مصر
بالقح ، وكفى همرو عن جوار الوالي بسده ، وأنه حرم الرق أهل العطاء ووفره
على السلطان^(١)

معرض شام
معدة وبني عمره

وكان في المدينة رجل يسمى جفدة برجل شعره ويعرض للنساء المخرجات^(٢) ،
وكتب رجل من أنصار كان في المرو إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
ألا أبلغ أبا حفص رسولا بذي لك من أحيي ثقة إرارى
فلأنفسه هداية الله إن شئت منكم رمن الحصار
يقفون خلف شططين وبنس مفضل الدود الطوار^(٣)
فكفى باقلاص عن النساء وعرض رجل يفل له حمة قال عنه
عمر ، فذل عبيه ، لم شمره ، ونفاه عن المدينة

وسمع عمر بن الخطاب امرأة في الطواف يقول

بن عمر ورجل
ممنه امرأة

فمن من نسق نذاب مود نفع فينكم عند ذلك فرث
وممن من نسق ناصر آسن أسج رولا حنة الله فرث
لهم شكوا ، فمعت إلى زوجها ، فوحده متمير البر لميرة بن حمينة
من الدرام وطلافة^(٤) فاحتر الذام ، وعطاء وحقق

بن ريد وشريف
من أسراف

ودخل على ريد رجل من أشرف البصرة فقال ريد أين مسكنك من

البصرة كى من
ممكنه وولده

(١) لاحظ في ذكر السكينة ما هو المحرف لأولاد وبنه وبنه من باسم
(٢) كذا في أكثر النسخ وأما جمع مخرجه (كثيره) وهي أمة والذي
في النسخ وبنه وبنه وبنه وهي من لا أهل لها
(٣) الشططين هي من لال وبنه من لاله مخرجه في نسخة ، ومثل غير ذلك
والطوار : جمع طار ، وهو العاطفة على ولد غيرها وروى شطر لأول من هذا
ليت في الشأن (مادة طار) : يفلن حمة من سليم
(٤) المنهج من سكينة المخرجه مخرجه بن حمينة فوم أو حاربه من النسخ
على أن يفلها

٥

١٠

١٥

٢٠

- البصرة؟ قال: في وسطها، قال له: كم لك من لولد؟ قال: تسعة، فخرج من عنده فيس له: إنه ليس كذلك في كل ما سئله، وليس له من الولد إلا واحد، وهو ساكن في طرف البصرة. فلما عاد إليه سأله زياد عن ذلك، فقال له: ما كذبتك، لي تسعة من لولد فتدعت منهم ثمانية بهم لي، وبقي معي واحد، فلا أدري ألي يكون أم علي، ومروى بين المدسة والبقعة، فأما بين الأحياء والأموات، فمروى في وسط البصرة، قال صدقت

الكتابة يورى بها عن الكذب والكفر

- ما هزم الخوارج عبد الرحمن بن الأشعث ومثل أصحابه وأمر بعضهم، كتب إليه عبد الملك بن مروان أن يفرص الأمر على الشيعي، فمن أقر منهم بالكفر على سبيله، ومن أن يفله، فأقر منهم بغير الشيعي ومطرف بن عبد الله بن الأشعث وسعيد بن حنير، فأما الشيعي ومطرف، فذهب إلى التعريض والكتابة ولم يُصرحاً بالكفر، فقبل كلامهما وعما عنهما، وأما سعيد بن حنير فأقر ذلك فقبل

الحجاج والشيعي ومطرف وإن حبر

- وكان مما عرض به الشيعي، فقبل أصبح الله لأمره، تب المروى، وأخرى^(١) من العتاب، واستعملنا^(٢) الخوفاً، واكتحلنا السهر، وحملتنا نومة لم تكن فيها بررة انقياء، ولا فجرة أوبة. قال: صدق والله، ما تركوا محروحيهم عيب، ولا قروا، حلتيا عنه ثم قدم [بني] مطرف بن عبد الله، فقال له الخوارج: أنقر على عليك بالكفر؟ قال: بئس شق بعه، وسفك الدماء، وسكت البينة، وأحاف المسلمين لحدير بالكفر، قال: حلتيا عنه ثم قدم إليه سعيد بن

(١) أحزن: ملط

(٢) استعملنا الخوف: هارقه.

خَيْرٌ ، فقال له : أيقِرَ على نفسك ما تكلم ؟ قال : ما كُفِرْتُ بالله مد آدمت به ،
قال : أضربوا عنقه

لوتى والحارث
بن مسكين وأحمد
بن حمر وجنى
القرآن

ولما ولي الواثق وأُنفذ الناس أحدَ من أوى دُؤاد الفحنة في القرآن ودعا إليه
الغفلة^(١) ، أتى فيهم بالحارث بن مسكين ، فقيل له : أتشهد أن القرآن
مخوف ؟ قال : أشهد أن النور والإيمان ورثور القرآن ، هذه الأربعة مخوفة ،
ومد أصابعه الأربع ، فمضى به دكتى عن حلق القرآن وحل من منتهه من
القتل : وعصر أحمد بن نصر فقيه بغداد عن السكينة فأياها ، فقتل وصليب .

بن نصر الأحمراء
وفاك

ودخل نصر الثالث على نصر الحنة فدعاه إلى طعامه ، وقال له : الصائم
لا يأكل يا أمير المؤمنين ، وما أركى عسى بل لله بركى من شاء ، وإنا
كره طعمته .

ابن حمر
والخوارج

لأصمى عن عيسى بن عمر قال : لما ابن عمران^(٢) يمشى مُتَمَسِّمًا
إِبْطِيئَةً^(٣) ، إذ استقلت الخوارج يجرؤون الدس - ووجه : هل لهم هل خرج
إليك في اليهودى ؟ قالوا : لا ، قال : فاصفوا شديدا ، فصفا وتركوه

بن شهاب
الطال وخارجي

ولقي شيطان الطائي^(٤) رجلا من الخوارج ويده سبيح ، فقرأ له فخرجي .
والله لأتبعك أو تبرأ من علي ؛ فقال له : أنا من علي ، ومن عثمان يرى . يريد
أنه من علي ، ويرى من عثمان^(٥)

ابن نويرة ورجل
سمه أشعر حركا

أونكر من أبي شمة قال : قال لويث [بن عُتبة] على الأمير ما كوفية .

(١) في بعض الأصوب : . انفراد . وهو محرف

(٢) في . : مرثاس بن عداقة .

(٣) ابنه الله والذي في الأصوب . : خطه . وهو محرف

(٤) في : يجرؤون .

(٥) الطائي : حصن بطبرستان سكنه بعد من العرب أبو جعفر الأخوان لعبد شيطان

الطائي ، وذا به نسب الصانع لتمامه من علاة الشيعة

(٦) التكلة عن عبود الأحمراء

أَسْمُ عَلَى مَنْ سَمَى أَشْعَرَ تَرْكَاً^(١) إِلَّا قَامَ [مَخْرَجٌ عَنِّي] ، فَقَامَ بِهِ رَجُلٌ^(٢)
 مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ لَهُ : وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْكَ^(٣) ؟ فَيَقُولُ : أَمَا
 لَدَى سَمِيِّكَ أَشْعَرُ رَكَآ ؟ [وَهَلْ] . وَكَأَنَّ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ [مَذْكُورٌ]

[وَهَلْ مَعَاوِيَةُ لِقَعْقَعَةٍ مِنْ صُوحَانَ . أَصْعَدَ الْمَبْرَأَ قَانُصَ عَيْنًا ؛ فَامْتَنَعَ مِنْ
 ذَلِكَ وَهَلْ . أَوْ تَقْبِيئِي ؟ قَالَ : لَا . فَصَعِدَ لِمَبْرِئٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ نَحْمَ قَالَ :
 مَعَاشِرَ النَّاسِ ، إِنَّ مَعَاوِيَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَيْنًا ، فَاعْبُوهُ لَعْنَةَ اللَّهِ]

بين معاوية
وصفها
صوحان

السكاية عن الكذب في طريق المدح

لَدُنِّي وَهَلْ . أُنْفِي النَّزَّاهَانَ مِنَ الْقَيْمِ بِخِلَافِ سَكَرَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ
 أَرَأَيْتَ ؟ فَقَالَ

بين امرئان
الهمز
والهمز

أَبَا أَسْمُ الَّذِي لَا يُبْرَأُ لِدَهْرٍ^(٤) بِمَنْزَرِهِ . وَإِنْ رَمَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ^(٥)
 تَرَى لِمَنْ أَلْوَاهَ إِلَى صَوْتِهِ مَارَهُ . فَهُمْ يَقِيمُ حَوْلَهَا^(٦) وَقَامُوا
 لَعْنَهُ وَلَهُ أَلْبَسَ الْأَشْرَافَ ، وَأَمَرَ بِتَحْنِيئِهِ . فَلَمَّا كُشِفَ عَنْهُ ، قَبِلَ لَهُ إِيَّاهُ
 ابْنُ بَاقِلَآ

وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عِيْسَى بْنِ مَوْسَى وَعَمَدَهُ مِنْ شُبْرُمَةَ [الْقَامِي] ، فَقَالَ لَهُ :
 أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ ؟ — وَكَأَنَّ رَجُلًا مِنْ عَمَدِهِ رَبِيبَةٌ — فَقَالَ [نَعَمْ] ، إِنْ لَهُ بَيْتٌ وَقَدْ مَدَّ
 وَشَرَفٌ ، فَحَلَّى سَبِيلَهُ . فَلَمَّا أَعْرِفَ مِنْ شُبْرُمَةَ قَالَ لَهُ [أَحْمَدُ] : أَكُنْتَ تَعْرِفُ

ابن شبرمه
وسؤله عيسى
ابن موسى له عن
رجل لا يعرفه

- (١) أشعر ركا ، أي كثر شعر الصدر ، وذلك الصدر
 (٢) هو عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي (انظر سبأه لأربح ٣ من ١٥٧) .
 (٣) في بعض الأصول : « إياك » مكان « بين يديك »
 (٤) كناية عن العيش . وانظر في سائر الأصول : « الأرض »
 (٥) في بعض الأصول : « عندما » .

هذا رجل ؟ قال : لا ، ولكن عرفت أن له سنة يذرى إبرة ، وقدماً يمشى عليها ، وشرفه أذناه ومنكباه .

وحط رجل لرجل إلى قوم ، فسأله ما جزمه ؟ فقال : هو محس الدواب ، مروحوه ، فما كشف عنه وحدوه يسبح الله ، فما عهدوه في ذلك قال : أو ما السنانير دواب ؟ ما كذبكم في شيء .

ودخل مُعلّى الطائي على ابن التمرى بعودة في مرضه ، فأشده شعراً يقول فيه :

نأنس إن من الإله مصعة والتمرى ن التمرى شعاع
لأرحم العيس شهراً ببيعة وأعق "شكراً" رب رضاء
ما خرج من عنده فار له أصحاه والله ما علم عندك سائما ولا عندك
صفاء ، فن أردت أن تفتي ؟ قال : ما هزبان عدي ، والمخ فريضة واحدة ،
فما قلتي في قول شيء . إن شاء الله تعالى

باب في الكفاية والتعريض في طريق الدعاية

سئل ابن سيرين عن رجل ، فقال : توفي البارحة ، وله رأى خرج السائل ، قال : (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منام) وإنما أردت بالوفاة اليوم

ومريض زياد فدخل عليه شريح القاضي بعودة ، فما خرج به مشيه مسروق بن الأختع يسأله : كيف تركت لأمر ؟ قال : تركته أمر وبهي ؟ فقال مسروق : إن شريحتك حب تعريض [تعريض] فأنلوه ، فما نلوه فقال : تركته يأمر بالوصية وينهى عن المكاة

(١) كذا في ي . والتي في س . أبو أسود : " وينهى " .
(٢) في س . الأصول : " خلفه " .

من حطاب لباتع
سائر على أنه
محس دواب

العدل الداعي
وقد دخل على
ابن التمرى بعودة

عن ابن سيرين
ورجل سألته عن
آخر قاضي موته

ابن مسروق
وشريح في مرض
زياد

ثم الليلة ، فقال له المحارب : أصلح الله الأمير ، أو لخرى لم ذلك ؟ قال :
ولم ؟ قال : لأنها أصابته رُمح لها ! قال : فَنَحَكَ اللهُ وَقَتَحَ ما حُشَتْ به أراد
من يريد الميل إلى قول الأخطل .

نَبَقَ ملائمة شيوخ مُحَارِبٍ وما جِئَتْه كاست زرش ولا نَبَرِي
صمادع في طامه ايل تحاوت ددن عليها صوتها حَيَّةَ البَهر
وأراد المحارب قول الشاعر :

لَكلِّ هِلَالَةٍ مِنَ الْأَوْزِمْ يُرْفَعُ وَلَا سَ يَرِيدُ ^(١) رُقْعٌ وَفَيْصٌ

وقال معاوية لعبد الرحمن بن الحكم : أَسْتَفْرِصْ لِي هَذِينَ التَّرْسَيْنِ ! فقال :
أَحَدُهُمَا أَجَشُّ وَالْآخَرُ هَزِيمٌ ، يعني قول النخعي ^(٢) .

١٠ وَنَحَى ابْنُ هِنْدٍ سَاعَ ^(٣) ذُوْغَلَانِ أَحْسَنُ هَزِيمٍ وَالرُّمَاحُ دَوَانِ ^(٤)

فقال معاوية : أما ابن صاحبهما على ما فيه [لا] يَشْتَبُ بِكَتَانِهِ ^(٥)

وكان عبد الرحمن يُرْمِي بكَتَانِهِ

وشاور ^(٦) رِيَادَ رَحْلَانِ يَقْنَهُ فِي أَسْرَافَةِ بَنُوْأَحْ ، فقال : لا خير لك فيها ،

بن ريد ورحل
-أورده ريد في
مراءيدو-

(١) كند و السكتات بعد ساق . واقفي في الأصول : « ولاي هلال »

(٢) هو فليس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث .

١٥

(٣) في السان (ساعة حش) وعدوى لآخر « ان حرب » وهما بكى معاوية

(٤) الملا : بنية جرى الفرس ، والأجش الملبط الصميل ، وعزم شدد بصوت

(٥) كذا في . والسكتات : جمع كنة (بالفتح) ، وهي امرأة الاس أو الأخ . واقفي

في سائر الأصول : « بكناه » . واقفي في الشعر والشراء من (٨٦) طاعة

أوردة : « فلما بلغ معاوية أن النخعي قال فيه حقا البت رفع نددويه (منى

ندوة . والنندوة لرجل يمكن الندى للرأه) وقال : لقد علم الناس أن الخيل

لا تجري على ، فكيف قال هذا »

٢٠

(٦) وردت هذه اللفظة في مبون الأخبار (ج ٢ من ٢٠٠) مع اختلاف يسير منسوبة

إلى الكوفة بن شعبة

إني رأيت رجلاً يقبلك، فتركها^(١)؛ وخالفه الرجل إليها وتزوجها. فلما بلغ زياداً
حبره أرسل إليه وقال له: أما قدت لي إني رأيت رجلاً يقبلك؟ قال: نعم،
رأيت أباها يقبلكها

وقال أعرابي حبر من الخطباء منى الله عنه: يا أمير المؤمنين، أجنبت^(٢)
وسخما^(٣) على حمل، فذكر: شديك لله يا أعرابي، أسحيم هذاري^(٤)؟ قال: نعم،
نعم قال: من لم تنفعه ضمة لم تنفعه يقينه

من عمر بن
الخطباء وأعرابي
قاله أن عمره

ودفع رجل رجلاً كان يبتغيه، فقال: امضي في منبر من حفظ الله،
وحجاب من كلالته^(٥) فطيل له لرجل، فقال: دفع الله مكانك، وشد طورك،
وحملك مفاوراً إليك^(٦)

من رجل
وأمر وده

الشبابي قال: كان من أي عيني صاحب قرل ولها، وشمه عبد الله بن
محمد من أي كثر العذيق، رضى الله عنهم، وكانت له امرأة من أشرف
قريش، وكان هذيت بعين في لأعراس ولما تم، نمرت حارية منهن أن
تلقى شمر لها قالت في زوجها، فتفتت الجارية وهو يسمع:

من أزهى
وشمر عنه
حارته وهذات
من عمر

(١) كذا في ي. وأتى في سائر الأصول: «تركها». وهو تحريم

(٢) في أ، ي: «أعطي وأعط سحياً» مكان «أجنبت وسخماً على حمل». وفي
سكوت الجرحاق: «ولم عمر رضى الله عنه مرة القبية فقال له رجل: أمسى
لي ولأخي المديني» ويريد بالمديني: الزق. وقد ورد تشبيه الزق بالمديني في
الشمس، من ذلك قولهم: شمر،

محب من حبشي لا حركته لا يدرك، أو لا وهو مدحوح

(٣) كذا في الأصح والصواب: «مدح سحيم» قال: «وسحيم صميم أسحيم» أراد
«الزق أنه أسود»، وأوجه أنه سحر رجل

(٤) في أ، ي: «رق» وهو تصحيف

(٥) يدعى عليه بالمد من حفظ الله وكلالته، بأن يكون في الحفاء دونهما حفاظ السر
وعنى المحجوب

(٦) يدعى عليه بالصلب، إذ للصلوب يكون على شيء مرتفع، مشدود الظهر إليه
منعوراً إليه من الناس

ذهب إليه عما تعيش به وفرت^(١) شئت^(٢) أيتها قمر
أعقت مالك غير نخشم في كل راية وفي الحمر

فقال للجارية : لمن هذا الشعر ؟ قالت : مولاي . فأخذ فرطاً فكتبه
وخرج به ، فإذا هو بعد الله من عمر من الخطاب ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ،
فإن قبلاً أكلمك ، فوقف عند الله من عمر : فقد ما رى فيس على هذا
الشعر ؟ وأشد البتين : قال : أرى أن تمعو وخنح ، قال : أما والله لن نقيته
لأبيكته ، فأخذ ابن عمر يمشيه ويترحمه ، وقال : فتحدث الله . ثم نقيه بعد ذلك
أيام ، وما أبصره ابن عمر أعرض عنه بوجهه ، قال : فقله ابن أختيق ، فقال
له : شئت ما تقبر ومن فيه إلا سمعت مني حروم ؟ فولاة هذه وأصحت له ، قال :
قلت أما عبد الرحمن أي أقيت ؟ قال ذلك الشعر وركنته ؟ فصبق عبد الله
وليط^(٣) به ، فما رأى ما رآه دما من أنه ، ومن : أصبغك الله ، إنها
أمراني [فلاة] فقام من عمر ، وقتل ما بين عينيه [ودمهم صاحبك]

باب في الصمت

من ألقاه وداود
عليه السلام
في معنى هذا
القول

كان لقمان الحكيم يحسن إلى داود صلى الله عليه وسلم إماماً يساً ، وكان
عبداً أسود ، فوحده وهو يعمل دُرْعاً من حديد ، فحجب منه ولم يَرَ دُرْعاً قبل
ذلك ، فلم يسأله لقمان عما يعمل ولم يخبره داود ، حتى تمت الدُرْعة ، فقامها
داود على نفسه ، وقال : رزق طاف ليوم مرّاً . فعبيره : درع خصية
ليوم قِبال . فقال لقمان : الصمت حكم وقليل فاعه

(١) ثوب : عنت

(٢) في بعض الأصول : رأيك

(٣) بطه : صرح

وقال أبو عبيد الله كاتب الهدى : كن على خمس الخطأ بالكسوت أحرص منك على الخمسة بالكلام ، إن السلاء مؤكل بالخطأ .

لأبي عبيد الله
كاتب الهدى

وقال أبو الدرداء : أنصف أديبك من فيك ، فإد خُمل لك دنان أثمان وفم واحد يسمع أكثر مما يقول .

لأبي الدرداء
أنصاف الأديب
من الفم

٩. أن عوف عن الحسن ، قال : حدسوا عند معاوية فتكلموا وسكت الأحنف ؛ فقال معاوية : مالك لا تسكّر أم نمر ؟ قال : أخافك إن صدقت ، وأخاف الله إن كذبت .

بني معاوية
والأحنف وقد
سكت والناس
تتكلمون

وقال الدهلب بن أبي ذؤنبة . لأن أرى العقل الرحمن بعداً على لسانه أحت إلى من أن أرى لسانه فضلاً على عقله .

الدهلب بن
رحمة بن
عقل السان

١٠. وقال سالم^(١) بن عبد الملك : فصل العقل على اللسان مروة ، وفصل اللسان على العقل حجة .

السالم بن عبد
الملك في مروة

وقالوا : من صاق صدره نزع لسانه ، ومن كثر كلامه كثر سقطه ، ومن ساء خلفه قل صديقه .

بعضهم

١٥. وقال هرم^(٢) بن حنين : صاحب الكلام بين إحدى متراتين ، إن قعتر فيه خصم^(٣) ، وإن أغرق فيه أقيم .

لهرم بن حنين
صاحب الكلام

وقال شبيب بن شمة : من سمع الكلمة يكرهها سكت عنها انقطع صرورها .

لشبيب بن شمة
في السكوت
على الكلمة
الكرهية
لأنهم من سكت

وقال أكنم بن صبيح : من قتل الرجل بين فسكيه

(١) كذا في أكبر لأسون . وحده : سالم بن عبد الملك بن مروان ، كما سألني فيه

٢٠. سعد ، وى . ١ . وقال شبيب بن عبد الملك . ٢ . وى : ٢ . وقال شبيب بن عبد الملك . ٣ .

(٣) خصم ، أي غلبه الخصم

(٢) ق ١ : ٢ . هرم

شعر جعفر بن محمد بن عثرة السدي

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي

الله عنهم :

يَمُوتُ النَّهْيُ مِنْ عَثْرَةٍ يَدَايِهِ وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّحْلِ
عَثْرَتُهُ مِنْ رِيحِهِ تَرْبِي رَأْسَهُ وَعَثْرَةُ مَارِخُلٍ تَمُرُّ عَلَى مَتَوَلِيٍّ

بعض الشعراء في الحم والسكوت

وقال الشاعر :

أَخْلُمُ رَيْنَ وَالشُّكُوتُ سَلَامَةٌ هَذَا نَطَقْتُ فَلَا تَسْكُنُ يَسْكَارًا
مَا بِنَ تَدْنُ عَلَى سُكُونِي مَرَّةً لَسَكُنَ تَدْنُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

شعر الحسن بن عمار في فصل الحم

وقال الحسن بن عمار :

حَلُّ حَبِيبِيكَ رِزَايَ وَأَمْسِي عَمَّ سَلَامٍ
مُنْتَبِذٌ بِدَاءِ الصَّمْتِ حَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ
رَبُّ مَسْطَرٍّ سَقَى آحَا رِيقًا وَفَنَامَ وَفَنَامَ^(١)
إِنَّمَا السَّائِمُ مِنْ أَلَّا حَرَّمَ طَائِفُ الْبَلَاغَامِ

بعض الحكماء في حمد المرء من الصمت والكلام في الحديث على الصمت

وقال بعض الحكماء : حَقُّهُ مِنَ الصَّمْتِ لِي وَتَعْنِي مَقْصُورٌ عَنِّي ، وَحَقُّهُ مِنَ الْكَلَامِ لِمَعْرِي وَقَوْلُهُ رَاجِعٌ عَلَيَّ

وقالوا : إِذَا أَجَبَكَ الْكَلَامُ فَاصْمُتْ

بين عمر بن عبد العزيز ورجل في الكلام والصمت

وقال رجل لعمر بن عبد العزيز : مَتَى أَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ تَصْمُتَ ؛ قَالَ : مَتَى أَصْمُتُ ؟ قَالَ : إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ تَتَكَلَّمَ

عليه صلى الله عليه وسلم في ملافة الناس

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ شَرًّا مِنْ مَلَاةِ الْقَلْبِ

لعبد الله بن الأحم في رجل يتكلم ويحلي

وَمَنْعَ عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَهَمِّ رَحْلًا يَتَكَلَّمُ فَيُعْطَى ، فَقَالَ : كَلَامُكَ رُوقٌ الصَّمْتُ الْحَقُّ .

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَالْفَنَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ

وَالَّذِي فِي ي : قِيَامٌ وَبَيَانٌ

باب في المطلق

قال الذين فصلوا لمطلق : إنما نُعِتَت الأسماء بالكلام ولم يُعَيَّنُوا بالشكوت .
 والكلام وُصِفَ فَضْلُ الصَّمْتِ ، ولم يُوصَفِ القَوْلُ بالصَّمْتِ ، والكلام يُؤْمَرُ
 بالمعروف ويُنْهَى عن المنكر [وَيُعْظَمُ اللهُ وَيُسَمَّعُ محمدٌ] ، والبيان من
 الكلام هو الذي تَرَى اللهَ به على عباده ، فقال : (حَقَّقَ الْإِنْسَانُ عَصِيَّةَ الْبَيْتَانِ) .
 والعلم كله لا يُؤَدِّيه إلى أوعية القلوب إلا اللسان ، فنفق المطلق عام فانه وسامعه
 [ومن ينه] ، ونفع الصمت خاص بفعله

وأعدل شيء قيل^(١) في الصمت والمطلق فوهم . الكلام في الخبر كله أفضل
 من الصمت ، والصمت في الشر كله أفضل من الكلام

وقال عبد الله بن المبارك صاحب الرقائق^(٢) رزى مالك بن أنس اللدني :
 سموت إذا ما الصمت رزى أهله وفتاق أبقار الكلام المصمت
 وهي ما وحي القرآن من كل حكمة وسيطت^(٣) له الآداب بالعلم والديم

وقال حماد بن الخطاب : ترك الحركة عفة

وقال بكر بن عبد الله المزني : طول الصمت حيلة^(٤)

وقالوا : الصمت نوم ، والكلام بقاءة

(١) في أ. ي . « وأعدل » ، قل .

(٢) في فهرست الكتب العربية لمكتبة موسكو « كتاب الزهد والرفائق » .

وفي كشف القلوب : « دلائل البرهان » وفي فهرست مكتبة جامعة

« دلائل في الرقائق » .

(٣) كذا في أ. ي . وسيطت : خلطت . والحق في سائر الأصول : « وسيطت » .

(٤) كذا في ي وعبون الأخبار (ج ٢ ص ١٧٦) والبيان والبيان (ج ١ ص ١٥٠)

والحق في سائر الأصول : « حرسه » .

وقالوا : ما شيء يُثني إلا قَصُر ، إلا الكلام فإنه كلما ثُنِيَ طُل .

يعني الشعراء

[وقال الشاعر :

الضَّمْتُ شَيْمُهُ فَإِنْ أُنْدَى مَقَالًا كَانَ قَضَلًا
أُنْدَى السَّكُوتَ فَإِنْ تَكَلَّمَ لَمْ يَدْعُ فِي الْقَوْلِ قَضَلًا

باب في الفصاحة

لا يسيرون

محمد بن سيرين قال^(١) : ما رأيتُ قَلَى امرأةً أَجَلَ من شحم ، ولا رأيتُ

قَلَى رَجُلٍ أَجَلَ من فصاحة

وقال الله تبارك وتعالى فيما حكاه عن نبيّه موسى صلى الله عليه وسلم
وَأَسْتَوِيحَاشَ بَعْدَ الْفَصَاحَةِ : (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ
رَدًّا بِصَدَّقَتِي) .

١٠

[آفات المطلق]

وصف أحرار
بين يدي معاوية
أفصح العرب

سَكَمَ أَيْ السُّكَّ يَوْمًا وَخَارِيَةً لَهُ سَمِعَ كَلَامَهُ ، أَمْ دَخَلَ مِنْ هَا : كيف
سمعت كلامي ؟ قالت : ما أحسنه لولا أنك تردده . قال : أردده بيده من لم
بيده ؟ دت . إلى أن بيده من لم بيده عنه من فوته

[الأصمعي قال] قال معاوية يومًا لحسانه . أَيْ السَّ أَفْصَحُ ؟ فقال رجل
من السَّاط : يا أمير المؤمنين ، قوم قد ارتفعوا عن رُثَةِ العَرَقِ ، وتيسرُوا من
كَشْكَشَةِ نَكَر ، وتيامنُوا من شَشَةِ^(٢) تَغَلَبَ ، من فيهم غُصْمَةٌ فَصَافَةٌ ،

١٥

(١) في ي . قال ابن خزيمة :
(٢) كما في ي . والششة : حبل السكاب شيئاً مطلقاً . والذي في سائر الأصول :
« شمشة » . وهو محرف .

ولا طلمانية رخير قال : من هم ؟ قال : يومك يا أمير المؤمنين قريش ؛ قال : صدقت ، من أنت ؟ قال : من حرم قال الأصمعي : حرم فصحى الناس وهذا الحديث قد وقع في فضائل قريش ، وهذا متوضعه أيضاً فأعدناه ^(١) .

قال أبو العباس محمد بن يزيد النحوي : الثمنه في المنطق : التردد في التاء ، والمنعة هي التواء اللسان عند إرادة الكلام ؛ والحسنة : تعدد الكلام عند إرادته ؛ واللفظ : إدخال حرف في حرف ؛ والرتنه : كارتجيج تمنع أول الكلام ، فإذا جاء منه شيء اتصل به . والمنعمة : أن تسمع الصوت ولا تبين لك تقطيع الحروف . وأما رتنه فإنها تكون عررية . وقال الزاهر :

لأن الناس
في نصير
كلمات لغوية

• يَأْتِيهَا الْمُحَلَطُ الْأَرْت •

ويقال بها كثر في لأشراف . وأما المنعمة : فإنها قد تكون من الكلام وغيره . لأنها صوت من لا يفهم تقطيع حروفه ^(٢) .
قال عنزة :

[وصاحب نادبته نعمها يريد أنيك وما تكلم]

قد صار من حروف الكلام أعجما [

والمتقطعة . أن يكون الكلام مُشْتَبِهاً لكلام المعجم ؛ والالفة . أن تنفرد في الكلام اللفظية - ونعشر هذا حرفاً حرفاً ، وما قيل فيه إن شاء الله - واللفظة : أن يُبدل بحرف إلى حرف ؛ والفتنة : أن يشرب الحرف صوت الحيشوم ؛ والحسنة : أشد منها ، والترجيم : حذف الكلام ؛ والعاقبة : التردد في الماء ؛ يقال : رجل فاقط ، تقديره فاعال ^(٣) ، ونظيره

(١) كذا في ي . والقي في سائر الأصول : « وهذا كان موضعاً لذكره » .
(٢) كذا في ي . والقي في سائر الأصول : « لأنها صورة لا يفهم تقطيع حروفها » .
(٣) الصواب « سلاله » وعلى هذا فالتقدير بما يباط وخاتم مير صحيح .

من الكلام سابط^(١) وخاتم ، قال الرازي :

يأتى^(٢) ذات العوزب المشق أحدث حاتبي^(٣) نعيم حق
وقال آخر

س من نفاذ ولا نتم ولا نحت سبط الكلام

٥ وأما كشكشة نعيم إلى من عمرو بن نعيم إذا ذكرت كاف المؤث فوكت
عليه أمدت من شيب ، قرب الشين من الكاف في المخرج ، وقال راجرهم :
هل لك أن تنعمي وأنعش فتذحين لذمي في اللذ تنفس

وأما كسكة بكر : فقوم منهم يُبدلون من الكاف سيناً كما فعل التميميون
في الشين ، وأما طمطانية رقيق : ففيها يقول قنزة :

١٠ تأوى له قلص الطعام ك أوت^(٤) جرق بياضة لأهم طمطم^(٥)

وكان ضبيب أويحيى رحمه الله يرتضخ أكنة ودية .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضبيب سائق الروم

وكان عبيد الله بن زياد يرتضخ لكنة فارسية من قبل روج أمه شعوبه

الأسوارى

١٥ (١) السابط : سلفة بين شاطلين ، أو بين دارين ، من تحتها طرى دود

(٢) في اللسان (مادة حم) « يا حد »

(٣) في اللسان : « حيتاي » ، قال : « وروى ، حاتبي »

(٤) في سنن الأصول « تأوى له حرق الداء كنها »

(٥) قال امرؤ القيس : سأل رجل من أعلم الناس عن قول هذرة

(وسأل هذا البيت) فقال : يكون دلمين من الحطاب مالا يكون لغيره من اللذان

في الساء ، قال : وربما نشأت سحابة في وسط الساء فيسمع صوت الرعد فيها

كأنه من جمع الساء ، فيجتمع إليه الحطاب من كل جانب ، فيجرى المياه تلك

الحطاب ، والأعجم المملط : صوت الرعد . (انظر اللسان مادة طم) .

وكان رباب الأعمى ، وهو رجل من بني عبد القيس ، تزاح لسكة الحمية ،
وأشد المهذب في مذهبه ياء

٢٩٥

١

في رده الشمس في الحد رعة ، دا غير الشمس كل حيدر
ريد السطى - وذلك أن من الله والصاء - ، لأن الله من مخرج الطاء
وأما الة فستحسن من الحارفة عند نه السن ، قال ابن الرقاق [في الظبية] :
ترجي أعن كل مرة زوالة ^(١) هم أصاب من اللوثة بداده
وقال ابن المقفع ، د كثر تغليب اللسان رقت حواشيه ولايت عده
وقال الفراء ، دا حسن اللسان عن ^(٢) الاسم اشتدت عليه مخارج
عروف

١٠

وقال الحر
أن فيه نعم ، د مطلق من طول تخمس وهم ورن

باب في الإعراب واللحن

أبو غنيدة ^(٣) قال تزاح الشمس في قوله من لمولى نداء كرون المدحور ، قال
هم من أصابعهموه إسمك لأؤل من أصدده

الشمس ومولى
نداء كرون
نحو

١٥

قال أبو غنيدة ، ليه سمع من صفوان وحالد من صفوان وحاقان والهمج
ابن حاقان والوليد بن عبد الملك

وقال عبد الملك من سرور الحسن في الكلام أهدج من التفتيق في التوب
والحدري في الوجه

عبد الملك بن
سروان في الحسن

٢٠

(١) ترجى سول ولعن من الله ، في قوله عه ولزوى القرن
(٢) في من لأصرو ، د دأ ك قال ابن من الخ وهو يدل من السج
(٣) في د أبو غنيدة

وقيل له : لقد عجل عليك الشئ يا أمير المؤمنين ، قال : شئى ارتقاء
لنابر ونوقع الحسن

وقال عجاج لان يفتخر أسمي أمي ؟ هل : لا ، بل أمي . عجاج
لأبيك ببعضه في آن وآن ؛ قال : فإذا كان ذلك فترقني

وقال الأمامون لآبي علي المعروف بأبي يعقوب اليماني : سمع أنك تفتخر
وأنت لا تقيم الشعر ، وأنت تفتخر في كلامك . قال : يا أمير المؤمنين ،
أما الحسن فربما سبقتني لآبي بالشئ منه ، وأما الأئمة فأنشده الشعر فقد كان
الذي صلى الله عليه وسلم أمياً وكان لا يشد الشعر ، قال الأمامون : سبقتك عن
ثلاثة عيوب فبك فزدتني عيباً رابعاً ، وهو الجهل ، يا جاهل ، إن ذلك في النبي
صلى الله عليه وسلم معصية ، وبك وفي أمك قبصة ، وفي مع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم في الطائفة عنه ، لا يغيب في الشعر والسكت ، وقد قال
بذلك وتعالى : (وَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحْطُ بِتَيْمِيمِكَ
إِذَا لَأَزْنَابٍ الْقَمِطُونَ)

وقال عبد الملك بن مروان : الإعراب حسن الوصيح ، والحسن خضعة
على الشريف

وقال^(١) : تملؤا النحر كما تملؤون الشئ والفرانص
وقال رجل للحسن : إن ، إماماً يلحن ؛ قال : أميطوه [عنكم] ، فإن
الإعراب حيلة الكلام]

وقال الشاعر :
النحو يسط من لسان الأكرن ولمره نكرمه إذا لم يلحن

(١) في ١ . ٥ . وقال عمر :

فإذا طلبت من العلوم أجبتها فأحنها منبهم الأسن
وقال آخر -

التحوي^(١) صعب^(٢) وطول سله . د اربق فيه الذي لا تله^(٣)
رئت به إلى الخصيص قدمه يريد أن يقره فيفهمه

وقال رجل الحسن : يا أوسعيد ، فقل أحب أن الذوانق^(٤) شمتك
من أن تقول : يا أبا سعيد

يد الحسن
ورجل حاة

وكان عمر^(٥) من عبد العرير حالاً عبد الويد من عبد الملك ، وكان الوليد
تقاراً ، فقل بإعلام ، أرغ لي صالح ، فقل بإعلام يا صاعد ؛ قل له الوليد :
انقص أماً ؛ فقال عمر : وأنت يا أمير المؤمنين مرء أماً

من عبد الوليد
أن عبد الملك

ودخل على الوليد من عبد الملك رجل من أشرف فرس ، فقال له الوليد :
من شمتك ؟ قال له : فلان اليهودي ؛ فقل : ما تقول ؟ ويحك اقل : تلك
إنما تسأل عن حثي^(٦) يا أمير المؤمنين ، هو فلان من فلان

وقال عبد الملك من مروان : أضرب في الوليد حثي^(٧) ، فلم تلزمه للهادية
وقد يستعمل الإعراس في بعض المواضع كما يستعمل الحسن في بعضها

عبد الملك
من الوليد

وقال مالك من أسماء من خارعة القراري :

شعر لأسماء
خارجه
خاربه

مطلق بارغ وتلحن أحياناً وحيث الحديث . كان الحد

(١) كذا في . والقي في سائر الأصول والمعروف أيضاً : « شعر » وينسب عبد

النهر إلى المطيئة . (٢) في : « علم » . (٣) في : « لا يهجم »

(٤) كذا في . والقي في سائر الأصول : « دوايق » . قيل في اللسان : (مادة

دقيق) : « الدائق » (يفتح النون وكسرهما) : سلس الدنار والدرهم ، والجمع
دوايق ودوايق ، الأخيرة شاذة .

(٥) الحق (بالتحريك) : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ

وذلك أنه من حَسكي مادرة مُصحكة ، وأراد أن يُوقى حروفها حطها
من الإعراب ، طمس حُسبها ، وأحرجها عن مقدارها ، ألا ترى أن
مُرَبَّدًا القديري^(١) أكل طعاماً فسكطه ، فقيل له : ألا تقي ؟ قال : وما أقي ؟
حسرتي ولم طري^(٢) ؟ سرتي طلق ، لو وجدت هذا بيتاً لأكلته .

٥ قال : وكذلك يُسْفَح الإعراب في غير موضعه كاستفيع من عيسى بن
عمر إذ قال وابن هيرة يصره بالباط^(٣) : واقع إن كانت إلا أنياباً في استيفاط
قبصها عشاروك^(٤)

وحسكي من بعض المغربين في المعلن أن جارية له غنسه .

إذا ما سمعت اليوم فيها رقصته فبذل من أذن ويخرج من أحري

فقال لها : من أحري يا فاءه ، أما عمتك أن (من) تحفص^(٥) ؟

١٠ وقال رجل لشريح : ما تقول في رجل تولى وترك أباه وأخيه ؟ فقال له :
أباه وأخاه ؟ فقال : كالأباه وأخاه ؟ قال لأبيه وأخيه ، قال : أنت عفتي
ما أصنم ؟

١٥ وقال بعض الشعراء ، وأدرك عليه رجل من المدحجين^(٦) يقال له حَفَص
لحمًا في شفره ، وكان حَفَص به حَتَلَف في عيبيه وأشوبه في وجهه ، فقال فيه :
لقد كان في عيبيك يا حَفَص شاعر وأنت كَيْشَل الطود^(٧) عما تَقْصَعُ

(١) كذا في أ ، ي . والقي في سائر الأصول : « من » مكان « مزيدا الجبي » .

(٢) كذا في ي . والقي في سائر الأصول : « جدي مرق » مكان « طري مرق » .

(٣) وكان ذلك في ودبة أودعها إنسان عيسى ثم طليها . (انظر عيون الأخبار) .

(٤) أنياب : تصغير أنواب . وأسقاط : تصغير أسقاط . وأسقاط : جمع سقط

(بالتحريك) وهو الذي يس فيه الطيب وما أخذه من أدوات القضاء . وعشاروك :

جمع عشار . والمشار : من يقبض عشر الأموال ويحبها . (٥) كأنه يريد ما أن

نكسر ارت في « أخرى » . (٦) كذا في أ ، ي . والقي في سائر

الأصول : « المدحجين » . (٧) في بعض الأصول : « المود » .

تَتَّبِعْ لَهَا مِنْ كَلَامِ مُرْفَعٍ وَخَلَقْتَ مِنْهُ مِنَ اللَّحْنِ أَجْمَعِ
مَعْنِيكَ إِقْوَاءَ وَأَعْلَى مُسَكَّنًا^(١) وَوَحْنًا^(٢) إِعْطَاءً^(٣) مَا فِيكَ مُرْفَعٌ^(٤)

باب في اللحن والتصحيح

وكان أبو حنيفة أعاناً، على أنه كان في الغيب ولطف النظر واحد زمانه
وسأله رجل يوماً فقال له: ما تقول في رجل تناول متحرة فصرب بها رأس رجل
فقتله، أنقذه به؟ قال لا، ولو صر به بأنا فليس

من أبي
حنيفة

وكان يشر التبريدى يقول لحنائه قصي لله اسم الطوائج على أحسن
الوحد وأهدوها سمع فاسم التبريدى قوماً يضحكون، فقال: هذا كما قال
الشاعر:

من أبي
يوسف التبريدى

إِنْ سُلِّمَتِي وَاللَّهُ يَكْلُؤُهَا خُنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا
ويشر التبريدى رأس في يرأى، وفاسم التبريدى منقذ في أصحاب الكلام،
واحتجاجه ليشر أحب من لحن يشر^(٥)

ودخل شبيب بن شيبة على إسحاق بن عيسى يبرئه من طفل أصيب به،
فقال في بعض كلامه: أصبح لله الأمير، إن الطاهر لا يرل تحنطيا من باب
الحننة يقول: لا أذحل حتى يدحل أبوى، قال إسحاق بن عيسى: سجدان الله
ما إذا جئت به؟ إنما هو تحنطيا، أما سمعت قول الراجز:

بين شبيب بن
شيبه وإسحاق
ابن عيسى وهو
يبرئه

(١) الإقواء: خلاف حركة الروى وذلك شبه الاختلاف بين عبي من يهجو
والإكفاء: وعنده بين يرب لقواف أو بين عجاتها، وقيل هو أن يفسد في
آخر بيت أي يفسد كان والإعطاء: تكرير القافية لفظاً ومعنى. ويريد تكرار
نوع اللحن في معنى وجهه.

(٢) كدماى: ومرقع، أى شئ، يصح الرقع والذى في سائر الأصول: مرع.
(٣) عبارة لحنين والأصداد (من ٩ دمه ليدن) والسان والقيس (ح ٢ من ١١)
فكان احتجاج القاسم أطيب من لحن شر.

إني إذا أشدتُ لا أحتسبُ ولا أحيثُ كثرةً لثقلِي

قال شيب : ألي يقال مثل هذا وما بين لا يقيها أهل مني بها ؟ فقال له
إسحاق : وهذه أيضاً ، المقصورة لا يقال يا ألكم ؟ ذنن تقربك عواره ،
فأجده فسكت

قوله محسبى : المسمع مسمع طيب لا امتناع إياه ^(١) ، وهو بالطاء غير
محملة ، ورواه شيب بالطاء المحملة وقوله ما بين لا يقيها ، خطأ ، إذ ليس
للمقصرة لا بين ، وإنما اللام الأدبية والكوفة . واللام : الحرة ، وهي الأرض
دات الحجرة السوداء

٥

٢٩٧
١

نواذر من الكلام

يقال : ماء نفاخ ، الماء المذب ؛ وماء فرات ، وهو أعذب المذذب ، وماء
قُوع ، وهو شديد الملوحة . وماء خرق ، وهو الذي يحرق من ملوحته ؛ وماء
شُرُوب ، وهو دون المذذب قليلاً . وماء مشوس ، وهو دون الشُرُوب ؛ وماء
شَرِيب ، وهو المذب ^(٢)

١٠

بين المفضل
والأصمى

اجتمع المفضل الصق وهذا الملك من قريب الأصمى ، أشد الأمثل :
* تَضَمَّتْ بِالماء تَوَلَّيَا جَذَعًا ^(٣) *

١٥

- (١) كذا في ي والسان والتهابة (مادة جبط) . والذي في سائر الأصول : « في ظلال »
مكان « امتناع طلب لا امتناع إياه » .
(٢) في معنى القروب والقريب خلاف . (انظر اللسان مادة شرب وظه القنة للسان)
مذ المذلل على تفصيل كية المياه وكيميتها)
(٣) لتولب : الجمش ، ويمشعل للإنسان . وهذا محز بيت لأوس بن حجر ، يصف
صبيا ، وصدرة :

٣٠

* ودانت عدم حار بواشعها *

ولهذه (الكسر) ثوب الخفق الرقيق والواشع : عصب الذراع من داخل

فقال له الأصمعي : نوباً جديداً ، والحدع : الذي السداء ^(١) فصيح ^(٢) المفضل
وأكثر . فقال له الأصمعي : لو سمعت في الشُّور ^(٣) ما سمعت ، تكلم بكلام
الفصل وأصيب ^(٤)

وقال مروان بن أبي حفصة في قوم من رؤاة الشعر لا يملكون ما هو على
كثرة أشكثارهم من روايتهم
عمر مروان بن
أبي حفصة في
سبب الرواة

روامل ^(٥) للأشعار لا عظم عديم يحيدنها بلا كَيْلَم الأماهير
تسرك ما يذرى التميز إذا عدا ماؤساقه أو راح ما في العرائر

باب نوادر من النحو

قال الخليل بن أحمد : أنشدني أعرابي .

بيت الحسن
وأعرابي روى
هذا الموضع

وإن كلاً ما هذه عشر أطنى وابت برىء من قبانها القش ^(٦)
قال : حسنت أحب من قوله عشر أطنى [حيث أتت ، لأنه عنى القبيلة] ^(٧)
وما رأى عجبى ، قال : أليس هكذا قول الآخر ^(٨) :

وكان يحنى دون من كنت أننى ثلاث شحوص كاعيان ومُنصر

وقال أبو زيد قلت لخليل لم قالوا في تضيير واسل : أو يصل ، ولم يقولوا :
ووصول ؟ قال : كرهوا أن يشبه كلامهم بسجع الكلاب
بيد أبي زيد
والخليل

- (١) في سبب الأصمعي
(٢) الشُّور (كتور) : النوى
(٣) القصة بقية ذكرت في المسان (سده جدم) .
(٤) الروامل : جمع راملة ، وهي ما يصل عليها من الإبل
(٥) البيت لنوح ، أحمد بن كلاب . (انظر حزانة الأدب لعمادى ج ٤ ص ١٨١) .
(٦) التكملة عن غوى لأخبار (ج ٢ ص ١٠٨)
(٧) هو عمر بن أبي ربيعة .

لأن الأسود
الدؤى

وقال أبو الأسود الدؤلي - من العرب من يقول نولاي لكان كذا وكذا .
وقال الشاعر^(١) :

وكم موطئ نولاي طاحت كما هوى بأخراجه من فنة^(٢) البيق^(٣) مهبوي
وكذلك نولا أنتم (نولاكم)^(٤) . ابتدأ وحبره محذوف .

لأن ريد

وقال أبو ريد . وراء وقدّام لا يصرفان لأنهما مؤنثان ، وتصغير قدّام
قدّيمة^(٥) ، وتصغير وراء ورثمة ، وقدّام حمة أحرف ، لأن الدال مشددة .
فأسقطوا الألف لأنها رنثة ، وثلاث يصغر اسم على حمة أحرف .

أبو حاتم قال : يقال أم بيعة الأمومة وعم بيعة العمومة . ويقال : مأموم ،
إذا شج أم رأسه^(٦) . ورجل مأموم : إذا أصابه الدوم^(٧) .

اسارن

وقال السارني : يقال في حسب الرجل أرفة^(٨) ووضمة وأسة ، وكذلك
يقال للعصا إذا كان فيها عيب . ويقال : قدّيت عينه ، إذا أصابها الرمذ . وقد
يقال في التقديم والتأخير مثل قول الشاعر .

(١) الشاعر هو ريد بن الحسك لقي ، وهو من أسلم مع سيف يوم فتح القائف
وهذا البيت من شعر له يابن بن عمه

(٢) في الكامل : فلة ، وهما عني (٣) في أسنى أعلى الحسن

(٤) في لسان العرب عند الكلام على نولا : قال ابن كيسان . « اسكنى بعد نولا

وحدها ، إذ سئت حث عكس المردوخ فلفظ نولا هو ، ولولا لم ، ولولا من ،

وبولا ألس : وبن شئت وصلت للسكنى بها فكانت سكنى الخلف ، والصريون

يقولون هو خفض ، والفراء يقول : وإن كان في لفظ الخلف فهو في موضع رفع

قال : وهو أليس قولهم نولون : نولاء ونولاي ولولاء ولولاه ولولاهم ، والاحود

لولا ألس كما قال مروان : « لولا أنتم اسكنوا مؤمنين » ثم سأل ابن السكيت

(٥) في حسن الأصول : قد بدعة ، وهو صحيح ، ويقال في تصغيرها أيضاً

« قد خيم » . (انظر القاموس مادة خيم)

(٦) في حسن الأصول : مأمومة : مكان - أم رأسه - وليس صواب تعاره

« شجت مأموته » . وللمأمومة : أم المدح ، كما قال البرد .

(٧) الدوم . الخبيث : وقيل هو الخدرى لكثير المراكب .

(٨) كذا في ي . والأرفة : القدة . والذي في سائر الأصول : « أسة » .

١٥

٢٠

٢٥

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَعْوَدُ^(١) لَهَا رَكِبَتْ غَرَّ^(٢) بَحْدَجٍ^(٣) حَمَلًا

يُرِيدُ رَكِبَتْ غَرَّ بَحْدَجٍ حَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمَيْهَا نَحَبٌ لِأَنَّهُ صَرَفَ

وَقَدْ بَنَى شَيْءًا بِاسْمِ الشَّيْءِ دَا حَوْرَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

أَحَدًا مَاتَاقَ الدِّمَا عَيْبَكَ دَمْرَاهُ وَالْحَوْرُ الطَّوْلُغُ

قَوْلُهُ مَا فَمْرَاهُ يُرِيدُ الشَّمْسُ وَالْفَقْرُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الدَّسِ فِي الْعَمَرِ بْنِ أَبِي مَكْرٍ وَعَمَرُ

الرَّيَّانِيُّ : يُقَالُ أَحَدٌ قَضَنَ وَكُفِّنَهَا ، إِذَا أَحَدٌ غَدَرَهَا

قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ التَّمِيمِيُّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَطَرٌ وَلَا مَخْبَرٌ ، وَالتَّمِيمِيُّ الَّذِي قَدْ

أَصِيبَ بِالْعَيْنِ وَلَمْ يَلِدِ الْمَاءُ الظَّاهِرُ

أَوْ عُيَيْدَةَ وَلَ سَمِعْتُ زُؤَنَةَ مَوْلَى أُمِّ الْقَيْسِ^(٤) ، يَرِيدُ عَلَى لَرِيو

الْأَصْمَعِيُّ وَلَ نَبِيٌّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ حَيْسَى بْنُ عَمْرٍو . فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ

رَحَلْتُكَ ؟ قَالَ : مَا تَزْدَادُ إِلَّا مَثَالَةً ؛ قَالَ : فَمَا هَذِهِ لِلْعَبِيرِ ، أَلَيْسَ تَرَى كَيْسَ ، يَرِيدُ

مَا هَذِهِ الْجَبْرِ الَّذِي تَرَكِبُ

يُقَالُ : قَعِيرَاءُ وَمَشْيُوحَاءُ وَمَعْمُودَاءُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ اقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَشَدُّ

اقْرَأْ عَلَى غَضَرِ الشَّمَابِ نَحْمِيَّةً وَإِذَا قَامَتْ دَرًا فَقَطَأَ مِنْ ذَرٍّ^(٥)

(١) كَذَا فِي السَّانِ (مَاتَاقَ حَدْجٍ وَغَرَّ) : وَاقَى فِي الْأَصُولِ : دَ وَأَسْرَدَ ،

(٢) كَذَا فِي السَّانِ وَعَمَرُ مَرَاهُ مِنْ حَمَرٍ أَحَدٌ سَاءَ خَلْقُهُ فِي مَوَدِّعٍ وَأَطْعَمُهُ ،

فَالْقَوْلُ وَالْقَمْلُ ، فَتَدْرِكُ ذَلِكَ قَالَتْ هَذَا الْبَيْتُ ، وَقِيلَ عَيْبُ ذَلِكَ . (انظر السان مادة

عمر) وَاقَى فِي الْأَصُولِ : دَ حُدَّ ،

(٣) الْحَدَجُ (مَا كُنْزٌ) ، مَرَكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ السَّاءِ مَحْوُ الْمَوْجِ

(٤) كَذَا فِي جَمْعِ الْأَصُولِ (٥) أَقْدَمَ الْهَرُ وَالْمَبْ .

لَرِيو

لَرِيو

لَرِيو
وَعَمَرُ بْنُ عَمْرٍو

الْأَصْمَعِيُّ

وقال الفرزدق :

وما سبق القيس من ضعف عقله ^(١) ولكن طفت قلما قلعة ^(٢) حاليه
[أراد : على الماء ، تحذف] وهذا آخر كتاب سيبويه وقال بعض

الوراثين

رايت يا حماد في الصياد أراساً تُوحد بالأبدي

إن ذوى النحولم أنفسُ معروفة بالسكر والكيد

بصر عبد لله ريداً وبصر عبد لله من ريداً ؟

واشد أبو زيد الأنصاري ^(٣)

يا قرطاً قرطاً ^(٤) حتى ^(٥) لا أبا لكم يا قرطاً : بني عليكم حاتم حذر

فلنم له ^(٦) أهج تدياً لا أبا لكم في فم ذنل حد الثرب والفضة

فبنت بنت عيم در سمعت به بيت به رأيت في جزها مضر ^(٧)

دوحد في مكان لدى ، لا سغير من حاله في جميع الإعراب وهذه لغة

طلي تحمل ذو في مكان الذي

وقال الحسن بن هانئ

خُت المذمة دو سمعت به لم يبق في سيرها فضلاً

وبعض العرب يقول : لا أباك في مكان لا أباك ، [ولأن أباك

مصنف . لذلك قيمت الألف ، ولو كانت غير مفعول به لكانت لا أباك ، غير

(١) في مكان لغيره . ساقية . (٢) في « بركة » وهي عيناها

(٣) « الشعر لوجه من طلي » (شعر الكامل لغيره)

(٤) يريد يا بني قرط وهو قرط بن أبي حارث بن حنبل بن عمرو بن

أبوت بن سبي . (٥) في حسن أصول . « سي » وهو محرف

(٦) كذا في الكامل لغيره : وقبل هذا البيت :

أنت روى حرقش واصطاف أعمره من « اللام » التي بعد حاء المطر

والذي في الأصول : « لي » (٧) رواية حد الشعر في الكامل

• به سب وأرسل عمره مصر *

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ألف : وليس في الإحصاء شيء يشبه همد لأنه حال بين المصاف والمصاف إليه
وقال الشاعر^(١) :

أنا موت الذي لا بد أني ملاقٍ لا أمكٍ تحوَّمي
وقال آخر :

• وقد مات شجاع ومات مُرَرَّد^(٢) وأي كَرِيم لا أمكٍ يُحِلِّدُ^(٣)
وأشدُّ الفراء لأن^(٤) ماله المُقْبِلُ .

شعر العبد

إد أنا لم أومس عليك ولم يتكسر لعلوك إلا من وراء وراء
هذا مثل قولهم بين بين

وقل محمود الوريق .

لمحمود بوران

١٠ مزج الصدود ومن مكان أسراً بين بين
وقال العرردق :

لمرردن

وإذا الزحل رأوا بریداً رأسهم خُصَّعَ الرُّقَابِ نواكسَ الأصابعِ
قال أبو العباس محمد بن يزيد النحوي : في هذا البيت شيء مُستطَرَف
بعد أهل النحو وذلك أنه جمع فاعل عن فاعل ، وإذا كان هكذا لم يكن
بين المذكر والمؤنث فرق ، لأنك تقول : صارته وصواب ، ولا يقال في
المذكر فاعل إلا في موضعين ، وذلك قولهم : فوارس وهواك ، ولكنه اصطلح
في الشعر فأخرجته عن الأصل ولولا الضرورة ما جاز له

وقال أبو عتب [ربيع م سمة] لم يد أن عبيدة^(٥) [معروف مذمذ ،
يخاطب أبا عثمان النحوي المارقي] :

- ٢٠ (١) هو أبو حية البكري (انظر لسان العرب - ج ٥ - أبو) .
(٢) هو مررد بن حمرار ، أخو شجاع . (٣) في ١ = محال .
(٤) هو مق م مك (انظر لسان العرب مادة وري)
(٥) في الأصول : = أبي عبيد = والتصويب عن قهرست ابن النديم

تَمَكَّرْتُ فِي الدَّخْوِ حَقِّي مَلَأْتُ وَأَنْعَمْتُ مَعِيَ لَهُ وَالْبَدَنُ
وَأَنْعَمْتُ بِكَرٍّ^(١) وَأَصْحَابِهِ أَكَلُ^(٢) الْمَسَائِلُ فِي كُلِّ قَرْنٍ
سِوَى أَنْ بَانَا عَلَيْهِ الْقَعَا * إِنْ لَمْ يَلْقَهُ لَمْ يَكُنْ
فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِمًا وَكُنْتُ بِسَاطِعِهِ دَقِيقُنْ
وَالْوَرْدُ بَابٌ إِلَى خَفْسِهِ مِنْ التَّمَنُّتِ أَحْسَنُهُ مَدْلُونُ
إِذَا قُلْتُ هَانُوا لِمَا دَا يُقَا^(٣) لَسْتُ بِأَتِيكَ أَوْ تَأْتِي
أَحِبُّوهُمَا لِمَا رَمِلَ هَذَا كَذَا عَلَى النَّصْبِ قَانُوا لِإِسْمَارِ أَنْ
وَمَا بِنَ رَأَيْتُهَا مُؤَصَّاةً فَأَعْرِفَ مَا قَبِيلُ إِلَّا مِنْ
فَقَدْ حَفَّتْ يَا تَكْرُ مِنْ طَوْلٍ مَا أَوْكُرُ فِي أَمْرٍ « أَنْ » أَوْ أَخْ

باب في الغريب والتعقيب^(٤)

١٠

دخل أو قدمة على أَعْيُنِ الطَّيِّبِ ، فقال : أصلحك الله ، أَسَلْتُ مِنْ
أَحْوَمِ هَذِهِ الْخَوَارِلِ^(٥) وَطَلَيْتُ^(٦) مَأْنَاءَ نَاصِيَتِي وَخَعَّ بَيْنَ الْوَابِلِ^(٧) وَدَابَّةِ^(٨)

من أن هاتفه
أعين الطيب

(١) معنى تَمَكَّرَ : أَدْعَى لِدَرْجٍ مِنْهُ ذَلِكَ لِدَرْجٍ مَعَالٍ وَبِهِ تَحْبُتُ أَمْرٌ سَأَلَ عَنْهُ
مَكْتُبٌ أَمْسَى

(٢) فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ : دَخُولٌ *

(٣) كَذَا فِي عَدَّةٍ لِأَحَدٍ وَالَّذِي فِي الْأَمْرِ (ج ٣ ص ١٨٦)

« إِذَا قُلْتُ هَانُوا لِمَا دَا يُقَا »

(٤) كَذَا فِي الْأَوَّلِ : وَفِي : وَغَيْرُهُ وَتَقَبُّبُ لِكَلَامٍ وَتَقَبُّبُ : تَوَخُّعٌ عَوْرَةً *
وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصْنَافِ : وَتَقَبُّبُ * وَهُوَ مَحْرُفٌ

(٥) كَذَا فِي الْأَصْنَافِ وَعَدَّةٌ الْأَخَارِ وَخَوَارِلُ : مَرَّةٌ الْحَامِ وَبَدَى فِي الْحَدْسِ
وَالْأَصْدَادُ (ص ١٤ ص ١٨٨) وَتَحَاسُّنُ : تَحَاسُّنُ (ج ٣ ص ١٤٧)
وَالْخَوَارِ : وَتَحَاسُّنُ : تَحَاسُّنُ (ج ٣ ص ١٤٧)

(٦) مَعْنَى : تَحَمُّسٌ مِنَ الْعَمَلِ

(٧) الْوَابِلَةُ : طَرَفُ نَصْدِ فِي السَّكَنِ

(٨) الْوَابِلَةُ : طَرَفُ نَصْدِ فِي السَّكَنِ

العنق ، ثم يرل ينمو ويرتو حتى حط الحلب^(١) والشراسيف^(٢) ، هل عندك
دواء ؟ قال : نعم ، حد خرنق^(٣) وسلفق^(٤) وشيرفا^(٥) تفرقه^(٦) وورقه^(٧)
واعسله ماء دؤب^(٨) وشره : فقال له أو علقمة : لم أهملك ، فقال : ما أهملك
إلا سكا أفهنتي

- وجها أيضا وقال له سرة أخرى : إلى أحد مقبضة وفرقة : فقال : أتا معمة فلا
أعرفها ، وأما الفرقة . صراط لم ينصج
وقال^(٩) أبو الأسود الدؤلي لأبي علقمة : ما حال أهلك ؟ قال : أحدثه العنق
طبيبته طبعا ، وورضته^(١٠) رصحا ، وفتحته فتحا^(١١) فركته ررحا^(١٢) ؛
قال : فمست روحته التي كانت أشارة ونهارة ونمارة ورازه^(١٣) ؟ قال : طمئنا .

(١) كذا في عيون الأخبار . والحلب : حجاب بين القلب وسواد البطن . والذي في
الأصول : « الجلب »

(٢) الشراسيف . جمع شرسوف ، وهو رأس الصلح مما يلي البطن

(٣) الخرنق (كخمر) : ضرب من الأدوية ، ونبت كالسم ينقى على آكله ولا يفتله ،
والذي هو ب كالس لعل أبيض وأسود يصرع والجدون والسم والعالج

(٤) كذا في أكثر الأصول والمحسن والمساوي . والذي في عيون الأخبار :
« خلفا » . والذي في البيان والبيان (ج ٢ ص ١٤٢) : « سلفقا » . ولم
نلف لها على معنى . (٥) الخرنق (كزبرج) : نبت من جنس الشوك ، فإذا

كان رطباً فهو الشريق ، وإذا يبس فهو الصريح . (٦) الزهرة والزفره
ترئيس الأم المني . ولله بريد هنا حركة التريك ونحوه بما يوضع فيه لفرطته .

(٧) كذا في أبي ، والقوب : السل ، أو ما في آيات النحل ، أو ما خلص من شحمه
والذي في سائر الأصول : « روب » . والروب : ما اختر من اللبن ، أو هو
ما يخلص منه . والذي في عيون الأخبار « روث » .

(٨) ورد هنا الخبر مع اختلاف يسير في عيون الأخبار والبيان (ج ١ ص ٢٠٩)
أبي الأسود الدؤلي وعلام يصر في كلامه . (٩) كذا في الأصول . وورسج

المكسر . والذي في عيون الأخبار والبيان والبيان : « مصغه مصعا » . و « مصغ »
الحق . (١٠) التكلة عن عيون الأخبار والبيان . ومصغه . أو مته
وأصغ (١١) المرح : الصبي المموك . (١٢) نظاره : تماسه .
ونهاره : نهري وجهه كما بهر السكب . ونماره : نجاده . وتراره : تصه

فتردحت بعده فصطيت ونطبت^(١) ، فقال له : قد عرفنا « خطيت »
فما « بظيت » ! قال : حرف من العريب لم ينسبك . فقال : يا بن أحمى ، كل
حرف لا يعرفه غمك فاستره كما تستر السور حرأه

من أي مائة
وخمسة

ودعا أبو علفمة محمًا بنفخيه فقال له : أفي غنل المحرم ، وشدد أصب
القلاد^(٢) ، وأزهد طبات المشاريط ، وشرع^(٣) الوضع ، وعجل الترع ،
وليكر شرطك وخزا ، ومنصك هزا ، ولا تردن آيا ، ولا تكرهن آيا
فوضع المحمًا تحاميه في خوته^(٤) ومضى عنه

من أي
وخمسة

وسمى أعراسي أما التكنون النحوي [في حلقته] وهو يقول في دعاء
الأسفقاء : اللهم ربنا وإلهنا ومولانا وصل على محمد نبينا ، [اللهم] ومن أراد
تنا سؤوا فأحبط ذلك السؤوا به كاحاطة القلائد بأعناق^(٥) الولائد ، ثم أرسعه على
هاتيه ، كرسوخ الشجيل^(٦) على هام أصحاب العيل ، اللهم اسف عني مغيثا
[مريثا] مريثا مخلصا^(٧) مشغرا^(٨) [خرا]^(٩) متحا صفوحا طيقا^(١٠)
عدفا^(١١) مشغرا^(١٢) ، ناهيا اعانفا ، وغير صار لحصد فقال الأعراسي :

(١) « بظيت » : إجماع « خطيت » مثل : حسن سي لأنه ليس في كلامهم « خطي »
(انظر لسان العرب مادة ظلى)

(٢) للآدم : جمع ملزم (بكسر الميم) : خنجان مشغود أو ساطمها عدد خمس و
لطرفها فتساحة (مفتاح مروج طويل) فترم ما فيها لزوما شديدا . تكون مع
أصباله والأماري وعلى السكب وغيره (٣) في المحاسن والآساد
(من ١٥) والمحاسن والساوي (ج ٣ ص ٢٧١) : « وخلف »

(٤) الجونة (بضم الجيم) : سلة مفتاة أداما تسكون مع الطائر
(٥) في عيون الأخبار : « بخرائب » . (٦) الشجيل : حجارة كالقمر ، معروف
(سنك وكل) ، أي حجارة وطن . (٧) المخلص من السحاب : الذي فيه
صوت الرعد . (٨) المشغرا : الكثير الصب الراسع .

(٩) المخرج : الذي « صوت » (١) ملك : « ما ما واصف »
(١١) الصدق : الكثير . (١٢) المشغرا : السحاب المتل

١٥

٢٠

٢٥

يا حبيبة نوح هذ الطوفان وبك الكعبة ، دعني حتى آوى إلى حبل
يخصني من لاء

وسمى أمه
وسمى مرة أخرى يقول في يوم رد : إن هذا يوم ^(١) غصص ^(٢) بارد
هشوف ^(٣) ، فارتعد لأعرافى وقال : والله هذا يوم نريدى رد ،

وعصب أبو بكر المشكور ^(٤) ذعرب في حطابه ونقعر في كلامه ، وعند
أصل البحر رجل من أهل الكوفة يقال له حنش ^(٥) ، فقل رجل إلى خنبه : إلى

لأصص الحطاب يكون فصيحاً صبيحاً متفقراً . وسمعه أبو بكر المشكور الخطيب ،
فقال له : ما أحوجك يا حنش إلى مدح خرج ^(٦) فتقول أين الجلاز ^(٧) لأن التهرة
عظيم الثمرة ^(٨) ، فوحد به من ممرر المنيق إلى عجف اللذب ^(٩) [فتتلى به]
فتكثره رقاصات من غير خذل

١٠

وقال حبيب الطائي .

شعر لحبيب في
العرب

ف لك بالعرب يد ولكن طاطبك المريب من المريب
أما لو أن جهلك عاد عفا إذا رسعت ^(١) في عيم المبوب
ومن قولنا تمدح رجلاً بأحسنه الفظ وحسن الكلام :

١٥

قولك كأنك فريدك سيجز على ديفن الأيب

شعر مؤلف
في مدح رجلاً
سهولة اللفظ

(١) اللة (بالكسر والضم) : الندوة . واللة (بالفتح) : اللل

(٢) غصص : شدة . (٣) كند في جمع الأصول وهو لوب الثقل الشمر .

الذي لا عاد معه . ولله يشبه يوم نرد في ثقل وطأة وسولة هي النفس

وله خبره (٤) : أبو المشكور . وفي « أبو المشكور »

٢٠

(٥) : أي « حنش »

(٦) المدحرج : المدور ، يصف سوطاً .

(٧) كفا في « أي » . والجلاز : القبة المشعرة في طرف الموط . والذي في سائر

الأصول : « الجلاز » . وهو تحريف

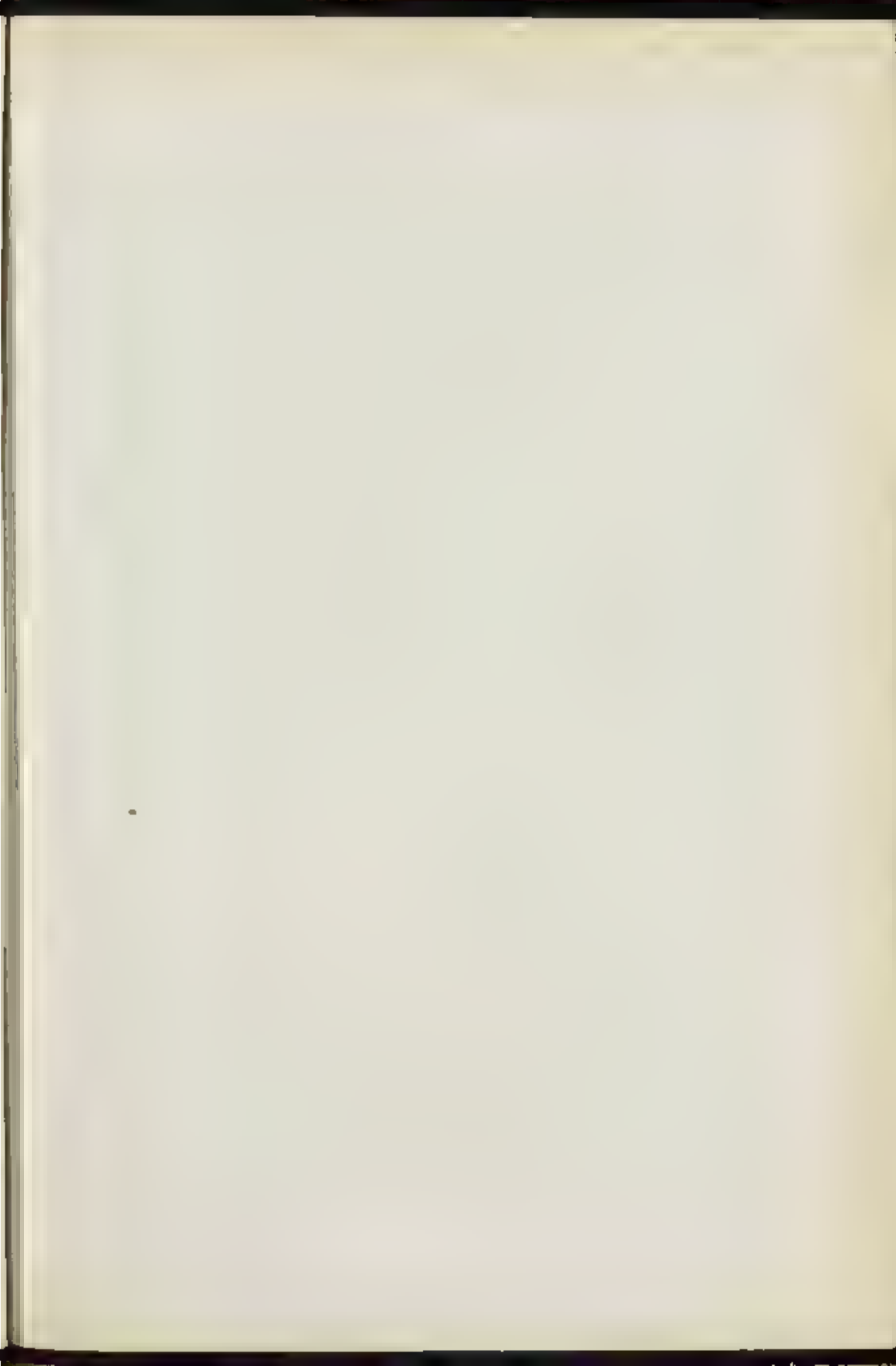
(٨) ثمره : لونه مرته (٩) ممرر المنيق وعجب اللذب : أصلام

٢٥

() في عيون الأجار « كان .. لعذب » مكان « عاد » . رسعت «

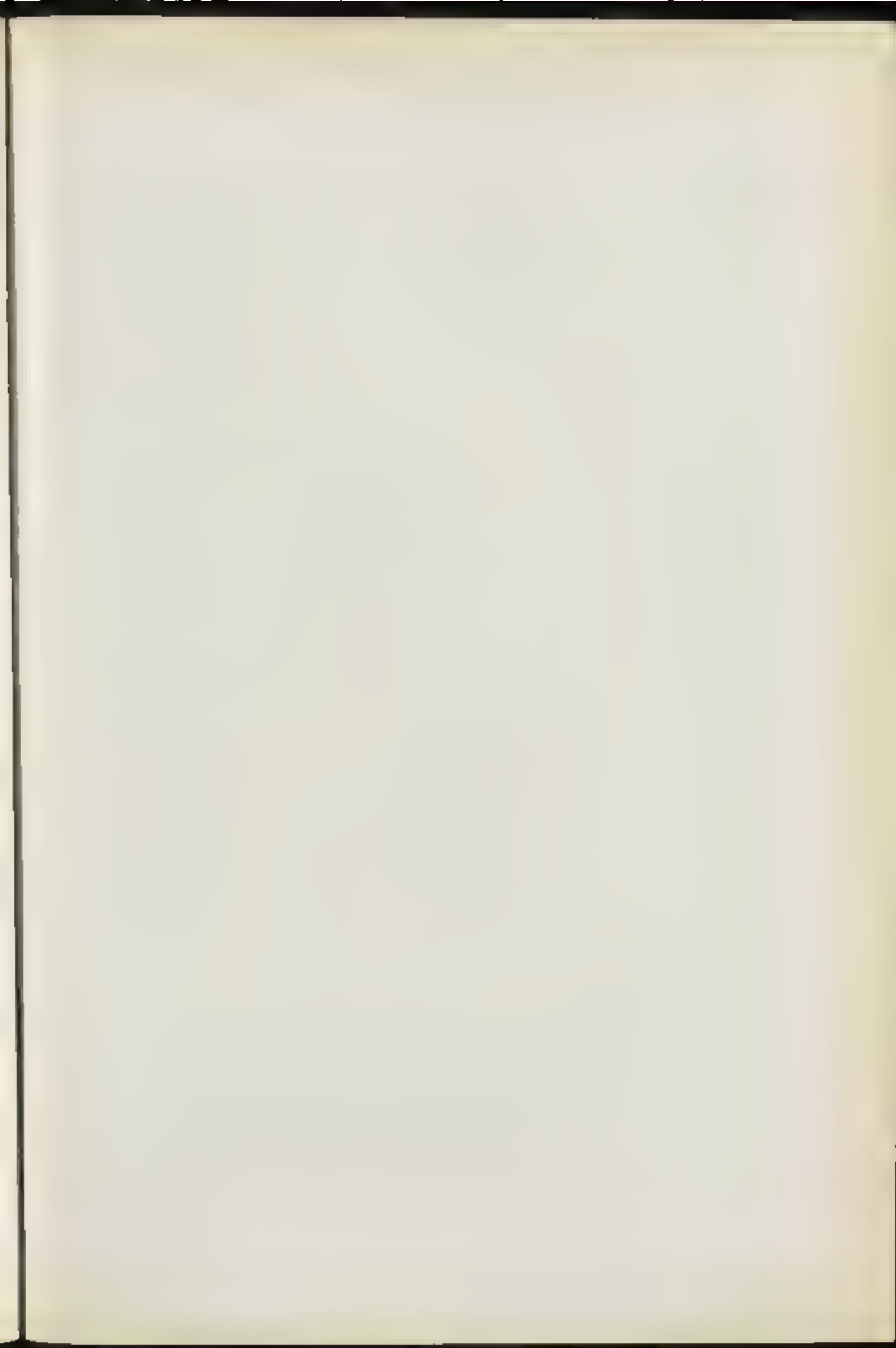
لا يَشْمُرُ عَلَى الْمَسَا رِ وَلَا يَشِدُّ عَنْ الْقُلُوبِ
لَمْ يَفْعَلْ وَ شَبَّعَ لَنَا تِ وَلَا تَوْخَشَ الْمَرْيَبِ
سَيِّفٌ نَقَلَهُ مِنْهُ عَقَفَ الْقَضِيبِ عَلَى الْقَضِيبِ
هَذَا تَحَدُّهُ الرُّفَا بٌ وَذَا تَعَدُّهُ الْخَطُوبُ

م الجزء الثاني من العقد الفريد لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي
حسب فهرتنا ، ويليه الجزء الثالث وأوله « باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه »
وقد الحمد وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



فهرس

الجزء الثاني من العقد الفريد



فهرس رجال السند

(١)

أبان بن عيسى (بن دينار الأندلس)

١١ : ٣٣

إبراهيم ١٥ : ٤٧٣

إبراهيم بن السدي ١٣٩ : ١٧٢ : ١٥٤

١٣ : ١٥٥ : ١٥٠ : ١٥٨ : ٣

إبراهيم بن علي ٣ : ٥٦

إبراهيم اللوملي ١٥ : ١٤١

ابن أبي الدنيا أبو بكر عبيد الله بن محمد

ابن عبيد ١ : ٣٢٣

ابن أبي شيبة أبو بكر عبيد الله بن محمد

٣ : ٨٠ : ١٥٠ : ١٧٥ : ٨٠ : ٦٧

١٧ : ٤٢٤ : ١٠ : ١٨٠ : ٥

١٤٤٠ : ٣ : ١٣٤١ : ٦ : ٤٢٨

١٧٠ : ٤٦٥ : ١١

ابن أبي طالب = علي بن أبي طالب

ابن أبي طاهر ١٠ : ١٣٤

ابن أبي ليلى = عبد الرحمن بن أبي ليلى

ابن جريج أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز

١٠ : ٣٧٢

ابن عائشة ١ : ٢٣٣

ابن عباس عبيد الله ٢٣ : ٢٨٠ : ٣ : ١٣

١١ : ٤٥٥

ابن عمر عبيد الله ١٢ : ٤٢٨

ابن هون (١) عبيد الله ٥ : ٤٧٢

ابن القاسم = أبو عبيد الله عبد الرحمن بن

القاسم الضبي

(١) في الأصول : ابن عوف .

وهو تحريف . وابن هون عدا من يروون

من الحسن البصري . (انظر تهذيب

التهذيب ج ٥ ص ٣٦٤)

ابن القسبي ١ : ٧

ابن الكلبي أبو المدر هشام بن محمد بن

الساب ٦١ : ٧ : ٢٨٦ : ١٦

٩٠ : ٣٧٩

أبو إسحاق الشيباني = الشيباني أبو إسحاق

أبو أمية صفي بن عمران ٤٢٨ : ١٠

أبو بكر بن أبي شيبة = ابن أبي شيبة

أبو بكر عبيد الله بن محمد

أبو بكر بن عبيد الله بن محمد بن أبي شيبة =

ابن أبي شيبة أبو بكر عبيد الله بن محمد

أبو بكر عبيد الله بن محمد بن عبيد =

ابن أبي شيبة أبو بكر عبيد الله بن

محمد بن عبيد

أبو بكر بن محمد ١٥٥ : ٢٠

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن

محمد ١١١ : ٢٠ : ١١٦ : ١٣

أبو بكر أوراني (ساجد) ٣١٧ : ٢

أبو حنيفة البغدادي ٢٠٤ : ٩

أبو حنيفة أخرى عبيد الله بن محمد

١ : ٢٠١

أبو حنيفة عبيد الله بن محمد ١٧٠ : ٢

١٩١ : ١٠ : ٢٥٥ : ٣

٢٨٧ : ٨ : ٣٠٠ : ٨٢٦

٣٦١ : ١٧ : ٣٧٢ : ٨

أبو الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن الأحمد

لكوفي ٥٦ : ٢

أبو الحسن الثالث = الثالث أبو الحسن

علي بن محمد

أبو زهير = الحارث الأموي بن عبد الله

الهمداني أبو زهير

أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس ٣١٦ :

٨٠ : ٤٨٧ : ٦

أبو سعيد = الأصمعي أبو سعيد عبد الملك
ابن قريش

أبو صالح = أيوب بن سميان أبو صالح
أبو مسمرة الأس بن هاشم الليثي اللدني
٧ : ٣٧٧

أبو عبد الرحمن القرشي الأموي = الأسى
محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن
القرشي الأموي

أبو عبد الرحمن القرشي ٣ : ٣٨٦

أبو عبد الله بن سعيد بن مسروق =
سعيان الثوري أبو عبد الله بن سعيد
ابن مسروق

أبو عبد الله بن عبد الرحمن غطون =
إدريس بن عبد الله بن عبد الرحمن
غطون

أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم السقي
١٤ : ٣٣٠

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الحنفي -

الحنفي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام
أبو عبيدة معمر بن الليثي ١٧٠ : ١٠٠
٠٣١٩ : ٣٠٢٥٠ : ٩٠١٩٤
١٣ : ١٧٨ : ١٤ : ٣٢٠ : ١٦

أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو - الأورامي
أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو
أبو عمرو المزي ٩ : ١٩١

أبو حوالة الوصاح بن عبد الله البهكري
٨ : ١٧٦

أبو الميناء = محمد بن القاسم الهاشمي
أبو الميناء

أبو الفضل الميالي بن القزح = ارباضي
أبو الفضل الميالي بن القزح
أبو خلف الأزدي لوط بن يحيى بن سعيد
٧ : ٢١٢

أبو الحسن همام بن محمد بن السائب
الكلبي = ابن الكلبي أبو الادر
هشام بن محمد بن السائب

أبو موسى ١٠ : ٣٢٤

أبو هريرة حميد بن عامر ٧٠ : ٣٧٠

أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز =
ابن جريح أبو الوليد عبد الملك بن
عبد العزيز

أحمد بن حمران ١٧ : ٣١١

إسماعيل بن عبد الرحمن = السدي إسماعيل
ابن عبد الرحمن

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ٣ : ٣٧٢

الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريش ٧١ :

٠٦٦٧ : ١٤٠١٠ : ١٤٠١٠ : ١٤٠١٠

٠١٦٧ : ١٨٨٠ : ١٧٤٠ : ١٧٤٠ : ١٧٤٠

٠١٦٧ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠ : ١٦٠

٠٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٧ : ٢٣٦

٠٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١ : ٣٠١

٠٣٦١ : ٣٦١ : ٣٦١ : ٣٦١ : ٣٦١

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

٠٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦ : ٤٦٦

(ب)

المدادي - أبو جعفر المدادي

(ت)

النجي = سهل بن أبي سهل النجبي

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ

حرير بن حارم ١٣٠ : ٢٨

حضر بن سليمان ١٦ : ٢٣٠

الجلي = محمد بن سلاي الجلي

جويرية بن أسماء ١٥ : ٣٨٠

(ح)

الحارث الأحمري بن عبد الله الحماني أبو زهير

٣ : ٢٢٩

الحسن بن أبي الحسن المصري ٨٠ : ٢٣٤

٥ : ٤٧٢

الحسن بن محمد ١٩ : ٢٣٤

حطان بن خفاف = أبو الجويرية الجري

١٥ : ٨٦

(ح)

الحراشي = محمد بن عبد الله الحراشي

الحشقي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام

٢٠٩ : ٢٢٩

(د)

الدستوائي = هشام الدستوائي

(ر)

ارباشي أبو الفضل الماسي بن العرج ٢ : ٢

١٤ : ٢٦٩

١٣ : ٣٠١

٦ : ٤٢٦

(ز)

الزبير بن نكار ١٨ : ٦٦

زياد الحمصي أبو عبد الله بن عبد الرحمن

خبطون ١٤ : ٢٧٢

(س)

السدي إسماعيل بن عبد الرحمن ١ : ٣٧٢

سعيد بن أبي حنيفة ١٠ : ١٠٨

سعيد بن إسحاق ٢ : ٤٥٥

سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري

سعيد بن أوس

سعيد بن عامر ١٥ : ٣٨

سفيان الثوري أبو عبد الله بن سعيد بن

سروق ١٤ : ١٢٦

٢٣٧ : ١١١

١٠

سفيان بن عيينة ١٠ : ١٤٠

سلمى بن عبد الله بن سلمى = أبو بكر

المقلد سلمى بن عبد الله بن سلمى

سهل بن أبي سهل التيمي ٢ : ١١٣

سهل بن محمد = أبو حام السجستاني سهل

بن محمد

سهل بن هارون ١١ : ٣٣٨

(ش)

شعرون = زياد الحمصي أبو عبد الله بن

عبد الرحمن شعرون

شعبة بن عجاج لثكفي الأدي ٣ : ٢٣٣

الشمي عاصم ١٠٢ : ٣

١٦ : ١٠٤

١٠٦ : ٢

١٥ : ٢٢٤

٢٩٤ : ١١

١١

عبد الله بن عمر بن الخطاب - ابن عمر
عبد الله

عبد الله بن عون = بن عون عبد الله
عبد الله بن المبارك ٢٣ : ٢٤

عبد الله بن محمد - ابن أبي شبة أبو بكر
عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمود ٣٧٤ : ١٦

عبد الله بن معاوية بن عبد الله ١٨٢ : ١٧٢
عبد الملك عبد العزيز أبو الوليد = ابن

سراج أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز
عبد الملك بن قريش = الأصمعي أبو سعيد

عبد الملك بن قريش

عبد الملك بن مهزيب ٣٨٨ : ٦

عبد الله بن عمرو (١) العسائي ١٠٦ : ٢
١١٥ : ٥

عبد الله بن عبد الله أبو عبد الرحمن القرشي
الأدوي ١١ : ٦٨ : ١٧ : ١٩٩

١٨ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ١٨
١١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٤٠

١١٤ : ١٧٨ : ١٣١ : ١٤١
١٧٩ : ١٨٠ : ١١٦ : ١٨٥ : ١٨٠

١٨٨ : ١٧ : ١٩٦ : ١٨٠
٧٠١ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٣

٢٩٩ : ١٣ : ١٨٠ : ١٣٠ : ١٨٠
٣٦٥ : ٣٦٩ : ١٩ : ٣٧٣

١٧٩ : ١٤١ : ١١ : ١٤١ : ١٧٩
١٠ : ١٤١

عبدان بن أبي سليمان ٣٧٢ : ١

البحراني اسم من حزة القسائي ٩٩ : ٢

هكرمة (مولى ابن عباس) ٢٨ : ١٣ : ١
١١١ : ٢٠

علي بن أبي طالب ٢٣٩ : ٣

علي بن أحمد بن عمرو بن الأجدح السكوني =
١١٥ (١) في (١) (عمر مكان عمرو)

الشماني أبو إسحق ١٢٠ : ١١٠

١٣٧ : ١١٤ : ١٦٦ : ٣٠٣ : ٥٠

١٦ : ٢١٧ : ١٦ : ٣٧١ : ١٥

٤٤٦ : ١٤ : ١٦ : ١٣

١٠ : ٤٧٠

(ص)

صدي بن عجلان - أبو أمية صدي بن عجلان
الصنمعي عبد الرحمن بن عتبة ٢٢٥ : ٢

(ط)

طارق بن طارق ١٥١ : ١٣

(ع)

عاصم الشعبي - الشعبي عاصم

عاصم بن معاوية ٢١١ : ١٧

عائفة ٣٦٧ : ١

العباس بن تيار ١١٩ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي نبي ٤٤٦ : ٨

عبد الرحمن بن عتبة = الصنمعي عبد الرحمن
ابن عتبة

عبد الرحمن بن عمر - أنور بن عمر عمرو
عبد الرحمن بن عمر

عبد الرحمن بن القاسم الثقفي = أبو عبد الله
عبد الرحمن بن القاسم الثقفي

عبد الرحمن بن القاسم ٢٨١ : ١

عبد الله بن بكر المري ٣٩ : ٧

عبد الله بن الحكم الواسطي ٥١ : ٣

عبد الله بن دينار ٢١ : ٧

عبد الله بن سعد ٢٢٥ : ٢

عبد الله بن سليمان اللذان ١١٩ : ١٢

عبد الله بن طاوس ٤٥٥ : ١١

عبد الله بن عباس = ابن عباس عبد الله

عبد الله بن عبد الرحمن السكوني ٢١٢ : ١

آڈٹ پر سود ۳۲۶ ، ۱۲

(r)

لله د — عكس من مراد المراد

دکتر

۱۱ ۴۷۴

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

محمد بن سلام طبرستانى ۱۵۶ ۱۹

محرم بعد رلام المحرم = المحرم

أبو عبد الله محمد بن عبد السلام

محمد بن عبد الله أبو عبد الرحمن القرشي

الأُموي = المشرق عبد بن عبد الله

أبو عبد الرحمن القرشي الأموي

عهد بن عبد الله الحارثي ١٠١ : ١٦ :

محمد بن سعيد الفاسي - له في هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن لقمان الخاضعي أبو الصفاء ١١٥

447

۴۳۱

DATE: 10/10/1964

17 104

أبو الحسن علي بن محمد ٦٢ : ١١٠

443, 447, 448 A1, 2, 3, 4

17, 447, 15 447, 14

٧ : ٣٧٧

المري - عند اقصى نكر المري

معاونہ میں سہ ماہی کے مانیٹرنگ

معمر بن النخعي = أبو عبيدة معمر بن النخعي

(ن)

ناعم بن أبي سير ٢٣٧ : ٤
سير بن حاد ٢٣ : ٢٠ ، ٢١ : ١٦

(هـ)

هشام المستوفى ١ : ٤٠٣
هشام بن عمرو ٣٣٩ : ١٥٠
هشام بن محمد السائب الكلبي = ابن سكران
أبو لندر هشام بن محمد بن السائب
الكلبي
الحبش بن عدي ١٥٨ : ١٧١ ، ١٦٠ : ١٦٩
١٠٢٩ : ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ : ١٠٢٩
١٣

(و)

الواسطي = عبد الله بن الحكم الواسطي
الوراق = أبو بكر الوراق
الوصاح بن عبد الله البشكري = أبو عروة
الوصاح بن عبد الله البشكري
وكيع بن الخراج ١٢٦ : ١٤٦ ، ١٤٦ : ١٤٦
الوليد بن صالح الهاشمي ٢١٧ : ١

(ي)

يحيى بن أبي كثير ٣٠١ : ٤٠١ ، ٤٠١ : ٣٠١
يحيى بن أكرم ١١٧ : ١
يزيد بن أبي حبيب ٣٨١ : ١٠ - ١١
يونس بن ملاك ٣٨١ : ١٥
يونس بن مصعب ٣٦١ : ١٧

أوس بن حير ٤٨٣ : ٢٠
أوس بن مراء السدي ١٩٨ : ١١

(ب)

سحري ٢٤٨ : ٦٠
الروخ بن علي بن خالد ٢٤ : ١٨
شمر بن أي حارم (١) ١٩٧ : ١٤
بشار بن برد نميل ٢٩٦ : ١٣ ، ٣٦
٣١٧ : ٣ ، ١٤ ، ٢٤٢ : ١٢
نكاره خلالة ٥ : ١٥ و ٨ و ١١
بكر بن لصاح ١٦٦ : ١١
مكر بن وائل ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ : ٤
مكرى ٣٤٦ : ١٦

(ت)

تبر بن عبد ١٥٨ : ٩٠
تبر بن صر ٣١٩ : ١ و ١

(ث)

ثعلبة بن أمية ٢ : ١٥

(ج)

جامع ١٨ : ٥٠
جاسم بن أيمن ٢٥١ : ١٣
جرير بن عطية ٢١ : ٢ ، ٨٢ : ١٦
٨١ : ١٢ ، ٩٤ : ١ ، ١٧ : ٨
٩٥ : ١١ و ١٠٩ : ١٧ و ٤ : ١١
٤٦٨ : ٣ و ٩
جطل بن محمد بن علي بن الحسين ٤٧٣ : ١
جل بن محمد السدي ٧٠ : ١٥ ، ٩٢ : ٥

(١) ذكر بالخاء المعجمة ، وهو

نصيب

أبو الصلت ٧٣ : ٨
أبو عامر التيبيل ٣٢٦ : ٩٠
أبو عذابة بن عرفة ٢١٢ : ١٦
أبو عتاهة (إسماعيل بن القاسم) ١٦٥
١٢ : ٢٢ ، ١٣ : ٢٤٦ ، ٢٤ : ١٢
٣٥٧ : ١٦ ، ١٦٠ : ٣٥٩

أبو عمرو بن البلاد ٢١٨ : ١٤
أبو عسان وقيم بن سلفة جاذ ١٨٨ : ١٨
أوليل = له بن حمدة
أبو مياس لقامر ٣٤ : ١٤
أبو نواس الحسن بن عاتق ٢٠٩ : ١٤
٢٩٦ : ٢٠ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣١٥ : ٣
١٣ : ٢٦٣ ، ٧ : ٢٦٣
٤٧٣ : ١٤ ، ٤٧٨ : ٨

أبو هاشم = خالد بن برد بن معاوية
أبو هاشم

أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٢
الأخنف بن قيس ٦٣ : ١٢ ، ٦٤ : ٨
٢٧٨ : ٤٠ ، ٢٨ : ١٧ ، ٢٨٣ : ١١
١ : ٣٠١ ، ١١

الأحوص الأصمري ٨٩ : ١٣ ، ٩٢ : ١٤
١٩٤ : ٦

الأخطل النعني ٩٤ : ١٦ ، ٤٢٠ : ٥
٤٦٩ : ٣

أشجع بن عمرو السهمي ٢٦٠ : ٦
الأشعثاني ٢٨١ : ١٠
أصم بن عبد ١٢٧ : ٨
أصم بن قيس ٢٨١ : ٢
أعتق بكر بن وائل ٩٨ : ١٢ ، ١٠ : ١١
٢٠٣٧٨ : ٣ ، ٢٤٤ : ٧

أعقى همدان ١٣٦ : ١٣
الأعشى ٢٩٦ : ٢

أعشى النفس ٣٣٠ : ١٧ ، ٤٤٥ : ٤
أم سنان بنت حمة ١٠٩ : ٢ و ٩

أمية بن أبي الصلت ٢٣ : ١٥
أمية بن الأسكر ٣٢٧ : ١

(ح)

- حاتم الطائي ١٥٠٣٠٤
 حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 حسان بن ثابت ١٤٠١٣ و ١٤٠١٣
 ١٤٠١٣ ١٤٠١٣ ١٤٠١٣
 ١٠٠٣٠٣
 الحسن بن حمزة ١٤٠٣٦٦
 الحسن بن روح ١٠٢٨١
 الحسن بن هاني = أبو واس الحسن بن هاني
 الحسن بن وهب ١٤٠٣٦ و ١٤٠٣٦
 الحسن = كند بن زيد بن ميلة
 الحطيفة ١٨٠ : ٢٨٠
 الحمدوني (اسماعيل بن ابراهيم) ١٠٠ : ٢٩٨

(خ)

- خالد بن يزيد بن معاوية أبو عاتمة ١٤٠٣٦
 الخرمي ٢١ : ٣٥١
 الخليل بن أحمد ١٧ : ٢٢٣
 الخنساء ١٤٠٣٦ : ١٤٠٣٦

(د)

- دعبل بن علي الخزاعي ١٨٠ : ٢٩٨
 ١٠٢٣٨ : ١٠٢٣٨
 دكين ٢ : ٨٦
 دمد = أبو عسان رفيع بن ميلة دمد

(ذ)

- ذو الإصبع المدواني ٣٢٨ : ٣٢٨
 ٨٠ : ٢٦٣

(ر)

- راشد بن عبد ربه ١٠٠٣٠٤
 راسخ بن عامر = مسكين الخزازي
 رفيع بن سلمة = أبو عسان رفيع بن سلمة
 رؤف ١٠٠٣٠٣
 الرياشي (أبو الفضل العباس بن القزح)
 ١٠٠ : ٢٤٤

(ز)

- الزبير بن العوام ١٠٢٢٩
 زهير بن أبي سلمى ١٣٨٠٠ : ١٣٨٠٠
 ١٠٢٢٩ : ١٠٢٢٩
 زهد لأبي ١٧٨
 زيد بن سعد الكندي ١٤٠ : ٢٩٨

(س)

- سابق بن ربي ١٤٠ : ٢٩٨
 ١٠٢٢٩ : ١٠٢٢٩
 سحيم بن عبد الله بن الحجاج ١٣٠ : ٢٧٣
 ١٠٢٢٩ : ١٠٢٢٩
 سرور بن عبد الله ١٧٠ : ٢٢٩
 سطوح ٣٠ : ٨٠
 صفوان بن عبيد ٢٩٠ : ٢٩٠
 سليمان بن معاوية الهذلي ٣٢٨ : ٣٢٨
 سمير بن هارون ١٨٠ : ٢٢٩
 سودة بنت حمزة ١٠٢ : ٢٢٩
 سعد الحميري ١٠٠ : ٢٩٨

(ش)

- شبيب بن سبحة ١٣٩ : ١٣٩
 شريح ٢٣٨ : ٢٣٨
 شعرون القضاي ٢٦٧ : ٢٦٧
 الشهاج ٢٨٨ : ٢٨٨
 (٢ - ٦٤)

٣٦٢

مناوية بن أن سمان ١١٤ ١٣ ٢٧

١٤

المقصم ١٢٩ ١٣

مقرر بن أوس بن حار الحارقي ١٨ ٥٢

معلي ابني ١٢٧ ٤ ١٣٨ ١٣

٢٦٧ ٦

المع الكندي ٣٦٨ ٤٠

المري ماضي ١٦٣ ١٣

مصور بن مازن ١٦٦ ١٦

مؤمن (١) بن محمد ٣٥١ ١٠

مؤمن بن محمد ٣٤١ ١٣

(ن)

نابغة بن محمد ٥٢ ٤ ١٦ ١٣

٢٨٠ ١

الاسم الذباني ١٦٧-١٧٠ ٢٩ ٢١

٣٦ ٨

الجدشي فليس بن عمرو بن مذك ٢٦٩ ٩

(١) له هو مؤمن بن محمد الأقر

مكره بعد

محر بن سيار ٣٧٤ ١

محب بن رباح ٢٦٥ ٤ و ١٩

مهازي بن ياسعة ١٢٦ ١

المواح ٤٨٤ ٢

(هـ)

هم بن عاب - بن عودي

هـ بن أتاب بن عبد لعنك ١٢١ ٧

هند بنت عتبة ١٢٠ ١٤

(و)

الهم بن ٤٠٣ ١١

(ي)

يحيى بن خالد بن رباح ١٢٤ ٧ ٢١٩

٧

يحيى بن الحكم بن عيسى ٤٨٥ ١٢

يحيى بن محمد بن الراسي بن عوي ٣١٧

١٨ - ١٩

يحيى بن محمد ٤١٥ ٦

ابن داب عيسى بن يزيد - ذكر ٣

شعر لآدم ماهر ٢٣٨ ١

ابن دارة - شعر له ٢٦٨ ١٧

ابن دريد - شعر له ١٧٤ ١٤

له شعر ٢٥٢ ٢١

ابن المدينية عبيد الله - شعر له ٧

١٥٣ ٢١

ابن ذي ربن - شعر له ٣

ابن فزيع - شعر له ٣

ابن زرقاء - شعر له ٥

ابن الزيات - شعر له ٣

ابن زباد - شعر له ٣

ابن السري - شعر له ٣

١٦٧ ٢ - ٦

ابن سعد - شعر له ٣١ ١٤

ابن السباك الأسدي محمد بن صليح -

شعر له ٣

١٢٤ ٥ - ٨ - ٨ - ٨ - ٨ - ٨

١٩ ٧ - ١٨٨ ٧ - ١٩ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

١٧ ٧ - ١٧٥ ٧ - ١٧ ٧

ابن ملاحه بن حنبل - شعر له ٢ ١٣

١٧

ابن سياره - شعر له ٧٥

٢٧١ ٢ - ٤

ابن سيري محمد - شعر له ٣

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

٢٨ ١ - ١١ ١ - ١١ ١

ابن السكوة (عبد الله) - وسماه

لقوارح عدة سيب ٣٩ - ١ - ٢

ابن كيسان - من عنه ٢٨٥

١٦ - ٢١

ابن ماء لزن - ع و ر هـ

ابن مربة (الحاث بن أبي شمر)

كر في شعر ١٥ - ١٥

ابن سارث - ع و ق ن ١

ابن عرق - ع و ر هـ

ابن صير - ع - من ذلك بن مهران

ابن موهود - ع و ر هـ

ابن هـ - ع و ر هـ

ابن وهب - ع و ر هـ

ابن زيد الحلال - ع و ق ن ١

هـ

ابن اذفوع عبد الله - له في احب هي

صاحب الادب ١٢١ - ٢ - ١٥٠

له ابن يروي القدر ٢٧٨ - ٨

ابن الصير - ع و ر هـ

البرية

ابن منصور - ع و ر هـ ١٧

١٨

ابن المهلب - ع و ر هـ

ابن له من لاعلاء عدة ثم ع و ر هـ

الحسن بن عيسى ١٤٩ - ١٤ - ١٥٠

ابن الدقة - ع و ر هـ

ابن هيرة - ع و ر هـ

ابن هشام - ع و ر هـ ٢٣ - ١٥

ابن الطملي = ع و ر هـ

ابن طلحة - ع و ر هـ

ابن عباس - ع و ر هـ

ابن هندويه أبو عمر أحمد بن محمد

يهود في اليهود ٢ - ٢ - ١٥٢

كلام له في مثير كيت له ع و ر

مخاطبة يهود ١٢٢ - ١ - ١٥٢

سفر له في معنى رة يهود ١٢٨

٧ - ١٨ - له في درس كيت له ع و ر

في العلم و الادب ٢ - ١ - ١

٢٧ - ٢ - له في رة يهود في باب رة

له في رة يهود في رة يهود ٢١٦

٣ - ١١٧ - ١

ابن عمر بن عاص - ع و ر هـ

١١ - ١٣

ابن عماره بن الأشتر - ع و ر هـ

يوده ١٠٢ - ٧

ابن عمر - ع و ر هـ

ابن عوف - ع و ر هـ

ابن عبيدة - ع و ر هـ

ابن عتيبة - ع و ر هـ

ابن القزعة (أبوت بن رة) - ع و ر هـ

ويش في من ع و ر هـ

عليه له في رة يهود ٢٧١ - ١٥ - ١٧

ابن قيس الرقيات عبد الله - ع و ر هـ

شعر له في رة يهود ع و ر هـ

مضام ع و ر هـ ١٧٣ - ١١ - ١٥

ابن السككي أبو المدر هشام بن محمد بن

الدائب - ع و ر هـ

اليهود ٢٨٨ - ١٥ - ٢

أبو محمد — حسن بن سهل أبو محمد
أبو محمد — حسن بن محمد
أبو محمد — سهل بن عيسى
أبو محمد — هشام بن الحكم
أبو مسلم الخراساني — وفود رقيه عليه
١٩ — ١١ : بين المنصور ومسلم
ابن كتيبة في قتله ١٣٠ : ١٠ : ١١ :
بين وبين شجرام أحد قواضيه ١٦٤ :
١٥ — ١٦ : ١٦ : ١٦ : بين وبين أحد
نوده وقد عرس عليه دس ٢٢٩ :
٧ - ٥
أبو محيط — ذكر مرصا ٣٩٢ : ١٩
أبو اندره — رباد ابن أبيه أبو لفيرة
أبو الكون النحوي — ابن أمراء
١٠٩٢ : ٨ : ١٠٩٢ :
أبو المندر هشام بن محمد بن السائب
الكلي — بن الكلي أبو المندر
هشام بن محمد بن السائب الكلي
أبو منصور الكوفي — عبد الله
لمنصوره من لرافعة وثقوبه
١٠٥ : ١٧ : ٢٠ :
أبو محمد — في وفود لارو على الوثائق
١٨ : ١٢ : ١١ :
أبو موسى الأشعري (عبد الله بن موسى)
كتب له عمر باعتراف شهر للأخيه
ونونه ١١ : ١٢ : السلي في وفود عمر
وعلى وعد الله ٢٣١ : ١٢ : بين
نمبره وعمر حين عرله عمر عن كتابته
٢٤٢ : ٦ : ٨ : به إلى عمر بن
المطاط في دوى القرايات ٣٢٦ :

٤٤٧ : ١٥ : ٤٤٨ : ٢٠ : ٢٠ :
ويعتد به في عمر ١٨٦ : ١ :
١٣
أبو عمر النخعي — في وفود حمد بن
النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٣٣ :
٢٤ :
أبو عون — عبد الله بن عون أبو عون
أبو المصنف محمد بن القاسم الهاشمي —
لان أبي دواد يسجد في قوم تطاروا
عليه ١٤٦ : ١ : ١ :
أبو عمار — فيمن بن سلفه دمار —
له بخطاب ١٠ : ١٨ : ١٨ :
أبو الفرج الأصمعي — بن م. م.
١١ : ١٦٦ : ٢٢٨ : ١٠ : ٢١ :
أبو الفضل — حمد بن يحيى بن محمد بن يحيى
أبو الفضل العباس بن الفرج —
رباعي أبو الفضل العباس بن محمد بن محمد
أبو الفوارس بهشل — ذكر في شعر
١٩ : ٤١ :
أبو فلاح عبد الله بن زيد — له في
القصص ٢١ : ١ : ١١ :
أبو الكروم — بن حمد بن علي بن
أرافعة ١٢ : ١٢ : ١١ :
أبو إيلي — ناسه بن حمدة بن إيلي
أبو محمد — أنس بن كلى سعد بن أبو
أبو محمد — بهمة دس بن ١ : له وصف له
١٥٦ : ١ : ٣ :
أبو محمد — شعاع بن يوسف بن

أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم
له في حاشي طاب والكتب
٩٠٨ ٢ ٨ ٧ ٩

آبِ بَنِ اُدھر - فی وفود فقہ علی
 بن علی علیہ وسلم ۱۱ : ۱۲

احمد بن ابی الحواری ر. ق. حواری

احمد بن ابی خالد — فہم کان ہیں
 انہوں نے رسدہ حدائق سے ۲۶۱
 ۲ — ۳

أحمد بن أبي دؤاد أبي عبيد الله —
 بين الوثائق وبينه في قوم عاتوه عسك
 الوثائق ١٤٥ : ١١ — ١٧ : ٤
 صبح أيا الصياء في قوم عتافوا عليه
 ١٤٦ : ٩ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ :

أحمد بن أبي طاهر — له من أدب على
 من محي وإسحاق و بر عمر من المهدى
 ١٢٥ — ٧ — ١١

أحمد بن نصر - هو والي القوي و
 في دواوينه مسكن في حلقه نافر
 ٧ ٣ ٤٦٥

أحمد بن يوسف الكاتب - سنة
شعر ١٠٧٠ سنة وى وند
من المصريين شكوه زلي فاعلموا
١٤٥ ٢ ١٠٠ رأه وى
أبى دود ١٤٦ : ٤٥ حكاية
عن إمام الأئمة نكتات ابن ميمونة

۱۲ ۵ ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱

أو بصره المدرسي مالك ابدى
رآه داس بصره ١٢٩ -
١٢٩ من ابدى ١٢٩

أبو نواس الحسن بن هاشم
في أواخر حياته وأصبحت
في سنة ٢٩٩ هـ في المدينة

أبو المذنب الملاف - شعر مهمل إلى
 موسى بن عمران به ١٣٣٨ -
 ١١ - س. ع. ٣٣٨ - ١١ - ع. ١١ -
 و ابن ابراهيم - ١١ - ١١ -
 ١١ - ١١ -

أبو هريرة (تخسر من عامه) - يسه
ومن صالح علم ٢١١ ٢ ٣
له وفد مثل من الروقة ٢٩٢
١٢ ١٣ كان يدعو به على أهله
١ ٢٩٦

أبو واثل الأسدي شقيق بن سلفة -
له ولد حسن عن سبه وسن ١١١١
في حشم ١٢١ ٩

أبو الوحيه - ٤٥١١٠٠
١٧ - ٢٩٧

أبو الوليد - ١١١١ -

ابو یحییٰ محمد بن مسعود بن یحییٰ

أبو يحيى = مراحم أبو يحيى

أبو يعلى القزويني — بين الأمم وبينه
١٢٩ — ١٣

٦٠١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ من أوده
في عراده يعني من جلد ١٢٩ ١٨
٣ ٤٥ -

بسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة
السندي سدي زمام بن
عبد الرحمن

الأسود عتق لـ محمود سلاوة بن
عمر ١٣٣ ٤ ٦

أسمع بن ٣١٧ ٤ ٧
أسمع بن عمرو السدي - - - -
في حمر روي ٣٦ ٦ ٧
أشوب ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٨ ١٦ ٣ ٠

الأمث بن قيس - - - -
٣٨٨ ٣٨٩ ١٦ ١٩

أشهر ركا = ٧ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤

أشهر بن محمد - - - -
١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠

الأشهر بن قيس - - - -
٨ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

الأشهر بن عبد الملك بن قيس

١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠ ١٠
١٢ ٢١ ٢٢ ٢٢ ٢٢ ٢٢
٢ ٨ ٢ ٨ ٢ ٨
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢
١٧ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦

١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

الهدى وحمير بن يحيى ٤٣٥ ٧
١١ في تأديب ابن حنبل ٤٣٥
في مجلس ١١ ١١ ١١
إسحاق بن إسماعيل - طرف لموكل
شهر لاس شهر في رقتة ١٣١
١٣ - ٨

إسحاق بن الأشعث - مرج مده
سراة في - - - -
١١ ١٣ ١٤ -

إسحاق بن العباس - - - -
أحمد لإحلام مع - - - -
عنه عس خمسة ١٢٩ ١٤
١٠ ١٥

إسحاق بن عمر - - - -
وهو بركة ٢٨٢ ١٣ ٢٨٢
٨

إسحاق بن مسلم العقيلي - - - -
ويده في إرشاد في - - - -
١٠ ١٢ ١٣

أشد بن عبد الحري في رقة ١١
علي بن دى بن عبد الله حنة
١١ ٢٨ ٢٨ ٢٨

أشد بن عبد الله القسري
سماط ابن الدهاش له ١١١
١٣ - ٧

الإسكندر هو وحسن وشاه ٣٣٣
١ ١ ١ ١ ١ ١
١٣ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

أسم بن زرعة الكلابي ٨
ومرداس ١٩ ٣ ٤٠

إسماعيل بن صبيح الكلابي -
يده وين الفصل بن يحيى في أدب الماده

- ولي الورثة ٢٤٢ ١٢ ١٥
 بيه ولى أعزى فى بصر ٣٧٧ :
 ١٤ ١٥ : رأته فى حرم ٢٧٦
 ١٢ : بى بصل و بيه ٢٨٣ ١٤
 ١٨١ ١٣ : بقل عنه ٢٨٦
 ١٦ ١٥
 أعشى نكر - شعره فى م دة دة
 ٢٤٤ ٣ - م دة دة
 مدله فى شعره ٣٧٨ ٢ ١
 أعشى محمد بن حكيم بن محمد بن لاس
 ناصر بن مام لاس بن عرو
 ١٣٦ ٨ - ١٣٧ ٢
الأعشى (سليمان بن مهران)
 ١٠ : بى بصر بن بصر ٢٣٧ ٢
 ١٩ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٣ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٩٦ ٢ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 كان بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٦ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 وما كان بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 بصر بن بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٧
 أعين الطبيب - بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٨٦ ١١ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 الأفرع بن حارس فى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 فى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أكنم بن صبيح فى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 على كبرى ٩ ٨ - ١٢ ١٧
 بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٣١٣ ١٦ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٣٢٦ ١٦ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٨
 أكيدر دومة - كتاب رسول الله
- بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٨ ١٢ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم حرم - ٣ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٨٣ ١٢ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم الحنيفة بنت الحنيفة - بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١١٦ ١ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم داود - بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٣٤ ١٦ - ١٨
 أم سنان بنت الحنيفة - بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٦ ١١ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم عبد الله (راجع عمر بن عبد العزيز)
 بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٦ ١١ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم عبد الله بن عمرو بن العاص -
 شك بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٧٦ ١٤ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 أم قنينة - بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢١ ٢
 أم كلثوم بنت عبد الله بن بصر
 بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٣ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٢٢
 الأموى - بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ٧٣ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 الأميين بنجر - بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ثم أمه بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٠٤ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 ١٠٤ : بى بصر بن بصر ٢٩٦ ٢
 (٢ ١٦)

إياس بن دقفل — رأى أياصرة بجبل

الحسن ١٢٦ — ١٣

إياس بن قبيصة الطائي — هو وأوس

ابن حارثة وأخوه حاتم بين بني النعمان

١٦٠ : ٢٨٦ — ١٠٢٨٧

إياس بن معاوية — به وبها فاس

لسد الملك ٢٧٦ : ٩ — ١٤ ف له

في القدرى ٣٧٨ : ٨ — ١٠

أيوب (عليه السلام) — في اعتذار

حفر بن عبد المصور ١٦١ : ١٠

ذكر عرسا ١١٠١٧٥

أيوب السخيتاني — بين شعبة وبينه

في حديث ٢١٧ : ١ — ٢ له في

سب في سنن ٢١٧ : ٢٢ ف تدهنه

الحليل ٢١٧ : ١٠ شهادة الأصمعي

٤ ووسس وأب عوب وسنن ٢٢٦

١٦ : ١٧ في رأى سلامه في

سبلان ويوسس وأب عوب ٢٣٧ : ١

٢٣ : ٢٣٧ في سند وفد بانه أنه

٢٤ : ٢٧٨ ١٧ — ١٨ : ٢٣٦

١ : ٧ : ٢٧ : ٢٧٨ في سند

٣٧٢ : ٧ — ٥

أيوب بن طبيان البصري — ذكر مرصا

١٥ : ٢١٨

(ب)

بدج — في وفود عده في بن حمر على

عند ذلك بن مرون ٣٠٧١

١٧٠ : ٧٦

الراء بن قبيصة — ذكر عرسا ١٦٢

٢١

إياه بحراسا عود من المأثور

١٩٦ : ٥ — ١٧ : ١٧ : ١٧

في شعر لار حاصر ١٩٦

٨ — ١٣

أمية بن أبي الصلت — شعر لأه

أو نصف في قصر عمدة ٢٣ : ٨

٢٤ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧ : ٢٧

١٥

أمية بن الأسكر — بينه وبين ابن عم

له ٣٢٢ : ١ — ٩

أمية بن عبد شمس — في وفد فريس

على ابن دي بن سعد فله غبته

٢٣ : ١ : ٨ : ٢٤ : ٨ —

١١٠ : ٢٨

أس بن أبي شيخ — منه ارشد

وطب بسم بن باند عشقه ثم فله

وأحر مسما وحديث ذلك ١٨

١٨ : ١٨٢ : ٣

أنوشروان — بينه وبين المود ١٧٢ :

١٦ : ٩

الأوراعي أنوشروان عبد الرحمن بن عمرو

٣ : ٣ : ٢٢٢ : ٣

١ : ١ : ١ : ١ : ١ : ١ : ١ : ١

١١ : ٣٨٠ — ٩ : ٣٧٩

أوس بن حارثة بن لأم الطائي —

هو وأخوه م وأبس ب فله

بين بني النعمان ٢٨٦ : ١٦

٤ : ٢٨٧

أوس بن حجر — نسب له شعر ١٨٣

١٥ : ٢ : ٢٢

أوس بن مقراء السعدي — شعر في

بن صفوان ١٩٥ : ١٠ — ١٣

البروجت على بن خالد الضبي —

سب له شعر وشيء عنه ١٧: ٣٤٠

١٨

وكه — أم عمار بن أرطاح — ٢٣١

٦ — ٥

روجر — له فيما بقي لادن ٢١٨

٢ — ٤ له في أمه الجوابه وأعد

اسماء وأعطى الرجال ١٤: ٢٤٨ —

١٦: ١٦٦ ما وجد مكتوبا في منطقته

لن كسرى له ١٥٨ — ١ — ١٦٦

له في تفصيل الصديق على عرب

١٤: ٣١٣ — ١٥: ١٠٠ — لا عهد

له ٣٣٦ — ٤: ١٠٠ — له في ن سم

٣٦٦: ١٧: ١٠٠ — له في حم — ورت

من الآك ١٢٢: ٣ — ٤

سرى أرطاح — ن أرطاح —

شار العقيلي — سمر له في أر —

وكان يستغل ٢٩٦ — ١٣ — ١٦

نشر المربى — من له ١٨٢: ٧

١٢

بطان بن نشر الصبي — ذكر في شعر

١٣: ٣٤

نكارة الهلالية — وودها على مدار

١٥: ١١ — ١٧: ١٥

نكر — أبو عثمان السار

نكر — ذكر مرما ٣٦: ١٨

نكر بن عبد الله^(١) المزني — جيه وبن

(١) ورد هذا الاسم مصغرا بين

عبد الله وعبد الله

رجل سأل له في طبعه التواسع ٣٥٩ —

٨ — ١١: ٤ له في قوم عادوه طاحورا

١٥: ٦ — ١٧: ٤ — له في تطبيع

٢٤٨: ١٥ — ١٦: ٤ — له في طول

الص ١٧٤: ١٤

نكر بن محمد بن عصفه — له وبن

رجل اسمه بالمل ٢٢٥ —

٦ — ٥

نكر بن الطاح — له في شعر ١٦٦

١٥: ١٦ — ١٦

نكر بن وائل — حاربه عم ن —

عبد بن بوا — له ٣١٨: ١٣

٣١٩: ٥ —

نكر بن أبي ردة — جيه وبن صاع

٣٣٢: ٤ — ٧: ١٠ — وصف الحارود

له عهد الأمل ٤٥٦: ١١ —

١٠: ٤٥٧

نكرام — ذكر في شعر لابي الصلت ٢٤:

٤١: ١٠ — له في شعر لتطبيع ٣٠: ١٠

نوراني — شيء عنها ١٧: ٣٠ — ١٨

(ت)

نمع أبو كرب — له وبن الأوس

ونخرج في — عنه ١٩٢: ١٢

١٩٣: ٦

النصاي — له ٣٢: ١٥

نماصر — ذكر في شعر ٥١: ٧

نعم بن أوس الداري — له كان بن

بن عوب وماده وبن — له في نرس

لبن عوب ٣٧٢: ٨ — ١

تیم بن حنل خارجی - ١٢٢ هـ

بدي المصم صدر ١٤٨ هـ ٨

١٢ ١٥٩

تیم بن عبید الله - مقتله ١٠٣ هـ ١٧

١٩ -

تیم بن صر - در عهده بکر بن وائل

عده بن موی عرب ٢٨ ٣

٤ ٣١٩

(ث)

تیم بن قیس بن شماس - کتب

کتب ابن علی بن عیسی و سیم بن

کتاب ٣٥ ٤ - ٤

تقیف - رشت بن عرب ١٢٥٥ هـ

تیم بن اشرف بن حو و سیم بن عیسی

فی رماره سیم صاحب در اء الله

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢ عرب الله غلوه بن اء الله

الله بن سماره ١٦٧ ١٢ -

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

تیم بن عیسی و سیم و سیم بن عیسی

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

١٢٧ ١١ - ١٤ دکت المأور

حصص بن سالم - ذکر مرصا ۲۶

الحكم بن أبي العاصي — غزو عسرة
٣٩١ : ٣٩٠ — ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠ : ١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥

عبد الراوية - ف يجب سائلا عن احد
٤ - ٧ : ٣١٧

۴ : ۶۳۸

حماد بن سلمة — ما كان يقوله حين يلقى
 تيملاً ٢٩٦ ١١ ١٢ * بيده
 وبني فرات السجعي في ثوب صوف
 لفرات ٣٧٢ ١١ - ٣٧٣ ١
 حمزة (بن عبد المطلب) — عرفت أروى
 دماويه بتمر لأمه في فقه ١٢٠ - ١٢
 ١٧ -

رحمة بن رافع الدوسي — يهوي عاصي
ابن الظلم في حصره — ملك حبيب
١٣٠٥ - ٢٤٦ - ١٣

حنش — يمه وبن أبي النكور ٤٩٢

حیات بن محمد - بی بی محسن
محسن بی بی محسن
حیات ۱۶۹ - ۶ - ۱۷
حیات بن شریح
لاں مارک سے دی

خالد بن صفوان — ٤ في معنى الولاء

١٤٦ : ٤ — ٧ : ٢

— ۱۷۵ —

۱۴ - ۱ ۲۲

۱۹ ۷۰ ۴ بینہ ویں سکنار

۲۶۹. ۴: بیتہ میں رحل

به ان القسم

جاءه من عبد الملك بن جابر الأصم

4. 17 22 797

١٤ - ١٥ : خمس صرغوا والمخمس

1A - 1Y 771

حالة بن عبد الله القسري - ٤٠٠

عمر بن عبد القزح بالخلافة ١٣٤

• ٩ - الفصل في مدته ١٤٥ :

$$(\gamma - \gamma\gamma)$$

٤٦ - ٤٦ : امتداده ليليان بن عبد الملك
١٥٦ : ١٠ - ١٢ : عجة ابن عيرة
سه وعقو حكام عنه وشعر التردد
في ذلك ١٨٥ : ٩ - ١٨٦ : ٤٤
خرج الميرة بن سعد عليه فقتله ١٠٦

٣ - ٢

حالد العنبري - بينه وبين ابن الكلى
في السؤدد ٢٨٨ : ١٥ - ٢٠
حالد بن الممر - له مجيب معاوية عن جبه
لن ٢٨٢ : ٣ - ٥

حالد بن الوليد - في كتاب الرسول صل
الله عليه وسلم لا كيدر دومة ١٧
٢٩ : في ومود أهل الحامة على عمر ٦٦
١ ٨

حالد بن زيد بن معاوية أبو هاشم -
أراد عند الملك قطع أركان آل أبي
سفيان لموجده عليه فأسرعه عمرو
ابن عتبة ١٥٩ : ٥ - ١٢ : ٢١
عنه وعص شعره ٢٣٢ : ٩ - ١٦ :
٥ : أقرب سى وأسده وأوحته
و ٢٦٨ : ١٢ - ١٤

الحريجي - نسب له شعر ٣٥٤ : ٢٩
الحشفي أبو عبد الله محمد بن عبد السلام -
له في مدعى الأعشى ولسن و يدين
لها ٣٧٨ : ١ - ٧

الحليل بن أحمد - له في تفصيل لسم
على السال ٢١٣ : ١٢ - ٢١٤
٢٤١ : له في تعرف مرة العلم ٢١٧
١٣ - ١٢ : سدر لأوب ٢١٧
١٥ : من كسان وبنه ٢٢٢ : ١٥
- ١٩ : له في روايته الشعر دون
لوه ٢٨٨ : ١٧ - ١٨ : ٥٧
طفاها الرحمن ١٨٠ : ٢٩٣ - ٢٩٤

٤٢ : بين أبي زيد وبينه حين وسم له
حوى عليه ٣١٦ : ١٤ - ١٦ : ٤٦
عنه وبين شمرى ٤٨١ : ٩ - ١٣
بين أبي زيد وبينه ٤٨٤ : ١٤ -
١٥

الحصاه - نسب لها شعر و منها شعر
١٣٦ : ٢١٠ : ٧

حولة بنت الحكيم - بينها وبين عمر
وكان معه اسل ٣٥٨ : ١٤
٣٥٩ : ٣

(د)

دارمية الحنوية - لمتها مع معاوية
١٠١٣ : ١١٥ - ٣

داود (عليه السلام) - له من ابنة سليمان
٤ : سلام على حلب العلم ٢٠٩ :
١١ : ١٣ : وسبته لا سليمان
عنه السلام ٢٠٣ : ٤٤ - ٤٤ :
لها من وبنه عليه السلام في الصمت
٢٧١ : ١٤ - ١٨ : ذكر مرشاً
١٧٥ : ١٣

داود بن يحيى بن النعمان - دعاب أمه
٢٣٢ : ١٤ - ١٧ : صبعة أبيه
مد وده الأصيل شومه ٢٣٤ :
١٤ : ١٥ : سى : عن دة أمه عبي
٢٣٣ : ١٧ - ١٨ : الأمه عبي
١٣٧ : ١٥ - ١٦

دحية بن خليفة السكني - في وند
كل على نبي صلى الله عليه وسلم
٣٤ : ٤١ : عرؤه معاوية بن سبي
على وشعر على في الرد عليه ٣٠٦ :
١٨ - ٣٧ : ٣

دعبل بن علي الخراعي شعر ٤
 افعر بن عمر اللاتبي ١٩٦ ٨
 ١٣

دكين الراحز بن رجاء الهذلي

وتوده على عمر بن عبد العزيز ٨٢
 ١٣ ٨٦ ١١

دماد - أبو عمال بن سعد

دوس بن عبد العرب أمه ٢٥٥ ١

دوحاس له أبو أحمد لمعان عاده

١٢٦ ٢ ٤

(٦)

داب الخراعي عاده بن ميمونة

الدهلي - ابن عمه ١٧٠٢٣٧ ١٩

٢٢ ٢٣٨

دو الشعار - لك ٢٤

(٧)

راشد بن عبد ربه السلمي

ولاه بن علي بن عبد الله بن عبد الله

بحران وحدث ذلك ٤١ ٢

٢٠٥٩

الزيات - ذكره في - ٢٣٠٣٩٢

الربيع بن حاتم - أبو وائل وقد سئل

عن سبه هو ورواه ٤٢٤ ٩

الربيع بن رعد - عاده على له وحدث

بن علي وعاصم ٢٧٣ ١٧

٢٧١ ١٣ ١٥ وابن لهبان في

وصح كان ٤ ١٦٢ ٢ ٤

الربيع بن بواب الخاحب - في عذر

١٥٩ ٢٠ ١٦ ١٩ ١٩

عبد الله بن سوار حديث حماد بن

هيرة من حصي كان له ١٨٩ :

١١ ١٨٧ ١٩ هو وشريك بن

حدي الهدي ١٧٤ ١٤ ١٧٩

١٣ ١٣ شريك بن حدي الهدي

١٢ ١٢٩ ١٢

١٥ ١٥ ابن حاتم عاده البصور

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم =

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

الرشيد - عروى برشد

رفيع بن سلمة = أبو حسان ربيع بن
سلمة دما

الرقاشي الفضل بن عبد الصمد -

حوايه لأن الأعرابي من الإصبار
١٢٠٢٦٩ - ١٠٠ - ٢٧٠ - ٢٠

٢ شمر لأبي نواس فيه ٢٩٩ : ٥

- ٢ شمر من السكاني إلى

٢٩٩ - ١٢ - ١٦ - ٢٣٧ - ٢

٧ -

رقبة بن مصقلة - له في ضبط النمل

٢١٦ - ١٧ - ١٧ - ١٧ - ١٧ - ١٧

في رجل ذكره بقوله ٣٣٤ : ١١

١٣ -

رؤفة بن السخاج - وعوده على أبي مسلم

١٢٩٩ - ١٢٤ : ١٢٤ - ١٢٤ - ١٢٤

الذكرى ٢١ - ١٢ - ١٢ - ١٢

هو أبو عبده ١٨٦ - ١٠

روح بن حاتم (بن قبيصة بن المهلب)

- ١٧٢ - ١٧٢ - ١٧٢ - ١٧٢

١١ -

روح بن دنيا (الحدايي أبو زرعة)

- استطاعه معاوية بن أبي سفيان

١٠٦ : ١٣ - ١٦ : ١٦ - ١٦ : ١٦

٢٣٤ - ٢ - ٢٣٠ - ٢٣٠ - ٢٣٠

عنه ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤ : ٢٢٤

من مالك بن مسهر ٢٨٧ : ٥ - ٧

الرياسي - له في حطته بالمرء ٢٥٨

٦ - ٣

الرياشي أبو الفضل المباس بن الفرج -

قل عنه ١٨٦ : ٧

(د)

الزرقان بن بدر - وصف ابن الأعمى له

بين منى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وما كان بينهما ١٦ : ١٦ -

١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

نفسها ١٩٦ : ٣ - ١

زبيدة أم حمفر - بينها وبين النعمان

بعد قتل أبيها ٢٧٣ : ٢٩ -

٢٧١ - ٣

الزبير بن بكار - له نصير لنوى ٩٨ :

١ - ٢

الزبير بن العوام - من بني أسد ٩٧ :

٢٠ - ٢٠ - ٢٠ - ٢٠ - ٢٠ - ٢٠

١١٩ - ١١٩ - ١١٩ - ١١٩ - ١١٩ - ١١٩

كان منه ومن غيره وعلى وصحه

٢٣٤ : ٢ - ٣ : ٣ : ٣ : ٣ : ٣

أبو وديع ورجل وقع عنده فيه وفي

حطته ٣٣٥ - ٧ - ٨ : ٨ : ٨ : ٨

ابنه في الخوارج ٣٩٤ : ٤ : ٤ : ٤

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس

يوم المحدث وإماجه هو ٣٩٥ : ٢٠

- ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

ابنه عروة ٤٣٩ : ٧ - ٤٩ : ٤٩

عرصا ٣٩٢ - ٣٥

زراعة بن عدس - ذكر في خبر

١٩ - ٢١

زراعة بن عمرو - ذكر عرصا ٣٢ :

١٤

زراعة السكلاي - من إليه ابنة عبد

البربر وهو عند معاوية وكان خرج

مع يزيد في المعركة ٦٩ : ٨ -

١١

الزرقاء — ومردعا على معاوية ١٠٦ .

٧ : ٨

الزرقاني — قتل عنه ٣٧ : ١٠ — ١٥

٨ : ٥٣

زهر بن الحارث — استعار به شام

من المهاج فأبوه ١٨٠ ١٦

١٧

الزحشرى — قتل عنه ٤٦ ١٢

١٣ : له اسم لموى ٢٢٥ ١٨

١٩

زند = أبو دلالة زند

الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب —

بنه وبين عبد الملك ولد دخل عليه

في رجال من أهل المدينة ١١٣ :

١٢ و ١١ : له وثقى في

مظهرها ٢٢٢ : ١٩ : بنه وبين

عبد الملك وقد وفد عليه في رجال من

أهل المدينة ٢٣٠ : ٧ : ١٣ : أخذ

من قصصه ٢٣٠ : ١٨ : ١٩ :

له في ابن عمود ٢٣١ : ١٧ :

من يهيوخ ابن أبي ذئب ٢٣٠ :

١٩ : ٢١ : له في عبدة الله ٢٣١

١٧ : له في الزهد ٣٧١ : ١٣ —

١٤

زهير — محمد بن عباد كانه ٢٧٤ : ١٦

زهير بن أبي سلمى — في ومود التميمي

على عبد الملك ٧٧ : ٥ — ٩ :

سب له شعر لا في ٧٧ : ١٥

١٦ : عمل شبيب في مدحه صالح

ابن النصور بآيات له ١٣٨ : ٤

٦

زياد بن أبيه أبو الفرة — له في الأب

مع السلطان . ١٧٤ : ٥ : ٩ :

بن زيد بن طيبان وأبوه عبد الله وقد

أراد وصيته ١٨٩ : ١٦ : ١٧ :

له في الماقل ٢٢١ : ١٧ : ١٨ :

له في باب الحسكة ٢٥١ : ٩ —

١ : ٩ : رجل يدل على مكانه به

١٢ : ٣٦٤ : ١٦٥ : ١٦ : له

في عمة الولاية وكراهيتها ٣٦٥ :

١٧ : ١٩ : حديث رجل من

أصحابه عن مرداس وأسلم بن زرقعة

٤ : ٣ : ١٩ : من وصاياه

في أدب المهدي ٤٣ : ٦ : ٤٨ :

له في وصف حارثة بن بدر ٤٣١ :

١٨ : ١٣٢ : ٢ : له في السلام

على القائم بين يحيى أمير المؤمنين

١٥٩ : ١٤ : قصصه مع ابن عباس

عبد معاوية ٤٥٩ : ١٥ — ٤٦٠ :

٢ : بنه وبين حارثة في أثر كان

في وجهه ٤٦٢ : ٥ — ٨ : بينه

وبين شريف من أشراف البصرة

كثير من مكانه وولده ٤٦٣ : ١٦ :

٤٦٤ : ٤٦ : سأل عنه في مرضه

مسروق شريفا فأجاب ٤٦٧ : ١٧ :

٧٠ : ٤ : بينه وبين رجل شاوره

في امرأة يتزوجها ٤٦٩ : ١٣ —

٤٧٠ : ٣

زياد الأعجم — شمر من عجمته ٤٧٨ :

٤ — ١

زياد بن طيبان — بنه وبين ابنه عبيدة

وقد أراد وصية زياد ١٨٩ : ١٦ :

١٧ —

زياد بن عمرو العسكي — كان المهاج

بقتله فدمه عند عبد الملك فأحبه

١٣٧ : ١٠ — ١٣

سالم بن أحمور المارقى — قتل جهما
١١٣ ١٩ — ٢

سالم بن حمد الله (ابن عمر) — هو
وزاعم شاهدا دكهن على عمر بن
عبد الصريرى وفودده عليه ٨٥ : ٧
٨٦ : ١٢ هو والداهم بن عبد
وما كانا بيسان ٣٧٣ : ٨ — ٩

سالم بن عهد الملك — له في رحمان
مقل على السان ٤٧٧ : ١٠ — ١١
سحان وائل — له في الظل ٢٤٠
١٢ — ١٣

سهميم (عبد بنى المسحاس) — بها
كان بين لأمون وإبراهيم بن المهدي
٢٧٣ ١٢ — ١٨

السدي إسماعيل بن عبد الرحمن أب كرعة
الشمى في بحر عه ٢١٩ ٩
٢١٩ ١٦ — ١٨

سراقة بن مرداس (البارق) — عا
عه عاقر ثلاث مرات ثم عاد إلى حره
وحدث ذلك ١٧ ١ — ١٧١ ٢

السرى بن السرى = ابن السرى
مطبيع — وفود عبد المسيح عليه و—
ذلك ٢٨ ١٢ و ٣١ ٤

سعد بن أنى وقاص — أوفد عمرو بن
مديكرب على عمر بن الخطاب ٦٥
٩ ٦٦ ٩٩ سه وسه سعيد بن
— لم حين ٣١٦ ٥ — ١١
بينه وبين رجل وقع عنده في طلبه
والزبير ٣٣٥ : ٧ — ٤٨ : ٤ له يحد
أبه السكر ٣٥٢ : ٦ — ٨

سعد بن عباد — في وعد كلب على

رماد بن مقبل التميمي — له شعر
١٥ ٢٣٦

ردي ثاب — بينه وبين عبد الله بن
٤ من وفد نجد ركاب رسة ١٢٢
١٥ — ١٢٨ ٢٣ لاس عرس على
لده ٢٢٣ ٥ — ٢٦ جدان
٤ من له وما كان ٢٢٤ ٤ — ٩
ريد بن حنظلة — أراد أن يمد من الذهب
بن يدى عمر وحدث ذلك ٦٣ ١ — ١٥

ريد بن حصن — ذكر في ضم
١ ٤

ريد بن على — الوديعه أصحاه ٩ ١ — ٣
١٠٠ إلى ١٣٨٩ ١ — ٣

ريد بن ميه — وفودده على ميهو ثم على
١٥ ١ ٦٨ ٤٠٠

ريف بن الطرب — ثم يلف
٦ ٢٥٥

ريف بنت عبد الله بن حمير — أم
كلمم رسة — عبد الله بن حمير
رس الماندس — على بن الحس

(س)

سانور — في سفر مدح ٣ ١

سالم — ماؤن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٤ وبار وكاما علاه لاصارى
مندية ٣ ١٣ ١٥

سالم — ذكر في شعر ١٣٠ ٤٣٧

سالم — سم هره للعل ٢٦٧ ٩ — ١١

سعيان بن عينة — له في العالم ٢١٤ :
١٢ — ١٣ : ٤ في سادته بعد
موت بطرك ٢٩ : ٤ — ١٦ : بين
ملكه وبينه في أدب الاعتناق ٤٥٥
١٣ — ٢

سلام بن أبي مطيع — رأي في أيوب
وسليمان ويوس وبن عون ٢٣٧ :
٣ — ١

سلم بن نوفل — مثل من خلفه ٢٨٨ :
١٠ — ١١

سلطان القارمي أبو عبد الله — له في
الفصد والحوام ٣ : ٣٧١

سلي — ذكر في شعر ٥١ : ٧
سليان (صاحب بيت الحكمة)
— حمر بن يحيى ونعمانه في رياره
١٢٧ : ١١ — ١٢

سليان التيمي — ما سمع من سليمان
٢٣٣ : ١٣ : شهادة الأسمي له
ولأثوب ويوس وبن عون ٢٣٦
١٦ — ١٧ : رأي سلام به وفي
أيوب ويوس وابن عون ٢٣٧ :
١ : ١٣ : له في العهد ١١ : ٢٢١
١٣ —

سليان بن داود (عليها السلام) —
قيل له بن عثمان ٢٤ : ١٦ : في
اعتقاد حفر بن محمد النصور ١٦ :
٤ : وصه أبيه له عليها السلام
٢٠٣٠ : ٤ : هو وحديث السر
والفصر ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣١ :
٩ : له يحمس أبيه داود عليها السلام
على طلب العلم ١١ : ٢٠٩ : ١٣ :
ذكر مرثا ١١٠ : ١٧٥

سليان بن عبد الملك — سر ذكيت
وفاته وقيام عمر بن عبد العزيز مكانه
١٢٠٨٥ : ١٣ : اعتبار خالد بن
عبد الله له ١٥٦ : ٤٠ — ١٢ :
استطاع بربد بن راشد له ١٦٠ :
٢ : ١٦١ : ٤ : بينه وبين بربد
بن أبي مسلم في شأن الخراج سد
موته ١٧٤ : ١٩ : ١٧٥ : ٢٢ :
شعر للفرزدق في عجايب الخراج بعد
موته وقيامه هو ١٧٧ : ١٧ :
١٧٨ : ٤ : ٤ : بينه وبين عدي بن
أبراهيم بن عون ١٧٨ : ٤ : ١٣ :
عز الفرزدق بين يده ١٩٣ : ٧ :
١٩٤ : ٢ : بينه وبين رجل أعمه
بأنه أولاد ٢٠ : ٢١١ : ٢ : ٨ : من
شعر لصيب في مدحه ٢٦٥
١٩ — ٤

سليان بن علي — بجهر السودة استجار
به عمرو بن معاوية فتوسط له في
الفاح ١٣ : ١٥١ : ١١ : ١٥٢ :
قائمة بن أبي بربد مولاه ١٥٤ :
١٨

سليان بن معاوية الهلبي — بين النصور
وبينه وقد سأل عن حشد الناس له
٣٢٤ : ٧ — ٩

سليان بن هشام — بين أبي هريرة
وبينه ٢٣٣ : ١٧ : ٤ : ٤٣٤ :
سليان بن يسار — ذكر ابن شهاب
لعبد الملك أنه من شيوخه ١٤٤ :
٢ : ٤ : ٤ : ما كان بين شهاب
وعبد الملك ٢٣٠ : ١١

سليمي — ذكرت في شعر ١٨٢ : ١

(ش)

شاهين بن عيسى — ابن أخت أبي

دلف ١٤ : ١٦٦

شفت بن رضى الزمايى — وصاهى

سكوى الحورج ببغداد ٢٩٠

٢ - ١

شفت بن شبعة — له فى مدح صالح

ابن للصوى ١٢٧ : ١٤ - ١٣٨

٦ : له فى دوى المساجد عند باب

حسب ١٣٨ - ٧ - ٨ : له وقد

اتهم بالاستعداد لكلام ١٣٨ : ٩

— ١٣٩ : ١ : له فى عنه ١٣٨

١٦ - ١٧ : له ينصح فى من دوى

٢١٩ : ٣ - ٦ : له فى ويص خالد بن

صفوان فى الفيل ٧٥٩ : ١٦ -

٢٠ : له وقد سئل عن الناس عند

بغداد برسد ٢٦٧ - ١ - ١١١

له فى خالد بن صفوان ٢٧٠ : ٨

— ٢٩ : له فى دوى الحواشى ٤٠٥ : ٣

٦ - ٧ : له فى خالد بن صفوان

٢٣٧ : ١٣ - ١٤ : له فى الحث

على طلب الأدب ١٣٩ : ٧ - ٢٩

بغداد وبن أبى حمزة فى بن الحسين

٢٤ : ٣ - ٤ : له فى ويص أبى

حمزة ١٦١ : ٧ - ٨ : له فى

سكوى على شكله اسكروحة

٢٧٢ : ١٦ - ١٧ : له فى ويص

إسماعيل بن عيسى وهو مره ٤٨٢

١٣ - ١٤ : ٤٨٣

شرح (بن الحارث) القاصى

ويص رجل سأل عن حاله ٤٣٤ :

(٦٨ = ٧)

سنان بن مكل الخيمى — بينه وبين

ابن ميمية وكان يسيره على بنته

١٦٨ : ١ - ٦

سنان — بن قنبر الخورق ٢٠ : ٩

سهل بن محمد = أبو حاتم البحتان

سهل بن محمد

سهل بن هارون — له فى الفل

والعلم والبيان ١٢٣ : ١ - ١١١

بينه وبين الرشيد وقد دخل عليه

وهو يضاحك ابنه للأمن ١٣٦ :

٨ - ١٣٧ : أخرى كلاً ما أمون

فى مجلس وكان غاصاً عليه مرضى عنه

١٣٧ : ٣ - ٩ : بينه وبين للأمن

فى كلام فى العلم وفنونه ٢٠٧ : ٩

— ٢٠٢ : له فى مسألة أسير

٢٩٥ : ١٧ - ١٨ : شعره إلى

موسى بن عمران فى ابن الحسين

٣٣٨ : ١١ - ١٤

سهيل بن عمرو — فى مناظرة ابن

حسان الحورج ٣٨٩ : ١١ -

١٢

سودة بنت عمار — ومودها على معاوية

١١١ : ١ - ١١

سيبويه — ذكر مرماً ١٨٧ : ٣

السيد الخيمى — شعره فى

السيف ١٠٤ : ٢ - ٤ : من

الرواسى وإعانه بالرحمة بشعره

فى ذلك ٢٠٦ : ٢ - ٧ : ١٤

سيف بن دى بن — ومود قرين

عنه مد قلة أمشقه ٢٣ : ١

٢٨٥ : ١١

- شود - الخارجي - رد عمر بن عبد
 بن عمر عليه ١ ٢ ٣ - ٤
 الشيباني أبو جعفر ١٦
 أبي مونس وأوم سعد كرون ١٦
 الشيباني أبو عمرو إسحاق بن صرار -
 ١٦ في غلبان وعمر وقد عفا للقرابة
 ١٣ ١٤ ١٥
 شرويه الأسماري أو ساد -
 ١٦ ١٧ ١٨ - ١٩
 شيطان الطاق ١٦
 ١٧ ١٨ ١٩
 ٢٠ ٢١ ٢٢

(ص)

- صاح - ما كان من عمر ولد من
 ١٦ ١٧ ١٨
 صاح بن علي كماله في أو بعد
 ١٩ ٢٠ ٢١
 صالح بن منصور - ١٦
 ١٧ ١٨ ١٩
 ٢٠ ٢١ ٢٢
 صغار العبدى - ١٦
 ١٧ ١٨ ١٩

(ص)

- صكره بن أي صكره ١٦
 صكره بن صكره ١٦
 صكره بن صكره الهشلي - ١٦
 ١٧ ١٨ ١٩
 ٢٠ ٢١ ٢٢

- صخر - ذكر في شعره ٢٠
 ١٦ ١٧ ١٨
 ١٩ ٢٠ ٢١
 الصديق - أبو بكر الصديق
 صرمه بن أبي أس بن صرمه

(ط)

الطائي أبو عبد الله بن موسى البغدادي

ظاهر بن الحسين الخراساني -

وصف ابنه عبد الله للأمامون ١٣٠ :

٣ - ٥ : بعد قتله الامير اسد

عمر من حوفا من الامامون ١٩٦ : ٥

٨ - ٩ : شعر لم يزل في القصر قتله

هو للأمامون ١٩٦ : ٨ - ١٣ : ٥

الامامون في القصر به وما كان بينهما

٢ ٢ ١ ٢ ٥ ١ ٢ ٥ : شعره

في الامامون في ديار اسدي

٢ ٥ ١٣ - ١٧ : شعره

فيه ١٢ : ١٠ : ٣٤٩

طاووس (بن كيسان) - له في قتادة

٣٧٧ : ١١ ١ ٢٣١

١١ ١١

طرفة - في الكلام على محبة النفس

ناصرويه بها المثل ١٦ : ٤٣٦

١٨

الطرماس - لما كان بين عيسى وعدي

في يده ١١ ٧ ٤٦٨

الطريد - المعكر أو الماس

طلحة بن عبد الله بن عثمان - دسر

مرسا ٣٠ : ٣٩٧

طلحة بن عبيد الله - في وفود أم الخير

في معاوية ١١٩ : ٢ : ٤٤

رأى مالك فيما كان بينه وبين عثمان

وعلى والزبير ٢٣٥ : ٢ : ٣ : ٣

سعد بن أبي وقاص ورجل وقع عنده

فيه وفي الزبير ٣٣٥ : ٧ : ٤٨

فيما كان بين الخوارج وابن الزبير

٣٩١ ١٥ ٣٩٣ : ٤٧ في

حصنه بن الزبير في الخوارج ٣٩٤

٣ : عاؤه عن عرسه صلى الله عليه

وسلم من يوم أحد ٣٩٥ ١٧

١٨ : في كتابه طبع في اس

الزبير ٣٩٦ ٧ : ٤ : ٣

طهارة من أبي رهير الهندي -

وهو دعي على النبي صلى الله عليه وسلم

وحدث ذلك ١٠٥٣ : ٧ : ٥٥

مؤسس المصن - بين أبان وبينه في شعبها

١٣ - ١١ ٢٤٤

(ظ)

ظالم بن صرافة - بين عمر وبينه وقد

شاه باسمه ١٣ : ٣٠٠ ١٥ -

ظبان بن حداد - في وفد مدحج على

النبي صلى الله عليه وسلم ٣ : ٣٦ -

١٢ ٣٧

(ع)

عاد - في كلام طيخان بن دعي النبي صلى الله

عليه وسلم ٣٦ ١١

عاصم بن أبي وائل - بين حجاج وبينه

وقد أراد الاستيلاء في عمله ١٧٦

١٨ ٨

عاصم بن زياد - عبادة على بن أبي طالب

فريده من موت به هو ومن على

١٧ ٣٧٤ ١٣

العاصم بن وائل - الحق عمرو به

١٢ - ١١ ١٢

عاصم بن أحيمر السعدي - استطاعه

لتردى بحرق في وفد سرمد بين يدي

البحان وسمر لفر. دق في ذلك: ١٩٤

٩ ١٩٥ ٩

عاصم الشامي - لشقي عاصم

عاصم بن الطخيل في وود عرب بن

كسري ٩ ١١ ٨ ١

٩ ١٨ ١٣٠ ١٧

عاصم بن اطارب المزدواني

بنه وبن عمه ادوي في حصره

ملك حمر ٣٥٥ : ٣ - ٣٥٦ :

١٣

عاصم بن مالك = أبو براء عاصم بن

مالك

عائشة (رضي الله عنها) -

بعل بن مية صاحب جملها ٦٨

٣ - ٤ : هادي كان شامه و

الآيات أول ماتول في عهد الرسول

صلى الله عليه وسلم ٢٢٩ : ١٤ -

١٦ : هادي الكرم والزم ٢٩١

٢ : هادي بن في الخلاه

٢٩٥ ١١ - ١٢ : هادي كاس

بشقل ٣٢٢ ٦ - ٨ : هادي

ب. قلد ٣٣٩ ١٥ - ١٨ : هادي

ما كان بن الخورج وبن ارمه

٣٩٢ : هادي بن حسن البو

صلى الله عليه وسلم اسمه عاصم

٢٢٤ ١٥ - ١٦ : هادي رد

على سائل من حلفه ٢٣٤ ٩ :

١ : هادي عمرو بن حسن ومعاونه

وهي عده في دم دابة ومدهن

١٣٨ ٨ - ١٢

عائشة بنت عهد المذان - حرب

لقتل ولدها عبد الرحمن وقت ١٠٣ :

١٧ - ١٩

العاصم بن حرير - شمره بن الحسن

بن محمد ٨ ٣ ٨ ١٤

لعاصم بن سهل - حسن بن حصه بن

عنان بن حان ١٢٢ : ١٦٩

٧

العاصم بن عبد المطلب - - ووه

عمر صه و وياي سفيان ٢٨٩

٣ - ٤ : هادي كان بن رمان رجل

بن ولاء بن العباس أن يجمل هناداً

مخرج عن ٤١٩ ٥ - ١٧ : هادي

ده وقد مثل عن صه وبن النبي

صلى الله عليه وسلم ١٢٤ ٧ - ٨

لعائشة في يجبل التي صلى الله عليه

وسلم له ١٢٤ : ١٦ - ١٧ :

جبل عمر وعنه ١٢٥ ١

العاصم بن القرح - الراس أبو النص

عاصم بن

العاصم بن ادمون - عمر أشار على

الأموي بن بن مريد ١٤٩ ٣

١

العاصم بن مرداس - استشهد عون

عنده ليو صلى الله عليه وسلم ووه

بن له في وسطه لشراء ليو عمر

بن عبد مريد ٩٢ ٧ - ١١٤

٢٢ - ٢٢ : هادي

عبد الأعلى بن عبد الله بن عاصم -

وصفه احارود للال ٤٥٦ ١١

١٥٧ ٦ -

عبد بن الحساس = صحيح عده

بن الحساس

عبد ثقيب = الحاج

عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي

قضاة من محمد بن علي بن
عنه وسلم له ولد واحد ٢٢٩
١٣ - ١٤

عبد الرحمن بن أبي ليلى - كرام بن
علي بن علي بن عبد الله بن
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
لجانب من اهل البيت عليه السلام
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن ابي - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن الحكم - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح
تهد على له عبد الملك بن صالح بن
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن عبيد الله - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن عبيد الله بن علي
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن عوف - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

دكتور عبد الملك بن محمد بن
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن علي بن
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الرحمن بن مهدي - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الصمد بن المعتدل - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد العزيز بن رازي - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد العزيز بن عمرو بن علي - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد العزيز بن محمد بن عبد الملك - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن إمام - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن أبي بكر - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن أبي سرح - د - د - د
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١
١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن أبيس في وفد كلب على

التي من الله سنة وسنة ٣٤ ١١

عبد الله بن الأهم في وفد ٥٥ وفد

آه يحضر في المسجد ٣٥٢ ٤

٥٥ في وفد شكلم ومحضر

٤٧٣ ١٨ ٣

عبد الله بن حذعان في وفد فارس

على ١١ دي من وفد تلك سنة

٢٣ ١ ١١ ٢٨

عبد الله بن حمير - وفود على ٨

في مائة ١ ٢ ٧١ ٥٢

وفود على عبد ملك - مروان

٧١ ٣ ١٧ ٧٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن

على سنة وفد على ٤٤

مفوض عن أبي أمية ١٨٨ ١ ٢٣

بني ملك يوم وفد لملك وسنة

عبد الملك في وفد سنة ٢٣

١ - ١٨ له وفد سنة ٢٥٢

٤ ١

عبد الله حارم (الطلي) - سنة ٤٤

في وفد من خطب أس في وفد سنة

٢٦٧ ٣ ٤

عبد الله بن خالد بن عبد الله

القسري - سنة ٤٤ من حروب

بأغناه ٣٦٥ ٢ ٧

عبد الله بن حسان بن الأرب

قتل الخوارج له وفود على سنة ٣٩

١ - ٣٩١ ٤٣ ١٣ ١٣ كان بين

(١) في من ٢٥٢ ٥٤٣

وهو محرم

شودت وعمر بن عبد العزيز ١ ٢

١٦ ١٢ ٥

عبد الله بن رباح الأنصاري

في حضانة عام في سنة ٣٩٩ ١

عبد الله بن الزبير - فيما كان بين

في شهادته وفد تلك ٢٣ ٩ ٩

وفد على سنة الحدي مائة ٥٢

١١ - ١١٤ في حوزة وأهل لقاء مراد

بافتد مولى بن حمير بالمدينة ٢١

١ ٢ في الخراج له واستخلاص

بن طائفة ١٧٩ ١ ٢ ١٢ وفود

سنة أبي حمزة عليه ٩٦ ١٣ ١

٩٨ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

٩٧ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

٩٧ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

سنة ٩٨ ٣ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦ ١٦

عبد الله بن عمر بن الخطاب —

كلام له في حبيب يدعى النبي صلى الله عليه

وسلم ١٢٦ ٢ - ٣ ١٠٣ هـ في

المرومة عند قريش قوله ٢٩٧ -

١١ ١٥ هـ في حب الوعد

٢٦٨ ١٣ هـ في الحناء ١١٣

١١ - ١٥ هـ في يوسف احاس

للقام ١٢٨ ٨ - ٩ هـ في بيان

عند دعوى لسكان ليس له أحد

١٣٤ ٦ هـ في راحة ساه

١٣٧ ١١ هـ في برد على

شعب ١٤٦ ١١ هـ في ان يرد

ابن سبي الله عنه و - ١٤٦

٨ ٩ هـ في ورثه عيسى في

شعره ١٤٦ ١٤٦ - ١

١٢

عبد الله بن عمر بن عبد المزمز —

في عمر بن عبد المزمز بنه وبن

٩٦ وبن بن بن بن بن بن بن بن بن

٩ ٧

عبد الله بن عمرو بن المصم —

٩ في لادري ١١٧ ٩ - ٩

٩ وورثه بن بن بن بن بن بن بن بن

وقد شكك ابن بن بن بن بن بن بن بن

١١ ٣٧٤ ١١ ٣٧٤

١ ٣٧٦

عبد الله بن هرون أبو عون

لأن المارك و - ٢٢٣

٩ - ١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١١ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

لأن منافر ٢٣٨ ١١ هـ هو ومعه

المنوية وابن سيرين في برنس له

٢٧٢ ٨ - ١

عبد الله بن قيس ارقيات - ابن قيس

الرباب عداة

عبد الله بن مالك — هو وسعيد بن

سم وسوسى ١٤٢ ١٢ -

١٦

عبد الله بن المبارك شمر له في

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

١٠ هـ في بن بن بن بن بن بن بن بن

[illegible]

٤٧٧ ٦ ٩٩ له يشكو مرضه
في تربية بولس ٢٣٩، ١٩ - ٢٠
له في اصلاح ما في السد ٢٥٦ :
٦ ٧٧ له من لاسنعي من
حد هم ١٦ ٣ ٩٩ به وبي
أصحا في الإدي ١٦١ ٩٥ أسره
الحجاج في أسرى من الأست وما
كان من الحجاج ومن مصمم ١٦١
٨ - ٤٦٥ : ٧ : له في الجن ٤٧٨ :
١٧ - ١٧٩ : ٢٢ : له في الإعراب
والجن ٤٧٩ : ١٧ : له في الوليد
٢٨ ١٢ - ١٤
عبد بن أبوب - عمر له الحجاج
في لأعداد إليه ١٢٦ : ١٣ -
١٦
عبد الله بن الدميصة - في الدميصة
عبد الله بن زياد - يده وبي ليس بن
عاد وقد سأل رأي به وفي الحسن
١٧٥ ٣ ١٦ في كتاب عام
في محمد ٣٩٨ ١٩ و٣٩٩ ١١
٢ ٩ شئ من ذلك ١٧٧
١٣ - ١٤
عبد الله بن زياد بن غياث -
في وبرد أهل - يكون على ما تربي
٩٨ ١ - ١١ : بين أيه وبيته
ولد زياد وصيته زياد ١٨٩ ،
١٦ - ١٧ : له وبي مالك في
١٩ ٣ ٩٦ به وبي
عامة من قدم عليه حر - ١٩ ،
٨ ١١ : له له بعد منه مصعب
١٩ ١١ - ١٥ : من من كره
٣٥٣ ٦ ٨ : كان الحجاج أول
ال منقرض في قة بدمه ودم مقابله

عزابة الأوسى - ٤ في سويد قومه ٤

١٠٢٨٨ ٤٥ شعر للشماخ ٥

٢٨٨ ٦ ٨

عروة بن السباع في وفد مصر على

عشاق وقد كان من عتق ٣٩٢

١٥ - ١٨

عروة بن ح - ام - ذكر في شعر جرير

١٠ ١٥

عروة بن الزبير - دل عبد الملك عليه

ابن شهاب للزبير حتى مات ١٤٤

٣ - ٢٣١ : ١٢ - ١٣ : ١٤

له بحث أولاده على طلب السلم

١٧ : ١٨ - ١٩ : ٢٠

عند انك ولد أحم عبد الملك بنسب

٢٣ - ٢٤ : ٢٥ : ٢٦

سب لند ٣٣٩ ١٥ ١٨

ولد سئل لأمال إلى أبيه ٣١٥

٧ - ٨ : ٩ : ١٠

٢٣٥ ٢ ٩

العرو بن الميثم - له وريب في

١٢ : ١٣ : ١٤

عرو - ذكر في شعر كثر ٩٣

١٧ ١٤٥ ١٢

عصام - ذكر في شعر ٢٩ ١٣

٢٢ ٢٩ ٢٩ ٢٢

عطاء بن أبي رباح - لاس لودى له

٢٣ : ٢٤ : ٢٥

١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦

٢٣١ ٥ ٦

عطاء بن مصعب - له دما عبد ٤

١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦

في قتل الخوارج لاس خباب ٣٩

١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨

الزبير ٣٩٩ : ٤١٥ : ٤٢٥ : ٤٣٥

في آخر أيامه ٣٩٢ : ٤٠٠ - ٤١١

بن الرسول صلى الله عليه وسلم الحكم

و. يوازه قوله ٣٩٢ : ٤١٢ - ٤١٤

هو ووفد أهل مصر في السور عنهم ثم

الصدور هم ٣٩٢ : ٤٠٥ - ٤١٨

ما طس عليه يسبب آل ميط والولد

٣٩٢ : ٤١٩ : ٤٢٤ : ٤٢٥

مرح بطريق أفريقية على مال فأمر

٤ هو لأن الحكم ٣٩٢ : ٤٠٥ -

٤٢٨ في خطبة ابن الزبير في الخوارج

٣٩٢ : ٤٠٠ - ٤١٦ : ٤١٧

حدثه من في صل ٤٠٤ : ٤٠٥

٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩

أرضه وشعبه ٤٠٤ : ٤٠٦ -

٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨

٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢

٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦

٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠

٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤

٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨

٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢

٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦

٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠

٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤

٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨

٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢

٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦

٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠

٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤

٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨

٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢

٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦

٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠

٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤

٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨

٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢

٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦

٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠

مطاردة بن حاجب — وفود به وفاء
 له على كسرى ثم على أبي سفيان
 عليه وسلم وإسلامه ٢٠ ١٤ —
 ١٨

عقال بن شيبه — به وبن أرعده
 في حدود ١٣١ ١٢ ١٥
 عقة بن أبي عامر — من شعر عبيد
 بن مسعود ٢٦٥ ٢٠ ٢
 عقيل بن أبي طالب — به وبن أحمه
 على بن أبي طالب ٣٥٦ ٩
 ٣٥٧

عقيل بن علفة المري — خطب إليه
 عبد الملك ابنته مرضى ١٩٠ : ١٩٦
 — ١٨ : ١٨٨ في شهر من شهر ١٩١
 — ١٩٢ : ١٩٣ في عدم راحة
 فهد ٢٦٩ ١ — ٢

عكرشة بن الأخطش — وفود
 على بن مسعود ١١١ ١٢ ٣٠
 عكرمة (بن أبي جهل) — كان
 من عكرمة بن زهير بن زهير
 شكاه نرسوس بن ابي عبيد
 له أسلم بن أبيه عام ٢٩٣
 ١٨ — ٢٠

العلاء بن الحضرمي — به أنشد بين
 بني بني بن أبي عبيد بن زهير
 ٢٣٦ ١ ١٥

علاء بن قريظة — له به شعر وشعر
 ٢٢٢ ١٨ ١٩

علقمة بن علاثة — في وفود العرب
 على كسرى ٨١٩ — ١٠٦١
 و ١٤ : ١٤٦ — ١٢ : ١٦

علقمة بن قيس النخعي — فبين عد
 يحيى أبيه إماما منهم بعد الرسول
 صلى الله عليه وسلم ٢٣٣ : ١٤ —
 ١٧

علي بن أبي طالب — ذكر في شعر
 — كثير ٨٨ ٩٨ — معاوية لم يرب
 — به شعره والبن أبي أرملة
 ١٣ ١٤ ١٦ — ذكر في شعر
 لعود ١٢ ١٨ — في وفود مسودة
 على بن مسعود ١٣ ١٠ — ١٠٤ :
 ١٤ : ١٤ في وفود الزرقاء على معاوية
 ١٨ ٢ ١٤ — في وفود عكرشة
 على بن مسعود ١١١ ٨ ١١٢

١٢ : ١٢ في قصة درة الجعوية
 معاوية ١١٣ ٩ — ١١٥ ٩٣
 حديث فني صلى الله عليه وسلم في
 أصله ١١٨ ١٥ — ١١٦ في وفود
 أدوي على معاوية ١٢٠ : ١٢٦
 غلبت أبا بكر بن أبي بكر في كتابه
 إليه ١٦٣ : ١٦٤ — ١٦٤ : ١٦٤
 في سنة ١٠٩٠ ٢ ٩١٤ — حديث
 كبلان الط ٢١١ : ١٧ — ٢١٣

١١ : ١١ في حو عام ٢٢٢ ١١
 — ١٥ : ١٥ في سنة ١٠٩٠
 ٢٣٤ : ١٩٠ في سنة ١٠٩٠
 أمه عند آخر ٢٢٥ : ٩ : ١٢ :
 بينه وبين سائل عن مكان الله ٢٢٦

١٤ : ١٤ في سنة ١٠٩٠
 سائر الخلفاء ٢٢٩ ٢

٩٩ : ٩٩ في سنة ١٠٩٠
 سألته عنه ٢٢٩ ١٠ ١٥
 فشيء به في عمر وعبد الله وأل
 موسى ٢٣١ ١٢ : ١٢ : ١٢ :
 كان بينه وبين عثمان وطلحة والزبير
 ٢٣٥ ٢ — ٣ : رأي المس

المصري فيها كان بينه وبين عثمان
 ٢٣٥ : ٢ - ٩ : ٤٥ في رضى الشيخ
 ٢٤ : ١٤ : ١٥ : ٤ في موسى
 النفس وعبره ٢٤١ : ١٢ - ١٣ :
 له في ان الناس ٢٤٧ : ٢ - ٣ :
 له في النفس والجلد ٢٥٢ : ٥ -
 ٦ : ٤ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢

[illegible]

٩ - ٤١٠ : ابنه وبين رجل ادعى أنه
 من قومه ٢٨٦ - ١٤ - ١٥
 سويته بين شه والقباس وأبي سفيان
 ٢٨٩ : ٤ - ٤٤ : له في المروعة
 ٢٩٢ : ٨ - ٩٩ : في أرم يميمون
 رجلا في ربه ٢٩٥ : ٣ - ٤٤
 بين وبين ابن سرافة وقد تشام باسمه
 ٣٠ - ١٣ - ١٥ : بينه وبين
 شهاب بن حرفة وقد تشام باسمه
 ٣٠ - ١٦ - ١٩ : بينه وبين
 بن الأجدع وقد تشام باسمه ٣٠١ :
 ١ - ٤٤ : له فيما يثبت الولد ٣١١
 ٥ - ١٠٩ : له إلى ابن أبي ولان في
 حرب الناس ٣١٦ - ٢ - ١٠٩
 إلى أبي موسى في ذوى العراد
 ٣٢٦ - ١١ : عنه بن حصن له
 ٣٥٢ : ١ - ٤٠ : له وبين حولة
 وكان منه أهل بن الحارود ٣٥٨
 ١٤ - ٣٥٩ : ٣ : له في الإضافة
 ٣٦٣ : ١٦ : له في هو وميان
 للراشما ٣٦٤ : ٩ - ١٣ : له
 في أسهم ٣٦٧ : ٤ - ٧ : بينه
 وبين رجل مع ٣٦٨ : ١ - ١٣
 في قبل عورج لان جانب ٣٩ :
 ١٣ : فيها كان بين الخوارج وابن
 البربر ٣٩١ : ١٥ : في الحكم متنيا
 بالحائث خلافة ٣٩٢ : ١٢ - ١١
 في حطة ابن الزبير في الخوارج ٣٩٤ :
 ٤ : فيها كان بين شوذب وحمزة بن
 خالد بن عمرو ٤٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ :
 يوسف بن عماره وششمه من ومن
 ابن بكر ٤٠٤ : ١٠٤ : ١٠٤ :
 في حديث الزحل الذي ذكر عند النبي
 من الله عنه وسلم بالاجتهاد ٤٠٤ :
 ٧ - ٨ : ذكر في شعر ٤٠٤ : ١٠٤ : ٤٠٤

تبعه هو وعثمان الماس ٤١٠ : ١٢٠ :
 هو وحرير بن عداقة ورجل صوف
 في المسجد ٤٢٦ : ١ - ٤ : ٤ :
 الأسود سلامة إلى عبد الله بن مسعود
 ٤٣٢ : ١٠ - ١٦ : بينه وبين
 رجل يحمل لثقه ٤٣٩ : ١ - ٤٢ :
 له فيما يثبت في العاطس ٤٤٦ : ٤ :
 - ٤ : قبل أبو عبيدة به ٤٤٦ :
 ١٠ : من وصاية في الاسنار ٤٥٦ :
 ١ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤ :
 هو له ٤٦٣ : ٤ - ١٠ : بينه وبين
 امرأة عروضة في الطواف ٤٦٣ :
 ١١ - ١٠ : بينه وبين عمرو بن سأل
 أن يحمله ٤٧ : ٤ - ١٠ : ١٠ :
 ركب من ٤٧٥ : ١٢ : ذكر عمر
 ٤٨١ : ٦

عمرو بن در أبو زيد - بينه وبين بش
 من سنة ٤٧٦ : ٣ - ٤ : ٤ : ٤ :
 ٤٧٣ : ١ - ١٦ : ١٠ : ٤ : ٤ :
 ١٩ : رثاؤه لرجل مسرف في القلوب
 ٤٧ : ٢ - ٤ : ٤ : ٤ : ٤ :
 ٤٧٤ : ١٢ - ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ :
 ١٧

عمرو بن عبد العزيز - وفود جرير بن
 أهل حذر عليه ٤٨١ : ٦ - ١٢ :
 وفود دكبي عليه ٤٨٤ : ١١ - ٨٦ :
 ١٣ : وفود كثير والأحوص عليه
 ٨٦ : ١٢ - ٩١ : ١٠ : وفود
 لشراء عليه ٤٩١ : ٦ - ٤ : ٩٦ :
 لما تم قسرى هشة بالخلافة ٤٩٤ :
 ٥ - ٩ : بينه وبين شامية من أهل
 العراق ٤٩٤ : ١١ : ١١ : ١١ :
 شفاعه رجلا بن صوف لرجل عنه
 ٤٨٧ : ٢٠ - ٢١ : بينه وبين حسن

٢٨٩ : ٥ - ٧ : ٤ في الإمارة
 ناظر ٣٦٣ : ١٤ - ١٥ : ٤ بيته
 وبين رجل بعده ٣٧٥ . ١٢ -
 ١٤ : ٤ في إلكار المسكونة على علي
 ٣٨٨ : ٣ : ٤ بيته وبين ساوية وعنده
 مائثة في ذم السات ومدهم ١٣٨
 ٨ - ١٢ : ٤ بين عثمان وبينه بعد أن
 مره عن نصر وولاهما ابن أبي السراج
 ١٦٢ ١٨ ١٦٣ ١٤٣ دكر
 مرصاً ٢٤٦ : ٢١

عمرو بن عامر - في كلام اظبيان بن يحيى
 النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧ : ٦
 عمرو بن عبيد - في سنة ١٠٠٠
 ١٠٠ : ١٠٣ : ٤ له ولد عمر بن
 بطم ٢٦٨ : ١٥ - ١٦ : ٤ بين
 أن جعفر وبه في أصحاب ٢٧٤ :
 - ٥ : ٤ له في أبوه ولد نال منه
 ١٧٠ ١٧١ ١٨ ٣٣٦ ١٠ -
 ٧ : ٤ كتاب وأصل إليه ٣٨٦ : ٦ -
 ٣٨٧ : ١٤

عمرو بن عتبة - أراد مد ذلك قسم
 أرزاق أن أبي سفيان بن عوف من
 خالد بن زيد بن سفيان بن عوف ١٥١
 ١٢ : ٤ بيته وبين سعد بن نصر
 وقد رأى ابن بشاش بن سعد
 ٣٦٩ ٩ ١٣ : ٤ بيته وبين
 سكني وقد حتموا على ٣٨٣ : ١٤
 ٢٠ : ٤ له لحلم ولده بن خلفهم
 ١٣٦ ١١ ١٣٧ ٢

عمرو بن قتيبة - في شعره ربح
 ٧٧ ١٥ ١٦

عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة -
 نعى السوداء احتجاج سلمان بن علي

موسى سليمان له أبي الساج ١٥١ :
 ١٣ - ١٥٢ : ١١ : ٤ منه الصور
 وقد تم بحاله حسن الحسن ١٦١
 ١٤ - ١١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي - في
 وود العرب على كسرى ٩ - ٨ -
 ١١ ١٨ ١٠ ١ - ١٥ :
 أدنه ابن أبي وقاص على عمر وحديث
 ذلك ١٥ ١٦ ٨ ٦٦ ٤ ورواه
 على محمد بن مسعود ٦٦ ١٥ -
 ١٧ ١٠ ٤ كتاب حسن حسن علم
 حروبه في خلافة ٦٦ ١٦ ١٧ :
 في شعر ١٥٢ ١٤ ١٨

عمرو بن المنذر - في كلام على حصة
 ابنس الصوف بن ابل ٤٣٦ :
 ١٦ - ١٨

عمرو النحوي - في وود أروى بن أبي
 صلى الله عليه وسلم ٣٣ : ١٦
 عمرو بن عبد - سر للمعري في الاعتبار
 به على به عثمان في كتابه إلى علي
 ١٦٣ ١٣ - ١٦٤ : ١

عمر بن - بيته وبين أبيه في عتبة على
 أحمد ١٦٢ ٢ - ١٣

عمر بن عامر - أبو سعد - عمر بن عامر
 عمر - ذكر في سر ١٨٦ : ١٠ :
 في عهد ٤٨٦ ١٨ - ١٩

عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود -
 يوسف لشرارة بن عمر بن عبد العزيز
 ٩١ - ٩٦ ٤ ٢ :
 عمر بن عبد العزيز وشوهد ٤٠٩ :
 ١ ٤ ٣ ١٦ : ٤ في الحة
 ٤١٣ : ١٣

عويصر بن زيد بن شرد

عياش بن أبي ربيعة - ٩٠ - بن سلمة

عليه وسلم تكلم به بن عبد بن

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ - بن حبيب

١٠٣ - ١٠٤ ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧

عيسى بن دأب - رأى النصور في وى

١٠٨ - ١٠٩ ١١٠ - ١١١

عيسى بن عمرو - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤

١١٥ - ١١٦ ١١٧ - ١١٨

ويته ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١

عيسى بن مريم (عليه السلام) - ما

كان بن نصر وماويه ١٢٢ - ١٢٣

له عليه السلام في علماء السوء ٢٢٧ :

١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧

دعهم ٢٢٨ : ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١

من اليهود أخطأوا له ٢٨٦ : ١٣٢ -

١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦

١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠

١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤

١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨

١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢

١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦

١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠

١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤

١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨

١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢

١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦

١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠

١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤

١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨

١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢

١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦

١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠

٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤

٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨

٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢

٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦

٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠

(ع)

عالب - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨

١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١

عيلان بن مروان الدمشقي -

٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥

٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩

٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣

(ف)

الفاروق - عمر بن الخطاب

فاطمة بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم)

٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧

٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١

٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥

٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩

٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣

٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧

٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١

٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥

٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩

٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣

٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧

٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١

٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥

٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩

٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣

٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧

٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١

٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥

٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩

٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣

٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧

٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥

٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩

٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣

٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧

٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١

قيس (محمون ليل) - شعره حين نفع
مرس ليل فاعران ١٣٠٢ - ١٣٠٢ - ١١

قيس بن وهب - من مر سطوح
١٩ ٢٢ ٣٢١

قيس بن ساعدة - له في وادر من
الحكمة ١٢٠٢٥٤ - ١٢ - ١٢

قيس بن عاصم المقرئ - وفاته في
ي واذكرام التي له صلي الله عليه
و-لم ٣ ١٥ ١٠٠٠ ١٠٠٠
سبح الشراء له ٢: ١ - ٩: ٩
نظر الفردوس بين يدي سليمان بن
عبد الملك ١٩٢ ١٩٢: الأصف من
حمله ٢٧٧: ٥ - ١٥: ١٥ في الملم
٢٧٨: ٨ - ٩: ٩ في المود لومه
له ٢٨٩: ٩ - ١٥: ١٥ ينصح ابنه
ولقد حصرته الرقا ٢٨٩: ١٤ - ١٤

قيس بن عباد - بين ابن رواد وبينه ولد
سأله رأه وامن ١٧٥: ٣ - ١

قيس بن عمرو بن مالك = النعاني

قيس بن مسعود - في وفود العريد على
كبرى ٩ ٨ ١١: ١١ ١١: ١١
١٢: ١٧ ١١ ١١

قيصر - في وفود الأصف على عمر بن
الحطاب ٦٢: ١٥: ١٥: ١٥
مناوية في صائل استمان مناوية في
الإجابة عنها مبن عباس ٣٠١: ١٠ - ١٠
٥ ٢ ٢

قيلة - وفودها على التي صلي الله عليه
وسم ١١: ١٢ - ١٢ ١٢

١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨
بأله خمس عنه ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦ ١٢٦
٢٠: ١٢ ٢٠: ١٢ ٢٠: ١٢ ٢٠: ١٢ ٢٠: ١٢ ٢٠: ١٢
١٣ ١٣ ١٣ ١٣ ١٣ ١٣ ١٣ ١٣
له حين ولي خراسان عطف لاس و
رد مال بن حرم ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧ ٣٠٢٧
نظير أهل خراسان ٥ ورده عنهم
٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢ ٢
١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩
اعتاب عنه آخر ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥ ١: ٣٣٥
بن ابن واسع وبينه وفد من مد
في مدرعه سوف ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣ ٣٧٣

لقتيبي - من ٣٥ ٤٥ ١٢

مدح - ذكر في شعر الأندلس ٦١

قرط بن أبي حارثة - ١٨٧ ٤٥٠ ٢٠

من بن ساعدة - في وفود الرحل
٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٢٩
العرب ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١ ٢٩١

قماري بن المجداه - في رس له من
الحجاج يهزئه له ٨٦ ٨٦ ٨٦ ٨٦ ٨٦ ٨٦ ٨٦ ٨٦
١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

قطن بن حارثة الطيمي - في وفود
كلب على التي صلي الله عليه وسلم
٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤
مدح التي صلي الله عليه وسلم ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤ ٣٤
١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥ ١٥

قائمة بن أبي يزيد - شهد على عبد الملك
ابن صالح بين يدي الرشيد ١: ١
٥ - ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨ ١٨
١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩ ١٩

(ك)

كثير عزة وفوده مع الأخوس على

عمر بن عبد العزيز ٨٦ : ١٤١ -

٩١ : ٩٥ وفوده مع الشعراء على عمر

بن عبد العزيز ٩٦ : ٩٢ -

من الرواس وما حدث بينه وبين ابن

أحلف له على حين حصره في سنة ٦٠٤

١ - ٩٠ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٠

مروان في سنة ٤٤٨ : ٤٤٨ - ٩

كثير بن هراسة - له في الناصب والصار

من الراس ٣٣٧ : ٣٣٨ -

الكسائي شمر بن ٩٠ : ٩٠ : ٩٠ : ٩٠

١٣ - ١٦ : ٣٣٧ : ٣ - ٧

كسرى - وفوده مع عبد الله

١٦ : ١٧ : ١٧ : ١٧ : ١٧

ردارة عليه ثم طارده سنة ١٠٢

١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

عبد المسيح ابن طاج وقصة ذلك

٢٨ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢

الأحلف على عمر بن الخطاب ٦٢

١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥ : ١٥

قتل المهدي ١٨٩ : ١٨٩ - ٨

وفوده عليه وسؤله عن به

وفدائه ٢٤٣ : ١٥ : ٢٤٣ - ١٢

ما وجد مكتوباً في معقله برزخه بعد

قتله هو ٢٥٨ : ١٠ : ٢٥٨ - ١٢

له في الكرم والشم ٣٥٥ : ١٨

كسرى أبو شروان - له في قدر الملم

٢٨٢ : ١ - ٢

كسرى بن هرمز - هدية أبي سفيان

إله وفوده عليه ٢١ : ١٣ - ٦

الكف - أبو منصور الكف

كف - أمره مولاه معاوية بعله ريد

١٨ : ٥ - ٦

كف الأحبار - ذكر في شعر ٢١١

كف بن زهير - ذكر في شعر

بلاخوس ٩١ : ٩١ : ٩١ : ٩١

له عليه وسلم برفقة لمعه لياه وقصة

ذلك ٩١ : ١٤ : ٢٠ -

كيت بن زيد - شق بسله بينه وبين

عشام وكان عصبه منه أمه بن هشام

وسيرة بن أبي ١٨٣ : ٦ -

١٨٥ : ٨

كيل النحى - له في يحدته في الملم

٢١١ : ١٦ : ٢١٢ - ١١

الكندي - له في الملم ٣٨٢

١١ : ٢٨٢ : ١

كيسان - المختار بن أبي عبد

١١ : ٢٨٢ : ١

كيسان - بينه وبين الخليل ٢٢٣

١٥ : ١١ - ١٥

(ل)

لبيد بن ربيعة - في وفوده اشقى على

عبد الملك ٧٧ : ١٠ : ١١٠ : ٧٨ -

غلام عائشة بس ٣٣٩ : ١٥ -

١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

٣٧٨ : ٥ : ٣ : ٧

لقمان الحكيم - قيا كان بين عمر ورجل

مع ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٢

تربها في ثلاثة ٢٧٨ : ١٢ : ١٣ -

بينه وبين داود عليه السلام في الصمت

[illegible]

(7 - 44)

[illegible]

- في أمم الخلافة ٣٨٥ : ١٦ -
 ٣٨٦ في مائة من عباد
 الخوارج ٣٨٩ : ١٢ في قتل
 الخوارج لأن حاتم ٣٩ - ١١
 فيه صلى الله عليه وسلم عن حم
 الجاهلية ٣٩٢ : ٩ في ما كان بين
 الخوارج وابن الزبير ٣٩٣ - ٨
 سكا مكرهه نصرته من أمه
 ٣٩٣ - ١٨ - ٤٢ حديث لم يدر
 فيه صلى الله عليه وسلم وليس
 ٣٩١ - ١٩ في حقه
 ربه في الخوارج ٣٩١ - ١٢ و ٧
 ٣٧٥ - ١ و ٢ في مائة من عباد
 قيل يوم أحد ٣٩٥ : ١٧ - ١٨
 فيه صلى الله عليه وسلم الناس يوم
 الحندق وانتداب ابن الزبير ٣٩٥
 ٢ - ٢٢ في كتاب حجة إلى الله
 ٣٩٧ : ٦ - ٢١ في ما كان بين
 شذوذ وعمر بن عبد العزيز ٢
 ١ - ١٥ و ١٦ - ٣
 ٣ - ١٠ حديث رحل النبي ذكر
 فيه صلى الله عليه وسلم ولا حم ٢٢ - ١
 ١٨ - ١٣ : ٤٠٤ في ما كان بين
 الأعمش والثيرة ٤ : ٩ - ١٤
 الترابية أن علياً عليه السلام لم يرب
 بالرب ٤٠٩ - ١ - ٢ في ما كان
 بين مالك بن معاوية والنعمان في الرضا
 ٤١ : ٥ - ٩ في صلى الله عليه
 وسلم في الخاء ٤١٣ - ١ - ١٢
 من أدب الله له صلى الله عليه وسلم
 ٤١٦ : ٢ - ١١٧ - ١
 أدبه صلى الله عليه وسلم لأخته ٤١٧ :
 ٥ - ١٢ - ٤ في صلى الله عليه
 وسلم فيما جدد الأدب والقتل ٤٢٤ :
 ٤ - ٥ في أدب القياس وقد
- قتل عن منه هو وإياه صلى الله عليه
 وس ٤٢٤ - ٧ - ٨ في
 تحيله صلى الله عليه وسلم لعمه العاص
 ٤٢٤ - ٦ - ١٧ في من
 عليه وسلم في توسيع المجالس القادم
 ٤٢٨ : ٦ - ٧ في لاني عمر في من
 ٤٢٨ في من من عده وس ٤٢٨ :
 ٨ - ٩ في صلى الله عليه وسلم في
 يعق عن تمام القادم ٤٢٨
 ١ - ١٦ في من من عده وس
 و سندن عسر ٤٢٨ : ١٧
 له صلى الله عليه وسلم في ساج من
 الآخرين ٤٣٠ - ١٦ - ٤٢١
 ٤ في صلى الله عليه وسلم في السلام
 والإذن ٤٣٣ : ٢ - ١ في من
 في عده وسلم يوم رحل السلام
 ٤٣٣ - ٥ - ١٦ في من عده
 وسلم في أدب سلام ٤٣٣ - ١١
 ١٢ - ١٢ في من عده وسلم
 ومن رحل عن إليه سلام أمه
 ٤٣٣ - ١٣ - ١١ في من عده
 عده وسلم سلام واب عده عده
 ٤٣١ - ٧ - ٩٨ في من عده
 وسلم ومن من من عده عده
 أدب لعمه ٤٣١ - ١٧
 ١٩ - ١ في من عده وسلم في عده
 لاسندن ٤٣٥ - ٣ - ٤ في
 سرونه صلى الله عليه وسلم وس
 ستأول عده ٤٣٥ - ١ - ٩٢
 من عده وسلم ومن من عده
 ٤٣٨ - ٦ - ١٧ في من عده
 ٦ في صلى الله عليه وسلم في من
 عده ٤٣٨ - ١١ - ٩٢ في ما كان من
 ملك وسعيان في أدب الاعتناق ٤٤٥
 ٢ - ١٣ في صلى الله عليه وسلم في

أهل بخرى عمر بن عبد الله بن محمد
هو الأعمش بن محمد بن محمد
٣٢١٤١

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري =
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب

محمد بن سادق - ش. عنه ٢٣٧ : ٢٥٠
٢٣٨ - ١٤ - ٢٢

محمد بن منصور - ش. عنه ٢٧١
٨ - ٧

محمد بن النكندر - بينه وبين رجل ماء
- ش. عن أبيه ٢٧٣ - ١٠
١٢ - ١١ - ١٠ - ١١ - ١٠ - ١١
١٧ - ٨ - ٢٧٦

محمد المهدي = للهدي

محمد بن النصر الحارثي - بن ن. الحارث
وبنه في اليوم في - ٢٣٦
٥ - ٢

محمد بن المهيان أبو جعفر = شيطان
اطلاق

محمد بن داسم - له في الترمذ عن
أبيه ٢٧٧ - ١١ - ١٤ : ١٤ - ١٤
مالك بن دينار ٢٣٩ : ٩ - ١١ : ١١
بنه وبين أخيه ولد دخل عليه في
مدرسة ٣٧٣ - ٢ - ١٤ : ١٤
وبن رجل يثا عن ٢٤١ - ٢ - ١

محمد بن زيد بن عمر بن عبد العزيز -
بينه وبين الهادي في سمر ٢٣٧ : ٢٤٢
١١ -

محمد بن يزيد بن مسلمة - شعر له في
الرد على عبد الله بن طاهر ١٩٩
١٠ - ٢٠٩ : ٢٠٩

الأكل والعربية ٢٥٦ : ٩
١٠ - له من الله عنه وسلم في مائة
٢٧٣ - ١٨ - له صلى الله
عنه وسلم في مائة ٢٧٧ - ١٢ : ١٢
في كان بين ١٠٠ وأد على لفرى
٢٧٩ - ٥ - ١٣ - ذكر عرس
٢ - ٢٤٠ - ٥٨ - ٧ - ٢
٢ - ٢٤٠ - ١٩ - ١٤ - ٧٩
١٢٨ - ٢ - ٣ - ١٢١ - ١
١١٦ - ١٢٩ - ١١ - ١٣٨ - ١
١٨١ - ٢ - ١٦٨ - ٢ - ١٦
٢١ - ٣٥١ - ٧

محمد بن عبد الله بن الحسين - له
بخطه ٢٥٢ - ١ - ١

محمد بن عبد الله بن محمد - له في
مصر ١٤١ - ١٤١ - ١٤١
١ - ١ - ١

محمد بن عبد الله بن عمر - له في مصر
١٦ - ٢١٦ - ٥

محمد بن عبد الملك الزيات - له في
وهو في مصر ١٢ - ١٢ - ١٢
- ش. عن أبيه ١٢ - ١٢ - ١٢
١٢٢ - ٧ - ١٨ - ١٨ - ١٨
في ١٢٢ - ١٢ - ١٢
١٢ - ١٢ - ١٢ - ١٢ - ١٢
٣ - ٣ - ٣ - ٣ - ٣

محمد بن عبد الملك بن صالح - له في
١٢ - ١٢ - ١٢

محمد بن علي - له في
١٢ - ١٢ - ١٢

محمد بن القاسم - له في
القاسم ١٢ - ١٢ - ١٢

محمد بن كعب القرظي - له في
١٢ - ١٢ - ١٢

محمد بن يزيد المحتوي - له ديوان

محمد بن زيد

المخلوع - الأمير

المختار بن أبي عبيد (١) ولد مصعب

عبد الله بن عبد الله بن كوفه على عبد الله

بن ابراهيم ٩٨ - ٥ - ١٦٦٦

سرقه ثلاث مائة ثم عاد بن صرة

وحدث ذلك ١٧٠ - ١ - ٧١

٢٢ كان له ٣٣٠٠٠٠

٢٢ بن مصعب بن عبد الله بن

١٧٣٣ - ٧ - ١٠١٥

١٦ - ٧

المدائني أبو الحسن بن محمد بن

المزار بن مقدس - له ٢٧٦

١٦ - ١٥

مهران بن أبو الال - له ٢٩٩٠

٢٩٩٠ - ٩ - ٢٩٩٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

١٦ - ٢٠ - ٢٧٠٠

معاوية ١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

١١ - ١١ - ١١

عبد القادر - سمرقند في معنى عذاره
نعمتي ١٤٨ ٤ ١٠ له وقد
دخل على ن سري بمودة ١٦٧
١٢ ٦

معمري (ن راشد الأزدی) - بيه وبي
أوب في نس لأوب ٣٧٢ ٥
٧

معمري ادني - أبو عبيدة معمري الثاني
معن بن رائدة أبو الوليد - بيه
وای رسد ١٢٨ ١٦ ١٣٩
١٤٠ وای انصور ١٢٩ ٦
١١ ٢٧ ١١ - ١٢ ١٢ وای
انصور وای في ١٠ ١٠ وای
شمر ١٦٦ ٧ - ١٦٧ ١٢
١٠ وای من أمراء ١٧١
٣

معن بن ردي لأحسن الطفي -
في محبتي صل الله عليه وسلم أباً
وأناً وحياً ٢٣١ ١٣ - ١٤
لمعري بن سعد ١٠ وای لأحسن في
الغزل على ١ ١ ١١
١٠ ١ - ١ ٣

معيه بن سمعه - في حجر بن الحجاب
٢٤١ ١١ ١٠ وای عمر
في عرفة هو عن كذا أو هو في
٢٤٢ ٦ ١٠ وای عمر
١٠٩ ٧٤

مفضل الصبي - من ١٧٧ ١٩
٢٣ وای لأسم ١٨٣
١١ ١٨٤ ٣

مفضل بن سنان - [في رجل له من
أول صفه ٢١٨ ٨ ١١

من صحت وقد حلت ربه أر من
١٦٦ ٢ ١٠ وای
ن الحكي في ١٦٩ ٨
١٢ وای لآخر وقد حلت
وای لکلمه ٢٧١ ٥ ١٧
وای أغرر لأصح عرب بيه
٢٧٥ ١٥ ١٦ ١٢ وای
مرصا ٢٧ ١١ ٢٧٠ ٢٢

معاوية بن عبد الله - ١٠ عبد الله معاوية
في عبد الله كاتب لهدى

معاوية بن عمرو بن عتبة - ١٠
وای مروان بن محمد ١٥ ١
١٥١ ٣

معد بن رزاه - كان صاحب ناص
أن أقرب إلى الله ودمه يمان
وای حسن وأبي ٣٠٣ ١١
١ ٣٥١

المنعم بن الرشيد أبو إسحاق -

من أسرى على ١٠ وای ن هدى
١٤٩ ٣ ١٠ وای
في مدته ١٥٨ ٨
١٥٩ ٢ ١٠ وای وده وده
لکاب ١١ ٣
وای وده وده وده ١١٠
١٢ ١٢

معمري بن ورس بن عمار الثاني
١٨ ٢ ١٠

مفضل بن حبي - من ٣٤١ ١٨
١٩

الملي بن الحارود العمدي - في ك
في حو وعمر بن الحجاب ٣٥٨
١٤ ٣٥٩ ٣

مقاتل بن مسمع - كان الحجاج يأمل

أن يقرب إلى الله بدمه ودم من حذره

ومعدوا من حذره ذلك ٣٥٢

١١ - ٢٥١

المرق المدي - شعر له في الاعتذار

في عمرو بن عبد شمس ٩٠٠

كتابه إلى علي ١٦٣ : ١٣ -

١١٦١ : ٤١

منتعم بن نهان - في السبيح

٢٨٩ : ١ - ٢

المنذر بن ماء السماء - ذكر مرث

١٩١ : ٢٣

المنذر بن مالك المدي - أبو مرث

المنذر بن مالك المدي

المنذر بن المنذر بن ماء السماء -

من مائة حان عرفت القم

١٣٣ : ١٢ - ١٣٤ : ٤

منصور - ليس له شيء من شعره

الرسول صلى الله عليه وسلم ١٣٣

١١ - ٧

المنصور - ليس له شيء من شعره

وقد أراد من رآه ١٢٧ -

١٠ : ١١٧ - ٧ - ١١ : ٤

ويجب منه في أبي مسمع

١٣ : ١١ - ١ : ٤

منصور بن منصور بن ماء

١٤ : ١٣ - ١٤ : ١٥

في مدح أبي صالح ١٣٧ : ١٤ -

١٣٨ : ٦ : فصل المأمون عليه

١٤ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤

الحاجات ١٣٩ : ٧ - ١٤ : ١٥

وبن ابن فطاة حين لم يتم له ١٤٦ : ١٣

١٣ - ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩

خرج مع عبد الله بن علي يستدرون

١٥٨ : ١ - ١٧ : ٤٧

عبد الله وحديث ذلك ١٥٩

٢٠ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩

مأونة له وقد تم كتابه بمس أندلس

١٥١ : ١١ - ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

في شعره من حسن شعر ١٦٦٠

٧ - ١٦٧ : ٤٤ : رأي في إسحاق

واس دأب ٢٣٨ : ٨ - ١٠ : ١١

ويجب من ٢٧٠ : ١١ : ١٣ : ١٤

وس من حواره من ولي ٣٦

٥ - ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣

وقد سأله عن عبد الله بن

٣٢٤ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢

وحاشي دعاه هو قد ٤٤٨

١٠ : ٥٣

منصور بن بادان - لب له شعر

١٦٦ : ١٥ : ١٦ - ١٧

المهدي - بينه وبين أبي دلالة في خليل

١٢٨ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦

١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١

٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦

٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١

٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦

٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١

٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦

٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١

٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦

٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١

٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦

٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١

٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦

٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١

٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦

٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١

٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦

٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١

١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١

١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦

١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١

١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦

[illegible]

فهرس الموصوعات

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤	حديث - - - - -	١	وفود العرب على كبرى
٥١	وفود راسد بن عبد ربه سلمى	٢	وفود حبيب بن زوايه على كبرى
	وفود راسد بن عبد ربه على النسي	٢	وفود آل سنان على كبرى
٥٢	وفود - - - - -		وفود حسان بن ثابت على سنان
	وفود - - - - -	٢٢	وفود - - - - -
٥٣	وفود حلة بن لاهم على عمر بن		وفود راسد بن عبد ربه على
٥٦	وفود راسد بن عبد ربه على	٢٣	وفود - - - - -
	وفود الأندلس على عمر بن الخطاب	٢٨	وفود عبد المبرج على مطيع
٦٧	وفود - - - - -		وفود محمد بن علي بن سنان
	وفود الأحف وعمر بن الأهم على	٣١	وفود - - - - -
٦٤	وفود - - - - -		وفود - - - - -
	وفود عمرو بن عبد كبر على عمر	٣٢	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٦٥	وفود - - - - -	٣٤	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٦٦	وفود - - - - -	٣٥	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٦٧	وفود - - - - -	٣٦	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٦٨	وفود - - - - -	٣٨	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٦٩	وفود - - - - -	٤٢	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٧٠	وفود - - - - -	٤٧	وفود - - - - -
	وفود - - - - -		وفود - - - - -
٧١	وفود - - - - -	٤٨	وفود - - - - -
٧٧	وفود - - - - -	٤٩	وفود - - - - -

صفحة

فهرس كتات المرحابه

في بحاطه المملكه

١٧٣	كتاب
١٧٤	كتاب الملك وملكهم
١٧٦	كتاب الملك
١٧٨	كتاب الملك وملكهم
١٧٨	كتاب الملك وملكهم
١٧٩	كتاب الملك وملكهم
١٨١	كتاب الملك وملكهم
١٨٢	كتاب الملك وملكهم
١٨٣	كتاب الملك وملكهم
١٨٤	كتاب الملك وملكهم
١٨٥	كتاب الملك وملكهم
١٨٦	كتاب الملك وملكهم
١٨٧	كتاب الملك وملكهم
١٨٨	كتاب الملك وملكهم
١٨٩	كتاب الملك وملكهم
١٩٠	كتاب الملك وملكهم

فهرس كتاب النافويه

في المملكه والأدب

٢٠٢	كتاب
٢٠٣	كتاب
٢٠٤	كتاب
٢٠٥	كتاب
٢٠٦	كتاب
٢٠٧	كتاب
٢٠٨	كتاب
٢٠٩	كتاب
٢١٠	كتاب
٢١١	كتاب
٢١٢	كتاب
٢١٣	كتاب
٢١٤	كتاب
٢١٥	كتاب
٢١٦	كتاب
٢١٧	كتاب
٢١٨	كتاب
٢١٩	كتاب
٢٢٠	كتاب
٢٢١	كتاب
٢٢٢	كتاب
٢٢٣	كتاب
٢٢٤	كتاب
٢٢٥	كتاب
٢٢٦	كتاب
٢٢٧	كتاب
٢٢٨	كتاب
٢٢٩	كتاب
٢٣٠	كتاب

صفحة

٢٣١	كتاب
٢٣٢	كتاب
٢٣٣	كتاب
٢٣٤	كتاب
٢٣٥	كتاب
٢٣٦	كتاب
٢٣٧	كتاب
٢٣٨	كتاب
٢٣٩	كتاب
٢٤٠	كتاب
٢٤١	كتاب
٢٤٢	كتاب
٢٤٣	كتاب
٢٤٤	كتاب
٢٤٥	كتاب
٢٤٦	كتاب
٢٤٧	كتاب
٢٤٨	كتاب
٢٤٩	كتاب
٢٥٠	كتاب
٢٥١	كتاب
٢٥٢	كتاب
٢٥٣	كتاب
٢٥٤	كتاب
٢٥٥	كتاب
٢٥٦	كتاب
٢٥٧	كتاب
٢٥٨	كتاب
٢٥٩	كتاب
٢٦٠	كتاب
٢٦١	كتاب
٢٦٢	كتاب
٢٦٣	كتاب
٢٦٤	كتاب
٢٦٥	كتاب
٢٦٦	كتاب
٢٦٧	كتاب
٢٦٨	كتاب
٢٦٩	كتاب
٢٧٠	كتاب
٢٧١	كتاب
٢٧٢	كتاب
٢٧٣	كتاب
٢٧٤	كتاب
٢٧٥	كتاب
٢٧٦	كتاب
٢٧٧	كتاب
٢٧٨	كتاب
٢٧٩	كتاب
٢٨٠	كتاب
٢٨١	كتاب
٢٨٢	كتاب
٢٨٣	كتاب
٢٨٤	كتاب
٢٨٥	كتاب
٢٨٦	كتاب
٢٨٧	كتاب
٢٨٨	كتاب
٢٨٩	كتاب
٢٩٠	كتاب
٢٩١	كتاب
٢٩٢	كتاب
٢٩٣	كتاب
٢٩٤	كتاب
٢٩٥	كتاب
٢٩٦	كتاب
٢٩٧	كتاب
٢٩٨	كتاب
٢٩٩	كتاب
٣٠٠	كتاب

۳۴۴	د. د. د.
۳۴۹	د. د. د.
۳۵۰	د. د. د.
۳۵۱	د. د. د.
۳۵۲	د. د. د.
۳۵۳	د. د. د.
۳۵۴	د. د. د.
۳۵۵	د. د. د.
۳۵۶	د. د. د.
۳۵۷	د. د. د.
۳۵۸	د. د. د.
۳۵۹	د. د. د.
۳۶۰	د. د. د.
۳۶۱	د. د. د.
۳۶۲	د. د. د.
۳۶۳	د. د. د.
۳۶۴	د. د. د.
۳۶۵	د. د. د.
۳۶۶	د. د. د.
۳۶۷	د. د. د.
۳۶۸	د. د. د.
۳۶۹	د. د. د.
۳۷۰	د. د. د.
۳۷۱	د. د. د.
۳۷۲	د. د. د.
۳۷۳	د. د. د.
۳۷۴	د. د. د.
۳۷۵	د. د. د.
۳۷۶	د. د. د.
۳۷۷	د. د. د.
۳۷۸	د. د. د.
۳۷۹	د. د. د.
۳۸۰	د. د. د.
۳۸۱	د. د. د.
۳۸۲	د. د. د.
۳۸۳	د. د. د.
۳۸۴	د. د. د.
۳۸۵	د. د. د.
۳۸۶	د. د. د.
۳۸۷	د. د. د.
۳۸۸	د. د. د.
۳۸۹	د. د. د.
۳۹۰	د. د. د.
۳۹۱	د. د. د.
۳۹۲	د. د. د.
۳۹۳	د. د. د.
۳۹۴	د. د. د.
۳۹۵	د. د. د.
۳۹۶	د. د. د.
۳۹۷	د. د. د.
۳۹۸	د. د. د.
۳۹۹	د. د. د.
۴۰۰	د. د. د.

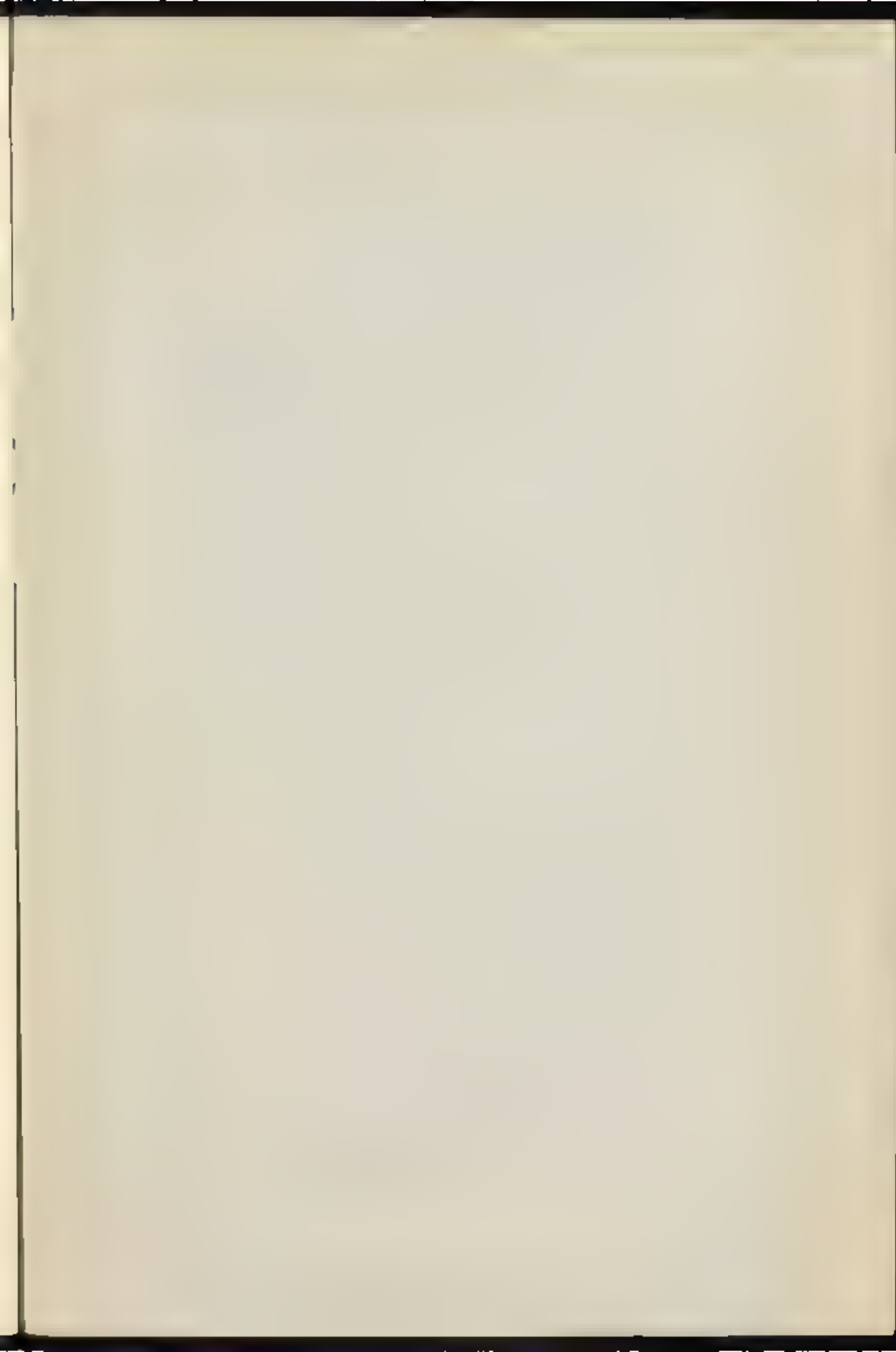
کتاب جامع آداب

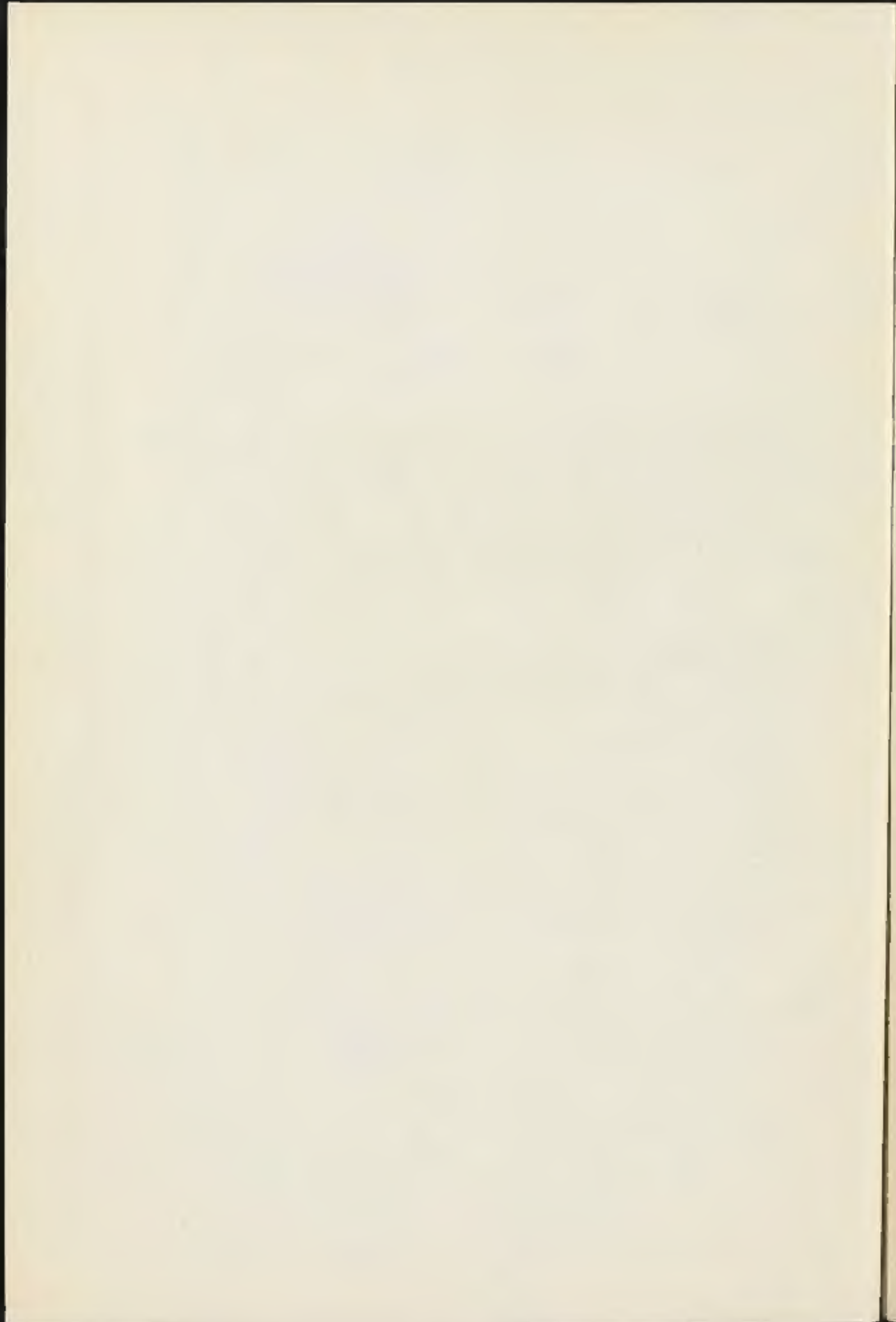
۴۰۱	د. د. د.
۴۰۲	د. د. د.
۴۰۳	د. د. د.

۴۰۴	د. د. د.
۴۰۵	د. د. د.
۴۰۶	د. د. د.
۴۰۷	د. د. د.
۴۰۸	د. د. د.
۴۰۹	د. د. د.
۴۱۰	د. د. د.
۴۱۱	د. د. د.
۴۱۲	د. د. د.
۴۱۳	د. د. د.
۴۱۴	د. د. د.
۴۱۵	د. د. د.
۴۱۶	د. د. د.
۴۱۷	د. د. د.
۴۱۸	د. د. د.
۴۱۹	د. د. د.
۴۲۰	د. د. د.
۴۲۱	د. د. د.
۴۲۲	د. د. د.
۴۲۳	د. د. د.
۴۲۴	د. د. د.
۴۲۵	د. د. د.
۴۲۶	د. د. د.
۴۲۷	د. د. د.
۴۲۸	د. د. د.
۴۲۹	د. د. د.
۴۳۰	د. د. د.
۴۳۱	د. د. د.
۴۳۲	د. د. د.
۴۳۳	د. د. د.
۴۳۴	د. د. د.
۴۳۵	د. د. د.
۴۳۶	د. د. د.
۴۳۷	د. د. د.
۴۳۸	د. د. د.
۴۳۹	د. د. د.
۴۴۰	د. د. د.

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٥٤	كتاب الأدب في إصلاح العقائد	١٢	كتاب الأدب في الحكمة والعدل
١٥٦	كتاب الأدب في تزكية	١٣	كتاب الأدب في فضيلة الأدب
١٥٩	كتاب الأدب في تزكية	٢٤	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٢٧	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٢٨	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٢٩	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٠	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣١	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٢	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٣	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٤	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٥	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٦	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٧	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٨	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٣٩	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٠	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤١	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٢	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٣	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٤	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٥	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٦	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٧	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٨	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٤٩	كتاب الأدب في تزكية
١٦٠	كتاب الأدب في تزكية	٥٠	كتاب الأدب في تزكية

ملاحظه: هذا الكتاب من الأدب في تزكية العقائد والاعتقادات
 وهو من الأدب في تزكية العقائد والاعتقادات
 وهو من الأدب في تزكية العقائد والاعتقادات
 وهو من الأدب في تزكية العقائد والاعتقادات







Library of



Princeton University.

